جمع الجوامع في النحو

للعلامة

جلال الدين السيوطي

المتوفى ٩١١ هـ = ١٥٠٥ م

الطبعة الأولى في العالم محققة على خمس مخطوطات

تحقيق الدكتور
نصر أحمد إبراهيم عبد العال

تقديم الأستاذ الدكتور
صبري إبراهيم السيد



مكتبة الآداب
٤٢ ميدان الأوبرا - القاهرة. ت : ٢٣٩٠٠٨٦٨

من إصدارات مكتبة الآداب



ISBN 978 977 468 316 8

جَمْعُ الجَوَامِعِ

عبد الرحمن

فِي النَّحْوِ

للعلَّامة

جلال الدِّين السُّيوطي

المتوفى ٩١١ هـ = ١٥٠٥ م

الطَّبعةُ الأُولى في العالم مُحقَّقةً على خمسِ مخطوطات

تحقيق الدكتور

نصر أحمد إبراهيم عبد العال

تقديم الأستاذ الدكتور

صبري إبراهيم السيِّد

أستاذ اللغويات بكلية البنات جامعة عين شمس

Editions
Al-Adab
1923

42 Opera square - Cairo – Egypt

الناشر

مكتبة الآداب

٤٢ ميدان الأوبرا - القاهرة ت: ٢٣٩٠٠٨٦٨

البريد الإلكتروني e.mail: adabook@hotmail.com

الناشر

مكتبة الآداب
علي حسن

الطبعة الأولى : ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م

بطاقة فهرسة

فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية

إدارة الشئون الفنية

الجلال السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد،
١٤٤٥ - ١٥٠٥
جمع الجوامع في النحو / لجلال الدين السيوطي،
تحقيق نصر أحمد إبراهيم عبد العال، تقديم صبري إبراهيم السيد.-
القاهرة: مكتبة الآداب ، ٢٠١١.
٥٦٦ ص ؛ ٢٤ سم.
تدمك ٨ ٣١٦ ٤٦٨ ٩٧٧ ٩٧٨
١ - اللغة العربية / النحو
أ - عبد العال - نصر أحمد إبراهيم (محقق)
ب - السيد صبري إبراهيم (مقدم)
ج - العنوان

٤١٥,١

عنوان الكتاب: جمع الجوامع (في النحو)
تأليف: جلال الدين السيوطي
تحقيق: د. نصر أحمد إبراهيم عبد العال
تقديم: أ. د. صبري إبراهيم السيد
رقم الإيداع: ٤٠٥٤ لسنة ٢٠١١م
الترقيم الدولي: I.S.B.N. 978 – 977 – 468 - 316 – 8

مكتبة الآداب
علي حسن
٤٢ ميدان الأوبرا - القاهرة
هاتف ٢٣٩٠٠٨٦٨ (٢٠٢) -
e-mail: adabook@hotmail.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴿١١٤﴾ ﴾ (1)

صدق الله العظيم

---

(1) سورة طه الآية ١١٤.

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

بقلم : الأستاذ الدكتور / صبرى إبراهيم السيد محمد

لتراثنا المخطوط عطاء كبير لحضارة الأمة العربية والأمة الإسلامية، بل للحضارة الإنسانية. وقد تمثل هذا العطاء في كم هائل من الكتب التي صنفها العلماء أو رُويت عنهم في مختلف مجالات العلم والمعرفة من علوم، وآداب، وفنون، وطب، وصيدلة، وحساب، وهندسة، ومنطق ٠

وقد عمل باحثونا على إحياء هذا التراث، وإزالة ما تراكم عليه من غبار الزمن، فقاموا بتحقيق الكثير من الكتب المخطوطة، ونجح بعضهم نجاحًا كبيرًا فى هذا الشأن ٠

والتحقيق علم بأصول لإخراج النص المخطوط على الصورة التى أرادها صاحبها من حيث اللفظ والمعنى، فإن تعذّر هذا كانت عبارات النص على أقرب ما يمكن من ذلك، كما قال الدكتور فخر الدين قباوة ٠

ومن المؤكد أن تحقيق النصوص أمر صعب، ولا ينبغى أن يقوم به إلا المبرّزون، فليست عملية التحقيق مجرد نقل للنصوص من صورتها المنسوخة بخط اليد إلى صورة مطبوعة ؛ حيث إن هناك أمورًا لا بد من توافرها فى من يتصدى للتحقيق ؛ منها حبه للتراث، واطلاعه الواسع فى موضوع ما يريد تحقيقه، ومعرفته التامة بأصول التحقيق، وتمرسه بخطوط القدماء من المؤلفين والنسَّاخ ، وصبره، وأمانته .

يقوم المحقق بوصف المخطوط ويوثّق عنوانه، ويبين ما عليه من تمليكات وإجازات، ويختار النسخة المعتمَدة الموثقة، ويقابل النسخ الأخرى، ويثبت الفروق بينها، ويظهر مواضع الخرم والخطأ والتصحيف والتحريف والنقص فيها، ويتأكد من اكتمالها أو نقصانها ، ويوثق اسم مؤلف المخطوط، ويذكر نسبه، وأسرته، ونشأته، ورحلاته، ومناصبه، ومكانته العلمية، وشيوخه وتلاميذه، ورأى العلماء فيه، وآراءه العلمية عامة، وما ورد فى المخطوط خاصة، ومؤلفاته المطبوعة والمخطوطة، وأسلوبه فى الكتابة، ومنهجه من حيث طريقة عرضه للمادة العلمية وتبويبها وتنسيقها، وتوثيقها وعزوها إلى

أصحابها، ومصادره التي يستعين بها ، والعلماء الذين يأخذ عنهم، وطريقته في سرد أقوالهم، إلى غير ذلك ٠ ويتناول أيضًا موضوع المخطوط، ويحلل مادته، وما اشتمل عليه من مباحث، وما تناوله المؤلف من قضايا ومسائل، ومدى تأثره بغيره وتأثيره في غيره، ويضبط النصوص والأعلام ويُخرِّج الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية الشريفة، وشواهد الشعر، ويشرح الكلمات الغامضة، ويُعرِّف بالمصطلحات المستخدَمة، ويعزو الآراء والنقول إلى أصحابها ومصادرها، ويقوم بعمل الفهارس الفنية ؛ مثل فهرس الآيات القرآنية وفهرس الأحاديث النبوية، وفهرس الأعلام، وفهرس القبائل، وفهرس الرواة، وفهرس الألفاظ اللغوية، وفهرس المواضع والبلدان، وفهرس الكتب والمصادر التي أشار إليها المؤلف وغير ذلك من الفهارس المفيدة ٠

ونحن الآن بصدد كتاب من دُرر تراثنا العربي، ومن العجيب أن يظل مثل هذا الكتاب النحوى النادر ؛ أعنى كتاب (جمع الجوامع) لمؤلفه الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى المتوفى سنة ٩١١هـ، مهملاً غير محقق حتى الآن، وأن يخرج بعد شرحه بعشرات السنين ٠ ويبدو أن الباحثين اكتفوا بما ورد عن هذا الكتاب فى كتاب آخر للسيوطى أيضًا هو (همع الهوامع فى شرح جمع الجوامع) ٠ لكن هناك فروقًا بين الكتابين ؛ فهذا كتاب مُركَّز مختصر، وذاك شرح له، وهذا له أسلوب وطريقة في العرض، وذاك له أسلوب آخر وطريقة أخرى فى العرض، وهذا له هدف من تأليفه، وذاك له هدف من تأليفه، وهكذا ..

ولقد قيَّض الله أخيرًا لهذا الكنز التراثي من يخرجه ويعنى به، فاحتشد له الباحث الدؤوب الدكتور نصر أحمد إبراهيم عبد العال، وأمضى سنين عددًا فى قراءة مخطوطات ست عثر عليها للكتاب، مجتهدًا في تفكيك عباراته الغامضة فى غالب الأحيان، وجمع ما كتب عن الكتاب ومؤلفه، واستطاع أن يصل إلى العنوان الحقيقي للكتاب، وعرض لنا النسخ المخطوطة، واصفًا إياها، ومدققًا فى إبراز الفروق بينها ٠

وقد مهَّد الدكتور نصر لدراسته فتكلم عن الحياة السياسية والاجتماعية والعلمية التى عاشها المؤلف ، وركز على ازدهار الحركة العلمية ونشاطها فى العصر المملوكى، وبيَّن دور السلاطين فى الحياة العلمية، وأشهر دور التعليم ودور الكتب، وأشهر النحاة فى ذلك العصر ٠

ثم تحدث عن حياة السيوطى (نسبه، ونشأته العلمية، وشيوخه، وتلاميذه، واشتغاله بالتأليف، ورحلاته وتنقلاته، وموقفه من علوم عصره، وقدرته العلمية، واتهامات

السخاوى له، ودفاع الشوكانى عنه، والمناصب التى تولاها، وأخلاقه، وزهده وانقطاعه للعبادة والتأليف، ووفاته، وكتبه) .

وتناول المحقق منهج السيوطى وشواهده ومصادره ومذهبه، وعرض لتأثر المؤلف بعلماء الأصول، وأسلوبه فى الكتاب ؛ من تعريفٍ للمصطلحات وذكرٍ للحدود، وتبين للمصطلح النحوى وتنوعه بين الكوفة والبصرة، وإيراده لآراء النحاة بلا ترجيح، وذكر للآراء مع ترجيحه لأحدها، وذكر للغات العرب المختلفة، وإطلاق الأحكام النحوية، وذكر لمعانى الحروف، وقلة الاستشهاد أو التمثيل على القواعد النحوية، وتقسيم الموضوعات النحوية إلى مسائل .

كما درس الدكتور نصر شواهد السيوطي فى الكتاب ؛ من القرآن الكريم، والحديث الشريف، والشعر، والأمثال وأقوال العرب .

وذكر مصادره ؛ فبدأ بكم النقل، ثم سمى العلماء المنقول عنهم، والقبائل واللهجات المنقول عنها، وسمى المذاهب المنقول عنها .

ودرس مذهبه النحوى ؛ فعرض لموقفه من السماع والقياس، وموقفه من المدارس النحوية، ولمصطلحاته، ولاختياراته .

وتعرض **للمسائل النحوية والصرفية** فى «الجمع»، وقسَّمها إلى : مسائل اختلاف واتفاق بين السيوطى ومدرسة البصرة، ومسائل اختلاف واتفاق بين السيوطى ونحويين بصريين، ومسائل اختلاف واتفاق بين السيوطى ومدرسة الكوفة، ومسائل اختلاف واتفاق بين السيوطى ونحويين كوفيين، ومسائل اختلاف واتفاق بين السيوطى ونحويين أندلسيين، ومسائل اختلاف واتفاق بين السيوطى ونحويين بغداديين، ومسائل اختلاف واتفاق بين السيوطى ونحويين مصريين، ومسائل اختلاف واتفاق بين السيوطى ونحويين آخرين .

- **أما القسم الخاص بالتحقيق** فقد عرض فيه لتوثيق نسبة الكتاب واسمه، ومنهجه فى التحقيق، ووصف نسخ مخطوطات الكتاب، وصور عددًا من صفحات المخطوطات، ثم أثبت النص المحقق، وذيله ببعض الفهارس الفنية (كفهرس الآيات القرآنية، وفهرس الأحاديث، وفهرس الأمثال، وأقوال العرب وتعبيراتهم، وفهرس القوافى، وفهرس القبائل، وفهرس المذاهب النحوية، وفهرس الأعلام) .

والحق أن الدكتور نصر بذل مجهودًا محمودًا فى تحقيق نص العلامة الـسيوطي، فقابل بين النسخ المتاحة لديه، متسلحًا بعددٍ من المصادر والمراجع المهمة، وهى مراجع متنوعة وأصيلة فى مادتها، كما أظهر أنه يملك الكثير من أدوات البحث العلمى ؛ مـن لغة سليمة، ومنهج دقيق جمع بين مناهج القدماء والمحدَثين .

ولا شك فى أن هذا العمل الفريدِ يُعَدَ إضافةً قيمة للمكتبة النحوية واللغوية العربية، عملٌ أفاد صاحبُه من جهود السابقين وسـيفيد – ولا شـك – غيـرَه مـن البـاحثين المعاصرين واللاحقين.

دكتور صبري إبراهيم السيد

أستاذ العلوم اللغوية

ووكيل كلية البنات لشئون التعليم والطلاب

بكلية البنات – جامعة عيـن شمـس

وعضو اللجنة العلمية الدائمة لترقيات الأساتذة المساعدين

بجمهورية مصر العربية فى دورتها التاسعة

القسم الأول

الدراســــــة

مقدمة المحقق

الحمد لله رب العالمين ، سبحانك اللهمّ لا أحصي ثناءً عليك ، أنت كما أثنيت على نفسك ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي ضمَّ شعث الدين وجاءه الفتح المبين وكسر جيش الكافرين وأسكن الرّعب في قلوب المنافقين ، أمَّا بعد :

فإنّه لا يجهل أحدٌ مكانة السيوطي في الدراسات النحوية ، وهو في النحو إمامٌ لا يُشَقّ له غبار ، وإنَّ مؤلفاته التي ملأت الأرض شرقًا وغربًا لتشهد بذلك ، وكذلك فإنَّ شهرته ومكانته جعلت من كتبه ومؤلفاته محطَّ أنظار جميع القرَّاء والباحثين واهتمامهم .

ومن اللافت للنظر أنَّ هذا الكتاب (جمع الجوامع) ـ على أهميّته ـ لم يُحقَّق إلى الآن ، وقد حظيتُ بشرف تحقيقه ، وآمل من الله أنْ أكون قد وُفّقت في ذلك .

أمَّا عن أهميَّة هذا الكتاب فلستُ أنا بخير من السيوطي في الحديث عن ذلك ، فقد حدَّثنا هو عن أهميّته فقال في مقدمة شرحه له : " فإنَّ لنا تألُفًا في العربية جمع أدناها وأقصاها ، وكتابًا لم يُغادر من مسائلها صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها ، ومجموعًا تشهد لفضله أرباب الفضائل ، وجُموعًا قَصُرت عنه الأواخر والأوائل ، حشدتُ فيه ما يُقِرُّ الأعين ويشنّف المسامع ، وأوردتُهُ مناهلَ كتبٍ فاضَ عليها همع الهوامع ، وجمعته من نحو مائة مصنَّف ، فلا غرو أنْ لقّبتُهُ جمع الجوامع " (١) .

ويقول في مقدمته لهذا الكتاب : " تأليف مختصر في علم العربية ، جامع لما في الجوامع من المسائل والخلاف ، حاوٍ لوجازة اللفظ وحسن الائتلاف ، محيط بخلاصة كتابي (التسهيل) و(الارتشاف) مع مزيدٍ وافٍ ، فائق الانسجام قريب من الأفهام " (٢) .

ويقول في خاتمته : " وأتى من العجب العجاب بما لم يجمعه قبله مؤلّف ، فحقّ أنْ يكون على كتب الأنام سريًّا ، وبأنواع المحاسن والمحامد حريًّا " (٣) .

وقد دفعني إلى اختيار هذا الموضوع عدَّة أسباب أوجزها فيما يلي :

١- الإسهام في الكشف عن أمهات كتب التراث العربي .

٢- أن في إخراج هذا الكتاب كشف النقاب عن شخصية السيوطي في مجال الدراسات

---

(١) انظر : همع الهوامع ١/١ .

(٢) انظر : التحقيق ١ .

(٣) انظر : التحقيق ٣٣٨ .

النحوية والصرفية ، والكشف عن قريحته في كيفية عرض المادة وتناول قضايا النحو والصرف .

٣- قيمة هذا الكتاب لما يحتويه من مسائل وخلافات وآراء نحوية ، فقد جمعه السيوطي من نحو مائة مصنف ، وفيه خلاصة (التسهيل) و(الارتشاف) ، وقد يحتوي على أمور لا نجدها في غيره ، وإنّ كون السيوطي من النحاة المتأخرين جعله يلمّ بكل آراء من سبقه من النحاة والعلماء .

أمّا الصعوبات التي واجهتني في هذا البحث فهي كثيرة ، تتمثل فيما يلي :

١- كثرة الأقوال والآراء التي نقلها السيوطي من النحاة والعلماء الذين سبقوه ، ممّا تطلّب جهدًا كبيرًا في مراجعة كتب النحو وتوثيق هذه الآراء ونسبتها إلى أصحابها .

٢- الصعوبة في الحصول على بعض المصادر النحوية لتوثيق النقول والآراء ، ممّا حذا بي للتوثيق من كتب النحو الأخرى في حالة عدم تمكني من العثور على المصدر الأصلي .

٣- كذلك لا يخفى على أحد ما لاقاه الباحث جرّاء الاحتلال البغيض الذي لم يسلم منه شيء ، فانقطاع الكهرباء الدائم ومنع السفر والحصار، كل ذلك زاد من معاناة الباحث .

أمّا الدراسات السابقة في هذا الموضوع فهي :

١- رسالة دكتوراه بعنوان : السيوطي النحوي ، للباحث عدنان محمد سليمان ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، سنة ١٩٧٠م . وقد تحدث فيها الباحث عن السيوطي وأشهر مؤلفاته النحوية ، ولم يقم بدراسة كتاب (جمع الجوامع) ، بل ذكره ذكرًا عابرًا .

٢- رسالتي للماجستير ، وهي بعنوان : الدراسات النحوية في مصر في القرن التاسع الهجري ، البرنامج المشترك بين جامعة الأقصى بغزة وجامعة عين شمس سنة ٢٠٠٣م . وقد قمت فيها بدراسة وتحليل المؤلفات النحوية التي أُلِّفت في مصر في القرن التاسع الهجري والتعريف بأصحابها ، وفي إطار ذلك تحدثت عن السيوطي وكتابه (جمع الجوامع) .

وسوف أتّبع في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي ، الذي يقوم على وصف المادة العلمية التي اشتمل عليها هذا الكتاب ، وتحليلها ودراستها . وقد تيسر لي الحصول على ست مخطوطات للكتاب ، وسأتحدث عن هذه المخطوطات وعن منهجي في التحقيق في موضعه من البحث .

وقد رجعت في هذا البحث إلى ما يزيد على مائتين وأربعين مصدرًا ، وكان من أهم هذه المصادر كتابيّ أستاذي الأستاذ الدكتور : صبري إبراهيم السيّد ، وهما : كتاب شواهد أبي حيان في تفسيره ، وكتاب إعراب القرآن في تفسير أبي حيّان ، فقد أفـدت منهما كثيرًا في دراستي لهذا الكتاب .

وقد جاءت الرسالة على قسمين : القسم الأول وهو الخاص بالدراسة ، والقسم الثاني خاص بتحقيق النص .

أمّا القسم الأول : فينقسم إلى تمهيد وثلاثة فصول .

أمّا التمهيد : فيتحدث عن الحياة السياسية الاجتماعية والعلمية في مصر فـي عـصر السيوطي (العصر المملوكي) .

أمّا الفصل الأول : فيتحدث عن حياة السيوطي وترجمته من ناحيـة : اسـمه ونـسبه ومولـده ، ونشأته العلمية ، وشيوخه ، وتلاميـذه ، واشـتغاله بالتـأليف ، ورحلاتـه وتنقلاتـه ، وموقفه من علوم عصره ، وقدرته العلمية ، واتهامات السخاوي له ، ودفاع الشوكاني عنه ، والمناصب التي تولّاها ، وأخلاقه ، وزهده ، ووفاته ، وكتبه .

أمّا الفصل الثاني : فيشتمل على أربعة مباحث وهي :

المبحث الأول : منهج السيوطي في جمع الجوامع .

المبحث الثاني : شواهده في هذا الكتاب .

المبحث الثالث : مصادره في هذا الكتاب .

المبحث الرابع : مذهبه النحوي .

أمّا الفصل الثالث : فيشمل الحديث عن المسائل النحوية والصرفية في جمع الجوامـع ، على النحو التالي :

١- مسائل اختلاف واتفاق بين السيوطي ومدرسة البصرة .

٢- مسائل اختلاف واتفاق بين السيوطي ونحويين بصريين .

٣- مسائل اختلاف واتفاق بين السيوطي ومدرسة الكوفة .

٤- مسائل اختلاف واتفاق بين السيوطي ونحويين كوفيين .

٥- مسائل اختلاف واتفاق بين السيوطي ونحويين أندلسيين .

٦- مسائل اختلاف واتفاق بين السيوطي ونحويين بغداديين .

٧- مسائل اختلاف واتفاق بين السيوطي ونحويين مصريين .

٨- مسائل اختلاف واتفاق بين السيوطي ونحويين آخرين .

أمَّا القسم الثاني : فهو يشمل التحقيق ، وينقسم إلى مباحث :

الأول : تحدثت فيه عن توثيق نسبة الكتاب واسمه ، والثاني : تحدثت فيه عن منهجي في التحقيق ، والثالث : تحدثت فيه عن المخطوطات المعتمدة فوصفتها وعرضت صفحات مصورة منها ، وقد ذيلت التحقيق بالفهارس الفنية النافعة .

ولا يفوتني أن أتقدم بخالص الشكر والعرفان إلى أستاذي الفاضل، الأستاذ الدكتور صبري إبراهيم السيد على جليل نصائحه وتوجيهاته لي في إخراج هذا العمل على هذه الصورة، فجزاه الله عني وعن أهل العلم خيرًا.

والله أسأل أنْ يعمّ النفع بهذا العمل ، ولا أدَّعي لنفسي الكمال ، فالكمال لله وحده ، ولكن حسبي أنَّني اجتهدت ، والله من وراء القصد . ﴿ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾[1] .

---

(١) سورة البقرة آية ٢٨٦.

تمهيد

١ - الحياة السياسية .

٢ - الحياة الاجتماعية .

٣ - الحياة العلمية .

أ - ازدهار الحركة العلمية ونشاطها في العصر المملوكي .

ب - دور السلاطين في الحياة العلمية .

ج - أشهر دور التعليم .

د - إنشاء دور الكتب .

هـ - أشهر النحاة في العصر المملوكي .

تمهيد

لا بُدَّ لي قبل الحديث عن السيوطي وكتابه (جمع الجوامع) من أنْ أرسم صورة مختصرة للحياة السياسية والاجتماعية والفكرية للعصر الذي عاش فيه هذا العالم الجليل ، وهو العصر المملوكي ، ولما لذلك من أثر على حركة العلم والعلماء ، والذين من أشهرهم السيوطي .

١- الحياة السياسية :

كانت حياة السيوطي في مصر في النصف الثاني من القرن التاسع وأوائل القرن العاشر الهجري ، حيث كانت مصر في ذلك الوقت في حوزة المماليك الشراكسة أو البرجيّة [١] وهي الدولة المملوكية الثانية [٢] ويؤرخ لها من (٧٨٤هـ) إلى (٩٢٣هـ) .

وأول سلاطينها الملك الظاهر أبو سعيد برقون بن آنص ، تسلطن في سنة (٧٨٤هـ) [٣] ، وآخرهم قانصوة الغوري ، الذي انتهى ملكه مع نهاية دولة المماليك .

وقد تنازع مصر خلال هذه الفترة وقبلها خطران : خطر المغول وخطر الصليبيين [٤] .

فالخطر المغولي قد داهم مصر منذ بداية العصر المملوكي ، أي في عهد دولة المماليك الأولى (البحرية) ، ولكن المماليك البحرية ردّوهم على أعقابهم ، وانتصروا عليهم في عدة مواقع ، أشهرها موقعة عين جالوت (٦٥٨هـ) التي كان لها الفضل الأكبر في القضاء على الخطر المغولي .

---

(١) سُمّوا بالبرجية لأنّ المنصور جعلهم جميعًا في أبراج القلعة بالقاهرة وسمّاهم بالبرجية ، انظر المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار للمقريزي ٢٤٠/٢ ، وأطلق عليهم (الشراكسة) ؛ لأنّ أكثرهم من الجنس الشركسي .

(٢) أما الدولة المملوكية الأولى : فيطلق عليها اسم المماليك البحرية (٦٤٨هـ - ٧٨٣هـ) .

(٣) انظر : خطط المقريزي ٢٤١/٢ .

(٤) خطر التتار ، وخطر الفرنجة كان يتربص بمصر والشام والعراق وما حولها قبل عهد الدولة المملوكية الثانية، وقد تصدى له الأيوبيون والمماليك من بعدهم .فالمعركة القاصمة مع التتار كانت (عين جالوت) في عهد المماليك البحرية (٦٥٨هـ) ، انظر النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، لابن تغري بردي ، ٧٣/٧ وما بعدها . والمعركة القاصمة مع الصليبيين كانت في أواخر عهد الأيوبيين هي (حطين) سنة (٥٨٣هـ) ، انظر : النجوم الزاهرة ٢٧/٦ .

ومع نشأة دولة المماليك الثانية ، وفي عهد أول سلاطينها الظاهر برقون ، عاد الخطر المغولي يهدد مصر بقيادة تيمورلنك الذي كان يحلم بدخول مصر بعد الشام ولكن أحلامه بدخول مصر تبددت بوفاته سنة (٨٠٨هـ : ١٤٠٥م) (١) .

أما الخطر الثاني الذي شغل سلاطين المماليك زيادة على انشغالهم بمدافعة المغول ، فهو خطر الصليبيين وإغارتهم على بلاد المسلمين ، ومحاولة استيطانهم فيها ، وما كانت الحروب التي وقعت بين الفريقين إلا امتداداً لتلك الحروب الصليبية التي اشتهرت في العصور الوسطى ، مبتدئة من عهد الفاطميين فالأيوبيين (٢) .

فأرسل المماليك الحملات والعساكر تباعاً للقضاء عليهم ، وقد تكللت هذه الحملات والغزوات بالنصر المبين، واستطاعت أن تلحق الهزائم الساحقة بهم .

ففي عهد المماليك البرجية ، وفي سنة (٨٢٩ هـ) فتح برسباي(٣) جزيرة قبرص ، وانتصر على الإفرنج ، وأسرَ ملكها (جينوس) ، وعاد به وبسائر الغنائم والأسرى إلى مصر (٤) ، وقد قُتل في هذه المعركة من الإفرنج خلائق كثيرة ، حيث بلغ عدد القتلى في موضع الواقعة أزيد من ألفي قتيل ، أما الذي قتل في الأماكن الأخرى فلا حدّ له ولا حساب (٥) .

كما تمكن السلطان جقمن من إرسال حملة إلى الفرنج سنة (٨٤٤هـ) (٦). وكذلك أرسل حملة أخرى لغزو جزيرة رودس سنة (٨٤٥هـ) (٧) .

وهكذا تتّضح أهمية سلاطين المماليك في ردّ عادية جحافل التتار والفرنجة في البر والبحر .

وفي الوقت الذي كانت فيه عساكر المماليك تصدّ غزو الجيوش المعادية ، وتدحرهم عن البلاد ، كان العلماء يحصّنون البلاد من الداخل فكرياً وثقافياً ، وينشرون

---

(١) انظر : السلاطين في المشرق العربي ٩٦ - ١٠٠.

(٢) انظر : النجوم الزاهرة ١٢٧/٤ وما بعدها. وعصر سلاطين المماليك ٢٥٨/١ - ٢٦٠.

(٣) وهو الملك الأشرف، سيف الدين أبي النصر برسباي الدقماني الظاهري ، وهو الثامن من ملوك الشراكسة وأولادهم في العدد بالديار المصرية (ت ٨٤١هـ) بدائع الزهور ٨١/٢ .

(٤) انظر : بدائع الزهور ١٠٧/٢ - ١٠٩.

(٥) انظر : النجوم الزاهرة ١٢٩/١٤.

(٦) انظر : بدائع الزهور ٢٢٤/٢.

(٧) انظر : بدائع الزهور ٢٣٣/٢.

علومهم فيها بدأب ونشاط عجيبين .

٢- الحياة الاجتماعية :

كان المجتمع في العصر المملوكي مزيجاً من العناصر المختلفة في الأجناس والعادات والعقائد ، وتنقسم هذه العناصر إلى ثلاث طبقات : المماليك والعلماء وعامة الشعب .

- أما المماليك : فهم الذين تتكون منهم الطبقة الحاكمة ، بيدهم مقاليد الحكم ، ولهم أن يتنازعوا فيما بينهم ، ويخوضوا في سبيل الحكم ما يشاءون ، وهم الذين يشغلون مناصب الدولة ، ومنهم الجيش ، فقد كان جيش مصر مقصوراً على المماليك وحدهم ، " ولم يكن يُسمح لفرد من أفراد الشعب من غير المماليك أن يصبح عضواً من أعضاء الجيش " [(١)] .

- وأما العلماء : فهم طائفة لها ثقلها ودورها الهام في ذلك العصر . فقد رأى العلماء أنهم إزاء مسئولية تاريخية كبرى ، تقتضيهم القيام بواجب نشر الدين وتجديد العلم فتحمّسوا لذلك ، وقاموا بالواجب الذي هيأته لهم الأقدار قياماً مشكوراً ، وأشاعوا حركة إحياء علمية جليلة بالرغم من وجود العقبات .

وكان سلاطين المماليك يعظمونهم ويوقرونهم ، فقد قال (ابن إياس) : أن الملك الظاهر برقوق ، وهو أول السلاطين الشراكسة " كان يحبّ العلماء والصلحاء ، ويوقرهم ، ويقوم للفقهاء إذا دخلوا عليه وهو أول من فعل ذلك من الملوك " [(٢)] وكان ذلك شأن كثير من سلاطين المماليك .

وكان العلماء على اختلاف طبقاتهم يأخذون مرتبات من دولة المماليك ، مما كان له الأثر الحسن على عطائهم ، وحبّهم للعلم والتعليم . فعندما بنى جمال الدين الإستادار[(٣)] مدرسته سنة (٨١١ هـ) عيّن فيها ستة مدرسين جعل لكل مدرس ثلاثمائة درهم في كل شهر [(٤)] .

والعلماء في عصر المماليك طبقات أيضاً :

ـ طبقة لها الصدارة ، وهي التي يشغل فيها الأستاذ وظيفة الصدر لإقراء مذهب من المذاهب .

---

(١) انظر : عصر سلاطين المماليك ٢٧١/١ .
(٢) انظر : بدائع الزهور ٥٢٧/١ .
(٣) وهو أحد أمراء السلطان الشركسي فرج بن برقوق .
(٤) انظر : خطط المقريزي ٤٠٢/٢ .

ـ وطبقة تأتي بعد ذلك هي طبقة المدرسين ، وهم يعينون الصدر في شرح مادته .

ـ ثم طبقة المعيدين ، وعددهم في المدارس أكثر من غيرهم في الغالب [1] .

وأما عامة الشعب : فهي تتكون من الطبقة الكادحة من الزرّاع ، والصنّاع ، والتجّار ، وهم الذين يؤلفون في العادة الجزء الأكبر من الهرم الاجتماعي ، ولا دخل لهم في مجريات الأمور ، لكنهم مع ذلك كانوا يشتركون في بعض الأمور العامة ، ففي موقعة (عين جالوت) ساهم " أهل مصر بالمال والرجال فهماً منهم أن هذا القتال جهاد في سبيل الله " [2] .

كما تميّز هذا العصر بكثرة الاحتفالات ، كحفلة تولية السلطان الجديد وحفلات رمضان والعيدين والمواليد والزواج وغير ذلك [3] .

وكذلك كثرت في هذا العصر جباية الضرائب الباهظة والظالمة من أفراد الشعب ، وخاصة التجار ، وكثيراً ما انتهز السلاطين فرصة الحرب لفرض الضرائب الفادحة وأخذ أموال التجار وأغنياء الناس بحجة النفقة على العسكر [4] .

وإنَّ أشد آفة ابتليت بها مصر في هذا العصر الفتنُ المحتدمة والمؤامرات الواسعة النطاق ، والتي كان ينجم عنها من القتلى ما لا يحصى وذلك كالتي وقعت في أيام سلطنة الناصر فرج بن برقوق الثانية سنة ٨١٥هـ [5] .

وفشي في هذا العصر الطاعون ذلك الوباء الفتّاك ، الذي لا يبقي ولا يذر ، وحتى الطيور كانت تهوي من السماء قتلى ، فكان هذا الوباء الغاشم أحياناً إذا دخل داراً قتل كلَّ من فيها . وفي أيام سلطنة الأشرف برسباي سنه (٨٣٣هـ) " تزايد أمر هذا الطاعون ، حتى انتهى عِدة من يموت في كل يوم من الناس نحواً من أربعة وعشرين ألف إنسان فضجَّ الناس من ذلك " [6] ، " حتى كان الرجل أو المرأة يكتبون على رؤوسهم أوراقًا ، حتى إذا ماتوا في الطرقات يُعرف أمرهم ، وقد خرجت هذه السنة (٨٣٣هـ) عن الناس وهم في شدة حال ، بما وقع في هذه السنة ، ومات فيها من

---

(١) انظر تفصيل ذلك في : الحركة الفكرية ١٧٠ .

(٢) انظر : عصر سلاطين المماليك ٣٤٩/١ .

(٣) انظر : تاريخ الأدب العربي ، لعمر فروخ ٨٨٣/٣ .

(٤) انظر : بدائع الزهور ٥٩٣/١ .

(٥) انظر : النجوم الزاهرة ١٠٩/١٣ .

(٦) انظر : بدائع الزهور ١٣١/٢ .

أهل القاهرة نحو الثلث " [1] .

كما فشت في مصر في هذه الحقبة جملة من الزلازل ، وضروب من القحـط ، وسنون من الغلاء ، زادت في شقاء الناس ، وأطالت تعسهم .

ورغم هذه الأحداث السياسية المضطربة ، والاجتماعية القاهرة في هذا العصر ، فقد كانت الحركة العلمية عامة والنحوية خاصة قوية ونشطة ، بفضل عزيمة علمائهـا التي لا تثنى وإيمانهم القوي وحرصهم على العلم واللغة .

٣- الحياة العلمية :

أ - ازدهار الحركة العلمية ونشاطها في العصر المملوكي :

إذا كانت بغداد عاصمة بني العباس ومركز حضارتهم قد سقطت في يدي التتار عام ٦٥٦ هـ [2] ، وبلاد الأندلس بحواضرها ومدنها المختلفة كانت تتعرض لضربات الصليبيين في نفس الوقت ، فإن مصر التي كانت تحت حكم المماليك البحرية والبرجية وقفت مدة استمرار المماليك بين بغداد والأندلس " في منتـصف الطريـق ، تـستقبل النازحين من هنا وهناك ، وتستخلص الكتب التي نجت من هول الحريق والدمار وتفسح صدروها للعلماء الذين فرّوا من العسف والعدوان ، وتركزت آمال المسلمين في مصر، وآمال الفكر الإسلامي في معاهد القاهرة وبخاصة الأزهر [3] .

وبذلك تكون مصر قد ورثت الخلافة العباسية والأندلسية ونابـت عنهمـا فـي النهوض بالثقافة العلمية ، وقد ذكر السيوطي ذلك فقال : " واعلم أن مصر حين صارت دار الخلافة عظم أمرها ، وكثرت شعائر الإسلام فيها ، وعلت فيها السنة ، وعفت منها البدعة ، وصارت محل سكن العلماء ، ومحط رجال الفضلاء ، وهذا سر من أسـرار الله أودعه في الخلافة النبوية ، حيث كانت يكون معها الإيمان والكتاب " [4] .

بهذا كله انتقل النشاط العلمي من العراق والأندلس إلى مصر وقاهرتها في عهد سلاطين المماليك ، الذين أنشأوا لهم سداً مانعاً ، وردّوا التتار والفرنجة على أعقـابهم خائبين ، ونشرت القاهرة زعامتها العلمية على الأقطار العربية طيلة العهد المملوكـي

---

(١) انظر : بدائع الزهور ١٣٦/٢ .

(٢) انظر : النجوم الزاهرة ٤٢/٧ .

(٣) انظر : الأزهر تاريخه وتطوره ١١ .

(٤) انظر : حسن المحاضرة ٩٤/٤ .

بدولتيه البحرية والبرجية .

فبعد وفود العلماء على مصر من بغداد والمغرب والأندلس نتيجة للفتن التي حدثت في هذه البلدان ، أصبحت مصر مقراً للعلم وكعبته التي يحجّ إليها العلماء من كل حدب وصوب ، وأصبحت هذه الفترة فترة ازدهار للعلم " وقد ابتدأت هذه الفترة الزاهرة في القرن الثامن الهجري وبلغت ذروة مجدها في القرن التاسع الهجري " [1] .

ومما يدل على ازدهار الحركة العلمية ونشاطها في العصر المملوكي ، الثروة العلمية الهائلة التي خلفها ذلك العصر، وإن كثرة المخطوطات التي ترجع إلى العهد المملوكي ، والمؤلفة في مصر خاصة لأبرز دليل على ازدهار الحركة العلمية في ذلك العصر . وكذلك تعتبر كثرة المدارس في ذلك العصر دليلاً أخر على نشاط الحركة العلمية ، حيث ذكر السيوطي [2] والمقريزي [3] كثيراً من المدارس التي أُنشئت في ذلك العصر .

في ضوء ما مضى ، نستطيع أن نقرر أن العصر المملوكي ، وخاصة القرن التاسع الهجري ، (عصر السيوطي) عصر ازدهار ثقافي ونهضة علمية نشيطة .

ب ــ دور السلاطين في الحياة العلمية :

اهتم المماليك البرجية بالعلم والعلماء اهتماماً بالغاً ، وقد عملوا جاهدين على الأخذ بأسباب نهضة العلم ودعمه ، بل والمشاركة الفعلية في حلقات العلم .

فإن المطّلع على أحوالهم في ذلك العصر يرى أن دورهم في إثراء الدراسة وفي نهضة العلم كان على عدة ضروب ، نذكرها على النحو الآتي :

١- حب العلماء وتعظيمهم :

فقد أقام المماليك وزناً كبيراً للعلماء وقدموهم في مسائل كثيرة ، وكثيراً ما استشاروهم في أمور الدولة العليا وقد كان الملك الظاهر برقوق (ت ٨٠١هـ) " يحب العلماء والصلحاء ويوقرهم ، ويقوم للفقهاء إذا دخلوا عليه ، وهو أول من فعل ذلك من الملوك " [4] . وكذلك كان المؤيد شيخ (ت ٨٢٤هـ) يحب أهل العلم ويجالسهم ...

---

(١) انظر : الأزهر تاريخه وتطوره ١١٠ .

(٢) انظر : حسن المحاضرة ٢/٢٥٥ وما بعدها .

(٣) انظر : خطط المقريزي ٢/٣٦٢ وما بعدها .

(٤) انظر : بدائع الزهور ١/٥٢٧ .

وينكر على أمرائه معارضة القضاة في أحكامهم " [١] . وذكر المقريزي أن المؤيد شيخ المحمودي (ت ٨٢٤هـ) لما أنشأ مسجده ، وعيّن فيه الشيخ شهاب الدين أحمد بن حجر في تدريس الشافعية ، فعندما جاء السلطان ليحضر عنده ، وهو في إلقاء الدرس ، هم ابن حجر بالقيام له فمنعه السلطان من القيام فلم يقم [٢] ، فهذا موقف من المواقف التي تدل على مدى تعظيم السلاطين للعلماء واحترامهم لهم ، وهذا التعظيم والاحترام كان له الأثر الكبير في نفوس العلماء على أن يظلوا جاهدين في سبيل العلم وإثرائه .

٢- إنشاء دور العلم :

حيث اشتهر سلاطين المماليك بالتنافس في بناء الجوامع والمدارس [٣] . التي كثرت في عهدهم بشكل لم يسبق له مثيل ، وإنما ينبع ذلك من ولعهم بالعلم وحبهم له ، ولا شك أنه قد تخرج من هذه المدارس عدد كبير من العلماء الذين أخذوا على عاتقهم القيام بعبء هذه العلم والنهوض به ، ولم تكن المدرسة وحدها تقوم برسالة العلم ، بل كانت الجوامع أيضاً لا تقل أهمية عن المدارس في القيام بأداء رسالة العلم .

٣- المشاركة في العلم :

لم يقتصر سلاطين المماليك على تشجيع العلماء وبناء المدارس ، بل شاركوا مشاركة فعلية في حلقات العلم ، وكانوا يشاركون الفقهاء في مسائل الفقه .

وقد أنكر عليهم الدكتور عبد اللطيف حمزة مشاركتهم في مجالس العلم في سياق مقارنته بين ملوك الأيوبيين ، وسلاطين المماليك ، حيث قال : " إن ملوك بني أيوب كان أكثرهم يشاركون مشاركة فعلية في الأدب والعلم ، ويصنفون فيها كتباً كثيرة ، على حين أن سلاطين المماليك اكتفوا بتشجيع العلم ، والإغداق على أهله من المال والعطاء ما يضمن لهم البقاء " [٤] .

ولكن (ابن إياس) (ت ٩٣٠هـ) وهو من المعاصرين للمماليك قد ذكر خلاف ذلك ، حيث قال إن المؤيد شيخ المحمودي – وهو أحد سلاطين المماليك البرجية – كان " مشاركاً للفقهاء في مسائل الفقه ، والبحث معهم في ذلك ، وقد أثنى عليه العلامة شهاب الدين بن حجر في تاريخه ثناءً كثيراً ، وقال " وكان مع الملك المؤيد

---

(١) انظر : السلوك لمعرفة دول الملوك ، للمقريزي ٤/٥٥ .

(٢) انظر : خطط المقريزي ٢/٣٣٠ .

(٣) انظر : تاريخ مصر إلى الفتح العثماني ٢٦٥ .

(٤) انظر : الأدب المصري منذ قيام الدولة الأيوبية إلى مجيء الحملة الفرنسية ٣١ .

شيخ إجازة بخط شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني ، بقراءة صحيح البخاري " وكانت هذه الإجازة لا تفارقه " (١) .

فهو لم يشارك فحسب بل إنه مُنِحَ إجازة من بعض العلماء ، وقد كانت هذه المشاركة في العلم ومسائل الفقه ، ومجالسة العلماء ديدن كثير من المماليك الشراكسة . نقتصر على ذكر بعضهم لضيق المقام .

فقد كان للملك الظاهر جقمق (ت ٨٥٧هـ) " اشتغال في العلم ، ويستحضر مسائل جيدة ، ويبحث مع العلماء والفقهاء ، ويلازم مشايخ القراءات ويقرأ عليهم دوماً " (٢) .

وكذلك كان الملك الظاهر ططر (ت ٨٢٤هـ) " يحب مجالسة العلماء والفقهاء وأرباب الفضائل من كل فن ، وله اطلاع جيد ونظر في فروع مذهبه ويسأل في مجالسه الأسئلة المفحِمَة المشكلة " (٣) .

وكذلك كان الملك الظاهر تمبرغا الظاهري (ت ٨٧٩هـ) " مع معرفته الفقه على مذهب الإمام الأعظم ، أبي حنيفة النعمان – رضي الله عنه – معرفة جيدة ، كثير الاستحضار لفروع المذهب وغيرها ، له مشاركة كبيرة في التاريخ والشعر والأدب والمحاضرة الحسنة والذاكرة الحلوة " (٤) .

وكذلك هو الحال بالنسبة للملك الظاهر خشقدم (ت ٨٧٢هـ) فقد كان له إلمام ببعض القراءات ، ويبحث مع الفقهاء ، وله فهم وذوق بحسب الحال ، وكان يتكلم بالعربية كلاماً يقارب الفصاحة (٥) .

ولم يقف الحد عند المشاركة والبحث مع العلماء والفقهاء ، بل نجد أن بعضهم يرجع إليه بعض العلماء في المسائل العويصة ، حيث ذكر في بدائع الزهور أنَّ الملك الظاهر جقمق " كان فصيح اللسان بالعربية متقنها ، وله في الفقه مسائل عويصة ، وترجع له فيها العلماء " (٦) .

---

(١) انظر : بدائع الزهور ٦١/٢ .

(٢) انظر : النجوم الزاهرة ١١٩/٥ – ٢٠٠ .

(٣) انظر : النجوم الزاهرة ٤٧/١٤ ، وانظر أيضًا : بدائع الزهور ٧٥/٢ .

(٤) انظر : النجوم الزاهرة ٣٣٥/١٦ – ٣٣٦ ، وانظر أيضًا : بدائع الزهور ٤٧٦/٢ .

(٥) انظر : النجوم الزاهرة ، ٢٧٥/١٦ .

(٦) انظر : بدائع الزهور ٢٩٩/٢ – ٣٠٠ .

وهكذا كانت مشاركة سلاطين المماليك أنفسهم في حلقات العلم ودروس الفقهاء ، ومناقشة ما بدا لهم من مسائل ، لها الأثر الكبير في إثراء الدراسة وتشجيع العلماء على التوسع في العلم والبحث مما ساهم في دفع عجلة الحركة العلمية إلى الأمام .

٤- الإنفاق على أهل العلم :

لم يبخل سلاطين المماليك في الإنفاق على أهل العلم ، سواء أكانوا مدرسين أم طلبة ، فقد كان بعض السلاطين يجري على أهل العلم راتباً سنوياً منتظماً . فقد كان الملك الظاهر برقوق (٨٠١ هـ) " يفرق في كل سنة في أهل العلم والصلاح مائتي ألف درهم " [١] .

وكذلك كانوا يفرقون الأموال الكثيرة على الجوامع والمدارس والخوانق ، ففي سنة (٨١٩هـ) دفع السلطان المؤيد شيخ المحمودي للطواشي [٢] فارس الخازندار مبلغاً كبيراً وأمره أن ينزل إلى القاهرة ويفرقه في الجوامع والمدارس والخوانق [٣] .

ولم يقتصر الإنفاق على المال ، بل كان الظاهر برقوق يوزع على أهل العلم اللحم المطبوخ والحلوى والزيت والصابون [٤] .

فقد أعان هذا الإنفاق أهل العلم على كسب المزيد من العلوم وأراحهم من مشقة البحث عن لقمة العيش ووفر لهم الوقت ، كي يتفرغوا للعلم ويشيدون صرحه .

٥- إنشاء المكتبات والاهتمام بالكتب :

حيث كان للسلاطين المماليك عناية خاصة باقتناء الكتب وإنشاء المكتبات ، وكانوا غالباً ما يلحقون الجوامع والمدارس خزانة للكتب ، فقلما يخلوا جامع أو مدرسة من خزانة للكتب في شتى العلوم ، ولا يبالون بدفع الأموال الطائلة لشراء هذه الكتب ، فقد كان الملك الظاهر حقمق " يقتني الكتب النفسية ، ويعطي فيها الأثمان الزائدة عن

---

(١) انظر : السلوك ٩٤٤/٣ .

(٢) يبدو أنه وزيرٌ أو عاملٌ للسلطان المؤيد شيخ المحمودي .

(٣) انظر : النجوم الزاهرة ١١٩/١٥ – ٢٠٠ .

(٤) انظر : بدائع الزهور ٥٣٣/١ .

ثمن المثل " [1] . وكذلك اشترى المؤيد شيخ من الكتب النفيسة أشياء كثيرة وأوقفها وجعلها بجامعه [2] .

وقد ساعد وجود الكتب وتوافرها طلاب العلم ومكنهم من الرجوع إليها والنهل من معينها ، مما كان له الأثر على نشاط الدراسة .

وهكذا يتضح لنا دور المماليك البارز والفعال والمباشر، والذي كان من أهم الأسباب التي أدت إلى قيام حركة علمية مباركة سجلها لنا التاريخ بمداد من ذهب .

ج – أشهر دور التعليم :

كانت عملية التعليم في ذلك العصر موزعة بين المساجد والمدارس والخوانق ، وقد قامت هذه الدور بدور كبير ، في إنماء حركة التعليم .

١ – جامع عمرو:

وهو أول مسجد أسس في القاهرة ، يوم أن كانت تسمى الفسفاط ، بل أول مسجد في الديار المصرية ، أسسه عمرو بن العاص بعد الفتح الإسلامي [3] .

وقد قام هذا الجامع بدوره في العملية التعليمية منذ الفتح الإسلامي ، ولما جاء العصر المملوكي اهتم السلاطين بهذا الجامع وترتيب الدروس فيه ، وكثرت فيه حلقات العلم في مختلف العلوم ، يدل على ذلك قول المقريزي : " أخبرني المقرئ الأديب المؤرخ الضابط شهاب الدين أحمد بن عبد الله بن الحسن الأوحدى ـ رحمه الله ـ قال : أخبرني المؤرخ ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم بن الفرات ، قال : أخبرني العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن الصائغ الحنفي أنه أدرك بجامع عمرو بن العاص بمصر قبل الوباء الكائن سنة تسع وأربعين وسبعمائة بضعاً وأربعين حلقة لإقراء العلم ، لا تكاد تبرح منه " [4] .

ولا شك أن لجامع عمرو بن العاص دوراً وتأثيراً في الدراسات النحوية واستمرارها إلى القرن التاسع الهجري الذي عاش فيه السيوطي .

---

(١) انظر : النجوم الزاهرة ٢٠٠/١٥ .

(٢) انظر : بدائع الزهور ٤٧/٢ .

(٣) انظر : خطط المقريزي ٢٤٦/٢ .

(٤) انظر : خطط المقريزي ٢٥٦/٢ .

٢- الجامع الأزهر :

أنشأه جوهر الصقلي سنة (٣٦١هـ) [١] ، ذلك المعهد الشامخ الذي قام بنشر رسالة العلم ، وخرج الأفواج الكثيرة ، دون كلل أو ملل ، ونشر علمه في شتى بقاع الأرض ، وقد هيأ الله له رجالاً أفذاذاً على مر العصور ، كلما انهار شيء منه أو تصدّع ، قاموا جاهدين فأصلحوا ذلك الخلل ، غير مبالين بما ينفقون عليه من أموال جمة .

وقد تعطّل الأزهر من إقامة الجمعة فيه ، في عصر الدولة الأيوبية لأن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب لما استبد بالسلطنة ، قلد وظيفة القضاء لقاضي القضاة صدر الدين عبد الملك بن درباس فعمل بمقتضى مذهبه ، وهو امتناع إقامة خطبتين للجمعة في بلد واحد كما هو مذهب الإمام الشافعي . فأبطل الخطبة من الجامع الأزهر وأقرها في الجامع الحاكمي . بمعنى أنهم يجعلون لكل بلد مسجداً جامعاً واحداً تقام فيه صلاة الجمعة وخطبتها . فلم يزل الجامع الأزهر معطلاً من إقامة الجمعة فيه مائة عام. من حين استولى السلطان صلاح الدين إلى أن أعيدت الخطبة فيه أيام الظاهر بيبرس[٢].

" على أن قطع صلاة الجمعة من الأزهر لم يبطل صفته الجامعية ، فقد لبث محتفظاً بصفته كمعهد للدرس والقراءة ... ولبث محتفظاً بكثير من مكانته العلمية القديمة " [٣] .

وعندما استلم المماليك زمام الحكم في مصر أدركوا ما غفل عنه الأيوبيون واتجه المماليك إلى العودة بالأزهر إلى نشاطه العلمي ، " وربما كانت هذه الفترة في الواقع ، هي عصر الأزهر الذهبي من حيث الإنتاج العلمي الممتاز ، ومن حيث تبوءه لمركز الزعامة والنفوذ " [٤] . وقد تصدر في الجامع الأزهر لإقراء النحو العالم النحوي ابن الدماميني [٥] .

وفي سنة (٨١٨ هـ) عني بهذا الجامع الأمير سودون القاضي حاجب

---

(١) انظر : خطط المقريزي ٢/٢٧٣ .
(٢) انظر : خطط المقريزي ٢/ ٢٧٥ – ٢٧٦ .
(٣) انظر : الأزهر تاريخه وتطور ١٠٧ .
(٤) انظر : الأزهر في ألف عام ٦٦ .
(٥) بدر الدين محمد بن أبي بكر بن عمر الإسكندري ، ولد بالإسكندرية سنة ٧٦٣هـ وصنف حاشيته على مغني اللبيب ، وشرح التسهيل (ت ٨٢٧هـ) . انظر : حسن المحاضرة ١/٥٣٨ .

الحجاب [1] عناية كبيرة ، فإنه لم يزل في هذا الجامع منذ بني عدة من الفقراء يلازمون الإقامة فيه حتى بلغت عدتهم ٧٥٠ رجلاً من العجم وأهل ريف مصر ، ومن المغاربة وغيرهم ، لكل طائفة منهم رواق يعرف باسمهم ، فلا يزال المسجد عامراً بهم بالذكر وتلاوة القرآن والاشتغال بالعلوم والفقه والنحو واللغة والتفسير ، ومجالس العلم والذكر ، فيجد الإنسان إذا دخل هذا الجامع من الأنس بالله والارتياح وترويح النفس ما لا يجده في غيره [2] .

٣- الجامع المؤيدي :

وهو من أهم الجوامع التي أنشئت في العصر المملوكي ، أنشأه السلطان الملك المؤيد أبو النصر شيخ المحمودي سنة (٨١٩ هـ) [3] .

وفي سابع عشرة جمادي الأولى سنة (٨٢٢ هـ) ، استقر فيه بدر الدين محمود بن احمد بن موسى بن أحمد العينتابي [4] لتدريس الحديث النبوي ، واستقر شمس الدين محمد بن يحيى في تدريس القراءات السبع . [5] ودرس فيه محمد بن محمد الراعي الأندلس النحوي [6] .

٤- جامع الفخري[7] :

وهو من الجوامع التي أسست في العصر المملوكي ، وكان لها دور في المسيرة التعليمية . أنشأه الأمير فخر الدين عبد الغني بن الأمير تاج الدين عبد الرازق بن أبي الفرج الاستادار في سنة (٨٢١ هـ) ... وعمل فيه عدة دروس ، وأول من خطب فيه الشيخ ناصر الدين محمد بن عبد الوهاب بن محمد البازنباري الشافعي ، ثم تركه تنزهاً عنه .

وفي يوم الأحد ثامن شهر رمضان من السنة المذكورة ، جلس فيه الشيخ شمس

---

(١) وهو من أمراء السلطان المؤيد شيخ المحمودي رابع سلاطين الشراكسة .

(٢) انظر : خطط المقريزي ٢/٢٧٦ .

(٣) انظر : خطط المقريزي ٢/٣٢٨ .

(٤) وهو العيني صاحب الشواهد الكبرى والصغرى .

(٥) انظر : خطط المقريزي ٢/٣٣٠ .

(٦) انظر : الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٩/٢٠٣ .

(٧) أطلق عليه على باشا مبارك اسم جامع البنات، انظر: الخطط التوفيقية الجدية لمصر القاهرة له ٢/٣٣٠ .

الدين البرماوي الشافعي النحوي للتدريس فيه (١) .

٥ - **المدرسة الظاهرية :**

وهي غير المدرسة الظاهرية التي أنشأها الظاهر بيبرس وقد قام ببناء هذه المدرسة الملك الظاهر برقوق " وكان الشروع في عمارتها في رجب سنة ست وثمانين (وسبعمائة) (٢) وانتهت في رجب سنة ثمان وثمانين (وسبعمائة) " (٣) " وجُعل فيها سبعة دروس لأهل العلم : أربعة يلقي بها الفقه على المذاهب الأربعة ، ودرس لتفسير القرآن ، ودرس الحديث النبوي ، ودرس للقراءات " (٤) .

٦- **المدرسة المحمودية :**

أنشأها الأمير جمال الدين محمود بن علي الإستادار في سنة (٧٩٧ هـ) ، ورتب بها درساً وعمل فيها خزانة كتب ، وبهذه الخزانة كتب الإسلام من كل فن ، وقال المقريزي : هذه المدرسة من أحسن مدارس مصر (٥) .

٧- **مدرسة الأمير جمال الدين الإستادار :**

بناها جمال الدين الإستادار سنة ٨١١هـ ، وعين فيها ستة مدرسين ، أربعة لتدريس المذاهب الأربعة ، وواحد لتدريس الحديث النبوي ، وواحد لتدريس التفسير ، وقرر عند كل واحد من المدرسين الستة طائفة من الطلبة ، وأجرى لكل واحد ثلاثة أرطال من الخبز في كل يوم ، وثلاثين درهماً فلوساً في كل شهر ، وجعل لكل مدرس ثلثمائة درهم في كل شهر (٦) .

٨- **المدرسة العينية :**

أنشأها الشيخ محمود العيني الحنفي سنة (٨١٤ هـ) . وكان يدرس فيها بعض علماء الأزهر أحياناً ، بها مساكن علوية وسفلية موقوفة على طلبة العلم ، وكان المتكلم فيها الشيخ ياسين البراوي أحد خدمة الجامع الأزهر (٧) .

---

(١) انظر : خطط المقريزي ٣٢٨/٢ .

(٢) كلمة سبعمائة الأولى والثانية ساقطتان من النص ، بدليل أن الظاهر برقوق توفي سنة (٨٠١هـ) وهو أول المماليك الشراكسة ، انظر : حسن المحاضرة ١٢٠/٢ .

(٣) انظر : حسن المحاضرة ٢٧١/٢ .

(٤) انظر : بدائع الزهور ٥٣٣/١ .

(٥) انظر : خطط المقريزي ٣٩٥/٢ .

(٦) انظر : خطط المقريزي ٤٠١/٢ - ٤٠٢ .

(٧) انظر : الخطط التوفيقية لعلي مبارك ٥٤/٦ .

د – إنشاء دور الكتب :

أدى سقوط بغداد على أيدي التتار ، والأندلس على أيدي الإسبانيين ، وتبديد هؤلاء للكتب وإحراقها إلى ضياع معظم التراث العربي في ذلك الوقت .

فقد قال السيوطي (ت ٩١١هـ) وهو من علماء هذا القرن أنه : " قد ذهبت جلّ الكتب من الفتن الكائنة من التتار وغيرهم ، بحيث أن الكتب الموجودة الآن في اللغة من تصانيف المتقدمين والمتأخرين ، لا تجيء حمل جملٍ واحدٍ " (١) .

ولا شك أن عبارة السيوطي فيها نوع من المبالغة ، إلا أنها تدل على ضياع معظم الكتب في تلك الفتن .

وهناك سبب آخر لضياع الكتب ، وهو صعوبة النسخ ، وما يصيب هذه الكتب من بلاء ، فإذا بلي الكتاب ضاع لعدم وجود نسخة أخرى أحياناً .

لذا فقد عمل سلاطين المماليك جاهدين على جمع ما تبقى من هذه الكتب ، وإنشاء المكتبات ، وكانوا غالباً ما يلحقون بكل مدرسة أو جامع خزانة كتب يجعلون فيها ما يشاءون من الكتب النفسية في مختلف العلوم . فعندما بنى المؤيد شيخ جامعه عمل فيه خزانة كتب " وقد حمل إليها كتباً كثيرة من أنواع العلوم ، كانت بقلعة الجبل ، وقدم له ناصر الدين محمد البارزي كتاب السر خمسمائة مجلد قيمتها ألف دينار فأقر ذلك بالخزانة " (٢) .

وكذلك ألحق جمال الدين الإستادار بالمدرسة المحمودية التي بناها سنة (٧٩٧هـ) خزانة كتب ، قال المقريزي أنه : لا يعرف بديار مصر ولا الشام مثلها ، وبها كتب الإسلام من كل فن (٣) .

كما كان لكثير من سلاطين المماليك ولع في أقتناء الكتب النفسية وشرائها ، والدفع فيها الأثمان المضاعفة ، فقد كان الظاهر جقمن يقتني الكتب النفسية ويعطي فيها الأثمان الزائدة عن ثمن المثل (٤) .

ولا يقتصر إنشاء المكتبات واقتناء الكتب على السلاطين فحسب ، بل نلاحظ أن بعض العلماء جمع كمًّا هائلاً من هذه الكتب .

---

(١) انظر : المزهر في علوم اللغة وأنواعها ٩٧/١ .

(٢) انظر : خطط المقريزي ٣٢٩/٢ .

(٣) انظر : خطط المقريزي ٣٩٥/٢ .

(٤) انظر : النجوم الزاهرة ٢٠٠/١٥ .

فنجد في سنة (٨٨٨هـ) أن العالم " يحيى بن محمد بن أحمد بن حجي ين موسى بن أحمد الحسباني الدمشقي ثم القاهري الشافعي وكان عالماً فاضلاً ، وريسا حشما "[1] ، وعدّ من العلماء ، وكان كريماً سخياً ، وولي نظارة الجيش بمصر ... فلما مات وجد عنده زيادة عن ثلاثة آلاف مجلد من الكتب النفسية " [2] .

وكانت الكتب متوافرة في ذلك العصر، يستطيع الحصول عليها كل من أراد ، لذا نرى أن أبا حيان يعيب على مشتري الكتب ويقول : " الله يرزقك عقلاً تعيش به ، أنا أي كتاب أردته ، استعرته من خزائن كتب الأوقاف ، وإذا أردت من أحد أن يعيرني دراهم ما أجد ذلك " [3] .

وهذا يدل على كثرة المكتبات في ذلك العصر ، وانتشار الكتب وتوافرها ، وأن الحصول عليها سهل ميسر لكل فرد . وظلت هذه الكتب والمكتبات تؤدي دورها على خير وجه ، مما ساعد طلاب العلم على الاستفادة من هذه الكتب ، والنهل من معينها متى شاءوا .

هـ - أشهر النحاة في العصر المملوكي :

لقد بلغ التأليف في النحو في العصر المملوكي (العصر الذي عاش فيه السيوطي) ذروته حيث إنّ هذا العصر ترك لنا من كتب النحو ما يفوق غيره من العصور ، يشهد لنا بذلك كثرة المؤلفات والمخطوطات التي يعود تأليفها إلى ذلك العصر ، فقد تكاثف النحاة على التأليف والتصنيف في النحو من غير كلل ولا ملل ، وبذلوا الجهود المضاعفة في سبيل ذلك ، وقد ساعدهم على ذلك عدة أمور ، كتشجيع السلاطين لهم وإنفاقهم عليهم وغير ذلك مما ذكرناه قبل قليل، ومن أشهر هؤلاء النحاة :

١ـ محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز بن محمد، عز الدين بن جماعة (ت ٨١٩ هـ) وله : أوثق الأسباب في شرح قواعد الإعراب .

٢ـ محمد بن أبي بكر ، بدر الدين الدماميني (ت ٨٢٧ هـ) ، وله : تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد ، والمنهل الصافي في شرح الوافي ، وتحفة الغريب في الكلام على مغني اللبيب .

---

(١) وهي كلمات غالباً ما يستخدمها ابن إياس للمدح .

(٢) انظر : بدائع الزهور ٣/٢٠٠-٢٠١ .

(٣) انظر : نفح الطيب للطيب التلمساني ٣/٢٩٦ - ٢٩٧ .

٣ــ محمد بن عبد الدايم بن موسى البرماوي (ت ٨٣١ هــ) وله : شرح لمحة أبــي حيان ، وشرح الصدور بشرح زوائد الشذور .

٤ــ أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله شهاب الدين بن هشام ، (وهو حفيد ابن هــشام الأنصاري ، المشهور) ، (ت ٨٣٥ هــ) ، وله : حاشية على أوضح المسالك لجــده ابن هشام .

٥ــ أحمد بن محمد بن إبراهيم الفيشي (ت ٨٤٨هــ) وله : مقدمة في النحو .

٦ــ محمد بن محمد بن إسماعيل الراعي (ت ٨٥٣هــ) وله : الأجوبة المرضية عن الأسئلة النحوية .

٧ــ محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد ، أبو محمد بدر الدين العيني (ت ٨٥٥ هــ) وله : المقاصد النحوية ، وفرائد القلائد .

٨ــ أحمد بن يوسف بن محمد ، أبو العباس ، شهاب الدين السيرجي (ت ٨٦٢ هــ) ، وله : مختصر شواهد الألفية للعيني .

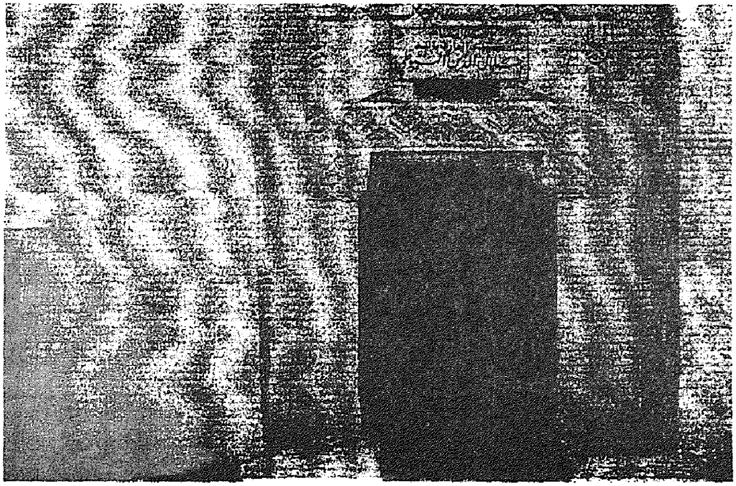
٩ــ أحمد بن محمد بن محمد بن حسن الشمني ، (ت٨٧٢ هــ) ، وله : المنصف في الكلام على مغنى ابن هشام .

١٠ــ محمد بن سليمان بن سعد بن مسعود ، محي الدين الكــافيجي (ت ٨٧٩ هــــ) ولــه : شرح قواعد الإعراب .

١١ــ على بن عبد الله بن على الأزهري ، نور الدين الــسنهوري (ت ٨٨٩ هــــ) ولــه : شرح الآجرومية .

١٢ــ خالد بن عبد الله بن أبي بكر الأزهري (ت ٩٠٥هــ) وله : متن الأزهريــة ، والتصريح بمضمون التوضيح ، وشرح العوامل المائة ، والنبيل إلى نحــو التــسهيل ، وموصل الطلاب إلى قواعد الإعراب ، وشرح الأزهرية ، وشرح الآجرومية .

١٣ــ عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي (ت٩١١هــــ) ولــه : جمــع الجوامع ، والأشباه والنظائر ، والاقتراح ، والتحفة الــسنية ، والفريــدة ، همــع الهوامع في شرح الجوامع ، والبهجة المرضية في شرح الألفية ، والمطالع السعيدة في شرح الفريدة ، والفتح القريب على مغني اللبيب، وشرح شواهد المغني وغيرها .



هذه زاوية السيوطى وبداخلها قبره وهى تقع فى قرافة أبو سبحة وهي علي بعد نحو خمسين مترًا الى الشرق من جامع السيدة عائشة ، مكتوب على بابها جلال الدين السيوطى ، وميلاده ووفاته .



هذه صورة لقبر جلال الدين السيوطي الموجود داخل الزاوية المصورة في الأعلى

الفصل الأول
حياة السيوطي

١ - نسبه ومولـده .

٢ - نشأته العلميـة .

٣ - شيوخه .

٤ - تلاميذه .

٥ - اشتغاله بالتأليـف .

٦ - رحلاته وتنقلاتـه .

٧ - موقفه من علوم عصـره .

٨ - قدرته العلميـة .

٩ - اتهامات السخاوي لـه .

١٠ - دفاع الشوكاني عنـه .

١١ - المناصب التي تولاهـا .

١٢ - أخلاقـه .

١٣ - زهده وانقطاعه للعبادة والتأليف .

١٤ - وفاتـه .

١٥ - كتبه .

الفصل الأول

حياة السيوطي(1)

١- نسبه ومولده :

تولى السيوطي ترجمة شخصيته بنفسه في كتاب : " حسن المحاضرة " ، ولم يكن فريداً في هذا الميدان ، فقد قام السيوطي بذلك اقتداءً بمن سبقه من العلماء ، حيث قال السيوطي : " وإنما ذكرت ترجمتي في هذا الكتاب اقتداء " بالمحدِّثين قبلي ، فَقَلَّ أن ألف أحدٌ منهم تاريخاً إلا وذكر ترجمته فيه ، وممن وقع له ذلك الإمام عبد الغافر الفارس في " تاريخ نيسابور " وياقوت الحموي في " معجم الأدباء " ، ولسان الدين الخطيب في " تاريخ غرناطة " ، والحافظ تقي الدين الفارس في " تاريخ مكة " ، والحافظ أبو الفضل بن حجر في " قضاة مصر " ، وأبو شامة في " الروضتين " وهو أروعهم وأزهدهم " (2) .

قال السيوطي متحدثا عن نسبه بأنه : " عبد الرحمن بن الكمال بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين بن الفخر عثمان بن ناظر الدين محمد بن سيف الدين خضر بن نجم الدين أبي الصلاح أيوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ همام الدين الهمام الخضيري الأسيوطيّ "(3) .

ويحدثنا السيوطي عن أجداده ومناصبهم وأعمالهم ومكانتهم فيقول : " وأما جدي الأعلى همام الدين فكان من أهل الحقيقة ومن مشايخ الطريق... ومن دونه كانوا من أهل الوجاهة والرياسة منهم من ولي الحكم ببلده ، ومنهم من ولي الحسبة بها ، ومنهم من كان تاجراً في صحبة الأمير شيخون ، وبنى مدرسة بأسيوط ووقف عليها أوقافاً ، ومنهم من كان متمولا ، ولا أعرف منهم من خدم العلم حق الخدمة إلا والدي "(4) .

---

(1) ينظر ترجمته في : البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، ١/ ٢٢٨ – ٣٣٥ ، والضوء اللامع ٤/ ٦٥ – ٧٠ ، وشذرات الذهب ٨/٥١– ٥٥ ، والكواكب السائرة ٢٢٦/١ – ٢٣١ ، وحسن المحاضرة ٣٣٥/١ – ٣٤٤ ، وبروكلمان القسم السادس ٦٠٣ ، معجم المطبوعات لسركيس ١٠٧٣/١ – ١٠٨٥ ، ومعجم المؤلفين ١٢٨/٥–١٣١ ، وهدية العارفين ٤٣٤/٥ – ٤٤١ ، والأعلام ٣٠١/٣ – ٣٠٢ .

(2) انظر : حسن المحاضرة ٣٣٥/١ – ٣٣٦.

(3) انظر : حسن المحاضرة ٣٣٥/١ .

(4) انظر : حسن المحاضرة ٣٣٦/١ .

ويحدثنا السيوطي عن نسبة عائلته ، وهي : (الخضيري) فيقول : " وأما نسبتنا بالخضيري فلا أعلم ما تكون إليه هذه النسبة إلا الخضيرية ، محلة ببغداد .

وقد حدثني من أثق به أنه سمع والدي- رحمه الله تعالى- يذكر أن جدّه الأعلى كان أعجميا من الشرق ، فالظاهر أن النسبة إلى المحلة المذكورة " [1] .

ويُكنى السيوطي بأبي الفضل ، وكناه بهذه الكنية شيخه : قاضي القضاة ، عز الدين أحمد بن إبراهيم الكناني الحنبلي ، حين عرض عليه محافيظه ، فقال له : ما كنيتك ؟ فقال : لا كنية لي ، فقال : أبو الفضل وكتب له هذه الكنية بخطه [2] .

أما لقبه : (السيوطي) فيبدو أنّ ذلك نسبة إلى بلدة (أسيوط) .

أما مولد السيوطي فكان بعد المغرب ليلة الأحد مستهل رجب سنة (٨٤٩هـ) [3] . وتوفي والده وله من العمر خمس سنوات، وسبعة أشهر [4] ، أي أنه قد نشأ يتيماً .

٢- نشأته العلمية :

نشأ السيوطي في بيت علم ، فقد ساعده والده على حفظ القرآن الكريم ، فعندما توفي والده كان قد وصل في القرآن إلى سورة التحريم وأسند وصايته إلى العلامة كمال الدين الهمام ، فقرره للتعليم في الشيخونية ، ورعاه رعاية كاملة ، ولحظة بنظره فختم القرآن الكريم وله من العمر دون ثماني سنين ، ثم حفظ عمدة الأحكام ، ومنهاج النووي ، وألفية ابن مالك ، ومنهاج البيضاوي ، وعرض ذلك على علماء عصره وأجازوه [5] .

٣ـ شيوخه :

أخذ السيوطي عن كثير من العلماء الذين عاصروه،فقد ذكر تلميذه الداوودي ترجمة أسماء شيوخه إجازةً وقراءةً وسماعاً فبلغت عدتهم واحداً وخمسين

(١) انظر : حسن المحاضرة ١/ ٣٣٦ .

(٢) انظر : شذرات الذهب ٥١/٨ ، والكواكب السائرة ٢٦٦/١ .

(٣) جاء في هدية العارفين ٤٣٤/٥ ، أن مولده سنة (٨٠٩ هـ) وأغلب الظن أن ذلك خطأ ، لاتفاق كتب التراجم القديمة على أن مولده سنة (٨٤٩ هـ) .

(٤) انظر : حسن المحاضرة ٣٣٦/١ ، والكواكب السائرة ٢٢٦/١ ، وشذرات الذهب ٥١/٨ – ٥٢ .

(٥) انظر : الكواكب السائرة ٢٣٦/١ ، وشذرات الذهب ٥١/٨ – ٥٢ .

نفساً [1] .

ولكن السيوطي نفسه ذكر في ترجمة حياته في كتابه حسن المحاضرة أنّ شيوخه أكثر من ذلك ، قال : " أوردتهم في المعجم الذي جمعتهم فيه وعدتهم نحو مائة وخمسين " [2] .

وقال في فهرس الفهارس : " أخذ السيوطي العلم عن ستمائة شيخ " [3] .

وقد سجّل السيوطي أسماء كافة شيوخه الذين أخذ عنهم ، فوضع فيهم عدّة مصنفات مثل :

١- " حاطب ليل وجارف سيل " : وهو معجم شيوخه الكبير ، ذكره في حسن المحاضرة عند ذكر مؤلفاته . [4]

٢- " المنتقى " : وهو المعجم الصغير، ذكره ضمن مؤلفاته في كتابه حسن المحاضرة . [5]

٣- " المنجم في المعجم " [6] : وهو يتضمّن أسماء شيوخه مرتبين على حروف المعجم مع ترجمة موجزة لكل منهم ، وهذا الكتاب مطبوع [7] ، وقد أحصيت له فيه مائة وخمسة وتسعين شيخاً .

ونظراً لكثرة شيوخه نقتصر على ذكر أشهرهم على النحو الآتي :

فشيوخه الذين ذكرهم في حسن المحاضرة هم :

١- شهاب الدين الشارمساحيّ .

٢- علم الدين البلقيني ، وولده .

٣- أمين الدين يحيى بن محمد الإقصرائي الحنفي ، قاضي القضاة .

٤- شرف الدين المناوي .

---

(١) انظر : الكواكب السائرة ٢٢٨/١ .

(٢) انظر : حسن المحاضرة ، طبعة دار الكتب العلمية ٢٩٠/١ .

(٣) انظر : فهرس الفهارس ١٠١٣/٢ .

(٤) انظر : حسن المحاضرة ، طبعة دار الكتب العلمية ٢٩٤/١ .

(٥) انظر : حسن المحاضرة ، طبعة دار الكتب العلمية ٢٩٤/١ .

(٦) انظر : دليل مخطوطات السيوطي ٢٥٨ .

(٧) وهو بتحقيق إبراهيم باجس عبد المجيد ، ونشر دار حزم ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥م .

٥- تقي الدين الشمني . قال السيوطي : وشهد لي غير مـــرة بالتقـدم فــــي العلــوم بلسانـــه وبنانه [(١)] .

٦- محي الدين الكافيجي. قال السيوطي: لزمت شيخنا أستاذ الوجــود محيــي الـــدين الكافيجي أربع عشرة سنة [(٢)] .

٧- سيف الدين الحنفي محمد بن محمد بن عمر بن قطوبغا البكتمري ، قال عنـــه فـــي حسن المحاضـــرة : " وهو آخر شيوخي موتًا لم يتأخر بعده أحد ممَّن أخذت عنه العلم إلا رجل قرأت عليه ورقات من (المنهاج) " . [(٣)]

وزاد صاحب الكواكب السائرة في شيوخه السيوطي :

٨- شمس الدين محمد بن موسى السيرائي.

٩- شمس الدين محمد بن الشيخ سعد بن خليل المرزباني .

١٠- قاضي القضاة، العز أحمد بن إبراهيم الكناني .

١١- تقي الدين، أبي بكر بن شادي الحصكفي .

١٢- شمس الدين البابي .

وزاد صاحب شذرات الذهب أيضاً :

١٣- الجلال المحلي .

١٤- الزين العقبي .

١٥- مجد الدين بن السباع .

١٦- العز بن الميقاتي .

١٧- محمد بن إبراهيم الدواني .

وزاد صاحب الضوء اللامع :

١٨- الفخر بن عثمان المقسي .

١٩- ابن الفالاتي .

٢٠- ابن يوسف .

٢١- الرهان العجلوني.

---

(١) انظر : حسن المحاضرة ٣٣٧/١ .

(٢) انظر : حسن المحاضرة ٣٣٧/١ .

(٣) انظر : حسن المحاضرة ، طبعة دار الكتب العلمية ٣٩٦/١ . وانظر أيضًا : المنجم في المعجم ٢٠٦ .

٢٢- العز الحبنلي .

٢٣- السخاوي ، حيث قال في كتابه الضوء اللامع : " ولازمني دهرًا وكتب إلي في نثر طويل ... بل مدحني بغير ذلك في نظم ونثر " . [١]

٢٤- وقال السخاوي في كتابه التبر المسبوك في حديثه عن والد السيوطي : " وهو والد الفاضل جلال الدين عبد الرحمن أحد من أكثر التردّد إليّ ومدحني نظمًا ونثرًا " . [٢]

٢٥- الشيخ محيي الدين عبد القادر بن أبي القاسم الأنصاري المالكي ، قال عنه في بغية الوعاة : " ليس بعد شيوخي الكافيجي والشمنّي أنحى منه مطلقًا ... وكتب على شرحي الذي على الألفية تقريضًا بليغًا " [٣] .

٤ـ تلاميذه :

تصدّى السيوطي للتدريس منذ وقت مبكر من حياته العلمية ، وذلك في سنة (٨٦٦هـ) . [٤]

قال في روضات الجنات : " وأمّا تلامذة مدرسه ورجال مجلسه ورواة أخباره ومصنفاته فهم جماعة كثيرون " [٥] ؛ لذلك سنقتصر على ذكر أشهرهم ، وهم :

١- ابن إياس : وهو مؤرخ مصر الشهير محمد بن أحمد بن إياس ، كان يعبر عن السيوطي بقوله : " شيخنا " وقد تكررت هذه العبارة في كتابه " بدائع الزهور " أكثر من مرة [٦] ؛ لذلك عدّه أكثر الباحثين من جملة تلاميذه . [٧]

٢- الحافظ شمس الدين محمد بن يوسف الشامي الصالحي الدمشقي ، اتّصل بالسيوطي وأخذ عنه . [٨]

٣- شمس الدين الداودي ، وهو أبو الحسن محمد بن علي الداودي الشافعي ، وهو أشهر تلاميذ السيوطي ، وقد كتب الداودي ترجمة حافلة لشيخه السيوطي ، ذكر صاحب

---

(١) انظر : الضوء اللامع ٦٦/٤ .

(٢) انظر : التبر المسبوك ٣٥٧ .

(٣) انظر : بغية الوعاة ١٠٤/٢ – ١٠٥ ، وانظر ترجمته في : المنجم في المعجم ١٤٦ – ١٤٧ .

(٤) انظر : حسن المحاضرة ، طبعة دار الكتب العلمية ٢٨٨/١ .

(٥) انظر : روضات الجنات ٤٥/٥ .

(٦) انظر : بدائع الزهور ٧٩/٤ ، ٨٣ .

(٧) انظر : عصر سلاطين المماليك ٣٥٩/٣ .

(٨) انظر : هديه العارفين ، طبعة دار الكتب العلمية ٢٣٦/٢ .

" الكواكب السائرة " أنها في مجلد ضخم . [1]

٤- ابن طولون شمس الدين محمد بن علي بن طولون ، قال الغزني في ترجمته لـه : أخذ عن السيوطي في إجازة مكاتبة ، وأنه كتب بخطه كثيرًا من مؤلفات شيخه . [2]

٥- العلامة شمي الدين محمد بن عبد الرحمن العلقمي أخذ عن جماعة منهم الشيخ جلال الدين السيوطي ، وأُجيز بالتدريس والإفتاء ، وكان له حلقة تدريس بالجامع الأزهر . [3]

وقال عنه الشهاب الخفاجي : " وقد تحلى بخدمة الجلال السيوطي كمالاً ورقى سماء المعالي فزاد جلالاً " [4] .

٦- الشيخ عبد القادر بن محمد الشاذلي المؤذن المصري الشافعي ، أخذ عن السيوطي ولازمه فترة طويلة ، وكتب له ترجمة سمّاها " بهجة العابدين بترجمة الحافظ جلال الدين " [5] .

٥- اشتغاله بالتأليف :

ابتدأ السيوطي التأليف سنة (٨٦٦ هـ) ، وكان أول شيء كتبه " شرح الاستعاذة والبسملة " وقد أوقف على هذا الشرح شيخه شيخ الإسلام ، علم الدين البلقيني [6] .

وكان آية كبرى في سرعة الكتابة والتأليف ، حتى قال تلميذه الداوودي : عاينت الشيخ [7] وقد كتب في يوم واحد ثلاثة كراريس تأليفاً وتحريراً [8] .

٦- رحلاته وتنقلاته :

زار السيوطي كثيراً من البلدان العربية ، ولا شك أن ذلك في سبيل العلم ،

---

(١) انظر : الكواكب السائرة ٧١/٢ ، وانظر أيضًا : فهرس الفهارس ٣٩٢/١ .

(٢) انظر : الكواكب السائرة ٥٣/٢ .

(٣) انظر : شذرات الذهب ٣٣٨/٨ - ٣٣٩ .

(٤) انظر : ريحانه الألبا ٧٧/٢ - ٧٨ .

(٥) انظر : إيضاح المكنون ٢٠٢/١ .

(٦) انظر : حسن المحاضرة ٣٣٧/١ .

(٧) أي : السيوطي .

(٨) انظر : الكواكب السائرة ٢٢٨/١ ، وشذرات ٥٣/٨ .

ومقابلة علماء هذه الأقطار ، فقال متحدثاً عن رحلاته : " سافرت – بحمد الله تعالى- إلى بلاد الشام والحجاز واليمن والهند والمغرب والتكرور" (١) .

ولما كان ماء زمزم لما شُرب له ؛ فلم ينس أن يشرب منه عندما حج ، وذلك لغرض نبيل وهدف جليل ، وهو أن يصل في الفقه إلى رتبة الشيخ سراج الدين البلقيني ، وفي الحديث إلى رتبة الحافظ بن حجر (٢) .

وكذلك سافر السيوطي إلى الفيوم ودمياط والمحلة وغيرها وأجاز له أكابر علماء عصره من سائر الأقطار (٣) .

٧- موقفه من علوم عصره :

بين لنا السيوطي العلوم التي نبغ فيها والعلوم التي لم ينبغ فيها، موجهاً الانتقاد لنفسه حينما حدثنا عن بعض العلوم التي لم يُوفق في بلوغها ، ملتزماً في ذلك الصدق كله والأمانة كلها .

فقال السيوطي عن العلوم التي نبغ فيها : " رُزقت التبحر في سبعة علوم : التفسير والحديث والفقه والنحو المعاني والبيان والبديع ، على طريق العرب والبلغاء ، لا على طريق العجم وأهل الفلسفة " (٤) .

ويبين لنا السيوطي تبحره في هذه العلوم ما عدا الفقه ، وأنه تفوق فيها على شيوخه فيقول : " والذي اعتقد أن الذي وصلت إليه في هذه العلوم السبعة سوى الفقه والنقول التي اطلعت عليها فيها، لم يصل إليه ولا وقف عليه أحد من أشياخي فضلاً عمن هم دونهم " (٥) .

أما الفقه فيعترف السيوطي بقصر باعه فيه ، وتفوق شيخه عليه فيه فيقول : " وأما الفقه فلا أقول ذلك فيه ، بل شيخي (٦) فيه أوسع نظراً وأطول باعاً " (٧) .

---

(١) انظر : حسن المحاضرة ٣٣٨/١ .

(٢) انظر : حسن المحاضرة ٣٣٨/١ .

(٣) انظر : البدر الطالع ٣٢٨/١ .

(٤) انظر : حسن المحاضرة ٣٣٨/١ .

(٥) انظر : حسن المحاضرة ٣٣٨/١ .

(٦) وشيخه هو : محي الدين الكافيجي ، انظر : حسن المحاضرة ٣٣٨/١ .

(٧) انظر : حسن المحاضرة ٣٣٨/١ .

وبعد أن بين لنا السيوطي العلوم التي نبغ فيها ، أخذ يبين لنا درجات معرفته في العلوم الأخرى ، مبتدئ بالأعلى على معرفته ومنتهياً بالأدنى معرفة والأعسر عليه ، فقال : " ودون هذه السبعة في المعرفة في أصول الفقه والجدل والتصريف . ودونها الإنشاء والترسل والفرائض . ودونها القراءات ولم آخذها عن شيخ . ودونها الطب .

وأما علم الحساب : فهو أعسر شي عليّ ، وأبعده عن ذهني ، وإذا نظرت في مسألة تتعلق به فكأنما أحاول جبلاً أحمله " (١) .

٨- قدرته العلمية :

شعر السيوطي بعد أن أمضى شوطاً طويلاً في سبيل العلم بقدرته العلمية الفائقة ، وأن آلات الاجتهاد أصبحت متحققة لديه ، فهو من المجتهدين وقد حدثنا عن ذلك فقال : " وقد كملت عندي الآن آلات الجهاد (٢) بحمد الله تعالى ، أقول ذلك تحدثاً بنعمة الله تعالى لا فخراً ، وأي شيء في الدنيا حتى يطلب تحصيلها بالفخر ، وقد أزف الرحيل ، وبدا الشيب ، وذهب أطيب العمر ! ولو شئت أن أكتب في كل مسألة مصنفاً بأقوالها وأدلتها النقلية والقياسية ، ومداركها ونقوضها وأجوبتها والموازنة بين اختلاف المذاهب فيها ، لقدرت على ذلك ، من فضل الله ، لا بحولي ولا بقوتي ، فلا حول ولا قوة إلا بالله، ما شاء الله لا قوة إلا بالله (٣) .

فالسيوطي حينما بين لنا قدرته على الكتابة في كل مسألة ، إنما ذلك من باب التحدث بنعمة الله ، لا من باب الافتخار ، فالدنيا عنده لا تساوي شيئاً حتى تُطلب بالفخر ، خاصة وهو في هذه السن المتقدمة .

٩- اتهامات السخاوي للسيوطي :

فرغم مكانة السيوطي العلمية ، وكثرة مؤلفاته وأهميتها وذيوعها ومسيرها في الأقطار مسير النهار ، فإنه لم يسلم من حاسد وجاحد لمناقبه ، فإن السخاوي في الضوء اللامع – وهو من أقرانه – ترجم له ترجمة مظلمة غالبها ثلب فظيع وسب شنيع وانتقاص وغبط لمناقبه تصريحاً وتلويحاً (٤) .

---

(١) انظر : حسن المحاضرة ٣٣٨/١ ، ٣٣٩ .

(٢) هذه الكلمة تحريف لكلمة " الاجتهاد " ، يدل على ذلك سياق الكلام .

(٣) انظر : حسن المحاضرة ٣٣٩/١ .

(٤) انظر : البدر الطالع ٣٢٩/١ .

فمن الاتهامات التي وجهها السخاوي للسيوطي في ترجمته له : اتهامه بأنه ابن أمه ، واتهامه بالسرقة العلمية من كتبه [1] واتهامه بأخذ الكتب من المكتبة المحمودية ونسبتها لنفسه بعد أن غير فيها وقدم وأخر ، واتهامه بعدم إحسانه التدريس ، واتهامه بالهوس والكبر وعقوق أمه ، واتهامه بالكذب ، واتهامه بالتصحيف والتحريف ، واتهامه بعدم الذكاء ؛ لأنه يجهل علم الحساب واتهامه بكثرة مؤلفاته لأن كثيراً منها لا يتجاوز ورقة واحدة إلى غير ذلك من الاتهامات التي وجهها السخاوي للسيوطي في ترجمته له [2] .

١٠- دفاع الشوكاني عن السيوطي :

عرفنا فيما سبق كيف أن السخاوي اتهم السيوطي بكثير من الاتهامات التي لا يصدقها ذو عقل سليم ومنطق سديد ، ولكن الله قيض لهذا العالم الفذ [3] من دافع عنه وأظهر وجه الحق في هذه الاتهامات وفندها تفنيداً . فها هو الشوكاني يبين حقيقة ذلك فيقول : " لا جرم ، فذلك دأبه في جميع الفضلاء من أقرانه ، وقد تنافس هو وصاحب الترجمة منافسة أوجبت تأليف صاحب الترجمة لرسالة سماها (الكاوي لدماغ السخاوي) ، فليعرف المطلع على ترجمة هذا الفاضل في الضوء اللامع أنها صدرت من خصم له غير مقبول عليه " [4] .

فقد أورد الشوكاني أقوال السخاوي في السيوطي واتهاماته له في كتابه ثم أخذ يناقشها ويفندها. وسوف نقتصر على ذكر بعض الأمثلة على ذلك لضيق المقام .

أ- اتهامه بعدم الذكاء لجهله علم الحساب :

رد الشوكاني على هذا الاتهام قائلاً : " إنه ما اعترف به من صعوبة علم الحساب عليه لا يدل على ما ذكره من عدم الذكاء ؛ فإن هذا الفن لا يفتح فيه على ذكي إلا نادراً ، كما نشاهد الآن في أهل عصرنا " [5] .

---

(١) أي : من كتب السخاوي .

(٢) انظر : الضوء اللامع ٤/٦٥ - ٦٩ .

(٣) أي : السيوطي .

(٤) انظر : البدر الطالع ١/٣٢٩ .

(٥) انظر : البدر الطالع ١/٣٣٢ .

ب- اتهامه بالمسخ والأخذ :

قال الشوكاني : " ليس بعيب ؛ فإن هذا ما زال دأب المصنفين يأتي الآخر فيأخذ من كتب من قبله فيختصر أو يوضح أو يعترض أو نحو ذلك " (١) .

ج- اتهامه بكثرة مؤلفاته ، لأن كثيراً منها لا يتجاوز ورقة واحدة :

قال الشوكاني : " قول السخاوي أنه رأى بعضها على ورقة ، لا يخالف ما حكاه صاحب الترجمة من ذكر عدد مصنفاته ، فإنه لم يقل : إنها زادت على ثلاثمائة مجلد ؛ بل قال : إنها زادت على ثلاثمائة كتاب ، وهذا الاسم يصدق على الورقة وما فوقها " (٢) .

د- اتهامه بكثرة التصحيف والتحريف :

قال الشوكاني : " دعوى عاطلة عن البرهان؛ فهذه مؤلفاته على ظهر البسيطة ، محررة أحسن تحرير ، ومتقنة أبلغ إتقان " (٣) .

وقد نفى الشوكاني كل هذه الاتهامات ، فقال : وعلى كل حال فهو غير مقبول عليه لما عرفت من قول أئمة الجرح والتعديل بعدم قبول الأقران في بعضهم بعضاً مع ظهور أدنى منافسة ، فكيف بمثل المنافسة بين هذين الرجلين التي أفضت إلى تأليف بعضهم في بعض ، فإن أقل من هذا يوجب عدم القبول " (٤) .

وهكذا دحض الشوكاني هذه الاتهامات الجائرة وبين الحقيقة ظاهرةً واضحة وأنصف السيوطي من المظالم التي أُلحقت به . فجزى الله الشوكاني كل الخير .

١١- المناصب التي تولاها السيوطي :

تولى السيوطي عدة مناصب ووظائف في عصره :

- فقد درّس بجامعة ابن طولون (٥) .

- كما باشر بتدريس الفقه بالمدرسة الشيخونية (٦) .

---

(١) انظر : البدر الطالع ٣٣٢/١ .

(٢) انظر : البدر الطالع ٣٣٣/١ .

(٣) انظر : البدر الطالع ٣٣٣/١ .

(٤) انظر : البدر الطالع ٣٣٣/١ .

(٥) انظر : الضوء اللامع ٦٦/٤ ، والبدر الطالع ٣٢٩/١ .

(٦) انظر : الضوء اللامع ٦٦/٤ .

- وكذلك تولى تدريس الحديث في المدرسة الشيخونية أيضاً (١) .
- وتولى مشيخة البيبرسية بعد الجلال البكري (٢) .
- وتولى مشيخة التصوف بتربة برقوق (٣) .
- وقد كان السيوطي يتصدى للإفتاء ، حيث قال عنه السخاوي : " ولو جيء إليه بفتيا ، وهو مشرف على الغرق لأخذها ليكتب عليها " (٤) .

ويبدو أن السيوطي كان يطمع في تولي منصب القضاء ، وقد أحسَّ بذلك خصمه السخاوي فقال عنه بعبارة ساخرة : " ومن هوس قوله لبعض ملازميه ، إذا صار إلينا القضاء قررنا لك كذا وكذا ، بل تصير أنت الكل " (٥) .

ولا نظن أن السيوطي يقول ذلك ، لولا أنه عمل على تحقيق منصب القضاء .

١٢- أخلاقه :

كان السيوطي عالماً فاضلاً ، صاحب خلق ، وكل ما قيل فيه من صفات غير حميدة، مثل الكذب وإساءة الأدب ، إنما هو نابع من حقد دفين ، وقد دافع الشوكاني عنه دفاعاً حسناً .

وقد اتهمه السخاوي بالجفاء ، حيث قال : " وفارقه المحيوي بن مغيزل لما رأى منه الجفاء الزائد بعد كونه القائم بالتنويه به ، وذكر عنه من الحقد والأوصاف والتعاظم ما يصدق فيه الحال " (٦) .

فالسيوطي يتمتع بشخصية قوية وثقة في النفس ، لذا فهو صلب في الحق ، وليس معنى هذا أنه سيئ في العشيرة أو جافي الطبع .

وهو عزيز النفس ، فقد كان يرد هدايا السلاطين ، واستدعاه بعض السلاطين فأبى (٧) ، بخلاف كثير من العلماء الذين يعملون على كسب ود السلاطين والملوك .

---

(١) انظر : الضوء اللامع. ٦٧/٤ .
(٢) انظر : الضوء اللامع ٦٩/٤.
(٣) انظر : الضوء اللامع ٦٧/٤ .
(٤) انظر : الضوء اللامع ٦٩/٤ .
(٥) انظر : الضوء اللامع ٧٠/٤ .
(٦) انظر : الضوء اللامع ٦٩/٤ .
(٧) انظر : الكواكب السائرة ٢٢٨/١ .

وهو لا يبدأ بالخصام ، بل كل خصوماته من باب الدفاع عن النفس ، وكـذلك تميز السيوطي بالأمانة العلمية، وسوف نوضح ذلك في توضيح بعض دراساته فيما بعد.

١٣- زهده وانقطاعه للعبادة والتأليف :

بعد أن قطع السيوطي شوطاً طويلاً في ميدان العلم والتأليف والتـدريس والإفتـاء ، " ولما بلغ أربعين سنة أخذ في التجريد للعبادة والانقطاع إلى الله تعـالى ، والاشـتغال بـه صرفـاً ، والإعراض عن الدنيا وأهلها، كأنه لم يعرف أحداً منهم ، وشـرع فـي تحريـر مؤلفاتـه ، وترك الإفتاء والتدريس ، واعتذر عن ذلك في مؤلف سماه " بالتنفيس " وأقام في روضة المقياس ، فلم يتحول منها إلى أن مات ، ولم يفتح طاقات بيته التي على النيـل مـن سكناه ، وكان الأمراء والأغنياء يأتون إلى زيارتـه ويعرضـون عليـه الأمـوال النفيـسة فيردها " (١) .

١٤- وفاته :

توفي السيوطي في سحر ليلة الجمعة ، تاسع عشر جمادي الأول سنـة إحـدى عشرة وتسعمائة في منزله بروضة المقياس بعد أن تمرض سبعة أيام بورم شديد فـي ذراعه الأيسر وقد استكمل من العمر إحدى وستين سنة وعشرة أشهـر وثمانية عشـر يوماً ، وكان له مشهد عظيم ، ودفن في حوض قوصون ، خارج باب القرافة (٢) .

وقد زرتُ قبرَه بنفسي ، وهو موجود في قرافة أبو سبحة التي تقع على بعد نحو خمسين مترًا إلى الشرق من جامع السيدة عائشة ، وقد أشار أيضًا إلى مكان قبره أحمد تيمور في كتابِهِ (قبر الإمام السيوطي) (٣) .

١٥- كتبه :

قال السيوطي : " وبلغت مؤلفاتي حتى الآن ثلاثمائة كتاب ، سوى ما غسلته وما رجعت عنه " (٤) .

فعبارة السيوطي " إلى الآن " لا ندري متى قالها ، أفي وقت مبكر من حياته أم متأخر ، فإذا كان قد قالها في وقت مبكر فهذا يعني أنه ألف الكثير بعد ذلـك ، وأكبـر الظن أنه قالها في وقت مبكر ، وألف الكثير بعد ذلك، يدل على ذلك ما قاله الغزي وابن

---

(١) انظر : الكواكب السائرة ٢٢٨/١ ، وانظر شذرات الذهب ٥٣/٨ .

(٢) انظر : الكواكب السائرة ٢٣١/١ ، والبدر الطالع ٣٣٥/١ ، وشذرات الذهب ٥٥/٨ .

(٣) انظر : قبر الإمام السيوطي ٢٢ .

(٤) انظر : حسن المحاضرة ٣٣٨/١ . طبعة دار الكتب العلمية .

العماد من أن مؤلفاته فاقت عدتها خمسمائة مؤلف [1] .

وقال في روضات الجنات : " وأمّا تصانيفه الباهرة فهي كثيرة لا تحصى وغفيرة لا تستقصى في فنون شتّى ومراتب لا تستوفى " [2] .

وسوف نقوم بذكر ما عثرنا عليه أو على اسمه من كتبه النحوية والصرفية مرتبة على حروف المعجم وهي على ضروب مختلفة ، فمنها المتون ، ومنها الشروح ، ومنها الحواشي ، ومنها كتب الشواهد ومنها الرسائل ، وغيره ، وهي :

١- الأخبار المروية في سبب وضع العربية (مفقود) .

٢- الأسئلة الوزيرية وأجوبتها (مطبوع ضمن الحاوي للفتاوى) .

٣- الأشباه والنظائر في النحو (مطبوع ، بتحقيق عبد العال سالم مكرم ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط١، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥م .) .

٤- الاقتراح في علم أصول النحو (مطبوع ، بتحقيق محمد حسن الشافعي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٨ هـ- ١٩٩٨م) .

٥-الإلما والإنما فيما يتعلق ببحث أمّا (مخطوط في دار الكتب المصرية برقم : (٤٨٧٥ هـ) .

٦- ألوية النصر في خصيصى بالقصر (مطبوع ضمن الحاوي للفتاوى) .

٧- البهجة المرضية في شرح الألفية (مطبوع بتحقيق علي سعد الشينوي ، كلية الدعوة الإسلامية ولجنة الحفاظ على التراث الإسلامي ، طرابلس ، ليبيا ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م) .

٨- التاج في إعراب مشكل المنهاج (مخطوط في دار الكتب المصرية برقم : (٣٤٠ - فقه شافعي) .

٩- التحفة السنية في علم العربية(مخطوط في دار الكتب المصرية، برقم:١٠٧٨ نحو).

١٠- تحفة النجبا في قولهم هذا بسراً أطيب منه رطباً (مخطوط في دار الكتب المصرية برقم : ١٨٣١) .

١١- توجيه العزم على اختصاص الاسم بالجرّ والفعل بالجزم (مفقود) .

١٢- التوشيح على التوضيح (مفقود) وهو حاشية على كتاب التوضيح لابن هشام .

---

(١) انظر : الكواكب السائرة ٢٢٨/١ ، وشذرات الذهب ٥٣/٨ .

(٢) انظر : روضات الجنات ٥٥/٥ .

١٣- جمع الجوامع في النحو (وهو موضوع رسالتي للدكتوراه) .

١٤- حاشية على درة التاج في إعراب مشكل المنهاج (مخطوط:الظاهرية ٥٨٩٦عام).

١٥- حاشية على شرح شذور الذهب (مفقود) .

١٦- رفع السنة في نصب الزنة (مطبوع ضمن الحاوي للفتاوي) .

١٧- سر الزبور على الشذور (مخطوط في برلين برقم : ٣/٦٧٣٦) .

١٨- السيف السقيل في حواشي ابن عقيل (مفقود) .

١٩- شذا العرف في إثبات المعنى للحرف (مفقود) .

٢٠- شرح تصريف العزي (مفقود) .

٢١- شرح شواهد مغنى اللبيب (مطبوع ، بتصحيح محمد محمود الشنقيطي ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لبنان) .

٢٢- شرح ضروري التصريف لابن مالك (مفقود) .

٢٣- شرح القصيدة الكافية في التصريف (مفقود)

٢٤- شرح كافية ابن مالك (مفقود) .

٢٥- شرح ملحة الإعراب للحريري (مخطوط في دار الكتب المصرية، برقم:٣٥ ش).

٢٦- الشمعة المضيئة في علم العربية (مخطوط في برلين برقم : ٦٧٦٩ ، وفي جامعة الرياض برقم : ٩٢١ ، والمكتبة الأزهرية برقم : ٢٢٧٤٩ ، ٣٤٨٢٣) .

٢٧- الشهد ، قصيدة في علم النحو (مفقود) .

٢٨- فتح القريب في حواشي مغنى اللبيب (مخطوط في دار الكتب المصرية برقم : ١١٣٨) .

٢٩- فجر الثمد في إعراب أكمل الحمد (مخطوط في دار الكتب المصرية برقم : ١٠٢ مجاميع م ، وطبع ضمن الحاوي للفتاوى) .

٣٠- الفريدة في النحو والصرف والخط (مطبوعة وهي ألفية في النحو ، مطبعة الترقي ، مصر ، ١٣٣٢ هـ) .

٣١- قطر الندا في ورود الهمزة للندا (مفقود) .

٣٢- القول المجمل في الرد على المهمل (مخطوط في دار الكتب المصرية برقم : ١١٨ مجاميع) .

٣٣- كحل العيون النجل عن مسألة الكحل (مخطوط في أوقاف بغداد مسلسل : ٦/٣٤٢٨ قديم ٦/٦٠٩٧) .

٣٤- الكر على عبد البر في إعراب آية (مخطوط : سليم أغا بإسطنبول ١٦١) .

٣٥- كشف الغمة في الضمة (مخطوط : الظاهرية بدمشق ٤٥٧١ عام) .

٣٦- اللازوردي في شرح حواشي الجاربردي (مفقود) .

٣٧- مختصر ملحة الإعراب (مفقود) .

٣٨- مسألة ضربي زيداً قائماً (مطبوع ضمن الأشباه والنظائر في النحو) .

٣٩- المشنف على ابن المصنف (مفقود) .

٤٠- المصاعد العلية في القواعد النحوية (مخطوط في برلين برقم : ٧٥/٦٨٤٤) .

٤١- المطالع السعيدة في شرح الفريدة (مطبوع بتحقيق نبهان حسين، رسالة دكتوراه، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، القاهرة، ١٣٩٥ هـ-١٩٧٥م).

٤٢- المهذب فيما وقع من القرآن في المعرب (مفقود) .

٤٣- موشحة في النحو (مخطوط في دار الكتب المصرية برقم : و٢٩٥ مجاميع) .

٤٤- ميدان الفرسان في شواهد القرآن (مفقود) .

٤٥- نشر الطيب على الخطيب (مخطوط : الخزانة التيمورية ٢٦٨ مجاميع) .

٤٦- النفحة المسكية والتحفة المكية (مطبوع بتحقيق السائح علي حسين ، منشورات كلية الدعوة الإسلامية ، ١٤٠٢ هـ- ١٩٩٢م.

٤٧- نكت على الألفية والشافية والشذور والكافية والنزهة (مطبوع بتحقيق عبد المقصود درويش ، رسالة دكتوراه ، كلية اللغة العربية ، جامعة الأزهر ، القاهرة ، ١٩٧٦م) .

٤٨- نكت على شرح الشواهد للعيني (مخطوط في أوقاف الموصل برقم : مجموع ٢٢/٩٩ ج ٣) .

٤٩- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع (مطبوع بتحقيق عبد العال سالم مكرم ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م. وهناك نسخة أخرى بتحقيق أحمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م) .

٥٠- الوفية في مختصر الألفية (مفقود) .

الفصل الثّاني

منهج السيوطي وشواهده ومصادره ومذهبه

المبحث الأول : منهج السيوطي في جمع الجوامع .

المبحث الثاني : شواهده في هذا الكتاب .

المبحث الثالث : مصادره في هذا الكتاب .

المبحث الرابع : مذهبه النحوي .

المبحث الأول

منهج السيوطي في جمع الجوامع

١- تأثره بعلماء الأصول :

تأثر السيوطي في تسميته لهذا الكتاب بـ (جمع الجوامع) وكذلك في تقسيمه إلى مقدمات وسبعة كتب ، تأثر في ذلك بعلماء الأصول حيث " إنّ جمع الجوامع كان اسمًا مألوفًا لعناوين أكثر من كتاب قبل السيوطي ، لعل أشهرها " جمع الجوامع في أصول الفقه " لتاج الدين السبكي ، الذي استشهد به السيوطي في أكثر من موضع في كتابه النفيس (المزهر) " [١] .

ولم يتأثر السيوطي بالأصوليين في هذا الكتاب فحسب ، بل نراه يتأثر بهم أيضًا في كتابه : " الاقتراح " و " الأشباه والنظائر " و " الفريدة " و " همع الهوامع " حيث قال : في " همع الهوامع " : " وهذا ترتيب بديع لم أُسبق إلى إليه حذوت فيه حذو كتب الأصول " [٢] .

ويتضح لنا ذلك أيضًا من قوله في كتابه " همع الهوامع " في صدد حديثه عن (أداة التعريف) : " النكتة التي لأجلها قدمت هذا الباب على (الموصول) تأتي ختم المقدمات بالخاتمة المشتملة على معاني (مَنْ) و(ما) و(أيّ) الخارجة عن الموصولية ، فإن ذكرها عقب الموصول على سبيل التذييل مناسب ، وكونها مفردة بخاتمة أنسب ، وفيه توفية بعادتي في هذا الكتاب ، وهو ختم كل كتاب من الكتب السبعة بخاتمة كما صنع ابن السبكي في (جمع الجوامع) الأصلي ، إلى أنْ ختمت الكتاب السابع بخاتمة في الخط كما ختم هو الكتاب السابع بخاتمة في التصوف " [٣] .

٢- أسلوبه في هذا الكتاب :

يتمثل أسلوب السيوطي في هذا الكتاب في ثلاثة أمور :

الأول : الاختصار :

حدثنا السيوطي في مقدمة هذا الكتاب وخاتمته عن منهجه القائم على الاختصار ، حيث قال في المقدمة : " تأليف مختصر في علم العربية ، جامع لِمَا في الجوامع من المسائل والخلاف ، حاوٍ لوجازة اللفظ وحسن الائتلاف ، محيط بخلاصة

---

(١) انظر : جلال الدين السيوطي ، مسيرته العلمية ومباحثه اللغوية ٢١٣ .

(٢) انظر : همع الهوامع ٣/١ .

(٣) انظر : الهمع ٢٧١/١ .

كتابيّ : (التسهيل) و(الارتشاف) مع مزيدٍ وافٍ فائق الانسجام ، قريب من الأفهام " (١) .

وقال في الخاتمة : " فدونك مختصرًا انطوى على زبدة مائة مصنف ، واحتوى على ما به العيون تقرّ والأسماع تشنّف ، وأتى من العجب العجاب بما لم يجمعه قبله مؤلّف ، فحق أنْ يكون على كتب الأنام سريًّا ، وبأنواع المحامد والمحاسن حريًّا " (٢) .

وقال في مقدمة شرحه لهذا الكتاب : " فإنّ لنا تأليفًا في العربية جمع أدناها وأقصاها ، وكتابًا لم يغادر من مسائلها صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها ، ومجموعًا تشهد لفضله أرباب الفضائل ، وجموعًا قصرت عنه جموع الأواخر والأوائل ، حشدتُ فيه ما يقرُّ الأعين ، ويشنف المسامع ، وأوردته مناهل كتب فاض عليها همع الهوامع ، وجمعته من نحو مائة مصنف ، فلا غرو أنْ لقبته (جمع الجوامع) " (٣) .

وهكذا وصف لنا السيوطي كتابه (جمع الجوامع) ومنهجه الذي اتّبعه فيه ، فهو على اختصاره إلا أنّه جمع بين دفّتيه زبدة مائة كتاب ، وخلاصة كتابي (التسهيل) و(الارتشاف) ، إلى غير ذلك من الأقوال والمسائل والخلافات النحوية التي قد لا نجدها في غيره .

الثاني : طيّ الكلام :

فالسيوطي كثيرًا ما كان يعرض عن ذكر بعض الأمور أو الآراء صراحةً ، بل يقوم بطيّها طيًّا في ثنايا النّص ، وذلك إمّا اختصارًا ، أو رُبما لأنّه يراها واضحةً أو مفهومة من الكلام .

فمثلا في حديثه عن (الإعراب) يقول : " وهو أصل في الأسماء ، وثالثها فيهما " (٤) .

فهنا نرى أنّ السيوطي أشار إلى اختلاف النحاة في (أصل الإعراب) فذكر الرأي الأول : وهو أنّ الإعراب أصل في الأسماء ، والرأي الثالث : وهو أنه أصل في الأسماء والأفعال ، ولكنه لم يذكر الرأي الثاني ، بل طواه في المتن .

---

(١) انظر : التحقيق ١ .
(٢) انظر : التحقيق ٣٣٨ .
(٣) انظر : الهمع ١/١ .
(٤) انظر : التحقيق ٥ .

وهو في الشرح (همع الهوامع) يصرح بهذا القول الثاني الذي طواه في المتن فيقول : " مذهب البصريين أنّ الإعراب أصل في الأسماء ، فرع في الأفعال ... وقال الكوفيون إنّه أصل فيهما ... وذهب بعض المتأخرين إلى أنّ الفعل أحق بالإعراب من الاسم ؛ لأنّه وُجِدَ فيه بغير سبب ، فهو له بذاته ، بخلاف الاسم فهو له لا بذاته ، فهو فرع ، وهذا هو القول الثاني المطوي في المتن " [1] .

وقال في معرض حديثه عن (جواز حذف المبتدأ والخبر) : " يُحذف ما عُلِمَ من مبتدأ وخبر ... وفي المحذوف من (زيد وعمرو قائم) ، ثالثها : التخيير " [2] .

فهو هنا ذكر القول الثالث وطوى القول الأول والثاني ، وقد صرَّح بهما في الشرح فقال : " وإذا جئت بعد مبتدأين بخبر واحد : نحو (زيد وعمرو قائم) فذهب سيبويه والمازني والمبرد إلى أنّ المذكور خبر الأول وخبر الثاني محذوف ، وذهب ابن السرّاج وابن عصفور إلى عكسه، وقال آخرون: أنت مُخَيَّرٌ في تقدير أيّهما شئت " [3] .

فالرأي الأول كما يتضح من النص السابق : أنّ المذكور خبر الأول وخبر الثاني محذوف ، والرأي الثاني : العكس ، وقد طواهما في المتن .

وقال في معرض حديثه عن (في) : " وهل تُزاد ؟ ثالثها : ضرورة " [4] .

وهو هنا قد ذكر الخلاف في زيادة (في) ، فذكر الرأي الثالث ولم يذكر الرأي الأول ولا الثاني ، وقد صرّح بهما في الشرح فقال : " وهل تُزاد ؟ أقوال : أحدها : نعم في الاختيار وغيره نحو : ﴿ وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللهِ ﴾ [5] ، ثانيها : لا ، ولا في الضرورة ، ثالثها : وهو رأي الفارسي ، تُزادُ ضرورة لا اختيارًا " [6] .

وهكذا كان السيوطي يطوي كلامه في المتن ، حتى إذا شرحه فإنّه يُفصح عمّا كان قد طواه أو أعرض عن ذكره .

الثالث : عدم الإعادة :

فهو لا يعيد ما قاله في موضع سابق ، وكلّما عَرَضَ لمسألة أو موضوع يرى

---

(١) انظر : الهمع ١/٤٤ – ٤٥ .

(٢) انظر : التحقيق ٧١ .

(٣) انظر : الهمع ٢/٣٩ .

(٤) انظر : التحقيق ١٨٣ .

(٥) سورة هود ، آية ٤١ .

(٦) انظر : الهمع ٤/١٩٤ .

أنّ له مثيلاً سبق الكلام عليه أحال على الموضع السابق قائلاً : " ومرّ كثيرٌ فلم نُعِدْهُ " (1) ، أو يقول : " وحكم كذا ... مرّ " (2) وقد يحيل القارئ إلى موضع لاحق ، ففي حديثه عن (كل) يقول : " وتقع توكيدًا وسيأتي " (3) .

٣- تعريف المصطلحات وذكر الحدود :

فالسيوطي يذكر الحدود ويعرّف المصطلحات التي تمرّ معه في هذا الكتاب ، من ذلك : ذكره لحدّ الكلمة والكلام والكلم والقول والعلم والمبتدأ والفاعل والندبة والترخيم والمستثنى والحال والتمييز واسم الفاعل واسم المفعول والنعت والبدل والمقصور والممدود ، إلى غير ذلك من المصطلحات الواردة في هذا الكتاب .

فمثلاً : قال عن (الكلام) : " الكلام : قول مفيد ، وهو ما يحسن سكوت المتكلم عليه ، وقيل السامع ، وقيل : هما " (4) .

وقال عن (الفاعل) : " الفاعل : المفرَّغ له العامل على جهة وقوعه منه ، أو قيامه به " (5) .

وقال عن (النعت) : " النعت تابع مكمّل لمتبوعه لدلالته على معنى فيه أو في متعلق به ، ويَرِدُ مدحًا وذمًّا وترحّمًا وتوضيحًا وتخصيصًا وتوكيدًا ، وغير ذلك " (6) .

وقال عن (البدل) : " البدل : هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة " (7) .

٤- ذكر المصطلح النحوي بين الكوفة والبصرة :

تعرض السيوطي في هذا الكتاب لذكر بعض المصطلحات النحوية محلّ الخلاف بين الكوفيين والبصريين ، وكان يشير إلى الاختلاف في التسمية . فمثلاً : قال في حديثه عن (المضمر) : " المضمر : ويسمى الكناية " (8) .

فقد ذكر تسمية كلّ من البصريين والكوفيين ، فالبصريون يسمّونه : المضمر ،

---

(1) انظر : التحقيق ١٩٧ .
(2) انظر : التحقيق ١٠٧ .
(3) انظر : التحقيق ٢١٥ .
(4) انظر : التحقيق ٤ .
(5) انظر : التحقيق ١٠٦ .
(6) انظر : التحقيق ٢٥٢ .
(7) انظر : التحقيق ٢٥٨ .
(8) انظر : التحقيق ٣٧ .

والكوفيون يسمونه الكناية والمكني .[1]

وقال في حديثه عن (ضمير الفصل) : " الفصل : ويُسمّى عمادًا ، وبعضهم يسميه دعامة ، أمّا البصريون فيسمونه فصلاً ، ويسميه المدنيون صفة " [2] .

فهو هنا ذكر تسمية الكوفيين وتسمية البصريين ، فأكثر الكوفيين يُسمونه عمادًا وبعضهم يسميه دعامة ، أمّا البصريون فيسمّونه فصلاً ، ويسميه المدنيون صفةً .[3]

٥- ذكر آراء النحاة بلا ترجيح :

إنَّ المطّلع على هذا الكتاب يرى مدى الجهد العظيم الذي بذله السيوطي في سبيل إشباع المسائل النحوية بحثًا ، وفي ذكر ما قيل من آراء وأقوال النحاة السابقين والمعاصرين له في المسائل النحوية التي أوردها في هذا الكتاب ؛ لذا يُعتبر هذا الكتاب مصدرًا لكثير من الآراء والأقوال النحوية التي قد لا نجدها إلا فيه ، وهو أحيانًا يعرض هذه الآراء دون أنْ يرجّح أحدها .

من ذلك قوله في (رافع الفاعل) : " وزعم هشام : رافعه الإسناد ، وقوم : شبهه للمبتدأ ، وخلف : كونه فاعلاً معنى ، وقوم : إحداثه الفعل، والكسائي : كونه داخلاً في الوصف " [4] .

وقوله في (رافع الفعل المضارع) : " المضارع يُرفع إذا تجرّد من ناصب وجازم ، وهو رافعه عند الفراء وابن مالك وابن الخباز ، وقيل : تعرّيه من العوامل اللفظية مطلقًا ، وقيل : الإهمال ، وقيل : نفس المضارعة ، وقيل : السبب الذي أوجب إعرابه ، وقال البصرية : وقوعه موقع الاسم ، والكسائي : الزوائد " [5] .

٦- ذكر الآراء مع ترجيحه لأحدها :

فنرى السيوطي كثيرًا ما يذكر آراء النحاة والعلماء في المسألة النحوية ثمّ يُبدي رأيه فيختار من هذه الآراء ما وافق منهجه وما يراه صحيحًا ، وهو يستخدم في ذلك عبارات منها قوله : " الصحيح " و" على الصحيح " و" وهو الأصح " و" هذا هو

---

(١) انظر : التصريح ٣٠٧/١ والارتشاف ٩١١/٢ وشرح الأشموني ٨٧/١ وشرح المفصل لابن يعيش ٨٣/١ .

(٢) انظر : التحقيق ٤٥ .

(٣) انظر : الإنصاف ٧٠٦/٢ ومعاني القرآن للفراء ٥١/١ ، ٢٤٨/١ والارتشاف ٩٥١/٢ .

(٤) انظر : التحقيق ١٠٦ .

(٥) انظر : التحقيق ١١٠ .

الصحيح " و" أصحها " و" الأصح " و" الأجود " و" المختار " ، إلى غير ذلك من الألفاظ .

من ذلك قوله في ناصب (المفعول معه) : " وناصبه ما سبق من فعل ، أو شبهه ، وقيل : الواو ، وقال الزجاج : مضمر بعدها ، والكوفية : الخلاف ، والأخفش : انتصب انتصاب الظرف ، والأصح ينصبه المتعدي ، و(كان) ، لا معنوي كالإشارة " (١) .

وقوله في حديثه عن (لو) : " قال سيبويه : حرف لمَا كان سيقع لوقوع غيره، والمعربون : امتناع لامتناع ، فقيل : امتناع الأول للثاني ، وقيل : عكسه نطقًا ، وقال بدر الدين بن مالك وشيخنا الكافيجي فَهْمًا ، وقيل : إنْ كان بعدها مثبتان وإلا فوجود لوجود ، وقال الشلوبين والخضراوي : لمجرد الربط ، والمختار وفاقًا لابن مالك : امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه " (٢) .

٧- ذكر لغات العرب المختلفة :

يذكر السيوطي اللغات المختلفة لبعض الكلمات ، من ذلك : قوله في (سوف) : " وسَو وسَيْ وسف لغات " (٣) .

وقوله في (نَعَمْ) : " وكسر عينها ونونها ، وإبدالها حاءً لغة " (٤) .

وقوله في (غير) : " وفتحها مطلقًا لغة " (٥) .

وقوله في (حتّى) : " وعتًّى لغة " (٦) .

٨- إطلاق الأحكام النحوية :

فهو يطلق الأحكام النحوية المختلفة على المسائل النحوية ، كأن يقول : " الأصح " و" الأجود " و" واجب " و" شاذ " و" جائز " . من ذلك قوله في (نون الوقاية) : " يجب قبل ياء متكلم إنْ نُصب بغير صفة نون وقاية ، وحذفها مع التعجب وليس وليت وقد وقط ومن وعن شاذّ على الأصحّ ، ومع بجل ولعلّ أجود ، ولدن

---

(١) انظر : التحقيق ١٤٦ .

(٢) انظر : التحقيق ٢٠٨ .

(٣) انظر : التحقيق ٢١٤ .

(٤) انظر : التحقيق ٢١٨ .

(٥) انظر : التحقيق ١٥٣ .

(٦) انظر : التحقيق ١٨٠ .

وأخــوات ليت جائــز ، وقيل أجود ... ويجب في لَدْ " [(١)] .

٩- ذكر معاني الحروف :

يذكر السيوطي المعاني والأغراض النحوية التــي تــذهب إليهــا الحــروف ، كحروف الجرّ ، مثل : إلى والباء وعلى وعن وفي واللام ومن ، وحــروف العطــف مثــل : الفاء وأم و أو وإمّا ، وغالبًا ما يذكر آراء النحاة وأقوالهم في ذلك ، من ذلــك قوله في (اللام) : " اللام : للمِلْكِ والاختصاص والاستحقاق والتمليك وشبهه والنــسب والتبليغ والتبيين والتعجب ، وبمعنى : عند ، قال الأخفش : والصيرورة ، والكوفيــة : والتعليل ، وبمعنى : إلى وعلى ومع ومِنْ وفي وبعد ، وابن الحاجب : وعــن ، وابــن مالك والتعدية والتوكيد والتقوية في ناصب واحد " [(٢)] .

وقوله في (أو) : " أو : قــال المتقــدمون : لأحــد الــشيئين أو الأشــياء ، والمتأخرون : للشك والإبهام والتخيير والإباحة والتفصيل والإضراب ، قــال قـــوم : مطلقًا ، وسيبويه : بعد نفي أو نهي وإعادة العامل ، قال الكوفية والأخفــش والجرمــي والأزهري وابن مالك : وبمعنى : الواو ، زاد ابن مالك : والتقــسيم ، والحريــري : والتقريب ، وابن الشجري : والشرط ، وقوم : والتبعيض " [(٣)] .

١٠- قلّة الاستشهاد أو التمثيل على القواعد النحوية :

فغالبًا ما يذكر السيوطي المسائل والقواعد النحوية دون الاســتشهاد أو التمثيــل عليها ، فها هو مثلاً يذكر لنا اختلاف النحاة في (جواز حذف العائد) فيقــول : " ولا يُحذف مطلقًا عند الجمهور إلا في نحو : (السمن منوان بدرهم) ، أو شذوذ ، وقيل : يجوز حذف مبتدأ ، وثالثها : ومنصوب بفعل تام متصرف بقلّة ، ورابعهــا : بكثــرة ، وخامسها : إنْ كان المبتدأ استفهامًا أو (كِلا) أو (كلاًّ) ، وسادسها : إن كان صدرًا ، أو لا يتعرف ، وسابعها : إنْ اقتضى عمومًا ، وثامنها : إنْ نُصِب بجامد ، وتاســعها : وصفة ، وعاشرها : ومجرور أصله النصب ، والمختار إنْ دلّ دليل ولــم يُــؤدِّ إلــى رجحان عمل آخر جاز مطلقًا ، وإلا فلا " [(٤)] .

فهو هنا يذكر عشرة أقوال للنحاة في جواز حذف العائد ولم يمثّل على أيّ منها.

---

(١) انظر : التحقيق ٤٢ ، ٤٣ .

(٢) انظر : التحقيق ١٨٤ .

(٣) انظر : التحقيق ٢٦٣ .

(٤) انظر : التحقيق ٦٦ .

١١- تقسيم الموضوعات النحوية إلى مسائل :

فهو عندما يتحدث في موضوع من موضوعات النحو أو باب معيّن ، نراه يُقسّم هذا الموضوع أو الباب إلى مسائل ، فيضع عنوان (مسألة) ثمّ يبدأ في الحديث ، وقد أحصينا له مائة وخمسًا وعشرين مسألة في هذا الكتاب .

فمثلاً : ذكر في حديثه عن (المبتدأ والخبر) أربع مسائل [١] وهي :

ـ مسألة تحدث فيها عن تعريف وتنكير المبتدأ والخبر . [٢]

ـ ومسألة تحدث فيها عن تأخير وتقديم الخبر . [٣]

ـ ومسألة تحدث فيها عن حذف المبتدأ وحذف الخبر . [٤]

ـ ومسألة تحدث فيها عن دخول الفاء على الخبر . [٥]

وذكر في حديثه عن (الفاعل) : ثلاث مسائل [٦] وهي :

ـ مسألة تحدث فيها عن الفصل بين الفعل والفاعل . [٧]

ـ ومسألة تحدث فيها عن حذف الفاعل ، وما ينوب عنه . [٨]

ـ ومسألة تحدث فيها عن كون الفاعل ونائبه جملة . [٩]

---

(١) انظر : التحقيق ٤٣ – ٧٤ .

(٢) انظر : التحقيق ٦٨- ٦٩ .

(٣) انظر : التحقيق ٦٩ – ٧١ .

(٤) انظر : التحقيق ٧١ – ٧٣ .

(٥) انظر : التحقيق ٧٣ – ٧٤ .

(٦) انظر : التحقيق ١٠٦ – ١١٠ .

(٧) انظر : التحقيق ١٠٧ .

(٨) انظر : التحقيق ١٠٧ .

(٩) انظر : التحقيق ١٠٩ .

المبحث الثاني

شواهد الكتاب

أولاً : القرآن الكريم :

فقد بلغ عدد شواهد هذا الكتاب من القرآن الكريم سبعة وعشرين شاهدًا ، وهو يذكر الآية القرآنية دون أنْ يشير إلى أنَّها قرآن ، وكذلك كثيرًا ما كان يذكر من الآية كلمة واحدة ، موضع الشاهد فقط ، وقد استشهد بهذه الآيات على النحو التالي :

ـ الاسم من خواصه نداء :

قال في حديثه عن (خواص الاسم) : وأن من خواصه النداء ، فإذا دخل النداء على حرف فهو للتنبيه لا للنداء ، قال : " فالاسم من خواصه نداء ، ونحو : ﴿ يَالَيْتَ ﴾ (١) تنبيه " (٢) .

ـ الاسم من خواصه عود ضمير عليه :

قال في حديثه عن (خواص الاسم) : " فالاسم من خواصه نداء ... وعود ضمير ، و﴿ اعْدِلُوا ﴾ (٣) هو على المصدر المفهوم " (٤) .

ـ الملحق بجمع المؤنث السالم :

قال في حديثه عن (ما جُمِعَ بألف وتاء) : " ما جُمِعَ بألف وتاء ، فيُنْصَبُ بالكسرة ... وكذا (٥) : ﴿ أُولاتِ ﴾ " (٦) .

ـ صرف أسماء الصور :

قال في حديثه عن (صرف أسماء الصور) : " وليس في ﴿ كهيعص ﴾ (٧) ﴿ حم عسق ﴾ (٨) إلا الوقف " (٩) .

---

(١) من قوله تعالى : ﴿ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ﴾ ، سورة يس ، آية ٢٦ .

(٢) انظر : التحقيق ٢ .

(٣) من قوله تعالى : ﴿ اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى ﴾ ، سورة المائدة ، آية ٨ .

(٤) انظر : التحقيق ٢ . قال السيوطي : " فإن أورد على هذا نحو : قوله : ﴿ اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى ﴾ حيث عاد الضمير إلى فعل الأمر ، فالجواب أنّه عائد على المصدر المفهوم منه ، وهو العدل ، لا على الفعل نفسه " . انظر : الهمع ١٤/١ .

(٥) من قوله تعالى : ﴿ وإِنْ كُنَّ أُولاتِ حَمْلٍ ﴾ ، سورة الطلاق ، آية ٦ .

(٦) انظر : التحقيق ٩ .

(٧) سورة : مريم ، آية ١ .

(٨) سورة الشورى ، آية ١ ، ٢ .

(٩) انظر : التحقيق ٢٢ . قال السيوطي : " أمّا في ﴿ كهيعص ﴾ ، ﴿ حم عسق ﴾ فلا يجوز فيهما إلا =

ـ ما أُلحق بالمثنى من مفيد كثرة :

قال في حديثه عن (إعراب المثنى) : " المثنى : فبالألف والياء ، ولزوم الألف لغة ... وأُلحِقَ به مُفيد كثرة [1] كـ : ﴿ كَرَّتَيْنِ ﴾ [2] " [3] .

ـ ما أُلحِق بالمثنى ممًا هو جمع في المعنى :

قال في حديثه عن (إعراب المثنى) : المثنى : فبالألف والياء ، ولزوم الألف لغة ... وأُلحقَ به جمع معنى كـ : ﴿ أَخَوَيْكُمْ ﴾ [4] . [5]

ـ ما أُلحق بجمع المذكر السالم :

قال في حديثه عن (إعراب جمع المذكر السالم) : " وأُلحِـق بـه سـماعًا [6] كـ : ﴿ نَحْنَ الوَارِثُونَ ﴾ [7] " [8] .

ـ ما سُمِّي بالجمع :

قال في حديثه عن (إعراب جمع المذكر السالم) : " وما سُمِّي به مـن مثنـى وجمع على حاله ، كالبحرين [9] و﴿ عِلِّيِّينَ ﴾ [10] " [11] .

= الحكاية سواء أُضيف إليهما سورة أم لا ، ولا يجوز فيهما الإعراب ؛ لأنّه لا نظير لهما فـي الأسـماء المعربة ، ولا تركيب المزج ؛ لأنّه لا يركبه أسماء كثيرة " . انظر : الهمع ١/١١٤ .

(١) قال السيوطي : " لأنَّ المعنى كرّات إذ البصر لا ينقلب خاسئًا وهو حسير من كرّتين ، بل من كرّات " . انظر : الهمع ١/١٣٤ .

(٢) وهي من قوله تعالى : ﴿ فَارْجِعِ البَصَرَ كَرَّتَيْنِ ﴾ ، سورة الملك ، آية ٤ .

(٣) انظر : التحقيق ٢٥ .

(٤) وهي من قوله تعالى : ﴿ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ﴾ ، سورة الحجرات ، آية ١٠ .

(٥) انظر : التحقيق ٢٦ .

(٦) قال السيوطي : : " أُلحقَ بالجمع في إعرابه ألفاظ ليست على شرطه ، سُمِّيت فاقتُصِرَ فيها على مـورد السماع ولم يُتَعَدَّ ، منها : صفات للباري تعالى : وهي قولـه : ﴿ نَحْـنَ الوَارِثُـونَ ﴾ و(القـادرون) و(الماهدون) و﴿ إِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴾ ، فلا يُقاس عليه : الرحيمون ، ولا الحكيمون ؛ لأنَّ إطلاق الأسماء عليه توقيفي " . انظر : الهمع ١/١٥٥ – ١٥٦ .

(٧) سورة الحجرات ، آية ٧٣ .

(٨) انظر : التحقيق ٣٠ .

(٩) قال السيوطي:إذا سُمِّي بالمثنى والجمع فهو باقٍ على ما كان عليه قبلَ التَّسمية مـن الإعـراب بـالألف والواو والياء كالبَحْرَيْن،أصله: تثنية بحر،ثمَّ جُعل علمًا لبلد،وعليين أصله:جمع عِلِّيّ ثمَّ سُـمِّي بـه أعلـى الجنة،وفلسطون،كلها أعلام أماكن منقولة من الجمع،فترفع بالواو وتنصب وتجر بالياء.انظر:الهمع ١/١٧٠.

(١٠) وهي من قوله تعالى : ﴿ إِنَّ كِتَابَ الأَبْرَارِ لَفِيْ عِلِّيِّينَ ﴾ سورة المطففين ، آية ١٨ .

(١١) انظر : التحقيق ٣٢ .

ـ **زيادة (أل) التعريف في (مررت بالرجل مثلك وخير منك) :**

قال في حديثه عن (أداة التعريف أل) : وزِيْدت نادرًا في علَم وحال ، وتمييز ومضافه ، قال الأخفش : و(مررت بالرجلِ مثلِكَ وخيرِ منك) ، والخليل : ما بعده نعت لنيتها ، وابن مالك : بدلٌ ، وابن هشام : كـ : ﴿ اللَّيْلُ نَسْلَخُ ﴾ (١) . (٢)

ـ **تعريف المبتدأ :**

قال في (تعريف المبتدأ) : " وهو المجرد من عامل لفظيّ غير زائد ونحوه ، مخبرًا عنه ... ودخل بقولنا (غير زائد) نحو (٣) : ﴿ هَلْ مِنْ خَالِقٍ ﴾ " (٤) .

ـ **تقدير الفاعل :**

قال في حديثه عن (الفاعل) : ويُقدَّر (٥) في نحو (٦) : ﴿ ثُمَّ بَدَا لَهُمْ ﴾ مناسبٌ . (٧)

ـ **جرّ الفاعل بـ (من) أو الباء الزائدة :**

قال في حديثه عن (الفاعل) : " وقد يُجَرُّ بـ (من) أو الباء الزائدة في (٨) : ﴿ كَفَى ﴾ " (٩) .

ـ **الرّفع بالإهمال :**

قال في (خاتمة) له : " أثبت بعضهم الرفع بالمجاورة ، والأعلم : الرفع بالإهمال (١٠) نحو (١١) : ﴿ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ﴾ " (١٢) .

---

(١) سورة يـس ، آية ٣٧ .

(٢) انظر : التحقيق ٥٣ .

(٣) سورة فاطر ، آية ٣ .

(٤) انظر : التحقيق ٦٤ .

(٥) قال السيوطي : إنّ الفاعل في ﴿ ثُمَّ بَدَا لَهُمْ ﴾ ضمير مُقدَّر راجع إلى ما دلّ عليه الفعل ، وهو البداء في الآية ، لدلالة (بدا) ، ويُقاس بذلك ما أشبهه . انظر : الهمع ٢/٢٥٦ .

(٦) سورة يوسف ، آية ٣٥ .

(٧) انظر : التحقيق ١٠٦ .

(٨) من قوله تعالى : ﴿ وكَفَى باللَّهِ وَلِيًّا وكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا ﴾ ، سورة النساء ، آية ٤٥ .

(٩) انظر : التحقيق ١٠٦ .

(١٠) قال السيوطي : " الرفع بالإهمال أثبته الأعلم ، وجعل منه قوله تعالى : ﴿ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ﴾ فارتفع (إبراهيم) عنده بالإهمال من العوامل ؛ لأنّه لم يتقدمه عامل يؤثر في لفظه ، فبقي مهملاً ، والمهمل إذا ضُمَّ إلى غيره ارتفع ، نحو : واحدٌ اثنان " . انظر الهمع ٢/٢٧٥ .

(١١) سورة الأنبياء ، آية ٦٠ . (١٢) انظر : التحقيق ١١٠ .

ـ جرّ المفعول به بالباء الزائدة :

قال في حديثه عن (المفعول به) : " ويُجَرُّ بالباء الزائدة كثيرًا مفعولُ (عرفت) ونحوه ، ونحو [1] : ﴿ ولا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ ﴾ " [2] .

ـ حذف عامل المفعول به :

قال في حديثه عن (المفعول به) : ويُحذف عامله قياسًا لقرينة ، ويجب سماعًا في مَثَل وشبهه ، نحو [3] : ﴿ انتَهُوا خَيْرًا ﴾ [4] .

ـ الاستثناء بـ (لمَّا) :

قال في حديثه عن (الاستثناء) : ويُستثنى بـ (لمَّا) بمعنى : (إلاَّ) قليلاً ، نحو [5] : ﴿ إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظ ﴾ [6] .

ـ تمييز الجملة :

قال في حديثه عن (تمييز الجملة) : " ومنه نحو : (حسبك به فارسًا) ، و(لله دُرّه رجلاً) ، و﴿ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيْدًا ﴾ [7] " [8] .

ـ معنى (لو) :

قال في حديثه عن معنى (لو) : " والمختار وفاقًا لابن مالك امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه ، ثمَّ ينتفي التالي [9] إنْ ناسب ولم يخلف المقدم غيره ، كـ : ﴿ لَوْ

---

(١) سورة البقرة ، آية ١٩٥ .

(٢) انظر : التحقيق ١١٣ .

(٣) سورة النساء ، آية ١٧١ .

(٤) انظر : التحقيق ١١٣ .

(٥) سورة الطارق ، آية ٤ .

(٦) انظر : التحقيق ١٥٦ .

(٧) سورة النساء ، آية ٧٩ .

(٨) انظر : التحقيق ١٦٦ .

(٩) قال السيوطي : " ثمّ ينتفي التالي أيضًا إن ناسب الأول بأنْ لزمه عقلاً أو شرعًا أو عادة ، ولم يخلف المقدم غيره في ترتيب التالي عليه كـ : ﴿ لَوْ كَانَ فِيْهِمَا آلِهَةٌ إِلاَّ اللَّـهُ لَفَسَدَتَا ﴾ ، أي : السماوات والأرض ، ففسادهما أي : خروجهما عن نظامهما المشاهد مناسبٌ لتعدّد الآلهة ؛ للزومه على وفق القاعدة عند تعدّد الحاكم من التّمانع في الشيء ، وعدم الاتفاق عليه ، ولم يخلف التعدّد في ترتّب الفساد غيره ، فينتفي الفساد بانتفاء التعدّد المفاد بـ (لو) " . انظر : الهمع ٣٤٦/٤ .

كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلاَّ اللَّه لَفَسَدَتَا ﴾ [١] " [٢] .

ـ (ما) في (نِعْمَ و بِئْسَ) الواقع بعدها فعل :

قال في حديثه عن (نِعْمَ وبِئْسَ) : " قال المحققون إنَّ (ما) في : ﴿ بِئْسَمَا اشْتَرَوا ﴾ [٣] معرفة تامّة فاعل ، وقيل : نكرة تمييز ، وثالثها : موصولة ، ورابعها : مصدريّة ، وخامسها : نكرة موصوفة فاعل ، وسادسها : : كافّة " [٤] .

ـ (ما) في (نِعْمَ وبِئْسَ) إذا وليها فعل :

قال في حديثه عن (نِعْمَ وبِئْسَ) : " و(ما) في ﴿ نِعِمَّا هي ﴾ [٥] الأوّلان " [٦] . أي : القولان الأولان ، وهما : الأول : أنّها معرفة تامّة فاعل بالفعل ، والثاني : نكرة غير موصوفة تمييز ، والفاعل مضمر ، والمرفوع بعدها هو المخصوص . [٧]

ـ تعلّق الظرف والجار والمجرور :

قال في حديثه عن (تعلّق الظرف والجار والمجرور) : " يجب تعلّقهما بفعل أو شبهه ، أو ما في رائحته ، ولو مُقدَّرًا ... ولا يتعلّق زائدٌ إلاَّ اللام المقوّية ، وقول الحوفي : إنَّ ﴿ بِأَحْكَمِ الحَاكِمِيْنَ ﴾ [٨] متعلّقٌ وَهْمٌ " [٩] .

ـ بدل الكلّ من البعض :

قال في حديثه عن (البدل) : " والمختار وفاقًا للجمهور إثبات بدل الكلّ من البعض ، نحو [١٠] : ﴿ يَدْخُلُوْنَ الجنَّةَ جَنَّاتِ عَدنٍ ﴾ " [١١] .

---

(١) سورة النساء ، آية ٢٢ .

(٢) انظر : التحقيق ٢٠٨ .

(٣) سورة البقرة ، آية ٩٠ .

(٤) انظر : التحقيق ٢٢٩ .

(٥) سورة البقرة ، آية ٢٧١ .

(٦) انظر : التحقيق ٢٢٩ .

(٧) انظر : الهمع ٣٩/٥ .

(٨) سورة التين ، آية ٨ .

(٩) انظر : التحقيق ٢٤٣ .

(١٠) سورة مريم ، آية ٦٠ ، ٦١ .

(١١) انظر : التحقيق ٢٥٩ .

ـ حرف العطف الواو :

قال في حديثه عن حرف العطف (الواو) : " وتختصُّ بعطف ما لا يُستغنى عنه ... قال ابن مالك : وعطف عامل حُذِفَ وبقي معمولُه على ظاهرٍ يجمعهما معنى ، نحو [1] : ﴿ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالإِيمَانَ ﴾ " [2] .

ـ جواز إطلاق صيغة التَّعجّب والتَّفضيل في صفات الله :

قال في حديثه عن (صيغتي التَّعجب وأفعل التَّفضيل) : قال أبو حيَّان : وشذَّ قولهم (ما أعظم الله وأقدره) ؛ لعدم قبول الكثرة ، والمختار وِفاقًا للسبكي وجماعة جوازه لقوله [3] : ﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ ﴾ [4] .

ـ كتابة الفعل المؤكد بالنّون الخفيفة :

قال في (خاتمة في الخط) : الخطّ : تصوير اللَّفظ بحروف هجائيَّة غير أسماء الحروف مع تقدير الابتداء والوقف ، ومن ثمَّ كُتِبَ ﴿ لنَسْفَعًا ﴾ [5] بالألف . [6]

ثانيًا : الحديث الشريف :

كانت شواهد الحديث الشريف في هذا الكتاب في المرتبة الثانية بعد القرآن الكريم ، حيث استشهد منها السيوطي بواحد وعشرين حديثًا ، وقد كان يستشهد بها دون أن يشير إلى أنَّها أحاديث ، وقد كان يستشهد بالحديث على إثبات القواعد النحويَّة [7] ، وقد يستشهد بالحديث لترجيح رأي على رأي [8] ، أو للاستدلال على معنى معين كمعنى (لو) [9] ، أو ليدلّل على لغة معينة [10]، وهو قد يسوق عددًا من الأحاديث مجتمعة للاستدلال على صحة رأي [11]، وقد استشهد السيوطي بهذه الأحاديث على النحو التالي:

---

(١) سورة الحشر ، آية ٩ .
(٢) انظر : التحقيق ٢٦٠ .
(٣) انظر : التحقيق ٢٩١ .
(٤) سورة مريم ، آية ٣٨ .
(٥) سورة العلق ، آية ١٥ .
(٦) انظر : التحقيق ٣٣٣ .
(٧) انظر : التحقيق ٧٢ ، ١٥٨ .
(٨) انظر : التحقيق ٢٤٤ ، ٢٨٠ .
(٩) انظر : التحقيق ٢٠٩ .
(١٠) انظر : التحقيق ٢٥ .
(١١) انظر التحقيق ٢٨١ ، ٢٩٠ – ٢٩٢ .

ـ من خواص الاسم الإسناد إليه :

قال السيوطي في حديثه عن (خواص الاسم) : فالاسم من خواصّـــه نـــداء ، وإسناد إليه ... ومنه ما سُمِّي به ، أو أُرِيدَ لفظُه كـــ [1] : " لا حول ولا قوة [2] إلاّ بالله كنز " [3] .

ـ لزوم الألف في المثنى رفعًا ونصبًا وجرًا :

قال في حديثه عن (إعراب المثنى) : " المثنى فبالألف والياء ، ولزوم الألـــف لغة ، وعليه [4] : " لا وتران في ليلة " [5] .

ـ ما أُلحق بالمثنّى :

قال في حديثه عن (المثنى) : المثنّى : فبالألف والياء ... وأُلحـــق بـــه مفيـــد كثرة ... و" حوالينا [6] " [7] .

ـ وجوب ذكر الخبر بعد (لولا) :

قال في حديثه عن (الخبر بعد لولا) : " والمختار وفاقًا للرماني وابن الشجري والشلوبين وابن مالك يجب ذكره إنْ كان خاصًّا ولا دليل ، وعليه [8] : " لـــولا قومـــك حديثو عهد " . " [9]

---

(١) حديث شريف أخرجه البخاري في كتاب (الدعوات) ٣٠٨/٣ ومسلم في كتاب (الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار) ٢٠٧٧/٤ – ٢٠٧٨ وأحمد في مسنده ١٥٦/٥ والترمذي في كتاب (الدعوات) ٧٥٦ وابن ماجه في كتاب (الأدب) ٦٣٠ .

(٢) قال السيوطي : فالمعنى : هذا اللفظ كنز من كنوز الجنة ، أي : كالكنز في نفاسته وصيانته عـــن أعـــين الناس . انظر : الهمع ١٢/١ .

(٣) انظر : التحقيق ٢ .

(٤) حديث شريف أخرجه البخاري في كتاب (الدعوات) ٣٠٨/٣ ومسلم في كتاب (الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار) ٢٠٧٧/٤ – ٢٠٧٨ وأحمد في مسنده ١٥٦/٥ والترمذي في كتاب (الدعوات) ٧٥٦ وابن ماجه في كتاب (الأدب) ٦٣٠ .

(٥) انظر : التحقيق ٢٥ .

(٦) هذا جزء من حديث شريف رواه النسائي في كتاب (الاستسقاء) بـــاب (٩) ، (١٠) ، (١٧) ، (١٨) ، ص ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٦ ، وابن ماجة في كتاب (إقامة الصلاة والسنة) باب (١٥٤) ص ٣٠١ .

(٧) انظر : التحقيق ٢٦ .

(٨) جزء من حديث رواه البخاري في صحيحه في كتاب (الحج) ، باب (فضل مكة وبنيانها) ٣٨٣/١ .

(٩) انظر : التحقيق ٧٢ .

ـ (إنْ) في : إنْ كنت لمؤمنا :

قال في حديثه عن (إنْ) المخفَّفة : " وعلى الأصحّ تكسر [(١)] في : " إنْ كنت لمؤمنًا " [(٢)] . " [(٣)]

ـ تقدير الفاعل :

قال في حديثه عن (الفاعل) : " ويُقدَّر في نحو : ﴿ ثُمَّ بَدَا لَهُـمْ ﴾ [(٤)] ، و" لا يشرب الخمر " [(٥)] مناسبٌ " [(٦)] .

ـ زيادة الباء في المفعول به :

قال في حديثه عن (المفعول به) : ويُجرُّ المفعول به بالباء الزّائدة نحـو [(٧)] : " كفى بالمرء كذبًا أنْ يحدّث بكل ما سمع " [(٨)] .

ـ نصب الحال الثاني من المكرّر :

قال في حديثه عن (الحال) : في نصب الحال الثاني من المكـرَّر كقولـك : (علمته الحساب بابًا) ، قال الفارسي : نصب الثاني بالأول ، وابن جني : صفة لـه ،

---

(١) قال السيوطي : " وقد اختلف في الحديث المشهور : (وقد علمنا إنْ كنت لمؤمنًا) ، فقال الأخفش : وابن الخضر : لا يجوز في (إنْ) إلا الكسر بناءً على أنّ اللام للابتداء فعلقت فعـل العلـم عـن العمـل ، وقال الفارسي وابن أبي العافية : لا يجوز إلا الفتح بناءً على أنّها غيرهـا ، فلـم تعلّقـه " . انظـر : الهمع ١٨٢/٢ .

(٢) هذا جزء من حديث شريف رواه البخاري في كتاب (الوضوء) ، باب (من لم يتوضأ إلا من الغَـشْي المُثْقِل) ٥٤/١ .

(٣) انظر : التحقيق ٩٣ .

(٤) سورة يوسف ، آية ٣٥ .

(٥) هذا جزء من حديث شريف ، انظر : صحيح البخاري كتاب (المظالم والغضب) ، باب (النهي بغيـر إذن صاحبه) ٥٩٦/١ ، وكتاب (الأشربة) باب (قول الله تعالى: إنّما الخمر والميسر والأنصاب ...) ١٢٨/٣ وكتاب (الحدود) باب (لا يشرب الخمر) ٣٩١/٣ . وصحيح مسلم كتاب (الإيمان) بـاب (نقصان الإيمان بالمعاصي ونفيه عن المتلبس) ٥٧. وسنن النسائي كتاب (الأشـربة) بـاب (ذكـر الروايات المغلظات في شرب الخمر)٨٤٨ ، وسنن أبي داود كتاب (السنة) باب (الدليل على زيـادة الإيمان ونقصانه) ٧٠٣ .

(٦) انظر : التحقيق ١٠٦ .

(٧) حديث شريف ، انظر : سنن أبي داود كتاب (الأدب) باب (في التشديد في الكذب) ٧٤٨ ، وهو فـي سنن أبي داود برواية " كفى بالمرء إثمًا أن يحدث بكل ما سمع " .

(٨) انظر : التحقيق ١١٣ .

والزجاج : تأكيد ... والمختار عطف بفاء محذوفة لظهورها في [1] : " لتتّبعُنّ سنن من قبلكم باعًا فباعًا " [2] .

ـــ معنى (لو) :

قال في حديثه عن معنى (لو) : " والمختار وفاقًا لابن مالك امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه ، ثمّ ينتفي التالي إنْ ناسب ولم يخلف المقدّم غيره ... ويثبت إنْ لم يُنافِ وناسب إمّا بالأولى نحو : (لو لم يخف الله لم يعصه) ، أو المساوي نحو [3] : " لو لم تكن ربيبتي ما حلت لي للرّضاع " . " [4]

ـــ ترد (لو) للتقليل :

قال في حديثه عن (لو) : " وترد للتّمنّي خلافًا لكثير ... والتقليل نحو [5] : " ولو بِظِلْفٍ مُحَرَّق " . " [6]

ـــ وقوع النّفي في حَزّ (كلّ) :

قال في حديثه عن (كلّ) : " إذا وقع النّفي في حيّزها توجّه إلى كلّ فردٍ نحو [7] : " كلُّ ذلك لم يكن " . " [8]

---

(١) حديث شريف . انظر : صحيح البخاري كتاب (أحاديث الأنبياء) ، باب (ما ذكر عن بني إسرائيل) ٢٠٩/٢ وصحيح مسلم كتاب (العلم) باب (اتباع سنن اليهود والنصارى) ١٣١٣ والمستدرك كتاب (الإيمان) باب (اتباع هذه الأمة سنن من قبلها) ٣٧/١ .

(٢) انظر : التحقيق ١٥٨ .

(٣) هذا جزء من حديث شريف رواه البخاري في كتاب (النفقات) باب (المراضع من المواليات وغيرهن) ٨١/٣ ومسلم في كتاب (الرضاع) باب (تحريم الربيبة وأخت المرأة) ٦٨٤ .

(٤) انظر : التحقيق ٢٠٨ .

(٥) حديث شريف . انظر : الموطأ كتاب (صفة النبي صلى الله عليه وسلم) باب (ما جاء في المساكين) ٥٧٠ وسنن النسائي كتاب (الزكاة) باب (رد السائل) ٤٠٠ .

(٦) انظر : التحقيق ٢٠٩ .

(٧) حديث شريف رُوِيَ عن أبي هريرة حيث قال : " صلى رسول الله ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ صلاة العصر فسلّم في ركعتين فقام ذو اليدين فقال : أقُصِرَتِ الصلاةُ يا رسول الله أم نَسِيتَ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " كل ذلك لم يكن " . انظر : الموطأ كتاب (الصلاة) باب (ما يفعل من سلم من ركعتين ساهيًا) ٥٣ ، وصحيح مسلم كتاب (المساجد ومواضع الصلاة) باب (السهو في الصلاة والسجود له) ٢٦٧ .

(٨) انظر : التحقيق ٢١٦ .

ـ جواز حذف فاعل (نِعْمَ وبِئْسَ) :

قال في حديثه عن (فاعل نِعْمَ وبِئْسَ) : يجوز حذفه نحو[1] : " فبها ونِعْمَتْ " [2].

ـ تقدير متعلّق الجار والمجرور في البسملة :

قال في حديثه عن (متعلق الظرف والمجرور) : " والمختار وفاقًا لأهل البيان تقديره في البسملة فعلاً مؤخّرًا مناسبًا [3] لِمَا جُعِلَتْ مبدأ له ، وعليه [4] : " بسمك ربّي وضعتُ جنبي " . " [5]

ـ جواز ما جاز في الضّرورة في النّثر :

قال في خاتمة له في (الضرورة الشعرية) : " المختارُ وِفاقًا للأخفشِ جوازُه [6] للتّناسُبِ والسَّجْعِ نحو: " ربَّ السّماواتِ وما أظْلَلْنَ، والشّياطين وما أضْلَلْنَ هُنَّ لهُنَّ " [7] " أنْفِقْ بلالاً ولا تَخْشَ إقلالاً " [8] ، " ارْجِعْنَ مأزُوراتٍ غير مأجُوْراتٍ " [9]، " كُلْ ما أصْمَيْتَ [10] ودَعْ ما أنْمَيْتَ [11] " [12] ، " أيّتُكنَّ صاحبة الجمل الأدبب تَنْبحُها كلاب

---

(١) هذا جزء من حديث ، وتمامه : (من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت) . انظر : سنن الترمذي (أبواب الجمعة) باب (ما جاء في الوضوء يوم الجمعة) ٣٦٩/٢ ..طبعة مصطفى البابي الحلبي .

(٢) انظر : التحقيق ٢٢٨ . قال السيوطي : فاعل نِعْمَ وبِئْسَ جائز الحذف إنْ عُلِمَ نحو حديث : " من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت " ، أي : نعمت السنة . انظر : الهمع ٣٤/٥ .

(٣) قال السيوطي : " فيقدّر في أول القراءة : بسم الله أقرأ ، وفي الأكل : بسم الله آكل ، وفي السفر : بسم الله أرتحل ، وعليه قوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في ذكر النوم : " بسمك ربي وضعت جنبي ، وباسمك أرفعه " . انظر : الهمع ١٣٦/٥ .

(٤) حديث شريف . انظر : صحيح البخاري كتاب (الدعوات) باب (التعوذ والقراءة عند المنام) ٢٨٨/٣ وصحيح مسلم كتاب (الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار) باب (ما يقول عند النوم وأخذ المضجع) ٢٥١ وسنن أبي داود كتاب (الأدب) باب (ما يقال عند النوم) ٧٥٥ - ٧٥٦ وسنن الترمذي كتاب (الدعوات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) باب (منه) ٧٧٢ .

(٥) انظر : التحقيق ٢٤٤ .

(٦) أي : ما جاز في الضرورة في النثر . انظر : الهمع ٣٥٠/٥ .

(٧) حديث شريف . انظر : سنن الترمذي كتاب (الدعوات) باب (٩١) ٧٩٩ - ٨٠٠ .

(٨) حديث شريف . انظر : المعجم الكبير ٣٤٢/١ و١٥٥/١٠ .

(٩) حديث شريف . انظر : مصنف عبد الرازق الصنعاني كتاب (الجنائز) باب (منع النساء من اتباع الجنائز) ٤٥٧/٣ وسنن ابن ماجة كتاب (الجنائز) باب (ما جاء في اتباع النساء الجنائز) ٢٧٦ .

(١٠) والمقصود : ما رميته من الصيد وأنت تراه . انظر : الهمع ٣٥١/٥ .

(١١) أي : ما رميته فغاب عنك ثم مات . انظر : الهمع ٣٥١/٥ .

(١٢) حديث شريف . انظر: السنن الكبرى للبيهقي ، كتاب (الصيد والذبائح) باب (سبب نزول قول الله =

الحوأب (١) " (٢) ، " من كُلِّ شيطان وهامّة (٣) وكُلِّ عَيْنٍ لامّة " (٤) . " (٦)

ـ جواز إطلاق صيغة التعجب والتفضيل في صفات الله :

قال في حديثه عن (صيغتي التعجب وأفعل التفضيل) : قال أبو حيّان : وشذَّ قولهم : (ما أعظم الله وأقدره) ؛ لعدم قبول الكثرة ، والمختار وفاقًا للسبكي وجماعة جوازه لقوله : ﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ ﴾ (٧) و" ما أحلمك " ، و" لله أرحم بالمؤمن " (٨) ، و" أقدر عليك (٩) " . (١٠)

= عز وجل : ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ ﴾ ٩/٢٤١ وشرح السنة كتاب (الصيد) ١١/١٩٧ .

(١) قال الأزهري : الحَوْأَبُ موضع بئر نَبَحَتْ كلابُهُ أمَّ المؤمنين مُقْبَلَها إلى البصرة . انظر : تهذيب اللغة ٥/٢٧٠ . وقال الزبيدي : الحَوْأَبُ : كَكَوكَب : الواسع من الأودية ، يقال : واد حَوْأَب ، والحوأب: الواسعُ . انظر : تاج العروس ٢/٢١١ .

(٢) حديث شريف . انظر : مُصنف ابن أبي شيبة ٢١/٣٧٩ .

(٣) الهامة : واحدة الهوام ، وهي الحيات ، وكل ذي سمّ يقتل ، وقد تقع الهوام على كل ما يدب من الحيوان. واللامة : ذات اللمم ، ولم يقل ملمة ، وإن كانت من ألمت تلم : طلبًا للازدواج بهامة ، والعين اللامة : هي التي تصيب بسوء انظر : جامع الأصول في أحاديث الرسول (صلى الله عليه وسلم) ٤/٣٦٩ .

(٤) حديث شريف رواه ابن عباس عن النبي قال: " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود الحسن والحسين ويقول: " أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامّة، ومن كل عين لامّة، ويقول هكذا كان إبراهيم يعوّذ إسحاق وإسماعيل ".انظر:صحيح البخاري كتاب (أحاديث الأنبياء) باب (١٢) ٢/١٨٥ وسنن الترمذي كتاب (الطب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) باب (ما جاء في الرقية من العين) ٧١٠ وسنن ابن ماجة كتاب (الطب) باب (ما عوذ به النبي صلى الله عليه وسلم وما عوذ به) ٥٨٨ .

(٦) انظر : التحقيق ٢٨١ .

(٧) سورة مريم ، آية ٣٨ .

(٨) حديث شريف ، رُوي عن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ قال : " قَدِمَ على النبي صلى الله عليه وسلم سبيٌ ، فإذا امرأة من السبي قد تحلب ثديها تسقي إذا وجدت صبيًا في السبي أخذته فألصقته ببطنها وأرضعته فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم : أترون هذه طارحة ولدها في النار ؟ قلنا : لا وهي تقدر على أن لا تطرحه ، فقال : الله أرحم بعباده من هذه بولدها " . انظر : صحيح البخاري كتاب (الأدب) باب (رحمة الولد وتقبيله ومعانقته) ٣/٢١٥ .

(٩) حديث شريف رُوي عن ابن مسعود الأنصاري أنه قال : كنت أضرب غلامًا لي فسمعت من خلفي صوتًا اعلم أبا مسعود ـ قال ابن المثنى مرتين ـ لله أقدر عليك منك عليه فالتفتّ فإذا هو النبي صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يا رسول الله هو حرّ لوجه الله ... " . انظر : سنن أبي داود كتاب (الأدب) باب (في حق المملوك) ٧٧٢ وصحيح مسلم كتاب (الإيمان) باب (صحبة المماليك وكفارة من لطم عبده) ٨٢٦ – ٨٢٧ .

(١٠) انظر : التحقيق ٢٩٠ – ٢٩١ .

ثالثا : الشعر :

استشهد السيوطي في هذا الكتاب بثمانية أبيات من الشعر ، وهو لم ينسب أيّ بيت من هذه الأبيات إلى صاحبه ، كما أنّه لم يذكر أيّ بيت منها كاملاً ، بل كان يكتفي بذكر جزء منه أو كلمة في بعض الأحيان ، وقد نسبنا هذه الأبيات فكان الأول : لامرئ القيس وهو شاعر جاهلي ، والثاني : لأبي خالد القنائي وهو جاهلي أيضًا ، والثالث : ليزيد بن مخرم الحارثي وهو جاهلي أيضًا ، والرابع : لعاتكة بنت زيد العدوية وقد أدركت الإسلام ، والخامس : لعمرو بن معد يكرب وقد توفي سنة (٢١هـ) ، والسادس : لرجل من اليمن ، والسابع والثامن : مجهولي النسبة ، وقد استشهد بهذه الأبيات الثمانية على النحو التالي :

ـ خواص الاسم :

قال في حديثه عن (خواص الاسم) : " فالاسم من خواصه نداء ... وإضافة وجرّ وحرفه [1] و :

... ... بِنَامَ صَاحِبُه " [2]

ـ قد تلحق نون الوقاية اسم الفاعل :

قال في حديثه عن (نون الوقاية) : " وقد تلحق أفْعَل من واسم الفاعل ، وقيل : إنّ نحو :

... ... مُسْلِمُني ... ...

تنوين " [3] .

ـ حذف نون الوقاية :

قال في حديثه عن (نون الوقاية) : " والمختار أنّها المحذوفة في :

... ... فَلَيْنِي [4]

---

(١) قال السيوطي : " حيث أدخل الباء على (نام) وهو فعل باتفاق ، فالواجب أنّه على حذف الموصوف ، أي : بليل نام صاحبه " . انظر : الهمع ١٣/١ .

(٢) انظر : التحقيق ٢ .

(٣) انظر : التحقيق ٤٣ .

(٤) قال السيوطي : " أي : فلينني ، فاختلف أيّ النونين المحذوفة ، فقال المبرد : هي نون الوقاية ؛ لأنّ الأولى ضمير فاعل فلا تحذف ، وهذا هو المختار عندي " . انظر : الهمع ٢٢٦/١ .

خلافًا لابن مالك " (1) .

ـ (إنْ) المخفَّفة وإيلاؤها للناسخ :

قال في حديثه عن (إنْ المخفّفة) : " ولا يليها غالبًا فعلٌ إلاّ متصرّف ناسخ ماضٍ أو مضارع خلافًا لابن مالك ، وقاس الأخفش :

... ... إنْ قَتَلْتَ لَمُسْلِمًا ... ... " (2)

ـ حذف عامل الفاعل :

قال في حديثه عن (حذف عامل الفاعل) : " ويُحذف لقرينة ، كجواب نفسي ، أو استفهام ، ولا يُقاس :

لِيُبْكَ يَزِيْدُ ضَارِعٌ (3) ... ... " (4)

ـ التنازع في العمل :

قال في حديثه عن (التنازع) : " والأصحّ لا تنازعَ في نحو : (ما قامَ وقعدَ إلا زيدٌ) و :

... ... كَفَانِي (5) ولَمْ أَطْلُبْ قَلِيْلٌ مِنَ المَالِ " (6)

ـ إبدال الجيم من الياء للضرورة :

قال في حديثه عن (الضرورة الشعرية): ومنها إبدال الجيم من ياء (حِجَّتي) (7).

---

(1) انظر : التحقيق 43 .

(2) انظر : التحقيق 93 .

(3) قال السيوطي : وممّا حُذِفَ فيه عامل الفاعل لعدم اللبس قوله تعالى : ﴿ يُسَبَّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ والآصَالِ ، رِجَالٌ ﴾ [سورة النور ، آية 36 ، 37] على قراءة بناء (يُسَبّح) للمفعول ، إذ التقدير : يُسَبِّحُهُ رجالٌ لدلالة (يُسبّح) عليه ، ومثله قول الشاعر :

لِيُبْكَ يَزِيْدُ ضَارِعٌ لِخُصُومَةٍ ... ...

أي : ليبكيه ضارعٌ " . انظر : الهمع 2/258 .

(4) انظر : التحقيق 106 – 107 .

(5) قال السيوطي : " والأصحّ أنّه لا تنازع في قول امرئ القيس :

فَلَوْ أنَّ مَا أَسْعَى لأدْنَى مَعِيْشَةٍ كَفَانِي ولَمْ أَطْلُبْ قَلِيْلٌ مِنَ المالِ

خلافًا لمن جعله من باب التنازع ، واستدل به على حذف المنصوب من الثاني الملغي ، أي : أطلبه ؛ بل هو فعل لازم لا مفعول له ، أي : كفاني قليلٌ ، ولم أسعَ بدليل قوله في صدره : (فلو أنّ ما أسعى) " . انظر : الهمع 5/144 .

(6) انظر : التحقيق 245 .

(7) انظر : التحقيق 279 . و(حِجّتي) من بيت من الرجز ، انظر تخريجه في التحقيق 297 – 298 .

ـ إبدال اسم بمناسبه اشتقاقا :

قال في حديثه عن (الضرورة الشعرية) : " أمَّا إبدال اسْمٍ بِمُناسبه اشتقاقًا كـ : (سلام) من سليمان أو غيره نحو :

... ... والشَّيخ عثمان أبو عفَّانا " (١)

رابعًا : الأمثال وأقوال العرب :

بلغ عدد شواهد السيوطي من الأمثال العربية ، والتي استطعنا أنْ نجدها في كتب الأمثال ستة .

أمَّا شواهده من أقوال العرب وتعبيراتهم فهي كثير جدًا ، وسوف نقتصر في هذا المقام على بيان مواضع شواهده من الأمثال دون الأقوال والتعبيرات ؛ وذلك لعدم الإطالة .

والسيوطي يذكر الأمثال ولا يشير إلى أنَّها أمثال ، وقد استشهد بهذه الأمثال الستة على النحو الآتي :

ـ خواص الاسم :

قال في حديثه عن (خواص الاسم) : " فالاسم من خواصه نداء ... وإسناد إليه ، و" تسمع بالمعيدي " (٢) على حذف (أنْ) أو نزل منزلة (٣) المصدر " (٤) .

فقد استشهد السيوطي بهذا المثل على خاصيَّة من خواصّ الاسم وهي : الإسناد إليه .

ـ حذف عامل المفعول به :

قال في حديثه عن (المفعول به) : يُحذف عامله قياسًا لقرينة ... كـ :

---

(١) انظر : التحقيق ٢٨٠ . وهذا عجز بيت من السريع ، وصدره :

من نَسْجِ داود أبي سلام

وسيأتي تخريجه في التحقيق ٢٨٠ .

(٢) انظر هذا المثل في : مجمع الأمثال ٢٢٧/١ وتمثال الأمثال ٣٩٥/١ وجمهرة الأمثال ٢١٥/١ .

(٣) قال السيوطي : فإنْ قلتَ : فما تصنع بقوله : (تسمع بالمعيدي خيرٌ من أنْ تراه) وهو فعل ولمْ يُردْ لفظُه ؟ فالجواب من وجهين أحدهما : أنَّه محمول على حذف (أنْ) ، أي : أنْ تسمع ، وهما في تأويل المصدر ، أي : سماعك ، فالإسناد في الحقيقة إليه وهو المصدر . والثاني : أنَّه ممَّا نزّل الفعل منزلة المصدر وهو (سماعك) . انظر : الهمع ١٢/١ .

(٤) انظر : التحقيق ٢ .

" الكلابَ على البقر " (١) و" أحشفًا وسوء كيلة (٢) " . (٣)

ـ **نيابة صفات عن المصدر :**

قال في حديثه عن (المفعول المطلق) : " أنابوا عنه صفات ، كـ : عائدًا بك ، وهنيًا ، وأقائمًا وقد قعدوا ، وأعيانًا كـ : تُرْبًا وجندلاً ، وفاها لفِيْـكَ ، و" أأعْـوَرَ وذا نابِ (٤) " . (٥)

ـ **حذف (عدا) بعد (ما) :**

قال في (الاستثناء) في حديثه عن (عدا) : " وقد تُحذف (عدا) بعد (ما) نحو (٦) : " كُلُّ شيء مَهَهٌ ما النِّسَاء " (٧) .

ـ **حذف همزة أفْعَل التفضيل :**

قال في حديثه عن (صيغتي التعجب وأفْعَل التفضيل) : " وشذَّ حـذف همـزة (خير) و(شرّ) في التعجب ، وكثر في التفضيل ، وما وردَ بخـلاف ذلـك فـشاذٌ مسموعٌ كأقمن به ، وما أخضره ، وأعساه وأزهاه ، و(أسود من القار) ، و" أشغل من ذات النحيين (٨) " . " (٩)

---

(١) انظر المثل في : جمهرة الأمثال ١٤١/٢ ومجمع الأمثال ٢٢/٣ .

(٢) انظر : المثل في : جمهرة الأمثال ٨٥/١ ومجمع الأمثال ٣٦٧/١ .

(٣) انظر : التحقيق ١١٣ – ١١٤ .

(٤) انظر المثل في : الكتاب ٤٠٩/١ .

(٥) انظر : التحقيق ١٢٩ .

(٦) انظر المثل في : مجمع الأمثال ٥/٣ .

(٧) انظر : التحقيق ١٥٥ .

(٨) انظر هذا المثل في : جمهرة الأمثال ٤٦٣/١ ومجمع الأمثال ١٨٤/٢ والنحي عند العرب : الزق الـذي يُوضع فيه السمن خاصّة ، والجمع أنحاءُ ، انظر : مادة (نحا) في اللسان ٣١١/١٥ – ٣١٢ .

(٩) انظر : التحقيق ٢٩١ .

المبحث الثالث
مصادر الكتاب

نقل السيوطي في هذا الكتاب عن نحويين وعلماء كثيرين ، بلغ عددهم مائة وتسعة وخمسين عالمًا ، كما نقل كثيرًا من آراء المدارس النحوية المختلفة ، وكذلك نقل عن عدد من القبائل العربية . وسنذكر في هذا المقام العلماء الذين نقل عنهم وعدد مرات نقله عن كلّ عالم منهم ، وكذلك المدارس النحوية التي نقل عنها ، كما سنقوم بتصنيف العلماء الذين نقل عنهم على حسب مدارسهم المختلفة التي ينتمون إليها ، ثم نذكر القبائل واللهجات التي نقل عنها في هذا الكتاب على النحو الآتي :

أولاً : النقل والكم :

نقل السيوطي في هذا الكتاب عن مائة وتسعة وخمسين عالمًا من علماء النحو واللغة ، وقد كان نقله عنهم بمرات متفاوتة ، وأكثر العلماء الذين نقل عنهم السيوطي في هذا الكتاب هو ابن مالك ، فقد نقل عنه نحو : ثمانٍ وتسعين مرّة ، وسنورد فيما يلي كلّ أسماء العلماء الذين نقل عنهم السيوطي في هذا الكتاب مرتبين على حسب عدد مرات النقل عنهم ، ونبدأ بالذين نقل عنهم مرة واحدة على النحو التالي :

ـ **فنقل مرة واحدة عن** : ابن الأبرش ، وإدريس ، والأزهري ، وابن أفلح ، والأمين المحلّي ، والأندلسي ، والبهاري ، والبيضاوي ، والتبريزي ، والتنوخي ، والجليس ، والجواليقي ، وابن جودي ، وحازم ، وابن حوط الله ، والحوفي ، والخارزنجي ، والداني ، والدباج ، وابن دريد ، وابن الدهان ، والدينوري ، وابن الذكي ، والرؤاسي ، والزاهد ، والزبيدي ، وابن الزبير ، والسرقسطي ، وابن سعدان ، وابن السكيت ، وابن سيده ، والشافعي ، والشلوبين الصغير ، وابن الصائغ ، والصاغاني ، وابن طريف ، وابن الطفيل ، والطيبي ، وعبد الدائم ، والعبدري ، والعبدي ، وابن عذرة ، وابن العريف ، وابن العزيز ، والعسكري ، وابن عظيمة ، وأبي علي الرعيني ، وابن فارس ، وابن فضال ، وابن فلاح ، والفهري ، والمرزوقي ، ومعاذ الهراء ، والمعري ، والمفضل ، ومكي ، والمهاباذي ، والمهدوي .

ـ **ونقل مرتين عن** : الجلولي ، وابن خالويه ، وخلف الأحمر ، والربعي ، والرياشي ، والزيادي ، والسبكي ، والسيد ، وابن السيد ، وابن صابر ، والصيمري ، وابن الضائع ، وابن أبي العافية ، وأبي عبيد ، وعيسى ، والقزويني ، واللحياني ،

ولكــذة ، وابن معزوز ، وملك النحاة ، وابن ملكون ، والمهدوي ، وابــن النحــاس ، والنضر بن شميل ، وابن ولاّد ، وابن يسعون ، وابن يعيش .

ـ ونقل ثلاث مرات عن : الأخفش الــصغير ، وابــن الحــاج ، وأبــي ذر ، والرنــدي ، والسكاكي ، والسيوطي (والده) ، وصدر الأفاضل ، والــصفار ، وابــن طاهر ، وابن طلحة ، الطوال ، والمالقي ، ومبرمان ، وابن مضاء ، وابن معط ، وابن الناظم ، وابن هشام .

ـ ونقل أربع مرات عــن : الأصــمعي ، وابــن بابــشاذ ، وابــن البــانش ، والجرجانــي ، والجزولي ، وابن الخباز ، والرضــي ، وأبــي زيــد الأنــصاري ، والسجستاني ، وابن الشجري ، والعكبري ، وابن قتيبة ، واللخمي ، والنحاس .

ـ ونقل خمس مرات عن : الرماني والزنجاني وأبي عبيدة وأبي عمرو بــن العلاء .

ـ ونقل ست مرات عن : الجــوهري ، والخــضراوي ، وخطــاب ، وابــن درستويــه ، ودريود ، وابن أبي الربيع .

ـ ونقل سبع مرات عن : الأعلــم الــشنتمري ، والحريــري ، والزجــاجي ، والكافيجي .

ـ ونقل ثماني مرات عن : الأبذي ، وقطرب .

ـ ونقل تسع مرات عن : ابن الحاجب ، وابن خروف .

ـ ونقل إحدى عشرة مرة عن : ابن الأنباري ، والشلوبين .

ـ ونقل ثلاث عشرة مرة عن : الخليل .

ـ ونقل أربع عشرة مرة عن : ثعلب .

ـ ونقل خمس عشرة مرة عن : المازني .

ـ ونقل سبع عشرة مرة عن : الجرمي ، والزمخشري ، وابن السراج ، وابن الطراوة ، وابن كيسان .

ـ ونقل تسع عشرة مرة عن : السهيلي ، والسيرافي .

ـ ونقل اثنتين وعشرين مرة عن : ابن جني .

ـ ونقل ثلاثًا وعشرين مرة عن : يونس .

ـ ونقل خمسًا وعشرين مرة عن : هشام .

ـ ونقل ستًا وعشرين مرة عن : الفارسي .

ـ ونقل سبعًا وعشرين مرة عن : الزجاج .

ـ ونقل سبعًا وثلاثين مرة عن : المبرد .

ـ ونقل ثمان وثلاثين مرة عن : ابن عصفور .

ـ ونقل اثنتين وخمسين مرة عن : الكسائي .

ـ ونقل أربعًا وخمسين مرة عن : سيبويه .

ـ ونقل أربعًا وسبعين مرة عن الأخفش .

ـ ونقل خمسًا وسبعين مرة عن : أبي حيّان .

ـ ونقل اثنتين وتسعين مرة عن : الفراء .

ـ ونقل ثمانٍ وتسعين مرة عن : ابن مالك .

ثانيًا : تسمية العلماء المنقول عنهم :

نقل السيوطي في هذا الكتاب عن علماء من مدارس وأجناس مختلف ، نذكرهم على النحو التالي :

١- البصريون :

فمن البصريين نقل السيوطي عن : أبي عمرو بن العلاء ، وعيسى بن عمر ، والخليل بن أحمد ، ويونس بن حبيب ، والنضر بن شميل ، وسيبويه ، وأبي الحسن الأخفش ، (الأوسط) ، والجرمي ، والمازني ، وأبي حاتم السجستاني ، والرياشي ، وقطرب ، والمبرد ، والزجاج ، وابن السراج ، وابن درستويه ، والأخفش الصغير ، والزجاجي ، والسيرافي ، وأبي زيد الأنصاري ، والأصمعي ، وأبي عبيدة ، وابن قتيبة ، وابن دريد والحريري .

٢- الكوفيون :

ومن الكوفيين نقل عن : أبي جعفر الرؤاسي ، والكسائي ، والفراء ، وهشام ، وثعلب ، وابن كيسان ، وابن الأنباري ، والمفضل الضبي ، وأبي عبيدة ، وأبي عبيد ، وابن السكيت ، والصاغاني ، والهروي .

٣- الأندلسيون :

ومن الأندلسيين نقل عن : أبي بكر الزبيدي ، وابن سيده ، والأعلم ، وابن السيد البطليوسي ، وابن الطراوة ، وابن الباذش ، والسهيلي ، وابن ملكون ، وابن خروف ، وأبي علي الشلوبين ، وابن هشام ، و الخضراوي ، وابن الحاج ، وابن عصفور ، وابن مالك ، والمالقي ، وابن طاهر ، وابن الضائع ، وابن أبي الربيع .

٤- البغداديون :

ومن البغداديين نقل عن : الفارسي ، وابن جني ، والزمخشري ، وابن الشجري ، وابن الدهان ، وأبي البقاء .

٥- المصريون :

ومن المصريين نقل عن : أبي جعفر النحاس ، والحوفي ، وابن الحاجب ، والكافيجي .

ثالثًا : تسمية القبائل واللهجات المنقول عنها :

نقل السيوطي عن بعض القبائل العربية ، وهو أحيانًا يصرح بأسمائها ، وأحيانًا أخرى لم يصرح ، والقبائل التي نقل عنها في هذا الكتاب وصرّح بأسمائها هي :

- أسد : ونقل عنها مرة واحدة .
- أهل العالية : ونقل عنها مرة واحدة .
- طيء : ونقل عنها مرة واحدة .
- تميم : ونقل عنها أربع مرات .
- الحجاز : ونقل عنها أربع مرات .

رابعًا : تسمية المذاهب المنقول عنها :

كذلك نقل السيوطي كثيرًا في هذا الكتاب عن المدارس والمذاهب النحوية المختلفة ، وقد نقل عن مدرسة البصرة وصرّح بذكرها في ثمانية وعشرين موضعًا ، وأمّا مدرسة الكوفة فقد نقل عنها وصرّح بذكرها في مائة وستة وثلاثين موضعًا ، وأمّا البغداديون فقد نقل عنهم وصرّح بذكرهم في ستة مواضع ، وأمّا المغاربة فقد نقل عنهم وصرّح بذكرهم في ثلاثة مواضع ، وأمّا الجمهور فقد نقل عنهم وصرّح بذكرهم في أربعة وعشرين موضعًا .

المبحث الرابع

مذهبه النحوي

السيوطي مدرسة وحده ، فهو له مذهبه وفكره ورأيه الخاص الفريد ، وهو يذكر رأيه ولا يبالي في ذلك مَنْ يوافق ومَنْ يخالف ، فقد يخالف البصريين وقد يوافقهم ، وقد يخالف الكوفيين وقد يوافقهم ، وقد يخالف البغداديين وقد يوافقهم ، وقد يخالف الأندلسيين وقد يوافقهم ، وكذلك الحال مع النحاة المتأخرين ، وإنَّ نظرة واحدة للفصل الثالث (فصل المسائل النحوية والصرفية) تلقي لنا ظلالاً على مذهب السيوطي ، حيث نراه في هذه المسائل يختار من الآراء ما وافق منهجه ويعترض على ما يخالفه ، ولا يهمه يخالف مَنْ أو يوافق مَنْ ، وإنْ كنَّا نشمُّ أحيانًا أنه يسير وفق منهج البصريين ، وذلك من خلال استعماله لمصطلحاتهم ، وكذلك من خلال مخالفاته الكثيرة للكوفيين ، ويمكن أنْ نستشعر مذهب السيوطي في النحو من خلال أربعة أمور هي :

أولاً : موقفه من السماع والقياس :

ـ السماع :

فهو يهتم بالسماع ، وقد تحدث عنه في مواضع كثيرة منها : قوله في حديثه عن (تعدّى الفعل اللازم إلى المفعول بتضعيف العين) : " وبتضعيف العين سماعًا في الأصح " [1] .

وقوله في حديثه عن (صيغتي التعجب وأفعل التفضيل) : " وشذَّ حذف همزة (خير) و(شرّ) في التعجب ، وكثر في التفضيل ، وما ورد بخلاف ذلك فشاذّ مسموع " [2] .

وقوله في حديثه عن (اسم المصدر والزمان والمكان) : " يُصاغ من الثلاثي (مَفْعَل) قياسًا لمصدر وزمان زمكان ... ويُصاغ من غيره للثلاثي لفظُ المفعول ، وما عدا ذلك مسموع كالمشرق " [3] .

وقوله بعد حديثه عن (أوزان جموع الكثرة) : " وما عدا ما ذكر في هذه الأوزان شاذّ مسموع " [4] .

---

(١) انظر : التحقيق ٢٢٥ .

(٢) انظر : التحقيق ٢٩١ .

(٣) انظر : التحقيق ٢٩٣ .

(٤) انظر : التحقيق ٣٠٤ .

القيــاس :

اهتم السيوطي بالقياس وتحدث عنه في مواضع كثيرة منها : قوله في (المفعول معه) : " المفعول معه هو التالي واو المصاحبة ، والأصح أنَّه مقيس " (١) .

وقوله في (أسـماء الأفعـال) : " ومنهـا مـا أصـله ظـرف أو مجـرور كـ : مكانـك ، وعندك ، ولديك ، ودونك ، ووراءك ، وأمامك ، وإليك ، وعليك ، ولا تقاس في الأصح " (٢) .

وقوله في حديثه عن (رسم المصحف) : " ورسم المصحف متّبع ، ومن ثَـمَّ قيل : خطّان لا يُقاسان : رسم المصحف والعروض " (٣) .

ثانيًا : موقفه من المدارس النحوية :

فالسيوطي لا ينتمي لأيّ مدرسة من المـدارس النحويـة ، وإنَّمـا ينقـل آراء المدارس النحوية المختلفة فيؤيّد بعضها ويخالف بعضها الآخر ، وقد يذكر الـرأي دون أنْ يُبدي رأيه فيه ، وسوف نتحدث عن ذلك بالتفصيل في (الفصل الثالث) ، أما هنـا هنا فسنكتفي بذكر بعض الأمثلة التي توضح ذلك :

ـ فمن المسائل التي خالف فيها البصريين :

العطف على الضمير المجرور

مذهب البصريين في العطف على الضمير المجرور أنَّه يجب إعادة الجار . (٤)

قال السيوطي : " ولا يجب عود الجار في العطف على ضميره خلافًا لجمهـور البصريَّة " . (٥)

ـ ومن المسائل التي وافق فيها البصريين :

لام الجحود ناصبة بنفسها أم بإضمار (أنْ) ؟

ذهب البصريون إلى أنَّ النَّصب بعـد (لام) الجحـود بـــ (أنْ) مـضمرة وجوبًا . (٦)

---

(١) انظر : التحقيق ١٤٦ .

(٢) انظر : التحقيق ٢٤٢ .

(٣) انظر : التحقيق ٣٣٦ .

(٤) انظر : الإنصاف ٤٦٣/٢ والارتشاف ٢٠١٣/٤ وشرح الأشموني ٣٩٤/٢ .

(٥) انظر : التحقيق ٢٦٧ .

(٦) انظر : الإنصاف ٥٩٣/٢ والارتشاف ١٦٥٦/٤ والجنى الداني ١١٨ والمساعد ٧٧/٣ .

قال السيوطي : " تنصب (أنْ) مضمرة لزومًا بعد لام الجحود المؤكَدة ، وليست لام (كي) على الصحيح " . (١)

ـ ومن المسائل التي خالف فيها الكوفيين :

فعل الأمر مبني أم معرب ؟

ذهب الكوفيون إلى أنَّ فعل الأمر معرب . (٢)

قال السيوطي في حديثه عن (المبني) : " والمبني : الحروف ، والماضي ، وكذا الأمر خلافًا للكوفيين " (٣)

ـ ومن المسائل التي وافق فيها السيوطي الكوفيين :

نيابة (أل) عن الضمير

ذهب الكوفية على أنَّه يجوز أنْ تكون (أل) عوضًا عن الضمير في نحو : (مررتُ برجلٍ حَسَنِ الوجهُ) ، يريد : وَجْهُهُ . (٤)

قال السيوطي في حديثه عن (أل) التعريف : " والمختار وفاقًا للكوفية نيابتها عن الضمير " (٥) .

ثالثًا : مصطلحاته :

معظم مصطلحات السيوطي التي استعملها في هذا الكتاب بصرية ، وهي :

١- المضمر :

استعمل السيوطي في هذا الكتاب مصطلح (المضمر) ، وهو مصطلح بصري ، وسمّاه الكوفيون : كناية ومكنيّ (٦) ، قال في حديثه عن (المضمر) : " المضمر : ويُسمّى الكناية " (٧) .

---

(١) انظر : التحقيق ١٧٢ .

(٢) انظر : معاني القرآن للفراء ٢٦٩/١ والارتشاف ٦٧٤/٢ وشرح ابن عقيل ٣٨/١ والتصريح ٢٠٠/١ والإنصاف ٥٢٤/٢ والهمع ٤٦/١ .

(٣) انظر : التحقيق ٦ .

(٤) انظر : الارتشاف ٩٩٠/٢ وشرح التسهيل ٢٦٢/١ وشرح الرضي على الكافية ١٩٢/٤ والهمع ٢٧٦/١.

(٥) انظر : التحقيق ٥٢ .

(٦) انظر : الارتشاف ٩١١/٢ .

(٧) انظر : التحقيق ٣٧ .

٢- ضمير الشأن :

استعمل السيوطي مصطلح (ضمير الشأن) [1] ، وهـو مـصطلح بـصري ، وسمّاه الكوفيون : ضمير المجهول [2] .

٣- ضمير الفصل :

استعمل السيوطي مصطلح (ضمير الفصل) ، وهو مصطلح بصري ، وسمّاه الكوفيون : عمادًا ودِعامة [3] ، قال في حديثه عن (ضـمير الفـصل) : " الفـصل : ويُسمّى دِعامة وصفة " [4] .

٤- التمييز :

استعمل السيوطي مصطلح (التمييز) [5] ، وهو مصطلح بـصري ، وسـمّاه الكوفيون : المميز والتبيين والمبين والتفسير والمفسر [6] .

٥- حروف الجرّ :

استعمل السيوطي مصطلح (حروف الجر) [7] ، وهـو مـصطلح بـصري ، وسمّاها الكوفيون : حروف الإضافة وحروف الصفات [8] .

٦- عطف البيان :

استعمل السيوطي مصطلح (عطف البيان) [9] ، وهو مصطلح بصري ، وسمّاه الكوفيون : الترجمة [10] .

٧- البدل :

استعمل السيوطـي مصطلح (البدل) [11] ، وهـو مصطلح بصـري ، وسمّاه

---

(١) انظر : التحقيق ٤٤ ، ٧٥ ، ٩٤ ، وغيره .

(٢) انظر : الارتشاف ٩٤٧/٢ والمساعد ١١٤/١ – ١١٥ .

(٣) انظر : الإنصاف ٧٠٦/٢ ومعاني القرآن للفراء ٥٨/١ ، ١/ ٢٤٨ والارتشاف ٩١٥/٢ .

(٤) انظر : التحقيق ٤٥ .

(٥) انظر : التحقيق ١٦٥ .

(٦) انظر : الارتشاف ١٦٢١/٤ والمساعد ٥٤/٢ والمقتضب ٣٢/٣ .

(٧) انظر : التحقيق ١٧٩ .

(٨) انظر : المساعد ٢٤٥/٢ .

(٩) انظر : التحقيق ٢٥٥ .

(١٠) انظر : المساعد ٢٤٣/٢ والارتشاف ١٩٤٣/٤ .

(١١) التحقيق : ٢٥٨ .

الكوفيون : التبيين والتكرير والترجمة [1] .

٨- النعت :

استعمل السيوطي مصطلح (النعت) [2] وكذلك استعمل مصطلح (الصفة) [3] . قال السيوطي نقلاً عن أبي حيّان : والتعبير بالنعت اصطلاح الكوفيين ، وربَّما قاله البصريون ، والأكثر عندهم الوصف والصفة [4] .

رابعًا : اختياراته :

ولا شك أنَّ اختيارات السيوطي تلقي لنا ظلالاً على مذهبه النحوي ، هذا المذهب القائم على اختيار ما يتفق معه من أقوال وآراء ، وقد كانت شخصيته ظاهرة وقوية في هذا الكتاب ، فقد جمع فيه من المسائل والخلافات النحوية ، ومن آراء النحاة وأقوالهم " ما لم يجمعه قبله مؤلف " [5] ، ومع ذلك بَدَتْ شخصيته واضحةً جليَّةً ، فهو يختار ويؤيد من الآراء ما وافق منهجه ، بل له آراؤه الخاصة التي يتفرّد بها مخالفًا في ذلك النحاة ، وهو يستخدم في ذلك عبارات منها قوله : " وعندي " ، و" الأصحّ " ، و" الصحيح " ، و" المختار " ، و" على الأصحّ " ، و" على المختار " .

ومن اختياراته التي أشار إليها في هذا الكتاب :

١ـ الحركات سبع : إعراب وبناء وحكاية وإتباع ونقل وتخلص من سكونين ومناسبة .

قال في حديثه عن (الحركات) : " وهي إعراب وبناء وحكاية وإتباع ونقل وتخلص من سكونين ، قيل : وحركة المضاف للياء ، ورجّحه أبو حيّان ، وعندي : ومناسبة ، وتعمّها " [6] .

٢ـ منع (سراويل) من الصرف :

قال : " والأصح منع (سروال) نكرة ومعرفة " [7] .

---

(١) انظر : الارتشاف ١٩٦٢/٤ والمساعد ٤٢٧/٢ .

(٢) انظر : التحقيق ٢٥١ .

(٣) انظر : التحقيق ٦٩ ، ١٥٣ ، وغيره .

(٤) انظر : الهمع ١٧١/٥ وانظر أيضًا : المساعد ٤٠١/٢ .

(٥) انظر : التحقيق ٣٣٨ .

(٦) انظر : التحقيق ٨ .

(٧) انظر : التحقيق ١٣ .

٣ــ يجوز منع المصروف في الشعر :

قال : " ومنعُ المصروف ، ثالثها : الصحيح يجوز ضرورة " [١] .

٤ــ يجوز تثنية وجمع المركب تركيبًا مزجيًّا وما خُتم بويه .

قال في حديثه عن (ما لا يُثنّى ولا يُجمع من الألفاظ) : " والمختار جواز المزج ، وذي ويه " [٢] .

٥ــ تقدّر الحركات في المحكي :

قال في خاتمة له في (الإعراب المقدّر) : " تقدّر الحركات في المضاف للياء ... والمحكي على الأصح " [٣] .

٦ــ حذف نون الوقاية مع : التعجب وليسَ وليت وقد وقط ومن وعن شاذّ .

قال في حديثه عن (نون الوقاية) : " وحذفها مع التعجب وليس وليت وقد وقط ومن وعن شاذٌ على الأصحّ " [٤] .

٧ــ يُؤخّر اللقب عن الكنية :

قال في حديثه عن (العلَم) : " ولقبٌ ... ويُؤخّر عن الاسم غالبًا ، وكذا عن الكنية على المختار " [٥] .

٨ــ يُمنع توالي المبتدآت في الموصولات :

قال في حديثه عن (توالي المبتدآت) : " وتتوالى مبتدآت ... والمختار خلافًا للنحاة منعه في الموصولات " [٦] .

٩ــ أصل (أول) أوائل :

قال في حديثه عن (الظروف المبنية) : " والصحيح أنّ أصل (أول) أوائل ، وأنّه لا يستلزم ثانيًا ، وإذا وقع اسمًا صُرِف وأُنّثَ بالتاء بقلّة " [٧] .

---

(١) انظر : التحقيق ٢٣ .

(٢) انظر : التحقيق ٢٧ .

(٣) انظر : التحقيق ٣٤ .

(٤) انظر : التحقيق ٤٢ .

(٥) انظر : التحقيق ٤٦ .

(٦) انظر : التحقيق ٧٣ .

(٧) انظر : التحقيق ١٣٨ .

١٠ــ لا يُستثنى بأداة شيئان :

قال في حديثه عن (الاستثناء) : " ولا يُستثنى بأداة شيئان دون عطف على الأصحّ " [١] .

١١ــ ليس ما بعد (لاسيّما) مستثنى ؛ بل منبّه على أولويّته :

قال في حديثه عن الاستثناء بــ (لاسيّما) : " والأصحّ ليس ما بعدها مستثنى ؛ بل منبَّه على أولويّته بِمَا نُسِبَ لِمَا قبلَه " [٢] .

١٢ــ (لن) : تفيد التأكيد لا التأبيد :

قال في حديثه عن (لن) : " وإنّما تنصب مستقبلاً ، وتفيد نفيه وكذا التّأكيد لا التأبيد على المختار " [٣] .

١٣ــ إنْ توالى شرطان فالجواب للسابق :

قال في حديثه عن (الشرط والجواب) : " وإنْ توالى شرطان فالأصحُ أنّ الجواب للسابق " [٤] .

١٤ــ ليست السين مقتطعة من (سوف) :

قال في حديثه عن (سوف) : " وليست السين مقتطعة منها على الأصح " [٥] .

١٥ــ (إمّا) مركّبة وليست بسيطة :

قال في حديثه عن (إمّا) : " وهي مركّبة على الأصحّ " [٦] . أي : من (إنْ) و(ما) الزائدة .

---

(١) انظر : التحقيق ١٥١ .

(٢) انظر : التحقيق ١٥٥ .

(٣) انظر : التحقيق ١٦٩ .

(٤) انظر : التحقيق ٢٠٦ .

(٥) انظر : التحقيق ٢١٤ .

(٦) انظر : التحقيق ٢٦٤ .

الفصل الثالث

المسائل النحوية والصرفية في جمع الجوامع

١- مسائل اختلاف واتفاق بين السيوطي ومدرسة البصرة .
٢- مسائل اختلاف واتفاق بين السيوطي ونحويين بصريين .
٣- مسائل اختلاف واتفاق بين السيوطي ومدرسة الكوفة .
٤- مسائل اختلاف واتفاق بين السيوطي ونحويين كوفيين .
٥- مسائل اختلاف واتفاق بين السيوطي ونحويين أندلسيين .
٦- مسائل اختلاف واتفاق بين السيوطي ونحويين بغداديين .
٧- مسائل اختلاف واتفاق بين السيوطي ونحويين مصريين .
٨- مسائل اختلاف واتفاق بين السيوطي ونحويين آخرين .

المسائل النحوية والصرفية في جمع الجوامع

زخرت صفحات جمع الجوامع بالمسائل الخلافية بين مدارس النحو المختلفة ، أو بين أفراد من المدرسة الواحدة ، وكان للسيوطي موقف في جميع هذه المسائل .

وقد ناقش السيوطي نحويين من المدارس المختلفة ، فخالف بعضهم ووافق البعض الآخر ، فممَّن ناقشهم من المدرسة البصرية : عيسى بن عمر والخليل وسيبويه ويونس وقطرب وأبو عبيدة والأخفش والجرمي وأبو حاتم السجستاني والمازني والمبرد والزجاج والأخفش الصغير وابن السراج وابن درستويه والسيرافي والحريري.

ومن المدرسة الكوفية : الكسائي والفراء وهشام وأبو عبيدة وثعلب وابن كيسان وابن الأنباري والصاغاني .

ومن المدرسة الأندلسية : ابن الطراوة وابن ملكون وابن خروف والشلوبين والخضراوي وابن الحاج وابن عصفور وابن مالك وأبو حيان وابن الضائع وابن طاهر.

ومن المدرسة البغدادية : الفارسي وابن جني والزمخشري وابن الشجري وابن الدهان .

ومن المدرسة المصرية : أبو حعفر النحاس وابن الحاجب والكافيجي .

وكذلك ناقش كلاً من : الرماني والجوهري والمعري وصدر الأفاضل وابن معط والصفار والدباج والزنجاني وابن فلاح والرضي والسبكي والعسكري .

وفي عرضنا لمسائل الاختلاف والاتفاق بين السيوطي وعلماء النحو حرصنا على البدء بالمسائل التي اختلف فيها السيوطي مع النحاة المذكورين ، ثمّ المسائل التي اتفق فيها معهم . وهذه هي أهم المسائل الخلافية التي عرضها السيوطي في " جمع الجوامع " وها هم أهم النحويين الذين اختلف السيوطي واتفق معهم ، وقد قسَّمنا هذه المسائل على النحو الآتي :

١- مسائل اختلاف واتّفاق بين السيوطي ومدرسة البصرة :

ـ فمن المسائل التي اختلف فيها السيوطي مع البصريين :

ألف (ذا)

قال البصريون : ألف (ذا) منقلبة عن ياء أو واو . (١)

---

(١) انظر : الإنصاف ٢٦٩/١ – ٢٧٠ والارتشاف ٩٧٤/٢ والجنى الداني ٢٣٨ .

قال السيوطي : " والمختار وفاقًا للسيرافي أصلٌ " [١]

هل يلي (لو) المبتدأ والخبر ؟

قال البصريون : لا يلي (لو) إلاّ الفعل ، ولا يليها اسم على إضمار فعل إلاّ في ضرورة الشعر . [٢]

قال السيوطي : " ويليها اسم على إضمار فعل اختيارًا ، وجزءا ابتداء [٣] خلافًا للبصريّة فيهما " . [٤]

العطف على الضمير المجرور

مذهب البصريين في العطف على الضمير المجرور أنّه يجب إعادة الجار . [٥]

قال السيوطي : " ولا يجب عود الجار في العطف على ضميره خلافًا لجمهور البصريّة " . [٦]

مدّ المقصور في الضّرورة الشعرية

ذهب أكثر البصريين إلى أنّه لا يجوز مدّ المقصور مطلقًا . [٧]

قال السيوطي في حديثه عن (الضرائر) : ومنها : " قصر الممدود ...وعكسه[٨] خلافًا لأكثر البصريّة مطلقًا " . [٩]

ــ ومن المسائل التي وافق فيها السيوطي البصريين :

لام الجحود ناصبة بنفسها أم بإضمار (أنْ) ؟

ذهب البصريون إلى أنَّ النِّصب بعد (لام) الجحود بـ (أنْ) مضمرة وجوبًا . [١٠]

---

(١) انظر : التحقيق ٤٩ .

(٢) انظر : الارتشاف ١٨١٩/٤ والمساعد ١٩١/٣ .

(٣) أي : مبتدأ وخبر .

(٤) انظر : التحقيق ٢٠٨ .

(٥) انظر : الإنصاف ٤٦٣/٢ والارتشاف ٢٠١٣/٤ وشرح الأشموني ٣٩٤/٢ .

(٦) انظر : التحقيق ٢٦٧ .

(٧) انظر : الارتشاف ٢٣٨٥/٥ .

(٨) أي : مدّ المقصور .

(٩) انظر : التحقيق ٢٧٩ .

(١٠) انظر : الإنصاف ٥٩٣/٢ والارتشاف ١٦٥٦/٤ والجنى الداني ١١٨ والمساعد ٧٧/٣ .

قال السيوطي : " تنصب (أنْ) مضمرة لزومًا بعـد لام الجحـود المؤكّـدة ، وليست لام (كي) على الصحيح " . [1]

٢ - مسائل اختلاف واتّفاق بين السيوطي ونحويين بصريين .

يذكر السيوطي أحيانًا بعض نحويي مدرسة البصرة ويناقش أفكـارهم فيؤيّـدها أو يعارضها ، وها هي أهم الشخصيّات البصريّة التي تعرّض لها السيوطي في " جمع الجوامع " :

١ - سيبويه :

ـ فمن المسائل التي اختلف فيها السيوطي مع سيبويه :

(أيّ) الموصولة

مذهب سيبويه أنّه : إذا أُضيفت (أيّ) الموصولة وحُذف عائدها تُبنـى علـى الضمّ ، مثل : (يُعجبني أيُّهم قائم) . [2]

قال السيوطي : " والمختار وفاقًا للكوفيّة والخليل ويونس إعرابها " . [3]

فالسيوطي يختار رأي الكوفية والخليل ويونس مخالفًا في ذلك سيبويه .

دخول الفاء على خبر المبتدأ

ذهب سيبويه إلى منع دخول الفاء على خبر المبتدأ إذا كان المبتدأ واقعًا موقـع (مَنْ) الشّرطيّة ، وهو (أل) الموصولة بمستقبل عام ، كقوله ﴿ والسّارِقُ والسّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا ﴾ [4] ، وخرّج الآية ونحوها على حذف الخبر ، أي : فيما يُتلى عليكم السارق والسارقة ، أي : حكم السارق والسارقة . [5]

قال السيوطي : " تدخل الفاء في الخبر جـوازًا بعـد مبتـدأ تـضمّن شـرطًا كـ (أل) موصولة بمستقبل عام ، خلافًا لسيبويه " . [6]

---

(١) انظر : التحقيق ١٧٢ .

(٢) انظر : الكتاب ٤٢٤/٢ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٠١٧/١ والمساعد ١٥٤/١ .

(٣) انظر : التحقيق ٦٠

(٤) سورة النور ، آية ٢ .

(٥) انظر : الكتاب ١٩٥/١ – ١٩٧ .

(٦) انظر : التحقيق ٧٣ .

معنى (لو)

قال سيبويه : هي حرف لما كان سيقع لوقوع غيره . [١]

قال السيوطي : في حديثه عن معنى (لو) : " والمختار وفاقًا لابن مالك امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه " . [٢]

ـ ومن المسائل التي وافق فيها السيوطي سيبويه :

اللواحق التي تلحق ضمير النّصب (إيَّا)

مذهب سيبويه أنّ ما يلي ضمير النَّصب (إيَّا) من اللواحق لتدلّ على ما يُـراد به من متكلم أو مخاطب أو غائب ... فيقال : إيَّاي ، إيَّانا ، إيَّـاك ، إيَّاكمـا ... هـذه اللواحق حروف تبين أحوال الضمير . [٣]

قال السيوطي في حديثه عن ضمير النّصب (إيَّا) : " وللنصب (إيَّا) ويليـه دليل مُراد به من متكلم وغيره ، اسْمًا مُضافًا إليه عند الخليل ، وحرفًا عند سيبويه وهو المختار " . [٤]

إضافة (شهر) إلى كل الشهور

قال أبو حيَّان : وخَصَّ بعضهم جواز إضافة (شهر) برمضان وربيع الأول ، وربيع الآخر ، وكلام سيبويه [٥] يُؤذن بجواز إضافة (شـهر) إلـى سـائر أعـلام الشهور [٦] .

قال السيوطي : يجوز إضافة (شهر) إلى كلّ الشهور وفاقًا لسيبويه ، وخلافًـا للمتأخرين . [٧]

٢- يونس :

ـ فمن المسائل التي اختلف فيها السيوطي مع يونس :

(١) انظر : الكتاب ٣٤٦/٤ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٨٩٨/٤ والمساعد ١٨٨/٣ .
(٢) انظر : التحقيق ٢٠٨ .
(٣) انظر : الكتاب ٣٧٧/٢ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ٩٣٠/٢ .
(٤) انظر : التحقيق ٤١ .
(٥) انظر : الكتاب ٢٧٧/١ .
(٦) انظر : الارتشاف ١٣٩٨/٣ .
(٧) انظر : التحقيق ١٣١ .

حذف نون (كان)

ذهب يونس إلى أنَّه يجوز حذف نون (كان) إذا وُصلت بساكن . (١)

قال السيوطي في حديثه عن (حذف نون كان) : " وتُحذف لامُها ساكنة جزمًا ، والتَّامة أقلّ ، ما لم تُوصل بضمير ، أو بساكن خلافًا ليونس " . (٢)

عمل (لكنْ) مخفَّفة

أجاز يونس إعمال (لكنْ) مخفَّفة . (٣)

قال السيوطي في حديثه عن : (عمل إنَّ وأخواتها مخفَّفة) : وتخفَّف (لكن) فلا تعمل خلافًا ليونس . (٤)

المفعول له

زعم يونس أنَّ قومًا من العرب يقولون : (أمَّا العبيدَ فذو عبيدٍ) بالنَّصب وتأوَّل نصب (العبيد) على المفعول له ، وإنْ كان (العبيد) غير مصدر . (٥)

قال السيوطي في (المفعول له) : " والمفعول له : شرطه أنْ يكون مصدرًا خلافًا ليونس " . (٦)

٣- قطرب :

ـ من المسائل التي اختلف فيها السيوطي مع قطرب :

حركات الإعراب وحركات البناء

قال قطرب بأنَّ حركات الإعراب هي حركات البناء . (٧)

قال السيوطي في حديثه عن (الحركات) : " وهل حركة الإعراب أصل ، أو

---

(١) انظر : شفاء العليل ٣٢٦/١ وشرح الكافية للرضي ٢٢٤/٥ وشرح الكافية الشافية ١٨٣/١ وشرح التسهيل ٣٦٦/٣ وشرح الأشموني ٢٥١/١ والارتشاف ١١٩٤/٣ .

(٢) انظر : التحقيق ٨٠ – ٨٣ .

(٣) انظر : الارتشاف ١٢٧٤/٣ والمغني ٥٦٢/١ والتصريح ١٠٠/٢ وشرح الأشموني ٣٢٧/١ وشفاء العليل ٣٦٩/١ والجنى الداني ٥٨٦ .

(٤) انظر : التحقيق ٩٤ .

(٥) انظر : شرح الأشموني ٤٨١/١ والتصريح ٤٨٩/٢ والارتشاف ١٣٨٣/٣ والمساعد ٤٨٦/١ .

(٦) انظر : التحقيق ١٣٠ .

(٧) انظر : الهمع ٦١/١ .

البناء ، أو هما ؟ أقوال ، وليسا مثلين خلافًا لقطرب " .[1]

فتح (كَهَلات) جمع كَهْلَة

أجاز قطرب الفتح في جمع (فَعْلَة) ، نحو : كَهْلَة [2] وكَهَلات بالفتح . [3]

قال السيوطي : في حديثه عن (ما جُمع بألف وتاء) : " وفتح (كَهَلات نادر خلافًا لقطرب " . [4]

٤- أبو عبيدة :

ـ من المسائل التي اختلف فيها السيوطي مع أبي عبيدة :

هل تأتي (إنّ) حرف جواب بمعنى (نَعَمْ) ؟

أنكر أبو عبيدة ورود (إنَّ) حرفَ جواب بمعنى (نَعَمْ) . [5]

قال السيوطي في حديثه عن (عمل إنَّ وأخواتها مخففة) : " تَرِد (إنَّ) كـ (نَعَمْ) خلافًا لأبي عبيدة ، فتهمل " . [6]

٥- الأخفش :

ـ فمن المسائل التي اختلف فيها السيوطي مع الأخفش :

زيادة (كاد)

زعم الأخفش أنَّ (كاد) قد تُزاد ، واستدل بقوله تعالى [7] : ﴿ إنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا ﴾ . [8]

---

(١) انظر : التحقيق ٨ . قال السيوطي : " والخلاف لفظي ؛ لأنّه عائد إلى التسمية فقط ، والأولون يطلقون على حركات الإعراب : الرفع والنصب والجر والجزم ، وعلى حركات البناء : الضم والفتح والكسر والوقف " . انظر الهمع ٦١/١ .

(٢) رجل كهل وامرأة كهلة : إذا انتهى شبابهما . انظر : مادة (كهل) في اللسان ٦٠٠/١١ والقاموس ١٣٦٣ .

(٣) انظر : شرح الأشموني ٣٧٤/٣ وشرح الكافية الشافية ٢٤٩/٢ وشرح التسهيل ١٠٢/١ والارتشاف ٥٩٣/٢ .

(٤) انظر : التحقيق ١١ .

(٥) انظر : مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢١/٢ – ٢٢ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٢٧١/٣ والمغني ٨٥/١ والجنى الداني ٣٩٨ .

(٦) انظر : التحقيق ٩٣ . قال السيوطي : " ومن شواهد من أثبت قول ابن الزبير لمن قال له : لعن اللهُ ناقةً حملتني إليك : إنَّ وراكبها " انظر : الهمع ١٨٠/٢ .

(٧) انظر : الارتشاف ٣ / ١٢٣٥ وشرح التسهيل ٤٠٠/١ والمساعد ٣٠٣/١ .

(٨) سورة طه ، آية ١٥ .

قال السيوطي في حديثه عن (كاد) : " ولا تزاد خلافًا للأخفش " [1]

الفصل بين (أو) التي يضمر بعدها (أنْ) وبين الفعل .

ذهب الأخفش إلى أنه يجوز الفصل بين (أو) التي يُضمر بعدها (أنْ) وبين الفعل . [2]

قال السيوطي في معرض حديثه عن حرف العطف (أو) الذي يُضمر بعده (أنْ) : " ولا يُفصَلُ خلافًا للأخفش " . [3]

الجمع بين الأيمان

قال الأخفش : يجوز أن تجمع أيمانًا كثيرة على شيء واحد ، يعني : وإنْ اختلف الحرف، لو قلت: (والله بالله تالله لأفعلنَّ) لجاز كما تقول : والله والله لأفعلنَّ . [4]

قال السيوطي في حديثه عن (القسم) : " يُجمع بين أيمان ، لكن إنْ اختلف الحرف لم يؤتَ بالثاني حتى يوفَّ الأولُ خلافًا للأخفش . [5]

ــ ومن المسائل التي وافق فيها السيوطي الأخفش :

(غير) بعد (ليس)

قال الأخفش بإعراب (غير) بعد (ليس) سواء أكانت منوّنة أم غير منوّنة في الضم وفي الفتح . [6]

قال السيوطي : " و(غير) بعد (ليس) ، قال السيرافي وابن السراج وأبو حيان : ولا يجوز فتحها ، والمختار وفاقًا للأخفش إعرابها مطلقًا " . [7]

ما جاز في الضرورة هل يجوز في النثر ؟

ذهب الأخفش إلى أنَّه ما جاز في الضرورة الشعرية يجوز في النثر للتناسب والسجع . [8]

---

(١) انظر : التحقيق ٨٦ .

(٢) انظر : الارتشاف ١٦٨٢/٤ وشرح الكافية للرضي ٦٣/٥ .

(٣) انظر : التحقيق ١٧٤ .

(٤) انظر : الارتشاف ١٧٩١/٤ والهمع ٢٦٠/٤ .

(٥) انظر : التحقيق ١٩٢ .

(٦)انظر : الارتشاف ١٥٤٩/٣ والمساعد ٥٩٥/١ والمغني ٣١٧/١ وشرح الأشموني ١٦٥/٢ والتصريح ١٩٠/٣ .

(٧) انظر : التحقيق ١٣٨ .

(٨) انظر : الارتشاف ٢٣٧٧/٥ والهمع ٣٥٠/٥ .

قال السيوطي في حديثه عن (الضرورة الشعرية) : " المختار وفاقًا للأخفش جوازه للتناسب والسجع " . [1]

٦- **الجرمي :**

ـ من المسائل التي وافق فيها السيوطي الجرمي :

حذف مفعولي ظنّ وأخواتها

ذهب الجرمي إلى أنّه لا يجوز حذف مفعولي (ظنّ وأخواتها) لغير دليل ، فلا يجوز اقتصارك على : (أظن) أو (أعلم) من (أظنّ أو أعلم زيدًا منطلقًا) دون قرينة . [2]

قال السيوطي في حديثه عن حذف مفعولي (ظنَّ وأخواتها) : ولا يجوز حذف مفعولي (ظنّ وأخواتها) دون دليل وفاقًا للجرمي . [3]

٧- **أبو حاتم السجستاني :**

ـ من المسائل التي اختلف فيها السيوطي مع أبي حاتم السجستاني :

تقدير فتحة المنقوص

زعم أبو حاتم السجستاني أنّه يجوز تقدير الفتحة على الياء في الاسم المنقوص غير المنوّن في الاختيار ، وقال إنّه لغة فصيحة ، وخرّج عليه قراءة : ﴿ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ ﴾ [4] بسكون الياء . [5]

قال السيوطي في حديثه عن (الإعراب المقدر) : " تقدّر الحركات في المضاف للياء ... والضمّةُ والكسرةُ في المنقوص ، وهو ما آخره ياء خفيفة لازمة تلو كسرة ، وتقدير فتحة ضرورة خلافًا لأبي حاتم في غير المنوّن " . [6]

٨- **المازني :**

ـ فمن المسائل التي اختلف فيها السيوطي مع المازني :

---

(١) انظر : التحقيق ٢٨١ .

(٢) انظر : الارتشاف ٢٠٩٧/٤ والتصريح ١٩٥/٢ والهمع ٢٢٥/٢ .

(٣) انظر : التحقيق ١٠٠ .

(٤) سورة المائدة ، آية ٨٩ .

(٥) انظر : الارتشاف ٨٤٩/٢ والهمع ١٨٢/١ .

(٦) انظر : التحقيق ٣٤ – ٣٥ .

هل الجزم إعراب ؟

قال المازني : الجزم ليس إعرابًا إنّما هو يشبه الإعراب . (١)

قال السيوطي في حديثه عن أنواع (الإعراب) : " أنواع الإعراب : رفع للعمد ونصب للفضلات ، وجرّ لما بينهما ، وكذا جزم خلافًا للمازني " . (٢)

تقديم الخبر إذا كان أداة استفهام

أجاز المازني تأخير الخبر إذا كان أداة استفهام ، فيجوز عنده : (زيدٌ كيفَ ؟) و(عمرو أينَ) . (٣)

قال السيوطي في حديثه عن (تأخير الخبر) ويُمتنع تأخير الخبر إذا كان ذا الصدر خلافًا للمازني . (٤)

كسر همزة (إنَّ)

قال السيوطي في حديثه عن (وجوب كسر همزة إنَّ) : " تُكسرُ (إنَّ) صلة ، وحالاً ، ومحكيّة بقول ، وقبل لام معلّقة خلافًا للمازني مطلقًا " . (٥)

فالسيوطي يقول بوجوب كسر همزة (إنَّ) قبل اللام المعلقة ، مخالفًا في ذلك المازني .

إبدال الواو والياء ألفًا

قال السيوطي في حديثه عن (إبدال الواو والياء ألفًا) : " وتبدلُ الألف من ياء أو واو بعد فتح متصل بشرط : أن يتحركا بأصلٍ ... ولا اسمًا آخره زيادة تخصّه (٦) خلافًا للمازني " (٧)

---

(١) انظر : الارتشاف ٨٣٦/٢ وشرح الأشموني ٤٨/١ والهمع ٦٤/١ .

(٢) انظر : التحقيق ٩ .

(٣) انظر : الارتشاف ١١٠٦/٣ والهمع ٣٤/٢ .

(٤) انظر : التحقيق ٧٠ .

(٥) انظر : التحقيق ٩٠ . وانظر أيضًا الهمع ١٦٥/٢ .

(٦) قال السيوطي متحدثًا عن هذا الشرط من شروط إبدال الواو والياء ألفًا : " وألاّ يكون اسمًا آخره زيادة تخص الأسماء ، بخلاف : السّيَلان والجوَلان ، وخالف المازني في هذا الشرط ، فأجاز إعلاله ، وعليه جاء داران ، وحادان من دار يدور وحاد يحيد " . انظر : الهمع ٢٧٠/٦ .

(٧) انظر : التحقيق ٣٢٧ .

ـ ومن المسائل التي وافق فيها السيوطي المازني :

الوقف على (إذنْ) بالنون أم بالألف ؟

ذهب المازني إلى أنَّه يوقف على (إذنْ) بالنون ، وقال هي حرف بمنزلة (إنْ) و(أنْ) تقف عليها كما تقف عليهما . (١)

قال السيوطي في حديثه عن (الوقف) : والمختار وفاقًا للمازني الوقوفُ على (إذنْ) بالنُّون . (٢)

٩- المبرد :

ـ فمن المسائل التي اختلف فيها السيوطي مع المبرد :

حذف المبتدأ في قولهم : (لا سواء)

أجاز المبرد إظهار المبتدأ في قولهم : (لا سواء) (٣) .

قال السيوطي في حديثه عن (وجوب حذف المبتدأ) : ويجب في : (لا سواء) . (٤)

تكرار (لا) النافية للجنس

ذهب المبرد إلى أنَّه إذا انفصل مصحوب (لا) النَّافية للجنس أو كان معرفة لم يلحظ فيها التنكير ؛ فإنَّه يجوز ألاَّ تكرر (لا) . (٥)

قال السيوطي في حديثه عن (تكرار لا النَّافية للجنس) يجب اختيارًا خلافًا للمبرد تكرار (لا) . (٦)

مجرور (حتى)

أجاز المبرد أن تجرّ (حتَّى) المضمرَ مستدلاً بقوله :

فلا واللهِ لا يُلْفى أُنَاسٌ فتىً حتَّاكَ يا ابن أبي زياد (٧)

---

(١) انظر : شرح الأشموني ٦/٤ والتصريح ٢٣٨/٥ والجنى الداني ٣٦٥ وشرح الجمل لابن عصفور ١٧٠/٢ والهمع ١٩٩/٦ .

(٢) انظر : التحقيق ٣١٧ .

(٣) انظر : الارتشاف ١٠٨٨/٣ والهمع ٤٠/٢ .

(٤) قال السيوطي : والتقدير : (هذان لا سواء) أو (لا هما سواء) . انظر : الهمع ٤٠/٢ .

(٥) انظر : المقتضب ٣٥٩/٤ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٣٠٩/٣ والتسهيل ٦٨ وشفاء العليل ٣٨٤/١ وشرح التسهيل ٦٦/٢ والهمع ٢٠٧/٢ .

(٦) انظر : التحقيق : ٩٧ .

(٧) انظر : شفاء العليل ٦٦٨/٢ والارتشاف ١٧٥٥/٤ والجنى الداني ٥٤٣ والهمع ١٦٦/٤ .

قال السيوطي في حديثه عن (حتى) : " ولا تَجُرُّ إلا آخــرًا [1] ... وظــاهرًا خلافًا للمبرد " . [2]

ـ ومن المسائل التي وافق فيها السيوطي المبرد :

وزن (أولى)

ذهب المبرد إلى أنَّ ألف (أولى) أصلٌ لا منقلبة عن ياء . [3]

قال الــسيوطي فــي حديثــه عــن (اســم الإشــارة) : " وزنُ (أولَــى) : (فُعَل) ... وألفها عن ياء عند سيبويه ، والمختار وفاقًا للمبرد أصلٌ " . [4]

الوقف على (إذن)

ذهب المبرد إلى أنَّه يُوقف على (إذنْ) بــالنون فهــي عنــده بمنزلــة (إنْ) و(أنْ) تقف عليها كما تقف عليهما . [5]

قال السيوطي في حديثه عن (الوقف) : والمختار وفاقًا للمبرد الوقــف علــى (إذن) بالنون . [6]

١٠- الزّجاج :

ـ فمن المسائل التي اختلف فيها السيوطي مع الزجاج :

فَصلُ (ها) التنبيه من اسم الإشارة

ذهب الزجاج إلى أنَّه يجوز أنْ تُفصل (ها) التنبيه من اســم الإشــارة بغيــر (أنا) وإخوته من ضمائر الرفع المنفصلة ، فلو قال قائل : (ها زيد ذا) جــاز بــلا خلاف . [7]

قال السيوطي في حديثه عن (فصل ها التنبيه مــن اسم الإشارة) : " وتُفصــل

---

(١) أي : آخر جزء ، نحو : (أكلت السمكة حتى رأسها) انظر : الهمع ١٦٥/٤ .

(٢) انظر : التحقيق ١٨٠ .

(٣) انظر : الارتشاف ٩٧٥/٢ والهمع ٢٦٠/١ .

(٤) انظر : التحقيق ٤٩ – ٥٠ .

(٥) قال المبرد : " أشتهي أنْ أكويَ يدَ مَنْ يكتب (إذن) بالألف ؛ لأنَّها مثل : (أنْ) و(لنْ) ، ولا يــدخل التنوين في الحروف " . انظر : شرح الأشموني ٧/٤ والهمع ٣٠٧/٦ والجنــى الــداني ٣٦٦ وصــبح الأعشى ١٧١/٣ وإعراب القرآن للنحاس ٤٦٣/١ .

(٦) انظر : التحقيق ٣١٧ .

(٧) انظر : معاني القرآن للزجاج ٤٦٤/١ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ٩٧٧/٢ والهمع ٢٦٢/١ .

بــ (أنا) وإخوته ، وقلّ بغيرها ، خلافًا للزجاج " . (١)

ــ ومن المسائل التي وافق فيها السيوطي الزجاج :

الضمير من (هو) و(هي)

ذهب الزجاج إلى أنّ الضمير من (هو) و(هي) : الهاء فقط ، والواو والياء زائدتان كالبواقي ؛ لحذفهما في المثنى والجمع . (٢)

قال السيوطي في حديثه عن (المضمر) : وهو وهي وهما وهم وهنّ لغيبة ، والمختار وفاقًا للزجاج أنّ الضمير الهاء فقط . (٣)

١١- الأخفش الصغير :

ــ من المسائل التي اختلف فيها السيوطي مع الأخفش الصغير :

تقديم معمول معمول (لنْ) عليها

ذهب الأخفش الصغير إلى أنّه لا يجوز تقديم معمول معمول (لنْ) عليها ، فلا يجوز أنْ تقول : (زيدًا لنْ اضرب) ، قال : لأنّ النّفي له صدر الكلام فلا يقدّم معمولُ معمولِه عليه كسائر حروف النفي . (٤)

قال السيوطي في حديثه عن (لنْ) : " ويُقدَّمُ معمولُ معمولِها خلافًا للأخفش الصغير " . (٥)

١٢- ابن السَّرّاج :

ــ من المسائل التي اختلف فيها السيوطي مع ابن السَّرّاج :

توكيد العائد المحذوف المنصوب والنَّسق عليه

إذا حُذفَ العائد المنصوب فمذهب ابن السّراج أنّه لا يجوز توكيده والنسق عليه، مثل : (جاءني الذي ضربت نفسَه) ، أي : ضربته نفسَه ، و(جاءني الذي ضربتُ وعمرًا) ، أي : ضربته وعمرًا . (٦)

---

(١) انظر : التحقيق ٥٠ .

(٢) انظر : الهمع ٢٠٩/١ والارتشاف ٩٢٨/٢ والمساعد ٩٩/١ .

(٣) انظر : التحقيق ٤٠ .

(٤) انظر : المغني ٥٤٣/١ والارتشاف ١٦٤٥/٤ وشرح الأشموني ١٧٩/٣ والمساعد ٦٨/٣ والهمع ٩٦/٤.

(٥) انظر : التحقيق ١٧٠ .

(٦) انظر : الارتشاف ١٠١٩/٢ وشرح الأشموني ١٥٧/١ والهمع ٣١٤/١ .

قال السيوطي في حديثه عن (إتباع العائد المحذوف) : " ويجوز إتباعُ محذوف نسقًا وبدلاً وتوكيدًا خلافًا لابن السَّراج " . (١)

هل يلي (كان أخواتها) معمولُ خبرها ؟

ذهب ابن السَّراج إلى أنَّه يجوز أنْ يلي (كان وأخواتها) معمولُ خبرها إذا كان هذا المعمول غير ظرف لوروده في قوله :

بما كان إيَّاهم عطيَّةُ عوَّدا (٢)

قال السيوطي في حديثه عن (كان وأخواتها) : ولا يليها معمول خبرها خلافًا لابن السرَّاج إلاَّ ظرف . (٣)

جواب : (كَمْ) معرفة أم نكرة ؟

قال ابن السراج : لا يجوز أنْ يكون جواب (كم) معرفة . (٤)

قال السيوطي في حديثه عن (المفعول فيه) : ويجوز تعريف جواب (كم) خلافًا لابن السراج . (٥)

١٣- ابن درستويه :

ـ من المسائل التي اختلف فيها السيوطي مع ابن درستويه :

الفعل المضارع المتصل بنون النسوة

ذهب ابن درستويه إلى أنَّ الفعل المضارع إذا لحقته نون إناث فإنَّه معرب . (٦)

قال السيوطي في حديثه عن (المضارع المتصل بنون إناث) : " فإنْ لحقته نون إناث بُني خلافًا لابن درستويه " . (٧)

الفعل المضارع المتصل بحرف تنفيس

زعم ابن درستويه أنَّ الفعل المضارع إنْ لحقه حرف تنفيس ، وهو (السين وسوف) فهو مبني؛ لأنَّه لا يوجد إلا مضمومًا؛ ولأنَّه صار به مستقبلاً فأشبه الأمر. (٨)

---

(١) انظر : التحقيق ٦٠ .
(٢) انظر : الارتشاف ١١٧٣/٣ والتصريح ٦١١/١ وشرح الأشموني ٢٣٧/١ والهمع ٩٢/٢ .
(٣) انظر : التحقيق ٧٩ .
(٤) انظر : الأصول ١٩١/١ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٣٩٧/٣ والهمع ١٤٦/٣ .
(٥) انظر : التحقيق ١٣١ .
(٦) انظر : الارتشاف ٨٣٥/٢ والهمع ٥٥/١ .
(٧) انظر : التحقيق ٧ .
(٨) انظر : الهمع ٥٦/١ .

قال السيوطي في حديثه عن (المعرب من الأفعال) : وإنْ لحق المضارعَ حرفُ تنفيس لا يُبنى خلافًا لابن درستويه . [1]

تعريف (كل وبعض) ووقوعهما حالاً

قال ابن درستويه بأنّ (كل وبعض) نكرتان ، وأنّهما معرفان بـ (أل) ويُنصبان على الحال ، قياسًا على نِصْف وسُدس وثُلث ، فإنّها نكرات بإجماع ، وهي في المعنى مضافات ، وحكَوا : (مررت بهم كلاً) بالنّصب على الحال . [2]

قال السيوطي في باب (الإضافة) في حديثه عن (كل وبعض) : امتنع وقوعهما حالاً وتعريفُهما بـ (أل) خلافًا لابن درستويه . [3]

١٤- السيرافي :

ـ من المسائل التي اختلف فيها السيوطي مع السيرافي :

خبر (أنّ) الواقعة بعد (لو)

ذهب السيرافي إلى أنّه يجب وقوع خبر (أنّ) التي بعد (لو) فعلاً ؛ ليكون جبرًا لما فات (لو) من إيلائها الفعل ظاهرًا ، نحو : ﴿ ولَوْ أنَّهُمْ صَبَرُوا ﴾ [4] ، ولا يجوز : (لو أنّ زيدًا أخوك لأكرمتك) . [5]

قال السيوطي في حديثه عن (أنّ) المفتوحة : ولا يجب كون الخبر بعدها فعلاً خلافًا للسيرافي مطلقًا . [6]

سوف

قال السيوطي في حديثه عن (السين وسوف) : " وتختصّ (سوف) خلافًا للسيرافي بدخول اللام وفصلها بفعلٍ مُلغىً " . [7]

ـ ومن المسائل التي وافق فيها السيوطي السيرافي :

---

(١) انظر : التحقيق ٧ .

(٢) انظر : الهمع ٢٨٦/٤ .

(٣) انظر : التحقيق ١٩٧ .

(٤) سورة الحجرات ، آية ٥ .

(٥) انظر : الهمع ١٧٠/٢ .

(٦) انظر : التحقيق ٩١ .

(٧) انظر : التحقيق ٢١٤ ، وانظر أيضًا : الهمع ٣٧٦/٤ .

ألف (ذا)

ذهب السيرافي إلى أنّ (ذا) ثنائي الوضع نحو (ما) وأنّ الألف أصل بنفسها ليست منقلبة عن شيء . (١)

قال السيوطي في حديثه عن (اسم الإشارة) : " وألف (ذا) قال البصرية منقلبة عن ياء أو واو ... والمختار وفاقًا للسيرافي أصلٌ " (٢) .

استثناء المساوي والأكثر

ذهب السيرافي إلى أنّه يجوز كون المستثنى قدر المستثنى منه أو أكثر . (٣)

قال السيوطي في حديثه عن (الاستثناء من العدد) : ويجوز استثناء المساوي والأكثر وفاقًا للسيرافي . (٤)

١٥- الحريري :

ـ فمن المسائل التي اختلف فيها السيوطي مع الحريري :

الفعل (هَبْ) : هل يختصّ بالضمير ؟

قال السيوطي في حديثه عن (ظنّ وأخواتها) : " الأفعال الدّالة على ظنّ كحجا ... و(هَبْ) جامدًا ، ولا يختصّ بالضمير خلافًا للحريري " (٥)

(صباح مساء) على الإضافة وعلى التركيب

زعم الحريري أنّه فرّق بين قولك : (يأتينا صباحَ مساءٍ) على الإضافة ، و(صباحَ مساءَ) على التركيب ، وأنّ الخوّاص يَهِمُونَ في ذلك ، فلا يفرقون بينهما ، وأنّ الفرق هو أنّ المراد به مع الإضافة أنّه يأتي في الصباح وحده ، إذْ تقدير الكلام : (يأتينا في صباحِ مساءٍ) ، والمراد به عند تركيب الاسمين ، وبنائهما على الفتح : أنّه يأتي في الصباح وفي المساء ؛ لأنّ الأصل : (صباحًا ومساءً) فحذف العاطف . (٦)

---

(١) انظر : الهمع ٢٥٩/١ والارتشاف ٩٧٤/٢ والجنى الداني ٢٣٨ .

(٢) انظر : التحقيق ٤٩ .

(٣) انظر : الارتشاف ١٥٠٠/٣ والهمع ٢٦٨/٣ .

(٤) انظر : التحقيق ١٥٢ .

(٥) انظر : التحقيق ٩٨ ، وانظر أيضًا : الهمع ٣١٢/٢ .

(٦) انظر : درة الغواص ، للحريري ٢٦٢ ، وانظر أيضًا : الهمع ١٤١/٣ – ١٤٢ والارتشاف ١٣٩٥/٣ – ١٣٩٦ .

قال السيوطي في حديثه عن (المفعول فيه) : " ومنه ما لم يُضَفْ من مركّب الأحيان كـ (صباحَ مساءَ) ، أي : كلُّ صباحٍ ومساءٍ ، ويساويه المضاف معنىً خلافًا للحريري في تخصيصه الفعل بالأول " . (١)

فالحريري يفرق بين المعنى على الإضافة والمعنى على التركيب ، أمَّا السيوطي فيقول : المعنى واحد .

ـ ومن المسائل التي وافق فيها السيوطي الحريري :

(لدى) : هل تطلق على الغائب ؟

قال الحريري : لا تطلق (لدى) على غائب ، فأنت لا تقول : (لديّ مال) إلا إذا كان المال حاضرًا . (٢)

قال السيوطي في (الظروف المكانية) متحدثًا عن (لدى) : " ولا تطلق على غائب وفاقًا للحريري " . (٣)

٣- مسائل اختلاف واتفاق بين السيوطي ومدرسة الكوفة :

ـ فمن المسائل التي اختلف فيها السيوطي مع مدرسة الكوفة :

فعل الأمر مبني أم معرب ؟

ذهب الكوفيون إلى أنَّ فعل الأمر معرب . (٤)

قال السيوطي في حديثه عن (المبني) : " والمبني : الحروف ، والماضي ، وكذا الأمر خلافًا للكوفيين " (٥)

لو سُمّي مذكر بوصف المؤنث المجرد كحائض ، هل يُصرف أم لا ؟

ذهب الكوفيون على أنَّه لو سُمّي مذكر بوصف المؤنث المجرد كـ (حائض) فإنَّه يُمنع من الصرف . (٦)

قال السيوطي في حديثه عن (الممنوع من الصرف للعَلَمية والتأنيث) : إنْ

---

(١) انظر : التحقيق ١٣١ .

(٢) انظر : الهمع ١٦٥/٣ .

(٣) انظر : التحقيق ١٣٤ .

(٤) انظر : معاني القرآن للفراء ٢٦٩/١ والارتشاف ٦٧٤/٢ وشرح ابن عقيل ٣٨/١ والتصريح ٢٠٠/١ والإنصاف ٥٢٤/٢ والهمع ٤٦/١ .

(٥) انظر : التحقيق ٦ .

(٦) انظر : الارتشاف ٨٨٠/٢ والهمع ١١٠/١ .

سُمّي مذكرٌ بوصف مؤنث مجرد كـ (حائض) صُرِفَ خلافًا للكوفيين . [1]

كلا وكلتا

ذهب الكوفيون إلى أنَّ (كلا وكلتا) لفظهما مثنى ، وأصلهما : (كِلٍ) [2] .

قال السيوطي في حديثه عن (إعراب المثنى) : " وكـلا وكلتـا مـضافين لمضمر ... وليسا مثنَّيي اللفظ وأصلهما (كِلّ) خلافًا للكوفيين " [3] .

تثنية أجمع وجمعاء وإخوته

قال السيوطي في معرض حديثه عن (مالا يُثنَّى ولا يُجمع من الألفاظ) : " لا يُثنّى ولا يُجمع غالبًا : جمعٌ واسمه ... وأجمع وجمعـاء وإخوتـه خلافًـا للكـوفيين فيهما " [4] .

هل المعرفة أصل ؟

ذهب الكوفيون إلى أنَّ المعرفة ليست أصلاً ، وقالوا بأنَّ من الأسماء مـا لـزم التعريف كالمضمرات ، وما التعريف فيه قبل التنكير ، نحو : (مَرَرْتُ بزيـدٍ وزيـدٍ آخر) ، و ما التنكير فيه قبل التعريف [5] .

قال السيوطي في حديثه عن (المعرفة) : " وهي الأصلُ خلافًا للكوفيَّة " [6] .

عامل الرّفع في اسم (كان وأخواتها)

ذهب الكوفيون إلى أنَّ الاسم المرفوع بعد (كان وأخواتها) باقٍ على رفعه الذي كان في الابتداء عليه ، وأنَّها لم تعمل فيه شيئًا [7] .

قال السيوطي في حديثه عن (كان وأخواتها) : " وترفع المبتدأ خلافًا للكوفيـة ويُسمّى اسمها " [8] .

---

(١) انظر : التحقيق ٢٠ – ٢١ .

(٢) انظر : الإنصاف ٤٣٩/٣ والارتشاف ٥٥٨/٢ والهمع ١٣٧/١ .

(٣) انظر : التحقيق ٢٦ .

(٤) انظر : التحقيق ٢٧ ، وانظر أيضًا : الهمع ١٤٣/١ .

(٥) انظر : الارتشاف ٩٠٧/٢ والهمع ١٨٩/١ .

(٦) انظر : التحقيق ٣٦ .

(٧) انظر : الارتشاف ١١٤٦/٣ وشرح الأشموني ٢١٩/١ والتصريح ٥٨٨/١ والهمع ٦٣/٢ .

(٨) انظر : التحقيق ٧٥ .

زيادة الباء في خبر (ليس وما)

ذهب الكوفيون إلى أنَّه يختص زيادة الباء في خبر (ليس وما) المنصوب .[(١)]

قال السيوطي في حديثه عن (زيادة الباء في خبر ليس وما) : تزادُ الباء في خبر منفي بـ (ليس وما) ، ولا يختص بـ (ما) الحجازية ولا منصوب خلافًا للكوفية .[(٢)]

نداء المعرّف بأل

ذهب الكوفيون إلى أنَّه يجوز نداء المعرف بأل في الاختيار .[(٣)]

قال السيوطي في حديثه عن (ما لا يُنادى) : لا يُنادى المعرف بأل في السعة خلافًا للكوفية في إلا (الله) والمحكي .[(٤)]

الجمع بين حرف النداء والميم المشدَّدة في (اللَّهم)

ذهب الكوفيون إلى أنَّه يجوز الجمع بين حرف النداء (يا) والميم المشدَّدة في (اللَّهم) ، وعندهم أنَّ الميم المشدَّدة ليست عوضًا من حرف النداء ، بل بقيَّة من جملة محذوفة قدَّروها[(٥)] : (أمَّنا بخير) .[(٦)]

قال السيوطي في معرض حديثه عن (أسماء لازمت النداء) :" ومنها :(اللَّهم ، والميم عوض من حرف النداء، ومن ثمَّ لا تباشره في سعة الكلام خلافًا للكوفيين "[(٧)] .

تمييز (كم) الاستفهامية

أجاز الكوفيون كون مميز (كم) الاستفهامية جمعًا مطلقًا ، كما جاز في تمييز (كم) الخبرية نحو : (كم غلمانًا لك)[(٨)] .

قال السيوطي في معرض حديثه عن (التمييز) : " مميز (كم) الاستفهامية

---

(١) انظر : الارتشاف ١٢٢١/٣ وشرح الرضي على الكافية ٢٥١/٢ والهمع ١٢٧/٢ .

(٢) انظر : التحقيق ٨٤ .

(٣) انظر : الارتشاف ٢١٩٣/٤ والهمع ٤٧/٣ .

(٤) انظر : التحقيق ١١٨ .

(٥) قال أبو حيان مُعقّبًا على قول الكوفيين هذا : " وهو قول سخيف لا يحسن أنْ يقوله من عنده علم " . انظر : الارتشاف ٢١٩١/٤ .

(٦) انظر : الارتشاف ٢١٩١/٤ والتصريح ٤٠/٤ والهمع ٦٤/٣ وشرح الأشموني ٣١/٣ .

(٧) انظر : التحقيق ١٢١ .

(٨) انظر : الارتشاف ٧٧٩/٢ والتصريح ٥١٠/٤ وشرح التسهيل ٥٢٠/٢ والهمع ٧٩/٤ .

منصوب ... ولا يكون جمعًا خلافًا للكوفيّة مطلقًا " [(١)] .

هل نون التوكيد الخفيفة فرع عن الثقيلة ؟

ذهب الكوفيون إلى أنّ نون التّوكيد الثقيلة هي الأصل ، والخفيفة فرع عنها ، خُفّفت كما تخفّف (أنّ) . [(٢)]

قال السيوطي في حديثه عن (نون التوكيد) : " نون التوكيد : خفيفة ، وثقيلة والتأكيد بها أشدّ ، وليس الأصل خلافًا للكوفية " [(٣)] .

تقديم معمول التوابع على المتبوع

ذهب الكوفيون إلى أنّه يجوز تقديم معمول التوابع على المتبوع ، فيُقال : (هذا طعامَكَ رجل يأكل) . [(٤)]

قال السيوطي في معرض حديثه عن (التوابع) : " ولا يُقدّم معمولها خلافًا للكوفية " [(٥)] .

العطف على ضمير رفع متصل دون فاصل

ذهب الكوفيون إلى أنّه يجوز العطف على ضمير رفع متّصل بلا فصل اختيارًا، نحو : (قمتُ وزيدٌ) . [(٦)]

قال السيوطي في حديثه عن (العطف) : " ولا يُعطف على ضمير رفع متصل إلا بفاصل مّا خلافًا للكوفيّة " [(٧)] .

حذف عين (فَيْعَلُولَة)

ذهب الكوفيون على أنّه لا حذف وأنّ الأصل : (فُعلولة) ــ بضم الفاء ــ ففتحت لتسلم الياء من ذوات الياء ، وحُمل عليها ذوات الواو . [(٨)]

---

(١) انظر : التحقيق : ١٦٧ .

(٢) انظر : الإنصاف ٦٥٠/٢ والتصريح ١٧١/٤ . والمغني ٦٣٩/١ والارتشاف ٦٥٣/٢ وشرح الأشموني ١٠٨/٣ والهمع ٣٩٧/٤ .

(٣) انظر : التحقيق ٢١٩ .

(٤) انظر : الهمع ١٧٠/٥ .

(٥) انظر : التحقيق ٢٥٢ .

(٦) انظر : الإنصاف ٤٧٤/٢ والهمع ٢٦٨/٥ والارتشاف ٢٠١٣/٤ .

(٧) انظر : التحقيق : ٢٦٧ .

(٨) انظر : الهمع ٢٥١/٦ .

قال السيوطي في معرض حديثه عن (الحذف) : يطّرد الحذف في عين (فَيْعَلُولَة) خلافًا للكوفية . [١]

كلمة (اسم) حذف منها الفاء أم اللام ؟

ذهب الكوفيون إلى أنَّ كلمة (اسم) ممَّا حُذِفَ منه الفاء ، فأصله : (وَسْمٌ) . [٢]

قال السيوطي في حديثه عن (الحذف) : كثُرَ حذفُ اللام إذا كانت واوًا ، ومنه (اسم) خلافًا للكوفيَّة . [٣]

زيادة ألف بعد واو الجمع المتطرفة المتصلة باسم

ذهب الكوفيون إلى أنَّه يجوز أنْ تزاد ألف بعد واو الجمع المتطرفة المتصلة باسم نحو : (ضاربوا زيد) بالألف . [٤]

قال السيوطي في حديثه عن (الزيادة) : " وزِيْدَ ألفٌ بعدَ واوِ الجمع متطرفة في ماض وأمر ، وفي المضارع رأيان ، لا اسم خلافًا للكوفيَّة " [٥] .

ــ ومن المسائل التي وافق فيها السيوطي مدرسة الكوفة :

نيابة (أل) عن الضمير

ذهب الكوفية على أنَّه يجوز أنْ تكون (أل) عوضًا عن الضمير في نحو : (مررت برجلٍ حَسَنِ الوجهُ) ، يريد : وَجْهُهُ . [٦]

قال السيوطي في حديثه عن (أل) التعريف : : " والمختار وفاقًا للكوفية نيابتها عن الضمير " [٧] .

جواز تقديم الظرف والجار والمجرور المتعلق بالصلة على الموصول

ذهب الكوفية إلى أنَّه يجوز مطلقًا تقديم الظرف والمجرور المتعلق بالصلة على الموصول اسميًا وحرفيًا . [٨]

---

(١) انظر : التحقيق ٣٢٣ .

(٢) انظر : الإنصاف ٦/١ – ٧ والارتشاف ٢٥٠/١ والهمع ٢٥٤/٦ .

(٣) انظر : التحقيق ٣٢٣ .

(٤) انظر : الهمع ٣٢٤/٦ .

(٥) انظر : التحقيق ٣٣٥ .

(٦) انظر : الارتشاف ٩٩٠/٢ وشرح التسهيل ٢٦٢/١ وشرح الرضى على الكافية ١٩٢/٤ والهمع ٢٧٦/١.

(٧) انظر : التحقيق ٥٢ .

(٨) انظر : الارتشاف ١٠٤٤/٢ والهمع ٣٠٤/١ .

قال السيوطي في معرض حديثه عن (الموصول) : " والمختار وفاقًا للكوفية جواز تقديم متعلق الصلة " (1) .

٤- مسائل اختلاف واتفاق بين السيوطي ونحويين كوفيين :

وكذلك يذكر السيوطي أحيانًا بعض نحويي مدرسة الكوفة ويناقش آراءهم فيؤيدها أو يعارضها ، وها هي أهم الشخصيات الكوفية التي تعرض لها السيوطي في جمع الجوامع :

١- الكسائي :

ـ فمن المسائل التي اختلف فيها السيوطي مع الكسائي :

هل يجوز حذف (ما) الحجازية ؟

ذهب الكسائي إلى أنّه يجوز إضمار (ما) الحجازية وأنشد :

فقلتُ لها واللهِ يَدْرِي مُسَافرٌ ... إذا أضْمَرَتْهُ الأرضُ ما الله صانِعُ (٢)

أي : ما يَدري مسافرٌ ، فأضمر (ما) .

قال السيوطي في حديثه عن (ما) العاملة عمل (ليس) : " ولا تُحذف خلافًا للكسائي " (٣) .

هل يجوز تقديم الفاعل أو المفعول المحصور بـ (إلاّ)

ذهب الكسائي إلى أنه يجوز تقديم المحصور بـ (إلاّ) فاعلاً كان أو مفعولاً لأمن اللبس فيه . (٤)

أمّا السيوطي فيرى أنّه يجب تأخير المحصور بـ (إلا) فاعلاً كان أو مفعولاً ، حيث قال في حديثه عن (الفصل بين الفعل وفاعله) : ويؤخّر ما حصر منهما بـ (إلا) خلافًا للكسائي . (٥)

هل الاستثناء من النفي إثبات ومن الإثبات نفي ؟

ذهب الكسائي إلى أنّ المستثنى لم يندرج في المستثنى منه ، وهو مسكوت عنه ، لا دلالة له على نفيه عنه ولا ثبوته ، فإذا قلت : (قام القوم إلا زيدًا) فهو إخبار عن

---

(١) انظر : التحقيق ٥٩ .

(٢) انظر : الارتشاف ١٢٠٤/٣ والخزانة ١٤/٥ والهمع ١١٥/٢ .

(٣) انظر : التحقيق ٨٢ .

(٤) انظر : الارتشاف ١٣٤٩/٣ وشفاء العليل ٤٢٢/١ وشرح التسهيل ١٣٤/٢ وشرح الأشموني ٤٠٦/١ .

(٥) انظر : التحقيق ١٠٧ .

القوم الذين ليس فيهم زيد ، وزيدٌ يحتمل أنَّه قام وأنَّه لم يقم .[1]

قال السيوطي متحدثًا عن (الاستثناء) : " وهو من الإثبات نفي ومن النفي إثبات " .[2]

الحال : إنْ أفهم تشبيهًا هل يُقدَّم على عامله ؟

ذهب الكسائي على أنَّ الحال إن أفهم تشبيهًا فإنّه يجوز تقديمه على عامله نحو : (زيدٌ شجاعًا مثلك) و(زيد طالعةً الشمس) و(محمدٌ منيرًا القمر) .[3]

قال السيوطي في حديثه عن (تقديم الحال على عامله) : ويُمتنع تقديم الحال على عامله إنْ أفهم تشبيهًا خلافًا للكسائي .[4]

هل يكون فاعل (نِعْمَ وبِئسَ) ضميرًا ؟

ذهب الكسائي إلى أنَّ فاعل (نعم وبئس) لا يكون ضميرًا ، وقال في نحو : (نِعْمَ رجلاً زيدٌ) : الفاعل هو زيد ، والمنصوب حال .[5]

قال السيوطي في معرض حديثه عن (فاعل نِعْمَ وبِئْسَ) : " ويكون ضميرًا مستترًا خلافًا للكسائي "[6] .

إدغام (أفْعَل) في التعجب

ذهب الكسائي إلى أنَّ (أفعل) في التعجب إذا سكن فإنه يجوز إدغامه ، نحو : (أحبَّ بزيد) .[7]

قال السيوطي في حديثه عن (الإدغام) : " فإنْ سكن المدغم لوصله بضمير رفع وجبَ الفكّ ، وكذا (أفعل) تعجبًا خلافًا للكسائي "[8] .

زيادة ألف بعد واو المضارع المفرد

ذهب الكسائي إلى أنَّه يجوز زيادة ألف بعد واو المضارع المفرد ؛ وعلَّل ذلك

---

(١) انظر : الارتشاف ١٤٩٧/٣ والهمع ٢٧٠ والجنى الداني ٥١٣ وشرح الجمل لابن عصفور ٢٥٣/٢ والمساعد ٥٤٨/١ والاستغناء في أحكام الاستثناء ٤٥٤ .

(٢) انظر : التحقيق : ٥٢ .

(٣) انظر : الارتشاف ١٥٨٧/٣ والمساعد ٢٩/١ والهمع ٣٠/٣ .

(٤) انظر : التحقيق ١٦٠ – ١٦١ .

(٥) انظر : الارتشاف ٢٠٤٨/٥ والهمع ٣٣/٥ وشرح الأشموني ٢٨٥/٢ والمساعد ١٢٩/٢ .

(٦) انظر : التحقيق ٢٢٨ .

(٧) انظر : الارتشاف ٣٤٣/١ وشرح الأشموني ١٦٣/٤ والهمع ٣٧٨/٣ .

(٨) انظر : التحقيق ٣٢٩.

بأنّها زِيْدت للفرق بين الاسم والفعل . [1]

قال السيوطي في معرض حديثه عن (أحكام الزيادة) : لا تُزاد ألفٌ بعد واو مضارع مفرد مطلقًا خلافًا للكسائي . [2]

٢- الفراء :

ـ فمن المسائل التى اختلف فيها السيوطي مع الفراء :

صرف المذكر المسمى بمؤنث مجرد من التاء

ذهب الفراء إلى أنّه إذا سُمّي مذكر بمؤنث مجرد من التاء ، فإنْ كان ثلاثيًا فإنّه يُمنع صرفه مطلقًا ، سواء تحرك وسطه أم لا . [3]

قال السيوطي في حديثه عن (منع الصرف للعلمية والتأنيث) : " وإنْ سُمّي مذكر بمؤنث مجرد مُنِعَ بشرط زيادته على ثلاثة لفظًا أو تقديرًا ، خلافًا للفرّاء مطلقًا " [4] .

إعراب (هَن) بالحروف

ذهب الفراء إلى أنّ (هَن) ليس ممّا رُفِعَ بالواو ونُصِبَ بالألف وجُرَّ بالياء ، وقَصَرَ الإعرابَ بالحروف على (أب ، وأخ ، وحم ، وفيك ، وذي مال) . [5]

قال السيوطي في حديثه عن (إعراب الأسماء الستة) : الباب الثالث من أبواب النيابة : ما أُضيفَ لغير الياء مفردًا من : أب وأخ وحم وفم بلا ميم وذي كصاحب ، وهَن خلافًا للفراء فبالواو رفعًا ، والألف نصبًا ، والياء جرًا . [6]

تأخير خبر (ما) العاملة عمل (ليس)

ذهب الفراء إلى أنّه يجوز نصب خبر (ما) العاملة عمل (ليس) إنْ تقدّمَ ، فتقول : (ما قائمًا زيد) . [7]

---

(١) انظر : الهمع ٣٢٤/٦ – ٣٢٥ .

(٢) انظر : التحقيق ٣٣٥ .

(٣) انظر : الارتشاف ٨٧٩/٢ والهمع ١٠٩/١ وشرح الأشموني ١٥٦/٣ .

(٤) انظر : التحقيق : ٢٠ .

(٥) انظر : الارتشاف ٨٣٦/٢ وشرح ابن عقيل ٤٩/١ وشرح الأشموني ٥٠/١ والهمع ١٢٣/١ .

(٦) انظر : التحقيق ٢٤ .

(٧) انظر : الارتشاف ١١٩٧/٣ وشفاء العليل ٣٣٠/١ والتصريح ٦٥١/١ والجنى الداني ٣٢٤ والهمع ١١٣/٢ .

قال السيوطي في حديثه عن (شروط إعمال " ما " عمل ليس) : يجب " تأخير الخبر خلافًا للفراء مطلقًا " (١) .

زيادة الباء في خبر (ليس) و (ما)

ذهب الفراء إلى أنَّه إذا زِيْدت (كان) بين اسم (ما) وخبرها فإنَّه لم يجز دخول الباء على الخبر ، فيُمتنع عنده : (ما زيدٌ كان بقائم) . (٢)

قال السيوطي في حديثه عن (زيادة الباء في خبر ما وليس) : " تُزاد الباء في خبر منفي بـ (ليس) و(ما) ، ولو زِيْدَتْ (كان) بعد اسمها خلافًا للفراء " (٣) .

هل يجوز استثناء المستغرق ؟

ذهب الفراء إلى أنَّه يجوز استثناء المستغرق ، فيجوز : (لـه علـيَّ ألـفٌ إلاَّ ألفين) . (٤)

قال السيوطي في حديثه عن (الاستثناء من العدد) : " ويجوز استثناء المساوي خلافًا لقوم والأكثر ... لا المستغرق خلافًا للفراء " (٥) .

الوقف على الواو والياء الساكنتين

ذهب الفراء إلى أنَّه يجوز أنْ يُحذف الواو والياء الساكنتان في الوقف ، في سعة الكلام ؛ لكثرة ما ورد من ذلك ، ومنه (٦) : ﴿ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ ﴾ . (٧)

قال السيوطي في حديثه عن (الوقف على الياء والواو الساكنتين) : " والساكنتان لا يُحذفان اختيارًا خلافًا للفراء " (٨) . أي : لا يُحذفان في الوقف عليهما .

زيادة ألف بعد واو المضارع المفرد في الجمع

ذهب الفراء إلى أنَّه يجوز أن يلحق ألف بعد واو المضارع المفرد في حالة

---

(١) انظر : التحقيق ٨١ .

(٢) انظر : الارتشاف ١٢١٥/٣ والهمع ١٢٦/٢ .

(٣) انظر : التحقيق ٨٤ .

(٤) انظر : معاني القرآن للفراء ٢٨/٢ ، وانظر أيضًا : شرح التسهيل ٢٦٤/٢ والهمع ٢٦٨/٣ .
قال أبو حيان : " وذكر الفراء من الاستثناء المنقطع ما فاق ما قبله مع اتحاد الجنس نحو قوله : (لَهُ عَلَيَّ ألفٌ إلا ألفَيْنِ ويحتاج مثل هذا التركيب إلى سماع من العرب " . انظر : والارتشاف ١٤٩٧/٣ .

(٥) انظر : التحقيق ١٥٧ .

(٦) سورة الكهف ، آية ٦٤ .

(٧) انظر : الارتشاف ٨٠٦/٢ والهمع ٢٠٦/٦ والمساعد ٣١٢/٤ .

(٨) انظر : التحقيق ٣١٦ .

الرفع خاصة . (١)

قال السيوطي في حديثه عن (أحكام الزيادة) : لا تزاد ألف بعد واو المضارع المفرد رفعًا خلافًا للفراء . (٢)

٣- هشام :

ـ من المسائل التي اختلف فيها السيوطي مع هشام :

إذا حذف العائد المنصوب هل تجيء منه حال مقدّمة ؟

ذهب هشام إلى أنَّه إذا حُذِفَ العائد المنصوب بشرطه فإنَّه يُمنع مجيء الحال منه إذا كانت مقدّمة ، فلا يجوز مثل : (هذه التي مجرَّدةً عانقتُ) ، أي : عانقتها . (٣)

قال السيوطي في حديثه عن (إتباع العائد المحذوف) : " ويجوز إتباعُ محذوفٍ نسقًا وبدلاً وتوكيدًا ... وحالاً خلافًا لهشام " (٤) .

٤- أبو عُبيد :

ـ فمن المسائل التي اختلف فيها السيوطي مع أبي عبيد :

زيادة (عن)

ذهب أبو عبيد إلى أنَّه يجوز زيادة (عن) في الاختيار، واستدل بقوله تعالى : ﴿ فَلْيَحْذَرِ الَّذِيْنَ يُخَالِفُوْنَ عَنْ أَمْرِهِ ﴾ (٥) ، أي : أمره . (٦)

قال السيوطي في حديثه عن (عن) : " وزيادتها ضرورة خلافًا لأبي عبيد " (٧) .

ـ ومن المسائل التي وافق فيها السيوطي أبي عبيد :

استثناء الأكثر

ذهب أبو عبيد إلى أنَّه يجوز أنْ يكون المستثنى قدر المستثنى منه أو أكثر ،

---

(١) انظر : الهمع ٣٢٤/٦ .

(٢) انظر : التحقيق ٣٣٥ .

(٣) انظر : الارتشاف ٢٠١٩/٢ وشرح الأشموني ١٥٩/١ والهمع ٣١٤/١ .

(٤) انظر : التحقيق ٦٠ .

(٥) سورة النور ، آية ٦٣ .

(٦) انظر : الارتشاف ١٧٢٩/٤ والهمع ١٩٢/٤ .

(٧) انظر : التحقيق ١٨٣ .

بدليل قوله تعالى : ﴿ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلاَّ مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الغَاوِيْنَ ﴾ (١)، والغاوون أكثر من الراشدين ، وحديث مسلم " يا عِبَادِي كُلّكُمْ جَائعٌ إلاَّ مَنْ أَطْعَمْتُــهُ " ، والمطعمون أكثر قطعًا . (٢)

قال السيوطي في حديثه عن (استثناء العدد) : " ويجــوز اســتثناء المــساوي خلافًا لقوم ، والأكثر وفاقًا لأبي عبيد " (٣) .

٥- ثعلب :

ـ من المسائل التي اختلف فيها السيوطي مع ثعلب :

هل تكون (أيّ) موصولاً ؟

قال ثعلب : لا تكون (أيّ) إلاَّ استفهامًا أو شرطًا ، وأنكر كونها موصولاً . (٤)

قال السيوطي في حديثه عن (الموصول) : " وبمعنى (الــذي) وفروعــه : (مَنْ) و(ما) ... و(أيّ) خلافًا لثعلب مضافًا إلى معرفة " (٥) .

عند تصغير (اضطراب) هل تُحذف همزة الوصل أم تبقى ؟

ذهب ثعلب إلى أنَّه يقول في (اضْطِرَاب) : أُضَيْرِيب ، بإبقاء الهمزة وحــذف الطاء ؛ لأنَّها بدل من تاء الافتعال (٦) ، والتاء زائدة . (٧)

قال السيوطي في حديثه عن تصغير (اضطراب) : " ويُحذف الوصلُ خلافًــا لثعلب من (اضطراب) " (٨) .

ـ ومن المسائل التي وافق فيها السيوطي ثعلب :

(مع) : تدل على الاتّحاد في الوقت

قال ثعلب بأنّ (مع) تدل على الاتّحاد في الوقت، فإذا قلت: (قام زيدٌ وبكرٌ معًا)،

---

(١) سورة الحجرات ، آية ٤٢ .

(٢) انظر : الهمع ٢٦٨/٣ – ٢٦٩ والارتشاف ١٥٠٠/٣ .

(٣) انظر : التحقيق ١٥٢ .

(٤) انظــر : المغنــي ١٦٤/١ والارتــشاف ١٠١١/٢ والتــصريح ٤٥٣/١ وشــرح الأشــموني ١٥٢/١ والهمع ٢٩٢/١ .

(٥) انظر : التحقيق ٥٦ .

(٦) مذهب الجمهور : ضُتَيْرِيب ، برد التاء . انظر : الارتشاف ٣٦٥/١ .

(٧) انظر : الارتشاف ٣٦٥/١ والهمع ١٣٨/٦ .

(٨) انظر : التحقيق ٣٠٧ .

فلا يكون إلاَّ في وقت واحد . (١)

قال السيوطي في حديثه عن (مع) : " (مع) لمكان الاجتماع أو وقته ... ولا تسلب الاتحاد في الوقت وفاقًا لثعلب " (٢)

٦- ابن كيسان :

ـ من المسائل التي اختلف فيها السيوطي مع ابن كيسان :

هل يُنصب خبر (ما) الحجازية إذا تقدم معموله ؟

ذهب ابن كيسان إلى أنَّه يجوز نصب خبر (ما) الحجازية إذا تقدم معمول الخبر ، فيوز عنده : (ما طعامَكَ زيدٌ آكلاً) . (٣)

قال السيوطي في معرض حديثه عن (شروط إعمال " ما " عمل ليس) : وشرطه تأخير الخبر ، ومعمولِه خلافًا لابن كيسان . (٤)

إظهار فعل القسم مع واو القسم

ذهب ابن كيسان إلى أنَّه يجوز إظهار فعل القسم مع واو القسم ، فيقال : (حلفت والله لأقومنَّ) . (٥)

قال السيوطي في حديثه عن (واو القسم) : " ولا يظهر معها الفعل خلافًا لابن كيسان " (٦) .

ـ ومن المسائل التي وافق فيها السيوطي ابن كيسان :

الضمير في (هو) و(هي)

ذهب ابن كيسان إلى أنَّ الضمير في (هو) و(هي) الهاء فقط ، والواو والياء زائدتان ؛ لحذفهما في المثنى والجمع ، ومن المفرد في لغة . (٧)

قال السيوطي في معرض حديثه عن (الضمير) : وهو وهي وهما وهم وهن

---

(١) انظر : مجالس ثعلب ٣٨٦/٢ ، وانظر أيضًا : المغني ٦٣٢/١ والارتشاف ١٤٥٨/٣ والجنى الداني ٣٠٨ والهمع ٢٢٩/٣ .

(٢) انظر : التحقيق ١٤٤ .

(٣) انظر : الارتشاف ١١٩٩/٣ والهمع ١١٣/٢ وشرح الأشموني ٢٥٨/١ .

(٤) انظر : التحقيق ٨١ – ٨٢ .

(٥) انظر : الارتشاف ١٧١٧/٤ والهمع ٢٣٦/٤ وشرح الجمل لابن عصفور ٥٢٦/١ .

(٦) انظر : التحقيق ١٨٩ .

(٧) انظر : الارتشاف ٩٢٨/٢ والهمع ٢٠٩/١ .

لغيبة ، والمختار وفاقًا لابن كيسان الهاء فقط . [1]

٧- ابن الأنباري :

ـ من المسائل التي اختلف فيها السيوطي مع ابن الأنباري :

جَعْلُ (ذا) موصولةً بعد (مَنْ) الاستفهامية

زعم ابن الأنباري أنّهم لا يُركّبون (ذا) الموصولة مع (مَنْ) الاستفهامية ، فلا يقولون : (من ذا ؟) كما يقولون (ماذا ؟) . [2]

قال السيوطي في حديثه عن (الموصول) : " وبمعنى (الذي) وفروعه : (مَنْ) و(ما) ... و(ذا) غير ملغاة بعد استفهام بـ (ما) ، وكذا (مَنْ) خلافًا لابن الأنباري " [3] .

٨- الصاغاني :

ـ من المسائل التي اختلف فبها السيوطي مع الصاغاني :

(فَتِئَ) : هل تكون تامة ؟

ذهب الصاغاني إلى أنّ (فَتِئَ) تأتي تامّة ، وذكر في " نوادر الإعراب " استعمالها تامّة ، نحو : فَتِئْتُ عن الأمر فَتْأً ، أي : نَسِيْتُهُ ، فتكون على هذا تامّةً . [4]

قال السيوطي في حديثه عن (كان وأخواتها) : ولَزِمَ النَّقْصُ (فَتِئَ) خلافًا للصاغاني . [5]

٥- مسائل اختلاف واتفاق بين السيوطي ونحويين أندلسيين :

ناقش السيوطي مجموعة من العلماء والنحويين الأندلسيين ، وذكر أقوالهم في هذا الكتاب ، وكان يناقش آراءهم فيختلف معهم أحيانًا ، وأحيانًا أخرى يوافقهم ، وها هم أشهر النحويين الأندلسيين الذين نقل السيوطي آراءهم في هذا الكتاب :

١- ابن الطّراوة :

ـ من المسائل التي اختلف فيها السيوطي مع ابن الطراوة :

---

(١) انظر : التحقيق ٤٠ .

(٢) انظر : الارتشاف ١٠٠٨/٢ والهمع ٢٨٨/١ .

(٣) انظر : التحقيق ٥٦ .

(٤) انظر : التكملة والذيل والصلة ٣٧/١ ، وانظر أيضًا : الهمع ٨٢/٢ والارتشاف ١١٥٩/٣ .

(٥) انظر : التحقيق ٧٧ .

تعاطف ألفاظ التوكيد

قال ابن الطراوة : يجوز عطف ألفاظ التوكيد بعضها على بعض، فيجوز عنده نحو : (قام زيدٌ نفسُه وعينُه) ، و(جاء القوم كلهم وأجمعون) . [1]

قال السيوطي في حديثه عن (التوكيد المعنوي) : " ولا يجوز تعاطفهما [2] خلافًا لابن الطراوة " [3] .

٢- ابن ملكون :

ـ من المسائل التي اختلف فيها السيوطي مع ابن ملكون :

مذ ومنذ

قال ابن ملكون : (مذ ومنذ) أصلان ، وليست (مذ) محذوفة من (منذ) ؛ لأنَّ الحذف والتصريف لا يكون في الحروف ، ولا في الأسماء غير المتمكنة . [4]

قال السيوطي في حديثه عن (مذ ومنذ) : " مذ ، ومنذ وهي الأصل خلافًا لابن ملكون " [5] .

٣- ابن خروف :

ـ من المسائل التي اختلف فيها السيوطي مع ابن خروف :

إذا سُمّي مذكر بمؤنث مجرد من التاء ، هل يُمنع صرفُه ؟

قال ابن خروف : إذا سُمّي مذكر بمؤنث مجرد من التاء ، فإنْ كان ثلاثيًا فإنَّه يُمنع المتحرك الوسط ولا يُمنع الساكن . [6]

قال السيوطي في حديثه عن (منع الصرف للعلمية والتأنيث) : وإنْ سُمّي مذكرٌ بمؤنث مجرد من التاء مُنع بشرط زيادته على ثلاثة أحرف خلافًا لابن خروف في متحرك الوسط . [7]

فإذا سُمّي مذكر بمؤنث مجرد من التاء فالسيوطي يصرف الثلاثي مطلقًا سواء

(١) انظر : الارتشاف ١٩٥٤/٤ والهمع ٢٠٦/٥ وشرح الأشموني ٣٤٠/٢ .

(٢) أي : عطف بعض ألفاظ التوكيد على بعض .

(٣) انظر : التحقيق ٢٥٨ .

(٤) انظر : الارتشاف ٣/ ١٤١٥ والهمع ٢٢٢/٣ والمغني ٦٣٨/١ وشرح الأشموني ١٠٣/٢ .

(٥) انظر : التحقيق ١٤٢ .

(٦) انظر : الارتشاف ٨٧٩/٢ وشرح الأشموني ١٥٦/٣ والهمع ١١٠/١ .

(٧) انظر : التحقيق ٢٠ .

تحرك وسطه أم لا ، ككَتِف وشَمْس اسْمَي رجُل ، أمّا ابن خـروف فيُفـصّل : فيمنـع المتحرك دون الساكن . (١)

٤- الشلوبين :

ــ من المسائل التي اختلف فيها السيوطي مع الشلوبين :

همزة الاستفهام إذا دخلت على (لا)

ذهب الشلوبين إلى أنّه إذا دخلت همزة الاسـتفهام علـى (لا) فإنّهـا لا تقـع لمجردالاستفهام المحض دون إنكار وتوبيخ . (٢)

قال السيوطي في حديثه عن (لا النافية للجنس) : " وتفيد مع الهمزة توبيخًا ، وكذا استفهامًا خلافًا للشلوبين " (٣) .

فالسيوطي يرى أنّه قد يُراد بها صريح الاستفهام عن النفي المحض دون إنكـار ولا توبيخ ، بخلاف الشلوبين .

حذف أحد المثلين من (أحسّ) و(ظلّ) و(مسّ)

ذهب أبو علي الشلوبين إلى أنّ حذف أحد المثلين مـن (أحـسّ) و(ظـلّ) و(مسّ) إذا اتّصلت بتاء الضمير أو نونه ، نحو : أحسْتُ وأحسْنَ وظَلْتُ وظَلْنَ ومَسْتُ ومَسْنَ . ذهب إلى أنّ ذلك مطّرد في أمثال هذه الأفعال من المضعّف . (٤)

أمّا السيوطي فيرى أنّ هذا الحذف شاذّ ، حيث قال في حديثه عن (الحذف) : ومن الشاذّ خلافًا للشلوبين حذف عين ، قيل : ولام (أحَسَّ) و(ظَلَّ) و(ومَسَّ) مبنيًا على السكون . (٥)

٥- الخضراوي :

ــ من المسائل التي اختلف فيها السيوطي مع الخضراوي :

(ما) في لاسيّما

زعم ابن هشام الخضراوي أنّ (ما) في (لاسيّما) زائدة ، لازمة لا تُحذف . (٦)

---

(١) انظر : الهمع ١/١٠٩ - ١١٠ .

(٢) انظر : لارتشاف ٣/١٣١٥ وشرح التسهيل ٢/٧٠ وشرح الأشموني ١/٣٤٣ والهمع ٢/٢٠٥ .

(٣) انظر : التحقيق ٩٧ .

(٤) انظر : الارتشاف ١/٢٤٧ والهمع ٦/٢٥٣ والتصريح ٥/٤٧١ وشرح الأشموني ٤/١٥٤ .

(٥) انظر : التحقيق ٣٢٣ .

(٦) انظر : الارتشاف ٣/١٥٥٠ والهمع ٣/٢٩٢ والمساعد ١/٥٩٧ .

قال السيوطي في حديثه عن (لاسيَّما) : " و(ما) زائدة يجوز حذفها خلافًا للخضراري " [1] .

٦- ابن الحاج :

ـ من المسائل التي اختلف فيها السيوطي مع ابن الحاج :

الفصل بين الفعل والفاعل بالمفعول

قال ابن الحاج بأنَّه لا يجب البقاء على الأصل بأنْ يلي الفاعلُ الفعلَ إذا خيف اللبس ، كأنْ يخفى الإعراب ولا قرينة . وقال بأنَّ سيبويه لم يذكر في كتابه شيئًا من هذه الأغراض الواهية ، وبأنَّ في العربية أحكامًا كثيرة إذا حدثت ظهر منها لبس ، ثمَّ لا يُقال بامتناعها كتصغير عُمَر وعَمْرو فإنَّ اللفظ بهما واحد ، ولم يمنع ذلك تصغيرَهما أو تصغير أحدهما ، والإلباس لا يُعتبر على الإطلاق . [2]

قال السيوطي في حديثه عن (الفصل بين الفعل وفاعله) : " الأصلُ أنْ يلي [3] فِعلَهُ ، وقد يُفصلُ بمفعول لا إنْ أُلْبِسَ ، خلافًا لابن الحاج " [4] .

٧- ابن عصفور :

ـ فمن المسائل التي اختلف فيها السيوطي مع ابن عصفور :

حذف حرف اللين للجازم

ذهب ابن عصفور إلى أنَّ إذا أبدلت الهمزة حرف لين مثل : يَقْرَا ، ويَوْضُو ، ويَقْرِي ، فإنَّه يجوز حذفه للجازم ، فتقول : لم يَقْرَ ، ولم يَوْضُ ، ولم يَقْرِ . [5]

قال السيوطي في حديثه عن (إعراب المضارع المعتل الآخر) : " المضارع المعتل ، وهو ما آخره ألف أو واو أو ياء ، فيُحذف آخره جزمًا ... ويُسهّل ما آخره همزة ، وإبداله لينًا محضًا ضعيفٌ ، ولا يجوز حذفُه [6] خلافًا لابن عصفور " [7] .

---

(١) انظر : التحقيق ١٥٥ – ١٥٦ .

(٢) انظر : الارتشاف ١٣٤٨/٣ والهمع ٢٥٩/٢ – ٢٦٠ والتصريح ٢٨٧/٢ .

(٣) أي : الفاعل .

(٤) انظر : التحقيق ١٠٧ .

(٥) انظر : المقرب ٥١ – ٥٢ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ٨٤٩/٢ والهمع ١٨١/١ والتصريح ٢٩٠/١ .

(٦) أي : حرف اللين .

(٧) انظر : التحقيق ٣٤ .

هل تكون (ماذا) اسمًا واحدًا موصولاً ؟

أنكر ابن عصفور أن تكون (ماذا) بجملتها اسمًا واحدًا موصولاً بمعنى (الذي) . (١)

قال السيوطي في حديثه عن (الموصول) : " وبمعنى : (الذي) وفروعه : (مَنْ) و(ما) ... و(ماذا) مجردًا من الاستفهام خلافًا لابن عصفور " (٢) .

هل تعمل (لاتَ) في (هنّا) ؟

ذهب ابن عصفور إلى أنّ (لاتَ) تعمل في (هنًّا) كسائر مرادف الحين . (٣)

قال السيوطي في حديثه عن (لاتَ) : " وتختصّ بالحين ، قيل : ومرادفه ، ولا تعمل في (هَنَّا) خلافًا لابن عصفور " (٤) .

ترخيم : (صَلْمَعَة بن قَلْمَعَة)

زعم ابن عصفور أنّه لا يجوز ترخيم (صَلْمَعَة بن قَلْمَعَة) ؛ لأنّه كناية عن المجهول الذي لا يُعرف . (٥)

قال السيوطي في حديثه عن (الترخيم) : " ويُرخّم ذو التّاء مطلقًا خلافًا لابن عصفور في نحو : (صَلْمَعَة بن قَلْمَعَة) " (٦) .

تخفيف الياء من (لاسيَّما)

ذهب ابن عصفور إلى أنّه لا يجوز تخفيف الياء من (لاسيَّما) حذرًا من بقاء الاسم المعرب على حرفين . (٧)

قال السيوطي في حديثه عن (لاسيَّما) : " وتخفف ياؤها خلافًا لابن عصفور " (٨) .

هل يعمل عمل اسم المفعول ما جاء بمعناه من : فِعْل وفَعَل وفَعِيل ؟

ذهب ابن عصفور إلى أنّه يجوز أنْ يعمل كعمل اسم المفعول ما جاء بمعناه من:

---

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٧٩/٢ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٠١٠/٢ والهمع ٢٩١/١ .

(٢) انظر : التحقيق ٥٦ .

(٣) انظر : المقرب ١١٥ ، وانظر أيضًا : وشرح التسهيل ٣٧٩/١ وشرح الكافية الشافية ١٩٧/١

(٤) انظر : التحقيق ٨٣ .

(٥) انظر : الارتشاف ٢٢٢٩/٥ والهمع ٨٠/٣ وشرح الأشموني ٦٥/٣ .

(٦) انظر : التحقيق ١٢٣ .

(٧) انظر : الهمع ٢٩٥/٣ والارتشاف١/ ١٥٥٢ .

(٨) انظر : التحقيق ١٥٥ .

فِعّل أو فَعّل أو فَعِل ، كذبِحٍ و قَبْضٍ وقتيل ، فيقال : (مررت برجل كحيل عينُهُ) وقتيل أبوه . [١]

قال السيوطي في حديثه عن (اسم المفعول) : " ولا يعمل ما جاء بمعناه كذِبْحٍ وقَبْضٍ وقَتِيل خلافًا لابن عصفور " [٢] .

ـ ومن المسائل التي وافق فيها السيوطي ابن عصفور :

هل ترد (لن) للدعاء ؟

ذهب ابن عصفور إلى أنّه قد يكون الفعل مع (لن) دعاءً . [٣]

قال السيوطي في حديثه عن (لن) : " (لن) : بسيطة ... والمختار وفاقًا لابن عصفور ترد للدعاء " [٤] .

٨- ابن مالك :

ـ من المسائل التي اختلف فيها السيوطي مع ابن مالك :

(حتّى) قبل الفعل الماضي

ذهب ابن مالك إلى أنّ (حتّى) قبل الفعل الماضي جارّة بإضمار (أنْ) بعدها على تأويل المصدر . [٥]

قال السيوطي في حديثه عن (حتّى) : " وتكون حرف ابتداء تليه الجملتان خلافًا لابن مالك في زعمه جارّة قبل الماضي " [٦] .

ـ ومن المسائل التي وافق فيها السيوطي ابن مالك :

سبب زيادة النون بعد الألف والياء في المثنى وبعد الواو والياء في الجمع

ذهب ابن مالك إلى أنّ النون زيدت بعد الألف والياء في المثنى وبعد الواو والياء في الجمع ؛ لرفع توهّم الإضافة في نحو : (رأيت بنين كرماء وناصرين باغين) ، أو الإفراد نحو : (هذان) ، و(مررت بالمهتدين) . [٧]

---

(١) انظر : المقرب ٨٧ ، وانظر أيضًا : لارتشاف ٢٢٨٨/٥ والهمع ٩١/٥ .

(٢) انظر : التحقيق ٢٣٧ .

(٣) انظر : الارتشاف ١٦٤٤/٤ وشرح الأشموني ١٧٩/٣ والتصريح ٢٨٧/٤ والهمع ٩٦/٤ والمغني ٥٤٣/١ .

(٤) انظر : التحقيق ١٦٩ – ١٧٠ .

(٥) انظر : شرح التسهيل ١٦٦/٣ .

(٦) انظر : التحقيق ١٨٠ .

(٧) انظر : شرح التسهيل ٧٥/١ والمساعد ٤٨/١ والارتشاف ٥٧٠/٢ والهمع ١٦٣/١ .

قال السيوطي في حديثه عن (المثنى وجمع المذكر السالم) : " وتليهما [1] نونٌ تُكسر في المثنى ، وقد تُضم مع الألف ، وتفتح في الجمع ، والمختار وفاقًا ابن مالــك أنّها لرفع توهم الإضافة أو الإفراد " [2] .

اسم الإشارة

ذهب ابن مالك إلى أنّ اسم الإشارة المتّصل بالكاف وحدها ، أو مع اللام كلاهما للبعيد . [3]

قال السيوطي في حديثه عن (اسم الإشارة) : " والمختار وفاقًا لابن مالــك أنّ غير المجرد للبعيد " [4] .

لا يُبنى مضاف لمبني

ذهب ابن مالك إلى أنّه لا يُبنى مُضاف إلى مبني ؛ بسبب إضافته إليه أصلاً ، لا ظرفًا ولا غيره ؛ لأنّ الإضافة من خصائص الأسماء التي تكفّ سبب البناء وتلغيه في غير موضع ، فكيف تكون داعية إليه ؟ [5]

قال السيوطي في حديثه عن (الظروف المبنيّة) : " والمختار وفاقًا لابن مالك لا يُبنى مضاف لمبني مطلقًا " [6] .

دخول الواو على أخبار (كان وأخواتها)

ذهب ابن مالك إلى أنّه قد تدخل الواو على أخبار (كان وأخواتها) إذا كانــت جملة تشبيهًا بالجملة الحالية ، كما ذهب أيضًا إلى جواز دخول الواو على خبر (ليس) و(كان) المنفيّة إذا كان جملة بعد (إلا) . [7]

وقد أيّد السيوطي رأي ابن مالك في هذين الأمرين حيث قال في حديثــه عــن (كان وأخواتها) : وقد تلي الواو جملةً ، وخبرًا لــ (ليس) و(كــان) منفيّــةً بعــد (إلاّ) وفاقًا لابن مالك . [8]

---

(١) أي : تلي الألف والياء في المثنى ، والواو والياء في الجمع . انظر : الهمع ١/١٦٣ .

(٢) انظر : التحقيق ٣١ .

(٣) انظر : شرح التسهيل ١/٢٤٢ .

(٤) انظر : التحقيق ٤٩ .

(٥) انظر : شرح التسهيل ٣/٢٥٧ .

(٦) انظر : التحقيق ١٤٥ .

(٧) انظر : التسهيل ٥٥ وشفاء العليل ١/٣٢٠ وشرح التسهيل ١/٣٥٩ – ٣٦٠ .

(٨) انظر : التحقيق ٧٧ .

معنى (لو)

ذهب ابن مالك إلى أنَّ (لو) حرف يقتضي امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه من غير تعرض لنفي التالي . قال : فقيام زيد من قولك : (لو قام زيد قام عمرو) محكوم عليه بانتفائه ، ويكون مستلزمًا ثبوته لثبوت قيام من عمرو . (١)

قال السيوطي في حديثه عن معنى (لو) : " والمختار وفاقًا لابن مالك امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه " (٢) .

٩- أبو حيّان :

ــ من المسائل التي وافق فيها السيوطي أبا حيّان :

ما ينوب عن الفاعل

ذهب أبو حيان إلى أنّه إذا اجتمع مصدر وظرف زمان وظرف مكان ومجرور، فالمختار إقامة ظرف المكان مقام الفاعل .(٣)

قال السيوطي في حديثه عن (ما ينوب عن الفاعل) : " ويُخيّر في مصدر وغيره ، وقدّمه ابن عصفور ، وابن معط : المجرور ، وأبو حيّان : المكان وهو المختار " (٤) . فالسيوطي يختار رأي أبي حيّان وهو إقامة ظرف المكان .

التّأكيد بأجمع دون (كل)

ذهب أبو حيّان إلى أنّه يجوز أنْ يُؤكّد بـ (أجمع) دون (كل) ؛ لكثرة وروده في القرآن ، كقوله تعالى (٥) : ﴿ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ (٦) .

قال السيوطي في حديثه عن (التوكيد المعنوي) : والمختار وفاقًا لأبي حيّان جواز التوكيد بأجمع دون (كل) . (٧)

حذف نون (كان)

ذهب أبو حيان إلى أنّه كثُر حذف نون (كان) مع اللام غير المدغمة نحو :

---

(١) انظر : التسهيل ٣٩٨ وشرح التسهيل ٩٣/٤ – ٩٤ وشرح الكافية الشافية ١٧٣/٢ .

(٢) انظر : التحقيق ٢٠٨ .

(٣) انظر : الارتشاف ١٣٣٩/٣ .

(٤) انظر : التحقيق ١٠٩ .

(٥) سورة الحجرات ، آية ١٠٨ .

(٦) انظر : الارتشاف ١٩٥٢/٤ .

(٧) انظر : التحقيق ٢٥٧ .

(مِلْقَوْم) بحيث لا يكاد ينحصر ، وذلك من كثرة ما ورد ، وأنّه يجوز في سعة الكلام . (١)

قال السيوطي في حديثه عن التقاء (الساكنين) : وتُحذف نون (مِنْ) إنْ لم تدغم بكثرة وفاقًا لأبي حيّان . (٢)

حذف ألف المقصور وضمير الغائبة في الوقف

ذهب أبو حيان إلى أنّه يجوز حذف ألف المقصور ضرورة ، قال : وجاء حذف ألف ضمير الغائب منقولاً فتحها إلى ما قبلها ، سُمِع ذلك في قول بعض طيء : (والكرامة ذات أكرمهم الله بَهْ) ، يريد : (بها) ، ولم يحفظ منه غير هذا لبعض العرب فلا يتعدى ، فيوقف على (مِنْها) و(عَنْها) : مَنَهْ وعَنَهْ . (٣)

قال السيوطي في حديثه عن (الوقف) : ولا يُحذف اختيارًا ألف المقصور ، وضمير الغائبة وفاقًا لأبي حيّان . (٤)

الوقف على : رُبَّتْ وثَمَّتْ ولَعَلَّتْ بالتاء أم بالهاء ؟

قال أبو حيان : " أمّا ثَمَّتْ ورُبَّتْ ولَعَلَّتْ فالقياس على (لات) سائغ ، فيوقف عليهنّ بالوجهين ، والأحسن عندي الوقف عليهنّ بالتاء كالوصل " (٥) .

قال السيوطي في حديثه عن (إبدال تاء التّأنيث هاء) : " والأفصح إبدال الاسم تِلْوَ حركة هاءً ، وسلامتها في جمع التصحيح ... والأحسن وفاقًا لأبي حيان سلامة : رُبَّتْ وثَمَّتْ ولَعَلَّتْ . (٦)

١٠- ابن طاهر :

ـ من المسائل التي اختلف فيها السيوطي مع ابن طاهر :

هل (أنْ) النّاصبة للمضارع هي التي تُوصل بالماضي

زعم ابن طاهر أنّ (أنْ) الناصبة للمضارع غير (أنْ) التي تُوصل بالماضي، فتكون (أنْ) على مذهبه مشتركةً أو متجوّزًا بها ، واستدل لذلك بأمرين : أحدهما :

---

(١) انظر : الارتشاف ٢/٧٢٢ .

(٢) انظر : التحقيق ٣١٤ .

(٣) انظر : الارتشاف ٢/٨٠٢ – ٨٠٣ .

(٤) انظر : التحقيق ٣١٦ .

(٥) انظر : الارتشاف ٢/٨١٩ .

(٦) انظر : التحقيق ٣١٧ .

أنها تخلّص لاستقبال فلا تدخل على الماضي كالسين وسوف ، وكذا الأمر . [١]

قال السيوطي في حديثه عن (أنْ الناصبة للمضارع) : " نواصب المضارع : (أنْ) ، ويُقال : (عن) ، وهي الموصولة بالماضي خلافًا لابن طاهر " [٢] .

١١- ابن الضائع :

ـ من المسائل التي وافق فيها السيوطي ابنَ الضائع :

إذا أُشرِبت (لو) معنى التمني فهل يكون لها جواب ؟

ذهب ابن الضائع إلى أنّه إذا أُشرِبت (لو) معنى التمنّي فلا جواب لها كجواب الامتناعية . [٣]

قال السيوطي في حديثه عن (لو) : " وتَرِدُ (لو) للتمنّي خلافًا لكثير ، فلا جواب لها وفاقًا لابن الضائع " [٤] .

٦- مسائل اختلاف واتّفاق بين السيوطي ونحويين بغداديين :

وكذلك أورد السيوطي في هذا الكتاب آراء مجموعة من النحويين البغداديين ، وكثيرًا ما كان يُبدي رأيه في هذه الآراء مخالفًا أو موافقا، وهو قد يقول : (أهل بغداد) وغالبًا ما كان يذكر العالم دون أن يشير إلى أنّه بغدادي ، وها هم أشهر النحويين البغداديين الذين نقل السيوطي آراءهم في هذا الكتاب :

١-أهل بغداد :

ـ من المسائل التي اختلف السيوطي مع أهل بغداد عمومًا وصرَّحَ بذلك :

العبرة في تذكير العدد وتأنيثه

العبرة في تذكير العدد وتأنيثه عند أهل بغداد بالجمع لا المفرد ، فإنّهم يقولون : ثلاث حمّامات ، وثلاث سجلات ، وإن كان الواحد مذكرًا . [٥]

قال السيوطي في حديثه عن (تذكير العدد وتأنيثه) : " يُؤنّث بالتاء ثلاثة إلى العشرة إذا كان المعدود مذكّرًا ... والعبرة باللفظ ، وقد يُعتبر المعنى ، وبالمفرد لا

---

(١) انظر : الارتشاف ١٦٣٧/٤ والمغني ٦٧/١ والجنى الداني ٢١٧ والهمع ٨٨/٣ .

(٢) انظر : التحقيق ١٦٨ .

(٣) انظر : الارتشاف ١٩٠٣/٤ والهمع ٣٥٠/٤ .

(٤) انظر : التحقيق ٢٠٩ .

(٥) انظر : الارتشاف ٧٥١/٢ والهمع ٣٠٨/٥ .

الجمع خلافًا لأهل بغداد " (١) .

٢- الفارسي :

ـ من المسائل التي اختلف فيها السيوطي مع الفارسي :

الفصل بالاعتراض بين الصلة والموصول

قال الفارسي لا يجوز الفصل بالاعتراض (٢) بين الصلة والموصول ، وإنْ جاز ذلك في المبتدأ والخبر . (٣)

قال السيوطي في حديثه عن (الموصول والصلة) : ويجوز الفصل بين الصلة والموصول بغير أجنبي ، ومنه : جملة الاعتراض خلافًا للفارسي . (٤)

هل يجوز أن تأتي (زال) تامّة ؟

ذهب الفارسي إلى أنّه يجوز في (زال) هذه التي مُضارعها (يزال) أنْ تكون تامّة قياسًا ، لا سماعًا . (٥)

قال السيوطي في حديثه عن (كان وأخواتها) : " ولزم النقصُ (ليس) ، و(زال) خلافًا للفارسي " (٦) .

هل يجوز دخول الباء في خبر (ما) التميميّة ؟

ذهب الفارسي إلى أنّه لا يجوز دخول الباء في الخبر المنفي بعد (ما) التميميّة . (٧) أي : أنّ ذلك يختص بالحجازية .

قال السيوطي في حديثه عن (الحروف العاملة عمل ليس) : " تُزاد الباء في

---

(١) انظر : التحقيق ٢٧٣ .

(٢) قال السيوطي : يجوز الفصل بين الصلة والموصول بجملة الاعتراض كقوله :

ماذا ــ ولا عيب في المقدور ــ رُمْتَ أمَا

انظر : الهمع ١/٣٠٢ – ٣٠٣ .

(٣) انظر : الارتشاف ٢/١٠٤٠ والهمع ١/٣٠٢ .

(٤) انظر : التحقيق ٥٩ .

(٥) انظر : المسائل الحلبيات ٢٧١ – ٢٧٢ ، وانظر أيضًا : شرح التسهيل ١/٣٤١ وشرح الكافية الشافية ١/١٧٧ والهمع ٢/٨٢ والارتشاف ٣/١١٥٨ .

(٦) انظر : التحقيق ٧٧ .

(٧) انظر : المقتصد ١/٤٢٩ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ٣/١٢٢٠ وشرح الكافية للرضي ٢/٢٥١ وشرح الأشموني ١/٢٦٣ وشرح التسهيل ١/٣٨٣ والجنى الداني ٥٤ وشرح الكافية الشافية ١/١٩١ والهمع ٢/١٢٦ .

خبر منفي بـ (ليس) و(ما) ... ولا يختصّ بالحجازيّة خلافًا للفارسي " (1) .

هل يُبنى (انفَعَلَ) من اللازم ؟

ذهب الفارسي إلى أنَّ (انفعَلَ) يُبنى من لازمٍ ، وزعم أنَّه قد جاء من لازم نحو: مُنْهَوٍ ومُنْغَوٍ ، وخرج على أنَّه مطاوع : أهويتُه وأغويتُه . (2)

قال السيوطي في حديثه عن (الثلاثي المزيد) : " و(انفَعَلَ) : لمطاوعة (فَعَل) عِلاجًا ، ولا يُبنى من غيره ، ولا من لازمٍ خلافًا لأبي علي الفارسي " (3) .

٣- ابن جنّي :

ـ من المسائل التي اختلف فيها السيوطي مع ابن جنّي :

تقديم المفعول معه على مُصاحبه

ذهب ابن جني إلى أنَّه يجوز أنْ يتقدّم المفعول معه على مصاحبه ، فيُقال : (استوى والخشبةَ الماءُ) لوروده في العطف . (4)

قال السيوطي في حديثه عن (المفعول معه) : " ولا يتقدّم على عامله ، ولا مصاحبِه خلافًا لابن جنّي " (5) .

هل يقع (أنْ والفعل) حالاً ؟

ذهب ابن جني إلى أنَّه يجوز أنْ يقع (أنْ والفعل) حالاً كما يقع صريح المصدر . (6)

قال السيوطي في حديثه عن (الحال) : " ولا تقع (أنَّ) أو (أنْ والفعل) حالاً خلافًا لابن جنّي " (7) .

٤- الزّمخشري :

ـ من المسائل التي اختلف فيها السيوطي مع الزمخشري :

---

(1) انظر : التحقيق ٨٤ .

(2) انظر : الممتع ١٩١/١ والهمع ٢٧/٦ والارتشاف ١٧٥/١ .

(3) انظر : التحقيق ٢٨٧ .

(4) انظر : الخصائص ٣٨٣/٢ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضي ٣١٢/١ وشرح الأشموني ٤٩٤/١ – ٤٩٥ والتسهيل ٩٩ والهمع ٢٣٩/٣ والمساعد ٥٤١/١ .

(5) انظر : التحقيق ١٤٦ .

(6) انظر : الارتشاف ١٥٧١/٣ والهمع ١٧/٤ .

(7) انظر : التحقيق ١٥٩ .

نيابة المصدر المؤول عن الظرف

ذهب الزمخشري إلى أنَّه ينوب المصدر المؤول وهو (أنْ والفعل) عن الظرف، نحو: ﴿ وتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهنَّ ﴾ (١) إذا قُدِّر بـ (في) . (٢)

قال السيوطي في حديثه عن (ظرفي الزمان والمكان) : " وينوبُ مصدرٌ عن مكانٍ بقِلَّةٍ ، وزمانٍ بكثرةٍ ... لا مصدرٌ مؤولٌ خلافًا للزمخشري " (٣) . أي : لا ينوب في ذلك المصدر المؤول .

هل يجوز الفصل بين الصفة والموصوف بـ (إلاّ) ؟

ذهب الزمخشري إلى أنَّه يجوز أن يُفصل بين الموصوف وصفته بـ (إلا) ، وذلك في المفرد نحو : (مررت برجل إلا صالح) ، والجملة نحو : (ما مررت بأحد إلا زيد خير منه) ، و ﴿ مَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إلاَّ ولَهَا كِتَابٌ (٤) مَعْلُومٌ ﴾ . (٥)

قال السيوطي في (الاستثناء) في حديثه عن (إلا) : " ولا يليها نعت ما قبلها خلافًا للزمخشري " (٦) .

٥- ابن الشجري :

ـ من المسائل التي وافق فيها السيوطي ابن الشجري :

إطلاق (لدى) على الغائب

ذهب ابن الشجري إلى أنَّ (لدى) لا تُطلق على غائب ، قال : إنَّك تقول : (عندي مال) ، وإن كان غائبًا ، ولا تقول : (لديّ مال) إلاَّ إذا كان حاضرًا . (٧)

قال السيوطي في حديثه عن (الظرف) : (لدى) معربة ، ولا تطلق على غائب وفاقًا لابن الشجري . (٨)

---

(١) سورة النساء ، آية ١٢٧ .

(٢) انظر : التصريح ٤٠٨/٢ والهمع ١٧٠/٣ .

(٣) انظر : التحقيق ١٣٥ .

(٤) سورة الحجر ، آية ٤ .

(٥) انظر : المفصل ١٠١ ، وانظر أيضًا : شفاء العليل ٥٠٨/١ وشرح التسهيل ٣٠٢/٢ والارتشاف ١٥٢٩/٣ والهمع ٢٧٥/٣ والمساعد ٥٨١/١ .

(٦) انظر : التحقيق ١٥٣ .

(٧) انظر : الهمع ١٦٥/٣ .

(٨) انظر : التحقيق ١٤١ .

٦- ابن الدّهان :

ـ من المسائل التي اختلف فيها السيوطي مع ابن الدّهان :

إضافة (لَدُنْ) إلى الجملة

ذهب ابن الدهان إلى منع إضافة (لَدُنْ) إلى الجملة ، وقال : لا يُضاف من ظروف المكان إلى الجمل إلا (حيثُ) وحدَها . (١)

قال السيوطي في حديثه عن (لَدُنْ) : " ولَدُنْ : لأول غاية زمان أو مكان ... وتُضاف لمفرد وجملة خلافًا لابن الدهان " (٢) .

٧- مسائل اختلاف واتّفاق بين السيوطي ونحويين مصريين :

وكذلك ذكر السيوطي في هذا الكتاب أقوالاً لعدد من النحويين المصريين ، وافق بعضها ، وخالف بعضها الآخر ، وها هم أهم النحويين المصريين الذين ذكر السيوطي أقوالهم في هذا الكتاب :

١- أبو جعفر النحاس :

ـ من المسائل التي اختلف فيها السيوطي مع أبي جعفر النحاس :

(مع) : اسم أم حرف ؟

زعم أبو جعفر النحاس أنّ الإجماع منعقد على حرفيّة (مع) إذا كانت ساكنة . (٣)

قال السيوطي في حديثه عن (مع) " (مع) : لمكان الاجتماع ، أو وقته ... وسكونها قبل حركة ، وكسرها قبل سكون لغة (٤) ، وليست حينئذٍ حرفَ جرٍّ خلافًا للنحاس " (٥) .

---

(١) انظر : الهمع ٢١٨/٣ والارتشاف ١٤٥٥/٣ .

(٢) انظر : التحقيق ١٤١ .

(٣) انظر : إعراب القرآن للنحاس ١٩١/١ ، ٢١٣/٣ ، وانظر أيضًا : شفاء العليل ٤٨٧/١ وشرح التسهيل ٢٤١/٢ وشرح الأشموني ١٦٣/٢ والهمع ٢٢٧/٣ والمغني ٦٣١/١ .

(٤) قال السيوطي : وتسكينها قبل حركة نحو : (زيد مَعْ عمرو) ، وكسرها قبل سكون نحو : (زيد مَعِ القوم) لغة ربيعة ، وحركتها حركة إعراب ، فلذلك تأثرت بالعوامل في : (مِنْ معه) ، ومن سكن بنى وهو القياس ، واسميّتها حين السكون باقية على الأصح . انظر : الهمع ٢٢٧/٣ .

(٥) انظر : التحقيق ١٤٤ .

٢- ابن الحاجب :

ــ من المسائل التي اختلف فيها السيوطي مع ابن الحاجب :

مسوغات الابتداء بالنكرة

من مسوغات الابتداء بالنكرة أنْ تُسْبَق بنفي ، وقصره ابن الحاجب على الهمزة المعادلة بـــ (أم) ، نحو : (أرجلٌ في الدار أمْ امرأة ؟) . (١)

ذكر السيوطي أنَّ من مسوغات الابتداء بالنكرة أنْ تُسبق باستفهام ، ولو بغيــر الهمزة مخالفًا في ذلك ابن الحاجب ، قال السيوطي : " ويُنكران بشرط الفائدة وتحصل غالبًا بكونه وصفًا ... أو تلا استفهامًا ولو بغير همزة خلافًا لابن الحاجب " (٢).

إذا قُدّم المفعول به هل يفيد الاختصاص ؟

قال ابن الحاجب : الاختصاصُ الذي يتوهّمه كثير من الناس من تقدّم المفعول به وَهْمٌ . (٣)

قال السيوطي في حديثه عن (تقديم المفعول به وتأخيره) : " وإنْ قُــدّم أفــادَ الاختصاص خلافًا لابن الحاجب ما لم يكن مستحقًّا " (٤) .

٣- الكافيجي :

ذكر السيوطي أقوال شيخه الكافيجي كثيرًا في هذا الكتاب ، ولم يكــن يختلــف معه، ومن المسائل التي وافق فيها السيوطي شيخه الكافيجي وصرح بذلك :

المبتدأ والخبر

قال السيوطي في حديثه عن (المبتدأ) : " وهو المجرد من عامل لفظي غيــر زائد ونحوه ، مخبرًا عنه ... ودخل بقولنا : (غير زائد) نحو : ﴿ هَلْ مِنْ خَالِقٍ ﴾(٥)، قالوا : و (بحسبك درهم) ، والمختار وفاقًا لشيخنا الكافيجي (٦) أنّه خبر " (٧) .

---

(١) انظر : التصريح ٥٤٢/١ والهمع ٣٠/٢ .

(٢) انظر : التحقيق ٦٩ .

(٣) انظر : الهمع ١٢/٣ .

(٤) انظر : التحقيق ١١٢ .

(٥) سورة فاطر ، آية ٣ .

(٦) انظر : شرح قواعد الإعراب للكافيجي ٢٢٩ .

(٧) انظر : التحقيق ٦٤ .

٨- **مسائل اختلاف واتفاق بين السيوطي ونحويين آخرين :**

كذلك ذكر السيوطي في هذا الكتاب أقوالاً لنحويين آخرين ، فأيّدهم في بعضها وخالفهم في بعضها الآخر ، ومن أشهر هؤلاء النحويين :

١- **الرّماني :**

ـ من المسائل التي اختلف فيها السيوطي مع الرّماني :

هل تعمل (لا) النافية للجنس في مصحوبها المفصول ؟

ذهب الرماني إلى أنّه يجوز إذا انفصل مصحوب (لا) النافية للجنس أنْ تعمل فيه . (١)

قال السيوطي في حديثه عن (لا) النافية للجنس : " ولا تعمل في مفصول خلافًا للرماني " (٢) .

٢- **الجوهري :**

ـ من المسائل التي اختلف فيها السيوطي مع الجوهري :

(مَنْ) في حكاية النكرة وقفًا

زعم الجوهري صاحب الصحاح أنّ (مَنْ) في حكاية النكرة في الوقف معربة بالحروف كالأسماء الستة ، فإنّك تقول لمن قال : (جاءني رجل) : مَنُو ، ولمن قال : (رأيت رجلاً) : مَنَا ، ولمن قال : (مررت برجل) : مَني . (٣)

قال السيوطي في حديثه عن (إعراب الأسماء الستة) : " وليس كذلك (مَنْ) في حكاية النكرة وقفًا خلافًا للجوهري " (٤) . أي : لا تُعرب إعراب الأسماء الستّة .

٣- **صدر الأفاضل :**

ـ من المسائل التي اختلف فيها السيوطي مع صدر الأفاضل :

هل يكون المفعول معه جملة ؟

زعم صدر الأفاضل أنّ المفعول معه يكون جملةً ، وخرّجَ عليه قولهم : (جاء زيد والشمس طالعةٌ) ، وفرَّ من جعلها حالاً ؛ لأنّها لا تنحلُّ إلى مفردٍ يبين هيئة فاعل

---

(١) انظر : الارتشاف ١٣٠٦/٣ والمساعد ٢٤٥/١ .

(٢) انظر : التحقيق ٩٧ .

(٣) انظر : الهمع ١٢٧/١ .

(٤) انظر : التحقيق ٢٥ .

ولا مفعول . [1]

قال السيوطي في حديثه عن (المفعول معه) : " ولا يكون جملة خلافًا لـصدر الأفاضل " [2] .

٤- ابن معط :

ـ من المسائل التي اختلف فيها السيوطي مع ابن معط :

توسيط خبر (دام)

ذهب ابن معط إلى أنّه لا يجوز توسيط خبر (دام) بين الفعل والاسم . [3]

قال السيوطي في حديثه عن (كان وأخواتها) : " وحذفُ أخبارها لقرينة ضرورة ... ويجوز توسيطها ، ومنعه الكوفيّة مطلقًا ، وابن معطٍ في (دام) " [4] .

٥- الصّفّار :

ـ من المسائل التي اختلف فيها السيوطي مع الصّفّار :

وقوع الاختصاص بعد لفظ غائب في تأويل المتكلم أو المخاطب

ذهب الصّفّار إلى أنّه يُمتنع وقوع الاختصاص بعد لفظ غائب في تأويل المتكلم أو المخاطب ؛ لأنَّ الاختصاص مشبّه بالنداء ، فكما لا يُنادى الغائب ، فكذلك لا يكون فيه الاختصاص . [5]

قال السيوطي في حديثه عن (الاختصاص) : وقَلَّ الاختصاص في غائب في تأويل مخاطب خلافًا للصفّار . [6] فالصفّار يمنع ذلك البتة .

٦- الدبّاج :

ـ من المسائل التي اختلف فيها السيوطي مع الدباج :

منع العلم الأعجمي من الصرف

ذهب الدبّاج إلى أنّه حتى يمنع العلم الأعجمي من الصرف ، فإنّه يشترط أن

---

(١) انظر : الهمع ٢٤٠/٣ .

(٢) انظر : التحقيق ١٤٧ .

(٣) انظر : الفصول الخمسين لابن معط ١٨١ . قال الرضي تعقيبًا على هذا : " وهو غلط لم يذكره غيره " انظر : شرح الرضي على الكافية ٢١٢/٥ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١١٦٩/٣ وشفاء العليل ٣١٣/١ وشرح التسهيل ٣٤٩/١ والتصريح ٦٠٢/١ والهمع ٨٦/٢ وشرح الأشموني ٢٣١/١ .

(٤) انظر : التحقيق ٧٨ .

(٥) انظر : الارتشاف ٢٢٤٧/٥ والهمع ٣٢/٣ .

(٦) انظر : التحقيق ١١٥ .

يكون علمًا في لسان العجم ولا يكفي في المنع كون العرب أول ما استعملته لم تستعمله إلا علمًا . (١)

قال السيوطي في حديثه عن (منع العلم الأعجمي من الصرف) : " ولا يُشترط كونه علمًا في العجمة خلافًا لابن الدّباج " (٢) .

٧- الزّنجاني :

ـ من المسائل التي اختلف فيها السيوطي مع الزنجاني :

هل يكون البناء على الكسر و الضم في الفعل ؟

زعم الزنجاني وجود البناء على الكسر والبناء على الضم في الفعل في نحـو : (ع) و(شِ) ، و(ردُّ) بضم الدال . (٣)

قال السيوطي في حديثه عن (البناء) : " الأصل في البناء السكون كـالأمر ، فالفتح كالماضي ، فالكسر فالضم ، ولا يكونان (٤) في الفعل خلافًا للزنجاني " (٥) .

٨- ابن فلاح :

ـ من المسائل التي اختلف فيها السيوطي مع ابن فلاح :

الاسم المقصور غير المنصرف

ذهب ابن فلاح إلى أنّ الاسم المقصور إذا كان غير منصرف قُدِّرَ في حالة الجرّ الكسرة . (٦)

قال السيوطي في حديثه عن (الإعراب المقدر) : " تقدَّر الحركات في المضاف للياء ... والمقصور ، فإنْ لم ينصرف لم تُقدَّر الكسرة خلافًا لابن فلاح " (٧) .

٩- الرضي :

ـ من المسائل التي وافق فيها السيوطي الرضي :

---

(١) انظر : الارتشاف ٨٧٥/٢ والهمع ١٠٤/١ والمساعد ١٨/٣ .

(٢) انظر : التحقيق ١٩ .

(٣) انظر : الهمع ٦٢/١ .

(٤) أي : البناء على الكسر والبناء على الضم .

(٥) انظر : التحقيق ٨ .

(٦) انظر : الهمع ١٨٢/١ .

(٧) انظر : التحقيق ٣٤ .

هل المبتدأ أصل أم الفاعل ؟

ذهب الرضي إلى أنَّ المبتدأ والفاعل كلاهما أصلان ، وليس أحدهما بمحمول على الآخر ولا فرع منه . (١)

قال السيوطي في حديثه عن (المبتدأ) : " المبتدأ : اختُلِفَ هل هو أصل أو الفاعل ؟ والمختار وفاقًا للرضي كلٌّ أصل " (٢) .

١٠- السبكي :

ـ من المسائل التي وافق فيها السيوطي السبكي :

الاختصاص والحصر

ذهب السبكي إلى التفرقة بين الاختصاص والحصر ، وأنّ الحصر : نفي غير المذكور وإثبات المذكور ، والاختصاص : قصر الخاص من جهة خصوصه من غير تعرض لنفي وغيره . (٣)

قال السيوطي في معرض حديثه عن (المفعول به) : والاختصاص غير الحصر وفاقًا للسبكي . (٤)

وهكذا يتضح لنا من خلال هذه المسائل أن السيوطي كان مدرسة وحده ، له رأيه وفكره الخاص ، يستقطر الأقوال المختلفة في المسائل النحوية والصرفية من هنا ومن هناك ، ومع ذلك تبدو شخصيته واضحة جليّة ، فهو يختار ويؤيّد ما وافق منهجه من هذه الأقوال والآراء ، ويخالف ما لم يوافق منهجه ، وإنَّ هذا الكم الهائل من المسائل والخلافات النحوية التي أوردها السيوطي في هذا الكتاب لهي خير دليل على قيمة هذا الكتاب ومدى الجهد الذي بذله السيوطي فيه .

---

(١) انظر : شرح الكافية للرضي ٥٥/١ .

(٢) انظر : التحقيق ٦٣ .

(٣) انظر : الهمع ١٢/٣ .

(٤) انظر : التحقيق ١١٣ .

القسم الثاني

التحقيق

جمع الجوامع

(في النحو)

لعبد الرحمن جلال الدين بن أبي بكر السيوطي

المتوفى ٩١١ هجرية

توثيق نسبة الكتاب واسمه :

توثيق نسبتـــه :

إنَّ هذا الكتاب (جمع الجوامع) هو لجلال الدين السيوطي ، وما مِنْ شـكٍّ فـي ذلـك ، والأدلَّة القاطعة على ذلك هـي :

١- جميع النسخ كُتب على غلافها اسم الكتاب " جمع الجوامع " واسم مؤلِّفـه جـلال الدين السيوطي .

٢- ما جاء في نهاية المخطوطة (هـ) من أنَّ مؤلِّفه هو عبد الرحمن بن أبـي بكـر السيوطي .

٣- ما جاء في نهاية المخطوطة (أ) حيث قال الناسخ أنَّ مؤلِّف الكتاب فرغ من كتابته سنة (٨٧١ هـ) ، وهذا يتزامن مع حياة السيوطي ، ويُعني أنَّه ألَّفه وهو في سن الثانية والعشرين ، بالنظر إلى أنَّه وُلد في سنة (٨٤٩ هـ) .

٤- ذكره السيوطي في مؤلَّفاته في " حسن المحاضرة " عندما ترجم لنفسه ، قـال : " جمع الجوامع شرحه يُسمَّى همع الهوامع " (١) .

٥- ما ذكرته كتب التراجم التي ترجمت للسيوطي ، والتي أشرنا إليها في ترجمتـه ، حيث ذكرت هذا الكتاب للسيوطي .

٦- السيوطي شَرَحَ هذا الكتاب في كتابه المُسمَّى " همع الهوامع " وذكر كتاب " جمـع الجوامع " في مقدمة الشرح ، حيث قال : " فإنَّ لنا تأليفًا في العربية جمـع أدناهـا وأقصاها ... فلا غرو أنْ لقَّبتُه جمع الجوامع " (٢) .

اسمـــه :

اسم هذا الكتاب كما سمَّاه السيوطي (جمع الجوامع) ، وليس (جمع الجوامـع في النحو) كما كُتب بخطٍّ صغير على غلاف النـسخة (أ) ، ولا (جمـع الجوامـع النحوي) كما كُتب على غلاف النسخة (ب) ، فلعلَّ هذا من فعل النَّساخ لتمييز هـذا الكتاب عن كتاب آخر للسيوطي في الحديث يحمل الاسم نفسه ، ونرجِّح تـسمية هـذا الكتاب بـ (جمع الجوامع) لعدَّة أسباب هي :

١- ما جاء على غلاف أغلب النسخ من أنَّه (جمع الجوامع) .

---

(١) انظر : حسن المحاضرة ٢٩٣/١ . طبعة دار الكتب العلمية .

(٢) انظر : همع الهوامع ١/١ .

٢- ذكره السيوطي في كتابه (حسن المحاضرة) باسم (جمع الجوامع) ، حيث قال : " جمـــع الجوامع شرحه يُسمَّى همع الهوامع " [١] .

٣- ذكره السيوطي أيضًا في شرحه له باسم (جمع الجوامع) ، قال : " فإنَّ لنا تأليفًـــا في العربية جمع أدناها وأقصاها ... فلا غرو أنْ لقَّبتُه جمع الجوامع " [٢] .

وقد وضحنا عبارة (في النحو) على الغلاف لنميز بين هذا الكتاب وكتـــاب آخـــر للسيوطي في الحديث يحمل الاسم نفسه.

---

(١) انظر : حسن المحاضرة ٢٩٣/١ . طبعة دار الكتب العلمية .

(٢) انظر : همع الهوامع ١/١ .

منهجي في التحقيق :

إنَّ المنهج الذي اتّبعته في تحقيق هذا الكتاب هو المنهج العلمي الذي وضع قواعده وأصوله مجموعة من علماء التحقيق والتراث ، ويقوم هذا المنهج على بذل أقصى جهد في ضبط النص والوصول به إلى درجة الصواب كما أراده مؤلفه ، وخاصة الصيغ النحوية التي تتطلّب مراجعة المعاجم وكتب اللغة وغير ذلك حتى يستقيم النص ، وتتضح معالم المنهج في النقاط التالية :

١- ضبط الألفاظ وخاصةً ما يحتاج منها إلى ضبط ، مع تحرّي الدّقة والأناة في كتابة النص ، ومراعاة القواعد الإملائيّة المتّبعة وعلامات الترقيم .

٢- توثيق الأقوال والآراء الواردة في الكتاب منسوبة إلى أصحابها بالرجوع على مؤلفاتهم إنْ وُجِدت ، أو المؤلفات الأخرى إنْ لم نجد المصدر الأصلي .

٣- نسبة الأقوال غير المنسوبة إلى أصحابها ، والإشارة في أغلب الأحيان إلى أماكن هذه الأقوال والآراء في أكثر من كتاب .

٤- تخريج الآيات القرآنية الواردة في النص ، ووضعها بين مزهرين هكذا : ﴿ ﴾ ، وكذلك تخريج الأحاديث بالرجوع إلى كتب الصحاح وأمهات كتب الأحاديث ، ووضعها بين علامتين تنصيص هكذا : " " .

٥- تخريج الشواهد الشعرية ، وذكر تمامها وبحورها ونسبتها إلى قائليها ، بالرجوع إلى دواوين الشعر ، وكذلك إلى أماكن الاستشهاد بها في كتب النحو المختلفة .

٦- تخريج الأمثال بالرجوع إلى كتب الأمثال ، وكذلك تخريج مأثورات العرب ونسبتها إلى قائليها .

٧- الترجمة الموجزة للأعلام الذين ورد ذكرهم في النص ، من نحاة وغيرهم .

٨- تصحيح نص المخطوط وتقويمه ، وإصلاح ما جاء في من تصحيف أو تحرف .

٩- مقارنة النسخ والإشارة إلى الاختلاف الوارد بينها في الحاشية .

١٠- وضع عناوين لكافة موضوعات الكتاب ، وجعلها بين معكوفين [ ] حتى تتميز عن كلام المؤلف ، فكل العناوين التي بين معكوفين فهي من عملي .

١١- الإشارة إلى صفحات النسخة الأصل بوضع مستقيمين مائلين بينهما رقم الصفحة المشار إليها هكذا / ... / .

١٢- عرَّفتُ بالأماكن الواردة في النص ، معتمدًا على كتب معاجم البلدان والأماكن .

١٣- وضعت الفهارس الفنية لكلٍّ من الآيات القرآنية ، والأحاديث ، والأمثال وأقـوال العرب ، والشعر ، والقبائل ، والمذاهب النحويـة ، والأعـلام ، والمـصادر ، والموضوعات .

هذا والله أسأل أنْ أكون قد وُفِّقتُ في الخروج بالنص إلى الصورة التي أرادهـا مؤلِّفُه ، وإنْ كان من توفيق فمن الله وإلاَّ فمنِّي ومن الشيطان ، ﴿ إنْ أُرِيْدُ إلاَّ الإصْلاحَ مَا استَطَعْتُ ومَا تَوْفِيقِي إلاَّ باللهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وإلَيْهِ أُنِيبُ ﴾[1] .

(١) سورة هود آية ٨٨.

وصف النسخ :

عثرتُ لكتاب (جمع الجوامع) على ست نسخ مخطوطة ، وهذه النسخ تختلف كل واحدة منها عن الأخرى من حيث : شكلها وخطِّها وعدد أوراقها ، وقد اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب على هذه النسخ الستة ، وهي على النحو التالي :

الأولى : وهي من دار الكتب المصرية ، تحت رقم (١٠٣٢ : نحــو) ، وتقــع فــي (٧٦) ورقة ، وليس فيها نقص ، وقد كتب الناسخ اسمه في نهاية المخطوطة ، وهو : عبد اللطيف بن محمد بن عبد الجليل بن محمد بن السباعي الشافعي ، كما أشار الناسخ إلى أنَّه كتب هذه النسخة من نسخة كتبت من نسخة كتبت من خط المؤلــف ، وكــذلك كتب الناسخ سنة تأليف هذا الكتاب نقلاً عن مؤلفه ، حيث قال : " قال مؤلفه فرغت من نسخه ليلة الثلاثاء لثلاث بقين من جمادى الأولى سنة إحدى وسبعين وثمانمائة " ، كما ذكر الناسخ تاريخ نسخه لهذه النسخة ، وهو : نهار يوم الجمعة المباركة لعشر بقين من ربيع الأول سنة (١٠٨٤هـــ) .

وقد اخترتُ هذه النسخة لتكون أصلاً ، وقابلت عليها بقية النسخ ، ورمزت لهــا بالرمز (أ) ؛ وذلك لأنَّها نُسخت في وقت قريب نوعًا ما من زمن المؤلــف ، وأنَّهــا كتبت من نسخة كتبت من نسخة كتبت بخط المؤلف ، وهي كاملة ، وخطّها واضــح ، وذكر الناسخ أنه قابلها على النسخة التي نقل عنها .

الثانية : وهي من دار الكتب المصرية تحت رقــم (٢٠١٩ : نحــو) ، وتقــع فــي (١٨٧) ورقة ، وهي بخط نسخي جميل جدًا ، وبها تشكيل لبعض الكلمات ، ورمزت لها بالرمز (ب) .

الثالثة : وهي من مكتبة الأزهر ، وتقع تحت رقم (١٧٦٧٠ : نحو) ، وعدد أوراقها (٩٣) ورقة ، وبها تعليقات كثيرة في الهوامش ، ورمزت لها بالرمز (ج) .

الرابعة : وهي من دار الكتب المصرية ، وتقع تحت رقم (٦٦ : نحو تيمور) ، وعدد أوراقها (٨٠) ورقة ، وقد سقطت الخاتمة من آخرها ، رمزت لها بالرمز (د) .

الخامسة : وهي من مكتبة الأزهر ، وتقع تحت رقــم (٤٨٤٩٧ : نحــو) ، وعــدد أوراقها (٩٨) ورقة ، بها نقص من أولها نحو ورقتين ، وأولّها : " لزاعميها والجملة قيل ترادف الكلام ... " ، ورمزت لها بالرمز (هــ) ، وقد قام بنسخها محمد شــمس

الدين الحلبي في سنة ٩١١هـ ، أي : في السنة التي توفي فيها السيوطي ، ولولا النقص الذي في أولها لجعلتها أصلاً ؛ لأنّها أقرب النسخ لعصر المؤلف .

السادسة : وهي من مكتبة الأزهر ، وتقع تحت رقم (٣١٧ : نحو) ، وعدد أوراقها (١٠٤) ورقات ، بها تشكيل لبعض الكلمات ، وفيها بعض التعليقات ، رمزت لها بالرمز (و) .

وهناك بعض النسخ التي ذكرها في دليل مخطوطات السيوطي [1] ولم أستطع الحصول عليها وهي :

ـ نسخة المكتبة المركزية بجامعة طهران برقم : ١٨٥١ .

ـ نسخة بتنا بالهند برقم : ١٥٣٥ .

ـ نسخة مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة برقم : ٣٨ نحو .

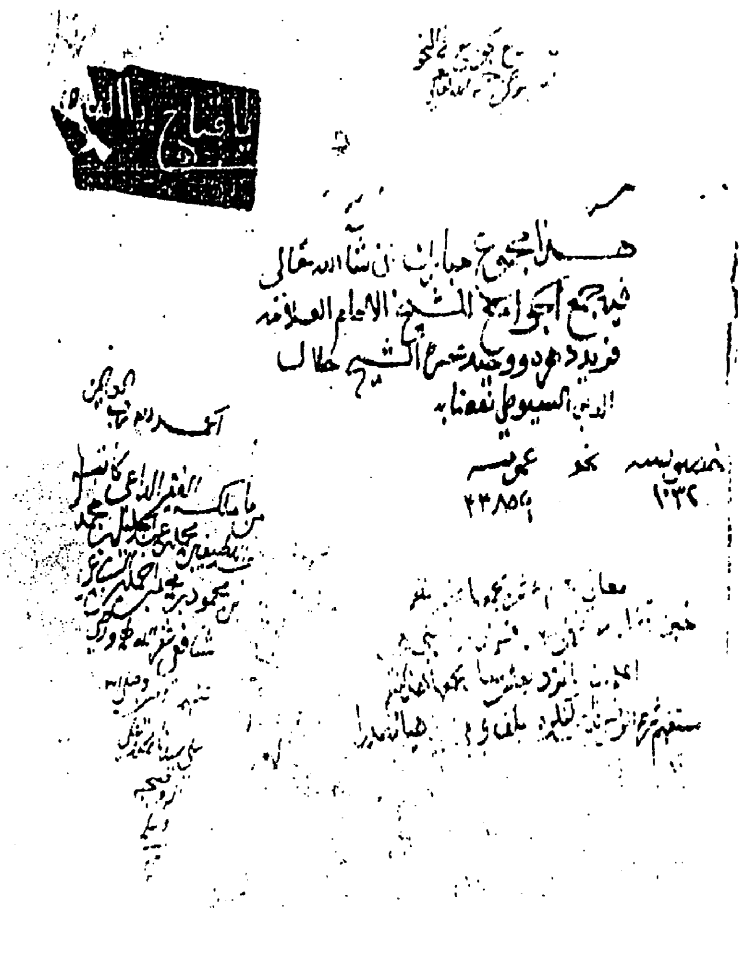
ـ نسخة برلين برقم : ٦٨٤٤/ ٧٥ .

ـ نسخة الأحمدية بتونس برقم : ٤١٨٢ .

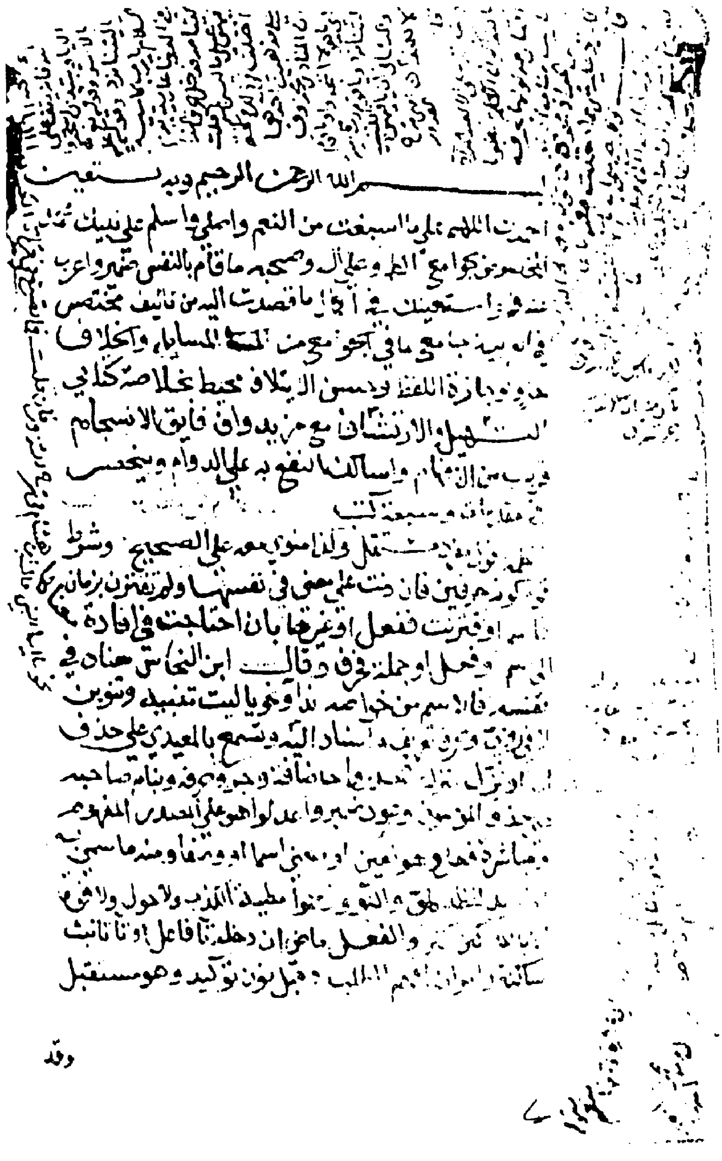
وسنورد فيما يلي نماذج من النسخ الست التي اعتمدنا عليها في التحقيق :

---

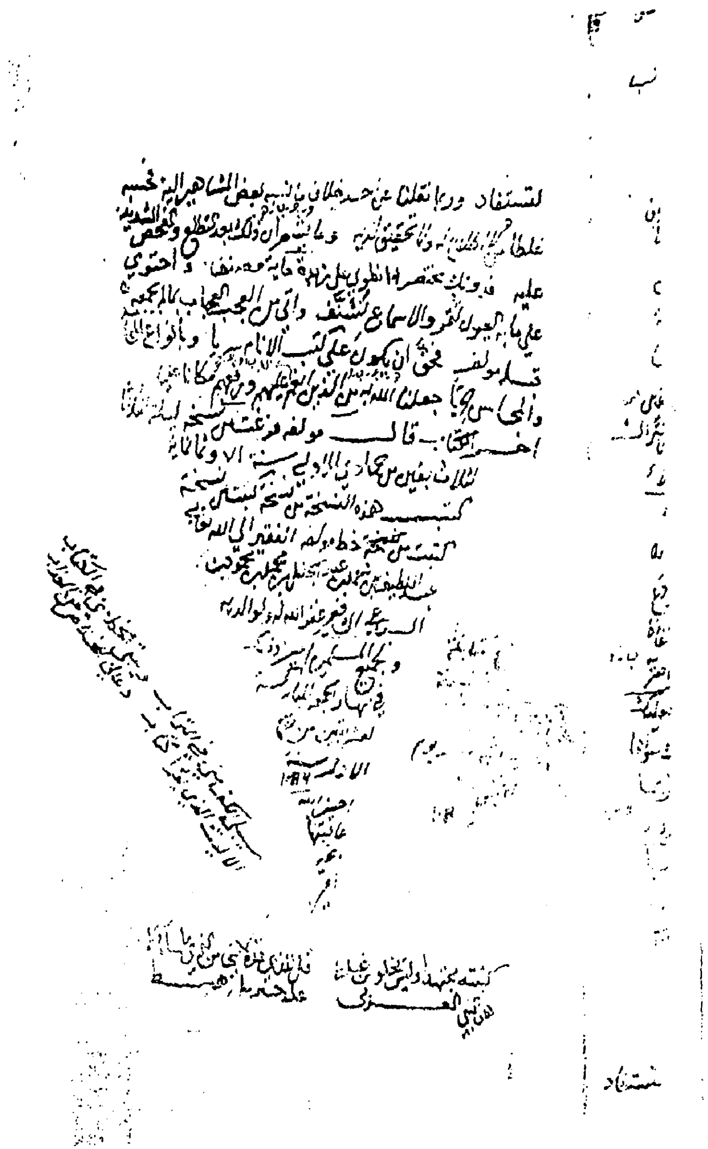
(١) انظر : دليل مخطوطات السيوطي ١٩٣ .



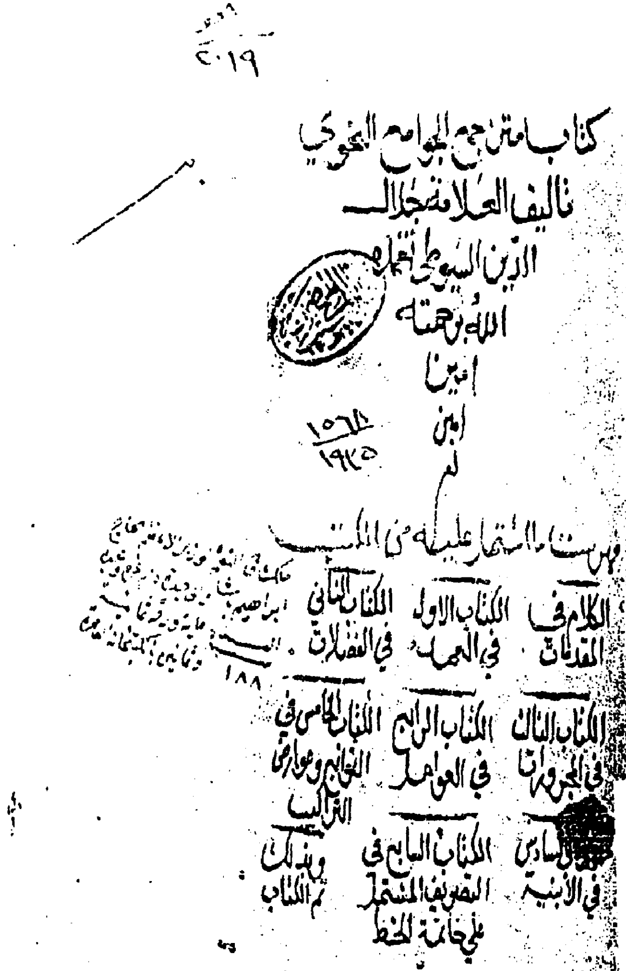
صورة الغلاف للمخطوطة (أ)



الصفحة الأولى من المخطوطة (أ)



نهاية المخطوطة (أ)


كتاب متن جمع الجوامع النحوي
تأليف العلامة جلال
الدين السيوطي تغمده
الله برحمته
آمين
آمين

فهرست ما اشتمل عليه من الكتب
الكلام في المقدمات
الكتاب الأول في العمد
الكتاب الثاني في الفضلات
الكتاب الثالث في المجرورات
الكتاب الرابع في العوامل
الكتاب الخامس في التوابع وعوارض التراكيب
الكتاب السادس في الأبنية
الكتاب السابع في التصريف المشتمل على خاتمة الخط
وبذلك تم الكتاب

صورة الغلاف للمخطوطة (ب)

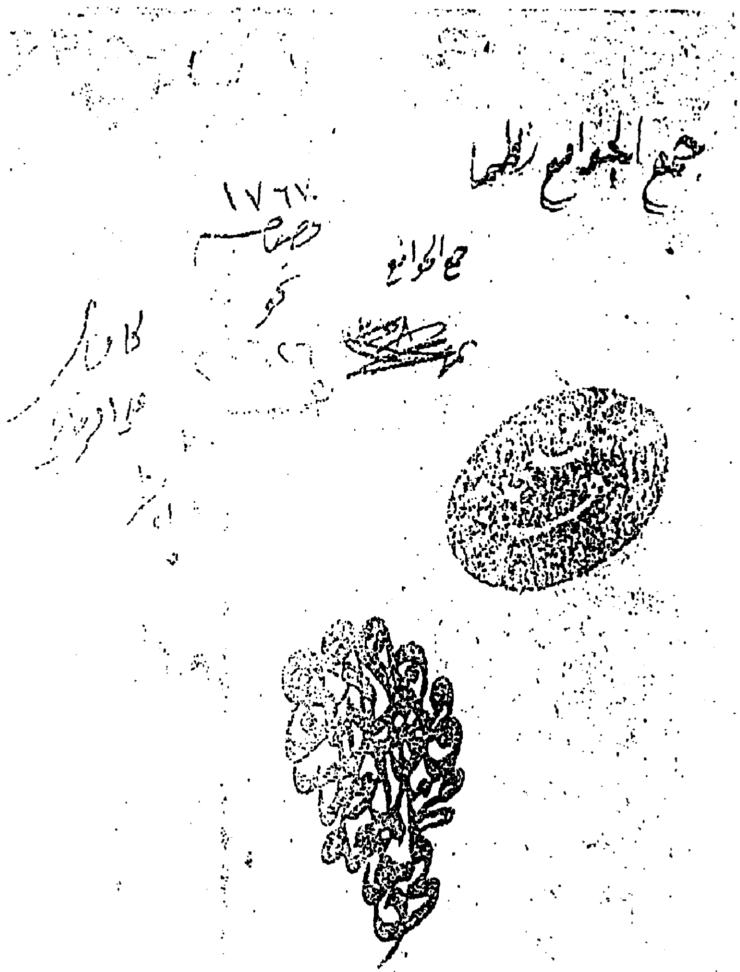
بسم الله الرحمن الرحيم

أحمدك اللهم على ما أسبغت من النعم
وأصلي وأسلم على نبيك المخصوص
بجوامع الكلم وعلى آله وصحبه
ما قام بالنفس حرف وأعرب عنه فم
وأستعينك في إكمال ما قصدت إليه
من تأليف مختصر في العربية جامع لما
في النحو من المسائل والخلاف حاو
لوجازة اللفظ وحسن الائتلاف
محيط بخلاصة كتابي التسهيل
والارتشاف مع مزيد وافر فائق الانسجام
قريب من الأفهام وأسأل الله النفع
به على الدوام وينحصر في مقدمات
وسبعة كتب الكلام في المقدمات
الكلمة قول مفرد مستقل وكذا منوي

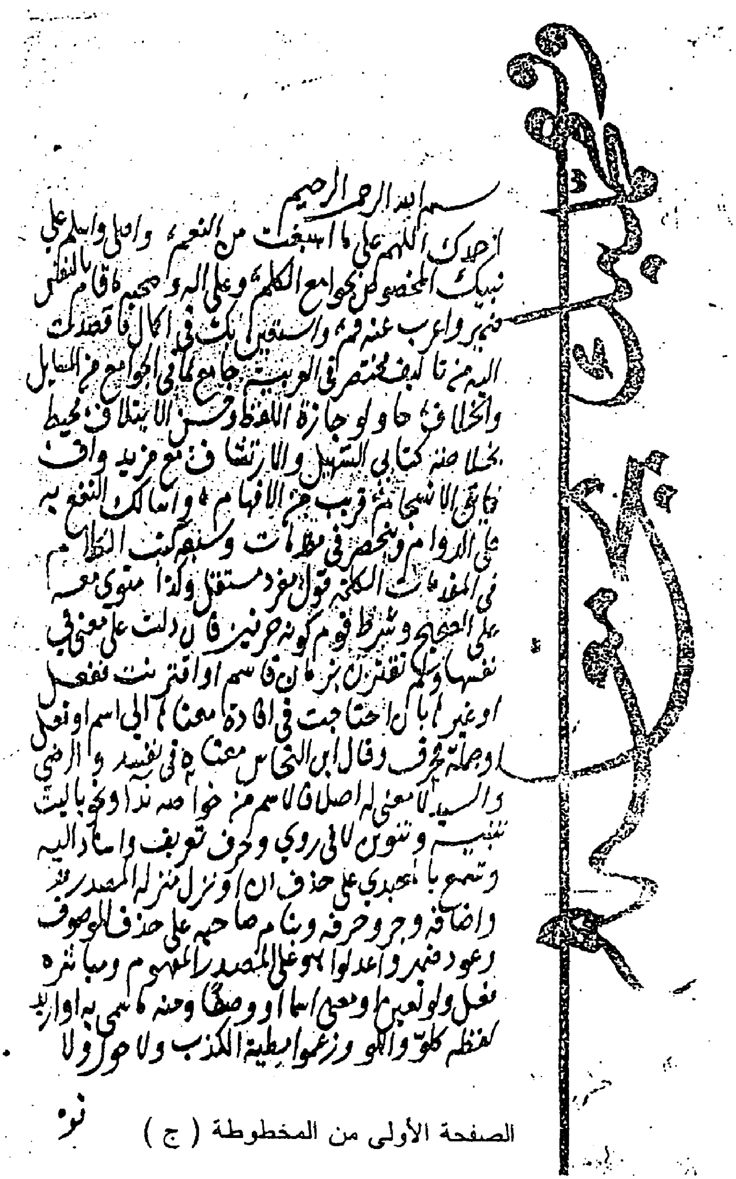
الصفحة الأولى من المخطوطة (ب)

ولو بالتعداد إما تقوية لمن نسبه
إليه الانفراد أو للتفرد وغير ذلك
من الأمور التي تقصد للاستفادة
وربما نقلنا عن واحد خلاف ما نسبه
بعض المشاهير إليه فحسبه غلطا
من لا اطلاع له ولا تحقيق لديه وما
شعر أنه ذلك بعد التطلع والفحص
الشديد عليه فدونك مختصرا
انطوى على زبدة ما به صنفه واحتوى
على ما به العيون تقر والأسماع تشنف
وإني من العجب العجاب لما لم يجمعه
قبله مؤلف فحق أن يكون على كتب
الأنام سريا وبأنواع المحاسن والمحاسن
حريا جعلنا الله به مع الذين أنعم
الله عليهم رفقهم مكانا عليا آمين
وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

نهاية المخطوطة (ب)



صورة الغلاف للمخطوطة (ج)


بسم الله الرحمن الرحيم
أحمدك اللهم على ما أسبغت من النعم، وأصلي وأسلم على نبيك المخصوص بجوامع الكلم، وعلى آله وصحبه ما قام بالنقض فهم وأعرب عنه فهم، وأستعين بك في إكمال ما قصدت إليه من تأليف مختصر في العربية جامع لما في الجوامع من المسائل والخلائف، حاو لوجازة اللفظ وحسن الائتلاف، محيط بخلاصة كتابي التسهيل والارتشاف مع مزيد واف، تجافي الأسجاع، قريب من الأفهام، وأسألك النفع به على الدوام، وينحصر في مقدمات وسبعة كتب. الكلام في المقدمات: الكلمة قول مفرد مستقل، وكذا منوي معه على الصحيح، وشرط قوم كونه حرفين، فإن دلت على معنى في نفسها ولم تقترن بزمان فاسم، أو اقترنت ففعل، أو غيرها بأن احتاجت في إفادة معناها إلى اسم أو فعل أو جملة فحرف. وقال ابن النحاس: معناه في نفسه، والرضي والسيد: لا معنى له أصلاً. فالاسم من خواصه نداء وتحقيق بليت التنبيه، وتنوين لا في روي، وحرف تعريف، وإسناد إليه، وتسمع بالمعيدي على حذف أن أو نزل منزلة المصدر، وإضافة، وجر وحرفه، وبناء صاحبه على حذف الموصوف، وعود ضمير، واعدلوا هو على المصدر المفهوم، ومباشرة فعل ولو لعبرها، ومعنى اسماً أو وصفاً، ومنه ما سمي به أو أريد لفظه كلو والو، وزعموا أنها ليست الكذب ولا حول ولا
الصفحة الأولى من المخطوطة (ج)

الصفحة الأولى من المخطوطة (ج)

التي لا تخفى إلا على جامد البصيرة أعمى، وربما خالف غيره
في تعبير أو تأخير أو تقديم، فيظن من لا فطنة له ولا فهم
عدوله عن النهج القويم، وما درى أن ذلك الأمر نهج صحيح
النظر السليم، وربما اتضحت بذكر أرباب الأقوال ولو
بالتعداد، إما تقوية لمن نسب إليه الانفراد، أو
لنحو ذلك من الأمور التي تقصد للاستفادة، وربما
نقلنا عن أحد قولاً نسبه بعض المشاهير إليه
فيحسبه غلطاً من لا اطلاع له ولا تحقيق لديه، وما شعر أن
ذلك بعد التطلع والبحث الشديد عليه، فدونك مختصراً
انطوى على زبدة ما به مصنف، واحتوى على ما به
العيون تقر والأسماع تتشنف، وإن من أعجب
العجائب ما لم يجمعه قبلي مؤلف، فحق أن يكون على كتب
الأنام سرياً، وبأنواع المحامد والمحاسن حرياً، جعلنا
الله مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين ونفعهم معلماً عليا
والصالحين ونفعهم بما علمنا آمين

نهاية المخطوطة (ج)

ميكروفيلم رقم

عنوان المصنف : مجموعة [illegible]

(جمع الجوامع)

اســم المؤلف :

[illegible]

مصور عن النسخة المخطوطة المحفوظة بدار الكتب القومية

تحت رقم [illegible]

صورة الغلاف للمخطوطة (د)

١٣٥

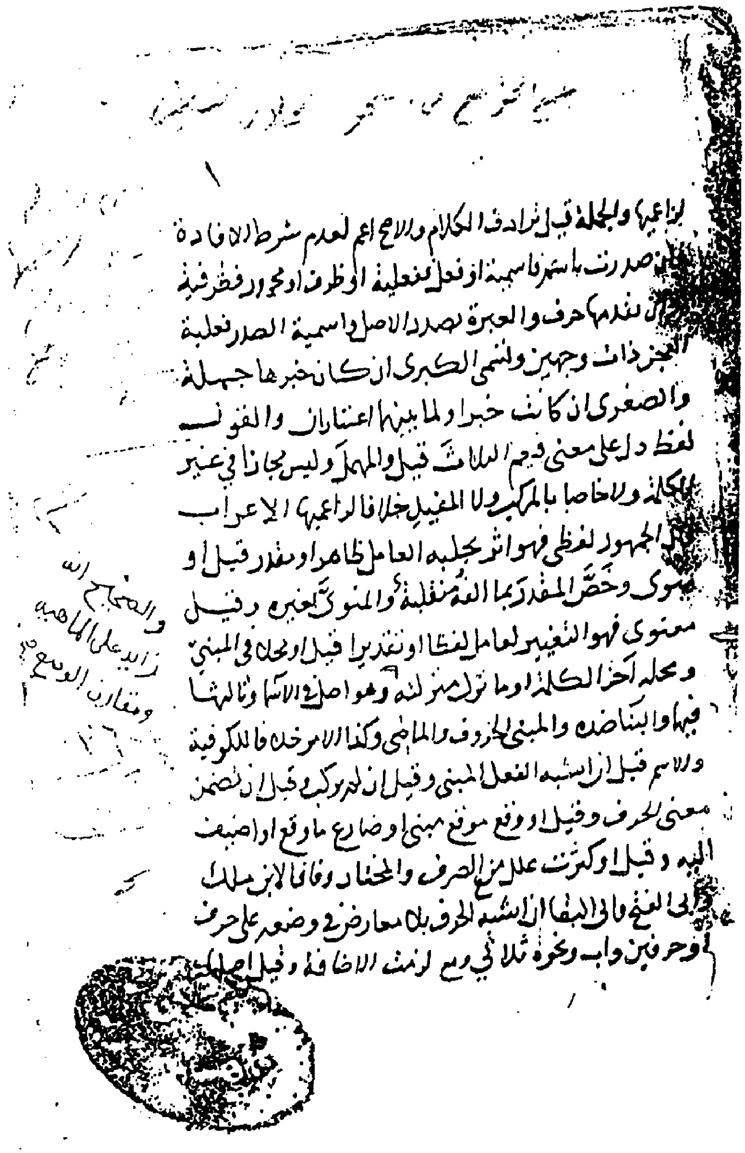
بسم الله الرحمن الرحيم

احمدك اللهم على ما اسبغت من النعم واصلي واسلم على نبيك المخصوص
بجوامع الكلم وعلى اله واصحابه ما قام بالنفس ضمير [illegible]
واستقبال في الكمال تقصد اليه من نائب مختصر في العربية جامع لما
في المطولات من المسائل والخلاف حاو لوجازة اللفظ عن الاسهاب
يحيط بخلاصة كتابي التسهيل والارتشاف مع مزيد وافي فائدة
الانسجام قريب من الافهام واسال الله النفع به على الدوام وينحصر
في مقدمات وسبعة كتب. الكلام في المقدمات الكلمة قول مفرد مستقل او
منوي معه على الصحيح وشركة ثلاثة كلمة حرف [illegible] على معنى في نفسها
ولم تقترن بزمان فاسم او اقترنت ففعل وغيرهما بان احتاجت في افادة
معناها الى اسم او فعل او جملة فحرف قال ابن النحاس معناه في نفسه [illegible]
من خواصه نداء ونحو ياليت تنبيه وتنوين لا في روي وحرف تعريف
واسناد اليه وتسمع بالمعيدي على حذف ان او نزل منزلة المصدر و
اضافة وجر وعود وبناؤه صاحبه على حذف الموصوف وعود
ضمير واعلموا هو على المصدر المفهوم ومباشرة فعل هو لعين او معنى
اسما او وصفا سمي به او اريد لفظه كلو واللو

الصفحة الأولى من المخطوطة (د)

ثمنيه وثمني وفي ثمانين وجبران ولكن وهاء الله
والإشارة خالية من الكاف إلا ذا وتي ومضمر أوله همزة
وقيل هي المحذوفة ويائي همزة لا كادم وقيل هي المحذوفة
قيل ومع غيرها واحد لئيين ستما ثلاين مالم يلبس وجوز ابن
الضايع كتابة واوين وتنوب الياء عند الجمهور عن الف مختوم
بها اسم او فعل ثالثة تبدل من ياء او تابعه فيما عدا مطلقا
مالم تل يا في غير يحيى علما قيل او غيره فان وليها ضمير متصل او
تا فتقول ... والأصح في كلا وكلتا الالف الالدى وعلى الاول
أن نون فثالثها قال سيبويه المنصوب بالف وغيره بيا وتعرف
اليا بالتثنية والجمع والهمزة والاسناد الى الضمير والمضارع وكون الفاء
او العين واوا او الا يكتب باليا مبني غير متى ولا حرف غير بلى و
الى وعلى وحتى الا ... بما الاستفهامية ورسم المصحف متبع
ومن ثم قيل خطان لا يقاس خط المصحف والعروض ما القا
فيه فالمقيد تسوى فيه حروفها الا ما تم الوزن دونه فان كان
الروي الفا فيها ابدا والمطلق نصبا بالف والمختار حذف صلة
غيره والممدوده بالفين وما منه من زيادة او حذف او بدل مفقود
ووضع المنقد او فيما لاشتراك ومن ثم اختار ابو حيان نقط القاف
والنون والياء فصلا لا وصلا وبعضهم نقط الشين واحدة
والزنجاني نقط هاء التانيث ونقد اهمال الغريب كل مهمل
الاولى اسفل [illegible]
[illegible]

نهاية المخطوطة (د)



لزاعميها والجملة قيل ترادف الكلام والاصح اعم لعدم شرط الافادة
فان صدرت باسم فاسمية او فعل ففعلية او ظرف او مجرور فظرفية
ولا عبرة بما تقدمها حرف والعبرة بصدر الاصل فاسمية الصدر فعلية
العجز ذات وجهين وتسمى الكبرى ان كان خبرها جملة
والصغرى ان كانت خبرا ولما بينهما اعتباران والقول
لفظ دل على معنى فيعم الثلاث قيل والمهمل وليس مجازا في غير
الكلمة ولا خاصا بالمركب ولا المفيد خلافا لزاعميها الاعراب
قال الجمهور لفظي فهو اثر يجلبه العامل ظاهرا او مقدرا قيل او
منوي وخص المقدر بما الفه منقلبة والمنوي بغيره وقيل
معنوي فهو التغيير لعامل لفظا او تقديرا قيل ومحله في المبني
ومحله آخر الكلمة او ما نزل منزلته وهو اصل في الاسماء وثالثها
فيهما والبناء ضده والمبني الحروف والماضي وكذا الامر خلافا للكوفية
والاسم قيل ان اشبه الفعل المبني وقيل ان لم يركب وقيل ان تضمن
معنى الحرف وقيل او وقع موقع مبني او ضارع ما وقع او اضيف
اليه وقيل او كثرت علل منع الصرف والمختار وفاقا لابن مالك
والى الفتح والى البقا ان اشبه الحرف بلا معارض في وضعه على حرف
او حرفين واب ونحوه ثلاثي ومع لزمت الاضافة وقيل اصلها

والصحيح انه زايد على الماهية ومقارن الوضع

الصفحة الأولى من المخطوطة (هـ)

وما دري ان ذلك لامر مهم يستخرج الذكر السليم وربما
افصحت بذكر ارباب الاقوال ولو بالتعداد اما تنويها
لمن تنسب اليه الانفراد او التفرد وغير ذلك من الامور التي
تقصد لتستفاد وربما نقلنا عن احد حالا في ما نسبه
بعض المشاهير اليه فحسبه غلطا من اطلاع له ولا تحقيق لديه
وما شعر ان ذلك بعد التطلع والفحص المستدل عليه فدونك
مختصرا انطوى على زبدة ما في مصنف واحتوى على لباب العيون
تقر والاسماع تتشنف والى من العجب العجاب بما لم يجمعه
مسلم مؤلف محتو على الكون على كتب الائمة سويا وبانواع المحاسن
والمحاسن حريا جعلنا الله يوم الدين ممن انعم الله عليهم ورزقهم
مكانا عليا اخر الكتاب قال المؤلف ابقاه الله تعالى
على يد مؤلفه عبد الرحمن ابن ابي بكر السيوطي الشافعي عفى الله عنه
والفراغ في سنة 911

وكان الفراغ من نسخه حادي عشر جماد الاول من السنة المذكورة

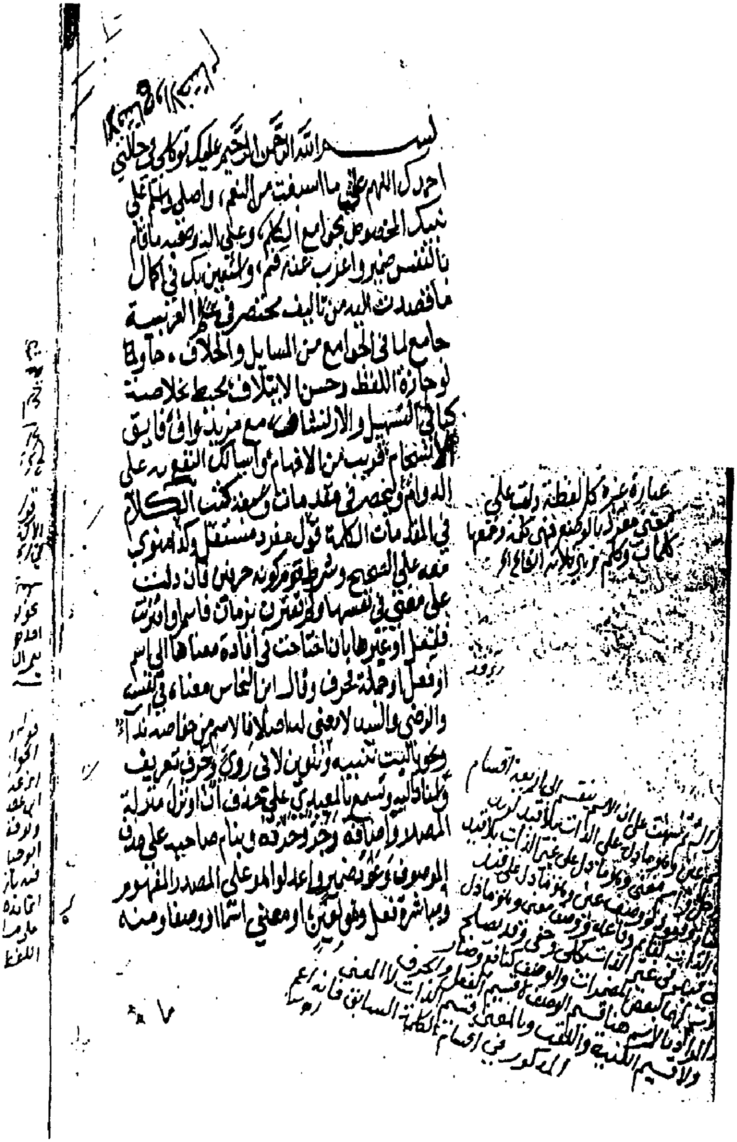
[illegible]

نهاية المخطوطة (هـ)


متن جمع الجوامع
لمولانا الإمام العالم العلامة
الشيخ جلال
الدين السيوطي
نفع الله
به

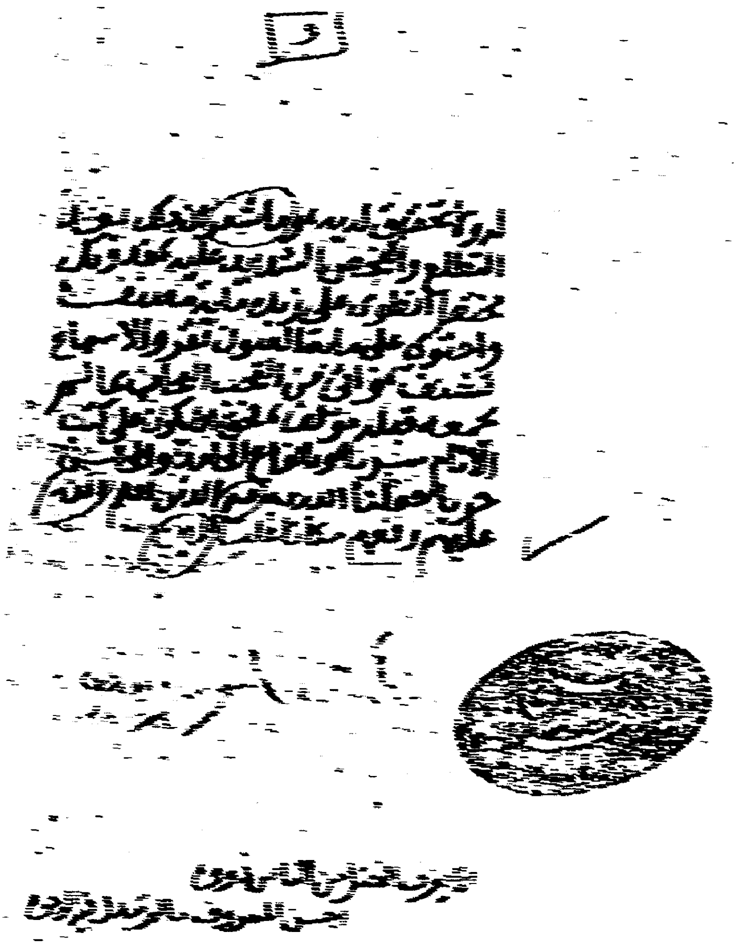
العشاريات
علامات الاسم عشر كونه مجرورا كونه منونا أو معرفا أو مسندا
إليه أو منعوتا أو مضافا أو مثنى أو مجموعا أو مسنونا أو مصغرا
صور الكلام عشر كونه من مسند أو خبر أو مسند أو فاعل سد
مسد الخبر أو اسم فعل وفاعله أو فعل واسم أو فعل واسمين
أو فعل وثلاثة أسماء أو فعل وأربعة أسماء أو شرط وجواب أو قسم
وجواب علامات الإعراب عشر الضم والفتح والكسر
والسكون والواو والألف والياء والنون وحذف حرف العلة
المعربات مطلقا عشر الاسم المفرد المنصرف وجمع التكسير
المنصرف وغير المنصرف والجمع بالألف والتاء وما جرى مجراه
والأسماء الستة والمثنى وما جرى مجراه وجمع المذكر السالم
وما جرى مجراه والفعل الصحيح الآخر المعرب بالحركات
والمعتل الآخر والأمثلة الخمسة غير المنصرف عشر
وصف مزيد أو موازن أو معدول وعلم مزيد أو موازن أو معدول

صورة الغلاف للمخطوطة (و)



بسم الله الرحمن الرحيم عليك توكلي [illegible]
احمدك اللهم على ما اسبغت من النعم، واصلي واسلم على
نبيك المخصوص بجوامع الكلم، وعلى آله وصحبه ما قام
بالنفس ضمير واعرب عنه فم، واستعين بك في اكمال
ما قصدت اليه من تأليف مختصر في علم العربية
جامع لما في الجوامع من المسائل والخلاف، حاوية
لوجازة اللفظ وحسن الايتلاف، محيط بخلاصة
ما في التسهيل والارتشاف، مع مزيد [illegible] فائق
الانسجام، قريب من الافهام، واسال النفع به على
الدوام وينحصر في مقدمات وسبعة كتب الكلام
في المقدمات الكلمة قول مفرد مستقل او منوي
معه على الصحيح [illegible] فان دلت
على معنى في نفسها ولم تقترن بزمان فاسم او اقترنت
فالفعل او بغيرها بان احتاجت في افادة معناها الى اسم
او فعل او جملة فحرف [illegible]
[illegible]

الصفحة الأولى من المخطوطة (و)



نهاية المخطوطة (و)

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمدكَ اللّهُمَّ على ما أسبغت من النِّعم ، وأصلِّي وأسلِّم على نبيِّك محمد [1] المخصُوص بجوامع الكَلِم ، وعلى آله وأصحابه [2] ما قام بالنفس ضمير ، وأعربَ عنه فَمٌ ، وأستعينُ بك [3] في إكمال ما قصدت إليه من تأليف مختصر في علم [4] العربيَّة ، جامع لما في الجوامع من المسائل والخلاف ، حاوٍ لوجازة اللّفظ وحسن الائتلاف ، محيط بخلاصة كتابيّ (التّسهيل) [5] و(الارتشاف) [6] مع مزيدٍ وافٍ ، فائق الانسجام ، قريب من الأفهام ، وأسألُكَ النّفع به على الدّوام ، وينحصر في مُقدّمات وسبعة كُتُب .

الكلام في المقدمات
[الكلمة وأقسامها]

الكلمة : قول مفرد مُستَقِلٌّ ، وكذا منويٌّ مَعَهُ على الصحيح ، وشَرَطَ قومٌ كونَهُ حَرْفين . فإن دلّت على معنىً في نَفْسِها ، ولم تقترنْ بزمانٍ فاسمٌ ، أو اقترنت ففِعْلٌ . أو [7] غيرها بأنْ احتاجت في إفادة معناها إلى اسْم أو فِعْل أو جُملةٍ فَحَرْفٌ .

وقال ابن النّحاس [8] : معناه في نفسِهِ . [والرّضي [9] والسّيِّد [10] : لا معنى له

---

(١) كلمة : " محمد " ساقطة من ب ، جـ ، د ، و .

(٢) أ ، ب ، جـ ، و : " و صحبه " .

(٣) أ ، جـ ، د : " أستعينك " .

(٤) كلمة : " علم " ساقطة من أ ، ب ، جـ ، د .

(٥) وهو تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، لابن مالك ، وقد حققه محمد كامل بركات ، ونشره في دار الكتاب العربي بالقاهرة ، سنة ١٩٦٧.

(٦) وهو ارتشاف الضرب من لسان العرب ، لأبي حيان الأندلسي ، وقد حققه رجب عثمان محمد ، ونشر في مكتبة الخانجي بالقاهرة ، سنة ١٩٩٨م .

(٧) أي : أو في غيرها .

(٨) انظر : همع الهوامع ٨/١ . وابن النّحاس هو محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي نصر ، الإمام أبو عبد الله بهاء الدين بن النّحاس ، له : شرح كتاب المقرب ، توفي سنة ٦٩٨هـ . انظر : بغية الوعاة ١٣/١ - ١٤ وفوات الوفيات ٣/ ٢٩٤ - ٢٩٧ وشذرات الذهب ٤٤٢/٥ .

(٩) انظر : شرح الرضي على الكافية ٢٤/١ . والرضي هو محمد بن الحسن الرضي الاستراباذي ، نجم الدين ، عالم بالعربية ، وهو صاحب شرح الكافية و شرح الشافية ، وكلاهما لابن الحاجب ، توفي سنة ٦٨٤هـ أو ٦٨٦هـ . انظر : بغية الوعاة ٥٦٧/١ - ٥٦٨ والأعلام ٨٦/٦ .

(١٠) هو الحسن بن محمد شرفشاه العلوي الاستراباذي ، أبو الفضائل ، السّيِّد ركن الدين ، عالم الموصل في عصره ، من كتبه : شرح الشافية في التصريف وشرح الحماسة ، توفي سنة ٧١٥هـ . انظر : بغية الوعاة ٥٢١/١ - ٥٢٢ وشذرات الذهب ٣٥/٦ والدرر الكامنة ٢/ ١٦ والأعلام ٢١٥/٢ .

أصلاً] [1] .

[خواصّ الإسم]

فالاسم من خَواصِّه نداء ، ونحو : ﴿ يا لَيْتَ ﴾ [2] تنبيهٌ ، وتنـوينٌ لا فـي رَوِيّ ، وحرفُ تعريفٍ ، وإسناد إليه . و" تسمع بالمعَيْدِيّ " [3] على حذف (أنْ) أو نزل منزلة المصدر . وإضافةٌ وجَرٌّ وحرفُهُ و :

... ... بِنَامَ صَاحِبُهْ [4]

على حذف الموصوف . وعَوْدُ ضميرٍ ، و﴿ اعْدِلُوا ﴾ [5] هو على المصدر المفهُـوم . ومُبَاشَرةُ فعل .

وهو [6] لعَينٍ أو مَعْنى ، اسمًا أو وَصْفًا ومنه ما سُمِّي به ، أو أُرِيْد لفْظه كَلَـوٌ ، واللَّوِّ ، و" زَعَمُوا مَطِيَّة الكذب " [7] و"لا حَوْلَ ولا قُوة إلاّ بالله كنزٌ " [8] .

[أقسام الفعل]

والفعلُ ماضٍ إنْ دخله تاءُ فاعلٍ ، أو تاءُ [9] تأنيثٍ سـاكِنَةٌ . وأمـرٌ إنْ أفْهَـمَ الطَّلَبَ، وقَبِلَ نونَ توكيدٍ ، وهو مُسْتَقْبَل / ١أ / وقد يُـدَلّ عليـه بـالخبر وعكسه .

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط من أ ، د .

(٢) سورة يس ، آية ٢٦ .

(٣) هذا القول جزء من مثل عربي ، وتمامه : " أنْ تسمع بالمعيدي خير من أنْ تـراه " . انظـر : مجمـع الأمثال ٢٢٧/١ وتمثال الأمثال ٣٩٥/١ و جمهرة الأمثال ٢١٥/١ .

(٤) جزء من بيت من الرجز وتمامه :

والله ما لَيْلِي بِنَامَ صاحِبُهْ

وهو لأبي خالد القناني في شرح أبيات سيبويه ٢٧١/٢ وبلا نسبة في الإنصاف ١١٢/١ و شرح التسهيل لابن مالك ٦/٣ وشرح الأشموني ٢٧٦/٢ والمقاصد النحوية ٣/٤ وشرح قطر الندى ٤٣ الهمع ١٣/١ .

(٥) من قوله تعالى : ﴿ اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى ﴾ ، سورة المائدة ، آية ٨ .

(٦) ب ، جـ : " و لو " .

(٧) هذا القول من أقوال العرب ، انظر : لسان العرب ، مادة (زعم) ٢٦٧/١٢ .

(٨) حديث شريف أخرجه البخاري في كتاب (الدعوات) ٣٠٨/٣ و مسلم في كتاب (الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار) ٢٠٧٧/٤ - ٢٠٧٨ و أحمد في مسنده ١٥٦/٥ والترمذي في كتـاب (الـدعوات) ٧٥٦ وابن ماجه في كتاب (الأدب) ٦٣٠ .

(٩) كلمة : (تاء) ساقطة من ب ، ج ، د .

ومُضَارِعٌ إنْ بُدِئَ بِهَمزِ مُتكلِّم فرد ، أو نونه مُعَظِّمًا أو جمعًا ، أو تاء مُخَاطب مُطْلَقًا ، أو غائبة أو غائبَتَين ، أو ياء غائبٍ مُطْلَقًا ، أو غائبات .

[زمان المضارع]

وهو صالح للحالِ والاستقبال خلافًا لمَنْ خَصَّهُ بأحدهما ، ثمُّ المختار حقيقةٌ في الحالِ ، وثالثُها : فيهما .

[حالات المضارع]

ويُرَجَّح الحال مجرَّدًا . ويتعَّن بــ (الآن) ونحوه ، و(ليس) و(ما) و(إنْ)، و(لام الابتداء) عند الأكثر .

والاستقبالُ بظرفِهِ ، وإسْنَادِهِ [1] لمتوقَّعٍ ، وكونه طَلَبًا، أوْ وَعْدًا ، ومع توكيدٍ، وترجٍّ ، ومُجَازاةٍ ، وناصبٍ خلافًا لبعضهم مُطْلَقًا ، وللسُّهَيْلي [2] في (أنْ) و(لو) مَصْدريَّةً ، وحَرْفِ تَنْفيسٍ ، لا (لام قسمٍ) ، و(لا) نافيةً في الأصَحِّ .

وينصرف للمُضي بــ (لم) و(لمَّا) ، و قيل : كان ماضيًا فغيِّرت صيغتُه ، و(لو) للشرط ، و(إذ) و(رُبَّما) و(قد) للتَّقليل ، وكونه خبر باب (كان) ، قيل : و(لمَّا) الجَوابيَّة ، وما عُطِفَ عليه أو عطف على حالٍ أو مُستَقْبَل أو ماضٍ فكهو .

[حالات الماضي]

والماضي للحال بالإنشاء [3] ، وللاستقبال [4] بِطَلَبٍ ، ووَعْدٍ ، وعطفٍ على مُسْتَقْبل ، ونفي بــ (لا) و(إن) بعد قَسَمٍ .

ويحتمله [5] والمضيَّ بَعْدَ همزة التَّسوية ، فإنْ كانت (لمْ) بعد (أمْ) تعيَّن المضيُّ . وتحضيضٍ ، و(كلَّما) ، و(حيث) . وواقعًا صلةً ، أو صفَةَ نكرةٍ عامَّةٍ .

---

(١) جـ : " و استناده " .

(٢) انظر : نتائج الفكر ٩٧ . والسهيلي هو عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن أصبغ بن حبيش بن سعدون، أبو القاسم السهيلي الأندلسي المالقي ، صنف : الروض الأنف في شرح السيرة ، وشرح الجمل ، لم يتم، ونتائج الفكر ، وغير ذلك ، توفي سنة ٥٨١ هـ انظر : بغية الوعاة ٨١/٢ – ٨٢ وإنباه الرواة ١٦٢/٢ والأعلام ٣١٣/٣ .

(٣) أي : إذا قصد به الإنشاء ، كبعت واشتريت ، وغيرهما من ألفاظ العقود إذ هو عبارة عن إيقاع معنى بلفظ يقارنه في الوجود . الهمع ٢٤/١ .

(٤) ب ، جـ ، د : " والاستقبال " .

(٥) أي : يحتمل الاستقبال .

وأنكر أبو حَيَّان [1] هذا القِسْمَ .

وليس أصلَ الأفعَالِ ، والباقي فَرْعٌ ، ولا الأمر مُقْتَطَعًا من المضارِع على الأصَحِّ .

[أقسام الحرف]

والحرف : لا علامَةَ له ، فإنْ اختَصَّ باسْمٍ أو فعْلٍ عملَ ، وإلاّ فَلا ، ويُستَثنى من الأوّل (هل) التي في حَيِّزها فِعْل ، ومِن الثّاني(ما) و(لا) و(إنْ) النّافيات ، وليس منه (عسى) ، و(ليس) ، و(كان) وأَخَواتها على الصّحيح .

[الكلام]

والكلامُ : قولٌ مفيدٌ ، وهو ما يحسن سكوت / ٢أ / المتكلّم عليه ، وقيل : السّامع، وقيل : هما .

والأصَحّ : اشتراط القصد ، وإفادة ما [2] يجهل ، واتّحاد [3] النّاطق ، وأشكل تصوير خلافه .

ولا يمكن [4] في كلمةٍ ، خلافًا لابن طَلْحة [5] ، ولا اسمٍ وحرفٍ ، خلافًا [للفارسيّ [6] ، ولا فعْلٍ وحرفٍ ، خلافًا] [7] لشذوذٍ ، بل في اسمين ، واسمٍ وفعلٍ .

(١) انظر : ارتشاف الضرب ٢٠٣٤/٤ . وأبو حيّان هو محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان ، الإمام أثير الدين أبو حيّان الأندلسي الغرناطي ، وهو من كبار العلماء بالنحو واللغة والتفسير والحديث والأدب ، له مصنفات عديدة منها : ارتشاف الضرب والبحر المحيط والتذييل والتكميل واللمحة ، توفي سنة ٧٤٥هـ . انظر : بغية الوعاة ٢٨٠/١ - ٢٨٥ وشذرات الذهب ١٤٥/٦ وحسن المحاضرة ٥٣٤/١ والبدر الطّالع ٨٠٦ - ٨٠٩ ونفح الطّيب ٥٣٥/٢ - ٥٧٠ .

(٢) د : "ما لا" .

(٣) أ ، جـ ، د : " لا اتحاد " .

(٤) الضمير عائد إلى الكلام ، انظر : الهمع ٣٣/١ .

(٥) انظر : الارتشاف ٨٣٢/٢ والهمع ٣٣/١ . وابن طلحة هو محمد بن طلحة بن محمد بن عبد الملك بن خلف بن أحمد الإشبيلي ، أبو بكر ، المعروف بابن طلحة، كان إماماً في العربية درس العربية والأداب بإشبيلية أكثر من خمسين سنة ، توفي بإشبيلية سنة ٦١٨هـ . انظر : بغية الوعاة ١٢١/١- ١٢٢ .

(٦) انظر: الارتشاف ٨٣٢/٢ والهمع ٣٤/١ . والفارسي هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان، الإمام أبو علي الفارسي، ومن تصانيفه : الحجة، والتذكرة، وأبيات الإعراب، والمسائل الحلبية ، والإيضاح، والتكملة،توفي سنة ٣٧٧هـ. انظر: بغية الوعاة ١٢١/١-١٢٢ وإنباه الرواة ٣٠٨/١-٣١٠.

(٧) ما بين المعكوفين : ساقط من أ بسبب انتقال النظر .

[تقسيم الكلام إلى خبر و إنشاء]

وهو خَبَرٌ إنْ احتمل الصدقَ والكَذب ، وإلاّ فإنشاء، والأصحّ انحصاره فيهما .

[الكَلِم]

والكَلِمُ : المركّب من ثلاثٍ ، وإنْ لم يُفِدْ ، وهو اسم جنسٍ لـ (كلمةٍ) ، لا جمعُ كثرةٍ ، ولا قلّةٍ . ولا شرطه تعدد الأنواع ، خلافًا لزاعميها .

[الجملة]

والجملة : قيل : ترادف الكلامَ ، والأصَحُّ أعمُّ ؛ لعَدَم شرط الإفادة ، فإنْ صدِّرت باسمٍ فاسميّةٌ ، أو فعلٍ ففعليّةٌ ، أو ظرفٍ أو مجرورٍ فظرفيّة ، وإنْ تَقَدَّمَها حَرْفٌ .

والعبرةُ بصَدْرِ الأصلِ . واسميّةُ الصَّدْر فعليّةُ [1] العَجز ذات وَجْهَيْنِ ، وتُسمَّى الكبرى إنْ كان خبرُها جملةً ، والصغرى إنْ كانتْ خبرًا . ولِما بينَهُما اعتِبَاران .

[القول]

والقولُ : لفظٌ دلّ على معنىً ، فيعمّ الثّلاثَ ، قيل : والمهملَ . وليس مَجَازًا في غير الكلمة ، ولا خاصًّا بالمُركّب ، ولا المفيدِ خلافًا لزاعمِيْها .

[الإعراب]

الإعرابُ ، قال الجمهور : لفظيٌّ : فهو أثرٌ يجلبُه العاملُ ، ظاهرٌ أو مُقدَّرٌ ، قيل : أو مَنْوِيٌّ [2] ، وخُصّ المُقَدَّرُ بما ألِفُه مُنْقَلِبَةٌ ، والمنويُّ بغيره .

وقيل : مَعْنويٌّ، فهو التَّغْيير لعاملٍ لفظًا، أو تقديرًا، قيل :[3] أو مَحَلاً في المبنيّ .

ومَحَلُّه آخر الكلمة، أوْ مَا [4] نُزِّل منزلته [5] . والصَّحيحُ أنّه زائد على الماهيّة [6] ومقارنٌ للوضع [7] ، وهو أصلٌ في الأسماء ، وثالثُها : فيهما [8] .

---

(1) أ : " ففعلية " .

(2) د : " أو معنويّ " .

(3) د : " قال " .

(4) د : " وما " .

(5) المراد بما نزل منزلته : الأفعال الخمسة ، فإن علامة الإعراب فيها النّون ، وحذفها ، وليست هي آخر الكلمة، وكذا اثنا عشر ، واثني عشر ، فإن الإعراب فيهما في حشو الكلمة . انظر الهمع ٤٣/١ .

(6) أي : ماهية الكلمة .

(7) والمقصود هنا أنْ يوضع الإعراب مقارنًا للكلام ، أي : في زمانه . انظر : الهمع ٤١/١ .

(8) انظر خلاف النحاة في مسألة : (الإعراب أصل في الأسماء أم في الأفعال ؟) ، في الهمع ٤٤/١ – ٤٥ وانظر أيضًا : التبيين ١٥٣ .

[البناء و المبني]

والبناء ضدُّه ، والمبني: الحروف [1] ، والماضي ، وكذا الأمْرُ، خلاف للكوفيّة[2] ، والاسم : قيل : إنْ أشْبَهَ الفعل المبني [3] . / ٢ب / وقيل : إنْ لمْ يُركّب . وقيل : أو تضمّنَ [4] مَعْنَى الحرفِ . وقيل : أو وقع مَوقع مَبني ، أو ضَارَعَ ما وقع [أو وقع موقع ما ضارع] [5] ، أو أُضِيفَ إليه . وقيل : أو كثرت علل منعِ الصَّرف .

والمختارُ وِفاقًا لابن مالك [6] ، وأبي الفتح [7] ، وأبي البقاء [8] : إن أشْبَهَ الحرفَ بلا مُعَارِض .

[الوجوه المعتبرة في شبه الحرف]

في وَضْعِهِ على حَرْفٍ أو حرفين . و(أبٌ) و نحوه ثلاثي . و(مَعَ) لزمت الإضافة .وقيل : أصلها : (مَعَي) . ومعناه ــ ولو لم يُوْضَع ــ كالإشارة ، و(ذان) و(تان) للتثنية . واستعماله بأن يَنُوبَ عن الفعل ، ولا يتأثّر كأسماء الأفْعَال ، وقيل : هي منصوبة بمُضْمَر، وقيل : هي مبتدآت، فلتضمّنها لام الأمر، وحمل الباقي . وافْتِقَارِه بتأصل كموصول . وإهماله كأوائل السّور . ولفظِهِ كـ (حاشا) . وعِلّةُ المضمر

---

(١) ب ، جـ : " الحرف " .

(٢) فقد ذهب الكوفيون إلى أنّ فعل الأمر معرب مجزوم بلام الأمر مقدرة . انظر : معاني القرآن للفراء ٢٦٩/١ ، والارتشاف ٦٧٤/٢ وشرح ابن عقيل ٣٨/١ ، والتصريح ٢٠٠/١ والإنصاف ٥٢٤/٢ .

(٣) كلمة : " المبني " ساقطة من ج .

(٤) هـ : " إنْ تضمن " .

(٥) ما بين المعكوفين : ساقط من أ ، د ، هـ .

(٦) انظر : شرح التسهيل ٣٧/١ . وابن مالك هو محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك ، العلامة جمال الدين ، أبو عبد الله ، الطائي الجياني الشافعي النحوي ، أحد الأئمة في علوم العربية ، ولد في الأندلس، وانتقل إلى دمشق فتوفي فيها ، له من التصانيف : الألفية ، والتسهيل وشرحه ، والكافية الشافية و شرحها ، وغير ذلك كثير ، توفي سنة ٦٧٢هـ . انظر : بغية الوعاة ١٣٠/١ ، غاية النهاية ١٨٠/٢ .

(٧) انظر: اللمع في العربية ٩١. وأبو الفتح هو عثمان بن جني، النحوي، من أحذق أهل الأدب وأعلمهم بالنحو والتصريف، من تصانيفه: الخصائص والمنصف وسر صناعة الإعراب والمحتسب ، لزم أبا علي الفارسي أربعين سنة ، توفي سنة ٣٩٢هـ . انظر : بغية الوعاة ١٣٢/٢ وإنباه الرواة ٣٣٥/٢ - ٣٤٠ وشذرات الذهب ١٤٠/٣ ووفيات الأعيان ٢٤٧/٣ - ٢٤٨ ومعجم المؤلفين ٦/ ٢٥١ - ٢٥٢ .

(٨) انظر : اللباب في علل البناء والإعراب ٧٩/٢ . وهو عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسين ، الإمام محب الدين أبو البقاء العكبري، صنّف كتباً كثيرة منها :اللباب في علل البناء والإعراب، وشرح اللمع =

المعنويّ (1) .أو الافتقارُ . أو الوضعُ في كثير. أو استغناؤه باختلاف صيَغِهِ ،احتمالات .

[المعرب من الأسماء و الأفعال]

والمعْرَبُ اسم بخلاف ذلك . والمضارعُ لشَبَهِهِ (2) في اعتوار المعاني . وقيل : إبهامه ، وتخصيصه ، قيل : ودُخُول اللام . قيل : وجَرَيانه . فإن لحقته نون إناث بُني خلافًا لابن درستويه (3) . أو تأكيد فثالثُها : الأصَحُّ (4) إنْ باشَرَتْ . لا تنفيسٌ خلافًا لابن درستويه (5) .

وزعم الأخفش (6) بِنَاءَ جَمعِ المؤنّث نَصبًا ، وغير المنصرفِ جرّ، والزَّجَّاجُ (7) :

= لابن جني ، والتبيان في إعراب القرآن ، والتبيين ، توفي سنة ٦١٦هـ . انظر : بغية الوعاة ٣٨/٢ – ٣٩ وإنباه الرواة ١١٦/٢ – ١١٨ .

(1) ب ، هـ : " المنوي " .

(2) جـ : " يشبهه " .

(3) انظر : الارتشاف ٨٣٥/٢ والهمع ٥٥/١ . وابن درستويه هو عبد الله بن جعفر بن محمد بن درستويه ، النحوي ، أبو محمد كان شديد الانتصار للبصريين في النحو واللغة ، صنف الإرشاد في النحو ، وشرح الفصيح ، وغريب الحديث ، والمقصور والممدود ، توفي في بغداد سنة ٣٤٧هـ . انظر : بغية الوعاة ٣٦/٢ والأعلام ٧٦/٢ .

(4) ذكر السيوطي أنّ نون التوكيد إذا اتصلت بالفعل المضارع ففيه ثلاثة أقوال : الأول : بناؤه مطلقاً والثاني : إعرابه مطلقاً والثالث : بناؤه إن كان الاتصال مباشراً ، وإعرابه إن فصلت عنه بألف الاثنين أو واو جماعة أو ياء مخاطبة ، وقد أيد السيوطي هذا الرأي (الثالث) بقوله : " ثالثها الأصح " . انظر: الهمع ٥٥/١– ٥٦ ، وانظر أيضًا : التصريح ٢٠٢/١ .

(5) فإن لحق الفعلَ المضارعَ حرفُ تنفيس وهو: السين وسوف، فالجمهور على إعرابه ، وزعم ابن درستويه أنه مبنيّ لأنه لا يوجد معه إلا مضموماً ، ولأنه صار به مستقبلاً ، فأشبه الأمر . انظر : الهمع ٥٦/١ .

(6) انظر : الارتشاف ٨٤٢/٢ . وقال الأشموني عن هذا الرأي : " وهو فاسد ؛ إذ لا موجب لبنائه " . انظر: شرح الأشموني ٧٠/١ . والأخفش هو سعيد بن مسعدة ، أبو الحسن الأخفش الأوسط ، وهو أحد الأخافش الثلاثة المشهورين ، عالم باللغة والأدب ، قرأ النحو على سيبويه ، صنف : معاني القرآن والمقاييس في النحو والاشتقاق ، وغير ذلك ، توفي سنة ٢١٥ هـ . انظر: بغية الوعاة ٥٩٠/١ – ٥٩١ وإنباه الرواة ٣٦/٢ – ٤٣ وطبقات النحويين ٧٢ – ٧٤ وأخبار النحويين للسيرافي ٦٦ – ٦٧ ومعجم الأدباء ٢٢٤/١١ – ٢٣٠ .

(7) انظر : التصريح ٢٢٩/١ والهمع ٥٧/١ والارتشاف ٥٦٨/٢ . والزّجاج هو ابراهيم بن السريّ بن سهل، أبو إسحاق الزجّاج ، عالم بالنحو واللغة ، ولد ومات في بغداد ، وله من التصانيف : معاني القرآن والاشتقاق وشرح أبيات سيبويه وإعراب القرآن ، توفي سنة ٣١١هـ . انظر : بغية الوعاة ٤١١/١ – ٤١٣ وإنباه الرواة ١٩٤/١ – ٢٠١ وطبقات النحويين ١١١ – ١١٢ ووفيات الأعيان ٤٩/١ – ٥٠ ومعجم الأدباء ١٣٠/١ .

المثنّى . وفي ما قبل التركيب ، ثالثها : المختارُ وِفاق لأبـي حيَّـان [1] : واسـطة . وأُجْرِيَتْ في المحكي بـ (من) ، والمُتَّبَعِ ، والمضافُ للياء معربٌ، وثالثها : واسطةٌ .

[محل الحركة]

مسـألة : الحَرَكة مع الحرف ، وقيل : بَعْدَهُ ، وقيل : قبْلَهُ .

[تقسيم الحركات]

وَهْيَ : إعرابٌ ، وبناءٌ ، وحكايةٌ ، وإتباعٌ [2] ، ونَقْلٌ ، وتخلّصٌ من سُـكونين . قيل : وحركةُ المُضَاف للياء ، ورجَّحه أبو حَيَّان [3] . وعندي : ومناسبة / ٣أ / وتعمُّها. وهَل حركةُ الإعرابِ أصلٌ ، أو البناء أو همـا ؟ أقـوالٌ [4] وليْـسَا مِثْلَـيْن ، خلافًـا لقطـرب[5] . وهو لفظيٌّ . ولا الحرف مجتمع [6] من حركتين على الصَّحيح [7] .

[الأصل في البناء السّكون]

مسـألة : الأصل في البناء السّكون ، كالأمر ، فالفتح ، كالماضـي ، فالكـسر ، فالضمّ [8] . ولا يكونان في الفعل ، خلافًا للزّنجاني [9] .

---

(١) انظر / الارتشاف ٦٧٦/١ .

(٢) هـ : " وإشباع " .

(٣) انظر : الارتشاف ٨٣٤/٢ والهمع ٦٠/١ .

(٤) قال السّيوطي : وينبغي أن يكون هذا الخلاف مبنياً على أنّ الإعراب أصل في الأسماء فقط ، أو فيهمـا وفي الأفعال ، أو في الافعال فقط . انظر : الهمع ٦١/١

(٥) يرى قطرب أنّ حركات الإعراب هي حركات البناء . انظر: الهمع ٦١/١ . وقطرب هـو محمـد بـن المستنير بن أحمد ، أبو علي النحوي ، المعروف بقطرب ، لازم سيبويه ، وأخذ عن عيسى بن عمـر ، وله من التصانيف : العلل في النحو والأضداد وإعراب القرآن وغير ذلك ، توفي سنة ٢٠٦هـ . انظر: بغية الوعاة ٢٤٢/١ – ٢٤٣ وإنباه الرواة ١١٩/٣ – ٢٢٠ وطبقات النحـويين ٩٩- ١٠٠ وشـذرات الذهب ١٥/٢ – ١٦ ومعجم الأدباء ٥٢/١٩ – ٥٤ والمزهر ٤٠٥/٢ .

(٦) د : " مجمع " .

(٧) هـ : " على الأصح " .

(٨) د : " كالظم ".

(٩) انظر : الهمع ٦٢/١ . والزنجاني هو عبد الوهاب بن إبراهيم بن عبد الوهاب ، عز الدين ، الخزرجـي الزنجانيّ ، له : تصريف العزي ، والهادي في النحو ، وشرحه ، وغير ذلك ، توفي سـنة ٦٥٥هـ . انظر : بغية الوعاة ١٢٢/٢ والأعلام ١٧٩/٤ .

وقد يُقدَّرُ (١) و يُنابُ عَنْهَا .

[أنواع الإعراب]

مســألة : أنواع الإعراب : رفعٌ للعُمَد ، ونصبٌ للفَضْلات ، وجرٌ لمــا بَيْنهمــا وكذا جزمٌ ، خلافًا للمازني (٢) والكوفيّة (٣) . وخُصَّ الاسْمُ بالجرّ ، وقيل : ليس إعْرابًــا لهُ ، بل ضَعْفَ (٤) للنَّصب . والفِعْلُ بالجزم .

والأصْلُ : رفعٌ بضمٍّ ، ونصبٌ بفتحٍ ، وجَرٌّ بكسرٍ ، وجَزْمٌ بسُكونٍ ، وخرجَ عَنْ ذلك سَبْعَةٌ .

[الباب الأوّل : ما جُمِع بألفٍ و تاء]

الأوّل : ما جُمِعَ بألف وتاء ، فيُنصبُ بالكسرة (٥) ، وأجــاز الكوفيّــةُ (٦) الفــتحَ . وهشام (٧) في المعتلّ، وكذا ﴿ أُولات ﴾ (٨)، وما سُمّي به كــ (أذْرِعَات) (٩)، وقد يجري

---

(١) أ ، د : " تقدر " . والمقصود هنا أنّه قد يقدر سكون البناء وحركته كمــا تقــدر حركــات الإعــراب . انظر : الهمع ٦٢/١ .

(٢) قال المازني : إنّ الجــزم لــيس إعرابــاً ، انظــر : الارتــشاف ٨٣٦/٢ وشــرح الأشــموني ٤٨/١ والهمع ٦٤/١ . والمازني هو بكر بن محمد بن بقية ــ وقيل : ابن عدي ــ بن حبيــب ، أبــو عثمــان المازني ، وهو بصري، وكان إماماً في العربية متّسعاً في الرواية ، وقال المبرد : لم يكن بعد ســيبويه أعلم بالنحو من أبي عثمان ، له من التصانيف : التصريف والديباج وعلل النحــو ، والألــف والــلام ، وغير ذلك ، توفي سنة ٢٤٩هــ . انظر : بغية الوعاة ٤٦٣/١ – ٤٦٦ وإنباه الــرواة ٢٨١/١ – ٢٩١ وأخبار النحويين ٨٥ – ٩٥ ووفيات الأعيان ٢٨٣/١ – ٢٨٦ والأعلام ٦٩/٢ .

(٣) انظر : الارتشاف ٨٣٦/٢ و الهمع ٦٤/١ .

(٤) في جميع النسخ : " ضم " ، تحريف .

(٥) ب ، جــ ، د ، هــ : " بالكسر " .

(٦) فمذهب جمهور الكوفيين على جــواز النــصب بالفتحــة مطلقــاً ، انظــر : شــرح الأشــموني ٧٠/١ والارتشاف ٨٤٢/٢ و الهمع ٦٧/١ والتصريح ٢٧٠/٢.

(٧) انظر : شرح الأشموني ٧٠/١ والارتشاف ٨٤٢/٢ . وهو هشام بن معاوية ، أبو عبــد الله ، الــضرير النحوي ، الكوفي ، أحد أصحاب الكسائي ، صنف : مختصر في النحو ، والحدود و القياس ، توفي سنة ٢٠٩هــ . انظر : بغية الوعاة ٣٢٨/٢ .

(٨) من قوله تعالى : ﴿ و إنْ كُنّ أُولاتِ حَمْلٍ ﴾ ، سورة الطلاق ، آية ٦ .

(٩) جمع أذْرِعة ، جمع ذراع جَمع قلة ، وهو بلد في أطراف الــشام . انظــر : معجــم البلــدان ليــاقوت الحموي ١٥٨/١.

كأرطاة [1] ، أو يكسر [2] ولا يُنَوَّن .

ويُجمع بهما ذو التّاء . وعلَمُ مؤنَّثٍ مُطلَقًا[3] ، لا (قطام) المبنيُ ، قيل : ولا غيرُ عاقلٍ . وصفةُ مذكَّرٍ لا يعقل ، ومصغَّره ، واسم جنسٍ مؤنَّث بالألف ، لا شاةٌ، وشفةٌ ، وأمةٌ ، وفَعْلَى فَعْلان [4] ، أو أفْعَل غير مَنقُولين إلى الاسميَّة على الأصَحِّ فيهما ، وفي غير ذات أَفعَل خُلْفٌ .

وشذَّ في أُمٍّ ، فقيل : أمَّهات في النَّاسِ ، وأمَّات [5] في غيرهم ــ وعكسُهُ قليل ــ وما سوى ذلكَ ، وقيل : يُقَاسُ ما لم يُكسَّر .

وتُحذفُ له التَّاء ، فإنْ [6] كانَ قبلُ ألفٌ أو همزةٌ فكالتَّثنية . ويُقَالُ : في ابنةٍ ، وبنتٍ ، وأختٍ ، وهَنَةٍ ، وذاتٍ : بناتٌ ، وأخواتٌ ، وهَنَاتٌ ، وهَنَوَاتٌ ، وذواتٌ .

وتُجمعُ حُروفُ المعْجَم ، فما [7] فيه ألفٌ يُقْصَرُ ويُمَدُّ فبَيَاتٌ ، وباءاتٌ [8] .

وتتبع العَيْنُ حركةَ فاءِ مُؤنَّثٍ بهاءٍ أو لا : ثلاثيّ ، صحيح عَيْنٍ ساكنةٍ / ٣ب / غير مُضاعفٍ ، ولا صِفَةٍ .

وتفتحُ وتسكنُ تلوَ ضَمٍّ وكسْرٍ . ويُمْنَعُ ضَمٌّ قَبْلَ ياءٍ ، وكسْرٌ قَبْلَ وَاوٍ ، قيل : وياءٍ . والفرَّاء [9] مُطْلَقًا .

---

(١) الأرطاة : وَرَقٌ شجرها عَبْلٌ مَفْتول ، منبتها الرمالُ ، لها عُروق حُمْر ، يدبغ بورقها أساقي اللَّبن فيَطيب طَعْم اللبن فيها . انظر : مادة (أرط) في اللسان ٢٥٤/٧ .

(٢) د : " ويكسر " .

(٣) كلمة : " مطلقاً " ساقطة من هـ .

(٤) د : " وفعلان " .

(٥) د : " ولما " .

(٦) هـ : " وإن " .

(٧) ب : " ممَّا " .

(٨) تجمع حروف المعجم بالألف والتاء ، لأنها أعلام ، فما كان فيه ألف كالباء ، فإنه يجوز قصره ومدّه بالإجماع ، فيقال فيه على القصر : (بَيَات) ، بقلب الألف المقصورة ياء ، وعلى المد : (باءات) بالإقرار للهمز . انظر : الهمع ٧٢/١ .

(٩) انظر : الارتشاف ٥٩٥/٢ وشرح الأشموني ٣٧٣/٣ والهمع ٧٤/١ . والفراء هو يحيى بن زياد بن عبد الله بن مروان الديلمي ، إمام العربية ، أبو زكريا المعروف بالفراء ، كان أعلم الكوفيين بالنحو بعد الكسائي ، أخذ عنه وعن يونس ، وصنف : معاني القرآن والمقصور والممدود ، والمذكر والمؤنث ، وغير ذلك ، توفي سنة ٢٠٧هـ . انظر : بغية الوعاة ٣٣٣/٢ وإنباه الرواة ١/٤ – ٢٣ وطبقات النحويين ١٣١ – ١٣٣ ومعجم الأدباء ٩/٢٠ – ١٤ والمزهر ٤١٠/٢ .

وشذَّ جرِوَات [1] ، وعِيَرَات [2] ، و التُزم لَجَبَات [3] ورَبَعَاتٌ [4] ، لفتح المفرد في لغةٍ . وسكَّنه المبرِّد [5] قياســـاً . وفَــتْحُ جَــوَزَاتٍ [6] ، وبَيَــضَــاتٍ [7] لغـــةٌ [8] وكَهَلات[9] نادِرٌ، خلافًا لِقُطرب [10]. وسُكــونُ ظَبْيَاتٍ [11] لغــةٌ [12]، وشِبــهِ الصِّفَــةِ

---

(١) جمع جِرْوَة ، وهي الثمرة أول ما تَنْبُت غضّة ، انظر : مادة (جرى) فــي اللــسان ١٤/١٤٠، وفــي الصحاح : الجِرْوَة : الصغير من القثّاء ، انظر مادة (جرى) ٦/ ٣٣٠١ ، وفي القــاموس المحــيط : الجِرْوَة الناقة القصيرة انظر مادة (جرى) ١٦٣٩، وانظر أيضاً: الارتشاف ٢/٥٩٦ وشرح التــسهيل لابن مالك ١/ ١٠٣ .

(٢) جمع عِيْر ، وهي الإبل التي يتاجرون عليها انظر مادة (عير) في اللسان ٤/٦٢٤ والــصحاح ٢/٧٦٤ وانظر أيضاً شرح الشافية للركن ١/٤٣٧ والارتشاف ٢/٥٩٢ .

(٣) جمع لجبة وهي الشاة القليلة اللبن ، انظر : مادة (لجب) في اللسان ١/٧٣٥ والصحاح ١/٢١٨ وانظر أيضاً : الكتاب ٤/١٠٤ وشرح الشافية للركن ١/٤٣٦ والارتشاف ٢/٥٩٣

(٤) جمع رَبْعَة ، أي : مربوع الخَلْق ، لا طويلٌ ولا قصيرٌ ، انظر : مادة (ربــع) فــي اللــسان ٨/١٠٧ والصحاح ٣/١٢١٤ ، وانظر أيضاً : الكتاب ٤/١٠٤ وشرح الشافية للركن ١/٤٣٦ والارتشاف ٢/٥٩٣ وشرح التسهيل لابن مالك ١/١٠٢ .

(٥) انظر : المقتضب ٢/١٩١ . والمبرِّد هو محمد بن يزيد بن عبد الأكبر ، الأزدي البصري ، أبو العبــاس المبرِّد ، إمام العربية ببغداد في زمانه ، أخذ عن المازني وأبي حاتم السجستاني ، وله من التــصانيف : معاني القرآن ، والكامل ، والمقتضب ، والمقصور والممدود ، وغير ذلك ، توفي سنة ٢٨٥هــ مــع اخــتلاف . انظــر: بغيــة الوعــاة ١/٢٦٩ - ٢٧١ وإنبــاه الــرواة ٣/٢٤١ وطبقــاة النحــويين واللغويين ١٠١ - ١١٠ ومعجم الأدباء ١٩/١١١ - ١٣٢ والمزهر ٢/٤٠٨ - ٤٠٩ .

(٦) جَوْزات : جمع جَوْزَة ، وهي السقية الواحدة من الماء ، انظر مادة (جوز) في اللسان ٥/٣٢٩ ، وفــي القاموس المحيط : الجَوْزَات : غددٌ في الشَّجْر بين اللحيين ، انظر مادة (جوز) ٦٥٢ ، وانظر أيضاً : شرح الشافية للركن ١/٤٣٢ وشرح التسهيل ١/١٠٣ .

(٧) بيضات : جمع بيضة ، انظر : شرح الشافية للركن ١/٤٣٢ وشرح التسهيل ١/١٠٣.

(٨) فتح الواو والياء من (جَوَزَاتٍ) و(بَيَضَات) لغة هذيل . انظر : المقتضب ٢/١٩١ ، وشرح الكافيــة الشافية ٢/٢٤٩ وشرح التسهيل ١/١٠٣ وشرح الأشموني ٣/٣٧٥ .

(٩) كهلات : جمع كهْلة ، وحكي تحريك الهاء ، ورجل كهل وامرأة كهلة : إذا انتهى شبابهما ، وذلك عنــد استكمالهما ثلاثاً وثلاثين سنة ، انظر : مادة (كهل) في اللسان ١١/٦٠٠ والقاموس ١٣٦٣ ، وانظــر أيضاً : الارتشاف ٢/٥٩٣ وشرح التسهيل ١/١٠٢.

(١٠) انظر : شرح الأشموني ٣/٣٧٤ ، وشــرح الكافيــة الــشافية ٢/٢٤٩ ، وشــرح التــسهيل ١/١٠٢ والارتشاف ٢/ ٥٩٣ .

(١١) ظبيات : جمع ظَبْيَة ، وهي الحياء مــن المــرأة وكــل ذي حَــافِرٍ ، انظــر : مــادة (ظبــا) فــي اللسان ١٥/٢٢ والصّحاح ٦٢٤١٧ .

(١٢) فنحو (ظبْيَات) ، بإسكان العين ، لغة قوم من العرب ، والمشهور الفتح ، انظر شرح الأشموني =

قليلٌ ، وغيرهُ ضَرُورَةٌ سَهْلَةٌ .

[الباب الثاني : ما لاينصرف]

الثاني : ما لا يَنْصَرِفُ : فَيُجَرُّ بالفتحة ما لـمْ يُضَفْ ، أو يَصْحَب أَلْ ، أوبدلها. والمخْتَارُ [وفاقًا للمبرّد (1) ، والسِّيرافي (2) ، وابن السَّرَّاج (3) ، والزَّجَّاجي (4)] (5) صَرْفُه (6) ، و ثالثُها :إنْ بقي علّةٌ فقط (7) .

[علل منع الصرف]

[الأولى : ألف التأنيث]

ويَمْنَعُ صَرْفَ الاسمِ ألِفُ التَّأنيثِ مُطْلَقًا .

- ٣٧٥/٣ ، وشرح التسهيل ١٠٠/١ والهمع ٧٤/١ والارتشاف ٥٩٥/٢ .

(1) انظر : المقتضب : ٣١٣/٣ .

(2) انظر : شرح الأشموني ٥٧/١ والهمع ٧٧/١ . والسّيرافي هو الحسن بن عبد الله بن المرزبان ، القاضي، أبو سعيد ، السيرافي النحوي ، وقال أبو حيان التوحيدي في تقريظ الجاحظ : أبو سعيد السيرافي شيخ الشيوخ ، وإمام الأئمة ، أخذ النحو عن ابن السراج ومبرمان ، له من التصانيف : شرح كتاب سيبويه ، وشرح أبيات سيبويه ، والإقناع في النحو ، وغير ذلك ، توفي سنة ٦٣٨هـ . انظر : بغية الوعاة ٥٠٧/١ - ٥٠٩ وطبقات النحويين ١١٩ وإنباه الرواة ٣٤٨/١ - ٣٥٠ ومعجم الأدباء ١٤٥/٨ .

(3) انظر : الأصول لابن السراج ٧٩/٢ وشرح الأشموني ٧٥/١ . وابن السّراج هو محمد بن السّري بن سهل ، البغدادي النحوي أبو بكر بن السّراج ، أحد أصحاب المبرد ، قرأ عليه كتاب سيبويه وله من الكتب : الأصول الكبير، وشرح كتاب سيبويه والموجز في النحو ، توفي سنة ٣١٦هـ . انظر : بغية الوعاة ١٠٩/١ - ١١٠ وطبقات النحويين ١١٢ وإنباه الرواة ١٤٥/٣ - ١٥٠ ومعجم الأدباء ١٩٧/١٨ - ٢٠١ والأعلام ١٣٦/٦.

(4) انظر : الجمل في النحو ٢٢٠. والزجاجي هو عبد الرحمن بن اسحاق ، أبو القاسم الزجاجي ، صاحب الجمل ، منسوب إلى شيخه ابراهيم الزّجاج ، لزم الزجاج حتى برع في النحو ، صنف : الجمل في النحو ، والإيضاح ، والكافي ، وكلاهما في النحو ، والزاهر في اللغة وغير ذلك ، توفي سنة ٣٣٩هـ . انظر : بغية الوعاة ٧٧/٢ وإنباه الرواة ١٦٠/٢ - ١٦١ وطبقات النحويين ١١٩ .

(5) ما بين المعكوفين ساقط من أ .

(6) أ : " صرفه حينئذ " .

(7) فالممنوع من الصرف إذا صحب (أل) أو أضيف ، ففيه ثلاثة آراء ، الأول : أنه باق حينئذ على منع صرفه ، وإنما جُرَّ لأمن دخول التنوين فيه ، والثاني : أنه مصروف لأنه دخله خاصة من خواص الاسم، والثالث : يفصل بين ما زالت منه إحدى العلتين كالعلم فإنه تزول منه العلمية بالإضافة ودخول الألف واللام فيُصْرَف ، وما لا - كالوصف ونحوه - فلا . انظر : الهمع ٧٧/١.

[الثانية : زنة مفاعل أو مفاعيل]

وزِنَةُ مَفَاعِل ، أوْ مَفَاعِيل هيئةً ، ولو سُمِّي بـــه . وشَرَطَ الجمهورُ حركة تِلْوَ الألفِ ، ولو تقديرًا إلا إنْ عَرَضَتْ كسْرتها ، أو ياءُ نَسَبٍ ، أو ألفٌ عوض منهـــا ، أوْ دَخَلَـــه التّاء، ولو حُذفت مِمَّا هي فيه فبقي بِوَزْنه مُنع .

والأصَحُّ مَنْعُ سَرَاوِيل ، نكرةً ومَعْرفةً ، وقيل : هو[1] جَمْعُ سِرْوَلَة .

[الثالثة : العدل]

[يمنع العدل مع الوصف في شيئين]

وعَدْله [2] صفة في أُخَر مقابل آخرين . وعدله ، قال الجمهور [3] : عن الأُخَر ، (وابن مالكٍ [4] وأبوحَيَّان [5] : آخَر ، وابن جنّـــي [6] : آخـــر مِـــنْ) [7] ، وقـــومٌ : أُخْـــرَيات [8] .

ووزن فُعَالَ ، ومَفْعَلٍ من عشرةٍ وخمسة فما دونهما سماعًا ، وما بينهما قياسًا عنْدَ الزَّجّاج [9] والكوفيَّة [10] وثالثُها [11] : يُقاسُ فُعَال فقط .

---

(١) ب ، جـ : " هي " .

(٢) العدل : هو صَرْف لفظٍ أولى بالمسمّى إلى آخر ، انظر : كتاب التعريفات ١٤٧ ، والهمع ٨١/١ .

(٣) انظر : المقتضب ٣٧٦/٣ – ٣٧٧ ، وشرح ابن عقيل ٣٢٦/٢ وشرح المكودي على الألفية ٢٤١ وشرح الأشموني ١٤٣/٣ والهمع ٨١/١ والتصريح ٢٣١/٤ .

(٤) انظر : شرح الكافية الشافية ٧٦/٢ .

(٥) انظر : الارتشاف ٨٧٣/٢ .

(٦) انظر : اللمع في العربية ٢٣٨ .

(٧) أ ، هـ : " وابن جني وابن مالك وأبو حيان : آخرون " .

(٨) عبارة : " وقوم : أخريات " ساقطة من ب ، جـ ، د .

(٩) انظر : التسهيل ٢٢٢ وشرح الأشموني ١٤٤/١ .

(١٠) انظر : التسهيل ٢٢٢ والارتشاف ٨٧٤/٢ وشرح الأشموني ١٤٤/١ والهمع ٨٤/١ .

(١١) فالمسموع من ألفاظ العدد المعدولة على وزن فُعال ومَفْعَل هو : أُحاد ومَوْحَد ، وثُناء ومَثْنى ، وثُـــلاث ومَثْلَث ورُبَاع ومَرْبَع وخُمَاس ومَخْمَس ، وعُشَار ومَعْشَر ، واختلف هل يقاس عليها : سُداس و مَسْدس ، وسُبَاع ومَسْبَع ، وثُمَان ومَثْمَن ، وتُسَاع ومَتْسَع ؟ على ثلاثة مذاهب : أحدها : لا ، وعليه البصريون ؛ لأنه فيه لفظ لم تتكلم به العرب ، والثاني : نعم ، وعليه الكوفيون والزجاج ، لوضوح طريق القياس فيه، والثالث يُقاس على ما سُمع من فُعَال لكثرته ، دون مَفْعَل لِقِلّته . انظر : الهمـــع ٨٤/١ ، وانظـــر هـــذه المسألة في التسهيل ٢٢٢ وشرح الأشموني ١٤٤/٣ والارتشاف ٨٧٤/٢ .

وقال أبو[1] حيَّان [2] : سُمِعَ الجميعُ . وقيل [3] : لا وَصْفَ فيها، ومَنْعُها للعَدْلِ [4] لفظًا ومعنىً . وقيل [5] : له وللتَّعريف بنيَّةِ ألْ ، وقيل [6] : لِشبهِ أحمر في منع التَّـــاء . ولا تدخلها ألْ ، و تُضَافُ بِقِلَّة ، والأصح [7] منعُها مذهوبًا بها مذهب الأسماء .

[يمنع العدل مع العلمية في خمسة أشياء]

وعَلَمًا كفُعَل المعدُول عن فاعِل [8] ، ويُعْـــرَفُ بِــسَمَاعِهِ ممنوعًـــا بِـــلا عِلَّـــة والمختَصّ بالنِّداء [9] . وكذا المؤكَّد به [10] .

وقيل [11] : تعريفُه بنيَّة الإضافة ، وعدلُه عن فُعْـــل ، أو فَعَـــالى أو فَعْـــلاوات أقوال [12] . ويُصرفُ [مُسَمَّىً به ومـــا قَبْلَـــه نكـــرة] [13] . وقـــال الأخفـــش [14] : ومَعْرِفةً /٤ أ / .

---

(١) د : " ابن " .

(٢) أي : سُمع وزن فُعَال ومَفْعَل من واحدٍ إلى عشرة ، وذكر أبو حيان أن هذا الرأي هو الصحيح ، ونقـــل عن جمع من علماء اللغة أن المنقول عن العرب استعمال هذين الوزنين من ألفاظ العدد من واحد إلـــى عشرة . انظر: الارتشاف ٨٧٤/٢ . قال الأشموني : ومن حفظ حجة على من لم يحفظ . انظر: شـــرح الأشموني ١٤٥/٣ .

(٣) أي : في ألفاظ العدد المعدولة عن وزن فُعَال ومَفْعَل . وصاحب هذا القـــول هـــو الزجـــاج . انظـــر : الهمع ٨٦/١ .

(٤) هـــ : " للمدول " .

(٥) القول للفراء ، انظر : الهمع ٨٦/١ والارتشاف ٨٧٤/٢ .

(٦) القول للأعلم ، انظر : الهمع ٨٦/١ .

(٧) وذهب إلى ذلك أيضاً ابن مالك وأبو حيان ، خلافاً للفراء ، انظر : التسهيل ٢٢٢ ، والارتشاف ٨٧٤/٢.

(٨) يمنع العدل مع العلمية في خمسة أشياء ، الأول : ما جاء على فُعَل موضوعاً علماً ، وهو معـــدول عـــن صيغة فاعل ، ومن ذلك : عُمَر ، وزُفَر ، وزُحَل ، وقُزَح . انظر : الهمع ٨٧/١ .

(٩) الثّاني مما يمنع فيه العدل مع العلمية : فُعَل المختص بالنداء كفُسَق ، وغُدَر ، وخُبَـــث ولُكَـــع ، فإنهـــا معدولة عن فاسق ، وغادر وخبيث ، وألْكع . انظر : الهمع ٨٩/١ .

(١٠) الثالث مما يمنع فيه العدل مع العلمية : فُعَل المؤكد به وهو جُمَع وكُتَع وبُصَع وبُتَع ، جمـــع : جَمْعَـــاء وكَتْعاء وبَصْعاء وبَتْعاء فإنها غير مصروفة للعدل والعلمية ، انظر : الهمع ٩٠/١ .

(١١) اختلف في تعريف أجمع وبابه ، مما هو في التوكيد ، غير مضاف إلـــى ضـــمير ، فقيـــل : تعريفـــه بالعلمية، وقيل : تعريفه بنيَّة الإضافة ، وهو اختيار السهيلي وابن عـــصفور . انظـــر : الهمـــع ٩١/١ والارتشاف ٨٦٨/٢ - ٨٦٩ .

(١٢) انظر : الهمع ٩٠/١ والارتشاف ٨٦٨/٢ .

(١٣) ب ، جـــ : " وما قبله مسمى به نكرة " ، وفي د : " وما سمي به قبله نكرة " .

(١٤) انظر : الارتشاف ٨٦٩/٢ والهمع ٩١/١ .

ومنه : (سَحَرُ) مُلازِمُ الظَّرفيَّة [١] ، وعَدْله عن أَلْ ، وقيل [٢] : شبه العَلَم [٣] وقيل [٤] : لم يُنوَّنْ لنيَّةِ أَلْ، وقيل [٥]: الإضافة. وقال ابن الطَّرَاوة[٦] وصَدرُ الأفاضل[٧]: مبنيٌّ [٨]، وعلى الثَّلاثة ليْسَ [٩] من البابِ [١٠]. ويُصرَفُ مُسَمًّى به وِفاقًا [١١].

ومنه عند تميم [١٢] : فَعَالِ لمؤنث كحَذَامِ ما لم يُنكَّر ، فإن سُمِّي به

---

(١) الرابع ممَّا يمنع فيه العدل مع العلمية (سَحَر) الملازم الظرفية . انظر : الهمع ٩٢/١

(٢) أي أن (سَحَر) لا ينصرف للعدل وشبه العلمية ، وهو اختيار ابن عصفور. انظر : الارتشاف ٨٦٩/٢ وشرح الأشموني١٦٣/٣ ونص عليه ابن مالك في التسهيل ٢٢٢، وابن عقيل في شرحه ٣٣٥/٢ .

(٣) هـ : " العمل " .

(٤) وهو قول الشلوبين الصغير، انظر: الارتشاف ٨٧٠/٢ ، وشرح الأشموني ١٦٤/٣، والتصريح ٢٥٩/٤.

(٥) أي : لم ينون لنية الإضافة . وهو قول السهيلي ، انظر : نتائج الفكر ٧٦ والارتشاف ٨٦٩/٢ وشرح الأشموني ١٦٤/٣ والتصريح ٢٥٩/٤ والهمع ٩٢/١ .

(٦) انظر : الهمع ٩٢/١ . وابن الطراوة هو سليمان بن محمد بن عبد الله السَّبائي المالقي ، أبو الحسين ابن الطراوة ، كان نحوياً ماهراً ، أديبًا بارعاً ، وله آراء في النحو تفرد بها ، خالف فيها جمهور النحاة ، ألف الترشيح في النحو ، وهو مختصر ، والمقدمات على كتاب سيبويه ، توفي سنة ٥٢٨هـ . انظر : بغية الوعاة ٦٠٢/١ والأعلام ١٣٢/٣.

(٧) انظر : الارتشاف ٨٦٩/٢ والتصريح ٢٥٩/٤ وشرح الأشموني ١٦٣/٣ وشرح الكافية الشافية ٨٩/٢ . وصدر الأفاضل هو ناصر بن عبد السيد بن علي بن المطرز ، أبو الفتح النحوي الأديب ، المشهور بالمطرزي ، من أهل خوارزم ، برع في النحو واللغة والفقه ، صنف شرح المقامات ، والإقناع في اللغة، ومختصر المصباح في النحو، وغير ذلك ، توفي سنة ٦١٠هـ . انظر : بغية الوعاة ٣١١/٢ والأعلام ٣٤٨/٧.

(٨) قال ابن مالك : و ما ذهب إليه صدر الأفاضل من أن (سَحَر) المشار إليه مبني على الفتح ، مردود بثلاثة أوجه ، أحدها : أنه خروج عن الأصل بكل وجه . والثاني : أنه لو كان مبنياً لكان غير الفتحة به أولى ؛ لأنه في موضع نصب ، فيجب اجتناب الفتحة لئلا يتوهم الإعراب كما اجتنبت في (قَبْل) و(بَعْد) والمنادى المبني. والثالث: أنه لو كان مبنياً لكان جائز الإعراب جواز إعراب (حين) في قوله :

عَلَى حينَ عَاتَبْتُ المَشِيبَ على الصِّبَا و قلتُ : أَلَمَّا أَصْحُ و الشَّيْبُ وَازِعُ

لتساويهما في ضعف سبب البناء ؛ لكونه عارضاً . انظر : شرح الكافية الشافية ٨٩/٢ - ٩٠ ، والبيت من الطويل ، وهو للنابغة الذبياني في ديوانه ٨٠ ، والكتاب ٣٤٥/٢ وشرح شذور الذهب ٩٢ .

(٩) د : " على الثلاثة إنه ليس " .

(١٠) أي : على الأقوال الثلاثة السابقة فإن (سَحَر) ليس من باب ما لا ينصرف .

(١١) انظر : الإرتشاف ٨٧٠/٢ والتصريح ٢٦١/٤ .

(١٢) الخامس مما يمنع فيه العدل مع العلمية : فَعَال عَلَمُ المؤنث (كحَذَام) ، وذلك عند بني تميم . انظر : الهمع ٩٣/١ .

مذكر [1] جاز الوجهان [2] .

وقال المبرّد [3] : المنع للتأنيث . ويبنيه [4] الحجازيّون [5] كسرًا [6] ، وأكثر تميم[7] ما آخره راء . والكلّ فَعَال مصدرًا ، أو حالًا [8] ، أو صِفةً مَجْرَى العَلم وكذا أمرًا ، وأسَدُ [9] تفتحه [10] ، وعَدَلُ كلِّها عن مُؤَنَّثٍ . فإنْ سُمِّي بهـا [11] مُـذَكَّرٌ لـمْ يُصرَفْ ، وثالثُها : يُبنى [12] ، أو مُؤنَّثٌ فكحذامِ .

[الرابعة : كونه صفة في آخره ألف ونون زائدتان]

وكونُه صفةً على فَعْلان ذا فَعْلى [13] . وقيل [14] : فاقِدُ فَعْلانة ، فعلى الأول : يُصرَفُ : رَحْمَان ، ولَحْيَان [15] . وعِلّةُ المنع شبهُ الزّيادتين بألف التّأنيث . وقيل [16] : كون النُّون مُبْدَلةً منها .

---

(1) أ : " مذكراً " .

(2) الصرف و المنع .

(3) انظر : المقتضب ٣٧٣/٣ - ٣٧٤ والارتشاف ٨٧٠/٢ وشرح الأشموني ١٦٧/٣ والتصريح ٢٦٦/٤ والهمع ٩٣/١ .

(4) أ : " وتبنيه " .

(5) النظر : التسهيل ٢٢٣ والارتشاف ٨٧٠/٢ وشرح الأشموني ١٦٧/٣ والهمع ٩٣/١ وشرح ابن عقيل ٣٣٦/٣ والتصريح ٢٦٦/٤ .

(6) هـ : " كثيراً " .

(7) انظر : المقتضب ٣٧٥/٣ والتسهيل ٢٢٣ والارتشاف ٨٧١/٢ وشرح الأشموني ١٦٧/٣ والهمع ٩٣/١ والتصريح ٢٦٤/٤ .

(8) هـ : " و حالاً " .

(9) انظر : التسهيل ٢٢٣ والهمع ٩٥/١ والارتشاف ٨٧٢/٢ .

(10) ب ، جـ : " يفتحه " بالياء .

(11) كلمة : " بها " ساقطة من ب .

(12) قال السيوطي : ولو سُمّي ببعض هذه الأنواع مؤنث جاز فيه الإعراب ممنوعاً ، والبناء كباب حذام . أو مذكرٌ فأقوال ، أحدها : يصرف كمصباح و نحوه من المذكّر إذا سُمّي به . والثّاني : يُمنع كعَنَاق ونحوه من المؤنث إذا سُمي به ، وهو المشهور . والثّالث : يبنى كحذام ، وعليه ابن بابشاذ . انظر : الهمع ٩٥/١ والارتشاف ٨٧٢/٢ .

(13) أ : " فعلا " .

(14) انظر : شرح الأشموني ١٣٧/٣ والتصريح ٢٢١/٤ .

(15) رجل لحيان : إذا كان طويل اللّحية . انظر : مادة (لحا) في اللسان ٢٤٣/١٥ .

(16) وهو قول المبرد ، انظر : المقتضب ٣٣٥/٣ والارتشاف ٨٥٦/٢ وشرح الأشموني ١٣٨/٣ .

وعلى الثَّاني : كونهما زائدتين لا [1] تلحقهما الهاء . فإنْ أُبدِلَت النُّونُ من هَمْزٍ أصليٍّ صُرِفَ غَالِب .

[الخامسة : موافقة وزن الفعل بشروط]

ووِفاقُه لوزنِ فِعْلٍ خاصٌّ به [2] ، أو أَوْلَى [3] لازم ، لم يخرج إلى شَبَه [4] الاسْم ، لا مستوٍ [5] خِلافَ ليونس [6] مُطْلَق ، ولعيسى [7] في المنْقُول من فِعْل مع عَلَمِيَّة أوْ وصفيَّة غير عارضة ، وعدم قبول التَّاء خلافًا للأخفش [8] في أرْمَل [9] وقُدِّرَتْ بِقِلَّةٍ في أَجْدَل [10] ، وأَخْيَل [11] ، وأفعى [12] . وأُلْغِيَت شذوذ في نحو : أَبْطَح [13] .

---

(1) أ : " ولا " .

(2) كلمة : "به " ساقطة من هـ .

(3) أ : " أواني " ، وفي د : " أولى " بدون (أو) . والأولى به : أي : الغالب فيه ، بأن يوجد في الاسم والفعل . انظر : الهمع ٩٧/١ .

(٤) أ : " شبيه " .

(٥) أي : غير مشترك بين الاسم والفعل على السواء . انظر : الهمع ٩٨/١ .

(٦) انظر : الكتاب ٢٢٨/٣ والهمع ٩٨/١ . وهو يونس بن حبيب الضبي بالولاء ، البصري ، أبو عبد الرحمن، من أصحاب أبي عمرو بن العلاء، أعجمي الأصل ، أخذ عن سيبويه والكسائي والفراء ، من كتبه :معاني القران، واللغات، والنوادر، توفي سنة ١٨٢هـ . انظر: بغية الوعاة ٣٦٥/٢ وأخبار النحويين البصريين ٥١ – ٥٤ وطبقات النحويين ٥١ – ٥٣ وشذرات الذهب ٣٠١/١ والفهرست ٦٣ .

(٧) انظر : الكتاب ٢٢٨/٣ والتسهيل ٢١٩ والارتشاف ٨٥٧/٢ والهمع ٩٨/١ والتصريح ٢٥١/٤ . وهو عيسى بن عمر الثقفي ، أبو عمر ، مولى خالد بن الوليد ، نزل ثقيف فنسب إليهم ، وهو شيخ الخليل وسيبويه ، وأول من هذب النحو ورتبه ، صنف في النحو : الإكمال ، والجامع ، توفي سنة ٤٩هـ ، وقيل : ١٠٥هـ . انظر : بغية الوعاة ٢٣٧/٢ – ٢٣٨ وإنباه الرواة ٣٧٤/٢ – ٣٧٧ وطبقات النحويين ٤٠ – ٤٥ وأخبار النحويين البصريين ٤٩ – ٥٠ والفهرست٦٢ – ٦٣ والأعلام ١٠٦/٥.

(٨) انظر : المقتضب ٣٤٢/٣ والارتشاف ٨٥٩/٢ والهمع ١٠٠/١ وشرح الأشموني ١٣٩/٣ .

(٩) الأرْمَلُ : الرجل الذي لا امرأة له ، والأرْمَلَةُ : المرأة التي لا زوج لها ، وقد أرملت المرأة إذا مات زوجها . انظر : مادة (رمل) في اللسان ٢٩٦/١١ والصحاح ١٧١٣/٤ .

(١٠) الأجْدَلُ : الصقر ، وأصله من الجَدْل الذي هو الشدة . انظر : مادة (جدل) في اللسان ١٠٣/١١ والصحاح ١٦٥٣/٤ .

(١١) الأخْيَلُ : طائر أخضر وعلى جناحيه لُمَعَة تخالف لونه ، سُمّي بذلك للخيلاء . انظر : مادة (خيل) في اللسان ٢٢٩/١١ والصحاح ١٦٩٣/٤ .

(١٢) الأفعى : حيّة . انظر : مادة (فعا) في اللسان ١٥٨/١٥ والصحاح ٢٤٥٦/٦ .

(١٣) هـ : " بطح " . والأبطح : هو التراب السهل في بطن الوادي ممّا جرّته السّيول ، والجمع : الأباطحُ والبِطَاحُ . انظر : مادة (بطح) في اللسان ٤١٣/٢ والصحاح٣٥٦/١

والأصَحُّ أنَّ مِنْهُ (1) أفعَل التَّفْضِيْل ، ومنعُ ألْبُب (2) عَلَم ، وصَرْفُ يَعفُر(3) ، وأنّه يؤثّر عُروضُ سكُونِ تخفيفٍ ، لا بدلُ همزة أفعَل .

[السادسة : العلمية والألف والنّون الزائدتان]

ومع العلميَّة زيادتا (4) فَعْلان فيهِ ، أو غيره (5) ، ومبنى حَسَّان ونحــوه علـــى أصالة النون .

[السابعة : العلمية وألف الإلحاق المقصورة]

أو ألِفُ إلْحَاقٍ (6) مَقْصُورةٌ (7) .

[الثّامنة : العلميّة والتّركيب المزجي]

أو تركيبُ (8) مَزْجٍ (9) .

[التّاسعة : العلَميَّة والعجمة]

أو عُجْمَة شخصيَّة (10) مع زيادةٍ على ثلاثــة بــدون يـــاء تــصغير ، وإلا (11) صُرِف، تحرّك الوَسَطُ أوْ لا ، خلاف لمَنْ جَوَّزَ المَنْعَ إلا مع تأنيثٍ . ولا يُشْتَرَطُ كونُه

---

(1) أ : " أنّه من " .

(2) ألْبُب : جمع لُبٍّ ، و اللُّبُّ : العقل ، ولُبُّ الرَّجُل ما جعل في قلبه من العقل ، ويقـــال : بنـــات ألْبُـــبٍ : عروق في القلب يكون منها الرِّقّة . انظر : مادة (لبب) في اللسان ١/٧٣٠ و الصحاح١/٢١٦ .

(3) ب : " يعض " .

(4) جـ : " زيادة " .

(5) أي : يُمنع الاسم من الصرف إذا كان علَماً ، وفيه ألف ونون زائدتان ، سواء كانتا في فَعْلان كحَمْدان ، أو غيره كعمران ، وعُثْمان ، وغَطَفَان . انظر : الهمع ١/١٠١ وشـــرح ابـــن عقيـــل٣/٣٣٠ وشـــرح الأشموني ١/١٥٢ والتصريح ٤/٢٣٨ .

(6) ب : " الإلحاق " . قال السيوطي : " والإلحاق : أنْ تبني مثلاً من ذوات الثلاثة كلمة على بنـــاء يكـــون رباعي الأصول ، فتجعل كل حرف مقابل حرف ، فتفنى أصول الثلاثي ، فتأتي بحـــرفٍ زائـــدٍ مقابـــلٍ للحرف الرّابع من الرُّباعي الأصول ، فيسمّى ذلك الحرف حرف إلحاق " . انظر : الهمع ١/١٠٢

(7) انظر : التصريح ٤/٢٥٤ وشرح الأشموني ٣/١٦١ وشرح ابن عقيل ٣/٣٣٤ .

(8) ب : " أو أو تركيب " .

(9) والمركب تركيب المزج يُمْنَعُ مـــع العلميـــة ، نحـــو : مَعْـــدي كَـــرِب . انظـــر : الارتـــشاف ٢/٨٦٤ والتصريح ٤/٢٣٦ وشرح الأشموني ٣/١٥١ وشرح ابن عقيل ٣/٣٢٩ وشرح الكافية الشافية ٢/٧٩ .

(10) فالعجمة جنسية وشخصية ، فالجنسية ما نقلته العرب إلى لسانها نكرةً ، فَتَصَرَّفَتْ فيه بإدخـــال (ألْ) تارةً وبالاشتقاق تارةً ، والشخصية ما نَقَلَتْهُ في أحواله إلى اللسان علماً . فإن لم يكن الأعميُّ علماً فـــي لسان العَجَم ، بل في لسان العرب ، أو كان نكرة فيهما كلجام – علماً أو غير علم – صَرَفْتَهُ ؛ فتقـــول : هذا لجامٌ ، ورأيت لجاماً ، ومررت بلجامٍ . نظر : الارتشاف ٢/٨٧٥ وشرح ابن عقيل ٣/٣٣٢ .

(11) أ : " أولاً " .

عَلَم (1) في العُجْمة (2) ، خلاف للدبّاج (3) .

[وجوه معرفة العجمي]

وتُعرَفُ العَجْمَةَ (4) بالنَّقْلِ ، وخروجِهِ عن وَزْنِ الأسْمَاء ، وولاء الرَّاء النُّـون بَدْءًا (5) ، والزَّاي الدَّالَ (6) ، واجْتماع الصَّاد /٤ب/ أو القافِ (7) أوالكاف والجـيم(8)، وكونه خُماسيّ أو رُباعيّ عاريًا (9) مِنَ الذَّلاقة (10) .

[ما وافق اللّسان العربيّ وما بُني على كلام العرب]

ومَا (11) وَافَقَ العربيّ لفظ فمنْعُه على قَصْد (12) المُسَمَّى فإن جُهِل فعلَى العادَة في التَّسْمِية . ولا يُنزلُ جَهَالَةُ الأصْل (13) ، أو كَوْنُهُ ليس من عادَتهم التَّسْمِيةُ به [كالعَجْمَة على الأصَحّ (14) ، وما بُني علـى قياس العـرب وسُـمِّـي بـه] (15) ، فـثـالثها :

---

(1) وهل يُشترط لمنع الاسم الأعجمي من الصرف أن يكون علمًا في لسان العجم ؟ قولان : المشهور : لا ، وعليه الجمهور ، وإليه ذهب الأستاذ أبو علي وأصحابه وابن هشام ، والثاني : نعم ، وعليه أبو الحسن الدبّاج وابن الحاجب وهو ظاهر قول سيبويه . انظر : الارتشاف ٨٧٥/٢ والتصريح ٢٤٤/٤ والهمع ١٠٤/١ وشرح الأشموني ١٥٧/٣ .

(2) أ ، ب ، جـ : " العجمية " .

(3) انظر : الهمع ١٠٤/١ والارتشاف ٨٧٥/٢ والمساعد ١٨/٣ . والدبّاج هو علي بن جابر بن علي ، الإمام أبو الحسن الدبّاج ، قرأ النحو على ابن خروف وأبي ذرّ بن أبي ركب ، وتصدر لإقراء النحو والقـرآن نحو خمسين سنة ، توفي سنة ٦٤٦هـ . انظر : بغية الوعاة ١٥٣/٢.

(4) ب ، جـ : " العجمية " .

(5) أي : " أن يكون في أول الاسم نون بعدها راء نحو : نَرْجِس .

(6) نحو : مُهَنْدِز .

(7) ب : " والقاف " ، والصواب ما اثبتناه .

(8) فاجتماع الصاد والجيم نحو : صَوَلّجَان ، واجتماع القاف والجيم نحو : مَنْجَنِيق ، واجتماع الكاف والجيم نحو : أُسكُرُجَة . انظر : الهمع ١٠٥/١ .

(9) كلمة : " عاريًا " ساقطة من ب .

(10) ب : " الزلاقة " بالزين ، وحروف الذلاقة ستة يجمعها قولك : (مُرِبنَفْل) ، انظر : الهمع ١٠٥/١ .

(11) هـ : " ومن " .

(12) أ : " لفظ " .

(13) أي : لا تتنزل جهالـةُ أصلِ العَلَـم منزلة العجمـة ، فيُمنع الاسـم مـن الـصـرف . انظـر : الهمـع ١/ ١٠٦ - ١٠٧ .

(14) ذهب السيوطي مذهب البصريين وهو أنه لا يتنزل كون الاسم ليس من عادتهم التسمية به منزلة العجمة فيُمنع من الصرف ، مخالفاً في ذلك الفراء . انظر : الهمع ١٠٧/١ والتسهيل ٢٢٠ والارتشاف ٨٧٧/٢.

(15) ما بين المعكوفين ساقط من أ بسبب انتقال النظر .

الأصحُ (١) ، إنْ كان على قياسٍ مُطّردٍ لحق بهِ ، فإنْ كان به مانعٌ مُنِع .

[العاشرة : العلميّة والتأنيث]

أو تأنيثٌ لفظ أو مَعْنىً ، فإن كان ثُنـائيّ ، أو ثلاثـيّ سَـاكنَ الوَسَـطِ وَضْـعٍ، أوْ إعْلالًا ؛ فالأصحُ جَوَازُ الأمرين (٢) ، وثالثها : إنْ لمْ يكنْ بَلْدَةً (٣) ، وأنّ المنعَ أجْوَد، وأنّه يجبُ مع العَجْمَة وكونِه مذكّر الأصل ، وتحرّك ثانيه لفظًا ، وهـو لمؤنـث دُون مُذكّر (٤). وإنْ سُمّي مُذكر بمؤنّث مجرّد (٥) مُنعَ بشرطِ زيادَتِهِ (٦) على ثلاثـةٍ ، لفظًـا أو تقديرًا، خلافًا للفرّاء (٧) مُطْلقاً ، ولابن خـروف (٨) فـي متحـرّك (٩) الوَسَـــط ، وأنْ لا يَسْبِقَهُ تذكيرٌ انفرد به (١٠) ، أو غَلَب (١١) . أو بوصفه كحائض صُرِف ، خـلافًا

---

(١) قال السيوطي : مابُني على قياسس كلام العرب نحو أنْ تبني على وزن (بُرثُن) من الضرب ، فتقـول : ضُرْبُب ن وعلى مثال (سَفَرْجَل) فتقول : ضَرَبَّب، فهل يلحق بكلام العرب أو لا ؟ فيه ثلاثـة مـذاهب أحدها نعم فيحكم له حم العربي ، والثاني : لا ؛ لأنّه ليس من كلام العرب ، فصار بمنزلة الأعجمـي ، والثالث: وهو الصحيح إنْ بُني على قياس ما اطّرد من كلامهم لحق به ، كأنْ يُبنى من الـضر بمثـل : قَرْدَدَ فتقول: ضَرْبَبَ لأنّه كثير الإلحاق بتكرار اللام ، أو على قياس ما لم يطّرد من كلامهم لم يلحق به، كأنْ يُبنى منه مثل : كَوْثَر فتقول : ضَوْرب ؛ للأنّ الإلحاق بالواو ثانية لم يكثر. انظر: الهمع ١٠٧/١ .

(٢) أي : الصرف ومنعه .

(٣) قال السيوطي : إذا كان المؤنث المعنوي ثنائياً كَيَدٍ علماً لمؤنث ، أو ثلاثياً ساكن الوسط وَضْـعاً كهنـد وجُمْل، أو إعلالاً كدار علَماً ، أصلها : دوَر بالفتح ، ففيه مذاهب : أصحها وعليه سـيبويه والجمهـور جواز الأمرين فيه ، الصرف وتركه ، وكلاهما مسموع ، والثاني : لا يجوز إلا المنع ، والثالث : أن ما كان اسم بلد كفَيْد لا يجوز صرفه ، وما لم يكن جاز . انظر : الهمع ١٠٨/١ .

(٤) أ : " مذكره " .

(٥) د : " تجرد " .

(٦) ب : " رعايته " .

(٧) انظر : الارتشاف ٨٧٩/٢ و الهمع ١٠٩/١ و شرح الأشموني ١٥٦/٣ .

(٨) انظر : الارتشاف ٨٧٩/٢ وشرح الأشموني ١٥٦/٣ و الهمع ١١٠/١ . وابن خروف هو علي بن محمد بن علي بن محمد بن نظام الدين ، أبو الحسن، ابن خروف الأندلسي النحوي ، حضر من إشبيلية ، وكان إمامًا في العربية محققًا مُدقّقًا ، صنّف: شرح سيبويه ، وشرح الجمل ، وكتابًا في الفرائض ، توفي سنة تسع وستمائة ، وقيل : خمس ، وقيل : عشر . انظر : بغية الوعاة ٢٠٣/٢ - ٢٠٤ .

(٩) هـ : " تحرك " .

(١٠) ب : " الفردية " .

(١١) قال السيوطي : ولو سُمي مذكر بمؤنث مجرّد من التاء مُنع بشرطين: أحدهما : زيادته على ثلاثة لفظاً كزينب وعَناق اسم رجل ، الشرط الثاني : أن لا يسبقه تذكيرٌ انفرد به كدلال ووصال ، اسمَي رجـل ، فأن كثرت التسمية بهما في النساء ، وهما في الأصل مصدران مذكران ، أو غَلَب فيه كذراع ، فإنه =

للكوفية (١) ، أو بوصفٍ في لُغَةٍ اسْمٍ في لغةٍ فَعَلى التَّقديرين (٢) .

[صرف أسماء القبائل والبلاد والكلم وحروف الهجاء ومنعها]

مســـألة: القبائل والبلاد والكَلِم والهجاء، يُبنى على المعنى، فإن كان أبًا، أوْ حَيّ، أوْ مكانًا، أوْ لفظًا(٣) أوْ حَرْف صَرف، أو أُمّ، أو قبيلة،أو بُقعةً، أوْ سُورَةً، أو كلمةً مُنِعَ .

وقد يَجِبُ اعْتبار أحدهما ، وقد تُسَمَّى (٤) قبيلـــةٌ باسْــمِ أب ، أوْ حـــيٌ باسْــم أمٍّ فَيُوصَفَان ببنت وابن ، ويُؤَنَّث الأبُ على حَذْفِ مُضَافٍ ، فَلا يُمْنَعُ (٥) .

[صرف أسماء السّور]

وما سُمِّي مِنَ السّور بذي ألْ صُرِفَ. أو عارٍ ولمْ تُضَفْ (٦) إليه سُــورةٌ مُنِــعَ ، أو أُضِيفَ ولو تقدير فَلا،حَيْثُ لا مانع. أو بجملة فيها وَصْل قُطِع،أوتاء قلبت هاء فــي الوقف، وأُعْرِب ممنُوعًا. [أو بحَرف هجاء حكي ، أو أعْرِب ممنوُعًا] (٧) ومَــصْرُوفًا أضيف إليه سُورة أمْ لا (٨) أو مُوَازن أعجمي كحاميم (٩) ، فأوْجَبَ ابــن عــصفور (١٠) الحكاية ، وجَوَّز الشّلوبين (١١) إعْرَابَه مَمْنُوعًا ، ويجريان فــي المركّــب كطاسين ميم

= في الأصل مؤنث ثم غلب استعماله قبل العلمية في المذكر . انظر : الهمع ١/١٠٩– ١١٠ .

(١) أي:أنه لو سُمي مذكر بوصف المؤنث المجرد كحائض،انصرف خلافاً للكوفية. انظر:الارتشاف ٢/٨٨٠.

(٢) أي : فيه الوجهان : الصرف والمنع .

(٣) عبارة : " أو لفظاً " ساقطة من ب .

(٤) ب ، جـ ، د : " يسمى " ، بالياء .

(٥) قال السيوطي : وقد يؤنث اسم الأب على حذف مضاف مؤنث ، فلا يمنع الصرف كقوله :

شادوا البلاد وأصبحوا في آدم بلغوا بها بيضَ الوجوه فُحُولا

أي في قبائل آدم ، أو أولاد آدم ، فحذف المضاف ، ثم أنث آدم فأعاد الضمير إليه مؤنثاً فــي قولــه : " بلغوا بها " ولم يمنعه الصرف ، لأنه راعى المضاف المحذوف ، انظر : الهمع ١/١١٢ .

(٦) أ ، ب ، هـ : " يضف " بالياء .

(٧) ما بين المعكوفين ساقط من أ بسبب انتقال النظر .

(٨) أ ، د ، هـ : " أولا " .

(٩) ب ، جـ : " كحم " .

(١٠) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢/٢٤١ ، وانظر أيضا : الارتشاف ٢/٨٨٦ . وابن عصفور هــو علي بن مؤمن بن محمد بن علي، أبو الحسن ابن عصفور النحوي الحــضرمي الإشــبيلي،حامل لــواء العربية في زمانه بالأندلس،أخذ عن الدباج والشلوبين،صنف:الممتع في التصريف، وشرح الجمل، وغير ذلك توفي سنة (٦٦٩هـ)،على اختلاف. انظر: بغية الوعاة ٢/٢١٠ وشذرات الذهب ٥/٣٣٠ – ٣٣١.

(١١) انظر: الارتشاف ٢/٨٨٦ والهمع ١/١١٤. والشلوبين هو عمر بن محمد بن عمر بن عبد الله ، الأستاذ أبو علي ، الإشبيلي الأزدي، المعروف بالشلوبين، صنف : تعليقًا على كتاب سيبويه، وشرحين على =

غير مُضَاف إليه سورة مع البناء ، ومُضافًا إليه ، ولو تقديرًا مع فتْح النّــون ، / ٥ أ / وإعرابها مُضَافةً ، وليس في ﴿ كهيعص ﴾ (١) ، و﴿ حم عسق ﴾ (٢) إلا الوقف ، خلافًا ليونس (٣) .

[ينوّن في غير النّصب ممنوع آخره ياء تلو كسرة]

مســألة : ينوَّن في غير النّصب مَمْنوعٌ ، آخره ياء تلي (٤) كسرة ، ما لم تقلــب ألفًا ، ولا تظهر الفتحة جرًّا ، خلافًا لقومٍ (٥) مُطْلَقًا ، وليُونس (٦) في العَلَم .

[ما مُنع صرفه دون علمية]

مســألة : ما مُنِعَ صَرْفُهُ دُون عَلَمِيَّة مُنِعَ معها وبعدَها ، إلا أفْعَــل تفــضيل (٧) مجرَّدًا من (مِنْ) ، وخالف الأخفش (٨) في (أَحْمَر)، وثالثُها : إنْ لم يكُنْهُ ، ورابعها (٩) : يجوزان ، وفي (١٠) فَعْلان ، وأُخَر ، ومَعْدُول العدد ، و جَمْــعِ مُتَنَــاهٍ (١١)، ومُرَكَّــب كحضرموتَ آخرُهُ وزنُ المتناهي أو ألفُ التّأنيث،وما مُنِعَ معَهَا صُرِفَ دونها وفاقًا(١٢).

- الجزولية، والتوطئة، توفي سنة (٦٤٥هـ).انظر: بغية الوعاة ٢/٢٢٤-٢٢٥ وإنباه الرواة ٢/٢٣٢- ٢٣٥.

(١) سورة مريم ، آية ١ .

(٢) سورة الشورى ، آية ١ ، ٢. وقد ورت في النسخ كلها هكذا (حمعسق) والصواب ما أثبتناه لأنهما آيتان .

(٣) انظر : الارتشاف ٨٨٧/٢ و الهمع ١١٤/١ .

(٤) د : " تلو " .

(٥) انظر : الهمع ١١٥/١ .

(٦) انظر : الكتاب ٢٤٥/٣ و التسهيل ٢٢١ والارتشاف ٨٨٩/٢ والكافية الشافية ١٠١/٢ وشرح الأشموني ١٧١/٣ والتصريح ٢٨٠/٤ والهمع ١١٥/١ .

(٧) أ : " أفعل التفضيل " . وفي ب : " تفضيل أفعل " .

(٨) قال ابن مالك : وفي " أحْمر" وشبهه خلاف : فمذهب سيبويه أنه لا ينصرف إذا نُكّــر بعــد التّــسمية ، وخالفه الأخفش مدّة ثم وافقه في كتابه " الأوسط " ، وأكثر المصنفين لا يذكرون إلا مخالفتــه ، وذكــر موافقته أولى ؛ لأنها آخر قوليه . انظر : شرح الكافية الشافية ٩٨/٢ .

(٩) قال الأشموني : وأمّا باب أحْمَر ففيه أربعة مذاهب ، الأول : منع الصرف ، وهو الصحيح ، والثــاني : الصرف ، وهو مذهب المبرد والأخفش في أحد قوليه ، ثم وافق سيبويه في كتابه الأوسط ، والثالث : إن سُمّي بأحْمر رجل أحْمَرلم ينصرف بعد التنكير، وإن سُمّي به أسود أو نحوه انصرف ، وهــو مــذهب الفراء وابن الأنباري ، والرّابع : أنّه يجوز صرفه وترك صرفه ، قاله الفارسي في بعض كتبه . انظر : شرح الأشموني ١٧٠/٣ وانظر أيضاً : الارتشاف ٨٨٧/٢ - ٨٨٨ والهمع ١١٦/١ - ١١٧ .

(١٠) هـ : " في " بدون واو .

(١١) أ : " متناه " بالتاء .

(١٢) انظر : الارتشاف ٨٨٨/٢ والهمع ١١٧/١ .

[صرف الممنوع]

مســألة : يُصرَفُ الممنوعُ إذا صُغِّرَ لا مؤنَّثٌ ، وأعجميٌّ إلا المرخَّم ، ومركَّــب وشِبْهُ فَعْلاء ، ومُضَارِع [1] قبلَه أو بَعْدَهُ ، ويُمْنَعُ المصرُوفُ به ، إنْ أكمل موجبه .

[يجوز صرف ما لا ينصرف لتناسب أو ضرورة]

مســألة : يُصرَفُ لتَنَاسب ، وضَرُورةٍ ، واستَثْنى الكوفيَّة [2] أَفْعَلَ مِنْ ، وقوم [3] ذا ألف التَّأنيث ، قِيل [4] : ومُطْلَق في لغة .

[في منع المصروف أربعة مذاهب]

ومَنْعُ المصْرُوف ، ثالثُها [5] : الصَّحيحُ [6] يجوز ضرورةً ، ورابعُها : إنْ كــان عَلَمًا .

[الاسم إمَّا منصرف أوغيره ولا واسطة بينهما]

ولا واسطة ، وزعمها ابن جنِّي [7] في ذي ألْ ، والمضاف [8] والتَّثنية والجمع .

---

(١) ب : " أو مضارع " .

(٢) انظر : الإنصاف ٢/٤٨٨ - ٤٩٣ والارتشاف ٢/٨٩١ وشــرح الأشــموني ٣/١٧٤ والهمــع ١/١١٩ والمساعد ٣/٤٣ .

(٣) انظر : شرح الأشموني ٣/ ١٧٤ والارتشاف ٢/٨٩١ والهمع ١/١١٩ .

(٤) قال الأشموني في أحد تنبيهاته : وزعم قوم أنَّ صرف مالا ينصرف مطلقاً لغة ، قال الأخفش : وكــأنَّ هذه لغة الشعراء ؛ لأنَّهم اضطروا إليه في الشعر فجرت ألسنتهم على ذلك في الكلام . انظــر : شــرح الأشموني ٣/١٧٤ والهمع ١/١٢٠ .

(٥) قال السيوطي : في منع المصروف أربعة مذاهب ، أحدها : الجواز مطلقاً حتى في الاختيار ، وعلى ذلك أحمد بن يحيى (ثعلب) ، والثاني : المنع مطلقاً حتى في الشعر ، وعلى ذلك أكثــر البــصريين وأبــو موسى الحامض من الكوفيين ، قالوا : لأنه خروج عن الأصل بخلاف صرف الممنوع في الشعر ، فإنه رجوع إلى الأصل في الأسماء ، والثالث : وهو الصحيح : الجواز في الشعر والمنع فــي الاختيــار ، وعليه أكثر الكوفيين والأخفش من البصريين ، واختاره ابن مالك ، والرّابع : يجوز في العَلَم خاصّة . انظر : الهمع ١/ ١٢٠ - ١٢١ وانظر أيضاً : شرح الكافية الشافية ٢/١٠٢ - ١٠٤ ، وشرح الأشموني ٣/١٧٤ - ١٧٦ والتصريح ٤/٢٧٨ .

(٦) كلمة : " الصحيح " ساقطة من هـ .

(٧) انظر : الخصائص ٢/ ٣٥٨ .

(٨) كلمة : " والمضاف " ساقطة من ب ، جـ ، د .

[الباب الثالث : الأسماء الستة]

الثَّالث : ما أُضيف لغير الياء مفرد مُكبَّر مِنْ : أب ، وأخ ، وحم [1] غير مماثل قَرْوًا [2] وقَرْءًا [3] وخطًا [4] ، وفمٍ [5] بلا ميمٍ ، وذي كصاحب ، و(هَنٍ) [6] ، خلافًا للفرَّاء [7] فبالوَاوِ رفعًا ، والألف نصبًا ، والياء جرًّا .

وهَلْ بها [8] أو بمقدَّرة ، أو بما قبلها والحروف : إشباع ، أو مَنْقُولة ، أوْ لا [9] ، أو بهما ، أو بالانقلاب نَصبًا وجَرًّا ، والبقاء رفعًا ، أو فو و ذو [10] بمقدَّر والباقي بها ، أو عكسه ، أوْ الحروف [11] دلائل ، أو الرَّفع بالنَّقل ، والنَّصْب بالبدل ، والجر بهما ؟ أقوال[12] : أشهرها الأوَّل [13] ، وأصَحّها الثَّاني [14] .

---

(١) الحم : قريب الزوج ، وقد يطلق على قريب الزوجة .

(٢) القَرْوُ : القصد نحو الشيء ، وقدح من الخشب ، انظر : مادة (قرا) في اللسان ٥/ ١٧٤ والصحاح ٦/ ٢٤٦٠ .

(٣) د : " وقراءً " . والقُرْءُ : الحَيْضُ والطُّهْرُ ، ضِدّ ، والجمع أَقْراء وقُرُوءٌ . انظر : مادة (قرأ) في اللسان ١/ ١٣٠ والصحاح ١/ ٦٤ .

(٤) أ : " وخطًا " .

(٥) أ : " وفيم " .

(٦) وهو كناية عمَّا لا يُعرف اسمه ، أو يكره التصريح باسمه

(٧) فقد أنكر الفرَّاء أنْ يكون هَنٌ ممَّا رُفِعَ بالواو ، ونُصِبَ بالألف ، وجُرَّ بالياء ، قال أبو حيَّان : وهو محجوج بنقل سيبويه والأخفش ذلك عن العرب . انظر : الارتشاف ٢/ ٨٣٦ وانظر أيضًا : شرح ابن عقيل ١/ ٤٩ وشرح الأشموني ١/ ٥٠ والهمع ١/ ١٢٣ .

(٨) أي : هل هذه الأحرف نفسها هي الإعراب ، وأنَّها نابت عن الحركات ؟ انظر : الهمع : ١/ ١٢٣ .

(٩) كلمة : " أولا " ساقطة من هـ .

(١٠) أ ، ب : " أو ذوا " .

(١١) هـ : " والحروف " .

(١٢) وهي أحد عشر قولاً ، ذكرها السيوطي في إعراب الأسماء السِّتة ، وقد نَسَبَ السيوطي هذه الأقوال إلى أصحابها . انظر : الهمع ١/ ١٢٥ - ١٢٨ .

(١٣) وهو أنَّ هذه الأحرف نفسها هي الإعراب ، وأنَّها نابت عن الحركات ، وهذا هو مذهب قطرب والزِّيَادي، والزَّجَّاجي من البصريين ، وهشام من الكوفيين . انظر: الهمع ١/ ١٢٣ - ١٢٤ والارتشاف ٢/ ٨٣٧ .

(١٤) وهو أنَّ الأسماء السِّتة معربة بحركات مقدَّرة في الحروف ، وأنَّها أُتبِعَ فيها ما قبل الآخر للآخر . وهو مذهب سيبويه والفارسي وجمهور البصريين . انظر : الهمع ١/ ١٢٦ والارتشاف ٢/ ٨٣٧ .

وليس كذلك (مَنْ) في حِكاية النَّكرة وقفًا ، خلافًا للجوهري [١] . ونقْـصُ هَـنٍ أعرف [٢] ، وأبٍ وأخٍ وحمٍ دُون قصرها ، وفوق تـشديد : هَـنٍ وأبٍ وأخٍ ، وجَعـل /٥ب/ أخٍ كدَلْوٍ ، وفتحُ فاء فمٍ منقوصًا كيدٍ ودَمٍ ، لمَّا وفـع قـصرهما [٣] ، وتـشديد دمٍ مشهور ، وتُضَمُّ وتُكسر ، وتثلَّث [٤] مقْصُورًا ، ومُضَعَّفًا ، وتتبع الآخر في الحركـات كفاء (مَرْءٍ) ، وعَيْنَي امْرِئٍ [٥] وابنمٍ على الأشهر فيْها ، وقابلًا إِضَافةً سائغٌ [٦] نَصبًا، وكذا إِثبات ميْمِهِ مُضافًا [٧] ، وقيل [٨] : ضرورة . والأصَحُّ أنَّ وزنها فَعَلٌ إلاّ (فـاه) فَفَعْلٌ [٩] ، و أنَّ لامَ (حمٍ) وَاوٌ ، و(ذي) ياءٌ ، وأنَّها المَحْذُوفَة .

[الباب الرابع : المثنّى]

الرَّابع : المثنَّى ، فبالألف والياء ، ولزومُ الألفِ لغةٌ [١٠] ، وعليه : " لا وِتْـرَانِ في لَيْلَة " [١١] ، وأُلحق به مُفيد كثرة كـ : ﴿ كرَّتَين ﴾ [١٢] ، و قد يُغني عنـه عَطْـفٌ

---

(١) انظر : الهمع ١٢٧/١ . والجوهري هو إسماعيل بن حمّاد ، صاحب الـصّحاح ، الإمـام أبـو نـصر الفارابي، صنَّف : كتاباً في العروض ، ومقدِّمة في النَّحو ، والصِّحاح في اللُّغة ، توفي سنة ٣٩٣هـــ . انظر : بغية الوعاة ٤٤٦/١ – ٤٤٧ وإنباه الرواة ٢٢٩/١ – ٢٣١ و معجم الأدباء ١٥١/٦ – ١٥٦ .

(٢) قال ابن عقيل : في " هن " لغتان : إحداهما النَّقص ، وهو الأشهر ، والثَّانية الإتمام ، وهو قليل . انظر: شرح ابن عقيل ٥٢/١ وانظر أيضاً : الهمع ١٢٨/١ .

(٣) أ : " لا مع قصرهما " ، و في د ، هـ : " لمانع قصرهما " .

(٤) جـ : " يثلّث " بالياء .

(٥) ب ، جـ ، هـ : " امرءٍ " .

(٦) هـ : " شائع " .

(٧) أ : " ومضافا " بزيادة حرف العطف .

(٨) القول للفارسي ، انظر : التسهيل ٩ والارتشاف ٢/ ٨٤١ وشرح الأشموني ٥٣/١ .

(٩) هذا مذهب البصريين ، انظر : الارتشاف ٨٤١/٢ وشرح الأشموني ٥٢/١ والهمع ١٣١/١ .

(١٠) لزوم الألف رفعاً ونصبا وجرّا لغة بني الحارث بن كعب وقبائل أخر ، قال أبو حيّان : وإنكار المبـرد ما نقله الأئمّة عن هؤلاء القبائل مكابرة لا تليق بعالم . انظر : الارتشاف ٥٥٨/٢ و انظر هـذه اللّغـة أيضاً في التسهيل ١٢ ، والتصريح ٢٣٣/١ وشرح التسهيل ٦٢/١ وشـرح الأشـموني ٥٨/١ وشـرح الكافية الشافية ٧١/١ و الهمع ١٣٣/١ .

(١١) هذا جزء من حديث في سنن الترمذي كتاب (الصلاة) باب (ما جاء لا وتران في ليلة) ص ١٢٥ ، والنسائي في كتاب (قيام الليل) باب (نهي النبي عن الوترين في ليلة) ص ٤٢٦ .

(١٢) وهي من قوله تعالى : ﴿ فارجع البصر كرتين ﴾ ، سورة الملك ، آية ٤ .

أو تكرارٌ ، وجَمْع مَعْنى كـ: ﴿ أَخَـوَيْكم ﴾ [1] . ونحـو: (كَلْبَتَـي الحَـدَّاد) [2] و" حَوَالَيْنا " [3] وكلا وكلتا مُضَافين لمُضْمَرٍ ، ومُطلَقًا في لغة [4] ، وليسا مُثَنَّيَي[5] اللَّفظ ، وأصلهما (كِل) ، خلافًا للكوفية [6] ، بلْ ألف (كلا) و التَّاء [7] عن واوٍ ، وقيل [8] : ياءٍ ، وألفُ (كلتا) تأنيثٌ ، وقيل : إلحاقٌ ، وقيل : أصـل ، وقيـل : تاؤها زائدة لا لإلحاق [9] ، وقيل : له ، ولك في ضميرهما [10] وَجْهـان . واثنـان واثنتان ، وبلا همزة لغة [11] ، مفردًا ، ومُضافًا ، ومُركَّبًا ، وقيل : [12] الأصلُ اثن . وثِنَايان [13] ، وَمَذْرَوَانِ [14] . وما غُلِّبَ لشرف كأبوين ، أو تـذكيرٍ كقمـرين ، أو خفةٍ كعمرين ، وقَلَّ في فَرْدٍ مَحْضٍ .

---

(١) وهي من قوله تعالى : ﴿ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ﴾ ، سورة الحجرات ، آية ١٠ .

(٢) قال السيوطي : فمن المعرب إعراب المثنى ما هو مفرد ولا يصلح للتجرد وعطف مثله عليه ، ومن ذلك ما هو اسم جنس كالكلبتين لآله الحداد . انظر : الهمع ١/ ١٣٥ .

(٣) هذا جزء من حديث شريف رواه النسائي في كتاب (الاستسقاء) بـاب (٩) ، (١٠) ، (١٧) ، (١٨) ، ص ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٦ ، و ابن ماجة في كتاب (إقامة الصلاة والسنة) باب (١٥٤) ص ٣٠١ .

(٤) قال السيوطي : ألحق بالمثنى في الإعراب (كلا وكلتا) بشرط أن يضافا إلى مضمر ، فإن أضيفا إلـى مظهر أجريا بالألف في الأحوال كلها ، هذه اللغة المشهورة ، وبعض العرب يجريهمـا مـع الظـاهر مُجراهما مع المضمر في الإعراب ، وعزاها الفرّاء إلى كنانة . انظر : الهمع ١٣٦/١ ، وانظر أيضاً : التـسهيل ١٢ والارتـشاف ٢/ ٥٥٨ وشـرح التـسهيل ٦٧/١ وشـرح الكافيـة الـشافية ٧١/١ والتصريح ٢٣٢/١ .

(٥) ب ، د : " مثنى " .

(٦) انظر : الإنصاف ٤٣٩/٢ والارتشاف ٢/ ٥٥٨ و الهمع ١/ ١٣٧ .

(٧) ب : " وكلتا " ، والصواب ما أثبتنا ه ، والمقصود : تاء " كلتا " ، انظر : الهمع ١٣٦/١ .

(٨) اختار أبو علي الفارسي أن تاء " كلتا " منقلبة عن ياء ، انظر : الهمع ١٣٦/١، وقال السيرافي : إن ألف " كلا " بدل من الياء لسماع الإمالة فيه . انظر : شرح الكافية للرضي ٨٠/١ .

(٩) ب : " لا للإلحاق " ، وفي هـ : " لاإلحاق " .

(١٠) أ ، د : " ضميرها " .

(١١) " ثنتان " بدون همزة هي لغة تميم. انظر: شرح الأشموني ٥٧/١ والتصريح ٢٣١/١ والهمع ١٣٥/١ .

(١٢) انظر : الهمع ١٣٥/١ .

(١٣) الثنايان : لطرفي الحبل . انظر : مادة (ثنى) في اللسان ١٢٢/١٤ و الصحاح ٢٢٤٩/٦ .

(١٤) المِذْرَوَانِ : فرعا الأليتين ، والمذروان من القوس الموضعان اللذان يقع عليهما الوتر من أعلى ومـن أسفل ، ولا واحد لهما ، وقيل : طرفـا كـل شـيء . انظر : مـادة (ذرا) فـي اللـسان ٢٨٤/٤ والصحاح ٦/ ٢٣٤٥ .

[ما لا يثنّى ولا يُجمع من الألفاظ]

مســألة : لا يُثَنَّى (١) ولاَ يُجمع (٢) غالب جمعٌ ، واسْمه ، واسْم جِنْسٍ إلا إنِ أُطْلِق على بَعْضِهِ (٣) وجَوَّزها (٤) ابن مالك (٥) في اسْـم جمـع (٦) و مكـسَّر ، لا مُتَنَاه(٧) ، ولا ما لا ثاني لهُ (٨) ، وكلٌّ وبعضٌ ، ونحو : (فلان) ، وأفْعَـلُ مِـنْ ، واسمُ فعل ، ومَحكِيٌّ من جملةٍ ، ومُخْتصٌّ بـالنّفي ، وشـرطٌ ، ومَبْنِـيٌّ إلا (٩) ذَانِ وتانِ، واللّذان واللّتان على الأصَحّ (١٠) . ولا ثواني الكنَى (١١) . وأجمعُ وجَمْعَاء (١٢) وإخوته ، خلافًا للكوفيَّة (١٣) فيهما (١٤) .

والمخْتَار جَوَاز المزج ، وذي وَيْهِ (١٥) . ثم (١٦) في حذف عجزه قولان (١٧) ،

---

(١) د : " لا يسمى " .

(٢) قال السيوطي في الشرح : جمعْتُ ما لا يثنى و لا يجمع من الألفاظ جمعاً لا تظفر به فـي غيـر هـذا الكتاب. انظر: الهمع ١/١٣٩ .

(٣) د : " عليه بعضه "

(٤) أ : " وتجوزها " .

(٥) انظر : التسهيل ١٩ والارتشاف ٢/٥٥٠ وشرح التسهيل ١/١٠٥ .

(٦) ب : " اسم جنس " .

(٧) أ ، د ، هـ : لا مثنّاه " بالثاء المثلّثة ، تحريف ، والمراد : صيغة منتهى الجموع .

(٨) كلمة : " له " ساقطة من أ .

(٩) أ : " وإلا " بالواو .

(١٠) قال السيوطي : وأمّا ذان وتان ، واللذان واللتان ، فقيل : إنها صيغ وُضعت للمثنّى ، وليست من المثنّى الحقيقي ، ونسب للمحقّقين ، وعليه ابن الحاجب وأبو حيّان . وقيل : إنها مثنّاة حقيقة ، وأنّها لمّا ثُنِّيـت أعربت، وهو رأي ابن مالك . انظر : الهمع ١/١٤٠ .

(١١) ثواني الكنى نحو : أبي بكر ، وأمّ بكر . أنظر : الارتشاف ٢/٥٥١ .

(١٢) د : " وأجمع جمعاء " ، دون واو العطف .

(١٣) فعدم تثنية أجمع وجمعاء وإخوته هو رأي البصريين ، وذلك خلافاً للكوفيين . انظر : الهمع ١/١٤٤ .

(١٤) د : " فيها " .

(١٥) جوّز الكوفيون تثنية نحو : بعلبك ، وجمعه ، واختاره ابن هشام الخضراوي وأبو الحسن بن أبي الربيع ، وبعضهم تثنية ما خُتم بويه وجمعه ، وهذا اختيار السيوطى . انظر : الهمع ١/١٤٣.

(١٦) كلمة : " ثم " ساقطة من أ .

(١٧) أ : " القولان " .

دون أسماء / ٦أ / العدد غير مائة وألف . وفي مختلفي المعنَى [١] ثالثها [٢] : يجوز إن اتَّفقا في المعنى الموجب للتَّسمية . و يُنكَّر العَلَمُ [٣] والأجْوَدُ أن يُحلَّى [٤] إلاَّ نحو : جُمَادَيَيْن [٥] ، وعَمَايتين[٦] ، وأذرعات [٧] ، ومَنَعَ المازني [٨] المعْدُول [٩] . وما فيه ألْ : قيل [١٠] : تبقى ، وقيل [١١] : تُعوَّض ، ولا يُغْني غالبًا عَطْفٌ إلاَّ بفَصْلٍ ، ولو مُقَدَّرًا . ويُؤتَى في المحكيِّ [١٢] بذَوا و ذَوُو [١٣] . وكذا المَزْج [١٤] إنْ مُنِعَ [١٥] . واستَغْنَوا بسِيَّان [١٦] ، وضِبْعَان [١٧] عن سَوَاءَان وضِبْعَانَان وحُكيا [١٨] .

---

(١) أ : " المعلى " .

(٢) قال السيوطي في معرض حديثه عن شروط التَّثنية والجمع : وهل يُشترط اتِّفاق المعنى ؟ أقوال ، الأوَّل: نعم ، فمنعوا تثنية المشترك والمجاز وجمعها ، ولحَّنوا المعرّي في قوله :

جاد بالعَيْن حينَ أعمى هواهُ ... عَيْنَهُ ، فانثنى بلا عَيْنَيْنِ

[فالشاهد في هذا البيت في قوله : " بلا عينين " حيث ثنَّى العين ، وهي اسم مشترك] . والثَّاني : لا ، قياساً على العطف ، ولوروده في قوله تعالى : ﴿ وإله آبائكَ إبْرَاهِيْمَ وإسْمَاعِيْلَ وَإسْحَاقَ ﴾ [سورة البقرة ، آية ١٣٣] . والثَّالث : الجواز إنْ اتَّفقا في المعنى الموجب للتَّسمية نحو : الأحمران للذهب والزعفران ، وإلاَّ فالمنع . انظر : الهمع ١٤٤/١ .

(٣) فلا يُثنَّى العَلَمُ ، ولا يُجمع باقياً على علَميَّته،بل إذا أُريد تثنيته وجمعه قُدِّر تنكيرُه .انظر: الهمع ١٤١/١ .

(٤) د ، هـ : " يحكى " ، والصواب ما أثبتناه كما يتَّضح من الشرح ، والمقصود : يحلَّى بالألف واللام .

(٥) هـ : " جمادين " ، اسمي الشَّهر .

(٦) عَمايتين : جَبَلان معروفان ، وعَماية : جَبَلٌ من جبال هُذَيْل . انظر : مادَّة (عمى) في اللِّسان ١٠١/١٥ .

(٧) أذرعات : جمع أذرعة ، وهو بلد في أطراف الشَّام . انظر : معجم البلدان لياقوت الحموي ١٥٨/١ .

(٨) انظر : الهمع ١/ ١٤٢ .

(٩) ب : " العدول " .

(١٠) كلمة : " ثم " ساقطة من أ .

(١١) انظر : الارتشاف ٥٥٣/٢ والهمع ١٤٣/١ .

(١٢) أ ، ب : " المحلي " .

(١٣) أ ، ب ، جـ ، د : " وذووا " .

(١٤) أ : " المنع " .

(١٥) قال السيوطي : ويتوصل إلى تثنية المركب إسناداً بذوا ، وإلى جمعه بذوو ، فيقال : جاءني ذَوا تأبط شرّاً، وذوو تأبط شراً ، أي صاحبا هذا الاسم ، وأصحاب هذا الاسم ، وكذا المزج عند من منع تثنيته وجمعه . أنظر : الهمع ١٤١/١ .

(١٦) مثنى : " سي " .

(١٧) اسم لمذكر . انظر : الهمع ١٤٤/١ .

(١٨) أ : " وحكيان " .

ويَسْتَوِي في التَّثنية مُذَكَّرٌ وغيرُهُ ، ولا تُحْذَفُ التَّاءُ إلا [1] في أَلْيَة وخُصْيَة . ولا يتغيَّر لكنْ تُقْلَبُ أَلِفُ مَقْصُورٍ فوقَ ثلاثيٍّ ، أوْ يائيٍّ ، أوْ مَقْلُوبةٌ عَنْ أَلِـفٍ [2] (إِذَنْ) يَاءً، وغيرُهُ وَاوًا . وقيل [3] : إلا [4] في ثلاثيٍّ وَاوِيٍّ مَكْسُورِ الأوَّل ، أوْ مَضْمُومه .

وفي الأَصْلِيَّةِ والمجهُولةِ [5] : ثالثُها [6] : الأَصَـحُّ إنْ أُمِلَـتْ يـاءً ، وإلا وَاوًا . ورابعُها : إنْ أُمِيلَتْ أوْ صارت [7] ياءً في حال ، وقَلْبُ هَمْزٍ مُبْدَلٍ من أَلِـفِ التَّأنيـثِ واوًا[8] أولى في المُلْحَقَة ، وتركُهُ في المُبْدلِ [9] من أصلٍ ، [خِلافًا للجزولـي[10] .

ووَرَدَ تَصْحِيحُ مُبْدَلَةٍ من أَلِفٍ ، وقَلبُها والتي من أصلٍ] [11] ياءً ، والأصليَّة واوًا. وحَذْفُ زائدةٍ خامِسةٍ . وألف وهمزة (قَاصِعَاء) [12] ولا يُقاسُ على الأصَحِّ .

---

(1) كلمة : " إلا " ساقطة من أ .

(2) قال أبو حيان : وإن كانت الألف بدلاً من نون (إذن) في الوقف عليها ، فقيل إذا سُمّي بهـا ، فـالنَّص على أنها تُقْلَبُ ياءً فتقول : (إِذَيَان) . انظر : الارتشا ف ٢/ ٥٦٥ .

(3) ب ، جـ : " قيل " بدون واو . والقول للكسائي ، حيث ذهب إلى أنَّ تثنية ألف المقصور الثلاثي المبدلة من واو بالياء إذا كان أول الكلمة مكسورًا كــ : رباً و رضىً ، أوْ مضموماً كــ : ضحى وعُلا . انظر: الهمع ١٤٨/١ و الارتشاف ٥٦٥/٢ و التسهيل ١٦ .

(4) كلمة : " إلا " ساقطة من د .

(5) الألف الأصلية أي : التي ليست مُبدلة من شيئ ، والمجهولة أي : مجهولة الأصل .

(6) في الألف المقصورة الأصلية والمجهولة عند التثنية أربعة أقوال ، الأول : تُقلبُ واواً ، والثاني : تقلـب ياءً،والثالث : إنْ أُميلتْ قُلِبـت ياءً نحو : مَتَى وبَلَى ، وإلا فواواً نحو : إلى وعلى ، والرابع : إنْ أُميلت أوْ انقلبت إلى الياء في موضع ما نحو : لَدَى و إلى ، قُلِبت ياءً وإلا قلبـت واواً . انظـر : الارتـشاف ٥٦٥/٢ وانظر أيضاً : الهمع ١٤٨/١ وشرح الأشموني ٣٦٨/٣ وشرح ابن عقيل ١٠٥/٤ - ١٠٦ .

(7) هـ : " وإلا صارت " .

(8) د : " واو " ، وفي هـ : " ياء " ، والصواب ما أثبتناه .

(9) أ : " المبدول " ، وفي د : " المبدلة " .

(10) انظر : المقدمة الجزولية ٤٧ ، وانظر أيضاً الارتشاف ٥٦١/٢ والتصريح ٥١/٥ . والجزولـي هـو عيسى بن عبد العزيز بن يَلَلْبَخْت بن عيسى العلامة أبو موسى الجزولي ، له من المـصنفات : شـرح أصول ابن السراج ، وله المقدمة المشهورة ، وهي حواشٍ على الجمل للزّجّاجي ، توفي سنة ٦٠٥هــ . انظر : بغية الوعاة ٢٣٦/٢ ــ ٢٣٧ .

(11) ما بين المعكوفين ساقط من ب .

(12) القَاصِعاءُ : جُحْر يَحْفره اليَرْبُوع ، فإذا فرغ ودخل فيه سدّ فمه لئلا يدخل عليه حيّة أو دابّة ، والجمـع قَوَاصِع. انظر : مادة (قصع) في اللسان ٢٧٥/٨ والصحاح ١٢٦٦/٣ .

وقيل : مِذْرَوَانِ [1] وثِنَايان ، لعَدَم الإفراد . ولا ترد فاءُ ثلاثيٍّ وعينُه ولامُــه إنْ عُوِّضَ الوصلُ ، وإلا فما عادَ في إضافةٍ لا غيره على الأجْوَد .

ويقال : أبَان ، وأخَان ، ويَدَيان [2] ودَمَيَان [3] ودَمَوَان ، وفَمَيان وفَمَوَان بقِلَّــةٍ ، ويجوزُ في ذاتٍ : ذَاتا ، وذَوَاتا .

[الباب الخامس : جمع المذكر السالم]

الخامــس : جَمْعُ المذكَّر السَّالم ، فبالواو والياء إنْ [4] كان لعاقلٍ أوْ شبهه خاليًــا من تاء التَّأنيثِ ، عَلَمًا أوْ مُصَغَّرًا ، أوْ صِفَةً تقبلُ التَّاءَ إنْ قُصِدَ ، أو أَفْعَــلَ تفــضيلٍ، وجوَّزه الكوفيَّةُ [5] في ذي التَّاء ، وصفةٍ لا تقبلها . وحكْمُهُ كالتَّثْنِيَــةِ / ٦ب / ، لكــنْ يُحْذَفُ آخرُ المنقُوصِ ، ويُضَمُّ ويُكسر ، والمقصُورُ يُفْتَحُ [6] ، وقيــل [7] : كمنقُــوصٍ، وقيل [8] : إنْ كان أعْجَمِيّ ، أوْ ذا ألِفٍ زائدةٍ .

وأُلْحِقَ به سَمَاعًا كـــ : ﴿ نَحْنُ الوَارِثُون ﴾ [9] ، وعشرون إلــى تــسعين [10] ، وأهلُونَ ، وأرْضُونَ ، وعالَمُونَ ، وقيل : جَمْعٌ [11] ، وقيل [12] : مَبنيٌّ علــى الفــتحِ ، وبَنُونَ ، وأبُونَ ، وأخُونَ ، وهَنُونَ ، وذَوُو [13] . وأُلْحَقَ ثعلــبُ [14] : فَــوْنَ ، وابــنُ

---

(١) أ : " مدراوان " ، وفي د ، هـــ : " مدروان " بالدال . والمِذْرَوانِ : فرعا الأليتين ، والمذروان من القوس الموضعان اللذان يقع عليهما الوتر من أعلى ومن أسفل ، ولا واحد لهما ، وقيل : طرفا كــل شــيئ . انظر: مادة (ذرا) في اللسان ٢٨٤/١٤ والصحاح ٢٣٤٥/٦ .

(٢) د : " في ويدان " .

(٣) كلمة : " دميان " ساقطة من د .

(٤) أ : " إذا " .

(٥) انظر : شرح الأشموني ٦٠/١ والارتشاف ٥٧٢/٢ وشرح التسهيل ٧٩/١ .

(٦) ب ، جـــ ، د ، هـــ : " ويفتح " بالواو .

(٧) وهو قول الكوفيين ، انظر : الهمع ١٥٤/١ والارتشاف ٥٧٩/٢ وشرح التسهيل ٩٥/١ .

(٨) القول للكوفيين ، انظر : الهمع ١٥٥/١ والارتشاف ٥٨٠/٢ وشرح التسهيل ٩٥/١ .

(٩) سورة الحجر ، آية ٢٣ .

(١٠) هـــ : " إلى تسعون " .

(١١) قال السيوطي:ذهب قوم إلى أنّ عالمون جمع عالم،انظر:الهمع ١٥٧/١ وانظر أيضاً:التصريح ٢٣٩/١.

(١٢) انظر : الهمع ١٥٧/١ .

(١٣) أ ، ب ، : " وذووا "

(١٤) انظر : الهمع ١٥٧/١ . وثعلب هو أحمد بن يحيى بن زيد بن سيّار الشيباني ، أبو العباس ، ثعلــب ، إمام الكوفيين في النحو واللغة ، توفي سنة ٢٩١هـــ . انظــر: بغيــة الوعــاة ٣٩٦/١ – ٣٩٧ وإنبــاه الرواة ١٧٣/١ – ١٨٦وطبقات النحويين واللغويين ١٤١ – ١٥٠ ومعجم الأدباء ١٠٢/١ – ١٤٦ .

مالكٍ [1] حَمُونَ ، قياس ، وأُولُو [2] ، وسِنُون .

وكلّ ثلاثيّ لم يُكسرْ ، وعُوِّضَ منْ لامِه [3] ، قال أبو حيَّان [4] : أو فائه الهَـاءُ .

وكَسْرُ الفاء مكسورةً ومفتوحةً أشْهَرُ من ضَمِّها ، وشاعا في المَضمُومَة .

وقَدْ يُعْرَبُ هذا النَّوعُ في النُّونِ لازم الياء مُنَوَّن ، أوْ لا ، أوْ يَلْزَمُ الـواوَ وفَـتْحَ النُّونِ أوْ يُعْرَبُ عليها ، وهي لُغَةٌ [5] في المثنَّى والجمْع ، [وأجازَ ابنُ مَالِـكٍ [6] الأوَّلَ في عشرين ، وقد يُقَالُ : شَيَاطُونَ [7] .

ولَيْسَ الإعْرَابُ في المثنَّى والجَمْعِ [8]] [9] بِمُقَدَّرَةٍ قَبْلَها [10] ، أو فيها ، أو دَلائل، أو بالبَقَاء والانْقِلابِ ، خِلافَ لِزَاعِمِيها [11] .

وتَلِيهما [12] نُونٌ تُكْسَرُ في المثنَّى ، وقد تُضَمُّ مَعَ الألِفِ ، وتُفْتَحُ فـي الجَمْـعِ ، والعكْسُ لُغَةٌ ، وقيل : ضَرُورَةٌ في الجَمْـعِ ، وقيـل : يخـتصُّ [13] باليـاء فيهمـا ، والمخْتـارُ وِفاقًـا لابن مـالكٍ [14] أنَّـها [15] لِـرَفْعِ تَوَهُّمِ الإضَـافَـةِ أو الإفْـرَادِ ،

(١) انظر : شرح التسهيل ٩٨/١ .

(٢) أ ، جـ ، د : " وأولوا " .

(٣) هـ : " ماله " .

(٤) انظر : الارتشاف ٥٧٢/٢ .

(٥) وهي لغة بني تميم وبني عامر. انظر :معاني القرآن للفراء ٩٢/٢ والارتشاف ٥٧٨/٢والتصريح ٢٥٥/١.

(٦) انظر : شرح الكافية الشافية ٧٦/١ .

(٧) هـ : " شياطين " .

(٨) عبارة : " والجمع " ساقطة من هـ .

(٩) ما بين المعكوفين ساقط من أ بسبب انتقال النظر .

(١٠) أي : قبل الألف والواو والياء .

(١١) فيرى الأخفش أن الإعراب في المثنى والجمع بحركات مقدَّرة فيما قبل الألف والواو والياء ، ويرى الخليل وسيبويه أنه بحركات مقدَّرة في الألف والواو والياء ، وفسَّر أبو علي مذهب الأخفش بأنَّ الحروف دلائلُ إعراب ، بمعنى أنَّك إذا رأيتها فكأنَّك رأيت الإعراب ، ويرى الجرمي والمازني وابن عصفور أنَّ الإعراب ببقاء الألف والواو رفعًا ، وانقلابها نصبًا وجرًّا . انظر : الهمع ١٦١/١ – ١٦٢ وانظر أيضًا : الكتاب ٤٦/١ والارتشاف ٥٦٨/٢ – ٥٦٩ والمقتضب ١٥١/٢ – ١٥٢ وشرح التسهيل ٧٤/١ وشرح الكافية للرضي ٧٤/١ – ٧٥ .

(١٢) أي : تلي الألف والياء في المثنَّى ، والواو والياء في الجمع . انظر : الهمع ١٦٣/١ .

(١٣) أ ، هـ : " تختص " .

(١٤) انظر : شرح التسهيل ٧٥/١ والارتشاف ٥٧٠/٢ والهمع ١٦٣/١ والمساعد ٤٨/١ .

(١٥) أي : النون الزائدة في المثنى وجمع المذكر السالم .

لا [1] عِوَضٌ من حَرَكَةٍ، أو تَنْوِينٍ [2] ، أوْ هما مُطْلَق ، أو إنْ [3] كانا وإلا فأحَـدُهما ، وإلا فغَيْرُ عِوَضٍ ، أو فارِقة بَيْنَ رَفْعِ المثنّى ونَصْبِ المفْرَدِ ، وحُمِلَ الباقي ، ولا هـي التّنوين ، خِلاف لزَعِمِيها.

وتَسقطُ لإضَافَةٍ ولوْ تَقْدِير ، وشبهها ، وتَقْصِيرِ صِلَةٍ ، وخَصَّهُ المبرّدُ [4] باللّذا [5] واللّتا ، وغَيْرُهُ ضَرُورةً .

وجَوَّزَه الكسَائيُّ [6] في النّثْرِ ، وزَعَمَهُ الأخفَـشُ [7] فـي ضـارِباك [8] لِلطّاقَـةِ الضّمير ، وتُشَدَّدُ في مَوْصُولٍ ، وإشارةٍ مُطْلَق على الأصَحّ .

ومَا سُمّي به من مثنّى وجَمْعٍ على حَالِهِ [9] ، كالبَحْرَيْنِ ، و﴿ عِلّيّين ﴾ [10] ، وقد يجري المثنّى كَسَلْمَان ، والجمعُ كغِسْلِين ، أو هارُون . أو يلزم الواوَ وفَتْحَ / ٧أ / النُّونِ ما لم يُجاَوِزا [11] سَبْعَةً .

[قد يوضع كلّ من المفرد والمثنّى والجمع موضع الآخر]

مسـألة : قـد يُوضَعُ كلٌّ مـن المفْرِدِ والمثنّى والجمعِ مَوْضِعَ الآخرِ ، وقـاسَهُ

---

(١) ب : " بلا " ، وفي د : " إذلا " .

(٢) هـ : " أو نون " .

(٣) د : " وإن " .

(٤) انظر : المقتضب ١٥٦/٤ والهمع ١٦٧/١ .

(٥) أ : " باللذ " دون ألف

(٦) انظر : الهمع ١٦٩/١ والارتشاف ٥٥٧/٢ والخزانة ٤٥٩/٧ . والكسائي هو علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن ، أبو الحسن ، أحد الأئمة في القراءة والنحو ، صنّف : معاني القرآن ، ومختصرًا في النحو ، وما تلحن فيه العامة ، وغير ذلك . انظر : بغية الوعاة ١٦٢/٢ - ١٦٤ وإنباه الرواة ٢٥٦/٢ - ٢٧٤ وطبقات النحويين ١٢٧ - ١٣٠ ومعجم الأدباء ١٦٧/١٣ - ٢٠٣ وغاية النهاية ٥٣٥/١ - ٥٤٠ .

(٧) انظر : الهمع ١٦٩/١ والارتشاف ٥٥٧/٢ .

(٨) أ : " ضاربان " .

(٩) قال السيوطي : إذا سُمّي بالمثنى والجمع فهو باقٍ على ما كان عليه قبلَ التّسمية من الإعـراب بـالألف والواو والياء كالبَحْرَيْن ، أصله : تثنية بحر ، ثمّ جُعل علمًا لبلد ، وعليين أصله : جمع عِلّيّ ثمّ سُمّي به أعلى الجنة، وفلسطون، كلها أعلام أماكن منقولة من الجمع ، فترفع بالواو وتنصب وتجر بالياء . انظر: الهمع ١٧٠/١.

(١٠) وهي من قوله تعالى : ﴿ إِنَّ كِتَابَ الأَبْرَارِ لَفِيْ عِلِّيِّيْنَ ﴾ سورة المطففين ، آية ١٨ .

(١١) ب : " يجاوز " .

الكوفيُّون [1] وابنُ مالكٍ [2] بلا لَبْس ، والجمهورُ : الجمع في نحو [3] : رؤوس الكبشين، بشَرْطِ إضافته إلى مثنى لفظ أو نيَّةً ، فإنْ فرّق متضمّناهُما [4] فَخِلافٌ .

[الباب السَّادس:المضارع المتَّصل به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة]

السَّادس : المضارعُ المتَّصِل به أَلِفُ اثنين أوْ واوُ جَمْعٍ أوْ ياءُ مُخَاطبةٍ ، فبالنُّونِ رَفْع ، وحَذْفُها [نَصْب وجَزْم] [5] ، وحُذِفَتْ رَفْع ، نَثْر ونَظْم ، وعليه : " لا تـدخلوا الجنَّةَ حتَّى تُؤمنوا " [6] .

وقد تُفتح وتُضمُّ مَعَ الألفِ ، وإذا اجْتَمَعَتْ مع الوِقَايةِ جَازَ الفَكُّ والإدْغَامُ والحَذْفُ، والأصَحُّ أنَّها المحذوفَةُ . وقيل [7] : الإعْراب بالألفِ والواوِ والياء [8] ، وقيل [9] : النُّونُ دَليلٌ . وقيل [10] : لا إعرابَ فيها .

[الباب السَّابع : الفعل المضارع المعتلّ الآخر]

السَّابعُ : المضارعُ المعتلُّ ، وهو ما آخره ألِفٌ أو واوٌ أو ياءٌ ، فيُحْذَفُ [11] آخرُهُ جَزْم ، و الحَذْفُ بالجازمِ ، و قال أبو حيَّان [12] : التَّحقيقُ

---

(1) انظر : الهمع 172/1 والارتشاف 582/2 .

(2) انظر : التسهيل 19 وشرح التسهيل 111/1 والارتشاف 582/2 وشفاء العليل 162/1 .

(3) هـ : " في مثل " .

(4) هـ : " مضمناهما " .

(5) عبارة : " نصبا وجزمًا " غير مثبتة في النُّسخ ، وأثبتناها لاستقامة النص .

(6) حديث شريف رواه أبو هريرة وغيره عن رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ انظر: سنن الترمذي كتاب (الاستئذان والآداب) باب (ما جاء في إفشاء السلام) 605 ، وسنن ابن ماجة كتاب (الآداب) باب (إفشاء السلام) 612 ، وصحيح مسلم كتاب (الإيمان) باب (بيان أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون) 55. وإرواء الغليل كتاب (الجنائز) 237/3 ،وكنز العمال كتاب (الأخلاق) باب (الأخلاق والأفعال المحمودة) 462/3 ، و السنن الكبرى للبيهقي كتاب (الشهادات) باب (شهادات أهل العصبة) 232/10 ، وشرح السنة للبغوي كتاب (الاستئذان) باب (أفضل الرؤيا) 258/12 وسنن أبي داود كتاب (الآداب) باب (إفشاء السلام) 516/4 .

(7) انظر : الارتشاف 844/2 و الهمع 175/1 .

(8) ب ، جـ ، : " بالواو والألف والياء " .

(9) وهو قول الأخفش . انظر : التسهيل 9 وشرح التسهيل 51/1 والمقتضب 152/2 والارتشاف 843/2 ، والسهيلي . انظر : الهمع 176/1 والارتشاف 843/2 .

(10) وعليه الفارسي . انظر : الهمع 176/1 والارتشاف 844/2 .

(11) جـ : " فتحذف " بالتاء .

(12) انظر : الارتشاف 848/2 .

عِنْدَهُ (١) . وتسكينُ ما قبلَهُ ضَرُورةً ، وكذا إبقاؤه . وقيل (٢) : سَائغٌ كحذفِهِ دُونَهُ . وإذا بقي فالمحذوفُ الحركات الظَّاهرة ، وقيل (٣) : المقدَّرة ، وقيل (٤) : الباقي إشباعٌ . ويُسَهَّلُ ما آخره هَمْزَةٌ ، وإبدالُهُ لِين مَحْض ضَعيفٌ (٥) ، ولا يجوزُ حذفُهُ خِلاف لابن عصفور (٦) .

[خاتمة : في الإعراب المقدّر]

خاتمة (٧) : تقدَّر (٨) الحركاتُ (٩) في : المضافِ للياء ، وقيل : لا تُقدَّر الكسرة . والحرفِ المُدْغَم . والمحكيّ على الأصحّ (١٠) . والمقصورِ ، فإنْ لم يَنْصَرِفْ لم تُقدَّرْ الكسرةُ ، خِلاف لابن فلاح (١١) ، وفي نحو : يخشى .

والضَّمةُ والكسرةُ : في المنقوصِ ، وهو ما آخره ياءٌ (١٢) خفيفةٌ لازِمَةٌ تِلْوَ كسرةٍ . وتقديرُ فتحةٍ ضَرُورةٌ ، خِلاف لأبي حاتم (١٣) في

---

(١) أ : " غيره " . والمقصود : أن الألف والواو والياء تُحذف عِنْدَ الجازم ، لا بالجازم . انظر : الارتشاف ٨٤٨/٢ والهمع ١٧٨/١ .

(٢) انظر : التصريح ٢٨٥/١ والارتشاف ٨٤٨/٢ .

(٣) انظر : التصريح ٢٨٣/١ والارتشاف ٨٤٨/٢ .

(٤) انظر : شرح الأشموني ٨٤/١ والارتشاف ٨٤٩/٢ والتصريح ٢٨٦/١ .

(٥) قال أبو حيان : " والمضارع الذي آخره همزة نحو : يَقْرأ ويَوْضُؤ ويُقْرِئ قياس تسهيل الهمزة فيها : إنما هو : بَيْنَ بَيْنَ لا بالإبدال المحض ، فإنْ أُبدلت حرفَ لين محضًا فهو على لغة من قال في قَرَأْتُ وتَوَضَّأْتُ : قريْتُ و تَوَضَّيْتُ ، وهي لغة ضعيفةٌ حكاها الأخفش . انظر : الارتشاف ٨٤٩/٢ وانظر أيضًا : الهمع ١٨٠/١ .

(٦) انظر : المقرب ٥١ – ٥٢ و الارتشاف ٨٤٩/٢ والتصريح ٢٩٠/١ .

(٧) أ : " المضمر " .

(٨) الفقرة : من قوله : " مسألة قد يوضع " إلى قوله : " خاتمة " ساقطة من د .

(٩) أي : كلّها .

(١٠) وهو رأي البصريين . انظر : الارتشاف ٨٥١/٢ .

(١١) انظر : الهمع ١٨٢/١. وابن فلاح هو منصور بن فلاح بن محمد بن سليمان ، الشيخ تقي الدين ، أبو الخير المشهور بابن فلاح النحوي ، من مؤلفاته : الكافي في أصول الفقه المغني في النحو ، توفي سنة ٦٨٠هـ . انظر : بغية الوعاة ٣٠٢/٢ والأعلام ٣٠٣/٧ .

(١٢) د : " ألف ياء " .

(١٣) انظر : الارتشاف ٨٤٩/٢ والهمع ١/ ١٨٢ . وأبو حاتم هو سهل بن محمد بن عثمان ، أبو القاسم ، أبو حاتم السجستاني ، صنّف إعراب القرآن ، ولحن العامة ، والمقصور والممدود ، وغير ذلك ، توفي سنة ٢٥٠هـ أو ٢٥٤هـ. انظر: بغية الوعاة ٦٠٦/١ وطبقات النحويين واللغويين ٩٤ – ٩٦ وإنباه =

غيرِ [1] المنوَّنِ [2] إلا مَعْدِي كرب على الأجْوَد ، وكذا ظهورُهُما [3] . وتُقَدَّرُ في يــاء (جوارٍ) المحذوفَةِ .

والضمةُ في نحو : يَغْزو ، ويَرْمي ، وظهورُها وتقديرُ الفتحةِ ضرورةٌ أو شــاذٌ .
وأجازَ الفرَّاءُ [4] في نحو : " يُحيي " نقلَ حركةِ الياء وإدغامِها فَتَظهر .

والسكون : فيما كُسِرَ لساكنين ، ومهموز أُبْدِلَ ليِّن ، و" لم يَلْدَ " [5] إذا سكن اللام، أو وُصِلَ بضميرٍ وفُتِحَ أو كُسِر .

ولا يُوْجَدُ / ٧ ب / واوٌ قبلَها ضَمَّةٌ إلا في فِعْلٍ أو مبني أو أعْجَمِيّ [6] أو عَرَضَ تَطَرُّفها [7] ، أو لا يلزمُ [8] .

وحذفُ حركةِ الظَّاهِرِ ، ثالثُها [9] : يَجُوزُ في الشِّعْرِ فَقَط .

- الرواة ٥٨/٢ - ٦٤ ومعجم الأدباء ٢٦٣/١١ - ٢٦٥ والفهرست ٨٦ - ٨٧ .

(١) هـ : " وغير " .

(٢) د : " النون " .

(٣) أي : ومن الضرورة أيضًا ظهور الضمة والكسرة في ياء المنقوص . انظر : الهمع ١٨٣/١

(٤) انظر : الهمع ١٨٥/١ والارتشاف ٨٤٧/٢ .

(٥) مضارع " وَلَدَ " إذا سكن لامه وفتحت الدال لالتقاء الساكنين . انظر : الهمع ١٨٦/١ .

(٦) جـ ، د : " عجمي " .

(٧) نحو : " يا ثمو " . انظر : الهمع ١٨٦/١ .

(٨) كالأسماء الستة حالة الرفع . انظر الهمع ١٨٦/١ .

(٩) اختلف في جواز حذف الحركة الظاهرة من الأسماء والأفعال الصحيحة على أقــوال : الأول : الجــواز مطلقًا، والثاني : المنع مطلقًا في الشّعر وغيره ، والثالث : الجواز في الشعر و المنع فــي الاختيــار . انظر : الهمع ١٨٦/١ - ١٨٧ والارتشاف ٨٥٠/١ .

النكرة والمعرفة

قال ابن مالك [(١)] : حَدُّ النكرةِ عَسِرٌ ، فهيَ ما عَدا المعرفة . وَهْيَ الأصلُ ، خِلافًا للكوفيَّة [(٢)] . والجمهورُ [(٣)] : أنَّ المعارفَ مُتَفَاوِتَةٌ، فأرْفَعَها ضميرُ متكلِّم [(٤)] ، فمخاطبٍ، فَعَلَمٌ ، فغَائبٍ ، فإشارةٌ ، ومنادى . والأصحّ [(٥)] أنّ [تعريفَهُ [(٦)] بالقَصْدِ لا بألْ مَنْوِيَّة ، وأنَّه ـ إنْ كان علمًا ـ باقٍ [(٧)] . فموصولٌ . فذو (أل) . وثالثُها [(٨)] : هما سَوَاءٌ . وما أُضيفَ إلى أحدِهما ففي [(٩)] رُتْبَتِه مُطْلَقًا ، أو إلا المضمر، أو دُونه مُطْلَقًا [(١٠)]، أو إلا ذا (ألْ)، مَذَاهِبُ [(١١)]. وقيل [(١٢)]: العَلَم بعدَ [(١٣)] الغائبِ. وقيل [(١٤)] بَعْدَ الإشارةِ . وقيل[(١٥)] :

---

(١) قال ابن مالك : " من تعرض لحدّ المعرفة عجز عن الوصول إليه دون استدراك عليه " . انظر : شرح التسهيل ١/١١٥ .

(٢) انظر : الهمع ١/١٨٩ و الارتشاف ٢/٩٠٧ .

(٣) انظر : الارتشاف ٢/٩٠٨ .

(٤) هـ : " فأعرفها ضمير المتكلم " . قال السيوطي : " وعبّرتُ في المتن (بـأرفع) ، بخـلاف تعريف النحويين (بأعرف) ؛ لأنّ أفعل التّفضيل لا ينبني من مادة التعريف " . انظر : الهمع ١/١٩٣ وانظر أيضًا : الارتشاف ٢/٩٠٩ والتسهيل ٢١ وشرح الرضي على الكافية ٤/٢٣٠ .

(٥) انظر : الارتشاف ٢/٩٠٩ والتصريح ١/٣٠٥ .

(٦) أي : المنادى .

(٧) هـ : " فباقٍ " .

(٨) اختلف في الاسم الموصول وذي ألْ أيهما أعرف ؟ فقيل : ذو ألْ ، وقيل : الاسم الموصول ، وقيل : هما في مرتبة واحدة بناءً على أنّ تعريف الموصول بألْ . انظر : الهمع ١/١٩٢ والتسهيل ٢١ والارتشاف ٢/٩٠٩ والتصريح ١/٣٠٥ و شرح الأشموني ١/٨٦ .

(٩) ب ، جـ ، هـ : " في " .

(١٠) كلمة : " مطلقًا " ساقطة من هـ .

(١١) قال السيوطي : اختلف في المعرف بالإضافة على مذاهب : أحدها : أنّه في مرتبة ما أضيف إليه مطلقًا حتى المضمر ، والثاني : أنّه في مرتبته إلا المضاف إلى المضمر فإنّه دونه ، والثالث : أنّه دونه مطلقًا حتى المضاف لذي ألْ كما أنّ المضاف إلى المضمر دونه ، والرابع : أنّه دونه إلا المضاف لـذي ألْ . انظر : الهمع ١/١٩٣ وانظر أيضًا : التصريح ١/٣٠٥ وشرح الأشموني ١/٨٦ والارتشاف ٢/٩٠٨ .

(١٢) انظر : الارتشاف ٢/٩٠٨ .

(١٣) ب : " بعهد " .

(١٤) وهو مذهب الكوفيين ، ونُسب لابن السّراج . انظر : الهمع ١/١٩٢ .

(١٥) نُسب هذا القول إلى سيبويه ٢/٣ ، وإلى الكوفيين ، وهو قول الصيمري . انظر : الارتشاف ٢/٩٠٨ والهمع ١/١٩١ .

هو أرفعُها . وقيل (١) : الإشارة . وقيل (٢) : ذو ألْ . ويُستثنى اسمُ اللهِ تَعالَى .

والأصحُّ (٣) أنَّ] (٤) تعريفَ الموصُولِ بعهدِ (٥) الصِّلَةِ ، لا بـألْ ونيَّتِها ، وأنَّ (مَن) و (ما) الاستفهاميَّتين (٦) نكرتان ، وأنَّ ضميرَ النَّكرةِ معرفةٌ . وثالثُها (٧) : إنْ لم يجب تنكيرُها .

وأرفَعُ الأعلامِ : الأماكنُ ، ثمَّ الأناسي ، ثُمَّ الأجناس . والإشارةِ : القريبُ ، ثمَّ المتوسِّطُ . وذِي ألْ الحضوري ، ثمَّ عَهْدُ الشَّخصِ ، ثمَّ الجنْس . ولا واسِطة ، خلافًا (٨) لزاعمها (٩) في الخالي من التّنوين واللام .

[المضمر]

المضْمَرُ ، ويُسَمَّى الكناية (١٠) ، قِسْمان : مُتَّصلٌ : لا يَقَعُ أوَّلا ، ولا يَلُو (إلا) ، في غير ضَرُورةٍ ، في الأصحِّ . وهو تاءٌ ، تُضَمُّ لمتكلِّمٍ ، وتُفتَحُ لمخاطَبٍ ، وتُكسرُ لمخاطَبةٍ . ونُونٌ لإناثٍ ، و واوٌ وألِفٌ لغيرِ مُتكلِّمٍ (١١) . وياءٌ لمخاطبةٍ . وهي مرفوعة. وقيل (١٢) : الأربعة (١٣) علامات ضَميرٍ مُستكن (١٤) . ونا لمُعَظِّمٍ، أو مُشَارِكٍ، لرفعٍ

---

(١) وهو قول ابن السّراج ، انظر : الارتشاف ٩٠٩/٢ والأصول ٣٢/٢ - ٣٣ .

(٢) انظر : الارتشاف ٩٠٨/٢ والهمع ١٩١/١ .

(٣) وهو مذهب الفارسي.انظر : الارتشاف ٩٠٩/٢ والهمع ١٩٠/١ وشرح الجمل لابن عصفور١٣٥/٢ .

(٤) ما بين المعكوفين ساقط من أ بسبب انتقال النظر .

(٥) أ : " بعد " .

(٦) أ ، جـ ، د ، هـ : " الاستفهامية " .

(٧) اختلف في الضمير العائد إلى النكرة ، فقال الجمهور : معرفة كسائر الضمائر ، وذهب بعضهم إلى أنّه نكرة، وذهب آخرون إلى أنّ العائد على واجب التنكير نكرة كالحال والتميز ، بخلاف غيره كالفاعل والمفعول . انظر : الهمع ١٩٣/١ والارتشاف ٩٠٩/٢ .

(٨) قال السيوطي : " الجمهور على أنّه لا واسطة بين النكرة والمعرفة ، وقال بها بعضهم في الخالي من التنوين واللام نحو : ما ، ومَن ، وأين ، ومتى ، وكيف " . انظر : الهمع ١٩٤/١ .

(٩) د : " لزاعميها " .

(١٠) هذه تسمية الكوفيين ، ويسمّونه أيضًا : المكنيّ ، ويسمّيه البصريون : المضمر . انظر : التصريح ٣٠٧/١ والارتشاف ٩١١/٢ وشرح الأشموني ٨٧/١ وشرح المفصل لابن يعيش ٨٣/١ .

(١١) غير المتكلم يشمل : المخاطب والغائب . انظر: الهمع ١٩٥/١ .

(١٢) ذهب إلى ذلك المازني . انظر : التسهيل ٢٣ والارتشاف ٩١٤/٢ وشرح التسهيل ١٢٣/١ .

(١٣) أ : " الأربع " ، وهي : النون والألف والواو والياء . انظر : الهمع ١٩٥/١ .

(١٤) أي : حروف علامات كتاء التّأنيث في (قامت) ، لا ضمائر ، والفاعل ضمير مستكن في الفعل . انظر: الهمع ١٩٥/١ .

ونصبٍ وجرٍ . وكافٌ لخطابٍ (١) ، وهاءٌ لغائبٍ ،وياءٌ لمتكلّمٍ ، منصوبة ومَجْرُورة (٢).

ويُسكن آخرُ مُسْنَدٍ إلى التّاء (٣) والنونِ ونا ، ويُحذَفُ مُعتَلٌّ (٤) قبلَه ، وتُنْقَلُ (٥) حركَتُهُ لِفَاْءِ ماضٍ ثلاثيّ . وتُبْدَلُ الفتحةُ بمجانسٍ . [ويُحذفُ آخرُ مُعتلٍّ مسندٍ إلى الواو والياء . ويُحَرَّكُ الباقي بمجانسٍ] (٦) لا محذوفُ الألِفِ (٧) . والأصَحُّ أنّ فتحة (فَعَلا) (٨) هي الأصليّة .

وتُوصَلُ التّاءُ والكافُ والهاءُ بميمٍ وألِفٍ في المثنّى ، وميْمٍ (٩) فقط في الجَمْع ، وسُكونُها أحْسن (١٠) . فإنْ وَلِيها ضميرٌ مُتَّصِلٌ فضمّها ممدودة واجبٌ . وقال سيبويهِ ويونس (١١) : راجِحٌ . ونُونٍ مُشَدَّدةٍ للإناث . وألِفٍ للغائبة . وقيل (١٢) : مَجْموعُهما (١٣) ضمير . وأجازَ قومٌ (١٤) حذفَها (١٥) وقْفًا .

وقد تُحْذَفُ الواوُ معَ الماضي ، وتبقى الضمّةُ / ٨ أ / ، وتُكسرُ الهاءُ بَعْدَ كَسْرةٍ أو ياءٍ ما لمْ تتّصلْ (١٦) بضميرٍ ، وقَلَّ إنْ فَصلَ سَاكِنٌ ، ولُغَةُ الحجازِ (١٧) الضمُّ مُطلقًا ، والأفصَحُ اختلاسُها بَعْدَ سَاكنٍ ، ولو غير لِيْنٍ على المختارِ ، وإشباعُها بَعْدَ حَرَكَةٍ ،

---

(١) د : "الخطاب " .

(٢) أي : الثلاثة السابقة تقع منصوبة ومجرورة ، انظر : الهمع ١٩٦/١ .

(٣) مثل : ضَرَبْتُ .

(٤) ب : " معتدل " .

(٥) جـ : " وينقل "

(٦) ما بين المعكوفين ساقط من أ بسبب انتقال النظر .

(٧) كلمة : " الألف " ساقطة من هـ .

(٨) د : " فعلان " .

(٩) د : " وبميم " .

(١٠) كلمة : " أحسن " ساقطة من أ .

(١١) انظر : الكتاب ٣٩٩/٢ والتسهيل ٢٣ والارتشاف ٩١٣/٢ وشرح التسهيل ١٢٢/١ .

(١٢) وبه جزم ابن مالك ، انظر: التسهيل ٢٤ وشرح التسهيل ١٣١/١ والهمع ٢٠٠/١ .

(١٣) د : " مجموعها " ، والمراد : مجموع الهاء والألف في نحو : " أعطيتها " . أنظر : الهمع ٢٠٠/١ .

(١٤) أ : " قومها " .

(١٥) أي : الألف .

(١٦) هـ : " يتصل " .

(١٧) لغة الحجازيين ضم هاء الغائب مطلقًا ، يقولون : ضَرَبْتُهُ ، وبهُ ، وإليْهُ . انظر : الارتشاف ٩١٧/٢ والهع ٢٠٢/١ وشرح التسهيل ١٣٢/١ .

وقيل [١] : هي والواو النّاشئة ضميرٌ . وقلّ [٢] إسكانُها ، وإنْ حُـذِفَ السَّاكنُ جـازَ الثّلاثةُ[٣] . وكَسْرُ هاء التّثنيةِ والجمعِ كالمفرد . قد تُكْسرُ كافُهما بَعْدَ كسْرٍ أو ياءٍ ساكنة، وكسْرُ ميمِهِ حينئذٍ أقيسُ . وضمُّها قبلَ [٤] ساكن ، وسُكونُها قبلَ حركةٍ أشْـهرُ . وقـد تُكْسَرُ قَبْلَهُ مُطلقًا .

ويَعُوْدُ على جَمْعِ سَلامةٍ : واوٌ ، وتكسيرٍ : هيَ [٥] أو التّاءُ [٦] ، واسمِ جمْعٍ : هي أو كمفرد [٧] ، وقد يخلفُها نونٌ لتشاكل . وضميرُ المثنّى والإناثِ [٨] بَعْدَ (أفْعَل مِن)[٩] كغيره . وقيل [١٠] : قدْ يأتي مفردًا مُذكّرًا ، والأحْسَن [١١] في غير العاقل تاء وهاء [١٢] في الكثْرَةِ ، ونون في القِلّة ، وفي العاقِلاتِ نون مُطْلَقًا .

الثّاني : مُنْفَصِل [١٣] : وَهْوَ للرَّفعِ : (أنا) لمتكلِّمٍ ، وألِفُهُ زائدةٌ على الأصَـحِّ . والأفصحُ حَذْفُها وَصْلا ، لا وَقْفًا [١٤] ، ويتلُوهُ في الخطابِ تاء حرفيّةٌ كالاسـميّة لفظـا وتصرفًا . وقيل [١٥] : المجموعُ ضميرٌ ، وقيل [١٦] : التّاءُ فقط . وقيل [١٧] : (أنـا)

---

(١) وهو قول الزجاج . انظر : الارتشاف ٩١٧/٢ والهمع ٢٠٣/١ .

(٢) د : " وقيل " .

(٣) أي : الإشباع والاختلاس والإسكان . انظر : الهمع ٢٠٣/١ .

(٤) أ : " قيل " .

(٥) أي : الواو .

(٦) د : " والتاء " .

(٧) ب : " أو كفرد " .

(٨) د : " وإناث " .

(٩) د : " أقلّ من " .

(١٠) هذا رأي ابن مالك .انظر: التسهيل ٢٤ والهمع ٢٠٥/١ وشرح التسهيل ١٢٨/١ والارتشاف ٩١٥/٢ .

(١١) د : " والأخفش " .

(١٢) هـ : " وهما " .

(١٣) أي : القسم الثاني من قسمي الضمير : الضمير المنفصل .

(١٤) حذفها وَصْلا ، وإثباتها وَقْفًا هي الفصحى ، وهي لغة الحجاز ، انظر : الهمع ٢٠٧/١ .

(١٥) وهو مذهب الفرّاء .انظر : التصريح ٣٢٤/١ والهمع ٢٠٨/١ والارتشاف ٩٢٧/٢ والجنى الداني ٥٨ .

(١٦) وهو مذهب ابن كيسان . انظر : التصريح ٣٢٤/١ والارتشاف ٩٢٧/٢ والهمع ٢٠٨/١ والمساعد ٩٩/١.

(١٧) قال أبو حيّان: " ومن أسخف الأقوال: ما ذهب إليه بعض المتقدمين من أنّ (أنْتَ) مركب من ألف أقوم، ونون نقوم ، وتاء تقوم ، وأنّ (أنا) مركب من ألف أقوم ، ونون نقوم ". انظر: الارتشاف ٩٢٧/٢.

مُرَكَّبٌ مِنْ أَلِفِ (أَقومُ) ونونِ (نَقُوم) . و(أنت) منهما ، وتاء (تقوم) . ولا يَقَعُ (أنا) مَوْقِعَ التَّاء ، وثالثُها[1] : في الشِّعْرِ .

و(نَحْنُ) لهُ [2] مُعَظِّمًا ، أو مُشَارِكًا ، وقيل [3] : أصلُهُ : بضمِّ الحاء وسكونِ النُّون . وهو وهي وهما وهم وهنَّ لِغَيْبَةٍ . والمختارُ وِفاقًا للكوفيَّةِ [4] وابن كيْسان [5] والزَّجَّاج [6] أنَّ الضَّميرَ الهاءُ فقط ، وثالثُها [7] : الأصلُ : هُوَ وهيَ ، والباقي زَوَائد . وقد تسكن [8] هاء هو وهي ، بَعْدَ واوٍ ، وفاءٍ ، وثُمَّ [9] ، ولامٍ ، وهمز استفهام ، وكافِ جرٍّ . وسُكون الواو والياء ، وتشديدهما لغةٌ [10] ، وحذفهما ضرورةٌ . وقد تُستَعملُ هذه الضَّمائرُ مجرورة [11] .

وللنَّصب:(إيَّا)،ويليه دَليلُ مُرادٍ به،من مُتكلِّم وغيره،اسمًا مُضافًا إليه عندَ الخليل[12]

(١) ذكر السيوطي أقوال النحاة في : (وقوع " أنا " موقع التاء التي في فعلت) وهي : الأول : عدم الجواز ، والثاني : الجواز في الشِّعر وغيره ، والثالث : أنَّه مقصور على الشعر . انظر : الهمع ٢٠٨/١ وانظر أيضًا : الارتشاف ٩١٢/٢ .

(٢) أي : للمتكلم .

(٣) وهو قول هشام الضرير . انظر : الارتشاف ٩٢٨/٢ والهمع ٢٠٩/١ .

(٤) انظر : الإنصاف ٦٧٧/٢ والتصريح ٣٢٤/١ والهمع ٢٠٩/١ .

(٥) انظر : الهمع ٢٠٩/١ والارتشاف ٩٢٨/٢ . وابن كيسان هو محمد بن أحمد بن ابراهيم بن كيسان ، أبو الحسن النحوي ، من النحاة المشهورين ، أخذ عن المبرد وثعلب ، توفي سنة ٢٩٩هـ . قال الخطيب : مات سنة ٢٩٩هـ . وعلق عليه ياقوت بقوله : هذا لا شك سهو ؛ ففي تاريخ أبي غالب همّام بن الفضل بن المهذب أنّه مات سنة ٣٢٠هـ . انظر : بغية الوعاة ١٨/١ - ١٩ وإنباه الرواة ٥٧/٣ - ٥٩ وطبقات النحويين واللغويين ١٥٣ ومعجم الأدباء ١٣٧/١٧ - ١٤١ .

(٦) انظر : الهمع ٢٠٩/١ والارتشاف ٩٢٨/٢ والمساعد ٩٩/١ .

(٧) انظر : الإنصاف ٦٧٧/٢ والهمع ٢٠٩/١ .

(٨) ب : " تكسر " .

(٩) عبارة : " وثُمّ " ساقطة من أ .

(١٠) سكون الواو والياء من (هو) و (هي) لغة قيس وأسد ، وتشديدهما لغة هَمدان . انظر التسهيل ٢٦ والارتشاف ٩٢٨/٢ والهمع ٢١٠/١ وشرح التسهيل ١٤٢/١ـ ١٤٣ .

(١١) قال السيوطي : حُكي : أنا كأنت وكهو . انظر : الهمع ٢١١/١ .

(١٢) انظر : الإنصاف ٦٩٥/٢ والتسهيل ٢٦ والتصريح ٣٢٦/١ والارتشاف ٩٣٠/٢ والهمع ٢١٢/١ وشرح التسهيل ١٤٥/١ وشرح الأشموني ٩١/١ . وهو الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، أبو عبد الرحمن، صاحب العربية والعروض ، وقد عمل أول كتاب " العين " المعروف المشهور، توفي سنة ١٧٥هـ. انظر: بغية الوعاة ٥٥٧/١-٥٦٠ وإنباه الرواة ٣٧٦/١ - ٣٨٢ وطبقات النحويين واللغويين ٤٧ - ٥١ وأخبار النحويين البصريين ٥٤-٥٦ ومعجم الأدباء ٧٢/١١-٧٧ .

وحَرْفًا [١] / ٨ ب / عندَ سيبويهِ [٢] ، وهو المختار .

وقيل [٣] : اللَّواحقُ هي الضَّمائرُ ، و(إيَّا) حَرْفُ دَعَامَةٍ [٤] ، وقيل [٥] : اسْمٌ ظاهِرٌ مُضَاف ، وقيل [٦] : بين الظَّاهِرِ والمضمرِ ، وقيل [٧] : المجموعُ الضَّمير [٨] .

والصَّوابُ أنَّ (إيَّا) غيرُ مشتقَّة . وقد تُخَفَّفُ كسْرًا وفتحًا ، مَعَ همزةٍ وهاء .

[ما يجب استتاره من الضمائر وما يجوز]

مســألة : يَجِبُ استتارُ مرفوع أمر ، ومُضَارع غير غيْبة ، واسْمِها ، والتَّعجب ، والتَّفضيل ، وفِعْل الاستثناء ، ويجوز في غيرها .

[أخصّ الضّمائر ، ومتى يتعيّن انفصال الضّمير]

مســألة : أخصُّ الضَّمائر الأعْرَفُ [٩] ، ويُغَلَّبُ [١٠] في الاجتماع ، ومتى أمكــنَ مُتَّصل تَعَيَّنَ [١١] اختيارًا ، ويَتَعَيَّنُ الفصلُ إنْ حُصِرَ بإنَّما ، وزَعَمَ [١٢] سيبويهِ [١٣] أنَّــه ضَرورةٌ ، وخَيَّرَ الزَّجَّاجُ [١٤] . أو رُفِعَ بمصدرٍ مُضَافٍ لمنصوب . أو بــصفةٍ جَــرَتْ على غيرِ صاحِبِها ، أو أُضْمِرَ عامِلُه ، أو أُخِّرَ ، أو كانَ [١٥] مَعْنَوِيًّا [١٦] ، أو حَــرْفَ نَفْي ، أو فَصَلَهُ مَتْبُوعٌ ، خِلافًا لمَنْ خَصَّهُ بالــشِّعْر . أو وَلِــيَ واوَ (مــع) أو (إلا)

---

(١) د : " أو حرفًا " .

(٢) انظر: الكتاب ٣٧٧/٢ .

(٣) وهو قول الفراء . انظر: الارتشاف ٩٣٠/٢ والهمع ٢١٢/١ والجنى الداني ٥٧٣ .

(٤) هــ : " ودعامة " .

(٥) وهو قول الزجاج . انظر : الإنصاف ٦٩٥/٢ والتصريح ٣٢٦/١ والهمــع ٢١٢/١ وشــرح التسهيل ١٤٤/١ وشرح الجمل لابن عصفور ٢١/٢ .

(٦) وهو قول ابن درستويه . انظر: الهمع ٢١٢/١ .

(٧) وهو مذهب الكوفيين غير الفراء ، انظر : الارتشاف ٩٣٠/٢ والإنصاف ٢٩٥/٢ والهمع ٢١٢/١ .

(٨) أ : " الضمائر " .

(٩) هــ : " لأرفع " ، والمقصود : أنه أخص الضمائر وأعرفها ، فضمير المــتكلم أخــص مــن ضــمير المخاطب، وضمير المخاطب أخص من ضمير الغائب . انظر: الهمع ٢١٦/١ .

(١٠) أ : " الضمير الأرفع وتغلب " .

(١١) أ : " يعين " .

(١٢) أ ، هــ : " وقال " .

(١٣) انظر: الكتاب ٣٨٤/٢ .

(١٤) انظر: الارتشاف ٩٣٩/٢ والهمع ٢١٧/١ .

(١٥) أ : " إن كان " .

(١٦) هــ : "منويًا " .

أو (إمّا) أو لامًا فارقةً . أو نَصبَه عاملٌ في مُضمَرٍ قَبْلَه غير مرفوع ، إنْ اتّحـدا [(١)] رُتْبَةً. وربَّما اتَّصَلا غيْبَةً إنْ اختلفا لفظًا ، واتَّحَدا [(٢)] رُتْبَةً .

و يَجِـبُ غالِبًـا تقْـديـمُ الأخَـصّ وَ صْـلا . فـإنْ أُخِّـرَ تَعَيَّـنَ الفَصْـلُ . وقيل [(٣)] : يحسُن . وثالثُها [(٤)] يَحسُن في ضميرِ مثنّى أو ذكور . قيل [(٥)] : أو إنـاث ، ويَجِبُ في غيرِه . ويختار وَصلُ هاء أعْطَيتكه وخَلْفِ ثانيه [(٦)] ، فـي الإخْبَـارِ علـى الأصَحِّ فيهما ، وانفصَال ثاني : ضَرَبيِه ، وضَرَبُكَهُ ، ومُعْطِيكَهُ ، وكذَا خِلتكَهُ ، وكنْتُهُ ، وقيل [(٧)] : وَصلهما ، وثالثها [(٨)] : وَصلُ (كانَ) دون (خِلْت) . ويَتَعَيَّنُ الفَصلُ فـي أخوات (كان) . ومَفَاعِيلُ (أعلم) ، إنْ كُنَّ ضَمَائرَ ، فغيْرُ الثَّالث [(٩)] كأعطَيت ، وكذا اثنان أو وَاحدٌ اتَّصلَ .

[نون الوقاية]

مســألة : يَجِبُ قبلَ ياء مُتَكلِّم [(١٠)] ، إنْ نُصِبَ بغيرِ صفةٍ نونُ وِقَايةٍ [(١١)] وحذفُها مَعَ التَّعجّب وليسَ وليتَ وقد وقط ومن وعن / ٩ أ / شاذٌّ علـى الأصـحِّ [(١٢)] ، ومـع بَجَل[(١٣)] ولعلَّ أجْوَدُ ، ولَدُن وأخواتِ ليتَ جائزٌ ، وقيل [(١٤)] : أجْـوَدُ . وقـال قـومٌ :

---

(١) أ : " أو اتحدا " .

(٢) أ ، د ، هـ : " وجازا " .

(٣) وهو مذهب المبرد . انظر: الارتشاف ٩٣٥/٢ والهمع ٢٢٠/١ والتصريح ٣٤٦/٢ والمساعد ١٠٦/١ .

(٤) وهو مذهب الفراء . انظر : الارتشاف ٩٣٥/٢ والهمع ٢٢٠/١ .

(٥) وهو مذهب الكسائي . انظر : الارتشاف ٩٣٥/٢ و الهمع ٢٢٠/١ .

(٦) أ : " خلت ثانيه " ، والمقصود : ثاني المفعولين .

(٧) ورجّحه ابن مالك في الألفية ؛ لأنّه الأصل . انظر: شرح الأشموني ٩٥/١ و الهمع ٢٢١/١ .

(٨) ورجّحه ابن مالك . انظر : شرح التسهيل ١٥٤/١ ، وانظر أيضًا : الهمع ٢٢١/١ .

(٩) أي : المفعول الأول والثاني ، انظر : الهمع ٢٢١/١ .

(١٠) ب : " ياء المتكلم " .

(١١) قال السيوطي : وسُمّيت نون الوقاية لأنّها تقي الفعل من الكسر المشبه للجرّ ، ولذا لم تلحق الوصـف نحو : الضاربي . انظر : الهمع ٢٢٢/١ .

(١٢) قال السيوطي : فقولي : " على الأصح " راجع للسبعة . انظر : الهمع ٢٢٤/١ .

(١٣) بجل : بمعنى نعم .

(١٤) وعليه ابن عصفور في " لدن " حملا لها على " لد " المحذوفة النون ، فإنّها لا تلحقها نون الوقاية بحال؛ لأنّها بمنزلة مع . انظر : الهمع ٢٢٥/١ .

المحذوفُ من أخواتِ (لَيْتَ) : المدغمةُ [1] ، وقومُ : المُدْغَمُ فيها . ويجـري [2] فـي نحو : (أنَّا) ، ويجب في (لَدُ) . وقد تَلحق أفْعَل من واسْم الفاعل [3] . وقيل [4] : إنَّ نحو :

... ... مُسْلِمُني ... ... [5]

تنوين ، والمختار أنَّها [6] المحذوفة في :

... ... فَلَيْنِي [7]

خِلافًا لابن مالك [8] .

[الأصل تقديم مفسّر ضمير الغائب]

مســألة : الأصل تقديمُ مُفَسِّرِ الغائب ، ولا يكونُ غيرَ الأقْرَبِ إلا بِدَليلٍ ، وهــو لَفْظه ، أو ما يدُلُّ عليه حِسًّا أو عِلْمًا ، أو جُزْؤهُ أو كُلُّه أو نظيرُهُ ، أو مُصَاحِبه بِوَجْهٍ . ويجوزُ تقديمُ مُكَمِّلِ مَعْمُولِ فِعْلٍ أو شبهه على مُفَسِّرٍ صَرِيحٍ إنْ كانَ مُؤَخَّرَ الرُّتْبَةِ .

ومَنَعَ الكوفيَّةُ [9] نحوَ : ضَارِبَهُ ضربَ زيدٌ ، ومَا رأى أَحَبَّ زَيْدٌ ، والفرَّاءُ [10] : زيدًا غلامُهُ ضربَ بتصريفــه ، والجمهــورُ : ضَـــرَبَ غُلامُـــهُ زيــدًا ، وأجــازَهُ

---

(1) أي : النون الأولى المدغمة ؛ لأنَّها ساكنة والساكن يسرع إليه الاعتلال . انظر : الهمع ٢٢٥/١ .

(2) أي : هذا الخلاف .

(3) د : " اسم الفاعل " بدون الواو .

(4) انظر : الارتشاف ٩٢٥/٢ والهمع ٢٢٦/١ .

(5) هذا جزء من بيت من الوافر وتمامه :

وَمَا أدْرِي وظَنِّي كُلّ ظَنٍّ ... أمُسْلِمُني إلى قَوْمي شَرَاحي

وهو ليزيد بن مخزم الحارثي في المقاصد النحوية ٣٨٥/١ وشرح شواهد المغني ٧٧٠/٢ ، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢٤٣/٣ وشرح التسهيل ١٣٨/١ والارتشاف ٢٤١٧/٥ والمغني ٦٤٩/١ والمطالع السعيدة ١٤٤ والبحر المحيط ٣٤٦/٧ و المحتسب ٢٦٦/٢ .

(6) أي : نون الوقاية .

(7) هذا من بيت من الوافر وتمامه :

تَرَاهُ كالثَّغام يُعَلُّ مِسكًا ... يَسُوءُ الفَالِيَاتِ إذَا فَلَيْني

وهو منسوب لعمرو بن معد يكرب في ديوانه ١٨٠ والكتاب ٤/٤ والمقاصد النحوية ٣٧٩/١ ، وبلا نسبة في شرح التسهيل ١٤٠/١ والارتشاف ٩٢٦/٢ والأشباه والنظائر ٨٥/١ والمطالع السعيدة ١٢٠ وشرح أبيات سيبويه ٢٠٢/٢ .

(8) انظر: شرح التسهيل ١٣٨/١ – ١٣٩ .

(9) انظر : الارتشاف ٩٩٤/٢ والهمع ٢٢٩/١ .

(10) انظر : الارتشاف ٩٤٥/٢ والهمع ٢٢٩/١ .

الطُّوَّالُ (١) ، وابنُ جنِّي (٢) ، وابنُ مَالِكٍ (٣) .

ويَجِبُ تقديمُ مَرْفُوعِ بابِ (نِعْمَ) ، وأوَّلِ المُتَنَازِعَيْن ، ومَجْرُورِ (رُبَّ) ، وما أُبْدِلَ منه مُفَسِّره ، على الأصَحِّ ، قال الزَّمخشري (٤) : أو أُخْبِرَ عنه به . وضَميرِ الشَّأنِ، وهو لازِمُ الإفْرَادِ ، وتذكيره معَ مُذَكَّرٍ ، وتأنيثُهُ مَعَ مُؤنَّثٍ أجْوَدُ ، وأوْجَبَهُ الكوفيَّةُ (٥) . وابنُ مالكٍ (٦) : التَّذكيرُ ما لمْ يَلِهِ مُؤنَّثٌ ، أو مُشَبَّهٌ به ، أو فِعلٌ بعلامة ، فيرجَّحُ (٧) تأنيثُهُ . و يَبْرُزُ مُبْتَدأً واسْمُ (ما) على الأصَحِّ فيهما ، ومنصوبًا في بابِ (إنَّ) و (ظَنَّ) ، ويُستَتَرُ في (كانَ) و (كاد) ، ومَنَعَهُ قومٌ . وإنَّما يُفَسِّرُهُ (٨) جملةٌ خبريَّةٌ صُرِّحَ بِجُزْأيها (٩)، خِلافًا للكوفيَّة (١٠) في : ظَنَنتُهُ قائمًا (١١) ، وإنَّه ضَرَبَ أو قامَ. ولا يتقدَّمُ (١٢) خبرُه ولا جزؤهُ، خِلافًا لابن السِّيرافي (١٣) . ولا يُتْبَعُ بِتَابِعٍ ، وزَعَمَهُ

---

(١) انظر : الارتشاف ٩٤٣/٢ وشرح الأشموني ٤١٠/١ والهمع ٢٣٠/١ والمغني١٩٣/٢ والمساعد ١١٣/١. والطَّوال هو محمد بن أحمد بن عبد الله ، الطوال النحوي ، من اهل الكوفة ، أحد أصحاب الكسائي ، حدث عن الأصمعي ، وقدم بغداد ، وسمع منه أبو عمرو الدوري المقرئ، توفي سنة ٢٤٣هـ . انظر : بغية الوعاة ٥٠٩/١ .

(٢) انظر : الارتشاف ٩٤٣/٢ وشرح الأشموني ٤١٠/١ والهمع ٢٣٠/١ والمغني ١٩٣/٢ وشرح التسهيل ١٦١/١ والمساعد١ ١١٢/١ .

(٣) انظر : شرح التسهيل ١٦٠/١ـ ١٦١ والارتشاف ٩٤٣/٢ والمساعد ١١٢/١ - ١١٣ .

(٤) انظر: الكشاف ٢٣١/٤ ، وانظر أيضًا : شرح التسهيل ١٦٣/١ والارتشاف ٢٤٦/٢ . والزمخشري هو محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الزمخشري ، أبو القاسم ، جار الله ، له من التصانيف : الكشاف في التفسير ، والفائق في غريب الحديث ، والمفصل ، والمستقصي في الأمثال ، وغير ذلك ، توفي سنة ٥٣٨ هـ . انظر : بغية الوعاة ٢٧٩/٢ - ٢٨٠ وإنباه الرواة ٣٦٥/٣ - ٣٧٢ ومعجم الأدباء ١٢٦/١٩ - ١٣٥ .

(٥) أي : أوجب الكوفيون تذكير ضمير الشأن مع المذكر وتأنيثه مع المؤنث . انظر : الهمع ٢٣٤/١ والارتشاف ٩٤٨/٢ - ٩٤٩ وخزانة الأدب ٤٠٥/٥ .

(٦) انظر: التسهيل ٢٨ والارتشاف ٩٤٩/٢ . وانظر أيضًا : خزانة الأدب ٤٠٥/٥ .

(٧) ب : " فترجح " ، بالتاء .

(٨) أ : " يفسر " .

(٩) ب : " بخبريتها " .

(١٠) انظر: الارتساف ٩٤٨/٢ والهمع ٢٣٣/١ .

(١١) ب " : ظننته قائمًا زيدًا " .

(١٢) أ ، د ، هـ : " يقدم " .

(١٣) انظر : الارتشاف ٩٤٧/٢ والمغني ١٩٠/٢ - ١٩١ .

ابن الطّراوة [1] حرفًا .

[ضمير الفصل]

الفَصْلُ [2] ـ ويُسَمَّى عِمَادًا [3] ، ودعامةً ، وصِفَةً ـ ضَميرُ رَفْعٍ مُنْفَصلٌ ، يَقَعُ مُطَابقًا لمعرفةٍ قبلَ مبتدأ أو مَنْسُوخٍ [4] ، بَعْدَه مَعْرِفةٌ ، أو كَهِيَ / ٩ ب / في مَنْعِ اللام، جامدًا أو مُشْتقًا ، لا إنْ تَقَدَّمَ مُتَعلِّقُه ، في الأصَحِّ .

قال ابنُ مالك [5] : وقد يقعُ بلفظِ غَيْبَةٍ بعدَ حاضرٍ مَقَام مُضَافٍ . وجوَّزَ الأخفشُ[6] وُقُوعَهُ بينَ حَالٍ وصَاحِبِها ، وقومٌ بينَ نكرتين كمعرفةٍ ، وقومٌ مُطْلَقًا ، وقومُ بَعْدَ اسْمِ (لا) ، وقومٌ قبلَ مُضارعٍ . ويتعيَّنُ كونُه فصْلا إنْ وَلِيَهُ نَصْبٌ ، ووَلِيَ ظاهرًا منصوبًا، أو قُرِنَ بلامِ الفَرْقِ على الأصحِّ . ويحتملُه والابتداء قبلَ رَفْعٍ ، [والبدل أيضًا بَعْدَه ، والتّوكيد أيضًا بَعْدَ ضَميرٍ . ويتعيَّنُ الابتداءُ قبلَ رَفْعٍ] [7] ما يُنْصَبُ [8] ، قال سيبويهِ : وفَاء الجزاء ، والبصريَّةُ [9] : وتِلْوَ (إلا) ، والفرّاءُ [10] : و(إنَّما) و(لا) النَّافية ، وقبلَ عارٍ من (ألْ) ، وفي بابِ (ما) ، ورجَّحَهُ في (لَيْسَ) ، وتميم[11] : مُطْلَقًا .

والأصَحُّ وُجُوبُ رَفْعِ معطوفٍ بالواوِ ، و(لا) [12] و (لكنْ) ، إنْ كُرِّرَ الضَّميرُ، والجزأين إنْ اتَّفَقَا ، ونحو : ما بال زيد هو القائم ، ومررتُ بعبدِ الله هو السَّيد، وظننتُ زيدًا هو القائم جاريته، وثالثها : إنْ كانَ غيرَ خلفٍ . ومنع : هي القائمة،

---

(١) انظر: الارتشاف ٩٤٧/٢ والهمع ٢٣٢/١ .

(٢) أ : " ضمير الفصل " .

(٣) هذه تسمية أكثر الكوفيين ، وبعض الكوفيين يسميه : دِعامة ، أمّا البصريون فيسمّونه فصلا ، ويسمّيه المدنيون صفة . انظر: الإنصاف ٧٠٦/٢ ومعاني القرآن للفرّاء ٥١/١ ، ٢٤٨/١ و الارتشاف ٩٥١/٢.

(٤) ب ، جـ ، : " أو منسوخًا " .

(٥) انظر: شرح التسهيل ١٦٨/١ .

(٦) انظر: شرح التسهيل ١٦٨/١ والارتشاف ٩٥٢/٢ .

(٧) ما بين المعكوفين ساقط من أ .

(٨) قال السيوطي : ويتعيّن في الضمير الابتدائيّة إذا وقع بعد مفعولي (ظننت) ووقع بعده مرفوع ، وهو معنى قولي : " قبل رفع ما يُنْصَبُ " نحو : ظننت زيدًا هو القائم ، وظننت أنت القائم . انظر : الهمع ٢٤١/١ .

(٩) انظر: الارتشاف ٩٥٦/٢ والهمع ٢٤١/١ .

(١٠) انظر: الارتشاف ٩٥٤/٢ والهمع ٢٤٢/١ .

(١١) انظر: الارتشاف ٩٥٩/٢ والهمع ٢٤١/١ .

(١٢) عبارة : " ولا " ساقطة من أ .

ووقوعه بين ضميرين وخبرين ، وتصديره ، وتقدّمه مع الخبر ، وتوسطه بعدَ (كانَ) و(ظنَّ) . ويجوزُ بين مفعولي (ظَنَّ) المتأخِّر . قال أبو حيَّان [1] : وفي المتوسِّط نَظَرٌ [2] ، والأصَحُّ أنَّه اسْمٌ ، ولا محلّ له ، وقيل : محلُّهُ كتاليه [3]، وقيل : كمَتْلوِّه [4] .

وفائدتُه [5] : الإعْلامُ بأنَّ تالِيه خَبَـرٌ لا تـابعٌ ، والتَّأكيـد . قـال البيـانيُّون : والاختصاص .

[العلم]

العَلَـمُ : هو ما وُضِعَ لمعيَّنٍ لا يتناولُ غيرَه ، فإنْ كانَ التَّعيينُ ذهنًـا [6] فَعَلَـمُ الجِنْس، وحكمُهُ كمعرفةٍ لفظًا ونكرةٍ معنىً ، قيل [7] : ويُرادفهُ اسْمُ الجِنْسِ ، والأصَـحُّ أنَّه وُضِعَ [8] للماهيَّة من حَيْثُ هي . أوخارجًا فالشَّخص .

فمنه مُفردٌ /١٠ أ / عُرِّيَ من إضافةٍ ، وإسْنادٍ ، ومَزْجٍ . ومُضافٌ : اسْمٌ وكنيـةٌ بُدِئتْ بأبٍ أو أمٍّ أو ابنٍ أو بنتٍ ، ولَقَبٌ [أفادَ مَدْحًا أو ذمًّا . ويُؤخَّرُ عن الاسْمِ غالبًـا ، وكذا عن الكنية [9] على المختار . ثُمَّ] [10] إنْ أُفـرِدا [11] نُوِّنَ (أل) [12] أُضِيـفا ، وجوَّزَ الكوفيَّةُ [13] الإتباعَ . و إلا أُتْبِعَ أو قُطِعَ . ومَزْجٌ ، فإنْ خُتِمَ بِوَيْه كُـسِرَ . وقـد يُعربُ مَمْنُوعَ الصَّرْفِ ، وقد يُضافُ ، وإلا أُعرِبَ مَمْنُوعًا مفتوح آخرِ الأوَّلِ غير الياء والمنوَّنِ [14] ، ومُضَافًا . والأصَحُّ جوازُ مَنْعِهِ حينئذٍ وبِنَائه .

---

(١) انظر : الارتشاف ٩٥٧/٢ .

(٢) كلمة : " نظر " ساقطة من أ .

(٣) ب : " كتأكيد " .

(٤) ب ، جـ : " متلوه " .

(٥) فائدة الفصل عند الجمهور إعلام السامع بأنّ ما بعده خبرٌ لا نعت ، مع التَّوكيد . انظر: الهمع ٢٤١/١ .

(٦) أ : " ذهنيًا " .

(٧) كلمة : " قيل " ساقطة من هـ .

(٨) كلمة : " وضع " ساقطة من هـ .

(٩) هـ : " على الكنية " .

(١٠) ما بين المعكوفين ساقط من أ .

(١١) أي : إذا تأخر اللقب عن الاسم ، فإنْ كانا مفردين أضيف إلى الاسم اللَّقَبُ ، نحو : جاء سعيدُ كـرزٍ . انظر : الهمع ٢٤٦/١ .

(١٢) أ : " دون أن " .

(١٣) انظر :الارتشاف ٩٦٥/٢ والتصريح ٣٨٨/١ وشرح الأشموني ١١٢/١ وشرح الكافية الشافية ١٠٢/١.

(١٤) ب ، جـ ، د : " والنون " .

ومَنقولٌ من جُملةٍ وسَيأتي و مَصدَرٍ ، وعَيْنٍ ، وصِفةٍ ، ومــاضٍ ، ومُــضارعٍ ، وأمرٍ . قيل [١] : وصَوتٍ . وهو مَقِيسٌ ، وشاذٌ بفَكٍّ أو فَتحٍ ، أو إعــلالِ مــا اســتَحَقَّ خِلافَهُ، وضِدُّها . ومُرتَجلٌ لم يُستعملْ قبلُ [٢] . أو جُهِلَ [٣] ، أو لمْ يُقصَدْ بــه النَّقــل ، أقوالٌ . وقيل [٤] : كلُّها منقُولَةٌ ، وقيل [٥] : مُرتَجَلَةٌ ، وغيرُهُما [٦] . وقيل : لَيسَ عَلَمًا ما غلبَ بإضَافةٍ أو (ألْ) . وتُحذَفُ في نداءٍ وإضَافةٍ [٧] حَتْمًا ، ودُونَها نزرًا ، كأنْ [٨] قارنت ارتجالا أو نَقْلا ، وإلا فإن لُمِحَ الأصلُ دَخَلَتْ ، وإلا فَلا . لا مَنقولٌ مــن فعــل اختيارًا [٩] .

وقد يُنَكَّرُ العَلَمُ تحقيقًا أو تقديرًا ، ومُسَمَّاه أُولُو [١٠] العِلْمِ [١١] وما يحتاج لتعيينــه من المألُوفَات ، وأنواعُ مَعَانٍ وأعيَان لا تُؤلَفُ غالبًا ، ومن النَّوعــي [١٢] مــا لا يَلْــزَمُ

---

(١) والعلم المنقول من صوت كـ (بَبَّه) ، وهو صوت كانت هند بنت أبي سفيان ترقّص به ابنها عبــد الله بن الحارث بن نوفل وتقول :

لأُنكِحَنَّ بَبَّه ... جَارِيَةً خِدَبَّه

وهذا الرجز منسوب لهند بنت أبي سفيان في الهمع ٢٤٩/١ والمقاصد النّحويّة ٤٠٣/١ ، وبلا نسبة في الأشباه والنّظائر ٤٠٥/٢ .

(٢) ب : " قيل " بالياء .

(٣) جـ : " جل " .

(٤) قال أبو حيان : وهو ظاهر قول سبويه ، انظر : الارتشاف ٩٦٢/٢ ، وانظر أيضًا : شرح الأشــموني ١١٤/١ وأوضح المسالك ١١٤/١ .

(٥) القول للزّجّاج . انظر : الارتشاف ٩٦٢/٢ وأوضح المسالك ١١٤/١ وتعليق الفرائد ١٤٢/٢ والتصريح ٣٧٤/١ وشرح الأشموني ١١٤/١ .

(٦) أي : غير مرتجلة وغير منقولة .

(٧) أ : " أو إضافة " .

(٨) هـ : " كانت " .

(٩) د : " اختيار " ، دون تنوين فتح ، والمقصود : اختيار الكلام .

(١٠) د : " أولوا " .

(١١) من الملائكة والإنس والجن كجبريل وزيد والولهان . ناظر: الهمع ٢٥٢/١ .

(١٢) قال السيوطي : ونعني بالنّوعي نوعي المعاني ، والطّريق فيه السما ع ، فجاء من ذلك : فينة وبُكــرة وغُدْوة وعَشِيَّة ، نقول : فلان يأتينا فينةَ بلا تنوين ، أي : الحينَ دون الحين ، وفينةً بالتّنوين أي : حينًــا دون حين . انظر : الهمع ٢٥٣/١ .

التَّعريفُ . و من الأعلامِ أمثلةُ الوَزْنِ . فما [1] فيه مانعٌ آخر مُنِعَ صَرْفُهُ غير مُنكَّر ، إلا ذا وَزْنٍ مُتَنَاهٍ [2] أو ألفِ تأنيثٍ . فإنْ صَلُحَتْ لإلْحَاقٍ فوَجْهانِ ، وما لا فلا . وما حُكِيَ به مَوْزُونُهُ المذكورُ ، أو قُرِنَ بما ينزله مَنْزِلَتَه فكَهُوَ على الأصَحِّ . وكذا بعض الأعدادِ المطْلَقَة ، والمختارُ صَرْفُها مُطْلَقًا .

والأصَحُّ أنَّ أسْمَاءَ الأيَّامِ أعْلامٌ ، و لامها لِلَّمْحِ . وكَنَوا عن / ١٠ ب / اسْمِ العَالِمِ [3] بِفُلانٍ وفُلانَة ، وكنيته بأبي فُلان وأُمِّ فلان ، وغيره باللام [4] . وجاءَ في الحديث [5] بِدُونها ، واسْمُ الجنْسِ بِهَنٍ ، وهَنَة ، وهَنْتٍ ، قيل : والعَلَم . ويُعرَّفُ ويُثنَّى ويُجْمَعُ ويُصَغَّرُ . وجَامَعْتُ بِهَنَيْتُ [6] . والحديث بِكَيْت وذَيت مُثَلَّثًا [7] ، وذَيَّة ، وكذا . ولا يُبْطِلُ التَّصغيرُ العَلَمِّيَةَ ، وقيل : إلا التَّرخيم .

[اسم الاشارة]

اسم الإشارة : ذا ، وذاك ، وذلك [8] ، لمفردٍ ذكر[9] . وذِي ، وتِي ، وتَا ، وذِهِ ، وذِهْ ، وتِهِ ، وتِهْ ، وذِهِي ، وتِهِي ، وذاتُ ، وتِيك ، وتَيك [10] ، وذِيكَ ، ومَنَعَها ثعلب[11] ، وتِلك ، وتَلْك ، وتِيلِك [12] ، وتالك ، لأنثاهُ .

---

(١) ب : " مما " .

(٢) أ : " إلا إن أوزن متناه " .

(٣) أي : العَاقل . انظر : الهمع ٢٥٥/١ .

(٤) أي : زادوا (ألْ) في فلان وفلانة فرقًا بين العاقل وغيره . انظر : الهمع ٢٥٦/١ .

(٥) فوقع في الحديث " فلانة " بغير لام فيما لا يعقل ، أخرجه ابن حبّان والبَيْهَقِيّ وأبو يعلي عن ابن عباس قال: " ماتت شاة لسودة بنت زمعة فقالت : يا رسول الله ماتت فلانة ، تعني الشاة " انظر : صحيح ابن حبان ٢٣٣/١٢ والمعجم الكبير ٢٨٨/١١ ومسند أحمد ١٥٦/٥ .

(٦) ب: " وجامعت بهنية " ، هـ : " وجامعت ابن سيت " . قال السيوطي : ولمّا كان الغرض من الكناية الستر كَثُرَتْ الكناية عن الفرج بهن ، وعن فعل الجماع بِهَنَيْت . انظر : الهمع ٢٥٧/١ .

(٧) أي : بفتح التاء فيهما ، وكسرها وضمّها .

(٨) كلمة : " ذلك " ساقطة من ب .

(٩) هـ : " مذكر " .

(١٠) كلمة : " تيك " ساقطة من أ .

(١١) انظر : الارتشاف ٩٧٥/٢ والهمع ٢٥٩/١ وتعليق الفرائد ٣١٣/٢ .

(١٢) كلمة : " تيلك " ساقطة من ب .

وذانِ ، وتانِ ، وذَيْن [1] ، وتَيْن ، وذَانِكَ ، و تَانِكَ ، و ذَيْنك ، وتَيْنك [2] . وتُزَادُ ياء إبْدالا من تَشْديدِ النُونِ لِمُثَنَّاهُما .

وأولاء [3] مدًّا وقَصرًا . وقد يُنَوَّنُ ، ويُضَمُّ ، وتُشْبَعُ [4] همزتُه . ويُقال : هُلاءِ[5]، وهَوْلا [6] ، وأولاكَ . ويُقَال : ألاك ، وأولئك ، وأولالك ، لجمعهما .

والمشهورُ أنَّ المجرَّدَ [7] للقريب ، وذا الكافِ للمتوسِّط ، واللام للبَعيد . واختُلِفَ[8] في أُولئكَ . والبعد [9] في المثنَّى بالتَّشديد [10] أوبَدَله . والمختارُ وفاقًا لابن مالك [11] أنّ غيرَ المجرَّدِ للبعيدِ ، وعُزِيَ لسيبويهِ . وقيل [12] : تَرْكُ اللام تميميٌّ .

وألِفُ (ذا) ، قال البصريَّة [13] : مُنْقَلِبَةٌ عن ياءٍ أو واوٍ ، قولان . ووَزْنُهُ (فَعَل) ، وقيل [14] : (فَعْلٌ) . والكوفيَّة [15] : زائدةٌ . والمختارُ وِفاقًا للسِّيرافي [16] : أصلٌ . وقد يُقَال : ذاء ، وذَائه [17] ، وذاؤه .

ووَزْنُ أُولَي : (فُعَل)، وأوْلاء : (فُعَالِ) . وقيل [18] : (فُعَلٌ) . وألِفُها عن يَاء

---

(١) كلمة : " ذ ين " ساقطة من أ .

(٢) هـ : " وتينك وتيك " .

(٣) أ : " وألاء " .

(٤) ب ، جـ : " ويشبع " .

(٥) أ ، ب : " هؤلاء " .

(٦) جـ ، د ، هـ : " هؤلاء " .

(٧) أ : " المجرور " .

(٨) قال السيوطي : واختلف في مرتبة (أولئك) بالمد ، فقيل : هؤلاء وُسْطَى كأولاك ، وقيل : للبُعْدَى كأولالك. انظر : الهمع ٢٦١/١ .

(٩) د : " والبعيد " .

(١٠) جـ : " بالشد " .

(١١) ذهب ابن مالك إلى أنّه لأسماء الإشارة مرتبتان فقط ، بعيدة وقريبة . انظر : شرح التسهيل ٢٤٢/١ .

(١٢) ترك اللام من (ذلك) لغة نقلها الفراء عن تميم . انظر : معاني القرآن للفراء ١٠٩/١ والارتشاف ٩٧٦/٢ وشرح التسهيل ٢٤٢/١ وتعليق الفرائد ٣٢٢/٢ .

(١٣) انظر: الإنصاف ٢٦٩/١ - ٢٧٠ والارتشاف ٩٧٤/٢ والجنى الداني ٢٣٨ .

(١٤) وهو قول ابن مهلب ، وهو من نحاة الأندلس . انظر: الارتشاف ٩٧٤/٢ .

(١٥) انظر : التصريح ٤٠١/١ وتعليق الفرائد ٣١٢/٢ وشرح الرضي على الكافية ٢٢٣/٣.

(١٦) انظر : الهمع ٢٥٩/١ الارتشاف ٩٧٤/٢ والجنى الداني ٢٣٨ .

(١٧) د : " ونيه وذائه " ، هـ : " وذائه وذائه " .

(١٨) القول لأبي اسحاق الزّجّاج . انظر : الارتشاف ٩٧٥/٢ والهمع ٢٦٠/١ .

عند سيبويهِ . والمختار وِفاقًا للمبرّد [1] : أصلٌ .

وتَصْحَبُ هاءُ التَّنبيهِ المجرَّدَ ، وتقلُّ مَعَ الكافِ ، وتُمْنَعُ مَعَ السلامِ . قال ابنُ مالك[2]: والمثنّى والجمع / ١١أ / وخالَفَ أبو حيّان [3] . وقيل [4] : تلزمُ (تي)[5] الهاء والكاف ، وتُفْصَلُ بـ (أنا) وإخْوَتِهِ ، وقَلَّ [6] بغيرِها [7] ، خِلافًا للزّجّاج [8]. وقد تعادُ بَعْدَهُ توكيدًا ، وأباهُ أبو حيّان [9] .

والمعروفُ في المؤنَّثِ : (ها هِيَ ذِهِ) ، وحُكي : (هو ذِهِ) و(هو ذَا) [10] . والكافُ حرفُ خِطابٍ تُبَيِّنُ أحواله كالاسميَّة [11] . وقد يُغْني (ذلك) عن (ذلكم). قال ابن مالك [12] : وإشْباعُ ضمِّ الكاف عن الميم [13] . وقد يقتصرُ على الكافِ مُطْلَقًا .

وتتَّصلُ بـ (أرأيت) بمعنى : (أخبرني) ، فلا تَلْحَقُ تاءَهُ [14] العَلاماتُ [15] استغناءً بها،بخِلافِ العَلَميَّةِ،والفاعلُ التّاءُ [16]، وقيل [17]: الكافُ ، وقيل[18] : مَحَلُّها [19]

---

(١) انظر: الارتساف ٩٧٥/٢ والهمع ٢٦٠/١ .

(٢) انظر: شرح التسهيل ٢٤٤/١ - ٢٤٥ .

(٣) انظر: الارتشاف ٩٧٦/٢ .

(٤) القول لابن يسعون . انظر: تعليق الفرائد ٣٢٥/٢ والارتشاف ٩٧٦/٢ والهمع ٢٦٣/١ .

(٥) ب ، د ، هـ : " في " .

(٦) أ : " وقال " ، ب ، د : " وقيل " .

(٧) د : " بغيرهاء " .

(٨) انظر : معاني القرآن للزّجّاج ٤٦٣/١ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ٩٧٧/٢ .

(٩) انظر : الارتشاف ٩٧٨/٢ .

(١٠) د : " هو ذا " بدون الواو .

(١١) د : " كالا " .

(١٢) انظر : شرح التسهيل ٢٤٦/١ .

(١٣) أي : قد يُستغنى عن الميم في الجمع بإشباع ضمّة الكاف ، فيقال : ذلكُ ، والمراد : ذلكم .

(١٤) أ : " تاوه " ، ب : " تاء " .

(١٥) أ ، د ، هـ : " العلامة " .

(١٦) ذهب البصريون إلى أن الفاعل في " أرأيتَكَ " هو التاء . انظر : الارتشاف ٩٨١/٢ والهمع ٢٦٥/١ .

(١٧) وهو قول الفراء . انظر : الارتشاف ٩٨١/٢ وشرح التسهيل ٢٤٧/١ والهمع ٢٦٥/١ وحاشية الصبان ١٤٠/١ والمساعد ١٩٠/١ وشفاء العليل ٢٦٠/١ .

(١٨) وهو قول الكسائي . انظر : الارتشاف ٩٨١/٢ والهمع ٢٦٦/١ وشفاء العليل ٢٦٠/١ .

(١٩) أ ، هـ : " كلها " .

نَصَبٌ . وبِحَيَّهَل [1] ، والنَّجَاء [2] ، ورُوَيْدَ . وقلَّ ببَلَى [3] ، وكلاًّ ، وأبْصِر ، ولَيْسَ ، ونِعْمَ ، وبِئْسَ ، وحَسِبْتُ . وقد ينوبُ ذو [4] البُعْدِ عن غيره ، وعكسُه لِضَعَةٍ [5] أو رِفْعَةٍ ، ونحو ذلك . ويتعاقبان ، ومَنَعَهُ السُّهيلي [6] .

ويُشَارُ للمكانِ بـ (هُنَا) ، لازمِ الظَّرفيَّة ، ويُجَرُّ بمن وإلى،وتَلْحَقُهُ لَواحقُ (ذَا)، لكنْ لا تتصرَّفُ كافُهُ [7] . وكَهُنَالك (ثَمَّ) ، وقيل : يجيء مفعولا به . و(هِنَّا) و(هَنا) . وقد تصحبُها الكافُ و(هَا) . ويقال : هُنَهْ ، وثَمَّهْ وَقْفًا . وهَنَّتْ . وقد يُشَارُ بـ (هُنَاك) و(هُنَالِك) و (هُنا) [8] لِزَمانٍ . [وقال المُفَضَّلُ [9] : (هُنَاك) للمكان ، و(هُنالك) للزمان] [10] .

[أداة التَّعريف]

أداةُ التَّعريفِ ، قال الخليلُ [11] وابنُ كيْسَان [12] وابنُ مالك [13] : (أَلْ) ، فالهمزةُ [14] قَطْعٌ . و قيل : وَصْلٌ ، و عليه [15] سيبويهِ [16] . قال

---

(١) أي : تتصل الكاف الحرفية أيضًا كثيرًا بحَيَّهل ، وهي اسم فعل ، نحو : حَيَّهَلَكَ ، أي : ائتِ . انظر : الهمع ٢٦٦/١ وانظر أيضًا : الارتشاف ٩٨١/٢ .

(٢) النَّجَاء : اسم فعل ، والنَّجَاءَكَ أي : أسرع . انظر : الهمع ٢٦٦/١ والارتشاف ٩٨١/٢ .

(٣) ب : " ببلا " .

(٤) أ ، ب : " ذوا " .

(٥) د : " الصفة " .

(٦) انظر : الهمع ٢٦٨/١ والارتشاف ٩٨٠/٢ والمساعد ١٩١/١ .

(٧) د : " كافة " بالتاء .

(٨) كلمة : " وهنا " ساقطة من د .

(٩) انظر : الارتشاف ٩٨٢/٢ والهمع ٢٧٠/١ . والمفضل هو أبو العباس المفضل بن محمد بن يَعْلَي بن عامر بن سالم بن الرمال من بني ثعلبة بن السيد بن ضبة ، ويقال : ابن أبي الضبي ، ويكنى أبا عبد الرحمن ، كان عالمًا بالنحو والشعر ، له من الكتب : كتاب الأمثال ، وكتاب العروض ، توفي سنة ٣٠٠هـ . انظر : بغية الوعاة ٢٩٧/٢ والفهرست ١٠٢ .

(١٠) ما بين المعكوفين ساقط من هـ ؛ بسبب انتقال النظر .

(١١) انظر : الكتاب ٣٨٥/٣ والتصريح ٤٨٣/١ وشرح الرضي على الكافية ١٩٠/٤ .

(١٢) انظر : الارتشاف ٩٨٥/٢ والتصريح ٤٨٣/١ والجنى الداني ١٣٨ وشفاء العليل ٢٦٥/١ .

(١٣) انظر : التسهيل ٤٢ وشرح الكافية الشافية ١٣٦/١ وشرح التسهيل ٢٥٣/١ .

(١٤) أ : " أن فاء الهمز " .

(١٥) عبارة : " عليه " ساقطة من أ ، ب ، د ، هـ . وعبارة : " عليه سيبويه " ساقطة من أ .

(١٦) انظر : الكتاب ٣/ ٣٥٨ .

أبو [1] حيّـان [2] : جميعُ النُّحاةِ : اللام . وتَخلُفُها (أمْ) [3] . وقيل : لا يُدغَمُ فيه [4].

فإنْ عُهِدَ مَصْحُوبُها بِحضورٍ حِسّي أوعِلْميّ فَعَهْدِيَّة . ويَعْرِضُ فيها الغَلَبةُ واللَّمْح ، وإلا فَجِنْسيَّة . فإنْ لمْ يَخلفْها كلّ فلِتَعريفِ [5] الماهِيَّة . أو خَلَفَهـا حقيقـة فللـشمولِ ، فَيُستَثْنَى من مدْخُولِها [6] . وقد يُنْعَتُ بالجمعِ ويُضافُ إليـه [7] (أفْعَـل) أو مجـازًا فلِشُمولِ / ١١ ب / خَصائصه مُبالغة . قيل : ويعْرِضُ فيهـا الحـضورُ . قيـل [8] : وتختصُّ الحضوريَّة [9] بِتلْوَ (إذا) الفُجَائيَّة والإشارة ، و (أيّ) ، والزَّمن الحاضِر . وقيل : للحقيقة [10] فيها . وزَعَمَ ابنُ معزوز [11] اخْتِصَاصَ اللامِ بالعهديَّـةِ ، وابـنُ بابشاذ [12] : العَهْديَّة بالأعْيَانِ ، والجنسيَّة بالأذْهَانِ .

والمختارُ وِفاقًا للكوفيَّة [13] نيابَتُها عن الضَّميرِ . قال ابـنُ مالـك [14] : لا فـي الصِّلَةِ.

وزِيْدَتْ لازمًا في (اليَسَع) ــ وقيل : لِلَّمْحِ ــ والذي . قيل : و(الآنَ) . ونادرًا

---

(١) أ : " أبوا حيان " .

(٢) انظر : الارتشاف ٢/ ٩٨٥ .

(٣) إبدال الميم من لام التَّعريف هي لغة لطيء وحمير . انظر : الهمـع ١/ ٢٧٣ وشـرح الرضـي علـى الكافية ٤/ ١٩١ .

(٤) عبارة : " فيه " ساقطة من أ .

(٥) د : " فالتعريف " .

(٦) د : " مدخلها " .

(٧) هـ : " إليها " .

(٨) قاله ابن عصفور انظر : الهمع ١/ ٢٧٥ .

(٩) كلمة : " الحضورية " ساقطة من د .

(١٠) د : " لحقيقة " .

(١١) انظر : الارتشاف ٩٨٧/٢ والهمع ٢٧٦/١ والمساعد ١٩٦/١ . وابن معزوز هو يوسف بن معـزوز القيسي، أبو الحاج ، الأستاذ الأديب النحوي ، صنَّف : شرح الإيضاح للفارسي ، والرَّد على الزمخشري في مفصَّله، توفي سنة ٦٢٥ هـ . انظر : بغية الوعاة ٣٦٢/٢ .

(١٢) انظر : شرح الجمل لابن باب شاذ ٢٩٦/١ – ٢٩٧ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ٩٨٧/٢ . وابن بابشاذ هو طاهر بن أحمد بن داود بن سليمان بن إبراهيم ، أبو الحسن النحوي المصري ، من تصانيفه : شرح جمل الزجاج ، والمحتسب في النحو ، توفي سنة ٤٥٤هـ . انظر : بغية الوعاة ١٧/٢ .

(١٣) انظر : الارتشاف ٩٩٠/٢ وشرح التسهيل ٢٦٢/١ وشرح الرضي على الكافية ١٩٢/٤ .

(١٤) انظر : التسهيل ٤٢ وشرح التسهيل ٢٦١/١ .

في عَلَمٍ ، وحالٍ ، وتمييزٍ ومُضافِهِ [1] . قال الأخفشُ [2] : و(مَرَرْتُ بالرّجُلِ مِثْلِكَ وخَيْرٍ مِنْكَ) ، والخليلُ [3] : ما بَعْدَه نعتٌ لنيّتِها [4] ، وابنُ مالكٍ [5] : بَدَلٌ ، وابنُ هشام[6] : كـ ﴿ اللَّيْلُ نَسْلَخُ ﴾ [7] .

[الموصول]

الموصُولُ ، مِنْهُ حَرْفِيّ وهو : ما [8] أُوِّلَ مَعَ صِلَتِهِ بمَصْدَرٍ ، وهو (أنْ) ، وتُوْصَلُ بِفِعْلٍ مُتصرِّفٍ ، وقال أبو [9] حيَّان [10] : إلا الأمْر . و(كَي) ، وتُوْصَلُ بمضارعٍ مَقْرونةً بلامِ التَّعليلِ لفظًا ، أو تقديرًا . و(أنَّ) ، وتُوْصَلُ بمبتدأ وخَبَرٍ .

و(لوْ) التَّالية غالبًا مُفْهِمَ تَمَنٍّ،أثبتَ مَصْدَريَّتها الفرَّاءُ[11]والفارسي[12]والتَّبريزيّ [13]

---

(١) ب ، د : " ومضافة " بالتاء ، والمراد : المضاف إلى التمييز .

(٢) انظر : معاني القرآن للأخفش١/٧ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ٢/٩٩٠ وشفاء العليل ١/٢٦٨ والهمع ١/٢٧٨ .

(٣) انظر : شرح التسهيل ١/٢٦١ والارتشاف ٢/٩٩٠ والهمع ١/٢٧٨ .

(٤) أي : نيّة " أل " .

(٥) انظر : التسهيل ٤٢ وشفاء العليل ١/٢٦٨ وشرح التسهيل ١/٢٦١ .

(٦) انظر : المغني ٢/٩٢ . وابن هشام هو عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري ، الشيخ جمال الدين الحنبلي ، من أئمة العربية ، مولده ووفاته بمصر ، له مصنفات عديدة في النحو وغيره ، منها: مغني اللبيب ، وشرح شذور الذهب ، وأوضح المسالك ، وشرح قطر الندى ، توفي سنة ٧٦١هـ . انظر: بغية الوعاة ٢/٦٨ – ٦٩ والدرر الكامنة ٢/٣١٠ وشذرات الذهب ٦/١٩١ – ١٩٢ والبدر الطالع ١/٤٠٠ – ٤٠٢ وحسن المحاضرة ١/٥٣٦ .

(٧) سورة يس ، آية ٣٧ .

(٨) يوجد سقط في النسخة (و) وهو من قوله في حديثه عن خواص الاسم : " وهو لعين أو معنى اسمًا أو وصفًا ومنه ما " إلى قوله هنا : " وهو ما " أي نحو عشرين صفحة .

(٩) د : " وقا أبو " .

(١٠) انظر: الارتشاف ٢/٩٩١ .

(١١) انظر : الارتشاف ٢/٩٩٢ وشرح الكافية الشافية ١/١٢٨ وشرح التسهيل ١/٢٢٩ والمغني ١/٥٠٤ والجنى الداني ٢٨٨ وشفاء العليل ١/٢٤٧ .

(١٢) انظر : الارتشاف ٢/٩٩٢ والمغني ١/٥٠٤ وشرح التسهيل ١/٢٢٩ وشرح الكافية الشافية ١/١٢٨ .

(١٣) انظر : الارتشاف ٢/٩٩٢ والمغني ١/٥٠٤ وشرح التسهيل ١/٢٢٩ والجنى الداني ٢٨٨ . والتبريزي هو يحيى بن علي بن محمد بن الحسن بن محمد بن موسى بن بسطام الشيباني ، أبو زكريا التبريزي ، صنف : شرح القصائد العشر ، وشرح اللمع ، وغير ذلك ، توفي سنة ٥٠٢هـ . انظر : بغية الوعاة ٢/٣٣٨ .

وأبو البقاء [1] وابنُ مالكٍ [2] ومَنَعَهُ الجمهورُ [3] .

و(مَا) ، وزَعَمها قومٌ اسْمًا ، وتُوْصَلانِ [4] بِمُتَصَرِّفٍ غيرِ أمْرٍ ، والأكثرُ بِمَاضٍ. وجوَّزَ قومٌ وَصلَ (ما) بِجُمْلَةٍ اسْمِيَّةٍ ، وثالثها : إنْ نابَتْ عن الظَّرفِ ، وشرطَ قومٌ صِحَّةَ (الذي) محلَّها ، والسّهيليّ [5] كَوْنَ وَصلِها غير خاصّ ، وتنوبُ عن زَمَانٍ[6] ، قيل [7] : وتُشْرِكُها (أنْ) [8] .

واسْمِيٌّ ، وهو : (الذي) لِذَكَرٍ [9] فَرْدٍ عَالِمٍ وغيرِه ، و زَعَمَ يونسُ [10] والفرّاءُ [11] وابنُ مالك [12] وُقُوعَها مَصْدَرِيَّةً [13] . و(التي) لِأُنْثاه . والأصْلُ : (لَذِي) ، و(لَتِي) بوزنِ (فَعِل) ، والكوفيَّة [14] : الذَّال فَقَط ساكنة ، والفرّاءُ [15] : (ذا) ، و (تي) [16] إشَارَةٌ ، و السُّهيلي [17] : (ذو) صاحب،

---

(1) انظر : التبيان للعكبري ٩٦/١ والارتشاف ٩٩٢/٢ وشرح التسهيل ٢٢٩/١ وشرح الكافية الشافية ١٢٨/١ والمغني ٥٠٤/١ .

(2) انظر : التسهيل ٣٨ وشرح الكافية الشافية ١٢٨/١ وشرح التسهيل ٢٢٨/١ والمغني ٥٠٤/١ .

(3) انظر: شرح التسهيل ٢٢٩/١ والارتشاف ٩٩٢/٢ والهمع ٢٨٠/١ .

(4) أي : " ما " و " لو " .

(5) انظر : نتائج الفكر ١٤٤ ، وانظر أيضًا : المغني ٥٨٣/١ والهمع ٢٨٢/١ .

(6) قال السيوطي : وتختص " ما " بنيابتها عن ظرف زمان نحو : ﴿ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ ﴾ [سورة هود ، آية ١٠٨] أي : مدة دوامها . انظر : الهمع ٢٨٢/١ .

(7) القول للزمخشري . انظر : الكشاف ٤٨٨/١ – ٤٨٩ ، وانظر : أيضًا : الارتشاف ٩٩٤/٢ وشرح التسهيل ٢٢٥/١ والهمع ٢٨٢/١ والمساعد ١٧٢/١ .

(8) أي : أنّ "أنْ" تشارك " ما " المصدرية في النيابة عن ظرف زمان .

(9) أ : " لمذكر " .

(10) انظر: الارتشاف ٩٩٦/٢ والمغني ٢٧٤/٢ وشرح التسهيل ٢١٨/١ وشرح الكافية الشافية ١١٠/١ .

(11) انظر : الارتشاف ٩٩٦/٢ والمغني ٢٧٤/٢ وشرح التسهيل ٢١٩/١ وشرح الكافية الشافية ١١٠/١ والهمع ٢٨٥/١ والخزانة ٢٣٩/١١ .

(12) انظر: شرح التسهيل ٢١٩/١ ، وانظر أيضًا : المغني ٢٧٤/٢ والمساعد ١٦٦/١ .

(13) ذهب يونس والفراء وابن مالك إلى أنّ " الذي " قد يقع موصولا حرفيًا فيؤول بالمصدر ، وخرّجوا عليه ﴿ وخُضْتُمْ كالَّذِي خَاضُوا ﴾ [سورة التوبة ، آية ٦٧] أي : كخوضكم ، والجمهور منعوا ذلك ، وأولوا الآية ، أي : كالجمع الذي خاضوا . انظر : الهمع ٢٨٥/١ .

(14) انظر : الإنصاف ٦٦٩/٢ والارتشاف ١٠٠٢/٢ وشرح الرضي على الكافية ٢٥١/٣ .

(15) انظر : الارتشاف ١٠٠٢/٢ والخزانة ٦ /٤٢ وأمالي ابن الشجري ٣٠٤/٢ والأزهية للهروي ٢٩١ .

(16) أ ، د : " ذواتي " .

(17) انظر : نتائج الفكر ١٣٨ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٠٠٢/٢ .

قيل (١) : وقد تُعْرَبُ ياؤهما (٢) ، قيل : وتُكْسَرُ ، وتَشْدِيدها كسرًا وضمًّا ، وحَذْفها ساكنًا (٣) ما قبلَها أو مكسورًا ، لُغاتٌ، وقيل : (٤) ضَرورةٌ .

و(اللّذانِ ، واللّذينِ (٥) ، واللّتانِ ، واللّتينِ) للمثنّى / ١٢ أ / و (الذينَ) لِجَمْعِ ذَكَرٍ (٦) عَالمٍ أو شبهه ، وإعرابُه لُغةٌ (٧) ، ويُغني عنه (٨) (الذي) مُضمَّنًا معنى الجزاء، ودُونه قليل ، وقيل (٩) : هي كـ (مَنْ) ، وكالذين (الأُولي) ، وقد تَقَعُ لمؤنَّثٍ ، وغير عَالمٍ ، وتمدُّ ، و (اللاءِ) و(اللائين) ، وإعْرابُهُ لغة (١٠) ، وجَمْعُ (التي) : (اللاتي ، واللائي ، واللّواتي) ، وبلا ياءاتٍ كسرًا وسُكونًا (١١) ، و(اللاّ ، واللّوا ، واللاّءات) مكسورًا ومُعْرَبًا ، و(ذَوَاتُ) مَضمومًا أو مُعْرَبًا .

وقيل (١٢) : (اللائي) لمذكّرٍ ومؤنَّثٍ ، وقيل (١٣) : (التي) في جَمْعِ غيرِ عَالمٍ أكثرُ من (اللاتي) ، و(لذي ، ولتي ، ولذان ، ولذين ، ولاتي) لغة (١٤) ، وأنكرهُ أبو حيّان (١٥) .

---

(١) وهو قول الجزولي (أبو موسى) . انظر : المقدمة الجزولية ٥٢ - ٥٣ وشرح الرضي على الكافية ٣/٢٥٢.

(٢) أ ، هـ : " ياؤها " .

(٣) د : " ساكن " .

(٤) انظر : الارتساف ٢/١٠٠٣ وشرح الرضي على الكافية ٣/٢٥٣ .

(٥) هـ : " الذين " .

(٦) أ : " مذكر " .

(٧) ذكر بعضهم أنّها لغة طيئ ، وبعضهم أنّها لغة هذيل ، وبعضهم أنّها لغة عُقيل . انظر : الارتشاف ٢/١٠٠٤ وشرح التسهيل ١/١٩١ وشرح الكافية الشافية ١/١٠٧ والتصريح ١/٤٢٦ والهمع ١/٢٨٥ .

(٨) أ : " منه " .

(٩) القول للأخفش . انظر: معاني القرآن للأخفش ١/٣٩، وانظر أيضًا : الارتشاف ٢/١٠٠٤ .

(١٠) وهي لغة هُذَيل . انظر : الارتساف ٢/١٠٠٥ وشرح التسهيل ١/١٩٢ وشرح الكافية الشافية ١/١٠٧ .

(١١) أي : وبلا ياءات مع كسر ما قبلها وسكونه .

(١٢) وهو قول الأخفش . انظر : الارتشاف ٢/١٠٠٦ والهمع ١/٢٨٥ .

(١٣) وهو قول الفرّاء . انظر : معاني القرآن للفرّاء ١/٢٥٧. وانظر أيضًا : الارتشاف ٢/١٠٠٦ .

(١٤) هذه اللغة حكاها ابن مالك . انظر : التسهيل ٣٣ وشفاء العليل ١/٢٢٤ و شرح التسهيل ١/١٩٠ .

(١٥) قال أبو حيان معترضًا على نقل ابن مالك للغة السابقة : " ولم يذكر شاهدًا على ذلك إلا قراءة أعرابي ﴿ صِرَاطَ لذين ﴾ [سورة الفاتحة ، آية ٧] بتخفيف اللام فيما سمعه أبو عمرو ، لا يُجْعَلُ ذلك قياسًا إنْ صحّ ؛ فيُحذف من بقيّة الألفاظ التي ذكر ؛ لأنّ هذا التّخفيف شاذٌ " . انظر : الارتشاف ٢/١٠٠٥ ، وانظر أيضًا : إملاء ما مَنّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات ١/ ٧ .

وبِمعْنى (الذي) وفروعِه : (مَنْ) ، و (ما) ، و (ذو) الطَّائيَّة ، و (ذات) [1] لِمؤنَّثٍ ، وحُكي إعْرَابُهما [2] وتثنيتُهما وجَمْعُهما ، و (ذا) غير مُلْغاة [3] بعدَ استفهامِ بـ (ما) ، وكذا (مَنْ) خلافًا لابن الأنباري [4] ، ومُطلقًا . وجَميعُ الإشاراتِ [5] عندَ الكوفيَّة [6] ، و (ماذا) مُجرَّدًا من الاستفهام خلافًا لابن عصفور [7] ، و (ألْ) ، وزَعَمَها المازنيّ [8] حَرْفًا ، والأخفشُ [9] : مُعَرِّفَةً ، و (أيّ) خِلافًا لثعلب [10] ، مُضافًا إلى معرفةٍ ، قيل [11] : ونكرةٍ لفظًا أو نيَّةً وإلحاقُها علامة الفروع لغة [12] ، وأوجبَ الكوفيَّةُ [13] تقديم عاملها ، واستقبالَه ، وثالثُها [14] : إنْ كانَ فِعْلا ، وجَعَلوا من الموصولِ كلَّ مُعَرَّفٍ بـ (ألْ) وإضَافةٍ .

[وصل أل]

مسألة : تُوصلُ (ألْ) بِصِفَةٍ مَحْضَةٍ [15] ، و في المشبَّهةِ

---

(١) د : " وذوات " .

(٢) أي : ذو و ذات .

(٣) أ : " ملغات " . والمراد بالإلغاء : أن تركب مع (ما) فتصير اسمًا واحدًا . انظر : الهمع ٢٨٩/١ .

(٤) انظر : الارتشاف ١٠٠٨/٢ . وابن الأنباري هو محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسين ، الإمام أبو بكر بن الأنباري ، النحوي اللغوي ، له من التصانيف : غريب الحديث ، والأضداد ، والمذكر والمؤنث ، والمقصور والممدود، وغير ذلك، توفي سنة ٣٢٨هـ . انظر: بغية الوعاة ٢١٢/١ - ٢١٤.

(٥) قال الكوفيون : إنَّ أسماء الإشارة كلَّها تُستعمل موصولات . انظر : الهمع ٢٩٠/١ .

(٦) انظر : الارشاف ١٠١٠/٢ وشرح الرضي على الكافية ٢٥٩/٣ والتصريح ٤٥٣/١ .

(٧) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٧٩/٢ ، وانظر : أيضًا : الارتشاف ١٠١٠/٢ .

(٨) انظر : التصريح ٤٤١/١ والارتشاف ١٠١٣/٢ وأوضح المسالك ١٣٩/١ وشرح الأشموني ١٣٩/١ .

(٩) انظر : شرح الأشموني ١٣٩/١ وأوضح المسالك ١٣٩/١ والتصريح ٤٤١/١ والجنى الداني ٢٠٢ .

(١٠) انظر : المغني ١٦٤/١ والارتشاف ١٠١١/٢ والتصريح ٤٥٣/١ وشرح الأشموني ١٥٢/١ .

(١١) وهو قول ابن عصفور . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٦٠/٢ ، وانظر أيضًا : التصريح ٤٣٦/١ وشرح الأشموني ١٥٣/١ .

(١٢) المشهور عند الجمهور إفراد (أي) وتذكيرها ، وبعض العرب يؤنثها ويثنيها ويجمعها . انظر : التصريح ٤٣٨/١ والارتشاف ١٠١٢/٢ وشرح التسهيل ١٩٩/١ والمقرب ٥٩ .

(١٣) انظر : الارتشاف ١٠١٢/٢ والتصريح ٤٣٧/١ والتسهيل ٣٤ وشرح التسهيل ٢٠٠/١ .

(١٤) القول الثاني (المطوي) هو قول البصريين ، وهو : أنه لا يلزم تقديم عامل (أي) ولا استقباله . انظر: الهمع ٢٩٢/١ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٠١٣/٢ والتصريح ٤٣٧/١ .

(١٥) قال السيوطي : وذلك اسم الفاعل والمفعول : كالضارب والمضروب ، بخلاف غير المحضة كالذي يوصف به وهو غير مشتق كأسد ، وكالصفة الي غلبت عليها الاسمية كأبطح . انظر : الهمع ٢٩٣/١ .

خِلافٌ [١] ، وبمضارعٍ [٢] اختيارًا عندَ ابن مالك [٣] ، وقال غيرُه [٤] : قَبيحٌ ، وبجملةٍ اسْمِيَّةٍ وظرفٍ ضرورة .

وغيرُها بجملة خبريَّة [٥] ، لا إنشائيَّة ، مَعْهود مَعْناها غالبًا ، وجَوَّزَهُ المازني [٦] بالدعائيَّة بِلَفْظِ الخبرِ ، والكسائي [٧] بالطَّلبيَّة ، وهشام [٨] بـذاتِ (لَيْتَ) و(لعلَّ) و(عسى) ، وقومٌ [٩] بالتَّعجُّبيَّةِ ، وبعضُهم [١٠] باسْمِ فِعْلٍ لا أمْرٍ ، والكوفيَّةُ [١١] وابن مالك [١٢] باسْمِ مَعْرِفَةٍ ، وبمثْلٍ ، ومَنَعَهُ الفارسي [١٣] بـ (نِعْمَ) فاعِلُه ضميرٌ ، وبعضُهم [١٤] بـ (كأنَّ) ، وقومٌ بما استدعى لفظًا قبلَها [١٥] ، وابنُ السَّرَّاج [١٦] وقوعَ التَّعجّبِ فيها ، والصَّحيحُ جَوَازُهُ بِقَسَمِيَّةٍ ، وشَرْطِيَّة مُطْلَقًا ، وبِشَرْطِ معناه في الموصولِ، وزَعَمَ بعضُهم إسقاطَها في الَّذي بمعنى : الرَّجُل [١٧] والدَّاهية .

---

(١) انظر هذا الخلاف في الارتشاف ١٠١٣/٢ والهمع ٢٩٣/١ .

(٢) أ ، د ، هـ : " ومضارع " .

(٣) انظر : التسهيل ٣٤ وشفاء العليل ٢٢٩/١ وشرح الكافية الشافية ١٢٦/١ وشرح التسهيل ٢٠١/١ - ٢٠٢ وشرح الأشموني ١٥١/١ .

(٤) وهو رأي الجمهور . انظر : الهمع ٢٩٤/١ .

(٥) أي : وغير (أنْ) من الموصولات الاسميّة توصل بجملة خبرية . انظر : الهمع ٢٩٥/١ .

(٦) انظر: الارتشاف ٩٩٦/٢ وشرح الأشموني ١٤٩/١ وشفاء العليل ٢١٩/١ والهمع ٢٩٥/١ والتصريح ٤٦١/١ .

(٧) انظر : الارتشاف ٩٩٢/٢ وشرح الأشموني ١٤٨/١ وشفاء العليل ٢١٩/١ والهمع ٢٩٥/١ والتصريح ٤٦١/١ .

(٨) انظر : الارتشاف ٩٩٦/٢ والهمع ٢٩٥/١ والتصريح ٤٦١/١ .

(٩) وهو مذهب ابن خروف . انظر : الارتشاف ٩٩٧/٢ والهمع ٢٩٦/١ وشرح الأشموني ١٥٠/١ .

(١٠) انظر : الارتشاف ٢/ ٩٩٧ .

(١١) انظر : الارتشاف ٩٩٩/٢ والهمع ٢٩٧/١ .

(١٢) انظر : شرح الكافية الشافية ١١٠/١ وشرح التسهيل ٢١٩/١ .

(١٣) انظر : الارتشاف ٩٩٧/٢ والهمع ٢٩٦/١ .

(١٤) انظر : الارتشاف ٩٩٧/٢ .

(١٥) من شروط جملة الصلة أنْ لا تستدعي كلامًا قبلَها ، فلا يجوز : " جاءني الذي حتى أبوه قائمٌ " ؛ لأنّ " حتى " لا بُدَّ أنْ يَتَقَدّمها كلامٌ تكون غايةً له . انظر : الهمع ٢٩٦/١ والارتشاف ٩٩٧/٢ .

(١٦) انظر : الأصول ٢٦٧/٢ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ٩٩٨/٢ .

(١٧) كلمة : " الرَّجل " ساقطة من هـ .

[عائد الموصول]

ويَجِبُ مَعَهَا عائدٌ [١] ، وقيل [٢] : ما لمْ يُعْطَفْ عليها بِفاءِ جملةٌ هو فيها مطابق، ويَجُوزُ الحضورُ والغيبةُ في ضميرٍ مُخبَرٍ به أو بِموصوفه عن حاضرٍ ، فإنْ شُبِّه بـه فالغَيْبَةُ ، وكذا إنْ تأخَّرَ ، خِلافًا للكسائي [٣] ، وأوْجبَها قومٌ مُطلَقًا ، وقـومٌ فـي غيـر الشِّعرِ، وبعضُهم إنْ لمْ يتَّصلْ ، والأصحُّ اختصاصُهُ بـ (الذي) وفروعِه ، وألحقَ قومٌ (ذو) [٤] و (ذات) ، وقومُ : (مَنْ) و (ما) ، وقومٌ : (ألْ) ، وقومٌ : النَّواسِـخَ ويعتبران في ضميرين ، وخالفَ الكوفيَّةُ [٥] فيما لمْ يُفصلْ [٦] ، والأولى فـي (مـن) وأخَواتِها و(كم) و(كأيِّن) مُرَاعاةُ اللَّفظِ ، فإنْ عضدَ سابقٌ فالمعنى ، ويَجِـبُ لِلَـبْسٍ أو قُبْحٍ خِلافًا لابن السَّرَّاج [٧] في : (مَنْ هي مُحْسِنَةٌ أُمُّكَ) ، ما لم تُحذفْ (هـي) ، ويُعتَبَرُ بعدَ اللَّفظِ المعنى ، ويجوزُ عكسُه ، وشَرَطَ قومٌ الفَصلَ .

ويُغني عن الضَّميرِ ظاهرٌ ، خلافًا لقومٍ ، وعن الجملةِ ظرفٌ أو مجرورٌ نُوِي معَه فِعلٌ وفاعلٌ هو العائدُ ، ما لم يرفعْ ملابسَ ضميره [٨] ، ويَجِبُ ذكره إنْ كانَ خاصًّـا ، مُطلقًا خِلافًا للكسائي [٩] .

[أحكام الموصول والصلة]

مســألة : يُمْنَعُ تأخيرُ مَوْصُولٍ ، وأجازَ الكسائي [١٠] تأخيرَ (كي) عن معمـولِ صلتها ، والفرَّاءُ [١١] : (أنْ) ، وفَصلُه ومُتعلِّقاتها بأجنبي غالبًا ، وبِغيرِه في (ألْ)[١٢]

---

(١) أي : لا بُدَّ في جملة الصلة من ضمير يعود إلى الموصول . انظر : الهمع ٢٩٧/١ .

(٢) القول لابن الصائغ . انظر : الهمع ٢٩٧/١ .

(٣) انظر : الارتشاف ١٠٢٣/٢ .

(٤) ب : " ذوا " .

(٥) كلمة : " الكوفية " ساقطة من أ ، د ، هـ . وانظر : رأي الكوفيين في الارتشاف ١٠٢٤/٢ .

(٦) هـ : " لم يتصل " .

(٧) انظر:الأصول ٣٤٢/٢ - ٣٤٣ ، وانظر أيضًا : شفاء العليل ٢٣٧/١ والارتشاف ١٠٢٦/٢ وشرح التسهيل ٢١٤/١ .

(٨) أ ، د ، هـ : " ضمير " .

(٩) انظر : الارتشاف ١٠٠١/٢ وشرح التسهيل ٢١١/١ والخزانة ٩٦/٤ ومجالس ثعلب ٢٦٦/١ .

(١٠) انظر : الارتشاف ١٠٤٧/٢ والهمع ٣٠٢/١ .

(١١) انظر : الارتشاف ١٠٤٧/٢ .

(١٢) أ : " في أن " .

والحَرفيّ غير (ما) ، ومنه قَسَم واعتِرَاضٌ خِلافًا للفارسي [1] ، ونداءٌ خلافًا لابن مالك[2] فيما ولِيَ غيرَ مُخاطَب ، ولا يتبعُ [3] ويُخْبَرُ ويُستثنى قبلَ تمامِهَا ، وقد تُحذفُ صِلَةَ مَوْصُولٍ أوَّل اكتفاءً بالثَّاني اشتراكًا /١٣ أ / أوْ دلالة .

والمختارُ وِفاقًا للكوفيَّة [4] جَوازُ تقديمِ مُتَعَلِّق الصِّلةِ ، وثالثهـا : إنْ كـانَ (ألْ) مجرورةً بِمِنْ .

وحَذْفُ ما عُلِمَ من [5] مَوْصُولٍ لا (ألْ) ، وحرفـيّ غير (أنْ) ، وثالثهـا : إنْ عُطِفَ على مِثْلِه . وصِلة لغيرِ (ألْ) ، ولحرفيّ مَعْمُولُها باقٍ .

[حذف عائد الصلة]

ولا يُحْذَفُ عائدُ (ألْ) ، و ثالثُها : يجوزُ بِقُبْحٍ لِدَليلٍ ، و فوقَه إنْ تَعَدَّى وَصفُـها لاثنين أو ثلاثة ، ورابعُها : يَقِلُّ في مُتَعَدٍّ واحدٍ ، ويَحْسُنُ فـي غيـرِه ، وخامِسُها : لضرورةٍ [6] ، ومَحلّه عندَ الأخفش [7] : نَصْبٌ ، والمازنيّ [8] : جَـرٌّ ، والفـرّاء [9] : يجُوزان ، وسيبويهِ : يُقَاسُ بالظَّاهرِ .

[ويُحْذَفُ غيرُه [10] إنْ كانَ بَعْضَ مَعْمولِ الصِّلة مُطْلَقًا ، وإلا فإنْ كانَ مُتَّـصلا منصوبًا بِفِعْلٍ [11] ، قال أبو حَيَّان [12] : تامٌّ ، أوْ وَصْفٍ ، أو مجرورًا بِوَصْفٍ ناصِبٍ، وضَعَّفَهُ ابن عصفور [13] وقال الكسائي [14] : أو غير وَصْفٍ ، أو حَرْفٍ جَـرَّ بِمِثْلِـه

---

(١) انظر : الإغفال للفارسي ٣٧/٢ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٠٤٠/٢ .

(٢) انظر : شرح الكافية الشافية ١٣١/١ وشرح التسهيل ٢٣٢/١ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٠٤١/٢ .

(٣) عبارة : " ولا يتبع " ساقطة من هـ .

(٤) انظر : الارتشاف ١٠٤٤/٢ والهمع ٣٠٤/١ .

(٥) عبارة : " ما علم من موصول " ساقطة من أ ، ب ، هـ .

(٦) د : " الضرورة " .

(٧) انظر : الارتشاف ١٠١٦/٢ .

(٨) انظر : الارتشاف ١٠١٦/٢ والهمع ٣٠٧/١ .

(٩) انظر : الارتشاف ١٠١٦/٢ .

(١٠) قال السيوطي : عائد الصلة غير الألف واللام إنْ كان بعض معمول الصلة جاز حذفه مطلقًا كحذف المعمول نحو : أين الرّجل الذي قلت ؟ تريد ، قلت : إنه يأتي ، أو نحوه . انظر : الهمع ٣٠٩/١ .

(١١) ب : " بالفعل " .

(١٢) انظر : الارتشاف ١٠١٩/٢ .

(١٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٨٤/١ – ١٨٥ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٠١٩/٢ .

(١٤) انظر : الارتشاف ١٠٢٠/٢ والتصريح ٤٧٦/١ .

مَعْنىً ومُتَعلِّقًا الموصولُ ، [أو مَوْصُوفٌ به] [١] ، قال ابن مالك [٢] : أو تعَيَّنَ أو كانَ معَه مثلُه ، وأباه أبو حَيَّان [٣] ، أو مبتدأ ليسَ بعدَ نفي أو حَصْرٍ ، أو مَعْطوفًا [٤] ، أو معطوفًا عليه ، خلافًا [للفرَّاء [٥] في الأخيرة ، ولا خَبَرُه جُمْلةٌ ولا ظرفًا ، وشرطَ البصريَّةُ [٦] طُولَ الصلّةِ غالبًا] [٧] إلا في أيّ] [٨] .

[أحوال أيّ الموصولة]

وتُبْنَى [٩] حينئذٍ على الضمِّ عندَ سيبويهِ [١٠] ، وغَلَّطَهُ الزَّجَّاج [١١] ، والمختارُ وفاقًا للكوفيَّةِ [١٢] والخليل [١٣] و يُونس [١٤] إعْرابُها ، فإنْ حُذِفَ مُضافُها أُعْرِبَتْ على الصَّواب كما لو ذُكِر، أو العائد ، وقيل [١٥] : تُبْنَى معَ الظَّرفِ مُطْلَقًا . وتُصْرَفُ معَ التَّاء، وعن أبي عَمْرو [١٦] : لا ، وقيل [١٧] : هو إذا سُمِّي . ويجوزُ إتباعُ محذوفٍ نسقًا[١٨] وبَدَلا وتوكيدًا، خِلافًا لابن السَّرَّاج [١٩]وكثيرٍ،وحالاً ولو مقدَّمة،خلافًا لهشام [٢٠].

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط من هـ .

(٢) انظر : شرح التسهيل ١ /٢٠٥ - ٢٠٦ .

(٣) انظر : الارتشاف ١٠٢١/٢ .

(٤) كلمة : " معطوفًا " ساقطة من أ .

(٥) انظر : الارتشاف ١٠١٦/٢ وشرح الأشموني ١٥٦/١ والهمع ٣١١/١ .

(٦) انظر : الارتشاف ١٠١٧/٢ والتصريح ٤٦٨/١ والتسهيل ٣٥ وشرح الرضي على الكافية ٢٦٣/٣ .

(٧) ما بين المعكوفين ساقط من أ .

(٨) ما بين المعكوفين ، وهي الفقرة من قوله : " ويحذف غيره " إلى قوله : " إلا في أيّ " ساقطة من د .

(٩) أي : (أيّ) الموصولة .

(١٠) انظر : الكتاب ٤٢٤/٢ .

(١١) انظر : المغني ١٦٢/١ .

(١٢) انظر : الارتشاف ١٠١٧/٢ والمغني ١٦٢/١ .

(١٣) قال سيبويه : وسألت الخليل ـ رحمه الله ـ عن قولهم : " اضربْ أيُّهم أفضَلُ " فقال : القياسُ النصب كما تقول : " اضربْ الذي أفْضَلُ " انظر : الكتاب ٤١٩/٢ .

(١٤) انظر :الكتاب٤٢٠/٢ وشفاء العليل٢٣٤/١ وشرح التسهيل٢٠٨/١ والمغني ١٦٢/١ والأشموني١٥٢/١.

(١٥) انظر : الارتشاف ١٠١٨/٢ .

(١٦) انظر : الارتشاف ١٠١٨/٢ والتسهيل ٣٥ وشفاء العليل ٢٣٤/١ وشرح التسهيل ٢٠٩/١ .

(١٧) القول للأخفش . انظر : الارتشاف ١٠١٨/٢ والأصول ١٩٦/٢ وكتاب الشعر للفارسي ٤١٨/٢ .

(١٨) هـ : " نسقها " .

(١٩) انظر : الارتشاف ١٠١٩/٢ وشرح الأشموني ١٥٩/١ والهمع ٣١٤/١ .

(٢٠) انظر : الارتشاف ١٠١٩/٢ وشرح الأشموني ١٥٩/١ .

[خاتمة في : معاني مَن وما وأيّ]

خـاتمة : (مَن) لِلْعالِمِ ولِشبهه [1] ، ولغيرِه شُمُولاً أو تفصيلاً ، وقيل : مُطْلَقًا .
و(ما) لغيرِه غالبًا ، ومُبهمٍ أمرُهُ ، وصفاتِ عالمٍ ، قيل : وله مُطْلَقًا ، وقيل : بقرينة .

ويَقَعان شَرْطًا و استفهامًا ، وأنكرَ الفرَّاء [2] نحو [3] : (مَنْ قـائمٌ) ، ونكـرتين / ١٣ب / موصوفتين خلافًا لقومٍ [4] ، وشَرَطَ الكسائي [5] لـ (مَنْ) وُقُوعَهـا مَحـلَّ جائز تنكيرٍ ، وبعضُهم وَاجِبِه ، قال الفارسيّ [6] : وتقعُ نكـرة تامّـة ، ويُوصَـفُ [7] بـ (ما) في قول ، لتعظيمٍ أو تحقيرٍ ، أو تنويعٍ ، وخَلَتْ نكرة مِنْ صِفَةٍ فـي (مـا أَفْعَلَهُ) [8] ، و(نِعِمَّا) ، و (إنّي مِمَّا أَنْ أَفْعَلَ) . وقيل : معرفة فيها [9] . وتُزادُ[10] . قيل [11] : و(مَنْ) .

ويَقَعُ [12] (أيّ) شَرْطًا ، واستفهامًا ، وصِفَةَ نكرةٍ حَذْفُها نادرٌ ، وقيل : شـائعٌ ، قال ابن مالك [13] : وحالاً ، والأخفشُ [14] : ونكرةً موصوفةً .

---

(١) أ ، د ، هـ : " وشبه " .

(٢) انظر : الارتشاف ١٠٢٩/٢ وإعراب القرآن للنحاس ٣٠٠/٢ .

(٣) كلمة : " نحو " ساقطة من ج ، هـ .

(٤) انظر : الارتشاف ١٠٣١/٢ شرح الأشموني ١٣٥/١ .

(٥) انظر : الارتشاف ١٠٣١/٢ والمغني ٦٢٥/١ والخزانة ٦/ ١٢٣ .

(٦) ب ، جـ ، و : " قال أبو علي " وانظر رأي الفارسي في المغني ٦٢٣/١ وشرح الأشموني ١٣٨/١ .

(٧) هـ : " وتوصف " ، بالتاء .

(٨) ب ،ج ، و : " فيما أفعله " .

(٩) أ ، د ، هـ : " فيهما " .

(١٠) أي: تقع (ما) زائدة نحو : ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللهِ ﴾ [سـورة آل عمـران ، آيـة ١٥٩] . وانظـر : الهمع ٣١٨/١ .

(١١) وهو رأي الكسائي . انظر : الارتشاف ١٠٣٣/٢ والتبيان للعكبري ٨٧٨/٢ والتسهيل ٣٦ وشفاء العليل ٣٢٩/١ وشرح التسهيل ٢١٦/١ والمغني ٦٢٥/١ والخزانة ١٢١/٦ والأزهية للهروي ١٠٢ والمساعد ١٦٤/١ وشرح السيرافي على سيبويه ١٣٦/١- ١٣٧ .

(١٢) أ ، د : " وتقع " ، بالتاء .

(١٣) انظر: التسهيل ٣٧ وشفاء العليل ٢٤٢/١ وشرح التسهيل ٢٢١/١ وشرح الرضي الكافية الشافية ١٢١/١.

(١٤) انظر : الارتشاف ١٠٤٠/٢ والتسهيل ٣٧ وشفاء العليل ٢٤٣/١ و شرح الرضي على الكافية ٣٠٠/٣ والمغني ١٦٤/١ وشرح التسهيل ٢٢٢/١ والخزانة ٣٧١/٩ والمساعد ١٦٩/١ .

الكتـــاب الأوّل

في العُمد

[الكتـــاب الأوّل : في العُمد]

الكتـــابُ الأولُ : في العُمَدِ ، وهي : المرفوعاتُ والمنصوبُ بالنّواسخِ .

[المبتدأ والخبر]

المبتدأُ : اختُلِفَ (1) هل هو أصلٌ أوْ الفاعلُ ؟ والمختارُ وفاقًا (2) للرَّضي (3) كُـلٌّ أصلٌ .

قالوا (4) : وهو المُجَرَّدُ من عامِلٍ لفظيٍّ غيرِ زائـدٍ ونَحْـوِهِ ، مُخْبَـرًا عنـهُ ، أو وَصفًا سابقًا رافعًا لمُنفَصِلٍ ، ولو ضَميرًا (5) ــ خِلافًا للكوفيَّة (6) ــ كافٍ ، وشرطُهُ: تقدّم نَفْيٍ ، ولو بــ (غيرٍ) ، أو استفهامٍ ، وثالثُها : يجوزُ دونه بِقُبْحٍ ، ومَنَعَهُ (7) أبـو حَيَّان (8) في غيرِ (9) (ما) والهمزة ، وهو قائمٌ مَقَام الفِعْل ، ومن ثَمَّ لا خَبَرَ لهُ ، خِلافًا لِزاعِمِ أنَّهُ محذوفٌ [أو تاليه .

ولا يُصَغَّرُ ، ولا يُوْصَفُ ، ولا يُعَرَّفُ] (10) ، ولا يُثنَّى ولا يُجْمَعُ إلا على لُغَةِ : " أكلوني البراغيث " ، خِلافًا لابنِ حَوْطِ الله (11) . فإنْ طابَقَهُما فَخَبَرٌ مُقَدَّمٌ . أو مُفْرَدًا . أو مكسَّرًا . أو ما (12) استوى مُفْرَدُه وغيره جازا .

---

(1) انظر : الخلاف في أصل المرفوعات في شرح الرضي على الكافية ٥٥/١ والهمع ٣/٢ - ٤ .

(2) أ : " وفاقًا للزجاج .

(3) انظر : شرح الرضي على الكافية ٥٥/١ .

(4) أي : النّحاة . انظر : التصريح ٥٠٣/١ وشرح الأشموني ١٧٧/١ .

(5) هــ : " أو ضميرًا " .

(6) فالمبتدأ الذي ليس له خبر ، شرط مرفوعه أنْ يكون منفصلا سواء أكان ظاهرًا أم ضميرًا نحو : " أقـائم أنتما"، ومنع الكوفية الضمير ، فلا يجيزون إلا " أقائمان أنتما " بالمطابقة بجعل الضمير مبتدأ مـؤخرًا . انظر : الهمع ٦/٢ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ٣/ ١٠٨٠ - ١٠٨١ والمساعد ٢٠٤/١ .

(7) كلمة : " منعه " ساقطة من أ .

(8) انظر : الارتشاف ١٠٨٣/٣ .

(9) كلمة : " غير " ساقطة من أ .

(10) ما بين المعكوفين ساقط من أ .

(11) انظر : الارتشاف ١٠٨٢/٣ والهمع ٧/٢ والمساعد٢٠٧/١ . وابن حوط الله هو عبد الله بن سليمان بن داود بن عبد الرحمن بن سليمان بن عمر بن حوط الله الحارثي ، توفي سنة ٦١٢هــ . انظـر: بغيـة الوعاة ٤٢/٢ وشذرات الذهب ٥٠/٥ وتذكرة الحافظ ١٣٩٧/٤ .

(12) أ : " وما " .

ودَخَلَ بِقولِنا : " غير زائد " نحو : ﴿ هَلْ مِنْ خَالِقٍ ﴾ [1] ، قالوا : و " بِحَسْبِكَ دِرْهم " ، والمختارُ وِفاقًا لِشَيْخنا الكافِيَجِيّ [2] أنَّه خَبَرٌ . و بـ " نَحْوه " : (رُبَّ رَجُلٍ عالِمٍ أفادَنا) .

ورافِعُ المبتدأ ، قال الجمهورُ [3] : الابتداءُ ، وهو جَعْلُه [4] أوَّلا لِيُخْبَرَ عنهُ ، وقيل[5] : تجرّدُه . والخَبَرِ المُبْتدأُ [6] ، وقيل [7] : الابتداءُ ، وقيل [8] : هُمَا . والمُختارُ وِفاقًا للكوفيَّةِ [9] وابن جِنِّي [10] وأبي حَيَّان [11] تَرَافُعا / ١٤أ / ، وقيل [12] : إنْ لم يكنْ في الخبرِ ذِكْرٌ ، وإلا فَبِهِ [13] .

---

(١) سورة فاطر ، آية ٣ .

(٢) انظر : شرح قواعد الإعراب للكافيجي ٢٢٩ . والكافيجي هو محمد بن سليمان بن سعد بن مسعود الرومي البرعي ، محيي الدين أبو عبد الله الكافيجي الحنفي ، إمام كبير في اللغة والنحو ، وهو أستاذ السيوطي (جلال الدين) ، له تصانيف لا تحصى أجلّها وأنفعها : شرح قواعد الإعراب ، وشرح كلمتي الشّهادة ، توفي سنة ٨٧٩هـ انظر : بغية الوعاة ١/١١٧ - ١١٨ وشذرات الذهب ٧/٣٢٦ والضوء اللامع ٧/٢٥٩ - ٢٦١ وحسن المحاضرة ١/٥٤٩ - ٥٥٠ وبدائع الزهور ٣/٩٨ - ٩٩ والبدر الطالع ٢/١٧١ - ١٧٢ .

(٣) انظر : الارتشاف ٣/١٠٨٥ و الإنصاف ١/٤٤ . وقد نُسِبَ هذا الرأي إلى المبرد . انظر : المقتضب ٢/٤٨ و ٤/١٢٦ وانظر أيضًا : شرح الأشموني ١/١٨٣ .

(٤) أ : " قال الجمهور وهو جعله " .

(٥) وهو مذهب الجرمي وكثير من البصريين . انظر : الارتشاف ٣/١٠٨٥ والإنصاف ١/٤٩ وشفاء العليل ١/٢٧٢ وإصلاح الخلل١١٨ - ١١٩ والمساعد ١/٢٠٦ .

(٦) وهو مذهب البصريين . انظر : الارتشاف ٣/١٠٨٥ والإنصاف ١/ ٤٤ .

(٧) وهو رأي الأخفش ، انظر : معاني القرآن للأخفش ١/٩ . وابن السرّاج ، انظر : الأصول ١/٥٨ . والرّماني ، انظر : الارتشاف ٣/١٠٨٥ وشفاء العليل ١/٢٧٢ .

(٨) أي : رَفْعَ الخبرُ بالابتداء والمبتدأ ، وهو مذهب أبي إسحاق الزجّاج . انظر : شفاء العليل ١/٢٧٢ .

(٩) انظر : الإنصاف ١/٤٤ والارتشاف ٣/١٠٨٥ والتصريح ١/٥١٨ وشرح الأشموني ١/١٨٣ وشرح التسهيل ١/٢٧٢ وشفاء العليل ١/٢٧٢ وأسرار العربية ٦٨ .

(١٠) انظر : اللمع ١٠٩ - ١١١ والارتشاف ٣/١٠٨٥ .

(١١) انظر : الارتشاف ٣/١٠٨٥ .

(١٢) قال السيوطي : وللكوفيين قول آخر : أنّ المبتدأ مرفوع بالذكر الذي في الخبر ، نحو : زيد ضربته ، لأنه لو زال الضمير انتصب ، فكان الرفع منسوبًا للضمير ، فإذا لم يكن ثَمّ ذكر نحو : القائم زيد ترافعا. انظر : الهمع ٢/٩ .

(١٣) د : " فيه " بالياء .

والخبرُ مُفْرَدٌ جامِدٌ ، ولا ضميرَ فيه ، خلافًا لِزَاعِمِهِ . ومُشْتَقٌّ يتحمَّله [1] إنْ لم يَرْفَعْ [2] ظاهرًا ، ولا يحملُ غيرَ واحدٍ ، وقيل : اثنين إنْ قُدِّرَ خَلْفَ مَوصُوفٍ ، وثلاثةً إنْ كانَ بأَلْ .

وفي نَحْوِ : (حُلْوٌ حامِضٌ) قيل [3] : يُقَدَّرُ فيهما ، وقيل : الأوَّلُ ، وقيل : الثَّاني، وقيل : في المعنى ، لا في واحدٍ . ويُستَتَرُ إنْ جَرَى على ما هو لهُ ، وقيل [4] : يَبْرُزُ فاعِلاً أو تأكِيدًا ، وإلاَّ بَرَزَ ، وقال الكوفيَّةُ [5] وابنُ مالكٍ [6] : ما لمْ يُؤمَنْ [7] لَبْسٌ . وحُكْمُهُ حالاً ونَعتًا كالخبرِ [8] ، والفِعْلُ كَهُوَ [9] ، وقال أبو حَيَّان [10] : إذا خِيفَ لَبْسٌ كُرِّرَ الظَّاهِرُ .

وجُملةٌ اسميَّةٌ أو فعليَّةٌ ، ولو صُدِّرتْ بِحَرْفٍ ، وشَرْطٍ ومَعْمُولِهِ ، وخالفَ الكوفيَّةُ [11] في المُصَدَّرَةِ بإنْ ، وقومٌ في التَّنفيسِ ومعمولِ الفِعْلِ ، وثعلبُ [12] في القَسَمِيَّةِ، وابنُ الأنْبَارِي [13] في الطَّلَبيَّةِ ، وثالثُها [14] : يُقَدَّرُ القولُ ، وقالَ شيخنا

---

(١) ب : " ومسبق بتحمله " .

(٢) أ : " إنْ لم يكن " .

(٣) فلو تعدد الخبر المشتقّ ، والجميع في المعنى واحد نحو : (هذا حلوٌ حامضٌ) ففيه أقوال نقلها السيوطي عن النحاة ، وهي : الأوّل : ليس فيه إلا ضميرًا واحدًا يحمله الثاني ، والثاني : أنّ الضمير يُقدّر في الأوّل ، والثالث : أنّ كلاً منهما يحمل ضميرًا لاشتقاقهما . انظر : الهمع ٢/١٠ – ١١ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ٣/١١٣٧ – ١١٣٨ و شرح الأشموني ١/٢١٤ – ٢١٥ .

(٤) قال ذلك : أبو حيّان . انظر : الارتشاف ٣/١١١١ .

(٥) انظر : التصريح ١/٥٢٤ والارتشاف ٣/١١١٢ والإنصاف ١/٥٧ وشرح التّسهيل ١/٣٠٧ وشرح الرّضي على الكافية ١/٢٥٣ وشفاء العليل ١/٢٨٨ وشرح الكافية الشافية ١/١٤٥ .

(٦) انظر : التّسهيل ٤٨ شفاء العليل ١/٢٨٨ وشرح التّسهيل ١/٣٠٧ وشرح الكافية الشافية ١/١٤٥ .

(٧) أ : " لم يؤمن " .

(٨) أ : " لا بخبر " .

(٩) أي : والفعل كالمشتق فيما ذكر .

(١٠) انظر : الارتشاف ٣/١١١٢ .

(١١) انظر : الارتشاف ٣/١١١٥ .

(١٢) انظر :الارتشاف ٣/١١١٥ والمغني ٢/٥٥ وشرح الرضي على الكافية ١/٢٣٢ وشفاء العليل ١/٢٨٩ .

(١٣) انظر : الارتشاف ٣/١١١٥ وشفاء العليل ١/٢٨٨ وشرح الرضي على الكافية ١/٢٣١ وشرح التسهيل ١/٣٠٩ .

(١٤) وهو قول ابن السّرّاج . انظر : الأصول ١/٧٢ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ٣/١١١٥ .

الكَافِيَجِيّ [1] : إنْ اعْتُبِرَ ثُبُوتُه فالثَّالثُ ، أو مُجَرَّدُ الارْتِبَاطِ فالأوَّلُ . لا نِدَائيَةٌ [2] . وذاتُ (لكن) ، و (بل) ، و (حتّى) ، بإجماع .

ويَجِبُ فيها إنْ لمْ تَكُنْهُ [3] مَعْنىً ضَمِيرٌ عائدٌ إليه مُطابِقٌ ، ولا يُحْذَفُ [4] مُطْلَقًا[5] عندَ الجمهورِ إلا في نحو : (السَّمْنُ مَنَوان بِدِرْهَم) ، أو شُذُوذٍ . وقِيل : يَجُوزُ حَـذْفُ مبتدأ ، وثالثُها : ومنصوبٍ بِفِعْلٍ تامٍّ مُتصرِّفٍ بِقِلَّةٍ ، ورابعُها : بِكثْرةٍ ، وخامسُها : إنْ كانَ المبتدأ استفهامًا ، أوْ (كِلا) ، أو (كُلاًّ) ، وسادسُها : إنْ كـانَ صَـدْرًا ، أو لا يَتَعَرَّفُ [6] ، وسابعُها : إنْ اقتضى عُمُومًا ، وثامنُها : إنْ نُصِبَ بِجامِـدٍ ، وتاسِـعُها : وصِفَةٍ ، وعاشرُها : ومجرورٍ / ١٤ب / أصلُهُ النَّصْبُ ، والمختارُ : إنْ دَلَّ دَليلٌ ، ولمْ يُؤدِّ إلى رُجْحَانِ عَمَلٍ آخر ، جازَ مُطْلَقًا ، وإلَّا فَلا .

ويُغْني عنهُ [7] إشارةٌ،وخَصَّهُ ابنُ الحاجِّ [8] بالبَعِيدِ،والمبتدأُ مَوْصُولٌ، أومَوْصُوف[9] وتكرارُهُ بِلَفْظِهِ، وضَعَّفَهُ سيبويه [10]، وثالثُها [11] : يَخْتَصُّ [12] بالضَّرورة، ورابعُهـا :

---

(١) انظر : شرح قواعد الإعراب للكافيجي ٨٥ .

(٢) أي : لا يصلح الإخبار بجملة ندائية .

(٣) د : " لم تكفه " . والمراد : أنّه إنْ لم تكن الجملة نفس المبتدأ في المعنى فلا بدّ لها من ضمير عائد على المبتدأ يربطها به . انظر : الهمع ١٥/٢ .

(٤) ب : " ولا تحذف " .

(٥) هل يجوز حذف العائد ؟ فيه عشرة أقوال ستأتي في النص . انظر : الهمع ١٥/٢ – ١٧ وانظر أيضًا : الارتشاف ١١١٩/٣ – ١١٢٠ .

(٦) ب ، د : " ولا يتعرّف " .

(٧) أي : عن الضمير العائد على المبتدأ .

(٨) انظر : الارتشاف ١١١٦/٣ والتصريح ٥٢٨/١ والمغني ٢٠٣/٢ . وابنُ الحاج هو أحمد بن محمد بـن أحمد الأزدي ، أبو العباس الإشبيلي ، يعرف بابن الحاج ، له : كتاب على سيبويه ، وإملاء ومختـصر خصائص ابن جنّي ، وغير ذلك ، توفي سنة ٦٤٧هـ . انظر : بغية الوعاة ٣٥٩/١ – ٣٦٠ .

(٩) هـ : " وموصوف " بالواو .

(١٠) انظر : الكتاب ١٠٥/١ .

(١١) في مسألة : (رَبْط الخبر الجملة بالمبتدأ بتكرار لفظ المبتدأ) نحو : (زيد قام زيد) ، ذكر الـسيوطي أربعة أقوال ، الأوّل الجواز في الاختيار بضعف . والثاني : أنّه أكثر ما يكون فـي مواضـع التهويـل والتفخيم نحو : ﴿ الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ ﴾ [سورة الحاقة ، آية ١، ٢] و﴿ وَأَصْحَابُ الْيَمِـينِ مَـا أَصْـحَابُ الْيَمِينِ ﴾ [سورة الواقعة ، آية ٢٧] . والثالث : أنّه يختص بالضرورة . والرابع : أنّه يختص بالتهويل والتفخيم ولا يجوز في غيره . انظر: الهمع ١٩/٢ .

(١٢) في النسخ جميعها : " يختص " .

بالتَّهويل . وعمومٌ [1] ، وتوقَّفَ ابنُ هِشَام [2]. وعَطْفُ جملةٍ فيها ضميرُهُ بالفاء ، قــال هشام [3] : والواو . والمختارُ وِفاقًا للزَّجَّاج [4] جوازُ نحو : (زيدٌ يَقُوم عَمْرو إنْ قامْ) ، وإنْ لمْ يُعطفْ . لا تَكْراره بِمَعْناهُ ، ووجُودُ ضميرٍ عائدٍ إليه [5] بَدَلاً مِنْ بعضِ الجملةِ ، خلافًا للأخفشِ [6] فيهما .

وظَرفٌ أو مجرورٌ تامٌّ ، عامِلُهُ كَوْنٌ مَنْوِيٌّ في الأصَحّ ، والتَّحقيقُ وِفاقًــا لابــن كيسان [7] أنَّه الخبرُ ، والعامِلُ في مرفوعِه . والمختار وِفاقًا لابن مالك [8] تقديرُهُ اسْــمُ فاعِلٍ لِتَعَيُّنِهِ بعد (أمَّا) . ورجَّحَ ابنُ الحاجب [9] الفِعْلَ ، وعليه : هو من قبيل الجملة، وعلى الأولِ المُفْرَدِ ، وقيل : قِسْمٌ برأسِه مُطْلَقًا ، وجوَّزَ الكوفيَّةُ النَّــاقِصَ ، ويتحمَّــل كمُشْتَقٍّ ، ومَنَعَهُ الفرَّاءُ [10] إنْ تَقَدَّم ، ويؤكِّدُ ضميرُهُ . وعَمَلُهُ يأتي [11] .

ولا يُخْبَرُ بزمانٍ عَنْ عَيْنٍ ، وقيل [12] : يَجُوزُ إنْ كــانَ فيــه مَعْنــى الــشَّرْطِ ، والمختار وِفاقًا لابن مالكٍ [13] إنْ أفادَ ، ويُخبرُ عَنْ مَعْنىً ، فإنْ وَقَعَ في بعــضِهِ قَــلَّ رَفْعُهُ، أوْ كلِّهِ ، أوْ أكْثَرِهِ ، وهو نَكِرةٌ كَثُرَ ، ويجوزُ نَصْبُهُ وجَرُّه بــ (فــي) خِلافًــا للكوفيَّةِ [14] فيهما . أو مَعْرِفَةٌ جازا باتِّفاقٍ .

---

(١) د : " وهموم " .

(٢) انظر : المغني ٢٠٥/٢ .

(٣) انظر : الارتشاف ١١١٧/٣ والمغني ٢٠٦/٢ وشرح الأشموني ١٨٦/١ .

(٤) انظر : الارتشاف ١١١٧/٣ .

(٥) د : " عليه " .

(٦) انظر : الارتشاف ٣/ ١١١٨ والمغنــي ٢٠٥/٢ وشــرح الأشــموني ١٨٥/١ وشــرح الجمــل لابــن عصفور ٣٤٥/١ .

(٧) انظر : الارتشاف ١١٢٢/٣ وشرح التسهيل ٣١٨/١ وشفاء العليل ٢٩٣/١ .

(٨) انظر : التسهيل ٤٩ وشفاء العليل ٢٩٢/٢ وشرح التسهيل ٣١٨/١ وشرح الكافية الشافية ١٤٩/١ .

(٩) وابن الحاجب هو عثمان بن عمرو بن أبي بكر بن يونس ، العلامة جمال الدين أبو عمرو بن الحاجـب، صنَّف : الكافية ، وشرحها ، ونظمها ، والوافية ، وفي التصريف : الـشافية وشـرحها ، والأمــالي ، والإيضاح، وغير ذلك . توفي سنة ٦٤٦هــ . انظر : بغية الوعاة ١٣٤/٢ ــ ١٣٥ .

(١٠) انظر : الارتشاف ١١٢٢/٣ .

(١١) سيأتي عمل الظرف والمجرور في الكتاب الرابع .

(١٢) انظر : الارتشاف ١١٢٣/٣ .

(١٣) انظر : شرح التَّسهيل ٣١٩/١ وشرح الكافية الشافية ١٥٠/١ .

(١٤) انظر : التَّسهيل ٤٩ وشفاء العليل ٢٩٥/١ .

ورَفْعُ مكانٍ مُتَصرّفٍ عن عَيْنٍ ، نَكِرَةً جائزٌ (1) ، وعن الكوفيَّة (2) إنْ عُطِفَ مِثْلُهُ مُخْتارٌ وإلا واجِبٌ ، ومَعْرِفَةً مَرْجُوحٌ ، والكوفيَّة (3) : ضَرورة إلا بَعْدَ مكانٍ . ويَكْثُرُ في مَوَقِتٍ (4) مُتصرِّفٍ بعدَ عَيْنٍ قُدِّرَ فيه بُعْدٌ . فإنْ قُصِدَ بـ (أنْتَ منّي فَرْسَخَيْنِ) : (أنْتَ من أشْياعِي ما سِرْناهُما) تعيَّن (5) النَّصْبُ . ونَصْبُ (اليومِ) مَعَ / 15أ / (الجُمُعَةِ) ونحوها مِمَّا يَتَضَمَّنُ (6) عَمَلًا كـ (اليَوْمُ يَوْمُكَ) جائزٌ ، لا غيرُهُ كـ (الأحد) خلافًا للفرَّاء (7) وهشام (8) . ولا الشُّهور . ورَفْعُ ونَصْبُ (ظَهْرُكَ خَلْفَكَ) ، و(نَعْلُكَ أسْفَلَكَ) (9) ، وشبهه .

ويَلْزَمُ نَصْبُ غيرِ مُتَصرّفٍ كـ (فوق) ، وقيل : إلا فِيما (10) كانَ مِن الجَسَدِ . ومَنَعُوا (11) الإخْبارَ بـ (وَحْدَهُ) ، وأجازَهُ يونسُ (12) وهشامُ (13) ، وفي جَوازِ تَقْديمِهِ خُلْفٌ . ويُغْني عن الخبرِ مَصْدَرٌ ، ومفعولٌ به ، وحالٌ ، قال الكسائيُّ (14) : ووَصْفٌ مَجْرُورٌ .

[الأصل تعريف المبتدأ وتنكير خبره]

مسألة : الأصلُ تعريفُ مُبْتَدَأ ، وتنكيرُ خَبَرِهِ ، فإنْ اجْتَمَعا (15) فالمعرفةُ المبتدأ

---

(1) قال السيوطي : إذا أُخبرَ بظرف مكان متصرّف عن اسم عين ، فإنْ كان الظرف نكرة نحو : (المسلمون جانبٌ والمشركون جانبٌ) جاز فيه الرفع والنصب عند البصريين والكوفيين . انظر : الهمع ٢/٢٥ .

(2) انظر : الارتشاف ٣/١١٢٩ .

(3) انظر : شرح التسهيل ١/٢٣١ وشفاء العليل ١/٢٩٦ .

(4) ب : " في وقت " .

(5) ب : " يتعين " .

(6) هـ : " مما تضمن " .

(7) انظر : الارتشاف ٣/١١٢٥ وشفاء العليل ١/٢٩٦ والتسهيل ٥٠ وشرح الرضي على الكافية ١/٢٤٩ وشرح التسهيل ١/٣٢٣ .

(8) انظر : الارتشاف ٣/١١٢٥ وشفاء العليل ١/٢٩٦ وشرح التسهيل ١/٣٢٣ وشرح الرضي على الكافية ١/٢٤٩.

(9) أ : " ونعلك أسفل " .

(10) د : " إلا في ما " .

(11) أي : الجمهور . انظر : الارتشاف ٣/١١٣٢ والهمع ٢/٢٦ .

(12) انظر : الارتشاف ٣/١١٣٢ .

(13) انظر : الارتشاف ٣/١١٣٢ .

(14) انظر : الارتشاف ٣/١٠٨٦ والهمع ٢/٢٧ .

(15) أي : معرفة ونكرة .

إلا في : (كمْ مَالُكَ) ، و (خيرٌ مِنْكَ زَيْدٌ) ، عندَ سيبويهِ [١] ، وقد يُعَرَّفان ، فيُخَيَّرُ المبتدأ ، وقيل : الأعَمُّ ، وقيل : بِحَسَبِ المُخَاطَبِ ، وقيل : المعلومُ عندَهُ ، وقيل : الأعْرَفُ ، وقيل : غيرُ الصِّفَةِ .

[مسوغات الابتداء بالنكرة]

ويُنَكَّرانِ بشَرْطِ الفائدة ، وتَحْصُلُ غالبًا بكَوْنِهِ وَصْفًا ، أوْ مَوْصُوفًا بظاهِرٍ أو مُقَدَّرٍ، أو عامِلا ، أو دُعاءً ، أو جَوَابًا ، أو واجِبَ الصَّدْرِ ، أو مُصَغَّرًا ، أو مَثَلا ، أو عُطِفَ على سائغ الابتداء ، أو عُطِفَ عليه بالواوِ ، أو قُصِدَ [٢] به عُمُومٌ ، أو تعجّبٌ، أو إبْهَامٌ ، أو خَرْقٌ للعادةِ ، أو تَنْوِيعٌ ، أو حَصْرٌ ، أو الحقيقةُ من حَيْثُ هي ، أو تلا [٣] نفيًا ، أو استفهامًا ، ولو بغيرِ همزةٍ ، خلافًا لابن الحاجبِ [٤] . أو (لولا) ، أو واوَ الحالِ ، أو فاءَ الجزاء ، أو (إذا) فجاءةٍ ، أو (بَيْنَا) ، أو (بَيْنَمَا) ، أو ظرفًا، أو مجرورًا ، قال ابنُ مالك [٥] وابنُ النَّحَّاسِ [٦] : أو جُمْلَةً خَبَرًا .

[وجوب تأخير الخبر]

مسألة: الأصلُ تأخيرُ الخبرِ [٧]،ويَجِبُ إنْ اتَّحدا عُرْفًا ونُكْرًا، ولا بيانَ في الأصَحِّ [٨]. أو كانَ طلبًا، أو فِعْلا، فَلَوْ رفعَ البارزَ ، فالجمهورُ يقَدِّمُ، وثالثُها[٩] : المختارُ وِفاقًا لِوَالِدِي [١٠]

---

(١) انظر : الكتاب ١٥٩/٢ - ١٦٢ .

(٢) أ : " وقصد " .

(٣) ب ، و : " أو يلي " ، د : " أو تلغى " .

(٤) انظر : التصريح ٥٤٢/١ .

(٥) انظر : شرح التسهيل ٢٩٤/١ - ٢٩٥ .

(٦) انظر : الهمع ٣٢/٣. وابن النحاس هو محمد بن ابراهيم بن محمد بن أبي نصر ، الإمام أبو عبد الله ، بهاء الدين بن النحاس، له :شرح كتاب المقرب، توفي سنة ٦٩٨هـ .انظر : بغية الوعاة ١٣/١ - ١٤.

(٧) انظر : التسهيل ٤٦ والارتشاف ١١٠٣/٢ والتصريح ٥٤٨/١ وشرح الأشموني ١٩٩/١ .

(٨) عبارة : " في الأصح " ساقطة من ب ، و .

(٩) أمّا الرّأي الثاني الذي طواه السيوطي فهو : منع التقديم مطلقًا حملا لحالة التثنية والجمع على الإفراد ؛ لأنّه الأصل . انظر : الهمع ٣٣/٢ .

(١٠) انظر : المطالع السعيدة ١٨٧ . ووالد السيوطي هو أبو بكر محمد بن أبي بكر بن عثمان الخضيري السيوطي، فاضل مصري ، له علم بالعربية ، وهو والد الإمام السيوطي (عبد الرحمن) ، صنّف : كتاب في التصريف ، وحاشية على شرح الألفية لابن المصنف ، توفي سنة ٨٥٥هـ . انظر : بغية الوعاة ٤٧٢/١ وحسن المحاضرة ٤٤١/١ - ٤٤٣ والضوء اللامع ٧٢/١١ - ٧٣ وشذرات الذهب ٢٨٤/٧ - ٢٨٥ ونظم العقيان ٩٥ - ٩٦ .

ـ رحمه الله [١] ـ إنْ كانَ جمعًا ، لا مُثنًى . أو اقْتَرَنَ بالفاء أو(إلا) أو (إنَّما) [٢]، قيل [٣] : أو الباء الزَّائدةِ . أو المبتدأ لازم الصَّدرِ ، أو دُعَاءً ، أو تَلْوَ (أمَّا) .

[وجوب تقديم الخبر]

و يُمْنَعُ [٤] إنْ قَدِمَ مَثَلاً كتأخيرِهِ [٥] ، أو كانَ ذا الصَّدْرِ ، خلافًا للأخفش [٦] والمازنيّ [٧] ، أو(كمْ) الخبريَّة ، أو مُضَافًا إلى ذلك ، أو إشارةً / ١٥ب / ظَرْفًا ، أو مُصَحِّحًا للابتداء بنكرةٍ ، خِلافًا للجُزُولي [٨] ، أو دالاً على ما يُفْهَمُ بالتَّقديم ، ومنه : (سَواءٌ عليَّ أقُمْتَ أمْ قَعَدْتَ) [٩] على أنَّ مَدْخُولَ الهمزةِ مبتدأ ، وقيل : عكسُه، وقيل : فاعِلٌ مُغْنٍ ، وقيل : مفعولٌ ، و(سواءٌ) لا خَبَرَ له [١٠] أو مُسْنَدًا ـ دُون أمَّا ـ إلى (أنَّ) ، خلافًا للفرَّاء [١١] والأخفش [١٢] ، أو إلى مَقْرُونٍ بأداةِ حَصْرٍ ، أو فاءٍ ، أو ذي ضميرِ مُلابسِهِ ، لا إنْ أمكنَ تقديمُ صَاحِبِهِ .

ومَنَعَ الأخفشُ [١٣] : (في دارِهِ زيدٌ) ، والكوفيَّةُ [١٤] : (في دارِهِ قيامُ زيدٍ) ، أو(عبدُ زيدٍ) ، و(قائمٌ) ، [أوضربتُهُ زيدٌ ، وقائمٌ] [١٥] ، أو (قامَ أبوهُ زيدٌ) . و(زيدًا أبوه ضَرَبَ) [١٦] ، أو (ضاربٌ) ، وأجازهما هشامُ [١٧] ، و الكسائي [١٨] :

---

(١) عبارة : " وفاقًا لوالدي رحمه الله " ساقطة من جـ ، د ، هـ .

(٢) أ ، هـ : " وإنَّما " .

(٣) انظر : الارتشاف ١١٠٥/٣ .

(٤) أي : يمتنع تأخير الخبر .

(٥) ذلك لأنَّ الأمثال لا تغير .

(٦) انظر : الارتشاف ١١٠٦/٣ .

(٧) انظر : الارتشاف ١١٠٦/٣ .

(٨) انظر : المقدّمة الجزولية ٩٧ .

(٩) هـ : " أو قعدت " .

(١٠) أ : " أخبر له " .

(١١) انظر : الارتشاف ١١٠٧/٣ .

(١٢) انظر : الارتشاف ١١٠٧/٣ و المساعد ٢٢٣/١ .

(١٣) انظر : الارتشاف ١١٠٨/٣ والمساعد ٢٢٢/١ .

(١٤) انظر : الارتشاف ١١٠٨/٣ .

(١٥) ما بين المعكوفين ساقط من د بسبب انتقال النظر .

(١٦) هـ : " ضربت " .

(١٧) انظر : المساعد ٢٢٤/١ .

(١٨) انظر : التسهيل ٤٧ وشفاء العليل ٢٨٥/١ - ٢٨٦ والمساعد ٢٢٤/١ .

الأخيرةَ ، و(ضَرَبْتُهُ) دُون (قائم) .

[جواز حذف المبتدأ أو الخبر]

مســألة : يُحذَفُ ما عُلِمَ مِنْ مبتدأ وخبرٍ [١] . وحيثُ صَحَّ فيهما ، ففي الأولَـى قولان [٢]. وفي المحذوفِ من (زيدٌ وعمرو قائم) ، ثالثُها [٣] : التَّخيير، ويَقِلُّ بعدَ (إذا) .

[وجوب حذف المبتدأ]

و يَجِبُ في مبتدأ خَبَرُهُ نعتٌ مقطوعٌ لِمَدْحٍ ، أو ذَمٍّ ، أو تَرَحُّمٍ . أو مَصْدَرٌ بدلٌ من اللَّفظِ بِفِعْلِهِ ، أو مَخصوصُ (نِعْمَ) ، أو صَرِيحُ قَسَمٍ ، ونحو : (مَنْ أنتَ زيــدٌ ؟) ، و(لا سواءٌ) ، خلافًا للمبرّد [٤] والسّيرافي [٥] ، وبعد (لاسيَّما) إذا رفعت .

[وجوب حذف الخبر]

وخبر بعد (لــولا) ، و(لوْمَــا) للامتنــاع . قــال الجمهــور [٦] : مُطْلَقَــا ، والمختارُ وِفــاقــًا لــلــرّمّــانــي [٧] وابــن الــشّــجــري [٨] والــشّلــوبــيــن [٩]

---

(١) أ : " أوخبر " .

(٢) قال السيوطي : " إذا دار الأمر بين كون المحذوف مبتدأ ، وكونه خبرًا ، فأيّهما أولى ؟ قال الواســطي : الأولى كون المحذوف المبتدأ ؛ لأنّ الخبر محطّ الفائدة ، وقال العبدي : الأولى كونه الخبر ؛ لأنّ التجوّز في آخر الجملة أسهل " . انظر : الهمع ٣٨/٢ – ٣٩ .

(٣) إذا جئت بعد مبتدأين بخبر واحد نحو : (زيد وعمرو قائم) ، فللنحاة في ذلك ثلاثة أقوال ، الأول : أنّ المذكور خبر الأول ، وخبر الثاني محذوف . والثاني : عكسُه . والثالث : أنت مُخيّرٌ في تقـديم أيّهمـا شئت . انظر : الهمع ٢/ ٣٩ .

(٤) انظر : الارتشاف ١٠٨٨/٣ .

(٥) انظر : الارتشاف ٣ /١٠٨٨ والهمع ٤٠/٢ .

(٦) انظر : شرح الأشموني ٢٠٦/١ والارتشاف ١٠٨٩/٣ .

(٧) انظر: التصريح ٥٧١/١ وشرح الأشموني ٢٠٦/١ والارتشاف ١٠٨٩/٣ والمغني ٥٢١/١ . والرّمّـاني هو علي بن عيسى بن علي بن عبد الله، أبو الحسن الرّماني، صنّف: التفـسير، وشـرح أصـول ابـن السرّاج، وشرح كتاب سيبويه،وشرح مختصر الجرمي، ومعاني الحروف، وشرح المقتضب، وغير ذلك، توفي سنة ٣٨٤هـ.انظر: بغية الوعاة ١٨٠/٢-١٨١ وإنباه الرواة ٢٩٤/٢-٢٩٦ والفهرست ٢٤٦.

(٨) انظر : أمالي ابن الشجري ٢١١/٢ وشرح التسهيل ٢٧٦/١ وشرح الأشموني ٢٠٦/١ والمغني ٥٢١/١ والتصريح ٥٧١/١ . وابن الشجري هو هبة الله بن علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن الحسن ، أبو السعادات ، المعروف بابن الشجري ، صنّف : الأمالي ، وكتاب الحماسة ، وشرح اللّمع لابـن جنّـي ، وغير ذلك ، توفي سنة ٥٤٢هـ . انظر : بغية الوعاة ٣٤٢/٢ وإنباه الرواة ٣٥٦/٣ – ٣٥٧ ومعجـم الأدباء ٢٨٢/١٩ – ٢٨٤ .

(٩) انظر : شرح التسهيل ٢٧٦/١ وشرح الأشموني ٢٠٦/١ والتصريح ٥٧١/١ والمغني ٥٢١/١ .

وابن مالك [1] : يَجِبُ ذِكْرُهُ إنْ كانَ خاصًّا ، ولا دَليلَ ، [وعليه : " لولا قَوْمُك حَديثُو عَهْدٍ " [2]] [3] ، ومعه يجوزُ ، وقيل : الخبرُ الجوابُ ، وقيل : تاليها رُفِعَ بها ، وقيل : بمُضْمَرٍ ، وقدَّرَهُ بعضُ المتقدِّمين : " لو لم يَحْضرْ " ، ومعَ قَسَمٍ صريحٍ لا غيره ، في الأصحِّ ، وواو (مع) ، والكوفيَّة : سدَّت عنه ، والجمهور : إنَّ منه : (حَسْبُكَ يـنم النَّاس) ، و(ضربي زيدًا / ١٦أ / قائمًا)، وأنَّ المقدَّرَ (إذا) ، أو (إذْ كان) ، وقيل: (ضربه) ، وقيل : (ثابت) ، ونحوه بعد الحال ، وقيل : يظهر ، وقيل : لا خبر ، والفاعلُ مُغْنٍ ، وقيل : هو (قائمًا) ، وفيها [4] ضميران ، وقيل : لا ، وقيل : سَدَّت عنه ، وقيل : (ضربي) فاعل مُضْمَر [5] ، ورفع (قائمًا) ضرورة .

و جَوَّزَه الأخفشُ [6] بعدَ (أفعل) مُضافًا إلى (ما) مَوْصُولةً بـ (كانَ) أو (يكون) ، وابنُ مالك [7] مَقْرُونًا بواوِ الحالِ . ويجري مجرى مَصْدَرٍ مُضَافُهُ ، وفي مؤوَّلٍ ، ثالثُها : المختارُ إنْ أُضيفَ إليه ، وأجْرَى ابنُ عُصفور [8] كلَّ ما لا حقيقةَ له في الوجودِ ، والمختار – وِفاقًا لِسيبويهِ – مَنْعُ وقوعِ هذه الحالِ فِعْلاً ، وثالثُها : مُضَارِعًا مرفوعًا ، وتقديمها ، وثالثها : إنْ كانت من ظاهرٍ ، ورابعها : إنْ تعدَّى المصْدَرُ . وتوسّطها ، ومعمولها ، وثالثها [9] : إنْ لمْ يُفْصَلْ . وجوازها جملة بواو لا دونها، ورابعها [10] : إنْ عُرِّيَ من ضمير. ودخول (كان) على مَصْدرها ، وإتباعُهُ . و(عِلْمي بزيد كانَ قائمًا) على زيادتها . لا (أمّا ضَرْبيك [11] فكانَ حَسَنًا) ، صِفة

---

(١) انظر : التسهيل ٤٤ وشفاء العليل ٢٧٥/١ وشرح التسهيل ٢٧٦/١ وشرح الكافية الشافية ١٥٢/١ والمغني ٥٢١/١ والارتشاف ١٠٨٩/٣ .

(٢) هذا جزء من حديث رواه البخاري في صحيحه في كتاب (الحج)باب (فضل مكة وبنيانها) ٣٨٣/١ .

(٣) ما بين المعكوفين ساقط من أ .

(٤) أ : " وفيه " .

(٥) ب ، و : " ضمير " .

(٦) انظر : الارتشاف ١٠٩٥/٣ وشرح الرضي على الكافية ٢٧٦/١ وشرح التسهيل ٢٨٢/١ والأصول ٣٦٠/٢ والمسائل الحلبيات ٢٠٣ .

(٧) انظر : التسهيل ٤٥ وشفاء العليل ٢٧٧/١ وشرح التسهيل ٢٨٢/١ - ٢٨٣ .

(٨) انظر : الارتشاف ١٠٩٨/٣ .

(٩) كلمة : " ثالثها " ساقطة من ب ، جـ ، و .

(١٠) ب ، جـ ، د ، و : " وثالثها " .

(١١) ب : " أما ضربته " ، د : " أما ضربتك " .

للياء والكاف ، والكناية قبلها . و(عبد الله وعهدي بزيد قديمين) [١] .

وإنْ وَلِيَ مَعْطُوفًا بواوٍ على مبتدأ فِعْلٌ لأحدهما ، واقِعٌ على الآخرِ جازَ ، وقد يُغْني مُضَافٌ إليه المبتدأ عن مَعْطوفٍ ، فيطابقهما الخبرُ ، ويُمْنَعُ تقديمُهُ خِلافًا لِمَنْ مَنَعهما .

[تعدّد الخبر]

ويتعدَّدُ الخبرُ بِعَطْفٍ وغيره ، وثالثها [٢] : إنْ لمْ يَخْتَلِفا بالإفْرَادِ والجملةِ ، ورابعُها : إنْ اتَّحدا مَعْنىً ، كـ (حلوٌ حَامِضٌ) ، والأصَحُّ في نحوِهِ مَنْعُ العَطْفِ والتَّقدّم [٣] ، وثالثُها : يُقَدَّمُ [٤] أحدهُما ، وعلى [٥] مَنْعِ التَّعدّدِ : الأسْبقُ أولى ، والباقي صِفَةٌ ، وقيل : خبرٌ [٦] مُقَدَّرٌ .

[الإخبار عن مبتدآت متوالية]

وتَتَوالى مُبتدآتٌ ، فَيُخْبَرُ عن آخرها / ١٦ب / ويُجْعَلُ معَ خبرِهِ خَبَرَ مَتْلُوِّه ، وهكذا ،ويُضافُ غيرُ الأوَّلِ إلى ضميرِ مَتْلُوِّه ، أو يُجَاءُ [٧] آخِرًا بالرَّوابِطِ عَكْسًا ، والمختارُ خِلافًا للنُّحاةِ مَنْعُه في الموصُولاتِ .

[جواز دخول الفاء على الخبر]

مسألة : تدخلُ الفاءُ في الخبرِ جَوَزًا بعدَ مبتدأ تَضمَّنَ شَرطًا كـ (ألْ) [٨] مَوصُولةٍ بمستَقْبلٍ عامٍّ ، خِلافًا لِسيبويه [٩] . أو غيرِها مَوصُولاً بظَرْفٍ ، أو فِعْلٍ يقبلُ الشَّرْطيَّة ، خِلافًا لِمَنْ أطْلَقَ ، أو جوَّزَ الماضي ، أو المصدر بِشَرْطٍ ، أو الاسْميَّة ، أو مَنَع إنْ أُكِّدَ ، أو وُصِفَ . أو نكرةٍ عامَّةٍ موصُوفَةٍ بذلك ، وخصَّه ابنُ الحاجّ [١٠]

---

(١) أ : " قائمين " .

(٢) انظر : أقوال النحاة في جواز تعدد الخبر لمبتدأ واحد ، في الهمع ٥٣/٢ – ٥٤ والتصريح ٥٨٢/١ – ٥٨٦ .

(٣) أ ، د : " والتقديم " .

(٤) د : " التقديم " .

(٥) الحرف : " على " ساقط من د .

(٦) ب : " غير " .

(٧) هـ : " أو يلجأ " .

(٨) ب : " كأن " .

(٩) انظر : الكتاب ١٩٥/١ – ١٩٧ .

(١٠) انظر : الارتشاف ١١٤٠/٣ .

بـ (كلّ) وشَرْطٍ فَقْدِ نَفْيٍ ، أو استفهامٍ [١] . أو مُضافٍ [إليها ، مُـشْعِرٍ بِمُجـازاةٍ . أو مَوْصُوفٍ بالموصُولِ [٢] على الأصَحّ . أو مُضافٍ] [٣] إليه . وقَلَّ [٤] فـي خَبَـرِ (كُلّ) مُضَافَةً إلى غيرِ ذلك . وجوَّزهُ الأخفشُ [٥] في كُلِّ خبرٍ ، والفرَّاءُ [٦] إنْ تضمَّنَ طَلَبًـا .

والصَّحيحُ دُخُولُ النَّاسخِ على موصُولٍ شَرْطيٍّ ، ويزيلُ الفاء إلاّ (إنْ) و (أنّ) و (لكنَّ) على الأصَحِّ . قيل : و (لَعَلَّ) ، و (كانَ) مُضَارعًا [٧] ، وفعل اليقين . ولا يُعْطَفُ قبلَ خبرٍ ذي فاءٍ عندَ الكوفيَّة [٨] ، وجَوَّزَهُ ابنُ السَّرَّاج [٩] .

---

(١) ج ، د ، هـ : " واستفهام " .

(٢) أ : " بالموصوف " .

(٣) ما بين المعكوفين ساقط من ب .

(٤) هـ : " وقيل " .

(٥) انظر : الارتشاف ١١٤٣/٣ وشرح الأشموني ٢١٨/١ والمساعد ٢٤٦/١ .

(٦) انظر : الارتشاف ١١٤٣/٣ .

(٧) أ ، د : " وقيل وكان مضارعا " .

(٨) انظر: الارتشاف ١١٤٥/٣ .

(٩) انظر : الأصول ٣٥٦/٢ والارتشاف ١١٤٥/٣ .

[نواسخ الابتداء]

[كان وأخواتها]

نواسخ الابتداء ، الأوّلُ (1) : كانَ ، وأصبَحَ ، وأضحَى ، وأمسَى ، وظَلَّ ، وبَاتَ، وصَارَ ، ولَيْسَ ، مُطلَقًا ، ودَامَ بعدَ (ما) الظّرفيَّة ، وزَالَ ماضي يزالُ (2) ، وانفكَّ ، وبَرِحَ ، وفَتِئَ ، وفَتَأ ، وأفتَأ ، قيل (3) : وونَي (4) ، و (رَامَ) بمعناها بعدَ نَفْي وشِبْهه . وقد يُفصَلُ ويُقدَّرُ . وتَرْفَعُ (5) المبتدأ خِلافًا للكوفيَّة (6) ، ويُسمَّى اسْمُها ، وفاعلاً . وقيل(7) : ارتَفَعَ لشِبهه (8) . وتَنْصِبُ الخبرَ ، ويُسَمَّى : خَبَرَها ومفْعُولاً ، والكوفيَّة (9) : حالاً ، والفرّاءُ(10) شَبَهه . ويرفعان بعدها بإضْمارِ الشَّأنِ ، وثالثها (11) : إلغاءٌ .

ولا تدخُلُ على : ما لزم صَدْرًا ، أو حذفًا ، أو ابتدائيّة ، أو عدمَ تصرّف ، أو خبره جملة طلبيَّة . ولا (دَامَ) (12) والمنفي بـ (ما) ، و(لَيْسَ) ، على : ما خبره / 17أ / مفرد طلبيّ على الأصحّ . ولا (صَارَ) ، ونحوها ، و(دام) ، وتلوها: على ذي ماض . وشرط الكوفيَّة (13) في الباقي : (قد) ، وابنُ مالك (14) في (لَيْسَ) على قِلَّةٍ : الشَّأن .

---

(1) أي : النوع الأول من نواسخ الابتداء هو : كان وأخواتها ، أما الثاني فهو : كاد وأخواتها ، والثالث : إنّ وأخواتها ، والرابع : ظنّ وأخواتها .

(2) أ : " تزال " بالتاء .

(3) وهو رأي بعض البغداديين . انظر : الارتشاف 1147/3 وشرح الجمل لابن عصفور 376/1 .

(4) أ ، د : " ووفي " بالفاء .

(5) أ : " ويرفع " بالياء .

(6) انظر : الارتشاف 1146/3 وشرح الأشموني 219/1 والتصريح 588/1 .

(7) وهو مذهب الفرّاء . انظر : الارتشاف 1146/3 والهمع 64/2 والتصريح 588/1 .

(8) عبارة : " وقيل ارتفع لشبهه " ساقطة من أ ، ب ، ج ، د .

(9) انظر : التبيين للعكبري المسألة (44) ص 295 وائتلاف النّصرة المسألة (7) في باب الفعل 121، والتصريح 588/1 والارتشاف 1146/3 .

(10) انظر : معاني القرآن للفراء 281/1 ، وانظر أيضًا : الارتشاف 1146/3 والتصريح 588/1 .

(11) ذكر السيوطي أقوال النحاة في رفع الاسمين بعد (كان) ، الأوّل : على أنّ في (كان) ضمير الشأن اسمها ، والجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب على الخبر ، والثاني : إنكار ذلك ، والثالث : أنّ (كان) مُلغاة ، انظر : الهمع 64/2

(12) عبارة : " ولا دام " ساقطة من أ .

(13) انظر : الارتشاف 1167/3 وشفاء العليل 310/1 .

(14) انظر : التسهيل 53 وشفاء العليل 309/1 وشرح التسهيل 367/1 - 368 .

وأَلْحَقَ قومٌ [1] بـ (صَارَ) : (آضَ) ، و(عَادَ) ، و(آلَ) ، و(رَجَعَ) ، و(حَارَ) [2] ، و(استَحَالَ) ، و(تحوَّلَ) ، و(ارتدَّ) و (ما جاءت حاجتَك) ، و(قعدت كأنَّها حَرْبَةٌ) .

وقومٌ : (غَدا) و(راحَ) ، والفرَّاءُ [3] : (أَسْحَرَ) و(أَفْجَرَ) و(أَظْهَرَ) .

وقومٌ : كُلَّ فِعْلٍ ذي نَصْبٍ مَعَ رَفْعٍ لا بُدَّ منه .

والكوفيَّةُ [4] : (هذا) و(هذه) مُرادًا بهما التَّقريبُ ، مرفوعًا بعدهما [5] ما لا ثاني له ، وسَمَّوها : تقريبًا ، والرَّفعُ اسْمَ التَّقريب .

وتَدُلُّ على الحدث خِلافًا لقومٍ ، ولا تَنْصِبُه على الأصحِّ . وقيل : لم يُلْفَظْ بِهِ ، وفي الظَّرفِ والحالِ خِلافٌ [6] مُرَتَّبٌ .

[تعدّد خبرها]

وتعدّدَ خبرُها كما مَرَّ [7] . وأَوْلى بالمنعِ . وتَرِدُ الخمسةُ الأُوَلُ ، قيل [8] : و(بَاتَ) كـ (صَارَ) ، خلافًا لِلَكْذة [9] في (ظَلَّ) .

[تصرّفها]

وكُلُّها تتصرَّفُ إلا (لَيْسَ) ، قيل [10] : و(دامَ) ، ولِتصاريفها ما لها كغيرها .

ووَزْنُ (كانَ) : فَعَلَ ، وقيل [11] : فَعُلَ . و(ليسَ) : فَعِلَ ، والأكثرُ فيها : (لَسْتَ) ، وحُكِيَ كَسْرُ اللاَّمِ وضمُّها . ويبطُلُ عملُها مَعَ (إلاَّ) في تميم [12] ، خِلافًا

---

(1) من هؤلاء القوم : ابن مالك . انظر : التسهيل ٥٣ وشفاء العليل ٣١١/١ وشرح التسهيل ٣٤٤/١ .

(2) د ، هـ : " وحال " باللام .

(3) انظر : الارتشاف ١١٤٨/٣ وشفاء العليل ٣١٢/١ والمساعد ٢٦٠/١ .

(4) انظر : الارتشاف ١١٤٨/٣ وشرح الجمل لابن عصفور ٤٧٦/١ - ٤٧٧ .

(5) هـ : " بهما " ، وكلمة : " مرفوعًا ساقطة من هـ أيضًا .

(6) د : " خلافا " .

(7) أي : في تعدد خبر (كان) الخلاف كما في تعدد خبر المبتدأ .

(8) وهو قول الزمخشري.انظر: المفصل ٣٥٣،وانظر أيضًا: الارتشاف ١١٥٦/٣ وشرح التسهيل ٣٤٦/١.

(9) انظر : الارتشاف ١١٥٦/٣ . ولكذة هو الحسن بن عبد الله ، أو علي الأصبهاني المعروف بلكذة ، له من التصانيف : النوادر ، وخلق الإنسان ، ونقض علل النحو ، وغير ذلك ، انظر : بغية الوعاة ٥٠٩/١ ومعجم الأدباء ١٣٩/٨ - ١٤٥ .

(10) وهو مذهب الفرّاء . انظر : الارتشاف ١١٥٨/٣ والهمع ٧٧/٢ .

(11) القول للكسائي ، انظر : الارتشاف ١١٥٣/٣ والهمع ٧٨/٢ .

(12) انظر : الارتشاف ١١٥٧/٣ .

لِمَلِكِ النُّحاةِ (١) وأبي عليّ ، وفي نَفْيِها و (ما) ، ثالثها : الأصحُّ (٢) الحال ما لمْ يُقَيَّدْ مدخولُها بزمانٍ فَبِحَسْبِه . والأشهرُ في (زَالَ) : يزال ، فهي (فَعَل) ، وحُكِيَ : (يزيل) ، ففَعَل ، والصَّحيحُ تلقي القَسَم بها .

وتُسَمَّى ناقِصةً ، فإنْ اكتفتْ بمرفوعٍ فتَامَّةٌ ، ولزم النَّقْصُ (لَيْسَ) ، و(زَالَ) خِلافًا للفارسيّ (٣) ، و(فَتِئَ) خِلافًا للصَّغاني (٤) ، قيل: و(ظلَّ) . ومِنْ النَّاقصةِ ذاتُ الشَّأنِ ، وثالثُها : لا ولا (٥) .

[حذف أخبارها]

وحَذْفُ أخبارِها لِقَرينةٍ ضَرورةٌ ، وثالثها : إلَّا (لَيْسَ) ، ولو دُونها .

[دخول الواو على أخبار الباب]

وقد تلي الواوُ جُمْلةً ، وخبرًا لـ (لَيْسَ) ، و(كانَ) منفيَّةً بعد (إلَّا) ، وِفاقًا للأخفش (٦) وابن مالك (٧) فيهما .

---

(١) انظر : الارتشاف ١١٨١/٣ . وملك النحاة هو الحسن بن صافي بن عبد الله بن نزار بن أبي الحسن ، أبو نزار الملقب بملك النحاة ، من أئمة النحاة ، صنَّف الحاوي في النحو ، والعمدة في النحو ، والمقتصد في التصريف ، والعروض ، وديوان شعر ، وغيره ، توفي سنة ٥٦٨هـ . انظر : بغية الوعاة ٥٠٤/١ - ٥٠ وإنباه الرّواة ٣٤٠/١ - ٣٤٥ ومعجم الأدباء ١٢٢/١ - ١٣٩ وشذرات الذهب ٢٢٧/٤ - ٢٢٨ .

(٢) قال السيوطي : ذهب قوم إلى أنّ (ليس) و (ما) مخصوصان بنفي الحا ل ، وذهب آخرون إلى أنّهما ينفيان الحال والماضي والمستقبل ، وآخرون إلى أنّ أصلهما لنفي الحال ما لم يكن الخبر مخصوصًا بزمان فبحسبه ، وقد أيّد السيوطي الرّأي الأخير . انظر : الهمع ٧٩/٢ .

(٣) ب، جـ : " خلافًا لأبي علي " وانظر رأيه في المسائل الحلبيات ٢٧١ - ٢٧٢ ، وانظر أيضًا : شرح التسهيل ٣٤١/١ وشرح الكافية الشافية ١٧٧/١ والارتشاف ١١٥٨/٣ .

(٤) انظر : التكملة والذيل والصلة ٣٧/١ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١١٥٨/٣ . والصاغاني هو الحسن بن محمد بن حسن بن حيدر بن علي ، أبو الفضائل الصاغاني ـ بالألف ـ له من التصانيف : مجمع البحرين في اللغة ، والتكملة على الصحاح ، والعباب ، والشوارد في اللغة ، وغير ذلك ، توفي سنة ٦٥٠هـ . انظر: بغية الوعاة ٥١٩/١ - ٥٢١ ومعجم الأدباء ١٨٩/٩ - ١٩١ .

(٥) قال السيوطي : اختلف في (كان) الشّأنية ، فالجمهور على أنّها من أقسام النّاقصة ، وذهب صاحب البديع إلى أنّها من أقسام التّامة ، وذهب ابن الأبرش إلى أنّها قسمٌ برأسها أي : لا تامّة ولا ناقصة . انظر : الهمع ٨٤/٢ .

(٦) انظر : الارتشاف ١١٨٣/٣ والمساعد ٢٦٧/١ .

(٧) انظر : التسهيل ٥٥ وشفاء العليل ٣٢٠/١ وشرح التسهيل ٣٥٩/١ - ٣٦٠ .

[توسّط أخبارها]

ويجوزُ تَوْسيطُها ، ومَنَعَهُ الكوفيَّةُ [1] مُطْلَقًا ، وابنُ مُعْطٍ [2] في (دامَ) ، وبعضُهم في (لَيْسَ) .

[جواز تقديم أخبارها]

وتقديمُها ، لا (دَامَ) [3] ، والمَنْفِيِّ بـ (مـا) ، و(لَـيْسَ) علـى الأصَـحِّ . وفي (زالَ) وإخْوَته ، ثالثـها [4] : الأصَحُّ يجوزُ [5] [إنْ نُفِيَ بغيرِ (مَـا) . قـال دُرَيْودِ [6] : و(لن) و(لم) . والأصحُّ] [7] يجـوزُ بينهـا و(مـا) ، وفـي (دَامَ) خِـلافٌ . ويَجِبان[8] ويُمْتَنَعان لما مَرَّ .

[تأخير الخبر إذا كان جملة]

وفـي تأخيرِ الجملةِ / ١٧ب / ، ثالثها : يجبُ إنْ رُفِعَ ضميرُ الاسْمِ ، ويُمْنَعُ تقدّمُ

---

(١) انظر : الارتشاف ١١٦٨/٣ .

(٢) انظر : ألفية بن معط ٨٦٠/٢ والفصول الخمسين لابن معط ١٨١ . وقال الرضي تعقيبًا علـى هـذا : " وهو غلط لم يذكره غيره " . انظر : شرح الرضي على الكافية ٢١٢/٥ ، وانظر أيضًا : الارتـشاف ١١٦٩/٣ وشفاء العليل ٣١٣/١ وشرح التسهيل ٣٤٩/١ والتصريح ٦٠٢/١ وشرح الأشموني ٢٣١/١ . وابن معط هو يحيى بن معط بن عبد النور ، أبو الحسين زين الدين الزواوي المغربي الحنفي النحوي ، كان إمامًا مبرزًا في العربية ، شاعرًا محسنًا ، له الدرة الألفية في علم العربية ، والعقود والقوانين فـي النحو ، وشرح الجمل في النحو ، وغيره ، توفي سنة ٦٢٨هـ . انظر : بغية الوعاة ٣٤٤/٢ ووفيـات الأعيان ٨٠١/٦ ومعجم سركيس ٢٤٥/١ - ٢٤٦ .

(٣) هـ : " على دام " .

(٤) قال السيوطي : وأمّا زال وإخوته ففي تقديم الخبر عليها ثلاثة أقوال ، أحدها : المنع مطلقًا سواء نفيـت بما أو بغيرها ، والثاني : الجواز مطلقًا ، والثالث : وهو الأصح المنع إنْ نفيت بما لأنّ لهـا الـصّدر ، والجواز إن نفيت بغيرها كـ : لا ، ولم ، ولن ، ولما ، وإنْ . انظر : الهمـع ٨٩/٢ وانظـر أيـضًا: التصريح ٦٠٩/١ والارتشاف ١١٧٠/٣ .

(٥) كلمة : " يجوز " ساقطة من د .

(٦) انظر : الارتشاف ١١٧١/٣ . ودُرَيْودِ هو عبد الله بن سليمان بن المنذر بن عبد الله بن سالم الأندلـسي القرطبي النحوي الملقب بدَرْوَد ـ بفتح الدال والواو بينهما راء ساكنة ـ وربّما صغّر فقيل : دُرَيْـود ، وكان أعمى ، وشرح كتاب الكسائي ، وتوفي سنة ٣٢٥هـ . انظر : بغية الوعاة ٤٤/٢ - ٤٥ وطبقات النحويين ٢٩٨ .

(٧) ما بين المعكوفين ساقط من ب .

(٨) أي : توسيط الخبر أو تقديمه .

خَبَرٍ تأخَّرَ مرفوعَهُ (١) ، وفي منصوبٍ لا ظَرْفٍ ، ثالثها : يَقْبُحُ (٢) . لا ظاهر إعرابِ مشاركٍ عُرْفًا ونُكْرًا . ولا يليها مَعْمُولُ خبرِها كغيرها خلافًا للكوفيَّة (٣) وابنِ السَّرَّاجِ (٤) إلا ظَرْف . ويجوزُ معَ (٥) خبرٍ وتقدّمه .

[اجتماع معرفتين في باب كان]

وإذا اجتَمَعَ معرفتان فأقوالُ المبتدأ (٦) ، وقيل (٧) : الخبرُ غيرُ الأعْرَفِ إلا إشارة مع غيرِ ضميرٍ ، وإلا (أنْ) ، و(أنَّ) . وقيل (٨) : ما يُرادُ ثُبوتُه مُطلَقًا . وقيل : إنْ قامَ مقامَهُ ، أو شُبِّهَ به ، وقيل (٩) : ما صَحَّ جَوَابًا . أو نكرتان بِمُصَوِّغٍ تخيَّر . وفي(١٠) الإخبارِ هنا (١١) ، وإنْ بمعرفةٍ عن نكرةٍ ، ثالثها : سَائغٌ إنْ أفادَ ، والنَّكرةُ غيرُ صِفَةٍ مَحْضَةٍ .

وإنْ قُصِدَ إيجابُ خبرٍ مَّا قُرِنَ بـ (إلا) إنْ قَبِلَ ، ولو (١٢) قُرِنَ بتنفيسٍ ، أو (قد) . أو (لم) خلافًا للفرّاء (١٣) . لا (زالَ) وإخوته . ولا يكونُ اسْمُ هذه نكرةً، وثالثها : يجوزُ مَعَ الماضي ، ويكثر في (لَيْسَ) و (كانَ) بعدَ نَفْيٍ وشِبْهِهِ .

[ترادف كان لم يزل ، وتزاد]

وترادف (كانَ) (لمْ يَزَلْ) ، وتُزادُ وَسَطًا ، وقيل (١٤) : وآخرًا

---

(١) د " : مرفوع " .

(٢) أ : " تفتح " .

(٣) انظر : الارتشاف ١١٧٣/٣ والتصريح ٦١١/١ وشرح الأشموني ٢٣٧/١ .

(٤) انظر : الارتشاف ١١٧٣/٣ والتصريح ٦١١/١ وشرح الأشموني ٢٣٧/١ .

(٥) أ : " منع " .

(٦) قال السيوطي : إذا اجتمع في باب (كان) معرفتان ففي ما يتعين اسما وخلافه خبرًا الأقوال السابقة في المبتدأ والخبر مع زيادة أقوال أُخَر . انظر الهمع ٩٣/٢ والارتشاف ١١٧٥/٣ .

(٧) انظر : الارتشاف ١١٧٦/٣ وشرح الجمل لابن عصفور ٤٠١/١ - ٤٠٢ .

(٨) وهو قول ابن الطراوة ، انظر : الهمع ٩٤/٢ - ٩٥ والارتشاف ١١٧٧/٣ وشرح الجمل لابن عصفور ٣٩٩/١ .

(٩) وهو قول ابن أبي العافية ، انظر : الارتشاف ١١٧٧/٣ .

(١٠) جـ : " في " بدون واو .

(١١) كلمة : " هنا " ساقطة من هـ .

(١٢) أ : " وإن " .

(١٣) انظر : الارتشاف ١٢٠٠/٣ .

(١٤) وهو قول الفراء ، انظر : الهمع ٩٩/٢ .

فَفَارِغَةٌ [1] ، وقيل[2] : فاعِلُها ضميرُ مَصدَرِها ، وشَذَّ بينَ جارٍّ ومجرورٍ ، وزادَ الكوفيَّةُ [3] : (أصبحَ) و(أمسَى) ، والفرَّاءُ [4] : (تكون) ، والباقي إنْ لم ينقصْ المعنى وقومٌ : كلُّ فِعْلٍ لازمٍ .

[حذف كان]

ويجوزُ حَذْفُ (كانَ) واسمِها إنْ [5] عُلِمَ بعدَ (إنْ) و(لو) بِكثْرةٍ ، و(هلا) و(إلا) بقِلَّةٍ . ويجوزُ رَفْعُ تاليها إنْ حَسُنَ تقديرُ (فيه) أو (مَعَه) ، وإلَّا فلا .

وجوَّزَ يونسُ [6] وابنُ مالك [7] جَرَّ مَقرونٍ بـ (إنْ لا) أو (إنْ) إنْ عَادَ اسْمُ (كانَ) على مجرورٍ بحرفٍ . وجَعْلُ تالي الفاء جوابَ [8] (إنْ) خَبَرَ مبتدأ أوْلى من خَبَرِ (كانَ) مضمرةً أو حالٍ ، أو مفعولٍ بِلائقٍ ، وإضْمَارُ النَّاقِصَةِ قبلَها أوْلى ، وقلَّ بعدَ (لَدُن) ونحوِها ، ويَجِبُ بعدَ (أنْ) ، وقَلَّ بعد (إنْ) مُعَوَّضًا منها (ما) . وقيل[9] : هي التَّامَّةُ ، والمنصُوبُ حَالٌ ، وقيل : العامِلُ (ما) ، وقيل : غيرُ عِوَضٍ فيظهران .

[حذف نون كان]

وتُحذَفُ لامُها [10] سَاكِنةً جزمًا ، والتَّامَّةُ أقَلّ، ما لمْ تُوصَلْ [11] بضميرٍ، أو سَاكِنٍ

---

(١) د : " فقارقة " بالقاف ، والمراد : فارغة من الفاعل ، أي : لا فاعل لها . انظر : الهمع ٢/١٠١ والارتشاف ٣/١١٨٥ .

(٢) وهو قول السيرافي . انظر : شرح السيرافي على سيبويه ٢/٣٦٧ وانظر أيضًا : الارتشاف ٣/١١٨٦ وشرح التسهيل ١/٣٤٠ وشرح الكافية للرضي ٥/٢٠٣ .

(٣) انظر : الارتشاف ٣/١١٨٦ وشرح الجمل لابن عصفور ١/٤١٥ والمساعد ١/٢٦٨ .

(٤) انظر : شرح التسهيل ١/٣٦٢ والارتشاف ٣/١١٨٦ والمساعد ١/٢٦٨ .

(٥) د : " لأن " .

(٦) انظر : الكتاب ٢/٣٢١ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ٣/١١٩٠ وشرح التسهيل ١/٣٦٤ .

(٧) انظر : شرح التسهيل ١/٣٦٤ وشفاء العليل ١/٣٢٤ .

(٨) أ : " جوابًا " بتنوين النصب .

(٩) قال أبو حيان : زعم بعض النحويين أنّ (كان) المحذوفة في قول العرب " أمّا أنْتَ منطلقًا انطلقتُ مَعَك " تامّة ومنطلقًا حال ، وزعم أبو علي وابن جني أنّ (ما) لمّا كانت عوضًا من(كان) نابت منابها في العمل ، وزعم المبرد أنّ (ما) ليست عوضًا فيجوزالجمع بينها وبين الفعل ، تقول : " أمّا كُنْتَ منطلقًا انطلقتُ معك" . انظر : الارتشاف ٣/١١٩١ - ١١٩٢ ، وانظر أيضًا الهمع ٢/١٠٦ .

(١٠) د : " نونها " .

(١١) ب : " تتصل " .

خِلافًا ليونس [1] .

[ما أُلحق بليس]

[ما النّافية]

مسـألة : أُلحِقَ بـ (لَيْسَ) أحْرُفٌ : أحَدُها [2] : (مـا) النّافيـة عنـدَ أهـلِ الحجـازِ ، وزَعَمَ الكوفيّةُ [3] النَّصبَ بعدَها بإسقاطِ الباء ، وشَرْطُهُ [4] بَقَاءُ النَّفـي ، لا إنْ نُقِضَ بـ (إلا) أو (إنَّما) ، وثالثُها : يُنْصَبُ إنْ نُـزِّلَ الثّـاني مَنزلَـةَ الأوّلِ ، ورابعُها : إنْ كانَ صفةً ولا بدل منه ، خِلافًا / ١٨أ / للصَّفَّارِ [5] ، لا بغيرِ [6] ، وجوَّزَ الفرّاءُ [7] رَفْعَهُ . وفَقْدُ (إنْ) [8] ، وجوَّزَ الكوفيَّةُ [9] نصبَهُ ، وهي كافَّـةٌ لا نافيـةٌ ، خِلافًا لَهُمْ . و(ما) [10] خِلافًا لِقَومٍ [11] ، وتأخيرُ الخبرِ [12] خلافًا للفرّاء [13] مُطْلَقًا ، والأخفشِ [14] مَعَ (إلاّ) ، وقيل [15] : نَصْبُـهُ لُغَـةٌ . ومعمولِـهِ [16] ، خلافًا لابـن

---

(١) انظر : شفاء العليل ٣٢٦/١ وشرح الكافية للرضي ٢٢٤/٥ وشرح الكافيـة الـشافية ١٨٣/١ وشـرح التسهيل ٣٦٦/٣ وشرح الأشموني ٢٥١/١ والارتشاف ١١٩٤/٣ .

(٢) كلمة : " أحدها " ساقطة من أ ، ب ، د .

(٣) انظر : الإنصاف ١٦٥/١ والتصريح ٦٤٥/١ والارتـشاف ١٢٠١/٣ والتـسهيل ٥٦ وشـرح الكافيـة للرضي ٢٥٢/٢ .

(٤) أي : شرط إعمال " ما " الحجازية عمل " ليس " .

(٥) انظر : الارتشاف ١٢٠١/٣ والهمع ١١١/٢ . والصّفّار هو قاسم بن علـي بـن محمـد بـن سـليمان الأنصاري البطليوسي الشهير بالصفار ، شرح كتاب سيبويه شرحًا حسنًا ، توفي سنة ٦٣٠هـ . انظر : بغية الوعاة ٢٥٦/٢ .

(٦) أي : إنْ انتقض النفي بغير " إلا " لمْ يؤثر . انظر : الهمع ١١١/٢ .

(٧) انظر : الارتشاف ١١٩٩/٣ .

(٨) أي : الشرط الثاني لإعمال (ما) عمل (ليس) .

(٩) انظر : الارتشاف ١٢٠٠/٣ .

(١٠) أي : الشرط الثالث لإعمال (ما) عمل (ليس) ، وهو أن لا تُؤكد بـ (ما) انظر : الهمع ١١٢/٢ .

(١١) وهم جماعة من الكوفيين ، انظر : الارتشاف ١٢٠٠/٣ والهمع ١١٢/٢ .

(١٢) وهو الشرط الرابع لإعمال (ما) عمل (ليس) . انظر : الارتشاف ١١٩٧/٣ .

(١٣) انظر : الارتشاف ١١٩٧/٣ - ١١٩٨ وشفاء العليل ٣٣٠/١ والتصريح ٦٥١/١ والجنى الداني ٣٢٤ .

(١٤) انظر : الارتشاف ١١٩٨/٣ وشفاء العليل ٣٣٠/١ وشرح التسهيل ٣٧٢/١ وشرح الرضي على الكافية ٢٥٣/٢ والأصول ٩٤/١ - ٩٥ .

(١٥) القول للجرمي . انظر : الارتشاف ١١٩٨/٣ والتصريح ٦٥١/١ .

(١٦) أي : الشرط الخامس لإعمال (ما) عمل (ليس) هو تأخير معمول الخبر .

كيسَان[1] ، ومَنَعَهُ الرّمّاني [2] مرفوعًا أيضًا . وفي تقدّم الظّــرفِ ، ثالثهــا : الأصــحُ عندهم يجوزُ معمولاً ، لا خبرًا ، وعندي عكسُه ، ولا يُقدّمُ معمولٌ على (ما) بحالٍ ، وثالثها : يجوزُ إنْ قُصِدَ الرّدُّ .

وما عُطِفَ على خبرِها بـ (لكنْ) و(بلْ) رُفِعَ ، ونَصبُ غيرهما أجودُ ، ومَنَعَ قومٌ نصبَ معطوفِ (ليسَ) مُطلَقًا ، ولا يغيِّرُ (مــا) الهَمْزُ ، ولا تُحذفُ [3] خلافًــا خلافًا للكسائي [4] ،ولا اسمُها، ولا خَبَرُها، ما لمْ تُكَفَّ بــ (إنْ)، وشذَّ بِنَاءُ النَّكرةِ مَعَها .

[إنْ النّافية]

الثّاني [5] : (إنْ) النّافية عند أهلِ العالية [6] ، بِشَرْطِ ترتيبٍ ،وعَــدَمِ نقْــضٍ ، وأنكرها أكثرُ البصريَّةُ [7] ، وقيل : لا تأتي إلاّ معَ (إلاّ) .

وتُزادُ أيضًا بعدَ (ما) الموصولةِ والمصدريَّةِ ، و(ألا) [8] وقبلَ مَدَّةِ الإنكارِ [9]، وضَرورةً بعدَ (ما) [10] التّوقيتيَّة ، قال قطــرب [11] : وتَــرِدُ بمعنــى : (قَــدْ) ، والكوفيّــةُ [12] : و(إذْ) .

[لا]

الثّالــثُ [13] : (لا)، وعَمَلُــها أكثــرُ مــن (إنْ) ، وقيــل [14] : عكــسُــه ،

---

(١) انظر : الارتشاف ١١٩٩/٣ وشرح الأشموني ٢٥٨/١ .

(٢) انظر : الارتشاف ١١٩٩/٣ .

(٣) أ : " ولا تغيير " .

(٤) انظر : الارتشاف ١٢٠٤/٣ والخزانة ١٤/٥ .

(٥) كتب في جـ بالرقم العددي " ٢ " ، وكلمة : " الثاني " ساقطة من د . وانظــر : الارتــشاف ١٢٠٨/٣ والتصريح ٦٦٥/١ .

(٦) هـ : " الحجاز " .

(٧) انظر : التصريح ٦٦٥/١ والارتشاف ١٢٠٧/٣ وشرح الأشموني ٢٦٧/١ .

(٨) الحرف : " ألا " ساقط من أ .

(٩) أ : " وقيل حدق الأفكار " .

(١٠) الحرف : " ما " سافط من ب .

(١١) انظر : مغني اللبيب ٦٢/١ .

(١٢) انظر : مغني اللبيب ٦٢/١ .

(١٣) كُتبت في (جـ) بالرقم العددي (٣) ، وكلمة : " الثالث " ساقطة من د .

(١٤) قال ابن مالك : عمل (لا) أكثر من عمل (إنْ) . انظر : التسهيل ٥٧ والمساعد ٢٨٢/١ .

وقيل [1] : لا تَعْمَلُ ، وقيل [2] : في الاسْمِ فقط بِشَرْطِ (إنْ) ، وإيلاء مَرْفُوعِها ، وتنكيرِ جُزأيها [3] ، وألغاهُ ابنُ جِنِّي [4] .

[لات]

الرَّابعُ [5] : (لاتَ) ، وهي(لا) زِيْدَتْ التَّاءُ تأنيثًا [6] ، وقيل [7] : لغيرِهِ ، وسيبويهِ [8] : رُكِّبتْ كـ (إنَّما) ، وقيل [9] : فِعْلٌ مَاضٍ ، وقيل [10] : أصلُها (ليسَ) ، وقد تُكْسَرُ .

وتَخْتَصُّ بالحينِ ، قيل [11] : ومُرَادِفِهِ ، ولا تَعْمَلُ في (هَنًّا) [12] ، خِلافًا لابنِ عصفور [13] ، ولا يُذْكَرُ جُزآها ، والأكثرُ حذفُ الاسْمِ ، والعَطْفُ على خَبَرِها

---

(١) نقل السيوطي هذا القول عن الأخفش ، انظر : الهمع ١١٩/٢ ، ونقله أبو حيان والمرادي عن الأخفش والمبرد ، انظر : الارتشاف ١٢٠٨/٣ والجنى الداني ٢٩٣ ، والذي يتضح من حديث المبرد في المقتضب أنّه يرى عكس هذا ، أي : يرى أنّ (لا) تعمل عمل (ليسَ) ، حيث يقول : وقد تجعل (لا) بمنزلة (ليس) لاجتماعهما في المعنى ، ولا تعمل إلا في النّكرة فتقول : " لا رَجُلٌ أفْضَلَ منك " . انظر : المقتضب ٣٨٢/٤ .

(٢) القول للزّجّاج ، انظر : معاني القرآن للزجاج ٦٣/٥ - ٦٤ ، وانظر أيضًا : الهمع ١١٩/٢ والارتشاف ١٢٠٨/٣ والجنى الداني ٢٩٣ .

(٣) ب : " خبرها " .

(٤) انظر : الارتشاف ١٢٠٩/٣ والجنى الداني ٢٩٣ .

(٥) كُتبت في (جـ) بالرقم العددي (٤) ، وكلمة : " الرابع " ساقطة من د .

(٦) وهو مذهب الأخفش والجمهور . انظر : معاني القرآن للزجاج ٣٢١/٤ والجنى الداني ٤٨٨ والارتشاف ١٢١٠/٣ ومغني اللبيب ٤٨٧/١ والتصريح ٦٦٠/١ .

(٧) القول لابن الطّراوة ، انظر : مغني اللبيب ٤٨٧/١ والهمع ١٢١/٢ والتصريح ٦٦٠/١ والارتشاف ١٢١٠/٣ والخزانة ١٧٣/٤ والجنى الداني ٤٨٦ .

(٨) انظر : الكتاب ٣٩٧/٢ .

(٩) القول للخشني ، انظر : الارتشاف ١٢١٠/٣ ومغني اللبيب ٤٨٧/١ .

(١٠) القول لابن أبي الربيع ، انظر : الهمع ١٢١/٢ والتصريح ٦٦٠/١ .

(١١) قال ذلك ابن مالك ، انظر : شرح التسهيل ٣٧٧/١ . والفارسي ، انظر : الارتشاف ١٢١١/٣ ومغني اللبيب ٤٨٨/١ والمسائل البصريات ٦٠١/١ - ٦٠٣ .

(١٢) هـ : " منا " .

(١٣) انظر : المقرب ١١٥ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ٩٨٤/٢ شرح التسهيل ٣٧٩/١ وشرح الكافية الشافية ١٩٧/١.

كـ (ما) . وأنكَرَ الأخفشُ (1) عمَلَها ، وفي قولٍ له : كـ (إنْ) ، وجَرَّ الفرَّاءُ (2) بها الزَّمانَ ، وقد يُضافُ إليها (حين) ولو تَقْديرًا ، وقد تُحْذفُ حينئذٍ دُونَ التَّاء ، وجاءتْ مُفْرَدةً .

[زيادة الباء في خبر ليس وما]

مسـألة : تُزَادُ الباءُ في خبرٍ منفي بـ (ليسَ) ، و(ما) ، ولو زِيْدَتْ (كانَ) بعدَ اسْمِها ، خِلافًا للفـرَّاء (3) . أو الخبـر (4) : (مِثْـلَ) (5) ، خِلافًـا لهـشام (6) ، أو ظرفٌ يُسْتَعْمَلُ اسْمًا ، وقال هشام : مُطْلَقًا ، والكسائي (7) : أو كاف التَّـشبيهِ . ولا يَخْتَصُّ بالحجازيَّة ، خِلافًا للفارسي (8) ، ولا مَنْصُوبٍ خلافًـا / 18ب / للكوفيَّـة (9) ، فيجوزُ بعدَ (إنْ) ، وفي مُقَدَّمٍ ، وثالثها : فيه لهم (10) إنْ فُصِلَ بمعمولِهِ .

وقد تُزادُ بعدَ نفي فِعْلٍ ناسخٍ و (لا) ، ومَنَعَ قِياسَهما ابـنُ عـصفور ، و(لا) التَّبرِئة ، واسْمُ (ليسَ) مُؤخَّرًا ، وخبرمبتدأ بعدَ (هل) ، و(لكـنَّ) ، و(ليـتَ) ، و(أنَّ) بعدَ نفي ، ودونه ، قال ابنُ مالك (11) : وحـال منفيّة ، وخـالَفَهُ أبو حيَّان (12) والأخفش (13) : وكلٌّ مُوجَب .

---

(1) انظر : معاني القرآن للأخفش 492/2 ، وانظر أيضًا : الارتشاف 1211/3 وشرح الكافية للرضي 260/2 وشرح التسهيل 375/1 ومغني اللبيب 488/1 والتصريح 660/1 .

(2) انظر : معاني القرآن للفراء 398/2 ، وانظر أيضًا : مغني اللبيب 488/1 والتصريح 662/1 والارتشاف 1212/3 .

(3) انظر : الارتشاف 1215/3 .

(4) أ ، ب : " والخبر " .

(5) كلمة : " مثل " ساقطة من هـ .

(6) انظر : الارتشاف 1215/3 .

(7) انظر : الارتشاف 1215/3 .

(8) ب ، جـ : " خلافًا لأبي علي " ، وانظر رأيه في : المقتصد 429/1 ، وانظر أيضًا : الارتشاف 1220/3 وشرح الكافية للرضي 251/2 وشرح الأشموني 263/1 وشرح التسهيل 383/1 والجنى الداني 54 وشرح الكافية الشافية 191/1 .

(9) انظر : الارتشاف 1221/3 وشرح الرضي على الكافية 251/2 .

(10) هـ : " بهم " .

(11) انظر : التسهيل 58 وشرح التسهيل 382/1 .

(12) انظر : الارتشاف 1220/3.

(13) انظر : الارتشاف 1219/3 والهمع 129/2 .

[إذا عطف على خبر ليس وما]

مســألة : ولي عاطف بعدَ (ليسَ) ، و(ما) [1] وَصنف تلاه سببي [2] رُفِــعَ ، وللوصفِ ما له ، أو جُعِلا مبتدأ وخبرًا . أو أجنبي [3] جازَ عطفُهُ بعدَ (ليسَ) علــى اسْمِها ، والوصف على خبرِها . ويُجَرُّ إنْ جُرَّ ، على الأصحِّ ، ويجــبُ بعــدَ (مــا) الرَّفعُ، وجوَّزَ الكوفيّ [4] نَصْبَهُ [وجَرَّهُ ، لا إنْ حُذفَ (لا) ، وأطلَقَ هشام [5] ، فــإنْ تأخَّرَ الوصفُ عن الأجنبيِّ جَازَ نَصبُهُ] [6] خِلافًا للقدماء .

[أفعال المقاربة]

الثَّاني [7] كَادَ ، وكَرَبَ ، وأَوْشَكَ ، وهَلْهَلَ ، وأولَى ، وأَلَمَّ [8] ، لمقاربة الفعــل . وجَعَلَ ، وطَفِقَ ــ كسْرًا وفتحًا ، وبالباء [9] ــ وأَخَذَ ، وعَلِقَ ، وأَنْشَأَ ، وهَبَّ ، للشّروع فيه . وعَسَى واخْلَوْلَقَ لِتَرَجِّيه ، وزادَ ابن مالك [10] وابنُ طريف[11] والسَّرَقُسْطِيّ [12] : (حَرَى) ، وثعلبُ [13] : (قامَ) ، والبهاريّ [14] : كَارَبَ ، وقارَبَ، وقرَّبَ ، وأَحَالَ ،

---

(١) هـ : " ولا " .

(٢) أ : " تلا شبين " ، وفي ب : " تلاه سي " .

(٣) هـ : " وأجنبي " بالواو .

(٤) انظر : الارتشاف ١٢٠٣/٣ .

(٥) انظر : الارتشاف ١٢٠٣/٣ .

(٦) ما بين المعكوفين ساقط من أ بسبب انتقال النظر .

(٧) أي : من نواسخ الابتداء .

(٨) كلمة : " ألم " ساقطة من هـ .

(٩) ب : " وبالياء " المثناة .

(١٠) انظر : التسهيل ٥٩ وشفاء العليل ٣٤٢/١ وشرح التسهيل ٣٨٩/١ .

(١١) انظر : التصريح ٦٧٥/١ . وابن طريف هو عبد الملك بن طريف الأندلسي ، أبــو مــروان النحــوي اللغوي، أخذ عن أبي بكر بن القوطية ، له كتاب في الأفعال ، توفي في حدود سنة ٤٠٠هـ . انظــر : بغية الوعاة ١١١/٢وإنباه الرواة ٢٠٨/٢ وكشف الظنون ٥٠٣/٥ .

(١٢) هـ : " البومكي " ، وفي هامش أ : " بفتح السين والراء وضم القاف اسم لمدينــة بالأنــدلس ومدينــة بخوارزم ولا أدري إلى أيهما يُنسب هذا اللغوي " . وانظر رأيه في الهمع ١٣٤/٢ . والسرقسطي هــو سعيد بن محمد المعامري اللغوي القرطبي ثم السرقسطي ، أبو عثمان ، ويُعرف بابن الحداد ، له كتــاب الأفعال ، توفي بعد الأربعمائة . انظر : بغية الوعاة ٥٨٩/١ والصلة ، طبعة دار الكتب العلمية ١٨٩/١.

(١٣) انظر : الارتشاف ١٢٢٢/٣ .

(١٤) انظر : الارتشاف ١٢٢٢/٣ . والبهاري هو إبراهيم بن أحمد بن يحيى أبو إسحاق البهاري ، قال ابــن مكتوم: له في النحو : المنخل ، نقل عنه أبو حيان في أفعال المقاربة من شرح التسهيل ... وهو =

وأَقْبَلَ ، وأَظَلَّ [١] ، وأَشْفَى [٢] ، وشَارَفَ ، وقَرُبَ ، ودَنَا ، وآثَرَ ، وقَعَدَ ، وذَهَبَ ، وازْدَلَفَ ، ودَلَفَ ، وأَزْلَفَ ، وأشْرَفَ ، و تَهَيَّأَ ، وأسَفَّ ، وبعضهم : طَارَ ، وانْبَرَى ، ونَشِبَ ، واللَّخميّ [٣] : ابتدأ ، وعَبأ ، وقد ترد (عَسَى) إشفاقًا ، وقيل : هو معناها ، وقيلَ : (كَرَبَ) للشّروع .

ويلزمُها لَفْظُ المُضيّ [٤] ، وسُمِعَ مُضَارِعُ (كادَ) و(أَوْشَكَ) ، واسمُ فاعِلِها ، وحَكَى الجوهري [٥] : مضارعَ (طَفِقَ) ، والأخفش [٦] : مصدرَهُ ، وقطرب [٧] : مصدرَ(كَادَ) ، وبعضُهم : فاعلَهُ ، وعبد القاهر [٨] : مضارعَ (عَسَى) وفاعلَهُ ، والكسائي [٩] : مُضارعَ (جَعَلَ) ، وبعضُهم [١٠] الأمرَ والتّفضيل من (أَوْشَكَ) ، وقومٌ : فاعلَ (كَرَبَ) .

وألِفُ (كَادَ) واو ، وقيل : ياء ، ووزنها : (فَعَلَ) ، ولا تُزَادُ خِلافًا للأخفش[١١]، وكَسْرُ (عَسَى) لُغَةٌ [١٢] ، ومعَ ضميرِ رفعٍ قليلٌ .

---

* شرح على الجمل ، انظر : بغية الوعاة ٤٠٧/١ .

(١) أ ، ب : " ظل " .

(٢) أ : " استشفى " .

(٣) انظر : الارتشاف ١٢٢٢/٣ . واللّخمي هو محمد بن أحمد بن هشام بن إبراهيم بن خلف اللّخمي ، النحوي اللّغوي السبتي ، له تصانيف منها : كتاب الفصول ، والمجمل في شرح أبيات الجمل ، ونكت على شرح أبيات سيبويه للأعلم ، ولحن العامة ، وغيرها ، انظر : بغية الوعاة ٤٨/١ - ٤٩ .

(٤) أي : أفعال هذا الباب ملازمة للفظ الماضي .

(٥) انظر : مادة (طفق) في الصحاح ١٥١٧/٤، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٢٣٦/٣ وشرح التسهيل ٤٠١/١ .

(٦) انظر : التصريح ٧٠٠/١ .

(٧) انظر : الارتشاف ١٢٣٥/٣ .

(٨) انظر : المقتصد ١١٢/١ والارتشاف ١٢٢٤/٣ . وهو عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني النحوي ، من كبار أئمة العربية والبيان ، له : أسرار العربية ، ودلائل الإعجاز ، والجمل ، والعوامل المائة ، وغيره ، توفي سنة ٧٧١هـ . انظر : بغية الوعاة ١٠٦/٢ وإنباه الرواة ١٨٨/٢ - ١٩٠ وفوات الوفيات ٣٦٩/٢ - ٣٧٠ وطبقات الشافعية للسبكي ١٤٨/٣ - ١٤٩ .

(٩) انظر : الارتشاف ١٢٣٦/٣ والتصريح ٦٩٦ .

(١٠) حكاه أبو حيان ، انظر : الارتشاف ١٢٣٦/٣ ، وانظر أيضًا : الهمع ١٣٦/٢ .

(١١) انظر : الارتشاف ١٢٣٥/٣ وشرح التسهيل ٤٠٠/١ والمساعد ٣٠٣/١ .

(١٢) " عَسِي " بكسر السين لغة حكاها ابن الأعرابي ، انظر : مادة (عسا) في اللسان ٥٤/١٥ ، وانظر أيضًا: الارتشاف ١٢٣٢/٣ .

[عمل أفعال المقاربة واقتران خبرها بأنْ]

مســألة : تعملُ كـ (كَانَ) ، لكنَّ خبرَها مــضارعٌ مُجــرَّدٌ مــن (أنْ) مــعَ (هَلْهَلَ) ، وما للشّروعِ ، ومعَها معَ (أولَى) والرَّجاء [١] ، وفي البــاقي الوجهــان ، والحذفُ معَ (كَادَ) و(كَرَبَ) أعْرَفُ ، و(عَسَى) و(أوْشَكَ) ، قيل : و(قَارَبَ) ، بالعَكْسِ .

ونَدَرَ دُخُولُ / ١١٩أ / (أنْ) [٢] معَ (جَعَلَ) ، والباء معَ (أنْ) في (أوْشَكَ) ، والسِّين عن (أنْ) [٣] في (عَسَى) ، ومجيئُ خبرِها و(كَادَ) مُفْرَدًا ، و(جَعَلَ) جملةً اسْمِيَّةً ، وإسْنَادُ (عَسَى) إلى الشَّأنِ ، ونَفْيُها ، ونَفْيُ خبرِ (كَادَ) .

وزَعَمَ الكوفيَّةُ [٤] : ذا (أنْ) بدلاً ممَّا قبلَه ، وقومٌ : مفعولاً به ، وقومٌ : بإسقاطِ الجَارِّ ، وقيل : يَتَضَمَّنُ [٥] الفعلُ ، وقيل : رَفْعٌ سَادٌّ [٦] عن الجزأين .

[مسائل]

ولا يتقدَّمُ خبرُها ، ويتوسَّطُ بلا (أنْ) ، ومعَها بِخُلْفٍ ، ويُحْذَفُ إنْ عُلِـمَ ، ولا يرفع أجنبيًّا مُطْلَقًا ولا سببيًّا غالبًا إلا خبر (عَسَى) ، وقد يجيء اسمُها نكرةً مَحْضَةً .

ويُسْنَدُ (أوْشَكَ) و(عَسَى) ، وكذا (اخْلَوْلَقَ) ، في الأصحِّ إلى (أنْ يَفْعَلَ) ، فَيُغْنِي عن الخبرِ ، وقيل : هي تامَّةٌ حينئذٍ ، فإنْ وَقَعَتْ خبرَ اسْمٍ سابقٍ جازَ الإضــمارُ وتَرْكُهُ ، قال دُرَيْوِد [٧] وهو أجْوَدُ ، وقد يُوصَلُ بــ (عَسَى) ضميرُ نَــصْبٍ اسْــمًا ، حملاً على (لعلَّ) ، وقيل : خبرًا مُقَدَّمًا ، وقيل : نائبُ المرفوعِ ، وقيل : هي حَــرْفٌ حينئذٍ ، وقد يُقْتَصَرُ عليه . ونَفْيُ (كَادَ) نَفْيٌ للمقاربةِ ، وقيل : يدلُّ على وُقُوعِ الخبــرِ ببطءٍ ، وقيل : إثباتُها بِنَفْيِهِ ، وعكسُه [٨] .

* * *

---

(١) أي : ما يجب اقترانه بأنْ هو خبر (أولَى) وأفعال الرجاء . انظر : الهمع ١٣٩/٢ .

(٢) أ : " أل " .

(٣) أي : السين عوض من (أنْ) ، أنظر : الهمع ١٤١/٢ .

(٤) انظر : الارتشاف ١٢٢٩/٣ .

(٥) أ : " بتضمين " ، وفي ب : " لتضمين " . والمقــصود : يتــضمّن الفعــل معنــى : قــارب . انظــر: الهمع ١٣٨/٢ .

(٦) هـ : " زاد " .

(٧) انظر : الارتشاف ١٢٣٢/٣ .

(٨) كلمة : " عكسه " ساقطة من أ .

[إنْ وأخَواتها]

الثَّالثُ [١] : (إنَّ) للتَّوكيدِ [٢] ، و(لكنَّ) للاستِدْراكِ ، قيل [٣] : والتَّوكيدِ ، وهي بسيطةٌ ، والكوفيَّةُ [٤] : مُركَّبةٌ من (لكن أنَّ) ، أو (لا كأنَّ) ، أو (لا أنَّ) ، أقوال . و(كأنَّ) للتَّشبيه ، زادَ [٥] الكوفيَّةُ [٦] : والتَّحقيق ، والتَّقريبِ ، والشَّكِ إنْ كانَ الخَبَـرُ صفةً أو جملةً أو ظَرْفًا ، وتَدْخُلُ في تَنْبيهٍ وإنكارٍ [٧] وتَعَجُّبٍ ، والأصَحُّ أنَّها مُركَّبـةٌ ، وأنَّه لا تَعَلُّقَ لِكَافِها . و(لَيْتَ) للتَّمنِّي ، ويُقالُ : (لت) . و(لَعَلَّ) لِتَرجٍّ وإشْـفَاقٍ ، قال الأخفش [٨] : وتعليلٍ ، والكوفيَّةُ [٩] : واستفهامٍ ، والطُّوَّالُ [١٠] : وشَـكٌّ ، وهـي بسيطةٌ ، ولامُها أصلٌ ، وقيل : ابتداءٌ ، ويُقالُ : علَّ ، ولَعَنَّ ، وعَنَّ [١١] ، ولَأَنَّ ، وأنَّ ، ورَعَنَّ ، ورَغَنَّ [١٢] ، ولَغَنَّ ، ورَعَلَّ ، وغَنَّ [١٣] ، ولَعَلَّت [١٤] ، ولَعَا ، ولَوَنَّ [١٥] .

[عمل إنْ وأخواتها]

مسـألة : تعملُ عكس (كـانَ) ، وقـال الكـوفيَّةُ [١٦] : الخبـرُ بـاقٍ ، وتَعَدُّدُه

---

(١) أي : من نواسخ الابتداء .

(٢) أ ، د : " للتأكيد " .

(٣) قال الشيخ خالد الأزهري وابن هشام : قاله جماعة منهم صاحب البسيط ، انظر : التصريح ٩/٢ ومغني اللبيب ٥٥٨/١ ، والبسيط كتاب في النحو لضياء الدين بن العلج ، رجع إليه أبـو حيـان كثيـرًا فـي الارتشاف .

(٤) انظر : الإنصاف ٢٠٩/١ والارتشاف ١٢٣٨/٣ والتصريح ١٠/٢ وشرح الأشـموني ٢٩٧/١ ومغنـي اللبيب ٥٦٠/١ وشرح الكافية للرضي ١٣٥/٦ .

(٥) هـ : " وزاد " . بالعطف .

(٦) انظر : الارتشاف ١٢٣٨/٣ والتصريح ١١/٢ .

(٧) د : " وأفكار " ، بالفاء .

(٨) انظر : معاني القرآن للأخفش ٤٤٥/٢ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٢٤٠/٣ وشرح التسهيل ٧/٢ – ٨ والمغني ٥٥١/١ وشرح الأشموني ٢٩٧/١ والتصريح ١٥/٢ والجنى الداني ٥٨٠ .

(٩) انظر : الارتشاف ١٢٤٠/٣ والمغني ٥٥١/١ والتصرح ١٥/٢ وشرح الأشموني ٢٩٧/١ .

(١٠) انظر : الارتشاف ١٢٤٠/٣ .

(١١) هـ : " وغن " بالغين .

(١٢) هـ : " زغن " بالزاء ، وهي ساقطة من ب .

(١٣) ب : " وعن " بالعين ، وفي هـ : " لغن " .

(١٤) هـ : " علت " .

(١٥) د : " ولوّنَ " بتشديد الواو وفتح النون .

(١٦) انظر : الإنصاف ١٧٦/١ والارتشاف ١٢٣٧/٣ والتصريح ٨/٢ .

كـ (كانَ) ، ولا تَخبرُ بِواحدٍ عن مُتَعاطِفين بتكريرها ، ولا تَدْخُلُ على ما لا يَدْخُلُه (دامَ) ، وفيما خبره نهيٌ خُلفٌ [1] .

ومَنَعَ الأخفشُ [2] / ١٩ب / وُقُوعَ (سوفَ) خبر (ليتَ) [3] ، ومبرمان [4] : الماضي لـ (لعلّ) [5] ، وتَختصُ بجوازِ (أنْ) فيه ، وبالممكنِ ، وجوّزَ الفرّاءُ [6] : نَصبَ جزأي (لَيْتَ) ، وتقعُ (أنَّ) اسمًا لها [7] بِفَصلٍ ولـ (لَيْتَ) بِدُونِهِ ، فيسدّ عن الجزأين ، وألحقَ الأخفشُ [8] بـ (لَيْتَ) : لَعَلَّ وكأنَّ ولكنَّ ، والفرّاءُ : إنَّ وأنَّ .

[تقدّم خبر إنَّ وأخواتها عليها ، وحذفه ، وحذف الاسم]

ولا يَتَقَدَّمُ خبرُها بِحالٍ ، ويتوسَّط ظرفًا ، ومعَ معمولِهِ ، ولو مع اللام خلافًا [للفرّاء [9] ، ويَجِبُ لِمَا مَرَّ ، ويتوسَّطُ المعمولُ ظرفًا خِلافًا] [10] للأخفش [11] وحالاً وِفاقًا [12] للجَلَولِيّ [13] .

ويُحذَفُ لِقَرِينَةٍ خبرٌ ، وقيل [14] : بشرطِ تنكيرِ الاسمِ ،

---

(١) انظر هذا الخلاف في الهمع ١٥٧/٢ والارتشاف ١٢٤٢/٣ - ١٢٤٣ .

(٢) انظر : الارتشاف ١٢٤٠/٣ .

(٣) هـ : " جواب ليت " .

(٤) انظر : الارتشاف ١٢٤١/٣ . ومبرمان هو محمد بن علي بن إسماعيل ، أبو بكر العسكري ، كان قيّمًا بالنحو ، أخذ عن الفارسي والسيرافي ، وله من التصانيف : شرح كتاب سيبويه لم يتم شرح شواهده ، وشرح كتاب الأخفش ، توفي سنة ٣٤٥هـ . انظر : بغية الوعاة ١٧٥/١ - ١٧٧ وإنباه الرواة ٣ /١٨٩ - ١٩٠ وطبقات النحويين واللغويين ١١٤ .

(٥) أ : " الماضي لعل " ، وفي هـ : " الماضي المعتل " .

(٦) انظر : الارتشاف ١٢٤٢/٣ والمغني ٥٤٧/١ والخزانة ٢٣٤/١٠ والأصول ٢٥٨/١ .

(٧) أي : تقع (أنّ) المفتوحة ومعمولاها اسمًا لـ (إنّ) وأخواتها بشرط الفصل بالخبر . انظر:الهمع ١٥٩/٢ .

(٨) انظر : الارتشاف ١٢٤٣/٣.

(٩) انظر : الارتساف ١٢٤٤/٣ .

(١٠) ما بين المعكوفين ساقط من أ بسبب انتقال النظر .

(١١) انظر : الارتشاف ١٢٤٤/٣ .

(١٢) هـ : " وفاقًا للجزولي " .

(١٣) انظر : الارتساف ١٢٤٤/٣ . والجلولي هو الحسن بن علي الجلولي القيرواني ، انظر : غاية النهاية ٢٢٦/١.

(١٤) وهو مذهب الكوفيين ، انظر : الارتشاف ١٢٤٩/٣ والهمع ١٦١/٢ والخصائص ٣٧٤/٢ والمساعد ٣١١/١ والخزانة ٤٦١/١٠ .

وقيل [1] : والتَّكريرِ [2] ، ويجبُ مع واو (معَ) ، وسدِّ حالٍ ، وكذا : (لَيْتَ شِعْرِي) قبل استفهام في الأصَحِّ .

واسمٌ [3] ، وقيل [4] : يَخْتصُّ بالشِّعرِ ، وثالثُها : إنْ أدَّى إلى وَلاء فعلٍ قَبُحَ [5] في غيرِهِ [6] ، ورابعُها : فيهما [7] ، وخامسُها : ما لمْ يُؤدِّ إلى وَلاء اسمٍ يَصلُحُ لِعَمَلِها، وسادسُها : يختصُّ بـ (إنَّ) ، وأكثرُ [8] ما يكون الشَّأن ، ولا يَجوزُ : (إنَّ قائمًا الزيدان) ، ولا (ظَنَنْتُ) خِلافًا للكوفيَّةِ [9] .

[كسر همزة إنَّ وفتحها]

مسألة : تُكسرُ (إنَّ) صِلَةً ، وحَالاً ، ومَحْكيَّةً بِقَوْلٍ ، وقبلَ لامٍ مُعلِّقةٍ خِلافًا للمازني مُطْلَقًا وللفرَّاء إنْ طَالَ ، وكذا خبرَ عَيْنٍ ، ومبدوءًا [10] بها في الأصَحِّ ، وجوابَ قَسَمٍ ، وجوَّزَ قومٌ الفتحَ ، واختارَهُ قومٌ [11] ، وأَوْجَبَهُ الفرَّاءُ [12] .

وتُفْتَحُ بعدَ (لولا) ، و(لو) ، و(ما) [13] الظَّرفيَّة ، و(حَتَّى) غير الابتدائيَّة ، و(أمَّا) بمعنى : (حقًّا) ، و(لاجَرَم) غالبًا ، ومَوْضعَ جَرٍّ ، أو رَفْعِ فِعْلٍ [14] ،

---

(1) وهو مذهب الفرّاء ، انظر: الارتشاف ١٢٤٩/٣ والهمع ١٦١/٢ والأصول ٢٥٨/١ والخزانة ٤٦١/١٠ .

(2) هـ : " والتنكير " .

(3) أي : ويُحذفُ اسم (إنّ) وأخواتها ، انظر : الهمع ١٦٣/٢ .

(4) قاله ابن عصفور ، انظر : المقرب ١٢٠ وشرح الجمل لابن عصفور ٤٤٢/١ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٢٤٧/٣ .

(5) ب : " قبيح " ، والكلمة ساقطة من أ .

(6) أي : في غير الشعر ، انظر : الهمع ١٦٣/٢ .

(7) أي : في الشعر والنثر .

(8) د : " وأكبر " بالباء الموحدة .

(9) انظر : الارتشاف ١٢٥٣/٣ وشفاء العليل ٣٥٧/١ .

(10) هـ : " ومبتدأ " .

(11) وعليه الكسائي والطّوال والبغداديون ، انظر :الارتشاف ١٢٥٦/٣ والهمع ١٦٦/٢ وشفاء العليل ٣٥٨/١ وإعراب القرآن للنحاس ٤١٠/٣ وحاشية الصبان على شرح الأشموني ٢٧٥/١ والأصول ٢٧٩/١ .

(12) انظر : الارتشاف ١٢٥٦/٣ وشفاء العليل ٣٥٨/١ .

(13) هـ : " ولوما " .

(14) أي : إذا وقعت في موضع رفع بفعل بأنْ تقع فاعلة ، أو نائبًا عنه نحو:﴿ أَوَ لَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ ﴾ [سورة العنكبوت،آية ٥١]و﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ ﴾ [سورة الجن،آية ١]، انظر : الهمع ١٦٧/٢ .

أو ابتداءٍ ، أو نَصْبِ غيرِ خبرٍ ، وتُؤوَّلُ حينئذٍ بمصدرٍ ، وانكَرَهُ السُّهيلي [1] ، ويجوزُ بعدَ (إذْ) فَجأة ، وفاء جزاء ، و(أيّ) المفسِّرة ، و(أوّل قَوْلي) ، وفي الكسرِ بعدَ (مذ) و(منذ) خلافٌ [2] .

والأصحُّ أنَّ المفتوحَةَ فَرْعُ المكسورةِ ، وثالثُها : أصلان . والمختارُ وفاقًا للزَّمخشريّ [3] وابن الحاجب أنَّها بعدَ (لوْ) فاعِلُ (ثَبَتَ) مُقدَّرًا ، وقال سيبويهِ [4] : مبتدأٌ لا خبرَ لَهُ ، أو مُقَدَّر قبلُ أو بعدُ ، أقوالٌ . ولا يجبُ كونُ الخبرِ بعدَها فِعْلاً خِلافًا للزَّمخشريّ [5] والسِّيرافيّ مُطلَقًا ، ولابنِ الحاجب [6] في المشتقّ .

[دخول اللام اسم إنَّ وخبرها]

مسألة : تدخلُ اللامُ اسْمَ المكسُورةِ المفصُولَ ، والعِمَادَ ، والخبرَ المؤخَّرَ ، وأوَّل جزأي الاسميَّة أولى .

وفي معمولِهِ متوسِّطًا ظرفًا ، ثالثها [7] : الأصَحُّ إنْ جُرِّدَ الخبرُ ، قيل : و حالاً ، ومفعولاً به ، وتَوقَّفَ أبو حيَّان [8] .

لا مُتَأخِّرًا ، وجوَّزَهُ الزَّجَّاجُ [9] معَ دخولِها على الخبرِ ، فإنْ تَأخَّرَ عنه دُون / ٢٠أ / الاسمِ ، فأجازَهُ ابنُ خروف [10] قياسًا ، ولا شَرْطًا ، وجوَّزَه ابنُ

---

(١) انظر : نتائج الفكر ٢٦٦ – ٢٦٧ . وانظر أيضًا : الارتشاف ١٢٥٥/٣ والمغني ٨٩/١ .

(٢) انظر : الهمع ١٦٩/٢ والارتشاف ١٢٦١/٣ .

(٣) انظر : المفصل ٤٢ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٢٥٧/٣ .

(٤) قال سيبويه : وتقول : " لو أنّه ذاهبٌ لكان خيرًا له " ، فأنّ مبنيّة على " لو " كما كانت مبنية على (لولا) ، كأنّك قلت : " لو ذاك " ، ثم جعلت " أنّ " وما بعدَها في موضعه ، انظر : الكتاب ١٤٠/٣ . وقال السيوطي: إذا وقعت " أنّ " بعدَ لو ، فمذهب سيبويه أنّها في محلّ رفع بالابتداء ، والخبر محذوف لا يجوز إظهاره كحذفه بعد (لولا) . انظر : الهمع ١٧٠/٢ .

(٥) انظر : المفصل ٤٤٣ ، وانظر أيضًا : مغني اللبيب ٥١٣/١ .

(٦) انظر : مغني اللبيب ٥١٣/١ .

(٧) قال السيوطي في معرض حديثه عن دخول اللام معمول الخبر : وفي دخولها على معمول الخبر إذا كان متوسّطًا بين الاسم والخبر وهو ظرف أو مجرور أقوال ، أحدها : الجواز مطلقًا ، والثاني : المنع مطلقًا ، والثالث : وهو الأصح عندي الجواز إنْ لم تدخل على الخبر . انظر : الهمع ١٧٣/٢ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٢٦٤/٣ – ١٢٦٥ .

(٨) انظر : الارتشاف ١٢٦٥/٣ .

(٩) انظر : الارتشاف ١٢٦٤/٣ وشرح التسهيل ٣١/٢ واللامات للهروي ٨٦ .

(١٠) انظر : الارتشاف ١٢٦٥/٣ .

الأنباري [1] في الجوابِ ، وماضيًا مُتَصَرِّفًا ، قال سيبويهِ [2] : وجامدًا إلا بـ (قد) ، وأَطْلَقَ خطَّاب [3] ، ولا معموله ، ونفيًا ، وواو (مع) ، وحالاً سادَّةً [4] ، وواوه [5] ، وخبر (إنَّ) و (لكنَّ) على الأصحِّ في الكل .

ومَنَعَها الكوفيَّةُ [6] في تنفيسٍ ، والفرَّاءُ [7] في شَرْطٍ ، مُعْتَرِضٍ ، وأظنّ ، وإلى ، وحتَّى ، ومذ [8] ، وجوَّزَ دُخُولَ لامين ، وهي لامُ الابتداء أُخِّرتْ كراهَةَ توالي توكيدين، وقال ثعلب [9] ومعاذ [10] : مقابلة للباء في (ما) ، وهشام [11] والطُّوَّال [12] : جوابُ قَسَمٍ مُقَدَّرٍ [13] .

وقد تدخلُ على (كانَ) ، وشَذَّتْ في خبرِ مبتدأ ، وأَمْسَى ، وزالَ ، ورَأى ، وما. وفي (لَهِنَّكَ) مـعَ تأكيدِ الخبرِ ودونه ، وقيل : هـي لامُ قَسَمٍ [14] ، وقيل : أصلُه : (لَهُ إِنَّكَ) ، فإنْ صحبتْ نونَ [15] توكيدٍ بعدَ (إنْ) ، أو ماضيًا مُتَصَرِّفًا دُون (قد) نُوِيَ قَسَمٌ ، وفُتِحَتْ .

---

(1) انظر : الارتشاف ١٢٦٧/٣ والتصريح ٥٢/٢ والمساعد ٣٢٢/١ .

(2) انظر : الكتاب ٤٢/١ .

(3) انظر : الارتشاف ١٢٦٣/٣ والتصريح ٥١/٢ والمغني ٤٤٥/١ . وهو خطاب بن يوسف بن هلال القرطبي ، أبو بكر الماردي ، وقد اختصر الزاهر لابن الأنباري ، وهو صاحب كتاب الترشيح ، وقيل : توفي بعد سنة ٤٥٠هـ . انظر : بغية الوعاة ٥٥٣/١ .

(4) أي : سادّة مسدّ الخبر .

(5) أي : واو الحال السّادة مسد الخبر ، انظر : الهمع ١٧٥/٣.

(6) انظر : الارتشاف ١٢٦٣/٣ والمساعد ٣٢٢/١ .

(7) انظر : الارتشاف ١٢٦٧/٣ والمساعد ٣٢١/١ .

(8) ب ، جـ : " منذ " .

(9) انظر : الارتشاف ١٢٦٢/٣ والجنى الداني ١٣٠ .

(10) انظر : الارتشاف ١٢٦٢/٣ وإصلاح الخلل ١٦٨. وهو معاذ بن مسلم الهرّاء ، أبو مسلم ، وقيل : أبو علي مولى محمد بن كعب القرظي ، توفي سنة ١٨٧هـ . وقيل : سنة ١٩٠هـ ببغداد . انظر : بغية الوعاة ٢٩٠/٢ - ٢٩٣ وطبقات النحويين واللغويين ١٢٥ وإنباه الرواة ٢٨٨/٣ - ٢٩٥ .

(11) انظر: الارتشاف ١٢٦٢/٣ والمغني ٤٤٥/١ .

(12) انظر : الارتشاف ١٢٦٢/٣ .

(13) كلمة : " مقدر " ساقطة من هـ .

(14) هـ : " القسم " .

(15) هـ : " دون " .

[عمل الحروف : إنْ ، أنْ ، كأنْ ، لكنْ ، لعلْ ، المخفّفة]

مســألة : يَردُ (إنّ) كـ (نَعَمْ) خلافًا لأبي عُبيــدة [1] ، فتُهمــلُ ، وتُخفّــفُ فتُهملُ[2] غالبًا ، وتَلْزَمُ [3] اللام إنْ خِيفَ لَبْسٌ بالنّافية ، وهي الابتدائيّة ، وثالثهــا : إنْ دخلت على اسميّة فهي ، وإلا [4] غيرها ، وعلى الأصــحّ تُكــسرُ فــي : " إنْ كُنْــتَ لَمؤمنًا "[5] ، ولا تعملُ في ضمير ، ولا يليها غالبًا فِعلٌ إلا مُتَــصَرِّفٌ ناسِــخٌ مــاضٍ ، أو مضارعٌ ، خلافًا لابنِ مالك [6] ، وقاسَ كالأخفش [7] :

.... إنْ قَتَلْتَ لَمُسْلِمًا [8] ... ...

---

(1) انظر : مجاز القرآن ٢١/٢ – ٢٢ ، وانظر أيــضًا : الارتــشاف ١٢٧١/٣ والمغنــي ٨٥/١ والجنــى الداني ٣٩٨ . وأبو عبيدة هو معمر بن المثنى اللغوي البصري ، أخذ عن يونس وأبي عمرو ، وهو أول من صنف غريب الحديث ، أخذ عنه أبو عبيد وأبو حاتم والمازني ، صنف : المجاز في غريب القرآن ، والأمثال في غريب الحديث ، وغير ذلك ، توفي سنة ٢١٠هـــ . انظر : بغية الوعــاة ٢٩٤/٢ – ٢٩٦ وإنبــاه الــرواة ٢٧٦/٣ – ٢٨٧ وطبقــات النحــويين واللغــويين ١٧٥ – ١٧٨ ومعجــم الأدباء ١٥٤/١٩ـــ ١٦٣ .

(2) هـــ : " فتعمل " .

(3) ب : " وتلازم " .

(4) ب : " ولا " .

(5) هذا جزء من حديث شريف رواه البخاري في كتاب (الوضوء) ، باب (من لم يتوضأ إلا من الغَــشْي المُثْقِلِ) ٥٤/١ .

(6) انظر : شرح التسهيل ٣٦/٢ – ٣٧ والمساعد ٣٢٧/١ .

(7) انظر : التسهيل ٦٥ وشفاء العليل ١٦٨/١ وشرح التسهيل ٣٧/٢ والارتشاف ١٢٧٤/٣ والمغني ٥٨/١ وشرح الأشموني ٣١٩/١ .

(8) هذا جزء من بيت من الكامل ، وتمامه :

شَلَّتْ يَمِينُكَ إنْ قَتَلْتَ لَمُسْلِمًا حَلَّتْ عَلَيْكَ عُقُوبَةُ المُتَعَمِّدِ

والبيت منسوب لعاتكة بنت زيد العدوية ابنة عم عمر بن الخطاب ــ رضي الله عنه ــ فــي التــصريح ٨٤/٢ وشــرح شــواهد المغنــي ٧١/١ وشــرح التــسهيل ٣٦/٢ ، ٣٧ وشــرح الكافيــة الــشافية ٢٢٣/١ – ٢٢٤، وبلا نسبة في الارتشاف ١٢٧٣/٣ والخزانة ٣٧٣/١٠ والإنصاف ٦٤١/٢ وأوضــح المسالك ٣٢٩/١ والمقرب ١٢٤ وشفاء العليل ٣٦٨/١ وشرح الكافية للرضي ١٢٧/٦ وشرح ابن عقيل ٣٨٢/١ وشرح الأشموني ٣١٨/١ والجنى الداني ٢٠٨ ومغني اللبيب ٥٨/١ والأضداد لابن الأنبــاري ١٩٠ وشرح المفصل لابن يعيش ٧١/٨ والمطالع السعيدة ٢٣١ والمساعد ٣٢٧/١ .

ولا تَخفَّفَ وخبرُها ماضٍ ، ولا تُعمِلُهــا الكوفيَّــةُ [1] ، بــلْ [2] نافيــةٌ والــلام كـ (إلا) ، وقال الكسائي [3] : إنْ دَخلَتْ على فِعليَّةٍ ، وإلا عملَتْ ، والفرَّاءُ [4] : هــي كـ (قد) .

وتُخفَّفُ (أنَّ) ، فثالثها [5] : الأصحُّ تعملُ جــوازًا في مُضمرٍ ، و لا يلــزمُ أنْ يكونَ الشأنَ على الأصحِّ ، والخبرُ جملةٌ اسميَّةٌ مجــردةٌ أو مــعَ (لا) ، أو شــرط ، أو (رُبَّ) ، أو فعليَّةٌ ، فإنْ تَصرَّفَ ولمْ يكنْ دعاءً قُــرِنَ غالبًــا بِنَفْــي ، أو (لــو) أو (قد) ، أو تَنْفيسٍ .

و(كأنَّ) ، فأقوالُها ، ويأتي خَبَرُها مُفردًا ، واسميَّةً ، وفعليَّةً معَ (لمْ) أو (لمَّا) أو (قَدْ) .

و(لكنَّ) ، فلا تعملُ خِلافًا ليونس [6] ، لا (لَعَلَّ) ، وجوَّزَهُ الفارسي [7] ، ونُويَ الشأنُ .

[هل تعمل إنَّ وأخواتها إذا اتصلت بما]

مســألة : تلي (ما) لَيْتَ ، فتعمل وتُهمل ، ولا [8] يليها الفِعْلُ بحالٍ في الأصَحِّ ، والباقي فلا تــعــمــلُ ، وجــوَّزَهُ [9] الــزَّجَّــاجــيّ [10] فــيــهــا ، والــزَّجَّــاجُ [11]

---

(1) انظر : الارتشاف ١٢٧٥/٣ والجنى الداني ٢١٩ .

(2) الحرف : " بل " ساقط من هـ .

(3) انظر : الارتشاف ١٢٧٤/٣ وشرح الكافية للرضي ١٢٩/٦ والأصول ٢٦٠/١ والخزانة ٣٧٣/١٠ .

(4) انظر : الارتشاف ١٢٧٤/٣ والأصول ٢٦٠/١ .

(5) قال السيوطي : تخفَّف (أنْ) المفتوحة ، وفي إعمالها حينئذٍ مذاهب ، أحدها : أنَّها لا تعمل شيئا ، لا في ظاهر ولا في مضمر ، وتكون حرفًا مهملاً ، والثاني : أنها تعمل في المضمر وفي الظاهر ، والثالث : أنَّها تعمل جوازًا في مضمر ، لا ظاهر . انظر : الهمع ١٨٤/٢ - ١٨٥ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٢٧٥/٣ والتصريح ٨٨/٢ - ٨٩ .

(6) انظر : الارتشاف ١٢٧٤/٣ والمغني ٥٦٢/١ والتصريح ١٠٠/٢ وشــرح الأشــموني ٣٢٧/١ وشــفاء العليل ٣٦٩/١ والجنى الداني ٥٨٦ .

(7) انظر : كتاب الشعر للفارسي ٧٤/١ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٢٨٠/٣ .

(8) ب : " فلا " .

(9) أي : جوّز الإعمال في الجميع .

(10) انظر : الجمل للزجّاجي ٣٠٤ . وانظر أيضًا : الارتشاف ١٢٨٥/٣ وشفاء العليــل ٣٦٩/١ وشــرح الجمل لابن عصفور ٤٣٣/١ .

(11) انظر : الارتشاف ١٢٨٥/٣ وشرح الأشموني ٣١٢/١ وشرح الجمل لابن عصفور ٤٣٣/١ .

والحريريّ [1] في (لَعَلَّ) و(كأنَّ) ، وأوْجَبَهُ الفرّاءُ [2] في (لَيْتَ) و(لَعَلَّ) .

وهي زائدةٌ كافّةٌ ، وقيل [3] : نكرةٌ يُفسِّرها ما بعدَها خبرًا ، وقيــل [4] : نافيــةٌ ، والأكثرُ أنَّ (إنْ) معَها تفيدُ الحصرَ ، وأنكــرَهُ أبــو حيّــان [5] ، قــال التّنــوخيّ [6] والزّمخشري [7] والبيضاوي [8] : / ٢٠ب / و(أنَّ) .

[لا النّافية للجنس]

مســألة : كـ (إنَّ) (لا) إنْ لمْ تُكرَّرْ ، وقُصِدَ بها النَّفي العام في نكرةٍ تليها ، غير معمولةٍ لغيرها ، لكنْ إنْ كانَ [9] غيرَ مُضافٍ ، ولا شبيهه [10] رُكِّبَ معها وبُنِــيَ على ما يُنْصَبُ به ، وتَمْنَعُهُ [11] الباءُ غالبًا .

وقيل : يُعْرَبُ [12] مُطْلقًا ، وقيل : مُثنّىً وجمعًا ، وقيل : إنْ رُكِّبَتْ لمْ تعملْ فــي الخبرِ ، قيل : ولا الاسْم ، وهل يُكسرُ المؤنَّثُ بتنوينٍ أو دونه ، أو يُفْتَحُ ؟ أقوالٌ [13] :

---

(١) انظر : ملحة الإعراب ٥١ . والحريري هو القاسم بن علي بن محمد بن عثمان البصري ، الإمام أبــو محمد الحريري ، له من المصنفات : درة الغواص في أوهام الخواص ، والملحة ، وشــرحها ، ديــوان شعره ، توفي سنة ٥١٦هـ . انظر : بغية الوعاة ٢/٢٥٧ – ٢٥٩ ومعجم الأدباء ١٦/٢٦١ – ٢٩٣ .

(٢) انظر : الاتشاف ٣/١٢٨٥ والخزانة ١٠/٢٥٢ .

(٣) القول لابن درستويه وبعض الكوفيين ، انظر : الارتشاف ٣/١٢٨٤ والمغني ١/٥٨٩ والهمع ٢/١٩١ .

(٤) القول لأبي علي الفارسي ، انظر : الهمع ٢/١٩١ .

(٥) انظر : الارتشاف ٣/١٢٨٥ .

(٦) التنوخي هو محمد بن محمد بن محمد بن عمرو ، أبو عبد الله زين الدين التنوخي ، لــه كتــب منهــا : الأقصى القريب في علم البيان، توفي سنة ٧٤٨هـ . انظر: الأعلام ٧/٣٥ ومعجم المؤلفين ١١/٢٨٦ .

(٧) انظر : الهمع ٢/١٩٢ .

(٨) البيضاوي هو عبد الله بن عمر بن محمد بن علي ، أبو الخير ، ناصر الــدين البيــضاوي ، صــنف : مختصر الكشاف ، والمنهاج في الأصول ، وشرحه أيضًا ، وشرح الكافية لابن الحاجب وغيره ، توفي سنة ٦٨٥هـ . انظر : بغيــة الوعــاة ٢/٥٠ – ٥١ وطبقــات الــشافعية للــسبكي ٤/٣٢٥ والبدايــة والنهاية ١٣/٣٤٤ .

(٩) أي : اسم " لا " .

(١٠) د : " ولا سبية " ، وفي هـ : " ولا شبهه " .

(١١) أي : التّركيب .

(١٢) أي : الاسْم المفرد .

(١٣) قال السيوطي : وأمّا جمع المؤنث السالم ففيه أقوال ، أحدها : وجوب بنائه على الكسر ؛ لأنّه علامــة نصبه ، والثاني : وجوب بنائه على الفتح ، والثالث : جواز الأمرين وهو الصحيح للــسماع . انظــر : الهمع ٢/٢٠٠ .

والأصحُّ جَوَازُ الأخيرين .

ويجبُ تنكيرُ الخبرِ ، وتأخيرُهُ ولو ظرفًا ، وذِكرُهُ إنْ جُهِلَ خلافًا لقومٍ ، وإلا فَحَذْفُهُ غالبًا ، والتَزَمَهُ تميم (١) ، ويكثرُ مع (إلا) ، ويُرفعُ تاليها بدلاً من محلِّ الاسْمِ ، وقيل : (لا) معَه ، وقيل : ضميرِ الخبرِ ، وقيل : خبرًا لـ (لا) معَ اسمها .

ويجوزُ نَصْبُهُ خلافًا للجَرْمي (٢) ، وربَّما حُذِفَ الاسْمُ دُونَهُ ، وجوَّزَ مَبرمان (٣) حذفَ (لا) ، وربَّما رُكِّبَتْ مع (لا) الزّائدة .

والجمهورُ : أنَّ (لا أبًا لك) ، و(لا يدي لك) مُضافٌ ، واللام زائدةٌ ، وابنُ مالك(٤) : عُومِلَ كَهُوَ ، واللامُ مُتَعَلِّقَةٌ بمقدَّرٍ غير خبر ، والمختارُ وفاقًا للفارسي (٥) [وابن يَسْعون (٦) وابن الطَّراوة (٧)] (٨) : على لُغةِ القَصْرِ ، و(لك) الخبر .

ولا تُحْذَفُ اللامُ اختيارًا ، ولا تُفْصَلُ بظرفٍ خِلافًا ليونس (٩) ، وقيل : الخُلْفُ في النَّاقِصِ ، ويجوزُ باعتراضٍ (١٠) ، والجمهور : لا يُنْزَعُ تنوينُ شبهِ مُضافٍ ، وجوَّزَهُ ابنُ مالك (١١) بِقِلَّةٍ ، وابنُ كيسان (١٢) بِحُسْنٍ .

---

(١) انظر : الارتشاف ١٣٠٠/٣ .

(٢) انظر : الارتشاف ١٣٠٠/٣ . والجرمي هو صالح بن اسحاق أبو عمرو الجرمي البصري ، مولى جرم بن زبّان ، من قبائل اليمن ، كان فقيها عالمًا بالنحو واللغة ، أخذ النحو عن الأخفش ويونس ، لـه من التصانيف : مختصر في النحو ، وغريب سيبويه ، وغير ذلك ، توفي سنة ٢٢٥هـ . انظر : بغية الوعاة ٨/٢ – ٩ وإنباه الرواة ٨٠/٢ – ٨٣ وطبقات النحويين ٧٤ – ٧٥ ومعجم الأدباء ٥/١٢ – ٦ وأخبار النحويين للسيرافي ٨٤ – ٨٥ ووفيات الأعيان ٤٨٥/٢ – ٤٨٧ وغاية النهاية ٣٣٢/١ .

(٣) انظر : الارتشاف ١٣١٥/٣ .

(٤) انظر : التسهيل ٦٧ – ٦٨ وشفاء العليل ٣٨٢/١ وشرح التسهيل ٦٠/٢ والمساعد ٣٤٣/١ .

(٥) ب ، جـ : " لأبي علي " ، وانظر رأيه في : المسائل الحلبيات ٣١١ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٣٠٢/٣.

(٦) انظر : الارتشاف ١٣٠٢/٣ و. وابن يسعون هو يوسف بن يبقى بن يوسف بن يسعون الباجلي ، ألف المصباح في شرح ما اعتم من شواهد الإيضاح ، وغيره ، توفي سنة ٥٤٠هـ . انظر : بغية الوعاة ٣٦٣/٢ .

(٧) انظر : الارتشاف ١٣٠٢/٣ وشرح الجمل لابن عصفور ٢٧٦/٢ .

(٨) ما بين المعكوفين ساقط من أ ، هـ .

(٩) انظر: الكتاب٢٩٠/٢ – ٢٩٢، وانظر أيضًا: التسهيل ٦٨ وشفاء العليل ٣٨٣/١ وشرح التسهيل ٦٢/٢ .

(١٠) أي : الفصل بجملة الاعتراض ، نحو : لا أبًا ــ فاعلم ــ لك . انظر : الهمع ١٩٨/٢ .

(١١) انظر : التسهيل ٦٨ وشفاء العليل ٣٨٤/١ .

(١٢) انظر : الارتشاف ١٣٠٤/٣ والمساعد ٣٤٤/١ – ٣٤٥ .

وبنى أهلُ بغدادَ [1] النَّكرةَ إنْ عملتْ في ظرفٍ ، والكوفيَّةُ [2] المُطوّلَ ، ولا تعملُ في مفصُولٍ خِلافًا للرُّمّاني [3] ، ومعرفةِ خلافًا للكسائي [4] في عَلَمٍ مُفْـردٍ ، ومُـضَافٍ لِكُنْيَةٍ ، و لله ، والرَّحمن ، والعزيز . والفرَّاء [5] في ضميرِ غائبٍ وإشارةٍ .

وتُفيدُ [6] معَ الهمزةِ توبيخًا ، وكذا استفهامًا خِلافًا للشّلَوبين [7] فلا تغير ، وتَمَنّيًـا فلا تُلْغَى ، ولا خبرٌ ، ولو مُقَدَّرًا [8] ، ولا إتْباعَ إلا على اللّفظِ خِلافًا للمبرّد [9] .

[تكرار لا النافية للجنس]

مسـألة : يَجِبُ اختيارًا خلافًا للمبرّد [10] تكرارُ (لا) إذا لمْ تعملْ ، ولـمْ يكـنْ مدخولُها بمعْنى (فِعْلٍ) ، وفي المفردِ من خَبَرٍ منفيٍّ بها ونَعْتٍ ، وحالٍ ، وماضٍ لفظًا ومَعْنىً ، وقدْ يُغْني حَرْفُ نَفْيٍ ، وتَعْتَرض [11] بينَ الجارِّ والمجـرورِ [12] ، وزَعَمَهـا الكوفيَّةُ حِينئذٍ اسمًا كـ (غير) مُضَافًا .

---

(١) انظر : الارتشاف ١٣٠٤/٣ .

(٢) انظر : الارتشاف ١٣٠٥/٣ .

(٣) انظر : الارتشاف ١٣٠٦/٣ والمساعد ٢٤٥/١ .

(٤) انظر : الارتشا ف ١٣٠٦/٣ والخزانة ٥٨/٤ والأصول ٤٠٦/١ .

(٥) انظـر : التـسهيل ٦٨ والارتـشاف ١٣٠٨/٣ وشـفاء العليـل ٣٨٥/١ وشـرح التـسهيل ٦٨/٢ والمساعـد ٣٤٧/١ .

(٦) أي : لا .

(٧) انظر : الارتشاف ١٣١٥/٣ وشرح التسهيل ٧٠/٢ وشرح الأشموني ٣٤٣/١ .

(٨) أ : " ولا مقدار " ، وفي (د) ، (هـ) : " ولا مقدرًا " .

(٩) انظر : المقتضب ٣٨٢/٤ – ٣٨٣ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٣١٧/٣ وشرح الكافية للرضي ٢٣٢/٢ وشرح الأشموني ٣٤٤/١ والإيضاح في شرح المفصل ٣٩٦/١ .

(١٠) انظر : المقتضب ٣٥٩/٤ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٣٠٩/٣ والتسهيل ٦٨ وشفاء العليـل ٣٨٤/١ وشرح التسهيل ٦٦/٢ .

(١١) د : " وتعرض " .

(١٢) د : " جار ومجرور " .

[ظنّ وأخواتها]

الرَّابعُ (1) : الأفعَالُ الدَّالَّةُ على ظَنٍّ ، كـ (حَجَا) يحجو ، لا لِغَلَبَةٍ ، وقَصْدٍ ، وردٍّ ، وسَوْقٍ ، وكَتْمٍ / ٢١أ / ، وحِفْظٍ ، وإقامةٍ ، وبُخْلٍ ، و(عَدَّ) لا لِحِسَابٍ ، وأنكرَهُ أكثرُ البصريَّةِ ، و(زَعَمَ) لا لِكَفالَةٍ ، ورِيَاسَةٍ ، وسِمَنٍ ، وهُزَالٍ ، و(جَعَلَ) لا لِتَصْيِيرٍ ، وإيْجَادٍ (2) ، وإيْجَابٍ ، وتَرْتِيبٍ (3) ، ومُقَارِبةٍ ، و(هَبْ) جامدًا ، ولا يختصُّ بالضَّمِيرِ خِلافًا للحريريّ (4) ، وأنكرَهُ البصريَّةُ .

أو يقينٍ (5) كـ (عَلِمَ) ، لا لِعُلْمَةٍ ، وعِرْفَانٍ ، و(وَجَدَ) لا لإصابَةٍ ، وغِنًى ، وحُزْنٍ ، وحِقْدٍ (6) ، و(أَلْفَى) كَهِيَ (7) وأنكرها البصريَّةُ ، و(دَرَى) لا لِخَتْلٍ (8) ، وأنكرَهَا المَغَارِبَةُ ، و(تَعَلَّمْ) كاعْلَمْ جامدًا ، وقال أبو حيَّان (9) : تَتَصرَّفُ .

أو هُما(10): كـ(ظَنَّ)، لا لِتُهْمَةٍ وأنكرَ العبدريُّ(11) كونَها لِلْعِلْمِ،وزَعَمها الفرَّاءُ (12)

---

(1) أي : من النواسخ .

(2) كلمة : " إيجاد " ساقطة من هـ .

(3) هـ : " وترتيب " .

(4) قال الشيخ ياسين في حاشيته : ووقوع (هبْ) على (أنّ) وصلتها نادر حتى زعم الحريري أنّ قول الخواص : " هَبْ أنّ زيدًا قائم " لحن ، وذهل من قول القائل : " هَبْ أنّ أبانا حمارًا " . انظر : حاشية الشيخ ياسين على التصريح ٢٤٨/١ .

(5) أي : الأفعال الدّالة على يقين .

(6) أ ، هـ : " وفقد " .

(7) أي : كَوَجَدَ .

(8) قال الجوهري : خَتَلَهُ وخاتَلَهُ ، أي : خَدَعَهُ ، والتَّخاتُلُ : التَّخادُعُ ، انظر : مادة (خَتَلَ) في الصحاح ١٦٨٢/٤ .

(9) انظر : الارتشاف ٢١٠٠/٤ .

(10) أي : ما استعمل في الأمرين : الظّن واليقين .

(11) هـ : " العبدي " ، وانظر رأيه في الارتشاف ٢١٠٠/٤ . والعبدري هو محمد بن عبد الله بن ميمون بن إدريس بن محمد العبدري القرطبي ، أبو بكر ، كان حافظًا للفقه واللغة والأدب ، مبرزًا في النحو ، ألف شرحين على الجمل ، وشرح أبيات الإيضاح للفارسي ، وشرح المقامات ، توفي سنة ٥٦٧هـ . انظر : بغية الوعاة ١٤٧/١ – ١٤٨ والديباج المذهب ٣٩٤ والمغرب في حلى المغرب ٦٨/١ .

(12) قال الفرّاءُ في معرض شرحه لقوله تعالى: ﴿ واللاَّتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ ﴾ [سورة النساء ، آية ٣٤] : جاء التفسير أنّ معنى تخافون : تعلمون ، وهي كالظّن ؛ لأنّ الظّانّ كالشّاكّ ، والخائف قد يرجو ، فلذلك ضارع الخوفُ الظّنّ والعلم ؛ ألا ترى أنّك تقول للخبر يبلغك : أما والله لقد خفت ذاك ، وتقول : ظننت ذلك ، فيكون معناهما واحدًا . انظر : معاني القرآن للفراء ٢٦٥/١ . وقال أبو حيان : وزعم =

للكَذِبِ ، و(حَسِبَ) لا لِلَوْنٍ ، و(خَالَ) يَخَالُ لا لِعُجْبٍ وظَلَعٍ [1] ، و(رَأى) لا لإبْصَارٍ، وضَرْبِ رِئَةٍ [2]، قال الفارسي [3] وابن مالك [4] : ولا رَأْيٍ[5] ، وما مَرَّ قَلْبِيٌّ [6] .

أو تَحْوِيلٍ [7] كـ : صَيَّرَ ، وأصَارَ ، وجَعَلَ ، ووَهَبَ جامدًا ، ورَدَّ ، وكذا تَركَ ، واتَّخَذَ وتَخِذَ في الأصَحِّ .

وألْحَقَ العَرَبُ بـ (أرَى) [8] العِلْمِيَّةِ : الحُلْمِيَّةَ ، والأخفشُ [9] بِعَلِمَ (سمعَ) معلَّقة بِعَيْنٍ وخبرُها فِعْلُ صَوْتٍ ، وقومٌ بِصَيَّرَ : (ضَرَبَ) مع (مَثَّل) ، وابنُ أبي الرَّبيع [10] : مُطْلَقًا ، وهشام [11] : عَرف وأبْصَرَ ، وابنُ دَرَسْتَوَيْه [12] : أصَابَ وصادَفَ وغادَرَ ، وابنُ أفلح [13] : (أكانَ) ، وخطَّابُ [14] : كلٌّ متعدّي [15] واحد

- الفراء أنّ الظنّ يكونُ شكًّا ويقينًا ، وكذبًا . انظر : الارتشاف ٢١٠٠/٤ .

(١) قال ابن منظور : الظَّلع كالغمْز ، ظَلَعَ الرَّجلُ والدَّابَّةُ في مشيه يَظْلَعُ ظَلْعًا ، عَرَجَ وغَمَزَ في مشيه . انظر: مادة (ظلع) في اللسان ٢٤٣/٨ وذكره الشيخ خالد في التصريح ١٦٩/٢ .

(٢) قال ابن مالك : ويُقال : رأيت الشيء بمعنى : أبصرته ، ورأيتُ رأيَ فلان بمعنى : اعتقدته ، ورأيت الصيد بمعنى : أصبته في رئته . انظر : شرح التسهيل ٨١/٢ .

(٣) انظر : المقتصد ٤٩٣/١ والمسائل الحلبيات ٦٣ – ٦٥ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ٢١٠٢/٤ .

(٤) انظر : التسهيل ٧١ وشفاء العليل ٣٩٤/١ وشرح التسهيل ٧٦/٢ .

(٥) أي : أنّ (رأى) التى بمعنى : (اعتقد) تتعدى إلى واحد ، انظر : الهمع ٢١٧/٢ .

(٦) أي : تسمى أفعال قلبية ، أنظر : الهمع ٢١٧/٢ .

(٧) أي : الأفعال الدالة على التحويل .

(٨) ب ، جـ : " برأى " .

(٩) انظر: الارتشاف ٢١٠٦/٤ وشفاء العليل ٣٩٦/١ وشرح الكافية الشافية ٢٤٣/١ وشرح التسهيل ٨٤/٢ .

(١٠) انظر : البسيط ٤٣٤/١ ، وانظر أيضًا : الهمع ٢٢٠/٢. وابن أبي الربيع هو عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله ، الإمام أبو الحسين ابن أبي الربيع القرشي الأموي العثماني الإشبيلي، إمام أهل النحو في زمانه ، صنّف : شرح الإيضاح ، والملخص ، وشرح سيبويه ، وغيره ، توفي سنة ٦٨٨هـ . انظر : بغية الوعاة ١٢٥/٢ – ١٢٦ وغاية النهاية ٤٨٤/١ – ٤٨٥ .

(١١) انظر : التسهيل ٧١ والارتشاف ٢١٠٦/٤ وشفاء العليل ٣٩٧/١ والمساعد ٣٦٣/٣ .

(١٢) انظر : الارتشاف ٢١٠٦/٤ والتسهيل ٧١ وشفاء العليل ٣٩٧/١ وشرح الكافية للرضي ١٦٢/٥ .

(١٣) انظر : الارتشاف ٢١٠٥/٤ وشفاء العليل ٣٩٦/١ وشرح التسهيل ٨٣/٢ . وابن أفلح هو خلف بن أفلح ، أبو القاسم الطرطوشي ، مقرئ نحوي ، أخذ القراءات عن أبي عمرو الداني . انظر : بغية الوعاة ٥٥٤/١ .

(١٤) انظر : الارتشاف ٢١٠٥/٤ والهمع ٢٢٠/٢ .

(١٥) أ : " متعد " .

ضُمِّنَ تحويلاً ، وبعضٌ : خَلَقَ ، والسَّكَّاكيِّ [1] : توهَّمَ وتيقَّنَ وشَعَرَ وتبيَّنَ وأصابَ واعتَقَدَ وتمنَّى ووَدَّ [2] ، وهَبْ كاحْسَبْ .

[مدخول ظنَّ وأخواتها]

مسألة : مَدْخُولُها كـ (كانَ) ، أو ذو استفهام ، وأنكرَ السُّهيلي [3] دخولَها على جزأي [4] ابتداءٍ ، وتَنْصِبُهُما مفعولين، وقيل [5] : الثَّاني شبه حال، وتسدُّ عنهما (أنَّ) ومعمولاها ، وتقديمهما كَمُجَرَّدَين ، وثانيهما [6] كخَبَرِ (كانَ) .

[حذف المفعولين أو أحدهما]

ويجوزُ حذفُهما لدَليلٍ ، لا أحدهما دونه وِفاقًا ، ويجوز له في الأصحِّ [7] لا هما دونه، وِفاقًا للأخفش [8] والجَرْمي [9]، وجَوَّزَهُ الأكثرُ مُطْلَقًا [10] ، والأعلَمُ [11] في الظَّنِّ لا العِلْمِ [12] ، وإدريس [13] سماعًا في : ظَنَّ وخالَ وحَسِبَ ، فإنْ

---

(1) د ، هـ : " الكسائي " ، وانظر رأي السكاكي في الارتشاف ٢١٠٦/٤ . والسكاكي هو يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي ، أبو يعقوب السكاكي ، سراج الدين الخوارزمي ، عالمًا بالعربية والأدب ، من كتبه : مفتاح العلوم ، ورسالة في علم المناظرة ، توفي سنة ٦٢٦هـ . انظر : بغية الوعاة ٣٦٤/٢ وشذرات الذهب ١٢٢/٥ والأعلام ٢٢٢/٨ .

(٢) هـ : " ورد " بدون الواو .

(٣) انظر : الارتشاف ٢٠٩٧/٤ والتصريح ١٥٣/٢ والمساعد ٣٥٢/١ .

(٤) د : " جزا " .

(٥) القول للفرّاء ، انظر : الارتشاف ٢٠٩٧/٤ والتصريح ١٥٣/٢ والمساعد ٣٥٢/١ .

(٦) أي : المفعول الثاني لظن وأخواتها .

(٧) ب ، جـ : " ويجوز له خلافًا لابن ملكون " .

(٨) انظر : الارتشاف ٢٠٩٧/٤ وشرح الأشموني ٣٧٣/١ والتصريح ١٩٥/٢ وشرح الجمل لابن عصفور ٣١١/١ .

(٩) انظر : الارتشاف ٢٠٩٧/٤ والتصريح ١٩٥/٢ .

(١٠) كلمة : " مطلقًا " ساقطة من ب .

(١١) انظر : الارتشاف ٢٠٩٧/٤ وشرح الأشموني ٣٧٣/١ والتصريح ١٩٨/٢ وشرح الجمل لابن عصفور ٣١١/١ . والأعلم هو يوسف بن سليمان بن عيسى النحوي الشنتمري ، المعروف بالأعلم ، صنف : شرح أبيات سيبويه ، والنكت على سيبويه ، وله غير ذلك كثير ، توفي سنة ٤٧٦هـ . انظر : بغية الوعاة ٣٥٦/٢ وإنباه الرواة ٦٥/٤ - ٦٧ ومعجم الأدباء ٢٠/ ٦٠ - ٦١ .

(١٢) هـ : " والأعلم في الظن مطلقًا " .

(١٣) انظر : الارتشاف ٢٠٩٧/٤ والتصريح١٩٨/٢. وهو إدريس بن محمد بن موسى الأنصاري القرطبي ، أبو العلا ـ بضم العين ـ نحوي أديب مقرئ ، توفي سنة ٦٤٧هـ . انظر : بغية الوعاة ٤٣٦/١ .

وقعَ [1] محلَّها ظَرْفٌ أو ضميرٌ أو إشارةٌ لمْ يقتصرْ [2] إنْ كانَ أحدَهما ولا دليل ، لا إنْ لمْ يَكُنْهُ .

[الإلغاء]

وخُصَّ مُتَصَرِّفُ القلبيّ بالإلْغاء آخِرًا ووَسَطًا ، والأكثرُ : يُخَيَّرُ ، وهو أولى آخِرًا، وفي الوسَطِ خُلْفٌ ، لا مُقَدَّمًا / ٢١ب / خلافًا للكوفيَّة والأخفش [3] ، ويُنْوَى الشَّأنُ في موهمِهِ [4] ، ويجوزُ بضعفٍ بعد مَعْمولٍ ، فعَلَى الأصَحّ يَجُوزُ : (ظَنَنْتُ يقومُ زيدًا) ، و(نِعْمَ الرَّجُلُ [5] زيدًا) ، و(آكلاً زَيْدًا طعامك) [6] .

وقد يَقَعُ مُلْغيٌّ بين معمولَي (إنَّ) [7] ، وعطفين ، و(سَوفَ) ، ولا يَجِبُ إلْغاءُ[8] ما بين الفِعْلِ ومرفوعِهِ خلافًا للكوفيَّة ، وتوكيدُ [مُلْغًى بِمَصْدَرٍ نُصِبَ قبيحٌ ، ومضافٍ لياءٍ ضَعيفٌ ، وفوقَه ضميرٌ ، فإشَارةٌ .

وتؤكَدُ] [9] جملة بمصدرِ الفِعْلِ [10] بدلاً من لَفْظِهِ منصوبًا ، فلا يُقَدَّمُ خلافًا لقومٍ، فعَلَى الأصَحّ لا يعملُ ، وكذا على الآخرِ عندَ أكثرِهم ، وثالثها : يُقَدَّمُ ويعملُ مع (مَتَى) ، فإنْ جُعِلَتْ خَبَرَهُ رَفَعَ ، وعَمِلَ حتمًا .

[التَّعليق]

وخُصَّ [11] أيضًا بالتَّعليق ، وهو عَمَلُهُ مَعْنًى لا لَفظًا في ذي استفهامٍ أو مُضافٍ له ، أو تالي (ما) أو (إنْ) النَّافية ، أو لام ابتداء ، قال ابن مالك [12] : أو قَسَمٍ

---

(١) كلمة : " وقع " ساقطة من جـ .

(٢) أي : عليه .

(٣) انظر : الارتشاف ٢١٠٧/٤ وشرح الأشموني ٣٦٦/١ وشفاء العليل ٣٩٧/١ والمساعد ٣٦٤/١ .

(٤) ب : " موهم " ، وفي د : " موهمة " .

(٥) هـ : " الوكيل " .

(٦) ب : " آكلا طعامك " .

(٧) الحرف : " إن " ساقط من أ .

(٨) هـ : " إلغاؤها " .

(٩) ما بين المعكوفين ساقط من أ بسبب انتقال النظر .

(١٠) أ : " والفعل " بالواو .

(١١) أي : المتصرف من الأفعال القلبية .

(١٢) انظر : التسهيل ٧٢ وشفاء العليل ٣٩٩/١ وشرح التسهيل ٨٨/٢ - ٨٩ .

أو (لوْ) ، وابن السَّرَّاج [1] : أو (لا) ، والفارسيّ [2] : أو (لَعَلَّ) ، وأنكرَ ثعلب [3] تعليقَ الظَّنِّ ، وقيل : القَسَمُ مُقَدَّرٌ فيها مُعَلَّقٌ ، وقيل : في (إنْ) و(لا) ، وقيل : هــو وجوابُهُ المعمولُ ،وقيل : يجوزُ العملُ معَ (ما) [4] ،واختُلِفَ : هلْ يَختَصُّ بالتَّميميَّةِ؟ .

وأُلْحِقَ [5] مع استفهامٍ (أبْصَرَ) و(تَفَكَّرَ) و(سألَ) ، قال قومٌ : و(نظــرَ) ، وابن مالك [6] : و(نَسِيَ) وما قاربها ، لا غيرها خِلافًا ليونس [7] ونَصْبُ : (عَلِمْــتُ زَيْدًا أبُو مَنْ هو ؟) أرْجَحُ [8] ، وأوْجَبَهُ ابنُ كيسان [9] ، ويَجِبُ علــى الأصَــحِّ بعــدَ (أرأيت) بمعنى : أخبرْني ، ولذي استفهامٍ معَها ما له دُونها [10] ، ثمَّ المعلَّق إنْ تَعَدَّى لاثنين ، فالجملةُ مَسَدَّها ، والثَّاني إنْ ذُكِرَ الأوَّلُ ، أو بحرفٍ فَنَصْبٌ بإسقاطِهِ ، أو لواحدٍ فهي هو ، فإنْ ذُكِرَ فبَدَلُ كُلٍّ ، وقيل [11] : اشْتمال ، وقيل [12] : حالٌ ، وقيل [13] : ثانٍ على تَضْمِينِهِ .

[إعمال المتصرِّف من الأفعال القلبية في ضميرين]

وخُصَّ [14] أيْضًا ، و(رَأى) بَصَرِيَّة ، وحُلْمِيَّة بجوازِ كونِ فاعلِهــا ومفعولِهــا ضميرين متَّصلين مُتَّحِدَي مَعْنىً ، والأكثرُ منعُ (نَفْس) مكــانه [15] ، وقــد يُشارِكُها :

---

(1) انظر : الأصول 182/1 ، وانظر أيضًا : الارتشاف 2114/4 .

(2) ب ، ج : " وأبو علي " ، وانظر رأيه في الارتشاف 2116/4 .

(3) انظر : الارتشاف 2114/4 .

(4) الحرف : " ما " ساقط من هـ .

(5) أي : بالأفعال المذكورة في التعليق . انظر : الهمع 234/2 .

(6) انظر : التسهيل 72 وشفاء العليل 401/1 وشرح التسهيل 90/2 .

(7) انظر : التسهيل 72 والارتشاف 2118/4 وشفاء العليل 401/1 وشرح التسهيل 90/2 وشرح الكافيــة للرضي 177/5 .

(8) أ : " راجح " .

(9) انظر : الارتشاف 2119/4 .

(10) هـ : " ودونها " .

(11) وهو قول ابن الضائع ، انظر : الارتشاف 2121/4 والهمع 238/2 .

(12) وهو مذهب المبرد والأعلم وابن خروف ، انظر : الارتشاف 2121/4 والهمع 238/2 .

(13) وهو مذهب الفارسي ، انظر : المسائل الحلبيات 74 ، والارتشاف 2122/4 وحاشية الصبان 32/2 .

(14) أي : المتصرف من الأفعال القلبية .

(15) أي : منع وضع (نفس) مكان الضمير الأول نحو : (ظننت نفسي عالمة) ، انظر : الهمع 240/2 .

(عَدِمَ) ، و(فَقَدَ) و(وَجَدَ) ، ويُمنعُ مُطْلَقًا ، إنْ أُضْمِرَ فاعلٌ متَّصلاً ، وفُسِّرَ بمفعولٍ[1] ، ويجوزُ بمضافٍ إليه خِلافًا للأخفش ، وجوَّزَهُ الكسائي [2] إنْ أُبرِزَ .

[استعمالات القول]

مسألة : يُحْكى بالقولِ وتَصْرِيفِهِ [3] الجُمَلُ ، وفي لَفْظِ الملحونةِ خُلْفٌ ، ولا يَلْحَقُ به معناهُ خِلافًا للكوفيَّةِ [4] وابن عصفور [5] .

ويُنْصبُ مفردٌ كَهِيَ مفعولاً ، وقيل : نَعْتُ مَصْدَرٍ ، ومُرادٌ لفظُهُ خِلافًا لقومٍ ، / ٢٢أ / ويُحْكَى غيرُهُ مُقَدَّرًا مُتِمّ جملة ، وقد يُضافُ (قَوْلٌ) ، و(قائلٌ) إلى مَحْكيّ ، ويُغْني عنه ، وحَذْفُهُ كثيرٌ ، ويُزادُ ، وقلَّ حَذْفُ مَقُولِهِ [6] ، ويَعْمَلُ كـ (ظنّ) مُطْلَقًا في لُغةٍ [7] ، وقيل [8] : شرطُها تَضْمينُ [9] مَعْنَاه ، وبِشَرْطِ [10] الاستفهام فقط في لُغَةٍ[11] ، وفي المشهورِ : واتِّصاله ، أو فصلُهُ بِظَرفٍ أو معمولٍ ، قال الأكثرُ [12] : أو أجْنَبيّ ، وكونُهُ مُضارعًا لمخاطبٍ ، قال ابنُ مالك [13] : وحالاً ، وشنَّعَ أبو حيَّان[14]، والسُّهيليّ [15] : وأنْ لا يُعَدَّى باللامِ لمعمولٍ ، وجوَّزَهُ السِّيرافي [16] في

---

(١) أ : " بمعمول " .

(٢) انظر : الارتشاف ٢١٢٣/٤ .

(٣) أ : " وتصرفه " .

(٤) انظر : الارتشاف ٢١٢٩/٤ والتسهيل ٧٤ وشفاء العليل ٤٠٦/١ وشرح التسهيل ٩٦/٢ .

(٥) انظر : الارتشاف ٢١٢٩/٤ .

(٦) جملة : " وقل حذف مقوله " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(٧) وهي لغة سُلَيْم ، انظر : الهمع ٢٤٥/٢ والارتشاف ٢١٢٩/٤ وشرح الأشموني ٣٧٨/١ .

(٨) وهو اختيار ابن جني ، انظر : الهمع ٢٤٥/٢ والارتشاف ٢١٢٩/٤ وشرح الجمل لابن عصفور ٤٦٣/١ .

(٩) هـ : " تضمن " .

(١٠) ب : " وشرط " .

(١١) وهي لغة لبعض العرب ، انظر : الارتشاف ٢١٢٨/٤ ، وقال السيوطي : هي لغة جمهور العرب ، انظر : الهمع ٢٤٦/٢ .

(١٢) وهم الكوفيون وأكثر البصريين ما عدا سيبويه والأخفش، انظر: الهمع ٢٤٧/٢ والارتشاف ٢١٢٨/٤ .

(١٣) انظر : التسهيل ٧٣ وشفاء العليل ٤٠٤/١ وشرح التسهيل ٩٥/٢ .

(١٤) انظر : الارتشاف ٢١٢٨/٤ .

(١٥) انظر : الارتشاف ٢١٢٨/٤ والتصريح ٢١٠/٢ وشرح الأشموني ٣٧٧/١ .

(١٦) انظر : الارتشاف ٢١٢٧/٤ والتصريح ٢٠٤/٢ .

ماضٍ ، والكوفيَّة (١) في أمْرٍ ، فإنْ فُقِدَ شرطٌ فالحكايةُ ، ويَجُوزُ معَهَا ، بلْ يجبُ فـي : (أتقول (٢) : زيدٌ منطلقٌ) ، لمن بلغته (٣) عنه .

[همزة التّعدية]

مســألة : تدخُلُ الهمزةُ على (عَلِمَ) و(رَأى) ، فتَنْصِبُ ثلاثةً ، أوّلُها : الفاعلُ، وحُكْمُ الثّاني والثّالث باقٍ ، ومَنَعَ الأكثرُ التّعليقَ ، وقومٌ (٤) : الإلْغَاءَ (٥) ، وثالثهـا : إنْ لمْ يُبْنَ للمفعولِ .

[جواز حذف المفاعيل الثّلاثة أو بعضها]

وحَذْفُها ، وأحدها لِدَليلٍ جَائزٌ ، وأمّا دُونَهُ فَمَنَعَ سيبويهِ (٦) وابنُ البادش (٧) وابنُ طاهر (٨) حَذْفَ الأوّلِ ، والاقتصارَ عليه ، وجَوَّزَ الأكثرُ حذفَ الأوّلِ دُونَهما ، أو هما دُونَهُ ، والشلوبين (٩) حَذْفَهُ دُونَهما ، والجَرْمي (١٠) : عَكْسَهُ .

[ما ألحق بأعلم في التّعدية إلى ثلاثة]

وألْحَقَ سيبويهِ (١١) بـ أعْلَمَ نبّأ، واللّخميُّ (١٢) : أنْبَأَ وعرَّفَ وأشْعَرَ وأدرى (١٣)،

---

(١) انظر : الارتشاف ٢١٢٧/٤ والتصريح ٢٠٤/٢ .

(٢) ب : " القول " .

(٣) ب : " بلغنه " ، وفي هـ : " تبلغه " .

(٤) وهو قول الشلوبين ، انظر : التوطئة ٢٠٧ ، وانظر أيضًا : الهمع ٢٤٩/٢ والارتشاف ٢١٣٦/٤ والتصريح ٢٢٤/٢ .

(٥) أ " : إلغاء " .

(٦) انظر : الكتاب ٧٨/١ .

(٧) انظر : الارتشاف ٢١٥٤/٤ والتصريح ٢٢٣/٢ . وابن البادش هو علي بن أحمد بن خلف بن محمد الأنصاري الغرناطي ، الإمام أبو الحسن بن البادش ، صنّف : شرح كتاب سيبويه ، وغير ذلك ، توفي سنة ٥٢٨هـ . انظر : بغية الوعاة ٣٣٨/١ وغاية النهاية ٨٣/١ .

(٨) انظر : الارتشاف ٢١٣٥/٤ والتصريح ٢٢٣/٢ . وابن طاهر هو محمد بن أحمد بن طاهر الأنصاري الأشبيلي ، أبو بكر ، نحوي مشهور ، توفي سنة ٥٨٠هـ . انظر : بغية الوعاة ٢٨/١ وإنباه الرواة ١٩٤/١ .

(٩) د : " الشلوبي " ، وانظر رأيه في التوطئة ٢٠٧ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ٢١٣٥/٤ والتصريح ٢٢٣/٢.

(١٠) انظر : الارتشاف ٢١٣٥/٤ .

(١١) انظر : الكتاب ٧٨/١ .

(١٢) انظر : الارتشاف ٢١٣٣/٤ - ٢١٣٤ والمساعد ٣٨٢/١ .

(١٣) أ : " والفراء وأدري " .

والفرَّاءُ : [1] خبَّرَ وأَخْبَرَ ، والكوفيَّةُ [2] والمتأخِّرون [3] : (حَدَّثَ) ، والأخفش [4] وابن السَّرَّاج [5] : أَظُنُّ [6] وأَحْسَبُ وأَخالُ وأَزْعُم وأوجد ، وابنُ مالك [7] وقـومٌ : (أرى) الحُلْميَّة ، والحريري [8] : (علَّمَ) ، والجرجـاني [9] : (اسْـتَعْطَى) ، وبعـضهُم : (أكْسَى) ، وما بُنِيَ للمفعولِ فكَظَنَّ .

---

(1) انظر : الارتشاف ٢١٣٣/٤ والمساعد ٣٨٢/١ .

(2) انظر : الارتشاف ٢١٣٣/٤ .

(3) كالزَمخشري ، انظر : المفصل ٣٤٢ .

(4) انظر : الارتشاف ٢١٣٣/٤ وشرح التسهيل ١٠٠/٢ وشرح الجمل لابن عصفور ٣٠٤/١ والمساعد ٣٨٣/١ .

(5) انظر : الارتشاف ٢١٣٣/٤ .

(6) هـ : " وأظن " .

(7) انظر أيضًا : التسهيل ٧٤ وشفاء العليل ٤٠٩/١ وشرح التسهيل ١٠٢/٢وشرح الكافية الشافية ٢٥٤/١ .

(8) أنظر : شرح ملحة للحريري ١٢٣ ، وانظر : الارتشاف ٢١٣٣/٤ .

(9) انظر : الارتشاف ٢١٣٤/٤ .

[الفاعل]

الفاعِلُ ونائبُهُ ، الفاعلُ المفرَّغ له العاملُ على جِهَةِ وُقُوعِهِ منه ، أو قِيَامِهِ بــه . وزَعَمَ هشامٌ : رافعه الإسْناد ، وقومٌ [1] : شَبَهُه للمبتدأ ، وخلَــف [2] : كونــه فــاعِلاً مَعْنىً[3] ، وقومٌ [4] : إحداثه الفِعْلَ [5] ، والكسائي : كونه داخلاً في الوَصْفِ .

ونَصْبُ المفعولِ بِخُروجِهِ ، والجمهورُ : يجبُ تأخيرُهُ وذكْرُهُ . ويُحْــذَفُ مــعَ عاملِهِ ، أو المَصْدَرِ ، أوفعلِ الاثنين ، أو الجماعَةِ المؤكَّد ، ويُقَدَّرُ في نحو : ﴿ ثُمَّ بَــدَا لَهُمْ ﴾ [6] و " لا يَشْرَبُ [7] الخَمْرَ " [8] مُناسِبٌ .

وقد يُجَرُّ بــ (مِنْ) أو الباء الزَّائدةِ ، وتَغَلَّبُ في ﴿ كَفَــى ﴾ [9] ، قــال ابــنُ الزُّبيرِ[10] : إنْ كانتْ بِمَعْنى : (حَسِبَ) .

ويُجَرَّدُ عاملُه إنْ كانَ ظاهرًا من علامةِ تثنيةٍ وجمعٍ إلا في لُغَــةِ : (أكلــوني البراغيث) ، وقيل : هو خَبَرٌ مُقَدَّمٌ ، وقيل : الثَّاني بَدَلٌ . ويُحْذفُ [11] لِقَرينةٍ ، كَجَوَابِ

---

(١) انظر : الارتشاف ١٣٢١/٣ وشرح الجمل لابن عصفور ١٦٥/١ .

(٢) انظر : الارتشاف ١٣٢١/٣ . وهو خلف الأحمر البصريّ ، أبو محرز بن حيّان ، كان راويــة ثقــة ، صنف : جبال العرب وما قيل فيها من الشعر ، وله ديوان شعر ، توفي في حــدود ســنة ١٨٠هــ . انظر : بغية الوعاة ٥٥٤/١ وإنباه الرواة ٣٨٣/١ – ٣٨٥ والأعلام ٣١٠/٢ .

(٣) أ ، د ، هـ : " معنى الفاعلية " .

(٤) وهم بعض الكوفيين ، انظر : الهمع ٢٥٤/٢ و الارتشاف ١٣٢٠/٣ .

(٥) هـ : " للفعل " .

(٦) سورة يوسف ، آية ٣٥ .

(٧) جملة : " ولا يشرب الخمر " ساقطة من أ ، هـ .

(٨) هذا جزء من حديث شريف ، انظر : صحيح البخاري كتاب (المظالم والغضب) ، باب (النهي بغيــر إذن صاحبه) ٥٩٦/١ ، وكتاب (الأشربة) باب (قول الله تعالى: إنّما الخمر والميسر والأنصاب ...) ١٢٨/٣ وكتاب (الحدود) باب (لا يشرب الخمر) ٣٩١/٣ . وصحيح مسلم كتاب (الإيمان) بــاب (نقصان الإيمان بالمعاصي ونفيه عن المتلبس) ٥٧. وسنن النسائي كتاب (الأشــربة) بــاب (ذكــر الروايات المغلظات في شرب الخمر)٨٤٨ . وسنن أبي داود كتاب (السنة) باب (الدليل على زيــادة الإيمان ونقصانه) ٧٠٣ .

(٩) وهي من قوله تعالى : ﴿ وكَفَى باللهِ وَلِيًّا وكَفَى بِاللهِ نَصِيرًا ﴾ سورة النساء آية ٤٥ .

(١٠) وابن الزبير هو علي بن محمد بن عبيد بن الزبير الأسدي المعروف بابن الكوفي ، نحوي أديــب مــن أهل الكوفة ، له تصانيف منها : معاني الشعر ، والفرائد والقلائد في اللغة ، توفي سنة ٣٤٨هـ . انظر: بغية الوعاة ١٩٥/٢ وإنباه الرواة ٣٠٥/٢ – ٣٠٦ ومعجم الأدباء ١٥٣/١٤– ١٥٦ .

(١١) أي : عامل الفاعل .

نفيٍ ، أو استفهامٍ ، ولا / ٢٢ب / يُقَاسُ :

لِيُبْكَ يَزِيدُ ضَارِعٌ [١] ... ...

وقيل : يجوزُ إنْ أُمِنَ ، وجوَّزَ قومٌ : (زَيْدٌ عمرًا) ، أي : (لِيَضْرِبْ) لِدَليلٍ .

[الفصل بين الفعل وفاعله]

مسألة : الأصلُ أنْ يَلِي [٢] فِعْلَهُ ، وقدْ يُفْصَلُ بمفعولٍ ، لا إنْ [أُلْبِسَ خلافًا لابن الحاجِّ [٣] في مُقَدَّرِ الإعْرابِ ، أو كانَ ضميرًا غيرَ مَحْصُورٍ ، ويجبُ إنْ كانَ] [٤] المفعولُ ضميرًا ، ويُؤَخَّرُ ما حُصِرَ منهما بـ (إنَّما) ، وكذا (إلا) [٥] خلافًا للكسائي[٦] مُطْلَقًا ، وللفرَّاء [٧] وابنِ الأنباري [٨] في حَصْرِ الفاعلِ ، وحُكْمُ المتَّصِلِ بضميرٍ مَرَّ [٩] .

[نائب الفاعل]

مسألة : يُحْذَفُ لِغَرَضٍ كـ : عِلْمٍ وجَهْلٍ [١٠] وضِعَةٍ ورِفْعَةٍ وخَوْفٍ وإبْهَامٍ ووَزْنٍ وسَجْعٍ وإيجازٍ ، فينوب عنه المفعولُ به فيما له ، ويُقَامُ الثَّاني من باب : (أَعْطَى) ، إذ لا لَبْسَ ، ومَنَعَهُ قومٌ ، وثالثُها : إنْ كانَ نكرةً والأولُ مَعْرِفَةً ، ورابعُها : قبيحٌ .

---

(١) البيت من الطويل ، وتمامه :

لِيُبْكَ يَزِيدُ ضَارِعٌ لِخُصُومَةٍ ومُخْتَبِطٌ مِمَّا تُطِيحُ الطَّوَائِحُ

وهو للحارث بن نهيك في الكتاب ٣٤٥/١ وشرح المفصل ٨٠/١ وشرح الكافية للرضي ١٩٢/١ - ١٩ ولنهشل بن حرّي النهشلي في المقاصد النحوية ٤٥٤/٢ والخزانة ٣٠٣/١ ، ولضرار بن نهشل في الدرر ٢٨٦/٣ والتصريح ٢٥٦/٢ ، وبلا نسبة في المقتضب ٢٨٢/٣ والمغني ٣٨٤/٢ وشرح الأشموني ٣٩٣/١ وأوضح المسالك ٨٤/٢ وشرح الكافية الشافية ٢٦٤/١ وشرح الجمل لابن عصفور ٥٣٧/١ وشرح التسهيل ١٨٨/٢ - ١١٩ .

(٢) أي : الفاعل .

(٣) انظر : الارتشاف ١٣٤٨/٣ والتصريح ٢٨٧/٢ .

(٤) ما بين المعكوفين ساقط من أ .

(٥) هـ : " بإلا " .

(٦) انظر : الارتشاف ١٣٤٩/٣ وشفاء العليل ٤٢٢/١ وشرح التسهيل ١٣٤/٢ وشرح الأشموني ٤٠٦/١ .

(٧) انظر : الارتشاف ١٣٤٩/٣ وشرح الأشموني ٤٠٦/١ .

(٨) انظر : الارتشاف ١٣٤٩/٣ وشرح الأشموني ٤٠٦/١ والمساعد ٤٠٦/١ ـ ٤٠٧ .

(٩) في مبحث الضمير من هذا الكتاب ص ٣٧ وما بعدها .

(١٠) كلمة : " جهل " ساقطة من أ .

و(ظَنّ) و(أعْلَمَ) ، خِلافًا لقوم إنْ أُمِنَ ، ولمْ يكنْ جملةً ، ولا ظرفًا ، قيل[1] : ولا نكرة ، والأوّلُ أولَى [2] ، لا ثانيَ (اختار) [3] ، وثالث (أعلّم) [4] على الصَّحيحِ فيهما .

[إقامة غير المفعول به مع وجوده]

فإنْ فُقِدَ ، قال الكوفيّةُ [5] والأخفشُ [6] : أوْ لا [7] ، قيل [8] : وتأخّرَ ، فمصدرٌ مُتَصَرِّفٌ [9] لا لتوكيدٍ ، ولو مُضمرًا دلَّ عليه [10] غيرُ العاملِ ، قيل : أو هو ، لا صِفَتُه [11] خِلافًا للكوفيّةِ [12] ، أو ظَرْفٌ مُختصٌ مُتَصَرِّفٌ ، وفي غيرِهِ ومُقَدَّرٍ وصفتِهِ خُلْفٌ [13] ، أو مجرور بزائدٍ ، وكذا غيره ، وقال هشام [14] : النَّائبُ ضميرٌ [مُبْهَمٌ ، والفرَّاءُ [15] : الحَرفُ ، وابنُ درستويه [16] والسُّهيليّ [17]

---

(١) كلمة : " قيل " ساقطة من أ .

(٢) أ : " لولا " .

(٣) أي : إنْ كان من باب (اختار) تعيّن الأول وامتنع إقامة الثاني ، انظر : الهمع ٢٦٤/٢ .

(٤) أي : لا يجوز إقامة الثالث من باب (أعلم) ، انظر : الهمع ٢٦٥/٢ .

(٥) انظر : الارتشاف ١٣٣٩/٣ وشرح الأشموني ٤٢١/١ والتصريح ٣٢٤/٢ .

(٦) انظر : الارتشاف ١٣٣٨/٣ وشرح الكافية للرضي ٢١٥/١ وشرح الكافية الشافية ٢٧٢/١ وشرح التسهيل ١٢٨/٢ وشرح الأشموني ٤٢٢/١ والتصريح ٣٢٥/٢ والنهاية لابن الخباز ٦٥١/٣ .

(٧) أي : يجوز إقامة غير المفعول به مع وجوده عند الكوفيين والأخفش . انظر : الهمع ٢٦٥/٢ .

(٨) قال أبو حيان : ونقل الدهان أنّ الأخفش شرط في جواز إقامة المصدر وظرف الزمان مع وجود المفعول به أنْ يتقدّما على المفعول به ، فإنْ تأخّر لمْ يَجُزْ ، فتقول : ضُرِبَ الضَرْبُ الشّديدُ زيدًا ، وضُرِبَ يومُ الجمعة زيدًا . انظر : الارتشاف ١٣٣٩/٣ .

(٩) أ : " متأخر " ، وفي هـ : " منصوب " .

(١٠) أ : " دل معنى " .

(١١) د : " لا صفة " .

(١٢) انظر : الارتشاف ١٣٣٣/٣ .

(١٣) فالبصريون على المنع ، والكوفيون على الجواز ، انظر : الهمع ٢٦٧/٢ والارتشاف ١٣٣٤/٣ .

(١٤) انظر :الارتشاف ١٣٣٦/٣، ونقل الصبان ذلك عن ابن هشام الخضراوي، انظر: حاشية الصبان ٦٦/٢.

(١٥) انظر : الارتساف ١٣٣٦/٣ .

(١٦) انظر : الارتشاف ١٣٣٦/٣ والتصريح ٣١٠/٢ وشرح الاشموني ٤٢٠/١ .

(١٧) انظر : نتائج الفكر ٢٨٣ - ٢٨٤، وانظر أيضًا : التصريح ٣١٠/٢ وشرح الأشموني ٤٢٠/١ .

والرُّنْدي (1) : ضميرُ] (2) المصدرِ ، فَعَلَى الأصَحِّ لا يُقَدَّمُ ، والجمهور : لا يُقَامُ مفعولٌ له ، وتمييزٌ . ويخيَّرُ في مصدرٍ وغيرِهِ ، وقَدَّمَهُ ابنُ عصفور (3) ، وابنُ مُعْطٍ (4) : المجرور . وأبو حيَّان (5) : المكان ، وهو المختار ، ويُنْصَبُ غيرُ النَّائبِ بتعدِّيهِ (6) ، وقيل (7) : بالأصلي (8) .

ويُقامُ في (كانَ) ، قيل (9) : ضميرُ المصدرِ ، وقيل (10) : ظرفٌ أو مجرور معمول ، وعليهما يُحْذَفُ جزآها ، وجوَّزَ الفرَّاءُ (11) إقامةَ الخبرِ المفردِ ،و(كِيْنَ يُقام)، و(جُعِلَ يفعلُ) فارغًا ، والكسائي (12) : بِنيَّةِ المجهولِ ، وفي اللازمِ : ضميرُ مَصْدرٍ أو مجهولٍ ، أو فَارِغٌ ، أقوالٌ (13) .

[هل يكون الفاعل ونائبه جملة ؟]

مسألة : لا يكونُ الفاعلُ ونائبهُ جملةً ، وثالثُها (14) : يجوزُ إنْ كانَ قلبيًّا وعُلِّقَ .

---

(1) انظر : الارتشاف ١٣٣٧/٣ وشرح الأشموني ٤٢٠/١ والتصريح ٣١٠/٢ . والرندي هو عمر بن عبد المجيد الرندي ــ بضم الراء وسكون النون ــ أبو علي ، الأستاذ النحوي . انظر : بغية الوعاة ٢٢٠/٢.

(2) مابين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

(3) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٣٩/١ والمقرب ٨٧ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٣٣٩/٣ .

(4) انظر : الفصول الخمسين ١٧٧ ، وأنظر أيضًا : الارتشاف ١٣٣٩/٣ .

(5) انظر : الارتشاف ١٣٣٩/٣.

(6) د : " بتعدية " ، بالتاء المربوطة .

(7) وهو اختيار الزمخشري ، انظر : المفصل ٣٤٣ ، وانظر أيضًا : الهمع ٢٧٠/٢ .

(8) د : " بالأصل " .

(9) وعليه السيرافي وابن خروف ، انظر : شرح كتاب سيبويه للسيرافي ٣٦٧/٢ والارتشاف ١٣٢٦/٣ والهمع ٢٧١/٢ .

(10) وعليه ابن عصفور ، انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٨٥/١ والمقرب ٨٥ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٣٢٦/٣ والهمع ٢٧١/٢ .

(11) انظر : الارتشاف ١٣٢٦/٣ - ١٣٢٧ وشفاء العليل ٤٢٠/١ وشرح التسهيل ١٣٠/٢ وحاشية الصبان ٧٠/٢ وإصلاح الخلل ١٩٦ .

(12) انظر : التصريح ٣١٨/٢ والارتشاف ١٣٢٧/٣ .

(13) قال السيوطي : إذا بني الفعل اللازم للمفعول ففي النائب أقوال ، وهي : أنه المصدر ، أو ضمير المجهول ، أو أنّه فارغ لا ضمير فيه كما هو مذكور . انظر : الهمع ٢٧١/٢ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٣٢٧/٣ .

(14) أمّا المذهب الثاني فهو الجواز ، انظر : الهمع ٢٧٢/٢ .

[رافع المضارع المجرّد من النّاصب والجازم]

المضارعُ يُرفعُ إذا تَجَرَّدَ من نَاصِبٍ وجَازِمٍ ، وهو رافِعُهُ عندَ الفرّاء [1] وابنِ مالك [2] وابنِ الخبّاز [3] ، وقيل [4] : تَعَرِّيه من العواملِ اللّفظيّة مُطْلَقًا ، [وقيل [5] : الإهمالُ ، وقيل [6] : نَفْسُ المضارعة ، وقيل : السَّبَبُ الذي أَوْجَبَ إعرابَهُ] [7] ، / ٢٣أ / وقال البصريّةُ [8] وُقُوعُهُ مَوْقِعَ الاسْم ، والكسائي [9] : الزّوائدُ .

[خاتمة]

خاتمة : أثبتَ بعضُهم الرّفْعَ بالمجاورةِ ، والأعلَمُ [10] : بالإهْمالِ في نحو : ﴿ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ﴾ [11] ، وابنُ عصفور [12]: يُرْفعُ العددُ المجرَّدُ [13] المتعاطِفُ ، فإنْ حُذِفَ العاطفُ وُقِفَ ، وجوَّزَ سيبويهِ إِشْمامَ وَاحدِ الضَّمَّة ، ونَقْلَ همزةِ أَرْبَعَةٍ [14] إلى ثلاثةٍ ، ومَنَعَهما غيرُه .

* * *

---

(١) انظر : الارتشاف ١٣٣٦/٣ والتصريح ٢٨٣/٤ وشرح الأشموني ١٧٨/٣ وشرح الرضي على الكافية ٢٣/٥ .

(٢) انظر : التسهيل ٢٢٨ وشرح التسهيل ٥/٤ .

(٣) ابن الخبّاز هو أبو عبد الله أحمد بن الحسين بن أحمد بن معالي بن منصور بن علي ، الشيخ شمس الدين بن الخباز الإربلي ، له من المصنفات : النهاية في النحو ، وشرح ألفية ابن معط، توفي سنة ٦٣٧هـ ، وقيل : ٦٣٩هـ . انظر : بغية الوعاة ٣٠٤/١ وشذرات الذهب ٢٠٢/٥ - ٢٠٣ والبداية والنهاية ١٨٠/١٣ .

(٤) وهو مذهب جماعة من البصريين ، وعُزِي للفراء والأخفش . انظر : الهمع ٢٧٤/٢ .

(٥) وهو قول الأعلم ، انظر : الارتشاف ١٠٧٦/٣ والهمع ٢٧٤/٢ .

(٦) وهو قول ثعلب ، انظر: الهمع ٢٧٤/٢ والتصريح ٢٨٤/٤ وشرح الأشموني ١٧٨/٣ .

(٧) ما بين المعكوفين ساقط من جـ .

(٨) انظر : الإنصاف ٥٥١/٢ والتصريح ٢٨٣/٤ وشرح الكافية الشافية ١٠٧/٢ وشرح الأشموني ١٧٨/٣ وشرح التسهيل ٥/٤ .

(٩) انظر : الإنصاف ٥٥١/٢ والتصريح ٢٨٤/٤ وشرح الأشموني ١٧٨/٣ وشرح الرضي على الكافية ٢٥/٥ .

(١٠) انظر : الارتشاف ١٠٧٦/٣ .

(١١) سورة الأنبياء ، آية ٦٠ .

(١٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٠٣/١ - ١٠٤ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٠٧٦/٣ .

(١٣) كلمة : " المجرد " ساقطة من د .

(١٤) كلمة : " أربعة " ساقطة من أ .

الكتاب الثّاني

في الفضلات

الكتاب الثاني : في الفضلات

[المفعول به]

المفعول به : اختُلِفَ في ناصبِهِ ، فالبصريَّةُ [1] : عامِلُ الفاعلِ [2] ، وقيل [3] : هُما ، وقيل [4] : كَوْنُه مفعُولا ، وقيل : نُصِبَ الكلُّ تشبيهًا به ، وسُمِعَ رَفْعُهُ ، ونَصْبُ الفاعلِ ، ورَفْعُهُما ونَصْبُهُما ، وهو الواقعُ عليه الفِعْلُ .

[وجوب تقديم المفعول به ووجوب تأخيره]

ويجبُ تقديمُهُ إنْ تضمَّنَ شرْطًا أو استفهامًا ، خلافًا للكوفيَّةِ [5] فيما قُصِدَ به استثبات [6] ، أو أُضيفَ إليهما ، أو نصبه فاصلاً جواب (أمّا) ، أو أمرٌ فيه الفاءُ ، أو كانَ معمولَ مُفَسِّرِ الجواب ، أو (كمْ) الخبريَّة إلا في لُغَيَّة .

وتأخيرُهُ [7] إنْ كانَ (أنَّ) أو (أنْ) ، أو معَ فِعْلِ تَعَجُّبٍ ، وموصولِ بحرفٍ ، أو جازمٍ ، لا عليه [8] ، أو لام ابتداء ، أو قَسَمٍ ، أو قَدْ [9] ، أو سَوفَ ، أو قلَّما ، أو ربَّما ، ونحو : (ما زيدٌ عمرًا [10] إلا يضرب) .

قال الرَّندي [11] : و(ضرب القوم بعضهم بعضًا) ، وقوم : مفعول الأمْرِ والنَّهي ، ويجوزُ فيما عدا ذلك .

وإذا قُدِّمَ أفادَ الاختصاصَ ، خِلافًا لابنِ الحاجب ما لمْ يكنْ مُستحِقًّا ، والمختارُ

---

(١) مذهب البصريين أنّ المفعول به منصوب بالفعل وحده . انظر : التصريح ٣٩٧/٢ وشرح الرضى على الكافية ٣٣٥/١ .

(٢) كلمة : " الفاعل " ساقطة من د .

(٣) أي : الفعل والفاعل ، وهو قول الفراء . انظر : الهمع ٧/٣ والتصريح ٣٩٧/٢ وشرح الرضي على الكافية ٣٣٥/١ .

(٤) وهو قول خلف الأحمر . انظر : الهمع ٧/٣ والتصريح ٣٩٧/٢ وشرح الرضي على الكافية ٣٣٥/١ .

(٥) انظر : الارتشاف ١٤٦٨/٣ .

(٦) ب ، و : " استئناف " . ذهب الكوفيون إلى أنّ الاستفهام الذي يُقصد به الاستثبات لا يلزم الصدر ، وحكى الكسائي : (ضرب مَن مِنا) ، و(تفعل ماذا) . انظر : الارتشاف ١٤٦٨/٣ والهمع ١١/٣ .

(٧) د : " وتأخّره " .

(٨) نحو : (لم أضرب زيدًا) ، فلا يُقدّم المفعول به على الفعل فاصلاً بينه وبين الجازم ، انظر : الهمع ١١/٣ .

(٩) عبارة : " أو قد " ساقطة من د .

(١٠) د : " وعمرو " .

(١١) د : " الزندي " بالزاء المعجمة ، وانظر رأي الرّندي في الارتشاف ١٤٧١/٣ .

أنَّهُ غيرُ الحَصْرِ ، وفاقًا للسُّبْكي [1] .

[حذف المفعول به]

ويُحْذَفُ المفعولُ ، لا نائبٌ ، ومُتَعَجَّبٌ منه ، وجوابٌ ، ومحصورٌ ، ومحذوفٌ[2] عامِلُهُ حَتْمًا ، وكذا نحو : (زيد ضربته) خِلافًا للكوفيَّةِ ، ويُنْوَى إلا لتَضمينِ الفِعْلِ اللُّزوم ، أو الإيذان بالتَّعميم [3] ، أو غرض حذف الفاعل ، ومَتَى حُذِفَ بعدَ (لوْ) فهو جوابها غالبًا ، ويُجَرُّ بالباء الزَّائدةِ كثيرًا [4] مفعولُ (عَرفت) ونحوه ، ونحو : ﴿ ولا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ ﴾ [5] ، وقليلاً في ذي اثنين ، ونحو : " كفى بالمرء كَذِبًا أنْ يُحَدِّث بِكُلِّ ما سَمِعَ " [6] .

[تعدّد المفعول به]

مســألة : إذا تعدّدَ مفعولٌ في غيرِ (ظَنَّ) فالأصلُ تقديمُ فاعِلٍ مَعْنــىً ومــا لا يُعَدَّى بِحَرفٍ ، ومِنْ ثَمَّ جَازَ خِلافًا لهِشامٍ [7] : (أَعْطَيْتُ دِرْهَمَــهُ زَيْــدًا) و(دِرْهَمَــهُ أعْطيتُ) / ٢٣ب / ، وثالثُها : يَمْنَعُ الأوَّلُ دُونَ الثَّاني ، وامتنعَ خلافًــا للكوفيَّــةِ [8] : (أعْطَيتُ مالكَهُ الغلامَ) ، ويَجِبُ ويُمنعُ لِمَا مَرَّ .

[جواز حذف ناصب المفعول به ووجوبه]

مســألة : يُحْذَفُ عامِلُهُ قياسًا [9] لقرينةٍ ، ويَجِبُ سماعًا في مَثَلٍ ، وشِبْهِه ــ لا إنْ لــمْ يكثرْ استِعْــمالُــهُ خــلافًــا للــزَّمخشري [10] ــ كــ : " الكِــلابَ عــلــى

---

(١) والسبكي هو علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى ، ابن سليم السبكي ، تقي الدين، أبو الحسن الفقيه الشافعي النحوي اللغوي المقرئ ، قرأ النحو على أبي حيان ، صنّف : تفسير القرآن ، ونيل العلا في العطف بـ " لا " ، وكشف القناع في إفادة " لولا " الامتناع ، وغير ذلــك كثيــر ، قــال السيوطي : وله ذكر في جمع الجوامع ، توفي سنة ٧٥٥هـ . انظر : بغية الوعاة ١٧٦/٢ – ١٧٨ .

(٢) ب : " محذوف " بدون واو .

(٣) نحو : ﴿ يُحْيِي ويُمِيتُ ﴾ سورة البقرة ، آية ٢٥٨ ، ويعطي ويمنع ، انظر : الهمع ١٤/٣ .

(٤) جـ ، و : " وكثيرًا " .

(٥) سورة البقرة ، آية ١٩٥ .

(٦) حديث شريف ، انظر : سنن أبي داود كتاب (الأدب) باب (في التشديد في الكذب) ٧٤٨ ، وهو فــي سنن أبي داود برواية " كفى بالمرء إثمًا أن يحدث بكل ما سمع " .

(٧) انظر : الارتشاف ١٤٦٦/٣ .

(٨) انظر : الارتشاف ١٤٦٦/٣ .

(٩) كلمة : " قياسًا " ساقطة من ب ، و .

(١٠) انظر : المفصل ٧٣، وانظر : أيضًا : شرح الكافية للرضي ٣٣٩/١ والارتشاف ١٤٧٦/٣ .

البَقَرِ " (١) ، ﴿ انتَهُوا خيْرًا ﴾ (٢) ، " أحَشَفًا وسُـوء كِيْلَـة (٣) " (٤) ، " مَـن أنـت زَيْـدًا " (٥)، " كُلُّ شيء ولا هذا " (٦) ، " هذا ولا زَعَماتِك " (٧) ، " إنْ تأتني فأهْلَ اللَّيلِ وأهلَ النَّهارِ" (٨) ، " ديارَ الأحباب " (٩) ، " عَذيرَكَ " (١٠) .

وكذا (مَرْحَبًا) ، و(أهْلاً) و(سَهْلاً) خبرًا (١١) ، لا دُعاءً فمن بابِ المَصْدَرِ ، وقيل : مَصْدَرٌ مُطْلَقًا ، وقيل (١٢) : يُجْعَلُ المنصُوبُ مُبتدأً أو خبرًا ، فيلزَمُ حَذْفُ مُتمِّه ، والأصَحُّ أنَّ منه (سُبُوحًا) و(قُدُوسًا) (١٣) على النَّصْبِ .

[التّحذير]

ومنه ما نُصِبَ تَحْذيرًا (١٤) إنْ كانَ (إيَّا) ، أو مُكرَّرًا، أو مُتَعاطِفًا، وإلا فيجوزُ إظْهارُهُ ، وأجازَهُ قومٌ معَ المُكرَّرِ ، ولا يُحْذَفُ عاطفٌ بعدَ (إيَّا) إلا بِنَصْبِ المحـذُورِ بإضْمارِ آخَرِ ، أو جَرٌّ بـ (من) ، ويكفي تقديرها في (أنْ تَفْعَلَ) .

---

(١) انظر المثل في : جمهرة الأمثال ١٤١/٢ ومجمع الأمثال ٢٢/٣ .

(٢) سورة النساء ، آية ١٧١ .

(٣) هـ : " كيل " .

(٤) انظر : المثل في جمهرة الأمثال ٨٥/١ ومجمع الأمثال ٣٦٧/١ .

(٥) انظر : الكتاب ٣٥١/١ . قال السيوطي : وأمّا (مَنْ أنت زيدًا ؟) فأصله أنّ رجلاً غير معروف بفضل تسمّى بزيد ، وكان زيدٌ مشهورًا بالفضل والشجاعة ، فلمّا تسمّى الرجلُ المشهور باسم ذي الفضل قيـل له: (من أنت زيدًا ؟) على جهة الإنكار عليه ، كأنّه قال : مَنْ أنت تذكر زيدًا ، أو ذاكرًا زيدًا ؟ وفـي قولهم : مَنْ أنت ؟ تحقير للمخاطب . انظر : الهمع ٢٠/٣ .

(٦) انظر : الكتاب ٣٣٨/١ . قال السيوطي : ومعناه : ائت كل شيء ولا تأتِ هذا ، أو اقرب كلّ شـيء ولا تقرب هذا . انظر : الهمع ٢٠/٣ .

(٧) انظر : الكتاب ٣٣٧/١ . قال السيوطي : معناه : أنّ المخاطب كان يزعم زعمات ، فلمّا ظهـر خـلافُ قوله قيل له هذا الكلام ، و(هذا) مبتدأ خبره محذوف ، أي : هذا الحقّ . انظر : الهمع ٢٠/٣ .

(٨) انظر:الكتاب ٣٥٣/١ . قال السيوطي : فالمعنى : تجد مَنْ يقوم لك مقام أهلك في اللّيل والنّهار . انظر : الهمع ٢٠/٣ .

(٩) قال السيوطي : معناه : اذكرْ ديارَ الأحباب . انظر : الهمع ٢١/٣ .

(١٠) قال السيوطي : معناه : احْضِرْ عاذِرَكَ . انظر : الهمع ٢١/٣ .

(١١) د : " خبر " .

(١٢) هـ : " وقد " .

(١٣) قال السيوطي : وأمّا سُبّوح وقُدّوس فيقالان بالرفع عند سماع من يذكر الله على إضمار (مـذكورك) فليسا بمصدرين ، وبالنّصب على إضمار: ذكرت سبوحًا قدوسًا، أيْ : أهْلَ ذلك . انظر: الهمع ٢٣/٣ .

(١٤) أي : من المنصوب على المفعول به بإضمار فعل لا يَظْهر : بابُ التّحذير . انظر : الهمع ٢٤/٣ .

ويُعْطَفُ المحذورُ على (إيَّاي) ، و(إيَّانا) [1] ، وعلى (إيَّـاك) وإخوَتِـه ، و(نَفْسِكَ) وشبهه [2] من المخاطب ، ويُضْمَرُ ما يَلِيقُ كـ (نحّ) ، و(اتّقِ)، وقيل : لِكُلٍّ [3] ناصِبٌ ، ولا يُحذرُ [4] من ظاهرٍ ، وضميرِ غائبٍ إلا مَعْطُوفًا ، والضَّميرُ هنـا مُؤَكَّدًا ، ومعطوفًا عليه كَغَيْرِهِ [5] .

[الإغراء]

ومنه [6] ما نُصِبَ إغْراءً بإضْمَارِ (الْزَمْ) إنْ عُطِفَ أو كُرِّرَ ، ويجوزُ إظهارُهُ دُونهما ، ولا يكونُ ضَمِيرًا ، وقدْ يَرْفَعُ مُكَرَّرًا [7] ، وإنَّما يُعْطَفُ فيهما بالواوِ ، ويجوزُ كَوْنُ تاليها مفعولاً معَه .

[الاختصاص]

ومنه [8] ما نُصِبَ على الاخْتِصَاصِ ، قال سيبويهِ [9] : بتقديرِ (أعْني) ، وهو (أي) [10] بعدَ ضميرِ مُتكلِّمٍ، وقَلَّ بعدَ مُخاطَبٍ وغائبٍ في تأويلِهِ، خلافًا للصَّفَّارِ[11] ، وحُكْمُها كالنِّداء إلا حَرْفَه [12] ، ووَصْفُها بإشَارةٍ .

وقال السِّيرافي [13]: مُعْربةٌ مبتدأ أو خبرٌ [14]، والأخفش [15]: مُنادَى [ومَتْبُوعُها

---

(1) ب : " وإيّاك " .

(2) د : " شبه " بدون واوٍ .

(3) د : " لكمال " .

(4) د : " ولا يحذف " .

(5) عبارة : " عليه كغيره " ساقطة من هـ .

(6) أي : من المنصوب مفعولاً بـه بإضـمار فعـل واجـب الإضـمار : بـابُ الإغـراء ، انظـر : الهمع ٢٧/٣ .

(7) أ ، د ، هـ : " مكرر " بالرفع .

(8) أي : من المنصوب مفعولاً به بفعل واجب الإضمار ، انظر : الهمع ٢٩/٣ .

(9) انظر : الكتاب ٢٤٠/٢ .

(10) د : " دهوى " .

(11) انظر : الارتشاف ٢٢٤٧/٥ .

(12) أ ، هـ : " لا حرفه " .

(13) انظر : الارتشاف ٢٢٤٧/٥ والتصريح ١٢٤/٤ وشرح الأشموني ٨٣/٣ .

(14) د : " أو خبره " .

(15) انظر : الارتشاف ٢٢٤٧/٥ والتصريح ١٢٤/٤ وشرح الأشموني ٨٣/٣ والمساعد ٢٦٥/٢ .

مرفوعٌ ، ولا يُزَادُ عليه] [١] ، ويقومُ مقَامها مَنْصُوبًا [٢] ، مُعَرَّفٌ بـ (أل) أو إضَافةٍ، قال سيبويهِ [٣] : والأكثرُ : بَنُو ، ومَعْشر ، وأهْل ، وآل ، وأبو عمرو [٤] : لا يُنْصَبُ غيرُها ، وقَلَّ عَلَمًا ، ولا يُقَدَّمُ مَنْصُوبٌ على الضَّمير .

[المنادى]

ومنه [٥] المنادى : ويُقَدَّرُ (أَدْعو) [٦] و(أنادي) إنشاء ، وقيل : ناصِبُهُ القَصْدُ[٧] ، وقيل [٨] : الحَرْفُ نِيَابةً [٩] ، وقيل : اسْمُ فِعْلٍ ، وقيل : فِعْلاً [١٠] .

وهو همزةٌ : لِقَريبٍ ، و(أيْ) : له ، أو لِبَعيدٍ ، أو مُتَوَسِّطٍ ، أقْوالٌ . ويا ، وأيَا، وهَيَا ، وآي ، و(آ) لِبَعيدٍ حقيقةً ، أو حُكْمًا . وقد يُنادى بـ (يا) القَريبُ ، وقيل[١١] : مُشْتَركةٌ بينهما ، قيل : والمتوسِّطُ ، وزَعَمَ الجوهري [١٢] : (أيَا) مُشْتَرَكة ، وبعضُهُمْ [١٣] : الهمزة للمتوسِّطِ ، و(يَا) للقريبِ . وابنُ السِّكِّيت [١٤] : (هاءَ) (هَيَا) /٢٤أ/ بَدَلاً [١٥] ، والجمهورُ : تختصُّ (وا) بالنَّدبةِ .

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط من أ ، هـ .

(٢) وردت كلمة : " منصوبًا " هكذا بالنصب في كلّ النّسخ .

(٣) انظر : الكتاب ٢٤٣/٢ .

(٤) انظر : الارتشاف ٢٢٤٨/٥ . وهو أبو عمرو بن العلاء بن عبد الله المازني النحوي المقرئ ، أحد القرّاء السبعة ، توفي سنة ١٥٤هـ . انظر : بغية الوعاة ٢٣١/٢ – ٢٣٢ .

(٥) أي : من المنصوب مفعولاً به بفعل لازم الإضمار . انظر : الهمع ٣٣/٣ .

(٦) أ ، ب ، هـ : " أدعوا " ، وفي د : " دعوى " .

(٧) د : " العقد " .

(٨) وهو مذهب الفارسي ، انظر : الهمع ٣٣/٣ والارتشاف ٢١٨٠/٥ .

(٩) هـ : " بنيابته " .

(١٠)أي : الناصب له حرف النداء على أنّه فعل ، انظر : الهمع ٣٤/٣ والارتشاف ٢١٧٩/٥ .

(١١) قاله أبو حيّان ، انظر : الارتشاف ٢١٧٩/٥ .

(١٢) قال ابن هشام ردًا على كلام الجوهري : " وليسَ كذلك " ، انظر : مغني اللبيب ٥٠/١ ، وانظر أيضًا : الجنى الداني ٤١٩ .

(١٣) قال ابن هشام : ونقل ابن الخباز عن شيخه أنّ الهمزة للمتوسط ، انظر : مغني اللبيب ٣٦/١ .

(١٤) انظر : الإبدال لابن السكيت ٨٩ . وابن السكيت هو يعقوب بن إسحاق ، أبو يوسف بن السكيت ، كان عالمًا بنحو الكوفيين ، وعلم القرآن واللغة والشعر ، راوية ثقة ، وله تصانيف كثيرة في النحو ومعاني الشعر وتفسير دواوين العرب ، له : إصلاح المنطق ، والإبدال ، انظر : بغية الوعاة ٣٤٩/٢ وإنباه الرواة ٥٦/٤ – ٦٣ وطبقات النحويين ٢٠٢ – ٢٠٤ ومعجم الأدباء ٥٠/٢٠ – ٥٢ .

(١٥) أي : هاء (هيا) بدلٌ من همزة (أيا) ، انظر : الهمع ٣٦/٣ والارتشاف ٢١٧٩/٥ .

[نصب المنادى وبناؤه]

وإنَّما يظهرُ نَصْبُ مُضَافٍ وشبهِهِ ، ونكرةٍ لمْ تُقْصَدْ ، ويُبنى على ما يُرْفَعُ بـه لفظًا أو تقديرًا : عَلَمٌ مفردٌ ، ونكرةٌ مقصُودةٌ ، وزَعَمَ الريَّاشي [1] إعرابَهما .

فإنْ وُصِفَتْ فَشِبْهُ [2] المضافِ ، وقيل [3] : يجوزُ البناءُ والنَّصْبُ ، وقيـل [4] : إنْ كانَ فيه ضميرُ غَيْبَةٍ وَجَبَ النَّصْبُ ، أو خِطَابٌ فالرَّفْعُ ، وجوَّزَ ثعلـب [5] ضَـمَّ : (حسن الوجه) ، والكوفيَّةُ [6] : نَصْبَ : (اثنى عشر) ، وبَعْضُهُمْ [7] : كـلِّ مُثَنَّـى وجَمْعٍ ، ومَنَعَ الأصْمَعي [8] نداءَ النَّكرةِ مُطْلَقًا ، والمازنيّ [9] : بلا قَصْدٍ ، والكوفيَّة[10]: إنْ لمْ تكنْ خَلَفَ موصُوفٍ ، ولا يُفْصَلُ بين مُضَافٍ باللام ، وقدْ يعملُ عاملُهُ في مصدرٍ وظَرْفٍ ، ويُحْذَفُ تنوينُ منقوصٍ ، لا ياؤهُ خلافًا ليونس [11] ، فـإنْ كـانَ ذا واحـدٍ فوِفاقًا .

[تنوين المنادى]

ويُنوَّنُ مُنادىً للضرورةِ ، والاخْتِيَارُ عندَ الخليل [12]وسيبويهِ [13] [بَقَاءُ الضَّمِّ ،

---

(١) انظر : الارتشاف ٢١٨٣/٤ . والرياشي هو العباس بن الفرج ، أبو الفضل الرياشي ، له كتاب الخيل ، وكتاب الإبل ، مات مقتولاً بالبصرة سنة ٢٥٧هـ . انظر : بغية الوعـاة ٢٧/٢ وطبقـات النحـويين ٩٧ - ٩٩ ومعجم الأدباء ٤٤/١٢ - ٤٦ .

(٢) هـ : " فشبيه " .

(٣) القول للكسائي ، انظر : الهمع ٣٩/٣ والارتشاف ٢١٨٤/٤ وشرح الكافية للرضي ٣٤٨/١ .

(٤) القول للفرّاء ، انظر : الهمع ٣٩/٣ والارتشاف ٢١٨٤/٤ والمساعد ٤٩٢/٢ .

(٥) انظر : التسهيل ١٨٠ وشرح الكافية للرضي ٣٥٩/١ والارتشاف ٢١٨٧/٤ وشرح التسهيل ٣٩٣/٣ .

(٦) انظر : الارتشاف ٢١٨٣/٤ والمساعد ٤٨٩/٢ .

(٧) أي : بعض الكوفيين ، انظر : الارتشاف ٢١٨٣/٤ والهمع ٣٨/٣ .

(٨) الأصمعي هو عبد الملك بن قريب بن عبد الله بن علي بن أصمع ، أبو سـعيد الأصـمعي ، البـصري اللغوي، صنّف غريب القرآن ، واشتقاق الأسماء ، وله غير ذلك كثير ، توفي سنة ٢١٦هـ . انظـر : بغية الوعاة ١١٢/٢ - ١١٣ وغاية النهاية ٤٧٠/١ .

(٩) انظر : الارتشاف ٢١٨٣/٤ .

(١٠) انظر : الارتشاف ٢١٨٤/٤ .

(١١) انظر : التسهيل ١٨٠ وشفاء العليل ٨٠٧/٢ وشرح الكافية للرضـي ٣٤٩/١ والارتـشاف ٢١٩٠/٤ وشرح التسهيل ٣٩٥/٣ وأمالي ابن الشجري ٧٣/٢ .

(١٢) انظر : المساعد ٥٩٠/٢ وشرح الأشموني ٢٨/٣ والخزانة ٤٣٠/١ والارتشاف ٢١٩٠/٤ والإيـضاح في شرح المفصل ٢٥٧/١ .

(١٣) انظر : الكتاب ٢٠٥/٢ .

وقوم : النَّصب ، وابن مالك (١) : الأول (٢) في العَلَمْ ، والثَّاني (٣) في النَّكرة ، وعندِي عكسُهُ] (٤) .

[حذف النّداء اختصارًا]

مســـألة : يُحذَفُ (٥) حرفُ النِّداء إلا مع : (الله) ، والمُستَغاث ، والتَّعَجُّــب ، والمندوبِ ، ومَنَعَهُ البصريَّة (٦) اختيارًا معَ اسْمِ الجنسِ والإشَارةِ ، وفي نكرةٍ لمْ تُقْصَدْ ، وحَذْفُ المُنادى دُونَهُ خُلْفٌ (٧) ، وقدْ يُفْصَلُ بأمْرٍ .

[ما لا ينادى]

والأصَحُّ : لا يُنادَى ضميرٌ وإشَارةٌ بِحَرفِ الخِطَابِ ولا مُـضافٌ لِكـافٍ ، ولا مَعْرِفةٌ بـــ (ألْ) في السَّعةِ خلافًا للكوفيَّة (٨) إلا (الله) و(المحكيّ) ، قال المبرّد (٩): والموصُول ، وابنُ سعدان (١٠) : والجِنْس المشبَّه به ، لا ذو عَهْدِيَّةٍ وغَلَبَةٍ ، ولَمْحٍ بِحَالٍ.

[نداء اسم الإشارة]

مســـألة : إذا نُودِيَ إشارةٌ وُصِفَ بِذِي (ألْ) مرفوع ، فإنْ استغنى عنه جــازَ نَصبُهُ ، أو (أيّ) : ضمّ ، وتُلِيَ بـــ (هاء) التَّنبيه عِوَضًا من الإضافةِ مفتوحة ، وقدْ تُضَمُّ (١١) ، وذي (ألْ) الجنسيَّة مرفوعًا ، وجَوَّزَ المازني (١٢) نَصبَــهُ وَصفًا ، وابــنُ

---

(١) انظر : شرح الكافية الشافية ٩/٢ .

(٢) هـــ : " الضم " .

(٣) هـــ : " والنصب " .

(٤) مابين المعكوفين ساقط من أ .

(٥) د : " محذوف " .

(٦) انظر : الارتشاف ٢١٨٠/٤ .

(٧) انظر الخلاف في: (حذف المنادى وإبقاء حرف النداء) في الهمع ٤٤/٣ – ٤٥ والارتشاف ٢١٨١/٤ .

(٨) انظر : الارتشاف ٢١٩٣/٤ .

(٩) انظر : المقتضب ٢٤١/٤ ، وانظر أيضًا : شرح الأشموني ٣٠/٣ .

(١٠) انظر : الارتشاف ٢١٩٣/٤ وشرح الأشموني ٣٠/٣ والتصريح ٤٣/٤ والمساعد ٥٠٣/٢ . وابن سعدان هو محمد بن سعدان الضرير ، الكوفي النحوي المقرئ ، أبو جعفر ، صنّف : كتابًا في النحو ، وكتابًا في القراءات ، توفي سنة ٢٣١هـــ . انظر : بغية الوعاة ١١١/١ .

(١١) قال السيوطي : وحكم هاء التنبيه الفتح عند أكثر العرب ، ويجوز ضمّها مع (أي) في لغة بني أسد ، وقرئ في السبع : ﴿ يأيُّهُ السّاحرُ ﴾ [سورة الزخرف ، آية ٤٩] ، وانظر : الهمع ٥٢/٣ وانظر أيضًا: السبعة في القراءات لابن مجاهد ٥٨٦ .

(١٢) انظر : الارتشاف ٢١٩٤/٤ وشرح الأشموني ٣٤/٣ وإعراب القرآن للنّحاس ١٩٧/١ ومعاني =

السِّيْد [1] بيانًا ، وزَعَمَهُ ملكُ النُّحاةِ مبنيًّا و(أل) بَدَلاً من (يا) ، أو بموصُولٍ بغيرِ خطابٍ ، أو بإشارةٍ بلا كافٍ ، قيل : أو بها ، قال ابنُ الضّائع [2] : إنْ نُعِتَ بذي (أل)، ولا يُتْبَعُ بغيرِها ، ولا يُقْطَعُ عنها ، ويُؤنَّثُ لتأنيثِ صِفَتِهِ ، وقيل [3] : (ها) مُبقاة من الإشارةِ ، وقيل [4] : (أيّ) موصُولةٌ بالمرفوعِ خبرًا لمحذوفٍ .

[نداء العلم الموصوف بابن]

مسألة : إذا نُودِيَ [5] عَلَمٌ وُصِفَ بـ (ابن) مُتَّصِلٍ مُضافٍ لِعَلَمٍ ، قال الكوفيَّة [6] : أو بغيرِهِ جازَ فتحُهُ، وفي الأجْوَدِ ، وتقديرِ فَتْحِ /٢٤ب / المقدَّرِ خُلْفٌ [7] .

وقد يُضَمُّ (الابنُ) إتباعًا ، وزَعَمَ الجرجاني [8] فَتْحَهُ بناءً ، ومِثْلُهُ : (فلان [9] بن فلان) ، و(ضُلَّ بن ضُلّ) [10] ، وألْحَقَ الكوفيَّة كُلَّ ما اتَّفَقَ فيه لَفْظُ المنادَى ، والمُضَافُ إليه . ويجبُ فيه في غيرِ [11] النِّداء حذفُ تنوينِهِ إلا لِضَرورةٍ ، وزَعَمَهُ أبو

- القرآن للزّجاج ٩٨/١ ، ٢٢٩ والمقتصد ٧٧٨/٢ .

(١) انظر : الارتشاف ٢١٩٤/٤ وشرح الأشموني ٣٤/٣ . وابن السيد هو عبد الله بن محمد بن السيد ــ بكسر السين ــ أبو محمد البَطَلْيُوسي، كان عالمًا باللغات والآداب ، صنّف : شرح أدب الكاتب ، وشرح الموطأ، والحلل في شرح أبيات الجمل ، والمسائل المنثورة في النحو ، وغير ذلك ، توفي سنة ٥٢١هـ. انظر : بغية الوعاة٢/٥٥ - ٥٦ وإنباه الرواة ١٤١/٢ - ١٤٣ وشذرات الذهب ٦٤/٤ - ٦٥ ووفيات الأعيان ٩٦/٣ - ٩٨ والصلة لابن بشكوان ٢٨٢/١ .

(٢) ب ، و : " ابن الصباغ " . وابن الضائع هو علي بن محمد بن علي بن يوسف ، أبو الحسن المعروف بابن الضائع ، له شرح الجمل ، وشرح كتاب سيبويه ، وغير ذلك ، توفي سنة ٦٨٠هـ . انظر : بغية الوعاة ٢٠٤/٢ .

(٣) وهو قول الكوفيين ، انظر : الهمع ٥٢/٣ والارتشا ف٢١٩٥/٤ .

(٤) وهو مذهب الأخفش ، انظر : الارتشاف ٢١٩٦/٤ وشرح الأشموني ٣٤/٣ وشرح الرضي على الكافية ٣٧٧/١ وإعراب القرآن للنّحاس ٤٣٠/١ ومعاني القرآن للزجّاج ٩٩/١ والمساعد ٥٠٦/٢ .

(٥) د : " نوي " .

(٦) انظر : الارتشاف ٢١٨٨/٤ .

(٧) انظر : الهمع ٥٣/٣ والارتشاف ٢١٨٨/٤ .

(٨) انظر : الارتشاف ٢١٨٧/٤ والمقتصد ٢٨٥/٢ - ٢٨٦ والتصريح ٢٦/٤ .

(٩) د : " قال " .

(١٠) قولهم : " فلان ضُلُّ بن ضُلٍّ " أي : منهمك في الظلال ، وهو الذي لا يُعرف ولا يُعرف أبوه ، وقيل : هو الذي لا خير فيه ، انظر : مادة (ضلل) في اللسان ٣٩٥/١١ والصحاح ١٧٤٨/٥ وتاج العروس ٣٤٩/٢٩ وتهذيب اللغة ٤٤٦/١١ .

(١١) أ : " ويجب فيه غير " .

عليّ [1] مُركّبًا ومَتْلُوُّهُ تابعًا [2] كمَرْء ، والأصَحُّ أنَّ الوصفَ بـ (ابنة) كـ (ابن) ، وفي (بنت) ـ لا في النِّداء ـ وَجْهان .

[المنادى المضاف المكرّر]

وإذا كُرِّرَ لَفْظُ المنادَى مُضافًا نحو : (يا تيم تَيْمَ عَدِيّ) نُصِبَ الثّاني نداءً ، أو بإضمارِ : (أعني) ، أو بيانًا ، قال ابنُ مالك [3] : أو تأكيدًا ، والسِّيرافي [4] : أو نعتًا [5] . و ضَمُّ الأوّلِ ، أو نُصِبَ [6] : إضافةً لِمَتلوّ الثّاني معَه ، أو هو مُقْحَمٌ ، أو لمِثْلِهِ مُقَدَّرًا ، أو مُركَّبًا ، أو إتباعًا ، أقوالٌ . وأسْماءُ الجِنْسِ والوَصْفان كالعَلَمَيْنِ خِلافًا للكوفيَّة [7] .

[أسماء لازمت النداء]

مسألة : لزمَ النِّداءَ من الأسْماء : (فُل) ، و(فُلَّة) ، وهما كِنَايةٌ عن نكرةٍ ، وقيل [8] : علَمٍ [9] ، وقيل [10] : ترخيمُ (فلان) ، و(فلانة) ، وجُرَّ ضرورةً ، و(مَكْرَمانُ ، ومَلأمان ، ومَخْبَثان ، ومَكْذَبان ، ومَلْكَعان ، ومَطْيَبَان) [11] ، و(ملأم ، ولُؤْمان [12] ، ونَوْمان) [13] ، و(هناه) ، والمعدول إلى (فُعَل) في سَبٍّ مُذكَّرٍ ،

---

(1) انظر : التسهيل ١٨٢ وشفاء العليل ٨٠٦/٢ وشرح التسهيل ٣٩٥/٢ .

(2) أ : " بعا " .

(3) انظر : التسهيل ١٨٢ وشفاء العليل ٨١٢/٢ وشرح التسهيل ٤٠٥/٢ وشرح الكافية الشافية ١٧/٢ .

(4) انظر : الارتشاف ٢٢٠٤/٤ وشرح الرضي على الكافية ٣٩٠/١ .

(5) الحرف : " أو " ساقط من أ .

(6) أ : " إذا نصب " .

(7) انظر : الارتشاف ٢٢٠٥/٤ .

(8) قاله جماعة منهم ابن عصفور ، انظر : المقرب ١٩٩ - ٢٠٠ ، وانظر أيضًا : الهمع ٦٠/٣ وشرح الأشموني ٤٥/٣ .

(9) عبارة : " وقيل علم " ساقطة من د .

(10) وهو مذهب الكوفيين ، انظر : التصريح ٧٠/٤ وشرح الأشموني ٤٥/٣ ،وردّه ابنُ مالك حيث قال : وقولهم : يا فُلّة دليل على أنّ (يا فل) ليس ترخيم (يا فلان) مع أنّه لو كان ترخيم لوجب أنْ يقال فيه: (يا فلا) كما يقال في (عماد) : (يا عمَا) ؛ لأنّ التّرخيم لا يحذف فيه مدة ثالثة . انظر : شرح الكافية الشافية ٢١/٢ .

(11) وهي أسماء تستعمل في المدح والذم ، انظر : الهمع ٦١/٣ .

(12) هـ : " طومان " بالطاء .

(13) وهي أسماء تستعمل في نداء الكثير اللؤم والنوم ، انظر : الهمع ٦١/٣ .

و(فَعَالِ) مبنيًا على الكسر لِسَبِّ مؤنثٍ إلا لِضَرورةٍ [1] ، وسُمِعَ : (رجل مَكْرَمان) ، و(مَلأَمَان) ، وقَدَّرَ أبو حيَّان [2] القولَ ، ويَنْقاسُ (فَعَالِ) سَبًّا وأمْرًا على الأصَحِّ في ثلاثيٍّ مُجَرَّدٍ تامٍّ مُتَصَرِّفٍ ، وقاسَ ابنُ طلحة [3] الأمْرَ من (أفعل) .

ومنها : (اللهُمَّ) ، والميمُ عِوَضُ حرفِ النِّداءِ ، ومن ثَمَّ لا تُباشِرُهُ في سَعَةٍ خلافًا للكوفيَّة [4] ، ومَنَعَ سيبويهِ [5] وَصْفَهُ ، وجَوَّزَهُ المبرِّدُ [7] بمرفوعٍ ومنصوبٍ ، وشَذَّ في غيرِ نداءٍ ، وحذف لامه ، وقد يُستَعمل تمكينًا للجوابِ ، ودليلاً على النُّدرةِ[8] .

[المندوب]

مسألة : النُّدبةُ إعلانُ المُتَفَجِّعِ باسمِ مَنْ فَقَدَهُ لِمَوتٍ ، أو غَيْبَةٍ ، ولها : (وا) [9] ، و(يا) مَعَ الأمْنِ ، وللمندوبِ حُكْمُ النِّداءِ ، ولا يُنْدَبُ مُضْمَرٌ وإشارةٌ ، وكذا موصُولٌ إلا بِصِلَةٍ تُعَيِّنُهُ ، واسْمُ جِنْسٍ مفردٌ على الصَّحيحِ ، قال السِّيرافي [10] : ومُضَافٌ لضميرِ خِطَابٍ [11] ، والكوفيَّة [12] : وجمعُ السَّلامةِ .

ويَلْحَقُ آخِرَ ما تَمَّ به جوازًا ألفٌ يُحذَفُ لها ما تليه من تنوينٍ وألفٍ ، [وجَوَّزَ الكوفيَّة [13] قَلْبَها ، وتحريكَ التَّنوينِ بِفَتْحٍ أو كسرٍ ، وحذفَ همزةِ التَّأنيثِ ، ويُفْتَحُ] [14] ما لمْ يُلْبَسْ [15] ، فَتُقَلَب بِحَسَبِهِ ، وجوَّزَهُ الكوفيَّة مُطلَقًا ، وفي (يا) ، و(وا) ويُقَدَّرُ

---

(1) ب ، و : " في ضرورة " .

(2) انظر : الارتشاف ٢٢٢٥/٥ .

(3) انظر : الارتشاف ٢٢٩٠/٥ والتصريح ١٤٦/٤ .

(4) انظر : الارتشاف ٢١٩١/٤ والتصريح ٤٠/٤ وشرح الأشموني ٣١/٣ .

(5) انظر : الكتاب ١٩٨/٢ .

(7) انظر : المقتضب : ٢٣٩/٤ .

(8) قا ل السيوطي : ومن استعمال " اللهمّ " دليلاً على الندرة قول العلماء : " ولا يجوز أكل الميتة اللهمّ أنْ يضطر ، فيجوز " ، انظر : الهمع ٦٥/٣ .

(9) جـ : " واو " .

(10) انظر : الارتشاف ٢٢٢٠/٥ .

(11) د : " الضمير خطابًا " .

(12) انظر : الارتشاف ٢٢٢١/٥ .

(13) انظر : التصريح ٨٧/٤ وشرح الأشموني ٥٩/٣ والتسهيل ١٨٩ .

(14) ما بين المعكوفين ساقط من أ .

(15) هـ : " يلين " .

حَرَكَتُهما [1] الفَتْحُ والحذفُ ، والأصَحُّ لا يُغني عنها فَتْحَةٌ [2] ، وأنَّها لا تُقْلَبُ ياءً بعدَ نُونِ مُثَنًّى ، أو كسرِ إعْرابٍ أو (فَعَالِ) [3] ، وأنَّه لا يُعَوَّضُ منها [4] تنوينٌ [5] وَصْلاً، وأنَّهُ لا يَلْحَقُ نَعْتَهُ، أو نَعْتَ (أيّها) ، أو مُضَافَ نَعْتِهِ غير (ابن) ، قال ابنُ مالك[6] : أو ما آخره ألِفٌ ، / ١٢٥أ / و(ها) وجَوَّزَهُ بعضُهم في بَدَلٍ ونَسَقٍ ، ومنادَى غيرِ مَنْدُوبٍ ، ويليها غالبًا سَالمةً ومُنْقَلِبةً هاءٌ ساكنةٌ لا وَصْلاً [7] اختيارًا خلافًا للفرَّاء [8] .

[الاستغاثة]

مسألة : تَجُرُّ اللامُ مفتوحةً مُنادَىً مُتَعَجَّبًا منه ، أو مُسْتَغاثًا به ، مُتعلِّقةً بفِعلِ النِّداء ، وقيل [9] : بحرفِهِ ، وقيل [10] : زائدةٌ ، ومكسورةً المعطوفَ عليه دُون [11] (يا) . والمُسْتَغاثُ [12] من أجلِهِ مُتعلِّقةً بفعلِ النِّداء ، أو (أدْعُوكَ) أو (مَدْعوًّا) ، أقوالٌ ، وقد يُجَرُّ بـ (مِنْ) ، أو يُحْذَفُ [13] ، أو تليه (يا) لِحَذْفِ المُسْتَغاثِ به .

وإذا ولِيَ (يا) ما لا يُنادَى إلا مَجَازًا جازَ فَتْحُ اللام مُسْتَغاثًا به وكسرُها ، ولَيْسَتْ بعض (آلْ) خلافًا لِزَاعِمِهِ [14] ، وتُعَاقِبُها ألِفٌ كالنُّدبةِ ، ويختصُّ البابُ بـ (يا) وقلَّ وُرودُ (وا) [15] في التَّعجُّبِ [16] .

---

(١) د ، هـ : " حركتها " .

(٢) هـ : " حركة فتحة " .

(٣) عبارة : " أو كسر إعراب أو فعال " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(٤) هـ : " عنها " .

(٥) ب : " بتنوين " .

(٦) انظر : التسهيل ١٨٥ وشفاء العليل ٨٢٢/٢ وشرح التسهيل ٤١٧/٣ والمساعد ٥٣٩/٢ .

(٧) د : " لا مصلا " ، بالميم .

(٨) انظر : معاني القرآن للفراء ٤٢٢/٢ ، وانظر أيضًا : شرح الأشموني ٦٠/٣ – ٦١ والارتشاف ٢٢٢٠/٥ وإعراب القرآن للنحاس ١٧/٤ .

(٩) وهو مذهب ابن جني ، انظر : سر صناعة الإعراب ٣٢٩/١ ، وانظر أيضًا : والارتشاف ٤/ ٢٢١١ وشرح الأشموني ٥١/٣ والهمع ٧٢/٣ .

(١٠) وهو قول ابن خروف ، انظر : الارتشاف ٢٢١١/٤ وشرح الأشوني ٥١/٣ والمساعد ٥٢٦/٢ .

(١١) أ " بدون " .

(١٢) د : " أو المستغاث " .

(١٣) هـ : " أو بحرف " .

(١٤) ب ، و : " لزاعم " .

(١٥) الحرف : " وا " ساقط من د .

(١٦) أ : " ورودا في التعجب " .

[التّرخيم]

مســألة : التَّرخيمُ : حَذْفُ آخِرِ المنادَى ، ولا يُرخَّمُ غيرُهُ إلا ضَــرورةً [1] إنْ صَلُحَ له ، ولو غير علَمٍ ، وذي تاءٍ ، ومُعَوَّضٍ ، ومُنْتَظِرٍ [2] في الأصَحِّ ، ولا مُــلازِمُ النِّداءِ [3] ، ومَنْدُوبٌ [4] ، ومُستَغاثٌ باللامِ قَطْعًا ولا دُونها ، ومُضافٌ ، ومَبْنِــيٌّ غيــر النِّداء خلافًا لزاعميها .

ويُرخَّمُ ذو التَّاءِ مُطْلَقًا خلافًا لابنِ عصفور [5] في نحو : (صَلْمَعَة بن قَلْمَعَة) ، وللمبرّد [6] في النَّكرةِ مُطْلَقًا لا (قُلَّة) [7] ، وغيرِه إنْ كانَ عَلَمًــا ، قيــل : أو نكــرةً مقصودةً زائدين على ثلاثةٍ ، قيل [8] : أوثلاثيًا مُحَرّك [9] الوَسَطِ ،قيل [10] :أو ساكنه.

ويُرَخَّمُ المَزْجُ بحذفِ ثانيه ، وقيل [11] : إنَّمــا يُحْــذَفُ حــرفٌ أو حرفــان ، وقيل[12]: الهاءُ فَقَط من ذي (وَيْه) ومِنْ (اثنى عشر) وفرعِه الألفُ أيضًا ، ومَنَــعَ سيبويهِ [13] ترخيمَ الجملةِ ، وأبو حيَّان [14] : المزج ، وأكثــرُ [15] الكوفيَّــة [16] : [ذا (ويه) ، والفرَّاءُ [17] و مُركَّب العــددِ [18] عَلَمًا ، والجَرْمِــيَّ [19] : عَلَــم الكنايــةِ ،

---

(١) ب ، و : " إلا لضرورة " .

(٢) وردت كلمة : " منتظر " في جميع النسخ بتنوين الفتح .

(٣) أي : لا يرخم ملازم النداء . انظر : الهع ٧٨/٣ .

(٤) أ ، ب : " أو مندوب " .

(٥) انظر : الارتشاف ٢٢٢٩/٥ وشرح الأشموني ٦٥/٣ .

(٦) انظر : شرح الأشموني ٦٥/٣ والارتشاف ٢٢٢٩/٥ .

(٧) ب ، و : " قلة " ، بالقاف .

(٨) وهو رأي الأخفش وبعض الكوفيين . انظر : الارتشاف ٢٢٣٢/٥ وشرح الأشموني ٦٨/٣ .

(٩) ب ، و : " محركا " .

(١٠) وهو رأي الأخفش وبعض الكوفيين ، انظر : الارتشاف ٢٢٣٢/٥ وشرح الأشموني ٦٨/٣ .

(١١) وهو مذهب ابن كيسان ، انظر : الهمع ٨٢/٣ والارتشاف ٢٢٣١/٥ .

(١٢) وهو مذهب الفراء ، انظر : الهمع ٨٣/٣ وشرح الأشموني ٧٤/٣ والارتشاف ٢٢٣١/٥ .

(١٣) انظر : الكتاب ٢٧٩/٢ .

(١٤) انظر : الارتشاف ٢٢٣٠/٥ .

(١٥) ب : " والأكثر الكوفية " .

(١٦) انظر : الارتشاف ٢٢٣١/٥ والتصريح ١٠٩/٤ .

(١٧) انظر : الارتشاف ٢٢٣١/٥ والتصريح ١٠٩/٤ وشرح الأشموني ٧٤/٣ .

(١٨) ب : " مركبًا تعدد " .

(١٩) انظر : الارتشاف ٢٢٣٢/٥ والمساعد ٥٤٩/٢ .

والكوفيَّةُ (١)] (٢) : المُسَمَّى به من تثنيةٍ وجَمْعٍ .

[ما يحذف مع الحرف الأخير في الترخيم]

ويُحْذَفُ معَ الآخرِ مَتْلُوُّهُ لينًا ساكنًا زائدًا ، قبلَهُ أكثرُ من حرفين وحَرَكَةٌ تُجَانسُهُ، وجَوَّزَ الجَرْمي (٣) حذفَ تالي الفتحِ ، والأخفشُ (٤) : المقلوبَ عنْ أَصْلٍ ، والفرَّاءُ (٥) : السَّاكنَ الصَّحيحَ ، ولين بعد حرفين ، وقيل : إنْ كانَ واوًا ، وقومٌ : المُدْغَمَ ، والكوفيَّةُ: (يا فَعْلايا) ، والألف قبلها ، ويُحْذَفُ زائدان زِيْدا مَعًا ، ما لمْ يَبْقَ على حرفين ، وكذا إنْ حُرِّكَ أوَّلُهما على المشهورِ .

أمَّا مَتْلُوَّ الهاء فَمَنَعَهُ الأكثرُ ، وجَوَّزَهُ سيبويهِ (٦) إنْ بَقِيَ ثلاثةٌ ولمْ يُنْتَظرْ ، وقال أبو حيَّان (٧) : يجوزان ، والتَّرْكُ أكثرُ .

[لغتا المرخَّم]

مســألة : الأجْوَدُ انتظارُ المحذوفِ ، فلا يُغَيَّرُ الباقي إلا بتحريك ما كانَ مُدْغمًا إنْ تلا (٨) ألفًا ، قيل : أوْ لا بما كانَ له ، لا أصليَّ السكون فبفتحه (٩) على الأصـحِّ ، وثالثها : يُحْذَفُ كُلُّ ساكنٍ يبقى ، قال الأكثرُ : وإلا بردِّ ما زَالَ سَبَبُ حَذْفِهِ .

ويتعيَّنُ الانتظارُ في ذي التَّاء إنْ أُلْبِسَ ، وقيل : مُطْلَقًا ، وقيل : لا يُشْترطُ اللَّبْسُ في الأعْلامِ ، وفيما يُؤدِّي إلى عَدَمِ نظيرٍ على الأصَحِّ ، ويُعْطَى آخِرُ ما لمْ ينتظــرْ مــا استَحقَّهُ لو (١٠) تمَّم به وضعًا (١١) ، ويُرَدُّ ثالثُ ثنائيّ (١٢) ذي لين ، يُـضَعَّفُ ثانيــه إنْ جُهِلَ ، وعَيَّنَهُ / ٢٥ب / الكوفيَّةُ فيما قَبْلَ آخِرِهِ ساكنٌ .

---

(١) انظر : الارتشاف ٥/٢٢٣٥ والمساعد ٢/٥٥٠ .

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من أ بسبب انتقال النظر .

(٣) انظر : الارتشاف ٥/٢٢٣٤ .

(٤) انظر : الارتشاف ٥/٢٢٣٣ - ٢٢٣٤ .

(٥) انظر:شرح الرضي على الكافية ١/٤٠٦ وشرح الأشموني ٣/٧١ وشرح الجمل لابن عصفور ٢/١١٥ .

(٦) انظر : الكتاب ٢/٢٥٢ .

(٧) انظر : الارتشاف ٥/٢٢٤٢ - ٢٢٤٣ .

(٨) ب ، جـ ، و : " تلي " .

(٩) ب ، جـ ، هـ : " فبفتحة " بالتَّاء .

(١٠) هـ : " لم " .

(١١) أ : " لم تمم وضعا به " .

(١٢) هـ " : ثالث ثلاثي " .

وجَوَّزَ الأكثرُ زيادَةَ التَّاء مفتوحةً فيما حُذِفَتْ منه ، وقومٌ : الألــف الممــدودة ، ويُوقَفُ على المرخَّمِ بِحَذْفِ الهاء غالبًا بهاء ساكنةٍ ، وهي المحذوفــةُ ، أو للــسكتِ ، خُلْفٌ، ويُعَوَّضُ منها ألِفُ الإطلاق ضَرورةً] (1) .

[المفعول المطلق]

المفعول المطلق : هو المصدرُ ، وقيل : يَخْتَصُّ بما فِعْلُهُ عامٌّ ، وقيل : أعمُّ منه. وهو أصلُ الفعلِ والوَصفِ ، وقال الكوفيَّة (2) : الفعلُ (3) ، وابنُ طَلْحة (4) : كُلٌّ أصلٌ ، وقومٌ (5) : الفعلُ أصلُ الوَصفِ .

ثُمَّ إنْ لمْ يُفِدْ زيادةً على عاملِهِ فمُبْهَمٌ لِتوكيدٍ ، وإلا فَمُختصٌّ لِنوعٍ وعَدَدٍ ، ويُثَنَّى ويُجْمَعُ دُونَ الأوَّلِ ، وفي النَّوعِ خُلْفٌ (6) .

[ناصب المصدر]

وناصِبُهُ مِثْلُهُ ، وصِفَةٌ وفِعلٌ (7) ، فإنْ كانَ من لَفظِهِ وجَرَى فَبِهِ ، وقــال ابــنُ الطَّراوة (8) : بــ (فَعَلَ) مُضْمَرًا ، والسُّهيلي (9) بِمُضْمَرٍ منه .

وإنْ لمْ يَجْرِ (10) فثالثُها (11) : إنْ غايَرَ مَعْنَاهُ فَبِفِعْلِهِ المضمر، وإلاَّ فَبِهِ ، أو من غيرِ لَفْظِهِ فالجمهورُ بِمُضْمَرٍ ، وثالثها (12) : إنْ كانَ لِتوكيدٍ ، أو مُخْتَصًّا وله فِعلٌ .

[مســائل]

والاختصاصُ بــ (ألْ) للعَهْدِ ، والجِنْسِ ــ وقيل : لا تدخُلُه إلاَّ إنْ وُصِــفَ ــ

---

(1) ما بين المعكوفين ساقط من أ .

(2) انظر : الارتشاف ٣/ ١٣٥٣ والإنصاف ١/ ٢٣٥ والتصريح ٢/٤٥٥ .

(3) كلمة " الفعل " ساقطة من هــ .

(4) انظر : الارتشاف ١٣٥٣/٣ والتصريح ٤٥٥/٢ وشرح الأشموني ١/ ٤٦٨ .

(5) هــ : " وقال قوم " ، وهم بعض البصريين ، أنظر : الارتشاف ١٣٥٣/٣ و التصريح ٤٥٥/٢ وشــرح الأشموني ٤٦٨/١ والهمع ٩٥/٣ .

(6) انظر هذا الخلاف في الهمع ٩٧/٣ .

(7) أ : " وما وفعل " .

(8) انظر : الارتشاف ١٣٥٤/٣ .

(9) انظر : نتائج الفكر ٢٥٧ ، وانظر أيضًا : الارتشاف١٣٥٤/٣ .

(10) د : " لم يحز " بالحاء المهملة .

(11) انظر : الهمع ٣/ ٩٨ ، والارتشاف ١٣٥٤/٣ .

(12) انظر : الهمع ٣/ ٩٩ - ١٠٠ والارتشاف ١٣٥٥/٣ .

ونَعْتٍ ، وإضافةٍ . ولا تُعاقِبُهُ (أنْ) والفِعْلُ خلافًا للأخفش [1] . وينوبُ مُضَافُهُ كـ (كلّ) و(بعض) ، وضميرٌ ، ونوعٌ ، وهيئة ، وعددٌ ، وإشارةٌ ــ وأوْجَبَ ابنُ مالك [2] وَصْفَها به ــ ووقْتٌ ، ونَعْتٌ ، و(ما) استفهاميَّة ، وشرطيَّة ، وآلةٌ ، لا ما لم يُعْهَدْ . ومنه [3] عَلَمٌ كـ : سُبْحان ، وبرّة ، وفجارِ . واستُعمِلَ نحو : عَطَاءٍ وثَوابٍ مصدرًا ، ولا يُقاسُ . والأكثرُ : لا يَنْصِبُ مصدرين مُؤكّدًا ومُبَيِّنًا ، وقيل [4] : [يجوزُ ، وثلاثة [5] .

[حذف عامل المصدر]

مسألة : يُحذَفُ عامِلُهُ لقَرينةٍ ، ويَجِبُ في مواضعَ ، منها] [6] : ما كانَ بَدَلاً من فعلِهِ ، ويُقدَّرُ معنى ما لا فِعْلَ له [7] كـ (ذَفَر) ، والأصحُّ أنْ لـ (بَهرًا) فعلاً [8] ، وأنَّه لا يُقاسُ في الدُّعاء ، وثالثُها : يُقاسُ إنْ كانَ له فِعْلٌ [9] ، وجَازَ رَفْعُ بعضِها ، وقَبُحَ إضافتُها ، وما أُضيفَ نُصِبَ .

وممَّا أُفْرِدَ وأُضيفَ : وَيْحٌ [10] ، ووَيْسٌ [11] ، ووَيْبٌ [12] ، ويُخْتارُ الرَّفْعُ في (وَيْح) مفردًا عكسُ (تَبّ)، وقيل [12] : يجبُ ، و في عَطْفِ [13] (وَيْح) على

---

(١) انظر : الارتشاف ١٣٥٥/٣ .

(٢) انظر : التسهيل ٨٧ والمساعد ٤٦٩/١ .

(٣) أي : من المصدر .

(٤) وهو مذهب السيرافي وابن طاهر ، انظر : الارتشاف ١٣٥٩/٣ والهع ١٠٤/٣ .

(٥) جـ : " وثلثة " .

(٦) ما بين المعكوفين ساقط من أ .

(٧) عبارة : " له " ساقة من ب .

(٨) أ ، د : " فعل " .

(٩) كلمة : " فعل ساقطة من أ .

(١٠) ويح : كلمة تقال رحمةً ، ويُقال إنّه رحمة لمن تنزل به بليّة ، انظر: مادة (ويح) في اللسان ٦٣٨/٢ .

(١١) وَيْسٌ : كلمة في موضع رأفة واستملاحٍ لقولك لصبي : ويسه ما أملَحَه ، والوَيْحُ والوَيْسُ بمنزلة الويل في المعنى ، ووَيْسٌ له أي : ويل . انظر : مادة (ويس) في اللسان ٢٥٩/٦ .

(١٢) وَيْبٌ : كلمة مثل وَيْلٍ ، وَيْبًا لهذا الأمر أي : عجبًا له ، ووَيْبَة كوَيْلَة ، تقول : وَيْبَكَ ووَيْبَ زيدٍ كما تقول: ويلك ، معناه : ألزمك الله وَيْلاً . انظر : مادة (ويب) في اللسان ٨٠٥/١ .

(١٢) وهو قول ابن أبي الربيع . انظر : الهمع ١٠٨/٣ والارتشاف ١٣٦٢/٣ .

(١٣) أ : عكس " .

(تَبّ) وعكسِهِ خُلْفٌ ، وعلى الجوازِ يُنْصَبُ وَيْح وتَبّ على حالِهِ ، ويُقالُ : وَيْلَهُ [1] ، وويْلٌ له ، وويْلٌ طويلٌ ، وبالنَّصْبِ فيهما ، وعولٌ وعولةٌ ، ولا يفرد عنه [2] ومضافهما للتبيين[3] كـ (لك) بعد سَقْيًا ، والأحْسَنُ في المعرَّفِ الرَّفْعُ، وهو سماعٌ في الأصَحّ .

ومنـــه المثنَّاة كـ : لبَّيْكَ ، وسَعْدَيْك [4] تابعةُ [5] ، وحَنَانَيْكَ [6] ودَوَالَـيْـكَ [7] و هَـذَاذَيْـكَ [8] ، و حَجَازَيْـك [9] ، وحَذَارَيْكَ [10] ، وحَوَالَيْـكَ ، ولا تتـصرَّفُ [11] وتلزمُ الإضافةَ ، وإضافتُها لِظَاهرٍ قال ابن مالك [12] : شَـاذٌ كَغَائـبٍ ، وخالَفَـهُ أبـو حيَّان[13] ، فإنْ أُفرِدَتْ تصرَّفَتْ .

---

(١) وَيْلٌ : كلمة مثل وَيْحٍ ، إلا أنّها كلمة عذاب ، والويل : حلول الشّر ، والويلة : الفضيحة البَلِيَّة . انظـر : مادة (ويل) في اللسان ٧٣٨/١١ .

(٢) د : " ولا يفرعه " .

(٣) ب : " للشين " ، وفي هـ : " للتعيين " .

(٤) معنى سَعْدَيك : أسعدك الله إسعادًا بعد إسعادٍ ، وقد جاء مثنّى على سعديك ، ولا فعل له علـى سـعد . انظر : مادة (سعد) في اللسان ٢١٤/٣ .

(٥) هـ : " تابعة " ، بالتّاء .

(٦) حنانيك يا رب أي : ارحمني رحمة بعد رحمة ، وهو من المصادر المثنّاة التي لا يظهر فعلُها كـ : لبّيكَ وسَعْدَيْكَ ، ومعنى حنانيك : تَحنَّن عليّ مرّة بعد أخرى ، وحنانٍ بعد حنان . انظر : مادة (حـنن) فـي اللسان ١٣/ ١٢٩ – ١٣٠. وقال سيبويه : هذا باب ما يجيء من المصادر مثنى منتَصبًا علـى إضـمار الفعل المتروك إظهاره ، وذلك قولك : حنانيك ، كأنّه قال : تحنّنًا بعد تحنّن كأنّـه يـسترحمه ليرحمـه ، ولكنّهم حذفوا الفعل لأنه صار بدلاً منه . انظر : الكتاب ٤١٤/١ .

(٧) دواليك : أي : مُدَاولةً على الأمر ، ودالت الأيّام أي : دارت ، والله يداولها بين الناس ، وتداولته الأيدي: أخذته هذه مرة وهذه مرة . انظر : مادة (دول) في اللسان ١١/ ٢٥٢ .

(٨) هَذَاذَيْك : الهَذّ والهذذ سرعة القطع وسرعة القراءة ، يقال : هو يهذُّ القرآن هذًّا ويَهذُّ الحديث هـذًّا أي : يسرده ، وهَذَاذَيْك : هذًّا بعد هذٍّ يعني قطعًا بعد قطع ، انظر : مادة (هذذ) في اللسان ٥١٧/٣ .

(٩) حَجَازَيْكَ وهَذَاذَيْكَ هي حروف خِلقتها التثنية لا تغير ، وحَجَازَيْكَ : أمره أن يحجز بينهم ، ويحتمـل أن يكون معناه : كف نفسك ، انظر : مادة (هذذ) في اللسان ٥١٧/٣ .

(١٠) حَذَارَيْكَ : جعلوه بدلاً من اللّفظ بالفعل ، ومعنى التثنية أنه يريد : ليكن منك حَذَرٌ بعد حَذَرٍ . انظـر : مادة (حذر) في اللسان ١٧٦/٤ .

(١١) وهذه المصادر كلها لا تتصرف ، وهي ملتزم فيها الإضافة والتثنية فإنْ أفرد شيء كـان متـصرّفًا . انظر: الهمع ١١١/٣ .

(١٢) انظر : التسهيل ١٨٦/٢ .

(١٣) انظر : الارتشاف ١٣٦٤/٣ .

وزَعَمَ يونس [1] : (لَبَّا) مُفردًا قُلِبَتْ أَلِفُه ، وتثنيتُها للتَّكثيرِ ، وقيل : للشَّفْعِ ، وزَعَمَهُ السُّهيليّ [2] في حَنَانَيْكَ خاصّةً [3] ، والكافُ فيما هو خبرٌ مفعولٍ وطلبِ فاعِلٌ ، وقال الأعلَمُ [4] : حرفُ خِطَابٍ ، وسُمِعَ : (لَبِّ) كأمْسِ .

ومنه [5] : سُبْحان الله ، ومعاذ الله ، وريحانه [6] ، ويلزم سبحان الله في الأصحّ، ولا يتصرّفُ ، وتلزمُ الإضافةَ ، وعُرِّفَ [7] (سبحان الله) [8] بـ (أَلْ) في الشِّعْرِ ، وأُفرِدَ منوَّنًا وغيره ، وقيل : إنَّه [9] مَبْنيٌّ .

ومنه : سَلامًا ، وحِجْرًا [10] . ومنه : عَجَبًا ، وحَمْدًا ، وشكرًا لا كُفرًا ، وهل هو خبرٌ أو إنشاءٌ ، أو يلزم اجتماعها [11] ؟ خِلافٌ . ومنه : أفعلة وكرامةً ومسرَّةً ، ونِعْمة عَيْن ، وحُبًّا ، ونَعَام عَيْن ، ولا أَفْعَلُهُ ولا كَيْدًا ، ولا هَمًّا ، ولأفْعَلَنَّـه [12] ، ورَغْمًا[13]، وهوانًا . وجاءَ رَفْعُ بعْضِها ، وطردَهُ ابنُ عصفور [14] . و منـه : صلَفًا ، وكرَمًا في التَّعجُّبِ ، وهل منه غُفْرانَك ؟ خِلافٌ .

ومنها : الواقعُ في توبيخ مع استفهامٍ / ١٢٦أ / أوْ لا ، للنَّفْسِ [15] أوْ غيرِها ، أوْ تَفْصيلِ [16] عاقبةٍ ، طَلَبٍ أوْ خَبَرٍ ، أو نائبًا عن خبرِ اسمِ عَيْنٍ بتكريرٍ أو حَصْرٍ .

---

(١) انظر : الكتاب ١/ ٤١٧ وشرح الكافية للرضي ٣٢٧/١ وشرح التسهيل ١٤٧/١ والارتشاف ١٣٦٤/٣ والخزانة ٩٢/٢ ، ٩٧ .

(٢) انظر : الارتشاف ١٣٦٥/٣ .

(٣) كلمة : " خاصة " ساقطة من أ ، و .

(٤) انظر : الارتشاف ١٣٦٥/٣ وشرح الجمل لابن عصفور ٤١٥/٢ .

(٥) أي : من الواجب حذف عامله لكونه بدلا من فعله .

(٦) ريحانة الله بمعنى : استرزاق الله . انظر : الهمع ١١٦/٣ .

(٧) هـ : " وصرف " .

(٨) كلمة : " الله " ساقطة من هـ .

(٩) عبارة : " إنه " ساقطة من ب ، و .

(١٠) قال السيوطي : من البدل عن فعله حِجْرًا بكسر الحاء ، يُقال للرجل : أتفعل هذا ، فيقول : حِجْرًا ، أي: منعًا ، أي : أمنع نفسي ، وأبعده ، وأبرأ منه . انظر : الهمع ١١٧/٣ .

(١١) هـ : " اجتماعهما " .

(١٢) ب : " ولأفعله " .

(١٣) أ : " وزعمًا " .

(١٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٢٣/٢ ، وانظر أيضًا : التصريح ٤٧٦/٢ والمساعد ٤٧١/١ .

(١٥) هـ : " للتنفيس " .

(١٦) جـ : " أو تفصل " .

أو مُؤكِّدٍ [١] جملةً لا تحتملُ غيرَهُ [٢] ، ويُسمَّى مُؤكِّدَ نفْسِهِ ، أو تحتملُ فمؤكِّد غيــره ، ويلزمُ فيه معرفةُ (البتَّة) ، ولا يُقَدَّمُ عليها في الأصَحِّ إلا نحو : (أجِــدك لا تَفْعَــلُ) اللازم للإضافةِ لمناسبِ الفاعلِ ، وإيلائه غالبًا (لا) أو (لم) أو (لن) [٣] ، وجَــوَّزَ الزَّجّاج[٤] توسيطَهُ ، وسيبويهِ [٥] رَفْعَهُ ، والمبرّد[٦] الباقي .

ومنها : المشبَّه به مُشْعِرًا بحدوثٍ بعدَ جملةٍ مُشتملةٍ على معناه وصــاحِبِهِ دونَ صالحٍ للعملِ ، ويجوزُ إتباعُهُ ، قال ابنُ خروف [٧] : بِضُعْفٍ ، وابــنُ عــصفور [٨] : سواءٌ ، وهو أولى إنْ خَلَتْ الجملةُ .

[نيابة صفات عن المصدر]

مســألة : أنابوا عنه صفاتٍ ، كــ : عائذًا بك ، وهنيًّا ، وأقائمًا وقد قعــدوا ، وأعيانًا كــ : تُرْبًا ، وجَنْدَلاً [٩] ، وفاها لِفِيْكَ [١٠] ، و" أأعْوَرَ وذا نابٍ " [١١] ولا يُقاسُ ، وفي الصّفاتِ خُلْفٌ [١٢] ، والأصَحُّ أنَّها أحوالٌ ، والأعيانُ مفعــولاتٌ ، وسُــمِعَ رَفْــعُ (تُرْبٍ) وقاسَ سيبويهِ [١٣] رَفْعَ أعيانٍ غيرِ الدُّعاء .

* * *

(١) د " : أو مكد " .

(٢) د : " غيرها " .

(٣) ب : " أن " .

(٤) انظر : شرح الكافية للرضي ٣٢٦/١ والارتشاف ١٣٧٥/٣ والمساعد ٤٧٥/١ .

(٥) انظر : الكتاب ٤٥٠/١ .

(٦) انظر : المقتضب ٢٢١/٣ ، وانظر : أيضًا : الارتشاف ١٣٧٥/٣ .

(٧) انظر : الارتشاف ١٣٧٧/٣ والتصريح ٤٨٤/٤ والمساعد ٤٧٧/١ .

(٨) انظر : الارتشاف ١٣٧٧/٣ والتصريح ٤٨٤/٢ .

(٩) تربًا وجندلاً : أسماء أعيان ، قالوا : تُربًا وجندلاً في معنى : تربــت يــداه ، أي : لا أصــاب خيــرًا ، والتربُ: التراب ، والجندل : الحجارة . انظر : الهمع ١٢٨/٣. وانظر مادة (تــرب) فــي اللــسان ٢٢٨/١ ومادة (جندل) في اللسان أيضًا ١٢٨/١١ .

(١٠) قال السيوطي : فاها لفيك ، أي : فا الداهية ، ويستعمل هذا في معنى الدعاء ، أي : دهَاهُ الله ، وقيل : ضمير (فاها) لِلْخَيْبَة . انظر : الهمع ١٢٩/٣.

(١١) انظر المثال في الكتاب ٤٠٩/١ .

(١٢) انظر : الهمع ١٢٩/٣ - ١٣٠ .

(١٣) انظر : الكتاب ٤٠٩/١ - ٤١٣ .

[المفعول له]

المفعول له : شَرْطُهُ أنْ يكونَ مصدرًا خِلافًا ليونس [1] ، مُعَلَّلاً ، قيل [2] : ومن أفْعَالِ الباطنِ ، وشَرَطَ المتأخِّرون والأعْلَم [3] مشاركتَهُ لفعلِهِ وقتًا وفاعِلاً ، والجَرْمي [4] والمبرّد [5] والرِّيَاشيّ [6] تنكيرَهُ .

والأصَحُّ أنّ نَصبَهُ [7] نَصبُ المفعولِ به المُصَاحِبِ في الأصلِ جارًا ،لا نوع [8] المصدرِ ، ولا بِفِعْلٍ من لَفْظِهِ وَاجِبِ الإضمارِ ، فإنْ فُقِدَ شَرْطٌ جُرَّ باللام أو (مِـنْ) ، أو الباء ، قيل : أو (في) إلا مع (أنْ) و(أنّ) ، ويكثُرُ معها مقرونًا بـــ (ألْ) ، ويَقِلُّ [9] مُجَرَّدًا ، ومَنَعَهُ الجزولي [10] ، ويَستويان مضافًا ، ويجوزُ تقديمُهُ [11] خِلافًـا لِقَومٍ [12] ، لا تعدّده ، ولو مجرورًا .

[المفعول فيه]

وهو ما ضُمِّنَ من اسْمِ وَقْتٍ مَعْنى (في) باطّرادٍ لِوَاقِعٍ فيـه ، ولـو مُقَـدَّرًا ، ناصبٌ له .

ويَصلُحُ له مُبْهَمُ الوقتِ ومُخْتَصُّهُ [13] ، فإنْ جَازَ أنْ يخبرَ عنه أو يُجـرّ بغيـرِ (مِنْ) فمتصرِّفٌ ، إمّا منصرف كـ (حين) أو لا كـ (غُدْوَةَ) و(بكرة) عَلَمَيْن ،

---

(١) انظر : شرح الأشموني ٤٨١/١ والتصريح ٤٨٩/٢ والارتشاف ١٣٨٣/٣ والمساعد ٤٨٦/١ .

(٢) وهو قول ابن الخباز والرندي ، انظر : التصريح ٤٩٠/٢ .

(٣) انظر : الارتشاف ١٣٨٣/٣ والتصريح ٤٩٢/٢ .

(٤) انظر : شرح الكافية للرضي ٢٦/٢ وشفاء العليل ٤٦٣/١ وشرح الأشموني ٤٨٤/١ والارتشاف ١٣٨٧/٣ .

(٥) انظر : شرح الأشموني ٤٨٤/١ والارتشاف ١٣٨٧/٣ وشفاء العليل ٤٦٣/١ .

(٦) انظر : شرح الأشموني ٤٨٤/١ والارتشاف ١٣٨٧/٣ وشرح الكافية للرضي ٣١/٢ .

(٧) هـ : " نصب " .

(٨) أ : " جارًا لأنواع " ، وفي د : " جاز لأنواع " .

(٩) د : " ونقل " .

(١٠) انظر : المقدمة الجزولية ٢٦٢ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضي ٣١/١ والارتشاف ١٣٨٦/٣ وشرح التسهيل ١٩٩/٢ .

(١١) يوجد بياض في هـ مكان كلمة " تقديمه " .

(١٢) منهم ثعلب ، انظر : الهمع ١٣٥/٣ والارتشاف ١٣٨٨/٣ .

(١٣) هـ : " مبهم ومختص " .

وإلا فغيره مُنْصَرِفٌ كـ (بُعَيْدَاتِ بَيْنٍ) [١] ، وما عُيِّنَ من بُكرة ، وسُحَيْر ، وضُحَى ، وضَحْوَة ، وصَبَاحَ مَسَاءَ ، ولَيْلٍ ، ونَهَارٍ ، وعَتْمَة ، وعشاء ، وعَشِيَّة ، وقد تُمْنعُ .

وجوَّزَ الكوفيَّة [٢] تصرّف : ضُحىً ، وعتمةٍ ، وليلٍ ، أو ممنوع كـ (سحر) مُعيَّنًا مُجرَّدًا .

ومنه ما لم يُضَفْ مِنْ مركَّبِ الأحيانِ [٣] كـ (صباحَ مساءَ) ، أي : كُلَّ صَبَاحٍ ومَسَاءٍ ، ويساويه المضافُ مَعْنىً خِلافًا للحريري [٤] في تخصيصِهِ الفِعْلَ بالأوّلِ .

وذو [٥] وذات، مُضافين لِوَقْتٍ إلا في لُغةٍ [٦] ،وأنكرها السُّهيلي [٧] في (ذات)، ويقبُحُ تصرُّفُ وَصفِ حينٍ عرضَ [٨] قيامُهُ ، ولم يُوصَفْ .

وما صَلُحَ جوابُ (كمْ) ، أو (مَتَى) وهو اسْمُ شَهْرٍ لمْ يُضَفْ إليه (شهرٌ) ، قيل : أو أُضِيْفَ ، قال ابن خروف [٩] : وكذا (شَهْر) مفرد ، وأعلام الأيَّام ، أو كانَ الأبَدَ ، والدّهرَ ، والليلَ ، والنّهار مقرونًا [١٠] بـ (ألْ) لا لمبالغة فالفعل واقعٌ في كلّه تعميمًا أو توزيعًا ، ويجوزُ في غيرِهما التَّعميمُ والتَّبعيضُ إنْ صَلُحَ ، وتعريفُ جَـوَابِ (كمْ) خِلافًا لابن السَّرَّاج [١١] ، وإضافةُ (شَهْرٍ) إلى كُلِّ الشّهورِ وفاقًا لسيبويهِ [١٢] ، وخِلافًا للمتأخِّرين ، وقيل : نَصْبُ المعدودِ والمؤقَّتِ [١٣] نَصْبَ المفعولِ نيابةً / ٢٦ب / عن المصدرِ ، وقيل : على حَذْفِ المصدرِ .

---

(١) قال أبو حيّان : " بُعَيْدَاتُ بَيْنٍ " : بُعَيْدَاتُ جَمْعُ بَعْدَ مُصَغَّرًا ، وبَيْن فِراق ، تَقُولُ : لَقِيْتُهُ بُعَيْدَاتِ بَيْنٍ ، أي: مرارًا متفرّقة قريبًا بَعْضُها من بعض . انظر : الارتشاف ١٣٩٤/٣ .

(٢) انظر : الارتشاف ١٣٩٥/٣ والمساعد ٤٩٣/١ .

(٣) هـ : " الأعيان " .

(٤) انظر : درة الغواص للحريري ٢٦٢، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٣٩٥/٣ .

(٥) ب : " وذوا " ، وفي د : " وذو ذات " .

(٦) وهي لغة خثعم ، انظر : الهمع ١٤٣/٣ والارتشاف ١٣٩٧/٣ .

(٧) انظر : نتائج الفكر ٢٩٩ – ٣٠٠ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٣٩٧/٣ .

(٨) هـ : " عوض " .

(٩) انظر : الارتشاف ١٣٩٨/٣ والمساعد ٤٩٨/١ .

(١٠) كلمة : " مقرونًا " ساقطة من أ .

(١١) انظر : الأصول ١٩١/١ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٣٩٧/٣ .

(١٢) انظر : الكتاب ٢٧٧/١ .

(١٣) هـ : " والوقت " .

[ما يصلح للظَّرفيّة من الأمكنة]

مسـألة : يصلُحُ للظرفيَّةِ من الأمكنةِ ما دلَّ على مُقَدَّرٍ ، وفي كونِهِ مُبْهَمًا خِلافٌ (1) ، وما لا يُعْرَفُ إلا بإضافةٍ أو جرى مَجْرَاهُ بـاطِّرادٍ ، ومَنَعَهُ الكوفيَّة إلا بإضافةٍ ، لا مُخْتَصٌ إلا بـ (في) ونحوها، وأُلْحِقَ به منه (2) ما قُرِنَ بـ (دخلتُ) .

وقيل (3) : هو مَفْعولٌ به ، وقيل (4) : اتِّساع ، وقيل (5) : يجبُ النَّصبُ إنْ اتَّسَعَ المدخولُ ، لا إنْ ضَاقَ ، قال الفرَّاءُ (6) : وكذا (ذَهَبْتُ) (7) ، و(انْطَلَقْتُ) وابن الطَّراوة (8) : و(الطَّريق) مُطْلَقًا ، وأُلْحِقَ به قياسًا ما اشْتُقَّ من الواقِعِ فيه وسماعًا (9) عند سيبويهِ (10) ، والجمهور : ما دَلَّ على قُرْبٍ أو بُعْدٍ كـ (هو منّي مَزْجَرَ الكَلْبِ) .

[أنواع الظروف المكانية]

مسـألة : كَثُرَ تَصَرُّفُ (يَمينَ) ، و(شمالَ) ، و(ذات) مضافةً إليهما ، و(مكان)، ونَدَرَ في (وَسْط) ساكنًا ، والمُتَحَرِّكُ اسمٌ ، وقال الكوفيَّة (11) : ظرفان ، والفرَّاءُ (12) : ما حَسُنَ فيه (بين) ظَرْفٌ ، والأحْسَنُ تسكينُه ، وما لا : اسمٌ ، والأحْسَنُ

---

(1) د : خلافًا " . وانظر : الخلاف في الهمع ٣/١٥٠ – ١٥١ والارتشاف ٣/١٤٣٠ شرح الأشموني ١/٤٨٨ .

(2) عبارة : " منه " ساقطة من أ .

(3) وهو مذهب الأخفش ، انظر : الهمع ٣/١٥٣ الارتشاف ٣/١٤٣٥ وشرح الأشموني ١/٤٨٦ وشرح الجمل لابن عصفور ١/٣٢٨ .

(4) وهو مذهب الفارسي ، انظر : الإيضاح العضدي ١٦١ ، وانظر أيضًا : الهمع ٣/١٥٣ والارتشاف ٣/١٤٣٥ وشرح الأشموني ١/٤٨٦ .

(5) وهو مذهب السهيلي ، انظر : الهمع ٣/١٥٣ والارتشاف ٣/١٤٣٥ .

(6) انظر : معاني القرآن للفرّاء ٣/٢٤٣ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ٣/١٤٣٦ وشرح التسهيل ٢/٢٢٨ وشرح الجمل لابن عصفور ١/٣٣١ .

(7) د : " ذهب " .

(8) انظر : الارتشاف ٣/١٤٣٨ وشرح التسهيل ٢/٢٢٨ والمغني ٢/٢٤٢ وشرح الأشموني ١/٤٤٩ .

(9) كلمة : " سماعا " ساقطة من أ .

(10) انظر : الكتاب ١/٤٨٠ – ٤٨٢ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ٣/١٤٣٩ والمساعد ١/٥٢٣ .

(11) ذهب الكوفيون إلى جعل (وسْط) ساكن السين ومتحرك السين ظرفين ، فلا يفرقون بينهما . انظر : الارتشاف ٣/١٤٤٥ وشفاء العليل ١/٤٨١ .

(12) انظر : شفاء العليل ١/٤٨١ والارتشاف ٣/١٤٤٥ .

تحريكَهُ ، وثعلبُ [1] والمرزوقيّ [2] : ما كانَ أجْزَاءَ تنْفَصِــلُ سُكِّنَ ، وما لا : حُــرِّكَ .

وممَّا [3] عُدِمَ فيه : (بَدَلٌ) [4] ، لا [5] بمعنى (بديل) [6] ، وأنكرَ الكوفيَّــةُ [7] ظرفيَّتَه ، و(مكان) بمعناه ، و(حَوْلٌ) ، و(حَوَالَيْ) ، و(حَوْلَي) [8] و(حَوَالِيْ)[9]، و(أحْوالِي) ، و(أحوال) ، و(حَــوَالٌ) ، و(زِنَــةَ الجبــلِ) ، و(وَزْنَ الجبــلِ) ، و(صَدَدَك) و(صَقَبَكَ) [10] ، و(سِوى) ، ويُقال : (سُوى) و(سَواءٌ) و(سِواءٌ) ، وقــال الزّجّاجي [11] وابــنُ مالك [12] : هــي اسْمٌ مُتَــصَرِّفٌ ، والرُمّــاني [13] وأبــو البقاء[14] وابن هشام [15] : ظَرْفٌ كثيرًا ، وغيــرُهُ قلــيلاً ، ويُــستثنى ويُوصَــفُ بهــا كــ (غير) ، فتُضَافُ لمعرفةٍ ، وكذا نكرةٍ [16] في الأصحّ ، وزَعَمَ عبدُ الدَّائم [17] بناءَ

---

(١) انظر : الارتشاف ١٤٤٥/٣ وشفاء العليل ٤٨١/١ والخزانة ٩٢/٣ .

(٢) انظر : الارتشاف ١٤٤٥/٣ . والمرزوقي هو أحمد بن محمد بن الحسن ، الإمام المرزوقي ، أبو علي ، صنّف : شرح الحماسة ، وشرح الفصيح ، وشرح أشعار هذيل ، توفي سنة ٤٢١هـ . انظر : بغية الوعاة ٣٦٥/١.

(٣) أ : " أو مما " .

(٤) ب : " بدلا " .

(٥) أ : " ولا " .

(٦) هـ : " بدليل " .

(٧) انظر : الارتشاف ١٤٦٠/٣ .

(٨) كلمة : " حولي " ساقطة من أ .

(٩) كلمة : " حوالي " ساقطة من أ ، ب ، جـ ، و .

(١٠) قال سيبويه : صَدَدَك معناه القَصْد ، وسَقَبك معناه : القُرْب ، ومنه قول العرب " هو وَزْنَ الجبل " أي : ناحية منه ، و" هم زِنَةَ الجبل " أي : حذاءَه . انظر : الكتاب ٤٧٨/١ ، وانظر : تاج العروس ١٩٨/٣.

(١١) انظر : الجمل للزجّاجي ٦١ - ٦٢ و الارتشاف ١٥٤٦/٣ وشفاء العليل ٥١٦/٢ .

(١٢) انظر : التسهيل ١٠٧ وشرح الكافية الشافية ٣٢١/١ وشرح التسهيل ٢١٤/٢ - ٢١٦ والمساعد ٥٩٤/١ .

(١٣) انظر : شرح الأشموني ٥٢١/١ والتصريح ٥٨٣/٢ والارتشاف ١٥٤٧/٣ وحاشية الصبان ١٥٨/٢ .

(١٤) انظر : اللباب ٣٠٩/١ ، وانظر أيضًا : شرح الأشموني ٥٢١/١ والتصريح ٥٨٣/٢ والارتشاف ١٥٤٧/٣ وحاشية الصبان ١٥٨/٢ .

(١٥) انظر : أوضح المسالك ٢٤٨/٢ والتصريح ٥٨٣/٢ .

(١٦) د : " انكره " .

(١٧) انظر : الارتشاف ١٥٤٨/٣ . وهو عبد الدّائم بن مرزوق بن جبير الأندلسي ، القيرواني ، أبو القاسم ، روى كثيرًا من كتب الأدب واللغة ، ودخل العراق وأخذ عن علمائها ، وتوفي سنة ٤٧٢هـ . انظر : بغية الوعاة ٧٥/٢ وإنباه الرواة ١٥٨/٢ وبغية الملتمس ٣٨٦ .

(سواء) على الفَتْحِ، وتَرِدُ [1] بمعنى : (وَسَط)، و(سوى) [2] بمعنى: (مستوٍ) [3] ، و(شَطْر) بمعنى : (نَحْو) ، ذكره أبو حيَّان [4] .

و(عِنْدَ) مثلَّث العَيْنِ لمكانِ الحضورِ ، والقُرْبِ حِسًّا أو مَعْنىً ، وتأتي لِزَمانِهِ ، وبمعناها : (لدى) [5] مُعْرَبَة [6] لا بمعنى : (لَدُن) في الأصَحِّ ، لكنْ لا تُجَرُّ أصـلاً ولا تكونُ ظَرْفًا للمعاني بخِلافِ (عِنْدَ) ، ولا تُطْلَقُ على غائـبٍ وِفاقًـا للحريـري[7] والعسكريّ [8] وابن الشَّجري [9] ، وخِلافًا للمعرّيّ [10] ، وتُقلبُ [11] ألِفُها معَ الضَّميرِ ، لا غيرِهِ غالبًا . .

[التَّوسع في ظرف الزمان والمكان]

مسـألة : يُتَوَسَّعُ في المتصرِّفِ ، فيُجْعَلُ [12] مفعولاً به ، ويُضْمَرُ غير مَقْرُونٍ بـ (في) ، ويُضَافُ ، ويُسْنَدُ إليه ، لا إنْ كانَ العامِلُ حَرْفًا ، أو اسـمًا جامـدًا ، ولا مُتَعدِّيًا لِثلاثةٍ على الأصحِّ ، قيل : أو اثنين ، ولا (كانَ) إنْ عملتْ فيه على الأصَحِّ .

---

(١) أ : " وترى " .

(٢) ب ، جـ ، و : " وسو " .

(٣) ب : " مستور " .

(٤) انظر : الارتشاف ١٤٥٩/٣ .

(٥) د : " لدى " .

(٦) ب : " معرفة " .

(٧) انظر : الهع ١٦٥/٣ .

(٨) وهو الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران ، أبو هلال العسكري ، كـان موصـوفًا بالعلم والفقه ، وله من التصانيف : كتاب الصناعتين في النظم والنثر ، والتلخيص في اللغـة ، وجمهـرة الأمثال، وتفسير القرآن ، وديوان شعر ، وغيره ، كان حيًّا سـنة ٣٩٥هـ . انظـر : بغيـة الوعـاة ٥٠٦/١ - ٥٠٧ ومعجم الأدباء ٨/ ٢٥٨ - ٢٦٧ .

(٩) انظر : الهمع ١٦٥/٣ .

(١٠) وهو أحمد بن عبد الله بن سليمان بن داود التنوخي ، أبو العلاء المعري ، من معـرّة النعمـان ، مـن الشام، صنّف : شروح سقط الزّند والفصول والغايات ، وشرح بعض كتاب سيبويه ، وغير ذلك كثير ، توفي سنة ٤٤٩هـ . انظر : بغية الوعاة ١/ ٣١٥ - ٣١٧ وإنبـاه الـرواة ١/ ٨١ - ١١٨ ومعجـم الأدباء ١٠٧/٣ - ٢٠٨ .

(١١) ب : " وثعلب " .

(١٢) د : " لنجعل " .

[نيابة المصدر عن ظرفي الزّمان والمكان]

وينوبُ مَصْدَرٌ عن مكانٍ بِقِلَّةٍ ، وزَمانٍ بِكثرةٍ ، وقد يُجْعَلُ ظرفًا دُوْنَ تقـديرٍ ، أو يُقَامُ عَيْنٌ مُضَافٌ إليه ، لا مَصْدَرٌ مُؤَوَّلٌ خِلافًا للزَّمخشري (١) .

[الظّروف المبنيّة]

[إذْ]

الكلام في الظُّروفِ المبنيَّةِ (٢) : (إذْ) للوَقْتِ الماضي ، وللمستقبل في الأصَحِّ ، وتلزمُ الظَّرفيَّةَ ما لمْ يُضَفْ لها زَمَانٌ ، والإضَافةَ إلى جملةٍ غيرِ مُصَدَّرةٍ بـــ (زالَ) وأخواتِه (٣) ، أو (دامَ) أو (ليسَ) ، أو (لكنّ) ، أو (ليتَ) ، أو (لَعلَّ) ، ويَقْبُحُ أنْ يليها (٤) اسمٌ بعدَهُ / ١٢٧أ / ماضٍ .

وقد يُحذفُ جزؤها وكلُّها فتعوِّضُ تنوينًا ، وتُكسَرُ للسَّاكنين ، وقال الأخفش (٥) : إعْرابًا ، وقد تُفْتَحُ ، وألْحَقَ بها شيخُنا الكَافِيَجي (٦) في ذلك (إذا) .

وجَوَّزَ الأخفش (٧) والزَّجّاج (٨) والمتأخّرون وُقُوعَها مفعولاً به ، وبَدَلاً منـه ، والزَّمخشري (٩) : مُبتدأ .

وتجيء للتَّعليلِ خِلافًا للجمهور حرفًا ، وقيل : ظَرفًا ، وللمفاجأة (١٠) بعدَ (بَيْنَا) و(بَيْنَما) حَرْفًا ، أو ظرفَ مكانٍ أو زمانٍ ، أو زائدًا ، أقوالٌ . وعلى الظَّرفيَّةِ عاملُها

---

(١) انظر : الكشاف طبعة دار الريان للتراث ١/٥٧٠ ، وانظر أيضًا : التصريح ٢/٤٠٨ .

(٢) ج ، د ، هـ : " المبنيات " .

(٣) أ ، د ، هـ : " إخوته " .

(٤) د : " يلي ها " .

(٥) انظر : التسهيل ٩٢ وشفاء العليل ١/٤٦٨ والارتشاف ٣/١٤٠٣ وشرح التسهيل ٢/٢٠٧ والمغني ١/١٧٥ وشرح الكافية الشافية ١/٤٢٢ والجنى الداني ١٨٦ ورصف المباني ٣٤٧ والخزانة ٦/٥٤٢ ومعجم الأدوات النحوية للسيوطي ٣٠ .

(٦) انظر : الهمع ٣/١٧٥ .

(٧) انظر : معاني القرآن للأخفش ١/٣١٨ ، وانظر : الارتشاف ٣/١٤٠٣ والجنى الداني ١٨٧ والمساعد ١/٥٠٠ .

(٨) انظر : الارتشاف ٣/١٤٠٢ والجنى الداني ١٨٧ والمساعد ١/٥٠٠ .

(٩) انظر : الكشاف ١/٦٥٤ .

(١٠) ب ، جـ ، و : " والمفاجأة " .

ـ قال ابن جنّي [1] وابنُ البانش [2] ـ تاليها ، وعامِلُ (بَيْنَا) مُقَدَّرٌ ، والشّلوبينُ [3] : عامِلُها [4] محذوفٌ ، و(إذْ) [5] بَدَل ، قال أبو عُبَيْدة [6] : و للتّحقيق وزائدة، واختارَهُ ابنُ الشّجريّ [7] بعدَ (بَيْنَا) و(بَيْنَما) .

[إذا]

(إذا) : للمستَقبلِ مُضَمَّنة مَعْنى الشَّرْطِ غالبًا ، قال ابن مالك [8] : والماضي ، وأنكَرَهُ أبو حيَّان [9] ، وقومٌ : للحالِ ، ويختصُّ بالمجزوم به ، وكذا المظنونِ خِلافًا للبيانيِّين بخلافِ (إنْ) ، ومن ثَمَّ لمْ تَجْزِمْ في السَّعةِ خِلافًا لِمَنْ جَوَّزَهُ بِقِلَّةٍ ، أو مع (ما) ، ولا تدلُّ على تكرارٍ [10] ، ولا عمومٍ على الصّحيحِ [11] فيهما .

وتُضَافُ أبَدًا لِجُمْلَةٍ صَدْرُها فِعْلٌ ، ولو مُقَدَّرًا قبلَ اسمٍ يليه [12] ، وجَوَّزَه الأخفش [13] إلى اسميَّةِ الجزأين ، وأوْجَبَ الفرّاءُ [14] إيلاءها الماضي شَرْطيَّة ، وقال غيرُه [15] : هو الغَالِبُ ، ومن ثَمَّ قال الأكثرون : ناصِبُها الجَوَابُ لا الشَّرْطُ . قال ابنُ مالك [16] : وتَجيء مَفْعولاً به ، ومجرورةً بـ (حتَّى) ، ومبتدأ .

---

(١) انظر : الارتشاف ١٤٠٥/٣ والمساعد ٥٠٣/١ .

(٢) انظر : الارتشاف ١٤٠٥/٣ .

(٣) انظر : المغني ١٧١/١ والارتشاف ١٤٠٥/٣ والجنى الداني ١٩٠ .

(٤) ب ، و : " عاملها " .

(٥) د : " وإذا " .

(٦) انظر : مجاز القرآن لأبي عبيدة ٣٦/١ – ٣٧ ، وانظر أيضًا : المغني ١٧١/١ والارتشاف ٣/ ١٤٠٥ وشرح الرضي على الكافية ١٤٢/٤ والجنى الداني ١٩١ ومعاني القرآن للزّجاج ١٠٨/١ وإعراب القرآن للنحّاس ٢٠٧/١ والأزهية للهروي ٢٠٣ .

(٧) انظر : المغني ١٧١/١ .

(٨) انظر : التسهيل ٢١١/٢ .

(٩) انظر : الارتشاف ١٤٠٨/٣ .

(١٠) د : " تكرر " .

(١١) أ ، هـ : " الأصح " .

(١٢) د : " يلي " .

(١٣) انظر : الارتشاف ١٤١١/٣ والمغني ١٨٤/١ وشرح الكافية الشافية ٤٢١/١ والخزانة ٢٩/٣ وشرح التسهيل ٢١٣/٢ .

(١٤) انظر : الارتشاف ١٤٠٨/٣ والجنى الداني ٣٧٠ .

(١٥) وهو قول ابن هشام . انظر : المغني ١٨٣/١ ، وانظر أيضًا : الهمع ١٨٠/٣ .

(١٦) انظر : التسهيل ٩٤ وشفاء العليل ٤٧١/١ وشرح التسهيل ٢١٠/٢ .

وتَرِدُ للمفاجأة فأقوالُ (إذْ) (١) ، وتلزمُها الفاءُ ، قال المـازنيّ (٢) : زائـدة ، ومبرمان (٣) : عاطفة ، والزِّيَّادي (٤) : جزائيَّة . ولا يليها فِعْلٌ ، وثالثُها (٥) : يجوزُ معَ (قَدْ) ، قال (٦) أبو عُبيدة (٧) : وتُزادُ .

[الآنَ]

(الآنَ) : لوقْتٍ حَضَرَ أو بعضه ، وزَعَمَهُ الفرَّاءُ (٨) : مَنْقولاً من الـ (آنَ) ، والمختارُ إعْرابُه ، وألِفُهُ عن واوٍ، وقيل : أصلُهُ (أوَان) ، وقيل (٩) : وظَرْفيَّتُهُ غَالِبَةٌ .

[أمس]

(أمس) : لِمَا يَلِيه (١٠) يومُـكَ ، مَبْنِـيٌّ علـى الكَـسْرِ ، قـال الزَّجَّـاج (١١) والزَّجَّاجيّ(١٢) : مُتَصَرِّف (١٣) والفَتْحُ لُغةٌ ، وإعْرابُه غير مُنْصَرِفٍ رَفْعًا ، ومُطْلَقًـا ،

---

(١) أي : الأقوال التي قيلت في (إذ) قبل قليل .

(٢) انظر : الارتشاف ١٤١٣/٣ وشرح الكافية للرضي ٢٦٩/١ .

(٣) انظر : الارتشاف ١٤١٣/٣ وشرح الكافية للرضي ٢٦٩/١ والمساعد ٥١٠/١ .

(٤) انظر : شرح الكافية للرضي ٢٦٩/١ . والزِّيَّادي هو إبراهيم بن سفيان بن سليمان بن أبي بكر بن عبـد الرحمن ، أبو إسحاق الزِّيَّادي ، صنَّف : الأمثال ، وشرح نكت سـيبويه ، وغيـر ذلـك ، تـوفي سـنة ٢٤٩هـ. انظر : بغية الوعاة ٤١٤/١ وطبقات النحويين ٩٩ وإنباه الرواة ٢٠١/١ ــ ٢٠٢ .

(٥) نقل السيوطي أقوال النحاة في دخول (إذا) الفجائية على الجملة الاسمية ، وهي : الأول : أنها تخـتصّ بالجملة الاسمية ، والثاني : أنّها تدخل على الفعل مطلقًا ، والثالث : أنّهـا تـدخل علـى الفعليـة المصحوبة بـ (قد) . انظر : الهمع ١٨٢/٣ .

(٦) د : " وقال " .

(٧) انظر: مجاز القرآن لأبي عُبيدة ٣٧/١ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٤١٤/٣ ومعاني القـرآن للزّجـاج ١٠٨/١ والجنى الداني ٣٨٠ .

(٨) انظر : معاني القرآن للفرّاء ٤٦٨/١ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضـي ١٧٧/٤ وشـفاء العليـل ٤٧٦/١ وشرح التسهيل ٢٢٠/٢ وأمالي ابـن الـشجري ٢٦١/٢ وإعـراب القـرآن للنحـاس ٢٥٨/٢ والمساعد ٥١٧/١ .

(٩) وهو قول ابن مالك . انظر : التسهيل ٩٥ وشفاء العليل ٤٧٥/١ وشرح التسهيل ٢١٩/٢ .

(١٠) أ ، د ، هـ : " يلي " .

(١١) انظر : الارتشاف ١٤٢٧/٣ وشرح الأشموني ١٦٤/٣ وشرح الجمل لابن عصفور ٤٠٠/١ .

(١٢) انظر : الجمل للزّجّاجي ٢٩٩ وشرح الجمل لابن عصفور ٤٠٠/١ ، وانظـر أيـضًا : التـسهيل ٩٥ وشفاء العليل ٤٧٧/١ وشرح الكافية للرضي ١٧٦/٤ وشرح التسهيل ٢٢٣/٢ والارتشاف ١٤٢٧/٣ .

(١٣) كلمة : " متصرف " ساقطة من أ ، جـ ، د ، هـ .

ومُتَصَرِّفًا لُغةً ، وزَعَمَهُ قومٌ [1] مَحكيًا من الأمْرِ ، فإنْ قارَنَ (ألْ) أُعرِبَ غالبًا ، وكذا إنْ أُضيفَ ، أو نُكِّرَ ، أو ثُنِّي ، أو جُمِعَ ، أو صُغِّرَ .

[بعد]

(بعد) : ظرفُ زَمَانٍ لازمُ الإضافَةِ ، فإنْ أُضيفَ أوحُذِفَ مُضَافُهُ ونُوِيَ لَفْظُهُ أُعْرِبَ ، أو مَعْناه ضُمَّ بِناءً [2] ، وقد يُنَوَّنُ حينئذٍ [3] ، ويُفْتَحُ إعْرابًا ، وإنْ نُكِّرَ نُصِبَ ظَرْفًا ، وقد يُجَرُّ ويُرْفَعُ ولا يُضَافُ لِجملةٍ حتَّى يُكَفُّ بـ (مَا) .

[قبل ، وأوَّل ، وأمام ، وقدَّام ، ووَراء ، وخلف ، وأسفل]

ومثله فيما ذُكِرَ : قبل ، وأوَّل ، وأمام ، وقدَّام ، ووَراء ، وخلف ، وأسفل ، وتصرّف الكلّ متوسّط ، وأنكرَهُ الجَرْميّ [4] ، و (يمين) و (شمال) . (وفوق) و(تحت) ، ولا يتصرّفان . و(علْ) [5] ، وأنكرَ ابنُ أبي الرَّبيع [6] إضَافَتَها لَفْظًا ، وأثبتَهُ الجوهري [7] . و(دُون) ،و(حَسْب) ، لكن نَصْبُها [8] على [9] الحاليَّة [10] .

و(غيرُ) بعدَ (لَيْسَ) ، قال السِّيرافي وابنُ السَّرَّاج وأبو حيَّان [11] : ولا يَجوزُ / ٢٧ب / فَتْحُها ، والمختارُ وِفاقًا للأخفش [12] : إعْرابُها مُطْلَقًا ، والْحَقَ بعضُهم : (كُلاًّ) ، ولا يَتَصرَّفُ مبنيُّها .

والصَّحيحُ أنْ أصلَ (أوّل) : (أوْأل) ، وأنَّه لا يَستَلزمُ ثانيًا ، وإذا وقَعَ اسمًا صُرِفَ وأُنِّثَ بالتَّاء بِقِلَّةٍ .

---

(١) منهم الكسائي . انظر : الارتشاف ١٤٢٧/٣ والهمع ١٨٨/٣ .

(٢) كلمة : " بناء " ساقطة من ب ، و .

(٣) هـ : " خفة " .

(٤) انظر : الارتشاف ١٤٤٢/٣ .

(٥) أ : " وأعل " ، وفي د : " فعل " .

(٦) انظر : الهمع ١٩٧/٣ .

(٧) انظر : مادة (علا) في الصحاح ٢٤٣٤/٦ ، وانظر أيضًا : المغني ٣١٠/١ .

(٨) أي : نصب " حسب " .

(٩) هـ : " غير " .

(١٠) أ ، د ، هـ : " الحال " .

(١١) انظر : الارتشاف ١٥٤٩/٣ .

(١٢) انظر : الارتشاف ١٥٤٩/٣ والمساعد ٥٩٥/١ والمغني ٣١٧/١ وشرح الأشموني ١٦٥/٢ والتصريح ١٩٠/٣ .

[بين]

(بين) : للمكانِ ، وقيل [1] : للزّمانِ ، وقال الزّنجانيّ [2] : بحسب ما تُـضَافُ إليه ، وتصرّفُهُ مُتوَسِّطٌ .

ويجبُ العَطْفُ عليه بالواوِ إنْ أُضيفَ لمفردٍ ، فإنْ لَحِقَهُ (ما) أو الألفُ عرض فيه الزّمان ولزومه ، والإضَافةُ للجمل ، ولو فعليّةً على الأصَحِّ ، وقيل : يُضَافُ لِزَمَنٍ محذوفٍ لا الجملة ، وقيل : [(ما) كافّةٌ ، والألِفُ إشْبَاعٌ ، وقيل : للتأنيثِ .

وتُضَافُ (بينا) لِمَصْدَرٍ ، لا (بينما) على الأصَـحِّ ، وقيـل] [3] : هـي [4] محذوفةٌ منه ضَرورةً [5] ، وتُلِيَتْ ضَرورةً بـ (كاف) التَّشْبيهِ .

وتُرَكَّبُ (بين) كخمسة عشرَ فتُبْنى على الفَتْحِ ، فإنْ أُضِـيفَ صَـدْرُها جـازَ بقاءُ[6] الظَّرْفيَّةِ ، أو أُضيفَ إليها تعيَّنَ زوالُها .

[حيث]

(حَيْثُ) : للمكانِ مُثَلَّثًا ، و(حَوْثُ) [7] ، وإعْرابُها لُغَةٌ [8] ، وتلزمُ الإضَـافةَ لجملةٍ ، ونَدَرَ لِمُفردٍ ، وقاسَهُ الكسائيّ [9] ، وتَركُها أنْدَرُ فتُعَـوَّضُ (مـا) ، وجَـوَّزَ الأخفش [10] وُقُوعَها للزّمانِ ، وتصرُّفُها نادِرٌ ، وأنكرَهُ أبو حيّان [11] ، و فـي وُقُوعِها اسْمَ (إنْ) ، ومفعولاً خُلْفٌ ، وزَعَمَها الزّجّاج [12] مَوْصُولَةً .

---

(1) وهو قول ابن مالك . انظر : التسهيل ٩٣ وشفاء العليل ٤٦٩/١ وشرح التسهيل ٢١٠/٢ .

(2) انظر : الهمع ٢٠١/٣ .

(3) ما بين المعكوفين ساقط من د ؛ بسبب انتقال النظر .

(4) كلمة : " هي " ساقطة من أ .

(5) كلمة : " ضرورة " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(6) د : " إبقاء " .

(7) " حَوْثُ " هي لغة طيىء . انظر : الارتشاف ١٤٤٨/٣ والهمع ٢٠٤/٣ والمغني ٢٥٨/١ .

(8) وهي لغة بني فَقْعَس . انظر : التسهيل ٩٧ والارتشاف ١٤٤٨/٣ .

(9) انظر : الارتشاف ١٤٤٩/٣ والمغني ٢٦٠/١ والخزانة ٥٥٣/٦ .

(10) انظر : شرح الكافية للرضي ١٢٥/٤ وشفاء العليل ٤٨٣/١ والمغني ٢٥٨/١ وكتاب الشعر ١٨٢/١ والتسهيل ٩٧ والارتشاف ١٤٥٠/٣ وشرح التسهيل ٢٣٣/٢ .

(11) انظر : الارتشاف ١٤٤٦/٣ .

(12) انظر : معاني القرآن للزّجّاج ٣٢٩/٢ ، وانظر : أيضًا : الارتشاف ١٤٤٨/٣ وما ينصرف وما لا ينصرف ١١٩ .

[دون]

(دون) : للمكانِ ، وتَصَرّفُهُ قال البصريَّةُ [1] : ممنوعٌ ، والأخفش [2] : قليلٌ ، والمختارُ وِفاقًا لِبَعْضِ المغاربةِ [3] : يُستَثنى به ، فإنْ كانَ بمعنـى : (رَدِيء) فغيـرُ ظَرْفٍ .

[ريث]

(ريث) : مصدرٌ استُعمِلَ بمعنى الزّمانِ ، فأُضيفَ للفِعْلِ ، وقد يليـه (مـا) زائدةً [4] أو مصدريَّةً ، وأكثرُ وُقُوعِهِ مُستَثنى في منفيّ ، ولمْ يُصرّحوا ببنائـه والعلّـة قائمة .

[عوض]

(عوض) : مثلث ، لعُمُومِ المستقبلِ ، وقـد يَـرِدُ للمُـضيّ ، وقـد يُـضَافُ للعائضين، أو يُضَافُ إليه فيُعْرب ، وقد يجري كالقَسَم .

[قطُّ]

(قطّ) : مقابل (عوض) ، ويختصّان بالنَّفي ، والأفْصَحُ فَتْحُ القافِ وتـشديدُ الطَّاء ضَمًّا . وقال الكسائي [5] : أصلُهُ (قطـط) ، ويُقـال : (قَـطّ) ، و(قُـطُّ) ، و(قَطُ) ، و(قَطْ) . وقال [6] الأخفش [7] : إنْ أُرِيدَ الزَّمانُ ضُمّ [8] ، أو التَّقليل سُكِّنَ ، فإنْ لَقِيَ [9] همزَ وَصلٍ كُسِرَ .

وتَرِدُ (قط) و(قد) اسْمَيْ فِعلٍ بمعنى : (يكفي) مبنيَّين ، فقيل : الدَّالُ بَـدَلٌ من الطَّاء ، وقيل : (قد) مَنْقُولةٌ من الحرفيَّةِ ، وبمعنى : (حَسْب) ، فالغالبُ البنـاءُ ويُضافان للياء ، والكافِ ، والظَّاهرِ .

---

(1) انظر : الارتشاف ١٤٥١/٣ .

(2) انظر : الارتشاف ١٤٥١/٣ .

(3) قال أبو حيّان : وزعم أبو عبيد الله محمد بن مسعود الغزني في كتابـه البـديع أنّ (دُون) مـن أدوات الاستثناء، انظر : الارتشاف ١٥٥٦/٣ .

(4) هـ : " زائدة " .

(5) انظر : الارتشاف ١٤٢٥/٣ .

(6) د : " قال " بدو ن الواو .

(7) انظر : الارتشاف ١٤٢٦/٣ .

(8) جملة : " وقال الأخفش إن أريد الزمان ضم " مكرّرة في هـ .

(9) د : " نقي " .

[كيف]

(كَيْفَ) : ويُقالُ : (كي) ، اسْمٌ [١] يُسْتَفهمُ [٢] به عن الخبرِ قَبْلَ / ٢٨أ / ما لا يُسْتَغنى به ، والحالُ قبل ما يُسْتَغنى [٣] ، ومعناها : على أيّ حالٍ ، قال سـيبويه [٤] : ظَرْفٌ ، وأنكرَهُ غيرُه [٥] ، وابن مالك أطْلَقَهُ مجازًا ، فعلى الأوّلِ محلُّها نَصـْبٌ دائمًا ، ويُجابُ بعلى كذا .

[لَدُنْ]

(لَدُنْ) : لأوّلِ غايةِ زمانٍ أو مكانٍ ، ويلزمُ (مِنْ) غالبًا ، ويُقـالُ : لَـدُنْ ، ولَدَنْ، ولَدِنْ ، ولَدْنْ ، ولُدْنْ ، ولَدْنَ ، ولَدْ ، ولُدْ ، ولَدُ ، ولَتِ ، وإعْـرابُ الأولَـى [٦] لُغـةٌ [٧] ، وتَرِدُ النُونُ مُضَافةً لِمُضْمَرٍ ، وتُضَافُ لمفردٍ وجملةٍ خِلافًـا لابـــن [٨] الدَّهّان [٩]، وسُمِعَ نَصْبُ (غدوة) بعدها تمييزًا ، ورَفْعُها بإضمارِ (كانَ) ، ويُعْطَـفُ على (غدوة) المنصوبة بالنَّصْبِ وُجُوبًا وِفاقًا لأبي حيَّان [١٠] ، وخِلافًا للأخفـش [١١] ، وابن مالك [١٢] .

---

(١) كلمة : " اسم " ساقطة من هـ .

(٢) ب : " لمستفهم " .

(٣) جملة : " والحال قبل ما يستغنى " ساقطة من أ .

(٤) انظر : الكتاب ٢٩٦/٣ .

(٥) أي : أنكره الأخفش والسيرافي ، وقالا : هي اسم غير ظرف . انظر : الهمع ٢١٥/٣ .

(٦) د : " الأول " .

(٧) وهي لغة قيس . انظر : الهمع ٢١٦/٣ والارتشاف ١٤٥٤/٣ وشرح الأشموني ١٦٢/٢ وشرح الكافيـة الشافية ٤٢٧/١ .

(٨) ب : " لأن " .

(٩) انظر : الارتشاف ١٤٥٥/٣ . وابن الدهان هو سعيد بن المبارك بن علي بن عبد الله ، الإمـام ناصـح الدين بن الدهان النحوي ، صنّف : شرح اللمع لابن جني ، وهو الغرة ، والفصول في العربية ، توفي سنة ٥٦٩هـ ، انظـر : بغيـة الوعـاة ٥٨٧/١ وإنبـاه الـرواة ٢/ ٤٧ - ٥١ ومعجـم الأدبـاء ١١/ ٢١٩ - ٢٢٣ ووفيات الأعيان ٣٨٢/٢ - ٣٨٦ وتاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان ١٦٩/٥ .

(١٠) انظر : الارتشاف ١٤٥٦/٣ .

(١١) انظر : الارتشاف ١٤٥٦/٣ وشرح الكافية الشافية ٤٢٧/١ .

(١٢) انظر : شرح الكافية الشافية ٤٢٧/١ .

[لمَّا]

(لمَّا) : حَرْفُ وُجُودٍ لِوُجودٍ ، وقـال ابنُ السَّرَّاج [1] والفارسـيّ [2] وابـن جنّي [3] : ظَرْفٌ كـ (إذْ) ، وتختصُّ بالماضي، وتقتضي جملتين، وعاملُها الجوابُ ، ويكونُ ماضيًا ، قال ابن عصفور [4] : ومضارِعًا ، وابن مالك [5] : واسْمِيَّةً بـ (إذا) أو الفاء ، وتُحْذَفُ لِدَليلٍ .

[مذ ومنذ]

(مذ) ، و(منذ) وهي الأصلُ خِلافًا لابن ملكون [6] ، وقيل : المحذوف اللامُ، ولَيْسَتْ مُرَكَّبَةً ، وقيل [7] : أصلُها : (مِنْ ذو) ، وقيـل : (مِـنْ إذْ) ، وقيـل [8] : (مِنْ ذا) .

وكَسْرُ ميمهما [9] لُغَةٌ [10] ، وسُكُونُ (مذ) قبلَ حركةٍ وضَمُّها قبلَ سَاكنٍ أشْهَرُ، فـإنْ وَلِيَهما [11] جملةٌ فظرفـان مضافان إليـها، أو إلـى زَمـانٍ مُقَـدَّرٍ، قـولان ،

---

(1) انظر : الأصول 157/1 ، و 179/3 ، وانظر أيضًا : المغني 537/1 والارتشاف 1897/4 وشرح الأشموني 239/3 .

(2) أ ، د ، هـ : " أبو علي " ، وانظر رأيه في البغداديات 315 - 316 والمقتصد 1092/2 وكتاب الشعر للفارسي 70/1 وشفاء العليل 971/3 - 972 والمغني 537/1 والارتشاف 1897/4 وشرح الأشموني 239/3 والجنى الداني 594 .

(3) انظر : المغني 537/1 وشرح الأشموني 239/3 والارتشاف 1897/3 .

(4) انظر : المغني 538/1 .

(5) انظر : التسهيل 241 وشفاء العليل 972/3 ، وانظر أيضًا : المغني 538/1 .

(6) انظر : الارتشاف 1415/3 والمغني 638/1 وشرح الأشموني 103/2 . وابن ملكون هو إبراهيم بن محمد بن منذر بن سعيد بن ملكون ، الحضرمي الإشبيلي ، أبو إسحاق ، صنّف : شرح الحماسة ، والنكت على تبصرة الصيمري ، توفي سنة 584هـ . انظر : بغية الوعاة 431/1 .

(7) وهو قول الفرّاء . انظر : الارتشاف 1415/3 وشرح الكافية للرضي 152/4 والهمع 221/3 والجنى الداني 501 وشرح المفصل 95/4 .

(8) وهو قول الغزني . انظر : الارتشاف 1415/3 والجنى الداني 501 .

(9) جـ : " ميمها " .

(10) وهي لُغة بني سُلَيْم . انظر : الارتشاف 1416/3 وشرح الكافية للرضي 152/4 والهمع 222/3 و شفاء العليل 473/1 وشرح التسهيل 216/2 والجنى الداني 501 واللسان مادة (منذ) 510/3 والمساعد 512/1.

(11) أ ، هـ : " وليها " .

وقيل [1] : مبتدآن خبرُهما زَمَنٌ مُقَدَّرٌ ، أو اسمٌ مرفوعٌ ، فقال المبرّد [2] : وابن السَّرّاج[3] والفارسيّ [4] : مبتدآن له .

ومعناهما [5] : (الأمَدُ) في حاضرٍ ، ومَعْدُودٍ ، وأوّلُ المُدَّةِ في ماضٍ ، والأخفش [6] والزَّجّاج [7] والزَّجّاجي [8] : ظرفان خَبَراهُ [9] ، ومعناهما : (بَيْن) ، والكوفيّة [10] والسُّهيلي [11] وابن مضاء [12] وابن مالك [13] : مُضافان لِفِعْلٍ حُذِفَ ، والتّالي: فاعِلُهُ ، وقوم [14] : خبرُ [15] محذوفٍ ، أو مجرور فحرفان، وقيل : اسمان بمعنى : (مِنْ) في ماضٍ ، وفي حَاضِرٍ ، و(مِنْ) و(إلى) في معدودٍ ، وأكثرُ العربِ تُوجِبُ جَرَّهُما الحالَ ، وتُرَجِّحُ جرَّ (منذ) الماضي ، ورَفْعَ (مذ) له .

ويجوزُ رَفْعُ مصدرٍ بعدَهُما وجَرُّهُ ، و(أنْ) وصِلَتها ، ولا يَجرّان مُضمرًا ، ولا يلحقان بالمتصرّفِ على الأصَحّ فيهما .

---

(١) وهو قول الأخفش . انظر : الارتشاف ١٤١٧/٣ والهمع ٢٢٣/٣ والمساعد ٥١٢/١ .

(٢) انظر : المقتضب ٣٠/٣ ، وانظر أيضًا : المغني ٦٣٧/١ والجنى الداني ٥٠٢ .

(٣) انظر: الأصول ١٣٧/٢ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٤١٩/٣ والمغني ٦٣٧/١ وشفاء العليل ٤٧٤/١ .

(٤) ب ، جـ ، و : " وأبو علي " ، وانظر رأيه في الإيضاح للفارسي ٢٠٧ - ٢٠٨ ، وانظر أيضًا : المغني ٦٣٧/١ وشفاء العليل ٤٧٤/١ والجنى الداني ٥٠٢ .

(٥) د : " معناهما بين الأمد " .

(٦) انظر : المغني ٦٣٧/١ والارتشاف ١٤١٩/٣.

(٧) انظر : الارتشاف ١٤١٩/٣ والمغني ٦٣٧/١ والمساعد ٥١٥/١ .

(٨) انظر : المغني ٦٣٧/١ .

(٩) د : " خبراهما " .

(١٠) انظر : المغني ٦٣٧/١ والارتشاف ١٤١٨/٣ وشرح الأشموني ١٠١/٢ .

(١١) انظر : شرح الأشموني ١٠١/٢ والارتشاف ١٤١٨/٣ والمغني ٦٣٧/١ .

(١٢) انظر : الارتشاف ١٤١٨/٣. وابن مضاء هو أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن سعيد بن حريث بن عاصم بن مضاء اللخمي القرطبي ، صنّف : المشرق في النحو ، والرد على النحويين ، وغير ذلك ، توفي سنة ٥٩٢هـ . انظر : بغية الوعاة ٣٢٣/١ .

(١٣) انظر : التسهيل ٩٤ وشفاء العليل ٤٧٣/١ وشرح التسهيل ٢١٧/٢ ، وانظر أيضًا : الجنى الداني ٥٠٢ والمساعد ٥١٣/١ .

(١٤) وهم بعض الكوفيين . انظر : المغني ٦٣٧/١ والارتشاف ١٤١٨/٣ .

(١٥) د : " خبره " .

[مع]

(معَ) : لِمكانِ الاجتماعِ ، أو وقْتِهِ ، وتُجَرُّ بــ (مِنْ) ، وتَقَعُ خبرًا ، وصِلةً ، وصِفَةً ، وحالاً [1] ، وسكونُها قبلَ حَرَكَةٍ ، وكَسْرُها قبلَ سكونٍ لُغةٌ [2] ، وليْسَتْ حينئذٍ حرفَ جَرٍّ خِلافًا [3] للنَّحّاسِ [4] ، وتُفْرَدُ فتكونُ حالاً بمعنى : (جميع) ، وغيرِهِ بِقِلَّــةٍ، وهل هي حينئذٍ [5] مقصورةٌ ؟ خِلافٌ .

ولا تَسْلبُ الاتِّحادَ في الوَقْتِ ، وِفاقًا لثعلب [6] وابن خالَوَيْه [7] / ٢٨ب / وأبــي حيَّان [8] .

[الزّمن المبهم المضاف لجملة]

ومنها [9] : كُلُّ زَمَنٍ [10] مُبْهَمٍ مُضَافٍ لِجُملةٍ ، فإنْ صُدِّرَتْ بمبنيٍّ فبناؤهُ راجحٌ، أو مُعْرَبٍ فمرجوحٌ ، ومَنَعَهُ البصريَّةُ [11] ، أو(ما) أو (لا) لمْ تتغيَّرْ [12] ، أو (لا)

---

(١) د : " وصلاً " .

(٢) وهي لغة ربيعة . انظر : الهمع ٢٢٧/٣ والتسهيل ٩٨ والارتشاف ١٤٥٧/٣ والمغني ٦٣١/١ وشــرح الأشموني ١٦٣/٢ .

(٣) د : " خلافًا للنحاة " .

(٤) انظر : إعراب القرآن للنحاس ١٩١/١ ، و٢١٣/٣ ، انظر أيضًا : شفاء العليل ٤٨٧/١ وشرح التسهيل ٢٤١/٢ وشرح الأشموني ١٦٣/٢ والمغني ٦٣١/١ . والنحاس هو أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي ، أبو جعفر النحوي المصري ، صنف : إعراب القرآن ، ومعاني القرآن ، والكافي في العربية ، وغير ذلك ، توفي سنة ٣٣٨هــ . انظر : إنباه الرواة ١٠١/١ وبغية الوعاة ٣٦٢/١ .

(٥) كلمة : " حينئذٍ " ساقطة من ب .

(٦) انظر : مجالس ثعلب ٣٨٦/٢ ، وانظــر أيــضًا : المغنــي ٦٣٢/١ والارتــشاف ١٤٥٨/٣ والجنــى الداني ٣٠٨ .

(٧) انظر : الهمع ٢٢٩/٣ . وابن خالويه هو الحسين بن أحمد بن خالويه ، أبو عبد الله اللغوي النحوي لــه من التّصانيف : أسماء الأسد ، وإعراب ثلاثين سورة ، والبديع فــي القــراءات ، والاشــتقاق ، وكتــاب " ليس " ، كتاب المذكّر والمؤنث ، وغير ذلك ، توفي في حلب سنة ٣٧٧هــ . انظــر : بغيــة الوعــاة ٥٢٩/١ - ٥٣٠ ومعجم الأدباء ٩/ ٢٠٠ - ٢٠٥ .

(٨) انظر : الارتشاف ١٤٥٨/٣ .

(٩) أي : من الظروف التي تبنى جوازًا لا وجوبًا . انظر : الهمع ٢٢٩/٣ .

(١٠) هــ : " زمان " .

(١١) انظر : التسهيل ١٥٩ والارتشاف ١٨٢٨/٤ .

(١٢) ب : " تتعين " .

التَّبْرئة فكذلك ، وقد يُجَرُّ اسمُها ، ويُرْفَعُ . ومَنَعَ سيبويهِ إضَــافةَ مُــستقبلٍ لاسْــميَّةٍ ، وجَوَّزَه الأخفش [1] وابن مالك [2] .

أو لمبنيّ [3] ، وأُلْحِقَ به في ذلك ناقصُ الدّلالةِ كَـــ (غيــر) ، و(مثــل) ، والمختارُ وِفاقًا لابن مالك [4] : لا يُبْنى مُضَافٌ لِمَبنيّ مُطْلَقًا ، [ولا يَلْحَقُ الرَّابِطُ الجملةَ المضاف إليها إلا نادرًا] [5] .

(١) انظر : الارتشاف ١٨٣٢/٤ وشفاء العليل ٧١٨/٢ والمساعد ٧٥٣/٢ .

(٢) انظر : شرح التسهيل ٢٥٨/٣ .

(٣) أي : من الظروف التي تبنى جوازًا لا وجوبًا أسماء الزمان المبهمة إذا أُضيفت إلى مبني مفرد ، نحو : " يومئذٍ " و" حينئذٍ " . انظر : الهمع ٢٣٢/٣ .

(٤) انظر : شرح التسهيل ٢٥٧/٣ .

(٥) ما ين المعكوفين ساقط من د .

[المفعول معه]

المفعول معه : هو التَّالي واوَ المُصَاحبةِ ، والأصحُّ أنَّه مَقِيسٌ ، فقيل [1] : لا يختصُّ، والجمهورُ [2] : بما صَلُحَ فيه العطفُ ، ولو مَجَازًا ، والسِّيرافي [3] والمبرّد [4]: بما كانَ الثَّاني مُؤَثِّرًا للأوَّلِ ، وهو سَبَبُه [5]، والخضراوي [6] : بما في معنى ما سُمِعَ .

[ناصب المفعول معه]

وناصِبُهُ : ما سَبَقَهُ من فِعلٍ [7] ، أو شِبْهِهِ ، وقيل [8] : الواوُ ،وقال الزَّجّاج [9] : مُضْمَرٌ بعدَها ، والكوفيَّة [10] : الخِلافُ ، والأخفش [11] : انْتَصَبَ انْتِصَابَ الظَّرفِ ، والأصحُّ ينصبُهُ المتعدِّي ، و(كانَ) ، لا معنويّ ، كالإشارة [12] .

[منع تقدّمه على عامله]

ولا يَتَقَدَّمُ على عامِلِهِ ، ولا مُصاحِبِهِ خِلافًا لابنِ جِنِّي [13] ، ولا يُفْصَلُ من الواوِ

---

(١) القول لابن مالك . انظر : شرح التسهيل ٢/٢٥١ وشفاء العليل ٤٩٠ – ٤٩١ .

(٢) انظر : الارتشاف ١٤٨٥/٣ .

(٣) انظر : الارتشاف ١٤٩٤/٣ .

(٤) انظر : الكامل للمبرد ، طبعة دار نهضة مصر ٣٣٣/١-٣٣٤ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٤٩٤/٣ .

(٥) ب : " شبيه " .

(٦) انظر : الارتشاف ١٤٩٤/٣ . والخضراوي هو محمد بن يحيى بن هشام الخضراوي ، أبو عبد الله الأنصاري ، صنّف : فصل المقال في أبنية الأفعال ، ولد سنة ٥٧٥هـ ، وتوفي سنة ٦٤٦هـ . انظر : بغية الوعاة ٢٦٧/١ – ٢٨٠ .

(٧) كلمة : " فعل " ساقطة من د .

(٨) القول للجرجاني . انظر : المقتصد ٢٦٠/١ – ٢٦١ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٤٨٥/٣ وشفاء العليل ٤٨٩/١ وشرح الكافية للرضي ٣٥/٢ وشرح التسهيل ٢٥٠/٢ وشرح الأشموني ٤٩٢/١ والتصريح ٥٢٨/٢ و شرح عمدة الحافظ ٤٠٢/١ .

(٩) انظر : الجنى الداني ١٥٥ و الارتشاف ١٤٨٤/٣ وشفاء العليل ٤٨٩/١ وشرح التسهيل ٢٤٩/٢ والمساعد ٥٤٠/١ والإنصاف ٢٤٨/١ والتصريح ٥٣٠/٢ وشرح الكافية للرضي ٣٤/٢ .

(١٠) انظر : الإنصاف ٢٤٨/١ والارتشاف ١٤٨٤/٣ وشرح الأشموني ٤٩٢/١ والتصريح ٥٢٩/٢ وشرح الكافية للرضي ٣٤/٢ والتسهيل ٩٩ .

(١١) انظر : الإنصاف ٢٤٨/١ والارتشاف ١٤٨٤/٣ والتصريح ٥٢٨/٢ وشرح الكافية للرضي ٣٥/٢ والجنى الداني ١٥٦ .

(١٢) أ ، د ، هـ : " كالإشارة " .

(١٣) انظر : الخصائص ٣٨٣/٢ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضي ٣٤/٢ وشرح الكافية الشافية ٣١٢/١ وشرح الأشموني ٤٩٤/١ – ٤٩٥ والتسهيل ٩٩ والساعد ٥٤١/١ .

بظَرفٍ ، ولا يكونُ جملةً خلافًا لِصَدْرِ الأفاضل [1] .

[العطف والمفعول معه]

ويَجِبُ العطفُ بعدَ مفردٍ ، خِلافًا للصَّيْمريِّ [2] ، وثالثها : يَجوزُ إنْ أُوِّلَ بجملةٍ ، والنَّصْبُ بعدَ ضميرٍ مُتَّصِلٍ لمْ يُؤكَّدْ ، وهو في نحو : (مالَكَ وزيدًا) بـ (كـانَ) [3] مُضْمَرَةً قبلَ الجارِّ، أو بمصدرِ (لابَسَ) بعدَ الواوِ، وقال السِّيرافي [4] : بـ (لابَسَ)، فإنْ كانَ مُنْفصلاً أو ظاهرًا رُجِّحَ العطفُ ، وأَوْجَبَهُ بَعْضُهم [5] .

وقد يُنْصَبُ بعدَ (ما) ، و(كيف) بمقدَّرٍ ، وهو (كانَ) ناقصة، وقيـل [6] : تامَّة . وقدَّرَ سيبويه [7] مع (ما) : (كنت) ، ومع (كيف) : (تكون) ، فقال ابـن ولاَّد [8] : يتعيَّنُ ، وفرَّقَ ، والسِّيرافي [9] : لا .

ويُرَجَّحُ النَّصْبُ إنْ خِيْفَ فَوَاتُ المعيَّةِ ، فإنْ لمْ يَصْلُحُ الفعلُ لها [10] جازَ إضْمَارُ صالحٍ ، فإنْ لمْ يَحْسُنْ (مع) وَجَبَ [11] ، وقيل : يُضَمَّنُ معنىً يتسلَّطُ به .

ويستَويان في مُضْمَرٍ أُكِّدَ ، ونحو : (رأسَهُ والحائطَ) مـن كُـلِّ متعـاطفيـن

---

(1) انظر الهمع ٢٤٠/٣ .

(2) انظر : التبصرة والتذكرة ٢٥٧/١ – ٢٥٩ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٤٨٣/٣ وشرح الكافية للرضي ٤٢/٢ والتصريح ٥٢٤/٢ . والصيمري هو عبد الله بن علي بن إسحاق الصيمري النحوي ، أبو أحمـد ، له : التبصرة في النحو ، وكتاب جليل أكثر ما يشتغل به أهل المغرب ، ذكره الصفدي ، قلت : أكثرَ أبو حيان من النقل عنه ، من نحاة القرن الرابع . انظر : بغية الوعاة ٤٩/٢ .

(3) د : " لكان " .

(4) انظر : التسهيل ٩٩ والارتشاف ١٤٨٨/٣ وشفاء العليل ٤٩١/١ .

(5) كابن الحاجب . انظر : الهمع ٢٤٢/٣ .

(6) وهو قول الفارسي . انظر : الارتشاف ١٤٨٩/٣ والتصريح ٥٢٧/٢ .

(7) انظر : الكتاب ٣٦٢/١ .

(8) انظر : الانتصار لابن ولاد ٧٨ ، ٣٦٤ ، وانظر أيضًا : التصريح ٥٢٧/٢ والارتشاف ١٤٨٩/٣ . وابن ولاد هو أحمد بن محمد بن ولاد ، وهو الوليد بن محمد النحوي ، صنَّف : المقصور والممدود ، وانتصار سيبويه على المبرد ، توفي سنة ٣٣٢هـ . انظر : بغية الوعاة ٣٨٦/١ .

(9) انظر : الارتشاف ١٤٨٩/٣ .

(10) كلمة : " لها " ساقطة من أ ، هـ .

(11) ب : " موجب " .

بإضمارِ الفعلِ . ويُطابقُ خبرٌ [1] ، وحالٌ بعدَهُ [2] ، وأوجبَهُ ابن كيسان [3] .

(١) كلمة : " خبر " ساقطة من أ . قال السيوطي : إذا وقع بعد المفعول معه خبرٌ لما قبله ، أو حالٌ طابق ما قبله ، نحو : " كان زيد وعمرًا متّفقًا " ، و" جاء البرد والطيالسة شديدًا " . انظر : الهمع ٢٤٦/٣ .

(٢) هـ : " بعد " .

(٣) انظر : الارتشاف ١٤٩٥/٣ والمساعد ٥٤٧/١ .

[المستثنى]

المستثنى : هو المُخْرَجُ بـ (إلا) أو إحْدَى أخَوَاتِها بِشَرْطِ الإفَادة ، فإنْ كـانَ بَعْضًا فمتَّصلٌ ، وإلا فمنقطعٌ [1] يُقَدَّرُ بـ (لكن) ، وقال الكوفيَّةُ [2] : بـ (سوى) ، وابن يسعون [3] : (إلا) فيه مع ما بعدَها كلامٌ مُسْتَأنَفٌ [4] . ولا يُستثنى بِفِعْلٍ . فـإنْ حُذِفَ المستثنى منه فله مع (إلا) ما له معَ سقوطِها .

ولا يكونُ [5] بعدَ مَصْدَرٍ قَطْعًا ، ولا / ١٢٩أ / في غيرِ نَفْـيٍ وشـبهِه [6] فـي الأصَحِّ ، وفي [7] لازمِهِ كـ (لَوْلا) و(لوْ) : خُلْفٌ ، وجَوَّزَ الزَّجَاج [8] الإبْدالَ فـي التَّحضيضِ ، وقومٌ [9] : نَصْبَ : (ما قامَ إلا زيدًا) ، وإنْ ذُكِرَ نُصِبَ [10] بـ (إلا)، أو بما قَبْلَها ، أو به بواسطتِها ، أو بـ (أنْ) مُقَدَّرة بعدَها ، أو بـ (إنْ) مُخَفَّفَةً مـن (إنَّ) رُكِّبَتْ (إلا) منها ومن (لا) ، أو بخلافِهِ للأوَّلِ ، أو بـ (أستثني) ، أقوالٌ .

فإنْ كانَ مُتَّصلاً مُؤخَّرًا مَنْفيًّا أو كمنفيٍّ اخْتِيرَ اتْبَاعُهُ بَدَلاً ، وقال الكوفيَّة [11] : عَطْفًا . ولا يُشْتَرطُ إفرادُ المستثنى منه ، ولا عَدَمُ صلاحيَّتِهِ [12] للإيجـابِ ، ولا فـي نَصْبِهِ تَعْريفُ المستثنى منه .

ولا يُخْتَارُ النَّصبُ في مُتَـراخٍ ولا مَـرْدودٍ بـه مُتَـضَمِّن الاسـتثناء خِلافًـا لِزَاعميها[13]، وإنْ [14] توسَّطَ بين المستثنى منه وصِـفَتِهِ فكـذلك ، وقيـل : النَّـصْبُ

---

(١) هـ : " منقطع " .

(٢) ب ، و : " الكوفيون " .

(٣) انظر : الارتشاف ١٥٠٠/٣ .

(٤) كلمة : " مستأنف " ساقطة من أ .

(٥) أي : التفريغ .

(٦) د : " أو سبهه " .

(٧) أ : " في " بدون الواو .

(٨) انظر : معاني القرآن للزجاج ٣٥/٣ ، وانظر أيضا : شرح الكافية للرضي ١٣٥/٢ ، ١٨٦ والارتشاف ١٥٠٤/٣ .

(٩) وهو رأي الكسائي . انظر الهمع ٢٥٢/٣ والارتشاف ١٥٠٥/٣ .

(١٠) أي : إن ذكر المستثنى منه نُصب المستثنى .

(١١) انظر : التصريح ٥٥١/٢ والارتشاف ١٥٠٧/٣ والأصول ٣٠٣/١ والمساعد ٥٦٠/١ .

(١٢) د : " صلاحيه " .

(١٣) د : " لزاعمها " .

(١٤) أ ، د ، هـ : " فإن " .

أَرْجَحُ [1] ، وقيل : مُسَاوٍ ، وقيل : وَاجِبٌ . وإِتْبَاعُ مُنْقَطِعٍ صَحَّ إغنــاؤه ، ومُتَّــصِلٍ مُتَقَدِّمٍ[2] ، ومُوْجَبٍ لغةٌ ، وهل المُتَقَدِّمُ [3] بَدَلٌ أو مُبْدَلٌ أو يُقَاسُ ؟ خُلْفٌ .

ولا يُتْبَعُ مجرورٌ بِزَائدٍ [4] ، واسْمُ (لا) التَّبرئة على اللَّفظِ ، وجَوَّزَهُ الكوفيَّة [5] في نكرةٍ لمجرورٍ بـــ (مِنْ) ، والأخفش [6] : ومَعْرِفَةٍ [7] .

وإنْ عادَ قبلَ [8] صالحٍ للإِتْبَاعِ على مبتدأ ، أو مَنْسوخٍ بغيرِ (زَالَ) وإخْوَتِــهِ ضميرُ خبرٍ أو وَصْفٍ ، قال [9] أبو حيَّان [10] : أو حالٍ أُتْبِعَ العائدُ جوازًا ، وصـــاحِبُهُ اختيارًا ، وكذا مُضَافٌ ومُضَافٌ إليه .

[منع تقديم المستثنى أول الكلام]

ولا يُقَدَّمُ أوَّلَ الكلامِ ، وجَوَّزَهُ الكوفيَّة [11] والزَّجَّاج [12] ، ولا بعدَ حرفِ نَفْــيٍ خِلافًا للأُبَّذيّ [13] ، وقَدَّمَهُ الكسائي [14] عليــه ، والفــرَّاء [15] : إلا مــع المرفــوعِ ، وهشام[16] : مع الدَّائم .

وفي تقديمِهِ [17] على المستثنى منه ، وعامِلِهِ مُتوسِّط كلامٍ ، ثالثها : يجــوزُ إنْ

---

(١) أ ، د ، هـــ : " راجح " .

(٢) هـــ : " مقدم " .

(٣) هـــ : " المقدم " .

(٤) أ : " بزوائد " .

(٥) هذا قول الكسائي . انظر : معاني القرآن للفرّاء ٣١٧/١ والارتشاف ١٥١٠/٣ والخزانة ١٢٤/٤ .

(٦) انظر : الارتشاف ١٥١٠/٣ والمساعد ٥٦٢/١ .

(٧) د : " معرفة " بدون الواو .

(٨) أ ، د : " قبل " بالياء .

(٩) جملة : " قال أبو حيّان " ساقطة من هـــ .

(١٠) انظر : الارتشاف ١٥١٣/٣ .

(١١) انظر : الإنصاف ٢٧٣/١ والارتشاف ١٥١٧/٣ .

(١٢) انظر : الإنصاف ٢٧٣/١ والارتشاف ١٥١٧/٣ والخزانة ٣١٢/٣ .

(١٣) انظر : الارتشاف ١٥١٧/٣ والمساعد ٥٧٨/١ . والأبذي هو علي بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الــرحيم الخشني ، الأبذي ، أبو الحسن ، كان نحويًا ذاكرًا للخلاف في النحو ، من أهل المعرفة بكتاب سيبويه ، توفي سنة ٦٨٠هـــ . انظر : بغية الوعاة ١٩٩/٢ .

(١٤) انظر : الارتشاف ١٥١٨/٣ والخزانة ٣١٢/٣ .

(١٥) انظر : الارتشاف ١٥١٨/٣ .

(١٦) انظر : الارتشاف ١٥١٨/٣ .

(١٧) هـــ : " تقدمه " .

كانَ العاملُ مُتصرِّفًا .

[استثناء شيئين بأداة واحدة]

مســألة : لا يُستثنى بأداةٍ شيئان دونَ عَطْفٍ على الأصَحِّ ، وقيــل : قطعًــا ، والخِلافُ في مُوْهِمِهِ ، فقيل : لَحْنٌ ، وقيل : صحيحٌ علــى أنهمــا : بَــدَلٌ ومعمــولُ مُضْمَرٍ[1] ، وقيل [2] : / ٢٩ب / بدلان .

[المستثنى الوارد بعد جمل متعاطفة]

والوارِدُ بعدَ جملٍ متعاطفة : للكُلِّ ، ولو اختلَفَ العاملُ في الأصَحِّ ، و قيل : إنْ سِيْقَ لِغَرَضٍ ، وقيل : إنْ عُطِفَ بالواو [3] . وبعد مفردين يَصِحُّ لِكُلٍّ [4] للثَّاني ، فــإنْ تَقَدَّمَ فللأوَّلِ ، فإنْ كانَ أحَدُهما مرفوعًا ولوْ مَعْنىً فَلَهُ مُطْلَقًا .

[تكرار إلا]

وتكرارُ (إلا) توكيدًا ، فَيُبْدَلُ غيرُ الأوَّلِ منه ، إنْ كانَ مُغْنيًا عنه ، وإلا عُطِفَ بالواوِ ، وجَوَّزَ الصَّيْمريّ [5] طرْحَها ، ولغيرِهِ ، فإنْ أمْكَنَ استثناءُ بَعْضٍ من بَعْضٍ فَكُلٌّ لِمَا يليه ، وقيل : للأوَّلِ ، وقيل [6] : الثَّاني مُنْقَطِعٌ أوَّلاً ، فــإنْ فُــرِّغَ العامــلُ شُــغِلَ بأحدِهما[7] ، ونُصِبَ غيرُهُ ، وإلا نُصِبَ الكُلُّ استثناءً ، وقال ابن السِّيد [8] : يجوزُ حالاً ، واستثناءَ الأوَّلِ وحاليَّةَ الباقي ، وعكسُهُ ، وغيرُ وَاحِدٍ إنْ تأخَّرت ، وله [9] ما له مفردًا ، وجَوَّزَ الأبَّذي [10] نَصْبَ الكُلِّ استثناءً ، ورَفْعَها وأحَدَها نَعْتًا ، أو بَدَلاً أيضًا في النَّفي ، وحُكْمُها معنىً كالأوَّلِ .

---

(١) عبارة : " بدل ومعمول مضمر وقيل " مكررة في أ .

(٢) وهو قول ابن السرّاج . انظر: الأصول ٢٨٣/١ وانظر أيضًا : الارتشاف ١٥٢٠/٣ والمساعد ٥٧٠/١ .

(٣) د : " الواو " .

(٤) أ : " يصح الحمل " .

(٥) انظر : التبصرة والتذكرة للصيمري ٣٧٨/١ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٥٢٢/٣ والتصريح ٥٧٢/٢ والمساعد ٥٧٥/١ .

(٦) عبارة : " للأول وقيل " ساقطة من د . والقول للفرّاء . انظر : الارتشاف ١٥٢٥/٣ والمساعد ٥٧٧/١ وشرح الجمل لابن عصفور ٢٥٨/٢ .

(٧) هـ : " بأحدها " .

(٨) انظر : الحلل في شرح أبيات الجمل ٣١٧ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٥٢٤/٣ والمساعد ٥٧٥/١ .

(٩) عبارة : " وله " ساقطة من هـ .

(١٠) انظر : الارتشاف ١٥٢٤/٣ والتصريح ٥٧١/٢ والمساعد ٥٧٦/١ .

[الاستثناء من العدد]

ويجوزُ استثناءُ المُسَاوي خِلافًا لقــومٍ ، والأكْثــرِ وِفَاقًــا [1] لأبــي عُبَيْــد [2] والسِّيرافي[3] والكوفيَّة [4] ، وعليه : " كُلُّكم جائعٌ إلا مَنْ أطْعَمْتُهُ " [5] ، لا المــستغرق خلافًا للفرَّاء [6] . وفي العَدَدِ ، ثالثُها : لا يجوزُ عَقْدٌ صحيحٌ ، وهو من الإثْبَاتِ نَفْــيٌ ، وعَكْسُهُ خِلافًا للكسائيِّ [7] ، و مَبَاحِثُ الاستثناء مِنْ صناعةِ الأصوليِّين .

[الوصف بإلا]

مســألة : يُوصَفُ بـ (إلا) وبتاليها جَمْعٌ مُنَكَّرٌ ، قال ابنُ الحاجب [8] : غيــرُ مَحْصورٍ [9] ، أو شبهُه أو ذو (ألْ) الجنــسيَّةِ ، قــال الأخفــش [10] : أو غيرِهــا ، وسيبويه[11] : كُلُّ نكرةٍ ، وقومٌ [12] : كُلُّ ظاهرٍ ومُضْمرٍ .

وقيل [13] : المرادُ بالوَصْفِ البيانُ ، وشَرْطُهُ : أنْ يَصِحَّ الاســتثناءُ ، وقيــل : المتَّصلُ، وقيل [14] البدلُ، وقيل [15] : أنْ يَتَعَذَّرَ [16]، وألا يُحْذَفَ موصُوفُها، ولا يَلِيها .

---

(1) هــ : " خلافًا " .

(2) انظر : الارتشاف ١٥٠٠/٣ . وأبو عبيد هو القاسم بن سلام، أبو عبيد ، كان أبو مملوكًا روميًا ، أخــذ عن أبي زيد ، روى الناس من كتبه نيفًا وعشرين كتابًا، منها الغريب المصنف ، توفي سنة ٢٢٤هـــ . انظر: بغية الواعاة ٢٥٣/٢ - ٣٥٤ وإنباه الرواة ١٢/٣ - ٢٣ وطبقات النحويين ١٩٩ - ٢٠٢ .

(3) انظر : الارتشاف ١٥٠٠/٣ .

(4) انظر : الارتساف ١٥٠٠/٣ .

(5) حديث شريف . انظر : صحيح مسلم كتاب (البر والصلة والآداب) ، باب (تحــريم الظلــم) ١٢٧٥ وشرح السنة للبغوي كتاب (الدعوات) باب (الاستغفار) ٧٣/٥ .

(6) انظر : معاني القرآن للفراء ٢٨/٢ ، وانظر أيضًا : شرح التسهيل ٢٦٤/٢ والارتشاف ١٤٩٧/٣ .

(7) انظر : الارتشاف ١٤٩٧/٣ والجنى الداني ٥١٣ وشرح الجمل لابن عصفور ٢٥٣/٢ والمساعد ٥٤٨/١ والاستغناء في أحكام الاستثناء ٤٥٤ .

(8) انظر : شرح الكافية للرضي ١٧٩/٢ .

(9) أ : " منحصر " .

(10) انظر : معاني القرآن للأخفش ١٢٣/١ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٥٢٦/١ وشرح التسهيل ٢٩٩/٢ .

(11) انظر : الكتاب ٣٤٧/٢ .

(12) وهم بعض المغاربة . انظر : الهمع ٢٧٢/٣ والمساعد ٥٨٠/١ .

(13) انظر : الارتشاف ١٥٢٧/٣ .

(14) هو قول المبرد . انظر : المقتضب ٣٩٥/٤ .

(15) وهو قول ابن الحاجب . انظر: شرح الكافية للرضي ١٧٩/٢، وانظر: الهمع ٢٧٣/٣ المغني ١٥١/١.

(16) د : " إن تعذر " .

[إلا العاطفة]

قال الكوفيَّة والأخفش (1) : وترِدُ عاطفةً كالواوِ ، والإعرابُ كالاستثناء ، والأصمعيّ (2) وابنُ جنِّي (3) : وزائدةً . ولا يليها نعتُ ما قبلها خلافًا للزمخشري(4) ، ويليها في النَّفي مضارعٌ مُطلقًا ، وماضٍ إنْ وَلِيَتْ فعلاً ، قيل : أو صَحَبَ (5) (قد) .

ولا يعملُ تاليها فيما قبلَها ، ولا عكسُه إلا مُستثنى منه ، أو صفتُه ، قال الأخفش (6) : أو ظرفٌ أو حالٌ (7) ، وابنُ الأنباري (8) : أو مرفوعٌ ، والكسائيّ (9) : / ٣٠أ / مُطلقًا .

[غير]

مسألة : يُوصَفُ بـ (غير) ، ويُستثنى جرًّا ، و لها إعرابُ تِلْوَ (إلا) ، وفتحُها مُطلقًا لغةٌ (10) ، وناصبُها : قال الجمهور (11) : كونُها فضلةً ، والسّيرافي (12) : السّابقُ ، والفارسي (13) : حالٌ فيها معنى الاستثناء ، والمختارُ أنُّها قائمةٌ مقَامَ مُضافِها ، وأنَّ أصلَهُ النَّصب بـ (استثني) (14) ، ويجوزُ مُراعاةُ المعنى في تابعِ المستثنى بها ، قيل : وبـ (إلا) ، والصِّفةِ) .

---

(1) انظر : معاني القرآن للأخفش ١٦٢/١ ، وانظر أيضًا : شرح التسهيل ٢٦٨/٢ والارتشاف ١٤٩٧/٣ والمغني ١٥٢/١ والجنى الداني ٥١٠ ، ٥١٨ .

(2) انظر : المغني ١٥٢/١ والارتشاف ١٤٩٨/٣ والجنى الداني ٥١٠ ، ٥٢٠ .

(3) انظر : المغني ١٥٢/١ والارتشاف ١٤٩٨/٣ .

(4) انظر : المفصل ١٠١ ، وانظر أيضًا : شفاء العليل ٥٠٨/١ وشرح التسهيل ٣٠٢/٢ والارتشاف ١٥٢٩/٣ والمساعد ٥٨١/١ .

(5) هـ : " صحبت " .

(6) انظر : الارتشاف ١٥٣٢/٣ .

(7) أ : " ظرف حال " دون (أو) ، وفي جـ ، د ، هـ : " وحال " .

(8) انظر : التسهيل ١٠٥ وشفاء العليل ٥١٠/١ .

(9) انظر : الارتشاف ١٥٣٢/٣ والتسهيل ١٠٥ وشفاء العليل ٥٠٩/١ .

(10) وهي لغة بني أسد وقضاعة . انظر : الهمع ٢٧٨/٣ والارتشاف ١٥٤٢/٣ والتصريح ٥٧٨/٢ .

(11) انظر : الارتشاف ١٥٤١/٣ .

(12) انظر : شرح التسهيل ٢٧٧/٢ والارتشاف ١٥٤١/٣ .

(13) ب ، جـ ، و : " وأبو علي " . وانظر رأيه في التصريح ٥٧٧/٢ والارتشاف ١٥٤١/٣ والمغني ٣١٨/١ .

(14) أ : " باستثناء " .

وفي العَطْفِ بـ (لا) بعدَ (غير) خُلْفٌ ، ويُحْذَفُ تالي (إلا) ، و(غير) بعد (ليسَ) ، قيل [1] : و(لم يكنْ) .

[بيد]

ويُستثنى بـ (بَيْدَ) مُنقَطعًا لازمَ النَّصْبِ ، والإضَافةُ إلى (أنَّ) وصِلَتِها غالبًا، وهي بِمَعْنى : (غير) ، وقيل [2] : (على) ، وقيل [3] : (من أجْلِ) ، ويُقالُ : (مَيْد) ، وجَعَلَها ابنُ مالك [4] حرفًا [5] .

[حاشا وخلا وعدا]

وبـ (حَاشا) ، و(خَلا) ، و(عَدا) بالنَّصْبِ أفعالاً جامدةً ، وقيل [6] : بلا فاعل ، والأصَحُّ أنَّهُ ضميرُ البَعْضِ ، وقيل [7] : المصدر . والجرّ حُرُوفًا جامدةً مُتعلِّقةً كغيرِها [8] ، أو لا كالزَّوائدِ [9] ، أو مَحَلُّها كـ (غيرِ) ، أقوالٌ .

ونَفَى الفرَّاءُ [10] حَرْفِيَّةَ (حَاشا) ، والجرُّ بِلامٍ مُقَدَّرةٍ ، والأكثرون : فِعلِيَّتَها وحَرْفِيَّةَ تاليها . ويليان (ما) وهي مصدريَّةٌ ، ومن ثَمَّ تَعَيَّنَ النَّصْبُ مَعَها ، وقيل : زائدةٌ فتُجَرُّ ، وقيل : بمعنى المدَّة ، ولا تدخلُ على (حَاشا) خلافًا لِبَعْضِهِم ،ولا (إلا) مُطْلَقًا ، وقيل [11] : يجوزُ إنْ جَرَّتْ [12] ، وقد [13] تدخُلُ على (خلا) ، و(عدا) مع (ما) .

وتَرِدُ (حَاشا) فِعْلاً مُتصرِّفًا ، و قَبْلَ لامِ الجرِّ فِعْلاً، أو اسمًا بمعنى التَّنزيه [14]

---

(١) كلمة : " قيل " ساقطة من أ . والقول للأخفش . انظر : شرح التسهيل ٣١٨/٢ .

(٢) القول للأموي . انظر : الارتشاف ١٥٤٥/٣ ومادة (بيد) في اللسان ٩٩/٣ .

(٣) القول لابن هشام . انظر : المغني ٢٢٤/١ .

(٤) انظر : شرح التسهيل ٣١٤/٢ .

(٥) جملة : " وجعلها ابن مالك حرفًا " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(٦) القول للفرّاء . انظر : شرح الكافية للرضي ١٧٦/٢ والارتشاف ١٥٣٧/٣ .

(٧) القول للكوفيين . انظر : الهمع ٢٨٦/٣ .

(٨) أ : " لغيرها " .

(٩) أ ، د ، هـ : " كالزوائد .

(١٠) انظر : الارتشاف ١٥٣٥/٣ والجنى الداني ٥٦٠ ، ٥٦٤ .

(١١) القول للكسائي . انظر : شرح الكافية للرضي ١٧٩/٢ والارتشاف ١٥٣٦/٣ .

(١٢) أ : " إن جرت " .

(١٣) أ : " وقيل " .

(١٤) هـ : " التبرئة " .

مَبْنيًا إلا في لُغةٍ ، أو اسْمَ فِعلٍ ، أقوالٌ .

وقد تُحذَفُ (عَدا) بعدَ (ما) نحو : " كُلُّ شيءٍ مَهَهٌ ما النِّسَاءَ " (١) ، وقال الفرَّاءُ (٢) والأحمرُ (٣) : (ما) استثناءٌ (٤) .

[ليس ولا يكون]

وبـ (ليسَ) ، وبـ (لا يكونُ) نَصبًا خَبَرًا ، ولا يُقدَّمان أوّلَ الكلامِ ، ويجوزُ كونُهما صِفةً حَيْثُ صَحَّ الاستثناءُ فيرفعان ضميرَهُ (٥) المُطابق .

[لاسيّما]

وبـ (لاسيّما) عندَ الأخفش (٦) وأبي حاتم (٧) والنَّحّاس (٨) ، والأصَحُّ : ليسَ ما بعدَها مُستثنى ؛ بَلْ مُنبَّه على أولَويَّتِهِ بما نُسِبَ لِمَا قبلَهُ ، وقال خطَّابُ (٩) : مَسكوتٌ عنه . و(سيّ) (١٠) اسْم (لا) ، وقيل (١١) : حالٌ ، وقيل : (لا) زائدةٌ (١٢) .

وأصْلُهُ : (سوى) ، وتُخَفَّفُ ياؤها خِلافًا لابـنِ / ٣٠ب / عـصفور (١٣) ، وتَسكن،فالمحذوفُ اللامُ أو العَيْنُ ، قولان . فإنْ تلاها معرفةٌ جُـرَّ بالإضافةِ ، و (ما)

---

(١) قال السيوطي : " ومعنى الحكاية : كل شيء يسير ما عدا النساء وذكرهُنّ " انظر : الهمع ٢٨٩/٢ ، وانظر أيضًا : مجمع الأمثال ٥/٣ .

(٢) انظر : الارتشاف ١٥٣٧/٣ والمساعد ٥٨٦/١ .

(٣) انظر : الارتشاف ١٥٣٧/٣ والمساعد ٥٨٦/١ . والأحمر هو علي بن الحسن ، وقيل : ابن المبارك ، المعروف بالأحمر ، شيخ العربية ، وصاحب الكسائي ، صنّف : التصريف وغير ذلك ، توفي سنة ١٩٤هـ . انظر : بغية الوعاة ١٥٨/٢ وطبقات النحويين ١٣٤ .

(٤) د : " استثني " .

(٥) هـ : " ضمير " .

(٦) انظر : الارتشاف ١٥٤٩/٣ .

(٧) انظر : الارتشاف ١٥٤٩/٣ والهمع ٢٩١/٣ .

(٨) انظر : الارتشاف ١٥٤٩/٣ والهمع ٢٩١/٣ .

(٩) انظر : الارتشاف ١٥٤٩/٣ .

(١٠) أ : " وسمي " .

(١١) القول للفارسي . انظر : الهمع ٢٩٤/٣ والارتشاف ١٥٥٢/٣ والخزانة ٤٤٦/٣ وشرح الأشموني ٥٣١/١.

(١٢) أ : " لا لزائدة " .

(١٣) انظر : الارتشاف ١٥٥٢/٣ .

زائدةٌ يجوزُ حذفُها خِلافًا للخضراويّ (١) ، أو رُفِعَ خَبَرُ محذوفٍ ، و(مـا) موصـولةٌ أو موصوفةٌ ، أو نكرةٌ جازا (٢) ، والنَّصبُ تمييزًا لـ (ما) نكرةً تامَّةً ، وقيـل (٣) : ظرفًا صِلَةً لها .

وقيل (٤) : هي كافَّةٌ ، وقال دُرَيْـود (٥) : يخـتصُ الجَـرُّ بـالتَّخفيفِ والرَّفْـعُ بالتَّثقيلِ(٦)، وقد يليها ظَرْفٌ ، وفِعلٌ ، وشَرْطٌ (٧) فـ (ما) كافَّةٌ . وفي وُجُوبِ الـواوِ قبلَ (لا) خُلْفٌ ، ويُقالُ : (لا تِيَّما) ، و(ناسِيَّما) .

[ما أُلحق بلاسيّما]

وأُلْحِقَ به : (لا مثل ما) ، و(لا سواما) ، و(لا ترما) ، و(لـو ترمـا) ، لكنْ لا يُجَرُّ تِلْوَ هذين .

[بله]

وبـ (بَلْهَ) ، أثبَتَهُ أهْلُ بغدادَ والكوفةُ (٨) ، وسُمِعَ جَرُّ تاليها فقيل : كـ (غير) مُنْقطِعًا ، وقيل (٩) : مَصدَرٌ مُضَافٌ ، وقيل (١٠) : حرفُ جَرٍّ ، ونَصبُهُ مفعولاً ، وهـي مَصدَرٌ أو اسْمُ فِعلٍ ، ورَفْعَهُ مبتدأ ، وهي كـ (كيف) ، وهاؤه تُفْتَحُ وتُكْسَرُ ، ويُقالُ : (بَهْلَ) ، و(بَهَلَ) .

[لمّا]

و بـ (لمّا) بمعنى (إلا) قليلاً نحو : ﴿ إنْ كُلُّ نَفْسٍ لمَّا عَلَيْها حَافِظ ﴾ (١١) ،

---

(١) انظر : الارتشاف ١٥٥٠/٣ والمساعد ٥٩٧/١ .

(٢) أي : الجر والرفع .

(٣) القول للفارسي . انظر : البغداديات ٣١٧ – ٣١٨ والارتشاف ١٥٥١/٣ .

(٤) قاله ابن الضائع . انظر : الهمع ٢٩٣/٣ والارتشاف ١٥٥١/٣ .

(٥) انظر : الارتشاف ١٥٥٢/٣ .

(٦) أ : " والتثقيل لتثقيل " .

(٧) ب : " وفعل الشرط " .

(٨) ب ، ح ، و : " والكوفية " . وانظر رأي الكوفيين في الارتشاف ١٥٥٤/٣ والجنى الداني ٤٢٥ .

(٩) وهو مذهب الفارسي. انظر: كتاب الشعر للفارسي ٢٦/١ – ٢٧ والهمع ٢٩٧/٣ والارتشاف ١٥٥٤/٣ .

(١٠) وهو مذهب الأخفش . انظر : الهمع ٢٩٨/٣ والارتشاف ١٥٥٤/٣ والجنى الداني ٤٢٦ والخزانة ٢٢٩/٦.

(١١) سورة الطارق ، آية ٤ .

وأنكرَهُ الجوهريّ (١) ، وقاسَهُ الزّجاجيّ (٢) وتوقّفَ أبــو حيّــان (٣) . وتَقَــدّمَ اسْــتثناءُ (سِوى) و(دُون) .

---

(١) انظر : مادة (لمم) في الصحاح ٢٠٣٣/٥ .

(٢) انظر : حروف المعاني للزجاج ١١ و الارتشاف ١٥٥٦/٣ والجنى الداني ٥٩٤ .

(٣) انظر: الارتشاف ١٥٥٦/٣ .

[الحال]

الحالُ (١) : هو فَضلَةٌ دالٌّ (٢) على هيئةِ صاحبِه ، ونَصبُهُ نَصبَ المفعولِ به ، أو المشبَّهِ به ، أو الظَّرفِ ، أقوالٌ . ويَغلِبُ (٣) انتقالُه (٤) إلا في مؤكِّدة ، وقيل : يُشترطُ لزومُها ، وانتقالُ غيرِها ، واشتقاقُه .

ويُغني وَصفُهُ ، أو تقديرُ مُضَافٍ قبلَهُ ، أو دَلالَتُهُ على سِعرٍ (٥) ، أو مُفَاعَلَةٍ نحو : (كلَّمتُهُ فاهُ إلى فِيَّ) ، وهلْ هو موضع مصدرٍ سَدَّ عن الحالِ ، أو يُقَدَّرُ (٦) : (مِنْ) أو (جاعِلاً) ، أو حُذِفَ ونابَ ؟ أقوالٌ ، ولا يُقاسُ خِلافًا لهشام (٧) ، وسُمِعَ رَفعُه ، ولا يُقَدَّمُ المجرورُ ، وجوَّزَه الكوفيَّةُ رَفعًا ، ويُؤخَّرُ العاملُ على الأصحِّ . أو على ترتيبٍ كـ (علَّمتُهُ الحِسَابَ بابًا بابًا) ، ونَصبُ الثَّاني قال الفارسيّ (٨) : بالأوَّلِ ، وابنُ جنِّي (٩) : صِفَةٌ له ، والزَّجاج (١٠) : تأكيدٌ ، وأبو حيَّان (١١) : منصوبان بالعاملِ لأنَّ (١٢) مجموعهما الحال . والمختارُ عَطفٌ بِفَاءٍ محذوفةٍ لظهورِها في : " لَتَتَّبِعُنَّ سُنَنَ مَنْ قبلَكم باعًا فباعًا " (١٣) أو على /٣١أ / أصلٍ (١٤) ، أو فَرعٍ ، أو نَوعٍ ،

---

(١) ب : " مسألة " .

(٢) هـ : " دالة " .

(٣) ب : " وثعلب " .

(٤) أي : كونه وصفًا غير لازم . انظر : الهمع ٨/٤ .

(٥) د : " شعر " .

(٦) د : " أو مقدر " .

(٧) انظر : شرح الكافية للرضي ٨٠/٢ وشفاء العليل ٥٢٣/٢ والتسهيل ١٠٨ والارتشاف ١٥٦١/٣ وشرح التسهيل ٣٢٥/٢ والمساعد ١٠/٢ .

(٨) ب ، ج ، و : " أبو علي " . وانظر رأيه في المسائل المنثورة ٣٨ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٥٥٨/٣ والتصريح ٦٠٨/٢ .

(٩) انظر : الارتشاف ١٥٥٨/٣ وحاشية الصبّان ١٧١/٢ والمساعد ٩/٢ . والتصريح ٦٠٨/٢ .

(١٠) انظر : الارتشاف ١٥٥٨/٣ والتصريح ٦٠٨/٢ والمساعد ٩/٢ .

(١١) انظر : الارتشاف ١٥٥٨/٣ .

(١٢) كلمة : " لأن " ساقطة من د .

(١٣) حديث شريف . انظر : صحيح البخاري كتاب (أحاديث الأنبياء) ، باب (ما ذكر عن بني إسرائيل) ٢٠٩/٢ وصحيح مسلم كتاب (العلم) باب (اتباع سنن اليهود والنصارى) ١٣١٣ والمستدرك كتاب (الإيمان) باب (اتباع هذه الأمة سنن من قبلها) ٣٧/١ .

(١٤) كلمة : " أصل " ساقطة من أ .

أو تَشْبِهٍ ، أو تَقْسيمٍ ، أو تَفْضيلٍ على نَفْسِهِ ، أو غيرِهِ .

[ورود الحال مصدرًا]

ووَرَدَ مَصْدَرًا ، فأُوِّلَ بوَصْفٍ ، وقيل : بِحَذْفِ مُضَافٍ ، وقيل : مفعولٌ مُطْلَقٌ لِمَا قبلَهُ ، وقيل : لِمُقَدَّرٍ هو الحال . ولا يُقاسُ ولو نَوْعَ [1] الفِعْلِ في الأصَحِّ إلا نحو : (أنتَ الرَّجُلُ عِلْمًا) ، و(زهيرٌ شِعْرًا) ، والمختارُ : أنَّهما تمييزان ، و(أمَّا عِلْمًا فَعَالِمٌ) والمختار: مفعولٌ به ، وقيل [2] : مُطْلَقٌ ، ورَفْعُهُ لغةٌ [3] ، فإنْ عُرِّفَ فَرَاجِحٌ .

والنَّصْبُ مفعولٌ له ، أو به ، أو مُطْلَقٌ ، أقوالٌ . ولا تَقَعُ (أنْ) أو (أنَّ) والفِعْلُ حالاً [4] خِلافًا لابن جِنِّي [5] .

[تنكير الحال]

مسألة : يجبُ تنكيرُهُ ، وثالثُها : لا ، إنْ كانَ فيه معنى الشَّرْطِ ، ووَرَدَ مُصَدَّرًا [6] باللامِ والإضَافَةِ ، وعَلَمًا فيؤوَّل[7] . ومنه العددُ من ثلاثةٍ إلى عشرةٍ مُضَافًا لضميرٍ سَابِقٍ ، وتجعلُهُ بنو تميم توكيدًا ، وكذا مُرَكَّبُهُ في الأصَحِّ ، والأصَحُّ أنَّ (وَحْدَه) مَوْضِعَ مَصْدَرِ حالٍ [8] ، وقيل : مَصْدَرٌ بِحَذْفِ الزِّيادةِ ، وقيل : مِنْ (وَحَدَ)، وقيل : لا فِعْلَ له ، وقيل : نُصِبَ ظرفًا ، وقيل : بمضمرٍ .

[صاحب الحال]

مسألة : لا يجيءُ من نكرةٍ غالبًا إلا بمسوِّغٍ [9] ابتداءٍ ، قال أبو حيَّان [10] : ودُونه قياسًا ، وقيل : يختصُّ بالوَصْفِ ، وشَرَطَ بعضُهم الوَصْفَ بوصفين ما لمْ يَتَقَدَّمْ ،

---

(1) د : " ولوقوع " .

(2) وهو مذهب الأخفش . انظر : الارتشاف ١٥٧٣/٣ والتسهيل ١٠٩ وشفاء العليل ٥٢٥/٢ وشرح التسهيل ٣٢٩/٢ وشرح الأشموني ١٠/١ والتصريح ٦٢١/٢ والمساعد ١٦/٢ والهمع ١٧/٤ .

(3) وهي لغة تميم . انظر : الهمع ١٧/٤ والارتشاف ١٥٧٣/٣ وشرح التسهيل ٣٢٩/٢ وشفاء العليل ٥٢٤/٢ .

(4) كلمة : " حالا " ساقطة من جـ .

(5) انظر : الارتشاف ١٥٧١/٣ .

(6) كلمة : " مصدرًا " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(7) د : " قبول " .

(8) أي أنّ : (وَحْده) اسم موضوعٌ موضعَ المصدر الموضوع موضع الحال . أنظر : الهمع ٢٠/٤ .

(9) د : " بمسوغ " .

(10) انظر : الارتشاف ١٥٧٧/٣ .

أو يكنْ جملةً بالواوِ ، والأصَحُّ أنَّهُ في نحو : (فيها قائمًا رجلٌ) من المبتدأ ، لا ضمير الظّرف .

ويجيء من المضافِ إليه معموله ، قال الأخفش وابـن مالـك [1] : أو جـزؤه أو كجزئه ، وبعضُهم مُطْلَقًا ، وفي مجيئه من المنادَى ، ثالثها : يجوزُ مُؤكِّدَةً ،لا مُبَيِّنة.

[تقديم الحال على صاحبه]

ويَتَقَدَّمُ علـى صاحِبِه لا مجرورٍ بإضَافةٍ إليـه [2] ، وقيـل : إلا بوَصْـفٍ ، ولامنصوبٍ بـ (كأنَّ) ، و(لَيْتَ) ، و(لَعَلَّ) ، وفِعْلِ تَعَجُّبٍ ، ولا ضميرٍ مُتَّـصلٍ بصِلَةِ (ألْ) أو حرفٍ ، ويجبُ إنْ أُضيفَ لضميرِ ملابسِه ، قيل : أو قُرِنَ بـ (إلا) ، ومَنَعَه البصريَّة [3] على مجرورٍ بغيـرِ زائـدٍ ، وثالثُهـا : إلا الـضَّمير والفعليَّـة ، والكوفيَّـة[4] : على ظاهرٍ مرفوعٍ أُخِّرَ رَافِعُه ، ومنصوبٍ ، وقيل : إلا الفعليَّة .

[تقديم الحال على عامله]

وعلى عَامِلِه [5] : ثالثُها [6]: / ٣١ب / يُمتَنَعُ في نحو : (راكبًا زيدٌ جـاءَ) ، ورابعُها : إنْ [كانتْ من ظاهرٍ ، وفي المؤكَّدةِ : خِلافُ المَصْدَرِ [7] ، ويُمْتَنَـعُ إنْ] [8] كانَ العاملُ فِعْلاً غيرَ مُتَصَرِّفٍ ، أو صِلَةً لـ (ألْ) أو حرفٍ ، أو مَصْدرًا ، قال ابـن مالك [9] : أو نَعتًا ، أو أفْعَلَ تفضيلٍ ، أو اتَّصلَ بـ (لام) ابتداءٍ أو قَسَمٍ ، أو أفْهَمَ [10]

---

(١) انظر : التسهيل ١١٠ وشرح الكافية الشافية ٣٣٧/١ وشرح التسهيل ٣٤٢/٢ وشفاء العليل ٥٣١/٢ .

(٢) عبارة : " إليه " ساقطة من ب ، و .

(٣) انظر : الارتشاف ١٥٧٩/٣ .

(٤) انظر : الارتشاف ١٥٨١/٣ .

(٥) في تقديم الحال على عامله مذاهب .

(٦) أمّا الأوّل : فهو المنع مطلقًا ، وعليه الجرمي تشبيهًا بالتمييز . والثاني : الجواز مطلقـًا إلا مـا يـأتي استثناؤه، قال السيوطي : وهو الأصح ، وعليه الجمهور قياسًا على المفعـول بـه والظـرف . انظـر : الهمع ٢٧/٤ – ٢٨ .

(٧) أي : وفي المؤكدة خلاف كالخلاف في المصدر المؤكد . انظر : الهمع ٢٨/٤ .

(٨) ما بين المعكوفين ساقط من أ بسبب انتقال النظر .

(٩) انظر : التسهيل ١١٠ وشفاء العليل ٥٣٢/٢ وشرح التسهيل ٣٤٣/٢ والمساعد ٢٦/٢ .

(١٠) د : " أو فهم " .

تشبيهًا خلافًا للكسائي (1) ، أو ضُمِّنَ معنى الفِعْلِ لا حروفِه ، كإشارةٍ ، وتَنْبيهٍ ، وتَمَنٍّ ، وتَرَجٍّ ، أو قُرِنَ الحالُ بالواوِ ، وثالثُها (2) : يجوزُ إنْ كانَ فِعْلاً .

[عامل الحال إذا كان أفعل التفضيل أو ظرفًا]

واغتفرَ ، بلْ وَجَبَ على الأصحِّ تَوْسيطُ (3) (أفْعَلَ) بينَ حالين ، وإنَّما يجيئـان مَعَهُ لمختلِفَيْ حالٍ ، أو ذاتٍ ، والأصحُّ أنَّه يَعْمَلُ فيهما .

فإنْ كانَ العاملُ ظرفًا لمْ يُقَدَّمْ على الجملةِ ، وثالثها : يجوزُ إنْ كانَ مِثْلَهُ ، وفي تقديمِهِ عليه لا الجملة الأقوالُ ، ورابعُها : يجوزُ إنْ كانتْ من مُضْمَرٍ مرفوعٍ ، وقـال ابن مالك (4) : إنْ كانتْ مِثْلَهُ قَوِيَ وإلا ضَعُفَ ، فإنْ تأخَّرَ المبتدأ جازَ اتِّفاقًا .

[جواز جعل ما صلح للخبرية حالاً]

وإنْ وَقَعَ ظرفٌ واسمٌ يَصلُحان للخبريَّةِ ، فإنْ تَقَدَّمَ الظَّرْفُ اخْتِيرَ حاليَّةُ الاسـمِ ، وإلا فخبريَّتُه (5) ، وقال المبرد (6) : لا فرقَ ، فإنْ تكرَّرَ مُطْلَقًـا رُجِّحَـتْ الحاليَّـةُ ، وأوْجَبَها الكوفيَّةُ ، فإنْ كانَ ناقصًا فالخبريَّة مُطْلَقًا خِلافًا لَهُمْ ، أو تامٌّ وناقصٌ (7) ، وبُدِئ بأيِّهما جازا (8) على الأصَحِّ .

[عامل الحال وجواز تعدّدها]

مسـألة : اخْتُلِفَ ، هَلْ يَعْمَلُ فيه غيرُ عَامِلِ صاحِبِه (9) ، ومَنَعَ السُّهيليّ (10) عَمَلَ الإشَارةِ والتَّنبيهِ ، وأبو حيَّان (11) : (لَيْتَ) و(لَعَلَّ) ، وبعضُهم : (كأنَّ) .

---

(1) انظر : الارتشاف ١٥٨٧/٣ والمساعد ٢٩/١ .

(2) أي : إذا كانت الحال جملة معها الواو نحو : (جاء زيد والشمس طالعة) ففي تقـديمها علـى عاملهـا أقوال، الأول : عدم الجواز مطلقًا ، والثاني : الجواز مطلقًا ، والثالث : الجواز إنْ كان العامل فعلاً انظر: الهمع ٣٠/٤ .

(3) د : " توسط " .

(4) انظر : التسهيل ١١١ وشفاء العليل ٥٣٣/٢ وشرح التسهيل ٣٤٦/٢ .

(5) أ : " وإلا فخبرية " .

(6) انظر : المقتضب ١٦٦/٤ – ١٦٧ .

(7) أي : إن اجتمع ظرفان تام وناقص .

(8) أي : الرفع والنصب .

(9) أ : " صاحب " .

(10) انظر : نتائج الفكر ٣١٠ والأمالي للسهيلي ١٠٤ – ١٠٥ .

(11) انظر : الارتشاف ١٥٨٥/٣ .

والأصحُّ جَوَازُ تَعَدُّدِهِ لمفردٍ ، وغيرُهُ [مُتَّفِقَيْن أَوْ لا ، ولا يُجْمَعَان إلا إنْ صَلُحَ انفِرادُ كُلٍّ بالموصوفِ] (١) ، وقيل (٢) : يجوزُ في مُتَضايفين، وفي التَّفْريق يكونُ للأَقْرَبِ ، والمختارُ للأَسْبَق ، ولا يُفْرَدُ بعدَ (إمَّا) ونَدَرَ بعدَ (لا) .

[أقسام الحال]

مسألة : تَقَعُ مُوَطِّئَةً ومُؤَكِّدَةً خلافًا لقومٍ ، إمَّا لجملةٍ (٣) من معرفتين جامدتين(٤) ليقينٍ ، أوفَخْرٍ ، أو تَعظيمٍ ، أو ضِدِّهِ ، أو تَصَاغرٍ أو تهديدٍ ، فعاملُها مُضْمَرٌ ، وقيل (٥) : المبتدأ ، وقيل (٦) : الخبرُ ، أو لعاملِها فالأكثرُ مخالفتُهُ لَفْظًا ، زادَ ابنُ هشام (٧) : أو لصاحِبِها ، ومُقَدَّرةً (٨) ومحكيَّةً (٩) وسببيَّةً .

[وقوع الحال جملة]

مسألة : تَقَعُ جملةً خبريَّةً غيرَ ذاتِ استقبالٍ / ١٣٢أ / ، وشرطيَّةً خِلافًا (١٠) للمطرزيِّ (١١) ، ففي لزومها الواوَ خُلْفٌ ، وجوَّزَ الفرَّاءُ (١٢) : الأَمْرَ، والأمينُ المحلِّيُّ(١٣) : النَّهيَ ، فإنْ كانتْ مُؤكِّدةً ، أو معطوفةً على حالٍ أو صُدِّرَتْ بمضارعٍ

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط من هـ .

(٢) قاله الكسائي وابن هشام . انظر : الارتشاف ١٥٩٦/٣ والهمع ٣٧/٤ .

(٣) ب : " بجملة " .

(٤) أ ، د ، هـ : " جامدين " .

(٥) قاله ابن خروف . انظر : التصريح ٦٦٨/٢ والتسهيل ١١٢ والارتشاف ١٦٠٢/٣ وشفاء العليل ٥٣٩/٢ وشرح الألفية لابن الناظم ٣٣٦ وشرح التسهيل ٣٥٨/٢ والهمع ٤٠/٤ وشرح الكافية للرضي ٩٤/٢ .

(٦) قاله الزّجاج . انظر : التسهيل ١١٢ والارتشاف ١٦٠١/٣ والهمع ٤٠/٤ وشفاء العليل ٥٣٩/٢ وشرح التسهيل ٣٥٨/٢ والتصريح ٦٦٨/٢ وشرح الألفية لابن الناظم ٣٣٦ وشرح الكافية للرضي ٩٤/٢ .

(٧) انظر : شرح شذور الذهب ٢٢٥ .

(٨) أ ، و : " أو مقدرة " .

(٩) أ : " محكية " بدون الواو .

(١٠) أ : " خلافًا للمطريزي " .

(١١) انظر : الارتشاف ١٦٠٢/٣ .

(١٢) انظر : الارتشاف ١٦٠٢/٣ والمساعد ٤٣/٢ .

(١٣) انظر : الهع ٤٣/٤ . والأمين المحلّي هو محمد بن علي بن موسى بن عبد الرحمن ، أبو بكر الأنصاري، الشيخ أمين الدين المحلي ، أحد أئمة النحو بالقاهرة ، صنّف : أرجوزة في العروض ، وغيره ، توفي سنة ٦٧٣هـ . انظر : بغة الوعاة ١٩٢/١ وحسن المحاضرة ٥٣٣/١ .

مثبتٍ أو مَنْفيٌ بـ (لا) ، أو ماضٍ تالٍ (إلا) أو مَتْلوٌ بـ (أو) ، قيل : أو ذات خبرٍ مُشْتقٌ تَقَدَّمَ لزمَها ضميرُ صَاحِبِها ، وخلَتْ من الواوِ غالبًا ، وإلا فهُما أ و أحدهما .

واجتماعُهما في اسْمِيَّةٍ وذاتِ (لَيْسَ) أكثرُ من الضميرِ فقط ، وقيل [١] : حَتْمٌ ، وقد تخلو [٢] عنهما فَيُقَدَّرُ ، وقال ابن جنِّي [٣] : لا تُغني عنه [٤] الواوُ أصلاً ، وتجبُ في مضارعٍ بـ (قد) ، قيل [٥] : وبـ (لم) الواوُ ، وفي ماضٍ مُثْبَتٍ مُتَصَرِّفٍ عارٍ من الضَّميرِ [٦] (قد) ، وكذا معه ، فإنْ فُقِدَتْ قُدِّرَتْ في الأصَحِّ ، ولَيْسَتْ [الواوُ عاطفةً ولا أصلُها العَطْفُ في الأصَحِّ .

[الجملة الاعتراضيّة ، والجمل التي لا محل لها من الإعراب]

وتُشْبِهُ] [٧] هذه الجملةَ الاعْتِراضيَّةُ الواقعةُ بينَ جزأي صِلَةٍ أوإسْنادٍ ، أو شَرْطٍ، أو قَسَمٍ ، أو إضَافةٍ ، أو جَرٍّ ، أو صِفَةٍ ومَوْصُوفِها ، أو حَرْفٍ ومَدْخُولِهِ ، وتُمَيَّزُ [٨] بِجَوازِ الفاء ، و(لنْ) [٩] ، وتَنْفيسٍ ، وكونِها طلبيَّةً ، وعَدَمِ قيامِ مفردٍ مقامَها، ومن ثَمَّ لا مَحَلَّ [١٠] لها ، ولا للمستأنفة [١١] ، والمُجابِ [١٢] بها قَسَمٌ ، أو شَرْطٌ غيرُ جازمٍ ، أو غيرُ مُقْتَرِنٍ بالفاء ، أو (إذا) ، والصِّلَةُ ، قالوا : والمفسِّرةُ الكاشفةُ حقيقةَ ما تَلِيْه ، صُدِّرَتْ بحرفِهِ أو لا ، والمختارُ أنَّها بِحَسَبِهِ وِفاقًا للشلوبين [١٣] ، وأنَّه لا محلَّ لتالي (حتَّى) ، وفي أفعالِ الاستثناء ، و(مذ ومنذ) خُلْفٌ .

---

(١) وهو مذهب الفراء والزمخشري . انظر : الارتشاف ١٦٠٦/٣ والمفصل ٩٢/١ والهمع ٤٧/٤ وشرح الأشموني ٤٣/٢ .

(٢) ب : " تخلوا " .

(٣) انظر : الارتشاف ١٦٠٥/٣ .

(٤) هـ : " عن " .

(٥) قاله ابن خروف . انظر : الارتشاف ١٦٠٧/١ والهمع ٤٨/٤ .

(٦) هـ : " عن الضمير " .

(٧) ما بين المعكوفين ساقط من أ . والمقصود : أن الجملة الاعتراضية تشبه جملة الحال . انظر : الهمع ٥١/٤.

(٨) أ ، ب ، د ، هـ : " وتمييز " .

(٩) ب ، و : " وأن " .

(١٠) د : " محلى " .

(١١) أ : " ولا لمستأنفة " .

(١٢) أ : " المجاب " بدون الواو .

(١٣) انظر : الارتشاف ١٦١٧/٣ والمساعد ٤٩/٢ .

[الحال المركبة]

مســـألة : وَرَدَ منه أَلفاظٌ مُرَكَّبةٌ ، منها ما أصلُهُ العطفُ كـ (شَغَرَ بَغَرَ) [1] ، و(شَذَرَ مَذَرَ) [2] ، و(أَخْوَلَ أَخْوَلَ) [3] ، و(حَيْثَ بَيْثَ) [4] ، و(بَيْتَ [5] بَيْتَ) [6] / ٣٢ب / وما أصلُهُ الإضَافةُ كـ (بادي بَدَا) [7] ، و(أيادي سبأ) [8] ، فقال قومٌ [9] : مَبْنِيَّةٌ كـ (خمسةَ عشرَ) ، وقومٌ : مُرَكَّبةٌ تركيبَ الإضَافةِ ، وحُذِفَ التَّنوينُ من الثَّاني للإتْباع .

[حذف الحال وحذف عامله]

مســـألة : يُحذَفُ إلا إنْ حُصِرَ ، أو نُهِيَ عنه ، أو كانَ جَوَابًا ، أو نـــابَ عـــن خبرٍ، أو عن فِعْلِهِ . وعامِلُه ، لا المعنويُّ عندَ الأكثرِ ، ويجبُ إنْ جَرَى مَثَلاً ، أو بَـيَّنَ نَقْصًا أو زيادةً بتدريجٍ معَ الفاءِ و(ثُمَّ) ، أو كانَ مُؤَكِّدًا ، أو نائبًا ، أو توبيخًا .

* * *

---

(١) الشَّغْرُ : التفرقة ، وتفرقت الغنم شَغَرَ بغَرَ وشِغَرَ بَغَرَ أي : في كل وجه ، ويقال : هما اسمان جعلا واحدًا وبني على الفتح ، وكذا تفرّق القومُ شَغَرَ بَغَرَ وشَذَرَ مَذَرَ ، أي : في كل وجه . انظر : مادة (شغر) في اللسان ٤١٨/٤ والصحاح ٧٠٠/٢ .

(٢) الشَّذَرُ : قِطَعٌ من الذهب يُلْقَطُ من المعدن من غير إذابة الحجارة ، وتَشَذَّرَ القومُ تفرّقوا وذهبوا في كـل وجه ، شَذَرَ مَذَرَ وشِذَرَ مِذَرَ وبِذَرَ أي : ذهبوا في كل وجه . انظر : مادة (شذر) في اللســان ٣٩٩/٤ والصحاح ٦٩٤/٢ .

(٣) ذهب القوم أَخْوَلَ أَخْوَلَ إذا تفرقوا شتى ، وهما اسمان جُعلا اسمًا واحدًا وبنيا علـــى الفـــتح . انظـــر : (مادة) خول في اللسان ٢٢٦/١١ والصحاح ١٦٩١/٤ .

(٤) يُقال : تركهم حَوْثًا بوثًا ، وحَوْثَ بَوْثَ ، وحَيْثَ بَيْثَ ، وحاثَ باثَ ، إذا فرّقهم وبدّدهم . انظـــر : مـــادة (حوث) في الصحاح ٢٨٠/١ واللسان ١٤٠/٢ ومجمع الأمثال ٢٥١/١ – ٢٥٢ .

(٥) أ ، د : " وبيت وبيت " .

(٦) فلان جاري بَيْتَ بَيْتَ ، أي : ملاصقًا ، بُنيا على الفتح لأنّهما اسمان جُعلا واحدًا . انظر : مادة (بيت) في الصحاح ٢٤٤/١ واللسان ١٦/٢ .

(٧) قال سيبويهِ : وأمّا (أيادي سَبا) ، و(قالي قَلا) ، و(بادي بَدَا) ، فإنّما هي بمنزلة : (خَمْسَةَ عَشَرَ) ، تقول: (جاؤوا أياديَ سَبَا) ، ومن العرب من يجعله مضافًا فينون (سَبًا) . انظـــر : الكتـــاب ٣٣٧/٣ . وقال في المعجم الوسيط : وبادي بدا ، وبادي بد ، وبادي بدي أول الشيء انظر : ٤٥/١ .

(٨) ذهب القوم أيدي سَبَا أي : متفرقين في كل وجه ، وذهبوا أيادي سَبَا ، وهما اسمان جُعلا واحدًا . انظر : مادة (يدي) في اللسان ٤٢٦/١٥ .

(٩) هذا مذهب سيبويه . انظر : الكتاب ٣٣٧/٣ .

[التَّمييز]

التَّمييزُ : هو نكرةٌ بمعنى (1) : (مِنْ) رَافِعٌ لإبهام جملةٍ ، أو مُفْردِ عـددٍ (2) ، أو مُفْهِمُ مِقْدارٍ ، أو مماثلةٍ ، أو مغايَرةٍ ، أو تعجّبٍ بالنَّصِّ على جِنْسِ المرادِ بعدَ تمـامٍ بإضَافةٍ أو تنوينٍ ، أو نون . ومَنَعَ الكوفيَّة (3) التَّمييزَ بـ (مثل) ، و(غير) ، وأبـو ذرّ (4) بـ (ما) في (نِعْمَ) ، والأعْلَمُ : عن التَّعجّب .

[ناصب التَّمييز وجارّه]

وناصِبُهُ مُمَيِّزُهُ تشبيهًا بـ (أَفْعَلَ مِنْ) أوْ باسْـمِ الفاعـلِ ، قـولان ، ويجـرُّهُ بالإضافةِ إنْ حُذِفَ التَّنوينُ أو النونُ ، ولا يُحْذَفُ غيـرُه إلا مُـضَاف يُغنـي عنـه (5) التَّمييـزُ (6) ، وتجبُ إضَافةُ مُفْهِمِ مِقْدارٍ إنْ كانَ في الثَّاني معنى الـلامِ ، أو جـزءًا ، ويختارُ في نحو : (جُبَّةُ خَزٍّ) . ويجوزُ نَصبُهُ تمييزًا ، أو حالاً (7) ، وإظهارُ (مِـنْ) معَ كُلِّ تمييزٍ إلا (أفعل) والعدد ، و(نِعْمَ) ، ومنقول فاعلٍ ، ومفعولٍ ، وهي تبعيضٌ، وقيل : (8) زائدةٌ ، وإنْ كانَ المقدارُ من جِنْسين جازَ عَطْفُ أحدهما خِلافًا للفرَّاء (9) .

[تمييز الجملة]

مسـألة : مُمَيِّزُ الجملةِ ناصِبُهُ (10) ما فيها مـن فعْـلٍ وشِـبْهِهِ ، وقـال ابـن عصفور(11) : هي ، ويكونُ منقولاً من فاعلٍ ، ومبتدأ ، ومفعولٍ ، وأنكرَهُ الشّلوبين (12)

---

(1) د : " معنى بمعنى " .

(2) أ : " أوعدد عدد " .

(3) انظر : الارتشاف ١٦٢٨/٤ .

(4) انظر : الارتشاف ١٦٢٨/٤ . وأبو ذر هو مصعب بن محمد بن مسعود الخشني الأندلسي الجياني ، ابن أبي الركب النحوي ، من تصانيفه : الإملاء على سيرة ابن هشام . انظر : بغية الوعاة ٢٨٧/٢ - ٢٨٨ .

(5) أ : " عن " .

(6) د : " التنوين " .

(7) أ ، د ، هـ : " وحالا " .

(8) القول للشلوبين . انظر : الارتشاف ١٦٣٣/٤ والتصريح ٧٠٢/٢ وشرح الأشموني ٥١/٢ .

(9) انظر : الارتشاف ١٦٣٢/٤ .

(10) أ : " ناصبها " .

(11) انظر : شرح الجمـل لابـن عـصفور ٢٨٤/٢ ، وانظـر أيـضا : الارتـشاف ١٦٢١/٤ وشـرح الأشموني ٤٧/٢ .

(12) انظر : التوطئة ٣١٤ ، وانظر أيضا : الارتشاف ١٦٢٣/٤ والتصريح ٦٩٧/٢ .

والأبّذي [1] وابن أبي الرَّبيع [2] . ومُشبَّهًا به [3] . وهو بعدَ (أفْعَل) فاعــلٌ معنــيّ ، حقيقةً أو مَجَازًا .

ومنه [4] نحو : (حَسْبُكَ به فارسًــا) ، و(لله دَرُّهُ رَجُــلاً) ، و﴿ كَفَــى بــالله شَهِيْدًا﴾ [5].

فإنْ صَحَّ أنْ يُخبرَ به عمَّا قبلَهُ فَلَهُ أو لِمُلابِسِه المُقَدَّر ، وإنْ دَلَّ على هيئةٍ وعُنِيَ به الأوَّلُ جازَ كونُهُ حالاً وإظْهارُ (مِنْ) .

ويُطابقُ ما قبلَه ــ اتَّحَدَ معنىً أوْ لا ــ ما لمْ يلزمْ إفرادُه لإفرادِ مَعْناه ، أو كــانَ مَصْدَرًا لمْ يُقْصَدْ اختلافُ أنواعِهِ ، ويلزمُ الجمعُ بعدَ مُفْردٍ مُباينٍ لا يُفيدُ [6] مَعْناه .

[توسّط التّمييز وتنكيره]

ويجوزُ تَوسيطُهُ بينَ مُتَصَرِّفٍ وِفاقًا ، لا تقديمُهُ اختيارًا ، وجوَّزَه قومٌ على فِعْلٍ مُتَصَرِّفٍ غيرِ (كَفَى) ، والفرَّاءُ [7] /١٣٣أ / علــى اسْــمٍ شُــبِّهَ بــه الأوَّلُ . وجــوَّزَ الكوفيَّةُ [8] وابن الطَّراوة [9] تعريفَهُ ، وتَأوَّلَ البصريَّةُ [10] ما وَرَدَ .

ولا يتعدَّدُ ، والجمهورُ : لا يكونُ مُؤَكِّدًا ، ويُحْذَفُ لِقَرِينةٍ أو قَصدِ الإبْهــامِ ، لا المميِّزُ ما لمْ يُوضَعْ غيرُه مَوْضِعَهُ .

[تمييز الأعداد]

مســألة : مُميِّزُ العددِ ، إنْ كانَ ما بينَ (عشرةٍ) و (مائةٍ) مفردٌ منصــوبٌ ،

---

(١) انظر : الارتشاف ١٦٢٣/٤ والتصريح ٦٩٧/٢ والمساعد ٦٢/٢ .

(٢) انظر : الارتشاف ١٦٢٣/٤ والتصريح ٦٩٧/٢ .

(٣) أي : بالمنقول .

(٤) أي : من تمييز الجملة .

(٥) سورة النساء ، آية ٧٩ .

(٦) أ : " لا يغير " .

(٧) انظر : الارتشاف ١٦٣٥/٤ والمساعد ٦٧/٢ .

(٨) انظر : الارتشاف ١٦٣٣/٤ والتصريح ٦٨٨/٢ وشرح الكافية للرضي ١١٧/٢ وشرح التسهيل ٣٨٥/٢ وشفاء العليل ٥٥٩/٢ .

(٩) انظر : الارتشاف ١٦٣٣/٤ والتصريح ٦٨٨/٢ وشفاء العليل ٥٥٩/٢ وشرح الجمل لابن عصفور ٢٨١/٢ المساعد ٦٦/٢ .

(١٠) انظر : الارتشاف ١٦٣٣/٤ والتصريح ٦٨٨/٢ وشرح الكافية للرضي ١١٨/٢ .

وأجاز الفرَّاءُ [1] جَمْعَهُ ، وإضافة (عشرين) [2] وأخَواتِه [3] لغةٌ ، أو (عشرة) فما دونها فمجموعٌ مُضَافٌ إليه إلا إنْ كانَ (مائةً) ، وقد يُجْمَعُ ، وفي اسْمِ الجمعِ والجنسِ: ثالثُها [4] : إنْ استُعمِلَ للقلَّةِ جازَ قياسًا ، أو (مائةً) [فما فوقَها فمفردٌ مُضَافٌ وجمعُهُ معها ضَرورةٌ ، وقال الفرَّاءُ [5] : سَائغٌ . ويجوزُ جرُّه بـ (مِنْ) ، ونَصبُهُ مع (مائةٍ)] [6] و(مائتين) و(ألفٍ) ضَرورةٌ ، وأجازَهُ ابنُ كيْسَان [7] .

ولا يُمَيَّزُ (واحدٌ) ، و(اثنان) دُوْنَ شذوذٍ أو ضَرورةٍ ، ولا يُجْمَعُ تمييزُ كثرةٍ إنْ أمكنَ قِلَّةٌ غالبًا ، ولا يُفْصَلُ من العددِ اختيارًا ، ويُنْعَتُ حَمْلاً عليه ، وعلى العددِ ، ويتعيَّنُ الثَّاني في الجمعِ السَّالمِ ، ويُغْني العدَدَ عن تمييزِهِ إضَافتُهُ لِغيرِهِ .

[تمييز كم الاستفهامية وكم الخبرية]

مسألة : مميِّزُ (كم) الاستفهاميَّة منصوبٌ ، وفي جَرِّهِ ثالثُها : يجوزُ إنْ جُرَّتْ ، وهو بـ (مِنْ) مُقَدَّرةً ، وقال الزَّجاج [8] : بإضَافتِها ، ولا يكونُ جَمْعًا خِلافًا للكوفيَّةِ [9] مُطْلَقًا ، وللأخفش [10] فيما أُرِيدَ به الأصْنافُ ، ويجوزُ فَصْلُهُ وحَذْفُهُ .

والخبريَّةُ مجرورٌ بإضَافتِها، وقيل [11] : بـ (مِنْ) ، ويُنْصَبُ إنْ فُصِلَ ، ودُونَهُ لغة [12] ، وجَرُّهُ مَفْصُولاً بظرفٍ ضَرورةٌ [13] ، وثالثُها : يجوزُ إنْ كانَ ناقصًا ،

---

(١) انظر : الارتشاف ٧٤١/٢ والمساعد ٦٨/٢ .

(٢) ب ، جـ ، د ، و : " عشرون " .

(٣) جـ : " وإخوته " .

(٤) قال السيوطي : وهل يجوز إضافة العدد إلى اسم الجمع نحو : (ثلاث القوم) ، أو اسم الجنس نحو : (ثلاثُ نَحْلٍ) ؟ أقوال ، أحدها : نعم ، ويُقاسُ إنْ كانَ قليلاً لوروده ، قال تعالى : ﴿ وكَانَ فِي المَدِيْنَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ ﴾ [سورة النمل ، آية ٤٨] ، والثاني : لا ينقاس ، والثالث : التفرقة بين ما يستعمل من اسم الجمع للقلة فيجوز ، أو للكثرة فلا يجوز . انظر : الهمع ٧٥/٤ .

(٥) انظر : الارتشاف ٧٤٤/٢ والمساعد ٦٩/٢ .

(٦) ما بين المعكوفين ساقط من د بسبب انتقال النظر .

(٧) انظر : الارتشاف ٧٤٥/٢ وشرح التسهيل ٣٩٥/٢ .

(٨) انظر : الارتشاف ٧٧٩/٢ والتصريح ٥١٢/٤ والمساعد ١٠٩/٢ وشرح التسهيل ٥١٩/٢ - ٥٢٠ .

(٩) انظر : الارتشاف ٧٧٩/٢ والتصريح ٥١٠/٤ وشرح التسهيل ٥٢٠/٢ .

(١٠) انظر : الارتشاف ٧٧٩/٢ والتصريح ٥١١/٤ والمساعد ١٠٩/٢ .

(١١) القول للكوفيين . انظر : الهمع ٨٢/٤ ونسبه أبو حيان للفراء أيضًا . انظر : الارتشاف ٧٨١/٢ .

(١٢) وهي لغة تميم . انظر : الهمع ٨٢/٤ والارتشاف ٧٨١/٢ .

(١٣) هـ : " لغة " .

وبجملةٍ : ثالثُها [1] : يجوزُ في الشِّعْرِ فَقَط ، ويكونُ جمعًا ، وقيل : شاذٌ ، وقيل : على معنى : / ٣٣ب / الواحِدِ ، وقيل : إنْ لمْ يُنْصَبْ . والأصَحُّ جوازُ حَذْفِهِ ، وثالثُها : إنْ لمْ يُقَدَّرْ مُضَافًا ، ورابعُها يقبحُ إنْ لمْ يُقَدَّرْ منصوبًا ، ومُنِعَ نَفْيُهُ فيهما .

[تمييز كأيِّن وتمييز كذا]

ومُمَيِّزُ (كأيِّن) يُجَرُّ بـ (مِنْ) غالبًا ، وقال ابنُ عصفور [2] : لازمًا ، ومع فَقْدِها بإضمارِها ، وقيل [3] : بالإضافة ، قال أبو حيَّان [4] : ولا يُجْمَعُ ، وحَذْفُهُ سائغٌ أو ضَعيفٌ أو ممنوعٌ ، أقوالٌ ، والأصَحُّ أنْ لا يُفْصَل .

ومُمَيِّزُ (كذا) لا يُجَرُّ بـ (مِنْ) وِفاقًا ، ولا بالإضافةِ ، ولا البَدَلِيَّة ، ولا يُرفعُ ولا يُجْمَعُ خِلافًا لِزاعِميها .

[نواصب المضارع]

[أنْ]

نَواصِبُ المضارِع : (أنْ) ، ويُقالُ : (عن) ، وهي الموصولةُ بالماضي خلافًا لابنِ طاهر [5] ، لا بعدَ يقينٍ غيرِ مُؤوَّلٍ خلافًا للفرَّاء [6] .

ويجوزُ في تِلْوَ (ظَنَّ) : الرَّفْعُ مُخَفَّفةً ، وكذا خَوْفٌ تَيَقَّنَ مَخُوفُهُ في الأصَحِّ ، والأصَحُّ : لا تَعْمَلُ زائدةً ، ولا يَتَقَدَّمُ معمولُ معمولِها ، وثالثُها : يجوزُ مع (أُرِيدُ) و(عَسَى) ، ولا يُفْصَلُ ، وقيل [7] : يجوزُ بِظَرْفٍ ، وقيل [8] : بِشَرْطٍ .

وتَرْفَعُ إهمالاً على الأصَحِّ ، وعن الكسائي [9] : لا يُقاسُ ، ولا تَجْزِمُ ، وحكاه

---

(١) د : " وثالثها " .

(٢) انظر : المقرّب ٣٤٢ وشرح الجمل لابن عصفور ٥١/٢ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ٧٨٩/٢ .

(٣) القول لابن كيسان . انظر : الهمع ٨٤/٤ والارتشاف ٧٩٠/٢ والمساعد ١١٦/٢ .

(٤) انظر : الارتشاف ٧٩٠/٢ .

(٥) انظر : الارتشاف ١٦٣٧/٤ والمغني ٦٧/١ والجنى الداني ٢١٧ .

(٦) أ ، د ، ه : " غير مؤول على الأصح " . وانظر رأي الفراء في شرح الكافية للرضي ٣٢/٤ والارتشاف ١٦٣٩/٤ والتسهيل ٢٢٩ وشرح الأشموني ١٨٧/٣ والخزانة ٤١٤/٨ .

(٧) انظر : الارتشاف ١٦٤١/٤ والمساعد ٦٥/٣ .

(٨) القول للكوفيين . انظر : الارتشاف ١٦٤١/٤ والهمع ٩١/٤ .

(٩) انظر : الارتشاف ١٦٤٢/٤ . والخزانة ٤٢٢/٨ .

الرُّؤاسيّ [1] واللِّحيانيّ [2] وأبو عُبيدة [3] لغةً [4] .

ونَقَعُ مبتدأً ، وخبرًا ، ومعمولَ حَرْفٍ ناسـخٍ ، وجـارٌ ، [وقيـل : يَخْـتَصُّ بـ (لَيْتَ) ، قيل : (لَعَلَّ)] [5] ، ولـ (كانَ) ، و(ظَنَّ) ، وبعضِ المقارَبَةِ ، وفِعْلِ غيرِ الجزمِ، ومُضَافٍ خِلافًا لابنِ الطَّراوة [6]، لا بمعنى (الذي) خلافًا لابن الذَّكيّ [7] .

[لن]

(لن) : بسيطةٌ ، و قال الخليل [8] : مِنْ : (لا أنْ) ، والفـرَّاءُ [9] : (لا) النَّافية أُبْدِلَتْ نونًا ، وإنَّما تَنْصِبُ مستقبلاً ، وتُفيدُ نَفْيَهُ ، وكذا التَّأكيـدَ لا التَّأبيـدَ علـى المختـارِ ، وقـال بعـضُ البيـانيِّيـن [10] : لنـفـي مـا قَـرُبَ ، والمـخـتـارُ

---

(١) انظر : الجنى الداني ٢٢٦ وهو في الارتشاف ١٦٤٢/٤ الرياشي ، وقد يكون تحريفًا . والرؤاسي هـو محمد بن الحسن بن أبي سادة ، أبو جعفر الرؤاسي الكوفي النحوي ، إمام مشهور ، روى الحروف عـن أبي عمرو ، وروى عنه علي بن حمزة الكسائي . انظر : غاية النهاية ١١٦/٢ - ١١٧ .

(٢) انظر : الجنى الداني ٢٢٧ والارتشاف ١٦٤٢/٤ والمغني ٦٩/١ . واللحياني هو علي بـن المبـارك ، وقيل: ابن حازم أبو الحسن اللحياني ، من بني لحيان من هذيل بن مدركة ، وقيل : سمي به لعظيم لحيته، أخذ عن الكسائي وأبي زيد وأبي عمرو الشيباني ، وله النوادر المشهورة . انظر : بغية الوعـاة ١٨٥/٢ والفهرست ٧١ - ٧٢ .

(٣) انظر : المغني ٦٩/١ والارتشاف ١٦٤٢/٤ والجنى الداني ٢٢٦ والمساعد ٦٥/٣ .

(٤) وهي لغة بني صباح من ضبة . انظر : المغني ٦٩/١ والهمـع ٩١/٤ والارتـشاف ١٦٤٢/٤ وشـرح الأشموني ١٩٠/٣.

(٥) ما بين المعكوفين ساقط من أ ، د ، هـ .

(٦) انظر : الارتشاف ١٦٣٨/٤ .

(٧) وهو محمد بن مسعود الغَزْني ، هكذا سماه أبو حيان ، وقال ابن هشام : ابن الذكي صاحب كتاب البديع، أكثر أبو حيان من النقل عنه ، وذكره ابن هشام في المغني ، قال السيوطي في بغية الوعاة : ولم أعرف شيئًا من أحواله . انظر : بغية الوعاة ٢٤٥/١ .

(٨) انظر : الكتاب ٣/٣ والمغني ٥٤٣/١ وشرح التسهيل ١٥/٤ والخزانة ٤٤١/٨ ورصف المبـاني ٢٨٥ والمقتضب ٨/٢ والارتشاف ١٦٤٣/٤ وإصلاح الخلل للبطليوسي ٥٠ ومعاني القرآن للزّجاج ١٦١/١ وإعراب القرآن للنّحاس ٢٠٠/١ .

(٩) انظر : المغني ٥٤٣/١ وشرح الكافية للرضي ٣٧/٥ والارتـشاف ١٦٤٣/٤ ورصـف المبـاني ٣٨٥ والجنى الداني ٢٧٢ وشرح الأشموني ١٧٩/٣ .

(١٠) قال أبو حيان : ودعوى بعض أهل البيان أنّ (لن) لنفي ما قَرُبَ ، ولا يَمْتَدُّ نَفْيُ الفعل فيها كما يمتد في النطق بـ (لا) من باب الخيالات التي لأهل علم البيان . انظر : الارتشاف ١٦٤٤/٤ .

وِفاقًا لابنِ عصفور (1) : تَرِدُ للدُّعَاء .

ويَتَقَدَّمُ مَعْمولُ معمولِها خِلافًا للأخفش الصَّغيرِ (2) ، ولا يُفْصَلُ اختيارًا ، وجوَّزَهُ الكسائي (3) بِقَسَمٍ / 34أ / ومَعْمولٍ ، والفرّاءُ (4) بِشَرْطٍ ، و(أظُنّ) ، وتُمْهَلُ ، وحكى اللِّحيانيّ (5) : الجَزْمَ بها .

[كي]

(كي) : إنْ كانتْ الموصُولةَ (6) ، فالنَّصْبُ بها عندَ الجمهور ، أو الجارَّةَ فبـأَنْ مُضْمرةً ، وجوَّزَ الكوفيَّةُ إظهارَها ، وتَتَعَيَّنُ الأولـى بعـدَ الـلام ، والثَّانيـة قبلَهـا ، وتَتَرَجَّحُ(7) معَ إظهارِ (أنْ) ، وأنكرَ الكوفيَّة (8) كونَها جَارَّةً ، وقومٌ : كونَها ناصـبةً ، ولا تُفيدُ النَّاصبةُ عِلَّةً ، ولا تَتَصَرَّفُ ، بلْ تجرُّ باللامِ .

ويجوزُ تأخيرُ مَعْلُولِها ، والفَصْلُ بـ (لا) النَّافية ، و(ما) الزَّائدة ، وبهما لا بغيرِ ذلك ، وجوَّزَ الكسائي (9)بمعمولٍ ، وقَسَمٍ ، وشَرْطٍ مُلاصِـق (10) ، ولا عَمَـلَ ، وابـنُ مـالك (11) وولدُه (12) : تَعْمَلُ (13) ، ولا يَتَقَدَّمُ مَعْمولُ مَنْصـوبِهـا ، ولا علـى

---

(1) انظر : الارتشاف 1644/4 وشرح الأشموني 179/3 و التصريح 287/4 والمغني 543/1 .

(2) انظر : المغني 543/1 والارتشاف 1645/4 وشرح الأشموني 179/3 . والأخفش الصغير هو علي بن سليمان بن الفضل النحوي ، أبو الحسن الأخفش الأصغر ، أحد الثلاثة المشهورين ، له من التـصانيف : شرح سيبويه ، والتثنية ، وغير ذلك ، توفي سنة 315هـ . انظر : بغية الوعاة 168/2 .

(3) انظر : الارتشاف 1644/4 .

(4) انظر : الارتشاف 1644/4 .

(5) انظر : الارتشاف 1643/4 .

(6) أي : بـ (ما) .

(7) أي : " الجارة " .

(8) انظر : المغني 369/1 والارتشاف 1645/4 وشرح الأشموني 183/3 والجنى الداني 262 .

(9) انظر : التسهيل 230 وشفاء العليل 924/2 والارتشاف 1648/4 وشرح الكافية للرضي 52/5 وشرح الأشموني 185/3 وشرح التسهيل 18/4 .

(10) كلمة : " ملاصق " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(11) انظر : التسهيل 230 وشفاء العليل 924/2 وشرح التسهيل 15/4 ، 18 .

(12) انظر : شرح الألفية لبن الناظم 666 – 667 والارتشاف 1648/4 . وابن الناظم هو محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك ، الإمام بدر الدين بن الإمام جمال الدين الطائي ، وله من التـصانيف شرح ألفية والده ، وشرح كافيته، وتكملة شرح التسهيل، وغير ذلك ، توفي سنة 686هـ . انظر : بغية الوعاة 225/1.

(13) اختار ابن مالك وولده جواز الفصل بما ذكر مع العمل . انظر : الهمع 102/4 .

المعلولِ [١] في الأصَحّ ، وجَوَّزَ الكوفيَّة [٢] والمبرِّد [٣] النَّصْبَ بــ (كما) [٤] .

[إذَنْ]

(إذَنْ) : الجمهورُ : أنَّها : حَرْفٌ بَسِيطٌ ، وقال الخليل [٥] : مِنْ (إذْ ، أنْ) ، والرُّنْديّ [٦] : (إذا ، أنْ) ، وقومٌ [٧] : اسْمٌ ، وأنَّها تَنْصِبُ بنفسِها لا بـــ (أنْ) [٨] مُضْمرةً ، وتليها جملةٌ اسْميَّةٌ ، وخبرُ ذي خبرٍ . وإنَّما تَنْصِبُ مُسْتقبلاً وَلِيَها مُصَدَّرةً ، والرَّفْعُ حينئذٍ لُغَيَّةٌ أنكرها الكوفيَّة [٩] ، فإنْ وَلِيَتْ عطفًا قَلَّ النَّصْبُ ، أو ذا خبرٌ امْتَنَعَ ، وجَوَّزَهُ هشامٌ [١٠] بعدَ مبدأ ، والكسائيّ [١١] بعدَ اسْمَيْ (أنَّ) و(كانَ) .

ويُفْصَلُ بِقَسَمٍ حُذِفَ جَوَابُهُ ، و(لا) النَّافية ، وجوَّزَهُ ابــن بابَــشَاذ [١٢] بنــداء ودُعاءٍ ، وابنُ عصفور [١٣] والأبّذي [١٤] بِظَرْفٍ ، والكسائيّ [١٥] وهشام [١٦] والفرَّاء [١٧]

---

(١) ب : " المعمول " . والمقصود : معلول (كي) .

(٢) انظر : الإنصاف ٥٨٥/٢ . والارتشاف ١٦٤٩/٤ .

(٣) انظر : الإنصاف ٥٨٥/٢ وشرح الكافية للرضي ٥٢/٥ والارتشاف ١٦٤٩/٤ .

(٤) أي : على أنَّها بمعنى : (كيما) ، والياء محذوفة للتَّخفيف . انظر : شرح الكافية للرضي ٥٢/٥ .

(٥) انظر : شرح الكافية للرضي ٤٦/٥ وشرح التسهيل ٢٠/٤ والارتشاف ١٦٥٠/٤ والجنى الداني ٣٦٣ والمساعد ٧٤/٣ .

(٦) انظر : الارتشاف ١٦٥٠/٤ وشرح الأشموني ١٩٦/٣ .

(٧) وهم بعض الكوفيين . أنظر : الارتشاف ١٦٥٠/٤ .

(٨) عبارة : " لا بأن " ساقطة من هــ .

(٩) انظر : الارتشاف ١٦٥١/٤ .

(١٠) انظر : الارتشاف ١٦٥٢/٤ والمساعد ٧٦/٣ .

(١١) انظر : الارتشاف ١٦٥٢/٤ والمساعد ٧٦/٣ .

(١٢) انظر : شرح الجمل لابن بابشاذ ٣١٠/١ ، وانظر أيضاً : المغني ٥٤/١ والارتشاف ١٦٥٣/٤ وشرح الأشموني ١٩٥/٣ والتصريح ٣١١/٤ .

(١٣) انظر : المقرب ٢٨٧/١ ، وانظر أيضًا : المغني ٥٤/١ وشرح الأشموني ١٩٥/٣ والتصريح ٣١١/٤ والارتشاف ١٦٥٣/٤ .

(١٤) انظر : الارتشاف ١٦٥٣/٤ والمساعد ٧٤/٣ .

(١٥) انظر : شرح التسهيل ٢٢/٤ والمغني ٥٤/١ والتصريح ٣١١/٤ وشرح الأشموني ١٩٦/٣ والجنى الداني ٣٦٣ .

(١٦) انظر : المغني ٥٤/١ والتصريح ٣١١/٤ وشرح الأشموني ١٩٦/٣ والارتشاف ١٦٥٤/٤ والجنى الداني ٣٦٣ .

(١٧) انظر : الارتشاف ١٦٥٤/٤ .

بمعمولٍ ، ثُمَّ اختارَ [1] الرَّفْعَ ، والكسائيّ [2] : النَّصبَ ، وجَوَّزَ تَقَدُّمَهُ معَ العملِ ودونَه ، والفرَّاء [3] وأبْطَلَهُ ، ولا نَصَّ للبصريَّة ، قال أبو حيّان [4] : ومُقْتَضَى قواعِدِهم المَنْعُ .

ومعناها : قال سيبويهِ [5] : الجوابُ والجزاءُ ، قال الشَّلَوبين [6] : دائمًا ، والفارسيّ [7] : غالبًا ، وإهْمالُها لُغَةٌ [8] ، ولا يُحْذَفُ معمولُ ناصِبٍ دُونَه ، ولا لِدَليلٍ [9] على الأصَحِّ .

[لام الجحود]

مسألة : تَنْصِبُ (أنْ) مُضْمَرةً لزومًا بعدَ لامِ الجحودِ المؤكِّدة ، ولَيْسَتْ لامَ (كَيْ) على الصَّحيحِ [10] ، وهي المسبوقَةُ بِكَوْنٍ ماضٍ لَفْظًا أو مَعْنىً ، مَنْفيٍّ بـ (ما) أو (لمْ) ، قيل : أو أخَواتِ (كانَ) ، قيل : أو (ظَنَّ) [11] ، قيل : أو كُلّ فعلٍ . وحَذْفُ الخبرِ مَعَها حَتْمٌ غالبًا .

وزَعَمَ الكوفيَّة [12] : النَّصبَ بها ، فمدخُولُها الخَبَرُ ، وهي زائدةٌ للتَّأكيدِ ،

---

(1) أي : هشام . انظر الهمع ١٠٥/٤ .

(2) انظر : المغني ٥٥/١ وشرح الأشموني ١٩٦/٣ والتصريح ٣١١/٤ والارتشاف ١٦٥٤/٤ .

(3) انظر : الارتشاف ١٦٥٤/٤ .

(4) انظر : الارتشاف ١٦٥٤/٤ .

(5) انظر : الكتاب ١١/١ ، و٣٥٦/٤ .

(6) انظر : التوطئة ١٤٥ - ١٤٦ ، وانظر أيضًا : المغني ٥٢/١ وشرح الأشموني ١٩٦/٣ ورصف المباني ٦٣ والجنى الداني ٣٦٤ والتصريح ٣٠٥/٤ .

(7) ب ، جـ ، و : " وأبو علي " وانظر رأيه في المقتصد ١٠٥٤/٢ ، وانظر أيضًا : المغني ٥٢/١ والتصريح ٣٠٥/٤ وشرح الأشموني ١٩٦/٣ .

(8) جملة : " وإهمالها لغة " ساقطة من أ ، د ، هـ . وهي لغة حكاها عيسى بن عمر عن بعض العرب . انظر : الكتاب ١٤/٣ .

(9) ب ، جـ ، د ، هـ : " ولا دليل " .

(10) أ ، هـ : " على الأصح " .

(11) ب ، جـ ، و : " أو ظن " " .

(12) انظر : الإنصاف ٥٩٣/٢ والتصريح ٣١٢/٤ وشرح الأشموني ١٩٨/٣ والارتشاف ١٦٥٦/٤ والجنى الداني ١١٨ والمساعد ٧٧/٣ .

وثعلبُ [1] : بقيامِها مقامَ (أنْ) ، والفهريّ [2] : لا يَرْفَعُ مَدْخُولُها ضميرَ السَّببي . وجَوَّزَ قومٌ إظْهارَ (أنْ) معَ حَذْفِها [3] ، وقومٌ [4] : دُونَهُ . ولا تَلِي مُفْردًا .

[حَتّى]

وبعدَ (حتّى) الجَارَّة ، وزَعَمَها الفرّاءُ [5] غيرَها ، والنَّصْبَ بها ، والكسائيّ [6]: بها ، والجرَّ بـ (إلى) مُضْمَرةً جَوَازًا ، وقومٌ [7] : ناصبةً جارَّةً بِنَفْسِها تَشْبِيهًا بـ (أنْ) و(إلى) ، وعليها يَجُوزُ إظْهارُ (أنْ) ، وعلى الأصَحّ : قد تَظْهَرُ معَ مَعْطوفِ [8] مَنْصُوبِها .

ومعناها : (كَيْ) أو (إلى) ، قال الخضراوي [9] وابنُ [10] مالك [11] : أو (إلا) . وإنّما تَنْصِبُ مُستقبلاً وُجُوبًا إنْ كانَ حقيقةً ، وإلا فَجَوازًا ، وتَرْفَعُ الحالَ أو المؤوَّلَ كذلك بأنْ يكونَ مُسبَّبًا عمَّا قبلَها ، فَضْلَةً صَالحًا لِحُلولِ الفاء [12] مَحَلَّها ، والأصَحُّ تَعَيّنَ النَّصْبِ معَ فعلٍ غيرِ مُوْجَبٍ ، و(قلّما) ، لا (كَثُرما) و(طالَما) و(رُبَّما) [13] ، وجَوَّزَ الكسائيّ [14] رَفْعَ مُستقبلٍ غيرِ مُسَبَّبٍ ، ونَصْبَ حالٍ مُسَبَّبٍ ، والنَّصْبُ بها مطلقًا لغةٌ .

---

(١) انظر : الارتشاف ١٦٥٦/٤ وشرح الأشموني ١٩٨/٣ .

(٢) انظر : الارتشاف ١٦٥٧/٤ . والفهري هو محمد بن أحمد بن هشام ، أبو عبد الله النحوي ، توفي سنة ٥٧٠هـ . انظر :كشف الظنون ٧٨/٦ .

(٣) أي : حذف لام الجحود .

(٤) قال أبو حيان : ولمّا كان (أنْ) مضمرة بعد اللام أجاز بعضُ النحويين من البصريين حذفَ اللام وإظهار (أنْ) نحو : ما كان زيدٌ أنْ يقومَ . انظر : الارتشاف ١٦٥٨/٤ ، وانظر أيضًا : التصريح ٣١٤/٤ .

(٥) انظر : معاني القرآن للفرّاء ١٣٧/١ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٦٦٢/٤ وشرح التسهيل ٢٤/٢ .

(٦) انظر : شرح التسهيل ٢٤/٢ و الارتشاف ١٦٦٢/٤ .

(٧) وهو مذهب الكوفيين . انظر : الهمع ١١٢/٤ والارتشاف ١٦٦٢/٤ والمغني ٢٤٨/١ وشرح الأشموني ٢٠٤/٣ .

(٨) د : " معطوفة " .

(٩) انظر : الارتشاف ١٦٦٢/٤ وشرح الأشموني ٢٠٤/٣ والمساعد ٨٠/٣ .

(١٠) د : " قال الخضراوى رحمه الله وابن مالك رحمه الله " .

(١١) انظر : التسهيل ٢٣٠ وشفاء العليل ٩٢٦/٢ وشرح التسهيل ٢٤/٤ والمساعد ٨٠/٣ - ٨١ .

(١٢) هـ : " الحال " .

(١٣) ب ، جـ ، و : " وقلّ ما لا كثرما وطالما " .

(١٤) انظر : معاني القرآن للفرّاء ١٣٤/١ والارتشاف ١٦٦٤/٤ .

ولا تفصلَ ، وجوَّزَه الأخفش (١) ، وابن السَّرَّاج (٢) بِظَرْفٍ وشَرْطٍ ماضٍ ، وهشام (٣) بِقَسَمٍ ومَفْعولٍ وجرٍّ ، والأخفش (٤) وابن مالك (٥) : تعليقَها .

[أو]

وبعدَ (أوْ) بمعنى : (إلى أنْ) أو (إلا أنْ) ، وقيل (٦) : النَّصبُ بها ، وقيل(٧) : / ١٣٥أ / بالخِلافِ ، ولا يُفْصَلُ (٨) خِلافًا للأخفش (٩) .

[فاء السّببيّة]

وبعدَ فاء السَّببِ (١٠) جَوَابًا لأمْرٍ خِلافًا لِشذوذٍ (١١) ، لا اسْم (١٢) فِعْلٍ ، وثالثُها:إنْ اشْتُقَّ من مَصْدَرٍ (١٣) . أو لِنَهيٍ (١٤) . أو دُعَاءٍ بِفَعْلٍ أصيلٍ ، قال الكسائيّ (١٥) : أو بِخَبَرٍ . أو لاستفهامٍ مُطْلَقًا ، وقيل : إنْ لمْ [يكنْ عن المُسْنَدِ إليه ، وقيل (١٦) : إنْ لمْ] (١٧) يَتَضَمَّنْ وُقُوعَ الفِعْلِ ، فإنْ أخبرَ عن تاليه بغيرِ مُشْتَقٍّ فالرَّفْعُ ، أو سَبَقَهُ ظَرْفٌ جازَ (١٨) ، وقد (١٩) يُحْذَفُ السَّببُ بعدَه ، وقيل : يختصُّ بالاستِثْبات . أو لِنَفْيٍ

---

(١) انظر : شرح الكافية للرضي ٦٣/٥ والأصول ١٦٥/٢ والارتشاف ١٦٦٧/٤ .

(٢) انظر : الأصول ١٦٦/٢ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضي ٦٣/٥ والارتشاف ١٦٦٧/٤ .

(٣) انظر : الارتشاف ١٦٦٧/٤ .

(٤) انظر : الارتشاف ١٦٦٨/٤ والمساعد ٨٣/٣ .

(٥) انظر : المساعد ٨٣/٣ والارتشاف ١٦٦٨/٤ .

(٦) وهو مذهب الكسائي ومن وافقه من أصحابه والجرمي . انظر : الارتشاف ١٦٦٨/٤ وشرح الكافية للرضي ٥٦/٥ وشرح الأشموني ٢٠٢/٣ والهمع ١١٦/٤ .

(٧) وهو مذهب الفرّاء وبعض الكوفيين . انظر : شرح الأشموني ٢٠٢/٣ وشرح الكافية للرضي ٥٦/٥ .

(٨) أ : " لا تفصيل " .

(٩) انظر : الارتشاف ١٦٨٢/٤ وشرح الكافية للرضي ٦٣/٥ .

(١٠) د : " لسبب " .

(١١) د : " لشذوذ " .

(١٢) د ، هـ : " لا باسم " .

(١٣) عبارة : " من مصدره " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(١٤) ب : " أو نهي " .

(١٥) انظر : شرح الكافية للرضي ٦٥/٥ وشرح التسهيل ٤٢/٤ والارتشاف ١٦٧٠/٤ والمساعد ٩٨/٣ .

(١٦) وهو مذهب الفارسي وتبعه ابن مالك . انظر : الارتشاف ١٦٧١/٤ وشرح التسهيل ٢٩/٤ - ٣٠ .

(١٧) ما بين المعكوفين ساقط من ب .

(١٨) أي : النصب .

(١٩) أ ، هـ : " أو قد " .

مُطْلَقًا ، ومنه : (قلَّما) و(قد) فيما حكي . أو عَرَضٍ . أو تَحضيضٍ . أو تَمَنٍّ .

قال الكوفيّة [1] وابن مالك [2] : أو رَجَاءٍ أو (غير) ، أو (كأنَّ) عاريةً من تشبيهٍ ، وجوَّزوا [3] سَبْقَ هذا الجوابِ السَّببَ [4] ، وتأخيرَ مَعْمولِهِ [5] ، والجمهورُ : لا يُنْصَبُ بعدَ جملةٍ اسْمِيَّةٍ ، وثالثُها : يُنْصَبُ بِشَرْطِ وَصْفٍ ، أو ظرفٍ مَحَلَّ الفِعْلِ .

[واو الجمع]

وبعدَ واوِ الجمعِ جوابًا لِمَا مَرَّ ، وتَوَقَّفَ أبو حيَّان [6] في الدُّعاء والعَرْضِ والتَّحضيض والرَّجاء ، وتُميَّزُ بحلولِ (معَ) ، والفاءُ بتقديرِ شَرْطٍ قبلَها ، أو حالٍ مَحلَّها .

[العطف بالفاء والواو وأو]

وإذا عُطِفَ بهما أو بـ (أو) على فِعْلٍ قبلُ [7] ، أو قُصِدَ الأسْتئنافُ بَطَلَ إضْمَارُ (أنْ) [8] ، وفيهما [9] خلافُها ، ورابعُها : النَّصبُ بنيابتِهما عن الشَّرْطِ ، وخامسُها : بانتفاء مُوْجِبِ الرَّفْعِ والجزْمِ .

[حذف الفاء]

وتُحْذَفُ الفاءُ فيجوزُ رَفْعُ تاليها حالاً ، أو وَصفًا ، أو استئنافًا ، وجَزْمُهُ ، وهل هو بما قبلها مُضَمَّنًا معنى الشَّرْطِ أو نائبًا عن جملةٍ [10] ، أو بـ (أنْ) ، أو اللام مُضْمرةً ، أو مَبْنِيٌّ ؟ أقوالٌ . ويَجوزُ [11] بعدَ أمْرٍ بخبرٍ واسْمٍ ، والأصَحُّ مَنْعَهُ بعدَ نفيٍ ، وبعدَ أمْرٍ ونَهْيٍ لا يَصلُحُ (إنْ تَفْعَل) و(إنْ لا تَفْعَل) ، وثالثُها : رَدِيء ، ورابعُها :

---

(١) انظر : الارتشاف ٤/١٦٧٦ ، ١٦٨٤ .

(٢) انظر : شرح التسهيل ٤/٣٢ والمساعد ٣/٨٩ .

(٣) أي : الكوفيون . انظر : الهمع ٤/١٢٤ .

(٤) أ ، د ، هـ : " ذا الجواب سببه " .

(٥) ب ، جـ ، هـ : " معمول قبل الفاء " .

(٦) انظر : الارتشاف ٤/١٦٨٠ .

(٧) ب ، هـ : " قيل " .

(٨) ب ، جـ ، و : " أو قصد الاستئناف وجب الرفع " .

(٩) ب : " ومهما " .

(١٠) هـ : " عن جملة " .

(١١) أي : جزم تالي الفاء .

يجوزُ حَمْلاً على اللَّفظِ ، لا الجوَابِ [1] .

[إضمار أنْ بعد الواو والفاء]

مســـألة : قد تُضمَرُ (أنْ) بعدَ واوٍ وفاءٍ ، قيل : و(أوْ) ، قيل[2] : و(ثُــمَّ) / ٣٥ب / بينَ شَرْطٍ وجَزَاءٍ أو بعدَهما ، قال سيبويهِ [3] : وبعدَ فعلِ شكٍّ ، قيل : وقَسَمٍ، قيل [4] : وحَصْرٍ بــ (إنَّما) ، فإنْ كانَ بــ (إلا) أو الفِعلُ مُثْبتًا خاليًا مــن الــشَّرْطِ فَضَرورةٌ ، ويُرْفَعُ منفيٌّ بـــ (لا) صالحٌ لــ (كَيْ) ، وجوَّزَ الكوفيَّة [5] وابنُ مالك [6] جَزْمَهُ اخْتيارًا [7] ، والفرَّاءُ [8] : سَماعًا ، وابن عصفور [9] : ضَرورةً [10] . ويُثلَّــثُ مَعْطوفٌ على مَنْصوبٍ بعدَ جَزَاءٍ [11] .

[إضمار أنْ جوازًا]

مســـألة : تُضمَرُ جوازًا بعدَ لام (كَيْ) ما لمْ تَقْتَرِنْ بـــ (لا) فيجبُ الإظْهارُ ، وقال الكوفيَّة [12] : هي النَّاصِبةُ ، وثعلبٌ [13] : قيامُها مقامَ (أنْ) ، وابن كَيْسَان [14] : تُقدَّرُ (أنْ) أو (كَيْ) ، وفتْحُها لغةٌ [15] .

---

(١) ب ، جـــ ، و : " لا الجواب ويثلث معطوف على منصوب بعدَ جزاء " ، فجملة : " ويثلث معطوف على منصوب بعد جزاء " مكانها ليس هنا ، وإنّما ستأتي بعد قليل ، كما يتضح من باقي النــسخ وكــذلك مــن الشرح . أنظر : الهمع ١٣٧/٤ .

(٢) القول للكوفيين . انظر : الارتشاف ١٦٨٥/٤ والهمع ١٣٦/٤ .

(٣) انظر : الكتاب ٣٦/٣ .

(٤) وهو قول ابن مالك . انظر : شرح الكافية الشافية ١٣٢/٢ .

(٥) انظر : الارتشاف ١٦٨٨/٤ .

(٦) انظر : التسهيل ٢٣٣ وشفاء العليل ٩٣٦/٢ وشرح التسهيل ٤٧/٤ – ٤٨ .

(٧) ب ، جـــ ، و : " وجوز الكوفية جزمه إطرادًا " .

(٨) انظر : معاني القرآن للفرّاء ٢٨٣/٢ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية الــشافية ١٣٢/٢ وشــرح التــسهيل ٤٨/٤ وإعراب القرآن للنحاس ١٩٣/٣ .

(٩) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٤٧/٢ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٦٨٨/٤ .

(١٠) جملة : " والفراء سماعًا وابن عصفور ضرورة " ساقطة من أ ، د ، هـــ .

(١١) جملة : " ويثلث معطوف على منصوب بعد جزاء " ساقطة من ب ، جـــ ، و .

(١٢) انظر : الارتشاف ١٦٥٩/٤ – ١٦٦٠ .

(١٣) انظر : شرح الأشموني ١٩٨/٣ والارتشاف ١٦٦٠/٤ والجنى الداني ١١٥ .

(١٤) انظر : الارتشاف ٤/ ١٦٥٩ والجنى الداني ١١٥ .

(١٥) قال السيوطي : وحكم لام (كي)الكسر وفتحها لغة تميم . انظر : الهمع ١٤١/٤ .

وبعدَ عاطِفٍ فِعْلٍ على اسْمٍ صَرِيحٍ : (واو) [١] أو (فاء) أو (ثُمَّ) أو (أو) .
ولا يُحْذَفُ سِوى ما مَرَّ إلا نُدُورًا ، ولا يُقاسُ في الأصَحِّ ، وقِيل : يجوزُ ولا نَصْب .

[خاتمة في بقيَّة مواضع أنْ]

خاتمة : تَرِدُ (أنْ) زائدةً ، ولَيْسَتْ المخفَّفةَ ، ولا تُفيدُ غيرَ توكيدٍ على الأصَحِّ فيهما [٢] بعدَ (لمَّا) [٣] ، وبينَ قَسَمٍ و(لَوْ) ، وزَعَمَها ابنُ عصفور [٤] رَابِطَةً ، وسيبويهِ [٥] في قولٍ : مُوطِّئَةً ، وأبو حيَّان [٦] : مُخفَّفةً . وشذوذًا بعدَ (كي) — وقاسَهُ الكوفيُّةُ [٧] — [وكافِ الجرِّ ، و(إذا) .

ومُفَسِّرةً ، وأنكرَهَا الكوفيَّة [٨]] [٩] بينَ جملتين في الأُولى مَعْنى : (قَول) لا لَفظُه ، قيل : أو لَفْظُهُ عارِيَةً مِنْ جارٍّ ، فإنْ وَلِيَها مضارِعٌ مُثْبتٌ جازَ رَفْعُهُ ونَصْبُهُ أو معَ (لا) جازا ، والجزْمُ .

قال الكوفيَّة [١٠] : والأصمعي [١١] : وشرطيَّةً ، قيل : ونافيةً ، قيل : وبمعنى : (لِئلا) ، قيل : و(إذْ) مع الماضي ، قيل : والمضارِع .

---

(١) أ ، ب ، جـ ، هـ ، و : " واوًا " بتنوين الفتح .
(٢) هـ : " فيها " .
(٣) ب ، جـ ، و : " وليست المخففة على الأصح بعد لما غالبًا ولا تفيد غير توكيد على الأصح " .
(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٨٢/٢ - ٤٨٣ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٦٩١/٤ .
(٥) انظر : الكتاب ١٢٣/٣ .
(٦) انظر : الارتشاف ١٦٩١/٤ .
(٧) انظر : الارتشاف ١٦٤٦/٤ .
(٨) انظر : الارتشاف ١٦٩٢/٤ .
(٩) ما بين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .
(١٠) انظر : الارتشاف ١٦٩٣/٤ .
(١١) انظر : الارتشاف ١٦٩٣/٤ .

الكتاب الثّالث

في المجرورات وما حُمل عليها وهي المجزومات

الكتاب الثّالث

في المجرورات وما حُمل عليها وهي المجزومات

الجرُّ : إمَّا بحرفٍ أو إضافةٍ ، الحروفُ (إلى) لانتهاء الغايةِ مُطْلَقًا ، قال ابن مالك [1] : والتَّبيين وبمعنى : (في) واللام ، والكوفيَّة [2] : و(مع) و(مِنْ) و(عِنْد) ، والأخفش [3] : والباء ، والفرَّاء [4] : وزائدة .

[الباء]

الباءُ : مكسُورةٌ ، وقيل [5] : تُفْتَحُ / ١٣٦أ / معَ الظَّاهرِ للإلْصاق والتَّعديةِ والسَّببيَّةِ والاستعانةِ والظَّرْفيَّةِ والمُصَاحبةِ والغايةِ ، وكذا البَدَل والتَّبْعيض على الصَّحيحِ ، قال ابنُ مالك [6] : والتَّعليل والمقابلة ، والكوفيَّة [7] : وبمعنى [8] : (على) و(عَنْ) ، وفي اختصاصها بالسؤالِ خِلافٌ [9] ، والخضراوي [10] : والكاف ، وتُزَادُ توكيدًا في مَوَاضِعَ ، قال ابن مالك [11] : وعِوَضًا ، وحكاهُ في (عَنْ) و(على) ، وقاسَهُ في (إلى) و(في) و(اللام) و(مِنْ) ، وردَّهُ أبو حيَّان [12] .

[حتَّى]

حتَّى : كـ (إلى) ، لكنْ تُفِيدُ تَقَضِّي [13] الفِعْلِ شيئًا فشيئًا ، ولا تُقابِلُ الابتداءَ ،

---

(١) انظر: التسهيل ١٤٥ وشفاء العليل ٦٥٩/٢ وشرح التسهيل ١٤٢/٣، وانظر أيضًا : الجنى الداني ٣٨٦ .

(٢) انظر : الارتشاف ١٧٣٠/٤ - ١٧٣١ .

(٣) انظر : معاني القرآن للأخفش ٥١/١ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٧٣٢/٤ .

(٤) انظر : الارتشاف ١٧٣٢/٤ وشرح التسهيل ١٤٣/٣ والمساعد ٢٥٦/٢ .

(٥) حكاه أبو الفتح عن بعضهم . انظر : سر صناعة الإعراب ١٤٤/١ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٦٩٥/٤ والجنى الداني ١٨٢ .

(٦) انظر : التسهيل ١٤٥ وشفاء العليل ٦٦٣/٢ وشرح التسهيل ١٥٠/٢ - ١٥١ وشرح الكافية الشافية ٣٦١/١ .

(٧) انظر : الارتشاف ١٦٩٨/٤ - ١٦٩٩ .

(٨) عبارة : " بمعنى " ساقطة من د .

(٩) كلمة : " خلاف " ساقطة من أ .

(١٠) انظر : الارتشاف ١٦٩٩/٤ .

(١١) انظر : التسهيل ١٤٦ وشفاء العليل ٦٦٦/٢ وشرح التسهيل ١٦١/٣ .

(١٢) انظر : الارتشاف ١٧٣٦/٤ .

(١٣) ب : " تقتضي " .

ولا تَجُرُّ إلا آخرًا ، قال الأكثرُ (١) : أو مُلاقِيًا له خِلافًا لابن مالك (٢) ، وظاهرًا خِلافًا للمبرّد (٣) و الكوفيَّة (٤) . و إمالتُها ، و (عتّى) لغةٌ (٥) ومَنَعَ البصريَّة (٦) جرَّ ما لا يَصلُحُ غايةً (٧) لِمَا قبلها ونحو : (ضَرَبْتُ القومَ حتَّى زيدٌ فتركْتُ) ، والكوفيَّة (٨) : (حتَّى زيدٌ ضَرَبْتُهُ) (٩) ، والكُلُّ : (حتَّى زيدٌ مضروبٌ) ، وزَعَمَ الفرّاءُ (١٠) : الجرُّ بـ (حتَّى) (١١) نِيَابةً . وتكونُ حَرْفَ ابتداءٍ تَلِيه الجملتان خِلافًا لابن مالك (١٢) في زَعْمِهِ جارَّة قبل الماضي ، وله وللأخفش قبل (إذا) .

مسألة : (متَى) دلَّتْ قَرينةٌ على دخولِ الغايةِ ، أو عَدَمِهِ ، وإلا فثالثُها : الأصَحُّ : تدخلُ معَ (حتَّى) دُوْنَ (إلى) ، ورابعُها : تدخلُ معها إنْ كانَ من الجنسِ ، فإنْ كانتْ (حتَّى) عاطفةً دَخَلَتْ وِفاقًا .

[رُبَّ]

رُبَّ : ويُقالُ : (رَبَّ) و(رُبُّ) و(رُبَّتَ) و(رُبَّتْ) و(رَبَّتَ) و(رَبَّتْ)(١٣)، وبتخفيفِ السَّبْعَةِ ، و(رُبَتَا) و(رُبْ) و(رَبْ) ، وزَعَمَ ابن فَضَّال (١٤) : أنَّها ثُنائيَّةُ الوَضْعِ وأنَّ فَتْحَ الباء مُخَفَّفةً دُوْنَ التَّاء ضَرورةٌ ، وأنَّ فَتْحَ الرَّاء مُطْلَقًا شاذٌّ ،

---

(١) جملة : " قال الأكثر " ساقطة من ب ، و .

(٢) انظر : التسهيل ١٤٦ وشفاء العليل ٦٦٨/٢ وشرح التسهيل ١٦٨/٣ .

(٣) انظر : شفاء العليل ٦٦٨/٢ والارتشاف ١٧٥٥/٤ والجنى الداني ٥٤٣ .

(٤) انظر : الارتشاف ١٧٥٥/٤ وشفاء العليل ٦٦٨/٢ .

(٥) إمالة ألف (حتى) لغة يمنية ، وإبدال الحاء عينًا لغة هُذَيْلِيَّة . انظر : الارتشاف ١٧٥٦/٤ والهمع ١٦٦/٤ والتسهيل ١٤٦ والمساعد ٢٧٥/٢ .

(٦) انظر : الارتشاف ١٧٥٢/٤ .

(٧) د : " أن يكون غاية " .

(٨) انظر : " الارتشاف ١٧٥٣/٤ .

(٩) عبارة : " ضربته " ساقطة من د . وجملة : " حتى زيد ضربته " ساقطة من هـ .

(١٠) انظر : معاني القرآن للفرّاء ١٣٧/١ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٧٥٢/٤ والجنى الداني ٥٤٢ .

(١١) عبارة : " بحتى " ساقطة من أ ، هـ .

(١٢) انظر : شرح التسهيل ١٦٦/٣ .

(١٣) الكلمتان : " رَبَّتَ ورَبَّتْ " ساقطتان من أ .

(١٤) انظر : الارتشاف ١٧٣٩/٤ . وابن فضال هو علي بن فضال بن علي بن غالب المجاشعي القيرواني ، أبو الحسن ، صنّف : العوامل والهوامل ، وشرح عنوان الأدب ، وشرح معاني الحروف ، توفي سنة ٤٧٩هـ . انظر : بغية الوعاة ١٨٣/٢ .

والكوفيّة[1] وابن الطّراوة [2] : أنّها اسمٌ ، ثُمَّ ثالثُها : المختارُ وفاقًا للفارابي [3] أنّها للتّقليلِ غالبًا ، والتّكثيرِ نادرًا ، ورابعُها : عَكْسُهُ ، وخامسُها : لهُمَا ، وسادسُها : لمْ تُوضَعْ لوَاحِدةٍ ، وسابعُها : للتّكثيرِ في المُباهاة ، وقيل [4] : لِمُبْهَمِ العَدَدِ .

وتُصدَّرُ غالبًا ، ولا تَجُرُّ غيرَ نكرةٍ خلافًا لِبَعضِهم ، وفي وُجُوبِ [5] نعتِهِ خُلْفٌ، وتَجُرُّ مُضَافًا إليه [6] ضميرُ مجرورِها مَعْطوفًا بالواوِ ، وفي القياسِ خُلْفٌ ، وضَميرًا مُفْرَدًا مُذكَّرًا / ٣٦ب / يُفَسِّرُه نكرةٌ منصوبةٌ تليه ، وجوَّزَ الكوفيَّة [7] مُطَابَقَته لها ، والأصَحُّ أنّهُ مَعْرفةٌ ، وأنّهُ لَيْسَ قليلاً ولا شاذًّا ، وأنّها زائدةٌ في الإعْرابِ لا المَعْنَى ، وأنّ محلّ مجرورِها على حَسَبِ العاملِ [8] ، لا لازم النّصْبِ فيُعْطَف عليه ، وأنّها تَتَعَلَّقُ بالعَامِلِ ، ثُمَّ قال [9] لَكْذَة [10] : حَذْفُهُ لَحْنٌ ، والخليل وسيبويهِ [11] : نادِرٌ ، وأبو علي [12] والجزولي [13] : كثيرٌ ، ورابعُها : واجِبٌ ، وخامسُها : يجبُ إنْ قامتْ الصّفةُ مقامَهُ ، ويجبُ كونُهُ [14] ماضيًا [15]، وقيل [16] : يأتي حالاً ، قيل [17] :

---

(١) انظر : الارتشاف ١٧٣٧/٤ والمغني ٢٦٥/١ .

(٢) انظر : الارتشاف ١٧٣٧/٤ والجنى الداني ٤٣٩ والمساعد ٢٨٤/٢ .

(٣) وهو الجوهري ؛ لأنّ السيوطي لم يذكر في بغية الوعاة أحدًا باسم الفارابي إلا الجوهري صاحب الصحاح. وقد سبقت ترجمته . وانظر رأيه في الارتشاف ١٧٣٨/٤ .

(٤) قاله ابن الباذش وابن طاهر . انظر : الارتشاف ١٧٣٨/٤ والهمع ١٧٥/٤ .

(٥) كلمة : " وجوب " ساقطة من أ .

(٦) ب ، و : " إلى " .

(٧) انظر : الارتشاف ١٧٤٨/٤ والمساعد ٢٩٠/٢ - ٢٩١ .

(٨) ب ، و : " العوامل " .

(٩) ب : " مال لكن " .

(١٠) انظر : الارتشاف ١٧٣٤/٤ .

(١١) انظر : الكتاب ١١٩/٣ ــ ١٢٠ .

(١٢) انظر : المقتصد ٨٢٨/٢ والإيضاح للفارسي ٢٠٠ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٧٤٣/٤ .

(١٣) انظر : المقدمة الجزولية ١٢٦ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٧٤٣/٤ .

(١٤) أي : الفعل الذي يتعلق به " رب " .

(١٥) أ : " قاضيًا " بالقاف .

(١٦) قاله ابن السراج . انظر : الأصول ٤٢١/١ ، وانظر أيضًا : الجنى الداني ٤٥٢ والهمع ١٨٤/٤ .

(١٧) قاله ابن مالك . انظر : شرح التسهيل ١٨١/٣ .

ومُستَقبلاً، ولا يَسبقُها [1] ، وقد تُسْبَقُ بـ (ألّا) و(يا) صَدْرَ جَوَابِ شَرْطٍ غالبًا .

[على]

عَلى : للاستِعْلاء [2] ، قال الكوفيَّة [3] : والقتبيّ [4] وابن مالك [5] : وبمعنى : (معَ) و(في) و(مِنْ) و(عَنْ) و(الباء) و(اللام) ، وحَذفُها وزيادتُها [6] ضَرورةً ، وجَوَّزَ الأخفش [7] حذفَها ونَصبَ تاليها مَفْعولاً ، وزَعَمَها ابن الطّراوة [8] والفارسيّ [9] والشَّلوبين [10] اسمًا مُعْربًا ، وقيل [11] : مَبْنيًّا ، والأخفش [12] : إذا [13] كانَ مَجرورُها وفاعلُ مُتَعَلّقِها ضَميرَي وَاحدٍ، وأجْرَاهُ في (عن) .

[عن]

عَنْ : للمُجَاوَزَةِ [14] ، قال الكوفيَّة [15] : و ابنُ قُتَيبة [16] وابنُ مالك [17] :

---

(١) أي : لا يسبق " ربَّ " متعلَّقَها . انظر : الهمع ١٨٥/٤ .

(٢) د : " الاستعلاء " .

(٣) انظر : الارتشاف ١٧٣٤/٤ .

(٤) انظر : أدب الكاتب ٣٤١ - ٣٤٢ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٧٣٤ . والقتبي هو عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري النحوي اللغوي ، له من التصانيف : إعراب القرآن ، وغريب القرآن ، ومشكل القرآن ، وغير ذلك كثير توفي سنة ٢٦٧هـ . انظر : بغية الوعاة ٦٣/٢ - ٦٤ وطبقات النحويين ١٨٣ .

(٥) انظر: التسهيل ١٤٦ وشفاء العليل ٦٦٦/٢ وشرح التسهيل ١٦٣/٣، وانظر أيضًا: الجنى الداني ٤٧٦ .

(٦) د : " وزدتها " .

(٧) انظر : المغني ٢٨٣/١ والجنى الداني ٤٧٤ والارتشاف ١٧٣٥/٤ .

(٨) انظر : الارتشاف ١٧٣٣/٤ والجنى الداني ٤٧٣ والخزانة ١٤٨/١٠ .

(٩) ب : " وأبو علي " .

(١٠) انظر : التوطئة ٢٤٩ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٧٣٣/٤ والجنى الداني ٤٧٣ .

(١١) هذا القول نسبه أبو حيان لأبي القاسم بن القاسم . انظر : الارتشاف ١٧٣٤/٤ .

(١٢) انظر : المغني ٢٩١/١ والارتشاف ١٧٣٣/٤ . قال السيوطي : زعم الأخفش اسمية (على) إذا كان مجرورها وفاعل متعلقها ضميريْ مُسَمّى واحد كقوله تعالى : ﴿ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ ﴾ سورة الأحزاب ، آية ٣٧ . وانظر : الهمع ١٨٨/٤ .

(١٣) ب ، جـ ، و : " إن " .

(١٤) أ ، ب ، د : " للمجاورة " بالراء .

(١٥) انظر : الارتشاف ١٧٢٧/٤ .

(١٦) انظر : أدب الكاتب ٣٣٨ - ٣٣٩ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٧٢٧/٤ .

(١٧) انظر : التسهيل ١٤٦ وشفاء العليل ٦٦٥/٢ وشرح التسهيل ١٥٩/٣ والمساعد ٢٦٧/٢ .

والاستعانةِ والتَّعليلِ وبمعنى : (على) و(بعد) [1] و(في) ، زادَ ابنُ مالك [2] : و(البَدَل) نحو : " صُوْمي عَنْ أُمِّكِ " [3] وابنُ هشام [4] : و(مِنْ) و(الباء) ، وزيادتُها ضَرورةٌ خِلافًا [5] لأبي عُبيد [6] .

[في]

في : للظَّرْفِيَّة مكانًا وزمانًا ، حقيقةً ومَجَازًا ، قال الكوفيَّة [7] وابنُ قُتَيبة [8] وابنُ مالك [9] : ومَعْنى [10] : (الباء) و(على) و(معَ) و(مِنْ) و(إلى) ، زادَ ابنُ مالك [11] : و(التَّعليل) و(المقايَسَة) [12] ، و هَلْ تُزَادُ ؟ / ٣٧أ / ثالثُها : ضَرورة .

[الكاف وكي]

الكاف: للتَّشبيهِ،والتَّعليلِ ونَفَاهُ الأكثرون،وثالثُها: إنْ كُفَّتْ بـ (ما)،قال الكوفيَّة[13]

---

(١) كلمة : " بعد " ساقطة من د .

(٢) جملة : " زاد ابن مالك " ساقطة من ب ، ج ، و .

(٣) حديث شريف . انظر : السنن الكبرى للبيهقي كتاب (الزكاة) باب (من قال يجوز الابتياع مع الكراهية وأنه يجوز أن يملك ما خرج من يديه بما يحل به الملك) ١٥١/٤ ومسند الشاميين حديث رقم : ٢٤٤٦ ، ص ٣٤٩/٣.

(٤) انظر : المغني ٢٩٧/١ .

(٥) أ ، هـ : " وفاقًا " والصواب ما أثبتناه استنادًا للشرح .

(٦) انظر : الارتشاف ١٧٢٩/٤ .

(٧) انظر : الارتشاف ١٧٢٥/٤ .

(٨) انظر : أدب الكاتب ٣٤٢ ــ ٣٤٣ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٧٢٥/٤ .

(٩) انظر : التسهيل ١٤٥ وشفاء العليل ٦٦٤/٢ وشرح الكافية الشافية ٣٦٢/١ وشرح التسهيل ١٥٥/٣ - ١٥٧.

(١٠) أ ، هـ : " وبمعنى " .

(١١) انظر : التسهيل ١٤٦ وشفاء العليل ٦٦٤/٢ وشرح التسهيل ١٥٥/٣ - ١٥٦ وشرح الكافية الشافية ٣٦١/١ والمساعد ٢٦٥/٢ .

(١٢) قال السيوطي : (في) التي للمقايَسَة هي الداخلة على مفضول سابق وفاضل لاحق نحو : ﴿ فَمَا مَتَاعُ الحَيَاةِ الدُّنْيَا في الآخِرَةِ إلا قَلِيل ﴾ [سورة التوبة ، آية ٣٨] ، انظر : الهمع ١٩٤/٤ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٧٢٧/٤ .

(١٣) انظر : الارتشاف ١٧١٢/٤ والمغني ٣٥٧/١ .

والأخفش [1] : والاستِعْلاء ، والسِّيرافي [2] وابنُ الخبَّـاز[3] : والمُبَـادَرة [4] . وتُـزادُ توكيدًا ، وجَرُّها المُضْمَر ضَرورةٌ ، وتَقَـعُ اسـمًا ، قـال سـيبويهِ [5] : ضَـرورةً ، والأخفش[6] وأبو علي [7] : اخْتيارًا كثيرًا ، وأبو حيَّان [8] : قليلاً ، وابنُ مـضاء [9] : أبدًا ، وقومٌ : إذا زِيدَتْ ، وقَلَّ جَرُّها (مذ) [10] .

كَـيْ : للتَّعليـلِ ، وتَخْـتَصُّ بــ (مـا) الاسْـتفهاميَّة ، و(إنْ) و(مَـا) المصدَريَّتين .

[اللام]

اللام : للمِلْكِ ، والاختصاصِ ، والاستحقاق ، والتَّمليكِ ، وشـبهِهِ ، والنَّـسبِ ، والتَّبليـغِ ، والتَّبـينِ ، والتَّعجّـبِ ، وبمعنـى : (عنـد) ،قـال الأخفـش [11] : والصَّـيرورةِ [12] . والكوفيَّة [13] : والتَّعليل ، ومعنى : (إلى) و(عَلَى) و(مـعَ) و(مِنْ) و(في) و(بَعْد) ، وابن الحاجب [14] : و(عَـنْ) ، وابـن مالـك [15] : والتَّعدية ، والتَّوكيد ، والتَّقْوِيَة في ناصِبٍ واحِدٍ ، والأشْهَرُ كسرُها إلا مـعَ مُـضمَرٍ غيرِ الياء .

---

(١) انظر : المغني ٣٥٧/١ والارتشاف ١٧١٢/٤ والجنى الداني ٨٤ ورصف المباني ٢٠٠ والمساعد ٢٧٦/٢ .

(٢) انظر : المغني ٣٥٩/١ .

(٣) انظر : المغني ٣٥٩/١ .

(٤) عبارة : " وابن الخباز والمبادرة" ساقطة من د .

(٥) انظر : الكتاب ٤٧٦/١ .

(٦) انظر : الارتشاف ١٧١٣/٤ والمغني ٣٦١/١ والخزانة ١٦٧/١٠ والجنى الداني ٧٩ .

(٧) انظر : المقتصد ٨٤٩/٢ - ٨٥٠ والإيضاح للفارسي ٢٠٦ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٧١٣/٤ والمغني ٣٦١/١ الجنى الداني ٧٩ .

(٨) انظر : الارتشاف ١٧١٣/٤ .

(٩) انظر : الجنى الداني ٧٩ .

(١٠) جملة : " قل جرها مذ " ساقطة من د .

(١١) انظر : معاني القرآن للأخفش ٣٧٧/٣ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٧٠٩/٤ .

(١٢) ب : " والصرورة " بدون ياء .

(١٣) انظر :الارتشاف ١٧٠٩/٤ .

(١٤) انظر : المغني ٤١٩/١ .

(١٥) انظر : شرح التسهيل ١٤٨/٣ .

[لَعَلَّ ولَعَا ولَوْلا ومَتَى]

لَعَلَّ : والجرُّ بها لُغَةٌ [1] أَنْكَرَها [2] قومٌ ، وفيها حينئذٍ فَتْحُ الآخرِ ، وكَسْرُهُ [3] معَ حَذْفِ الأوَّلِ ، ودُونَهُ . وحُكْمُ محلِّها كـ (رُبَّ) .

لَعَا : بمعنى : (لَعَلَّ) ، نقَل الفرَّاءُ [4] وابن الأنباري [5] الجرَّ بها ، قال الفرَّاءُ [6] : وفي خبرِها الرَّفْعُ والنَّصْبُ .

لَوْلا : الامْتناعيَّةُ إذا تلاها ضميرٌ جُرَّ ، فقال [7] سيبويهِ [8] : مَوضِعُه جَرٌّ [9] ، والأخفش [10] : رَفْعٌ ، والمبرّد [11] : لَحْنٌ ، ولا يُعْطَفُ عليه بالجرّ .

مَتَى : والجرُّ بها لُغَةٌ [12] ، بمعنى : (مِنْ) ، قيل [13] : و(في) [14] ، و(وَسَط) .

[مِنْ]

مِنْ : قال الكسائي [15] والفرّاء [16] : أصلُها : (مِنَا) ، و ابن مالك : هو

---

(1) وهي لغة عقيل . انظر : الارتشاف ١٧٥٦/٤ والهمع ٢٠٧/٤ والمغني ٥٤٨/١ .

(2) د : " وقد أنكرها " .

(3) د : " وكسرها " .

(4) انظر : الجنى الداني ٥٨٣ وشرح الكافية الشافية ٢٥١/١ والمساعد ٣٣٥/١ .

(5) انظر : الهمع ٢٠٨/٤ .

(6) انظر : الارتشاف ١٢٤٢/٣ والأصول ٢٥٨/١ والخزانة ٢٣٤/١٠ .

(7) ب ، و : " قال " ، وفي د : " وقال " .

(8) انظر : الكتاب ٣٩٥/٢ .

(9) د : " جر بها " .

(10) انظر : التسهيل ١٤٨ والارتشاف ١٧٥٧/٤ وشرح التسهيل ١٨٥/٣ - ١٨٦ وشرح الكافية الشافية ٣٥٣/١ وشفاء العليل ٦٧٨/٢ والخزانة ٣٣٩/٥ .

(11) انظر : الكامل ٢٤٧/٣ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٧٥٧/٤ وشفاء العليل ٦٧٨/٢ والتسهيل ١٤٨ وشرح الكافية الشافية ٣٥٢/١ .

(12) وهي لغة هُذَيل . انظر : الارتشاف ١٧٥١/٤ والتسهيل ١٤٨ وشرح الكافية الشافية ٣٥١/١ وشرح التسهيل ١٨٦/٣ وشفاء العليل ٦٧٩/٢ .

(13) قاله ابن سيده . انظر : المغني ٦٣٥/١ .

(14) جملة : " قيل وفي " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(15) انظر : الارتشاف ١٧١٨/٤ وإعراب القرآن للنحاس ٢٠١/٢ والمساعد ٢٤٥/٢ .

(16) انظر : الارتشاف ١٧١٨/٤ وشفاء العليل ٦٥٥/٢ وشرح التسهيل ١٣٠/٣ .

لغةً [1] ، وأبو حيّان [2] : ضرورة . لابتداء الغايةِ / ٣٧ب / مُطْلقًا ، وخصّها البصريّةُ بالمكانِ . والتّبْعيضِ والتّبيينِ ، وأنكرَها طائفةٌ ، قال ابنُ مالك [3] : والتّعليل والبَدل والفَصلْ ، وبمعنى : (عَنْ) و(علَى) و(الباء) ، والكوفيّة [4] : و(في) و(إلى)، قيل [5] : و(عند) و(رُبّما) .

وتُزادُ ، قال الأخفش [6] والكسائي [7] وهشام [8] : مُطْلقًا ، وبعضُهم [9] : في نكرةٍ ، وقومٌ : نكرةٍ [10] شرْطٍ ، والجمهورُ : نكرةٍ ذاتِ نَفْيٍ أو نَهْيٍ أو استفهامٍ بـ (هَلْ) لا غيرِها ، قال أبو حيّان [11] : وفي الهمزةِ [12] نظَرٌ .

وتُفِيدُ توكيدًا، وقال الأخفش الصّغير [13] : ابتداءً . وتَنْفردُ بِجرِّ (بَلْهِ) و(عِنْد) و(معَ) و(لدُنْ) [14] و(قَبْل) و(بَعْد) و(عَنْ) و(علَى) ، وهما اسمان حينئذٍ

---

(١) أي : لبعض العرب . انظر : الهمع ٢١٢/٤ .

(٢) انظر : الارتشاف ١٧١٨/٤ .

(٣) انظر : التسهيل ١٤٤ وشفاء العليل ٦٥٥/٢ وشرح التسهيل ١٣٤/٣ وشرح الكافية الشافية ٣٥٧/١، ٣٥٩.

(٤) انظر : الارتشاف ١٧٢١/٤ .

(٥) قال أبو عُبيدة : تأتي (من) بمعنى : (عند) نحو : ﴿ لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ﴾ [سورة آل عمران ، آية ١٠] وقال السيرافي وابن خروف وابن طاهر والأعلم : وبمعنى : (رُبّما) إذا اتّصلت مع (ما) . انظر : الهمع ٢١٥/٤ والارتشاف ١٧٢١/٤ والمغني ٦١٤/١ .

(٦) انظر : معاني القرآن للأخفش ١٠٥/١ ، ٢٢٥ ، وانظر أيضًا : التسهيل ١٤٤ والارتشاف ١٧٢٣/٤ وشرح الكافية الشافية ٣٥٨/١ والجنى الداني ٣١٨ والخزانة ٢٠١/١ ورصف المباني ١٤٩ والإيضاح في شرح المفصل ١٤٢/٢ .

(٧) انظر : الارتشاف ١٧٢٣/٤ وشرح الأشموني ٧١/٢ والجنى الداني ٣١٨ والأزهية للهروي ٢٢٨ .

(٨) كلمة : " هشام " ساقطة من د . وانظر رأيه في الارتشاف ١٧٢٣/٤ .

(٩) وهم بعض الكوفيين . انظر : الارتشاف ١٧٢٣/٤ والهمع ٢١٦/٤ .

(١٠) د : " في نكرة " .

(١١) انظر : الارتشاف ١٧٢٤/٤ .

(١٢) أي : في إلحاق الهمزة بـ (هل) . انظر : الهمع ٢١٧/٤ .

(١٣) انظر : الارتشاف ١٧١٩/٤ والجنى الداني ٣١٥ .

(١٤) عبارة : " مع ولدن " ساقطة من د .

مَبْنِيَّان [1] على الأصَحّ [2] ، وقال الكوفيّة [3] : حرفان ، قالوا : وتَدْخُلُ على كُلّ جارٍّ إلا (مِنْ) واللام [4] والباء و(في) ، وسُمِعَ [5] جَرُّ (عَــنْ) بـــ (علــى) ، والأصَحُّ أنّها [6] في (قَبْلُ) و(بَعْدُ) وأفْعَل التَّفْضيلِ [7] ابتدائيَّةٌ .

قال الزَّمخشري [8] والطِّيبيّ [9] : وتَرِدُ اسْمًا مَفْعُولاً . ومَرَّتْ أحْرُفُ [10] فــي الاسْتِثْناء [11] والظُّروفِ [12] .

[حذف الجار وإبقاء عمله]

مســألة : لا يُحْذَفُ الجارُّ و يَبْقى عَمَلُهُ اخْتِيارًا إلا معَ (كَمْ) ، أو (رُبَّ) بَعْدَ الواوِ العاطفةِ كثيرًا ، والفاءِ و(بَلْ) [13] قليلاً ، وقيــل [14] : الجــرُّ بالثلاثــةِ [15] ، قيل[16]: و(ثُمّ) [17] ، ودُونَها [18] أقَلُّ ، قال ابن مالك [19] : أو غيرِها في جوابِ مــا

---

(١) أي : عن وعلى .

(٢) عبارة : " مبنيان على الأصح " ساقطة من د .

(٣) انظر : الارتشاف ١٧٢٢/٤ والجنى الداني ٤٧٢ والخزانة ١٤٨/١٠ .

(٤) كلمة : " اللام " ساقطة من ب ، جـ ، و .

(٥) أ : " سمع " بدون الواو .

(٦) أ ، هـ : " أن من " والضمير في (أنها) عائد على (من) .

(٧) كلمة : " التفضيل " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(٨) انظر : الكشاف ٢١٦/١ ، وانظر أيضًا : المغني ٦١٦/١ .

(٩) وهو الحسن بن محمد بن عبد الله الطيبي ، الإمام المشهور العلامة في العربية والمعاني والبيان ، صنّف: شرح الكشاف ، التفسير ، التبيان في المعاني والبيان ، وغيره ، توفي سنة ٧٤٣هـ . انظر : بغية الوعاة ٥٢٢/١ ــ ٥٢٣ ، والدرر الكامنة ٦٨/٢ وشذرات الذهب ١٣٧/٦ - ١٣٨ .

(١٠) أ : " وحرف " ، وفي هـ : " حروف " .

(١١) وهي : (بيد وحاشا وخلا وعدا وبله) ، انظر : الهمع ٢٢١/٤ .

(١٢) كلمة : " الظروف " ساقطة من هـ . والمقصود بالظروف : مذ ، ومنذ . انظر : الهمع ٢٢١/٤ .

(١٣) د : " والباء " .

(١٤) قاله المبرد والكوفيون . انظر : التسهيل ١٤٨ والارتشاف ١٧٤٦/٤ والهمع ٢٢٢/٤ .

(١٥) أي : الواو والفاء وبل . انظر : الهمع ٢٢٢/٤ .

(١٦) نقله أبو حيان عن صاحب الكافي في العربية ، وهو ابن النحاس . انظر : الارتشاف ١٧٤٦/٤ وبغيــة الوعاة ٣٦٢/١ .

(١٧) د : " ثم " بدون الواو .

(١٨) أ : " دونها " بدون الواو .

(١٩) انظر : شرح التسهيل ١٨٩/٣ - ١٩٠ .

تَضَمَّنَ مِثْلَهُ ، أو معطوف عليه مُتَّصل أو مُنْفَصل بـ (لا) أو (لوْ) . أو مَقْرُون بَعْدَهُ بالهمزةِ أو (هَلاّ) [١] ، أو (إنْ) أو (الفاء) الجزائيَّتين ، وسيبويهِ [٢] : أو (الباء) بعدَ (إنْ) [٣] ، وفَصْلُهُ [٤] عنْ مجرورِهِ وتأخيرُهُ عنه ضَرورةٌ ، وقيل : [٥] يَجُوزُ فَصْلُ (رُبَّ) بِقَسَمٍ .

[اتّصال ما بحرف الجرّ]

مسـألة : تُزَادُ (ما) بعدَ (عَنْ) فلا تُكَفُّ ، وبعدَ [٦] (الباء) و(مِنْ) فَتُكَفَّان بِقِلَّةٍ ويليهما الفِعْلُ [٧] ، ويُفيدان تَقْليلاً وأنْكرَهُ أبو حَيَّان [٨] . و(رُبَّ) [٩] فالغالبُ الكَفُّ / ٣٨أ / وإيلاؤها الماضي ، وقيل [١٠] : تَتَعَيَّنُ الفِعْلِيَّةُ ، وقد يُحْذَفُ الفِعْلُ بعدَها ، وتَلْحَقُ التَّاءُ ولا تُكَفُّ [١١] . والكافِ فَتُكَفُّ غالبًا ويليها الجملُ ، وقال أبو حَيَّان [١٢] : لا تُكَفُّ أصْلاً .

[حروف القَسَم]

[الباء والتّاء واللام والواو]

حروفُ القَسَمِ الجارَّةُ : الباءُ : وهي الأصلُ ، مِنْ ثَمَّ اخْتُصَّ بها الطَّلَبُ والاستِعْطافُ ، وجازَ إظهارُ الفِعْلِ مَعَها ، وحَذْفُها فَيُنْصَبُ تاليها ويُرْفَعُ خِلافًا لِمَنْ جَوَّزَ الجرَّ أو مَنَعَ النَّصْبَ إلا في (قضاء الله) و(كعبة الله) ، فإنْ كانَ (الله) [١٣] وعُوِّضَ

---

(١) ب ، و : " وهلا " .

(٢) انظر : الكتاب ٣٢١/١ - ٣٢٢ .

(٣) عبارة : " بعد إن " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(٤) أي : الجار .

(٥) قاله علي بن المبارك الأحمر . انظر : الارتشاف ١٧٤٠/٤ والهمع ٢٢٧/٤ .

(٦) كلمة : " بعد " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(٧) أ : " الفصل " .

(٨) انظر : الارتشاف ١٦٩٩/٤ - ١٧٠٠ .

(٩) أي : وتزاد (ما) بعد رب .

(١٠) قاله الفارسي . انظر : الهمع ٢٣٠/٤ .

(١١) ب : " ولا تلحق " .

(١٢) انظر : الارتشاف ١٧١٤/٤ .

(١٣) أي : إن كان المقسم به الله .

(هاءٌ) أو همزةٌ [١] ممدودةٌ أو قُطِعَ أَلِفُهُ جُرَّ [٢] ، ويَقِلُّ بِدُونِهِ ، وهَلْ هـو بـالعوضِ أو المحذوفِ ؟ خُلْفٌ ، أو عُوِّضَ غيرُهُ نُصِبَ حَتْمًا .

الثَّاني [٣] : التَّاءُ ، وتَختَصُّ بـ (الله) ـ تعالى [٤] ـ وشَذَّتْ في (الرَّحمن) ، و(رَبِّ الكعبة) ، و(ربِّي) ، و(حَيَاتِكَ) .

الثَّالث : اللامُ ، وتكونُ لِمَا فيه معنى التَّعجّبِ وغيرِهِ . الرَّابعُ : الواوُ ، وتَختَصُّ بالظَّاهرِ ، ولا يُظْهَرُ مَعَها الفِعْلُ خِلافًا لابن كيسان [٥] ، ولا مَعَ التَّاءِ واللامِ ، وهَلْ هي العاطفةُ أو بَدَلٌ من الباء أو التَّاءُ مِنْها ، خِلافٌ .

[أَيْمُن]

أَيْمُن : ويُقالُ : (إِيْمُن) [٦] و(أَيْمَن) و(إِيْمَن) و(إِيْمُ) و(أَيْـمُ) و(إِيْـمِ) و(هَيْمُ) [٧] و(إِمِ) و(أَمَ) و(أَمُ) و(أَمِ) و(إِمُ) و(إِمَ) و(مُنُ) مثلَّث الحرفين ، و(مُ) مثلَّثًا .

والأَصَحُّ أَنَّهُ اسْمٌ ، وثالثُها : (مُنُ) و(مُ) حرفان ، وأَنَّ هَمْـزَهُ وَصْـلٌ ، وثالثُها : (أَيْمُ) قَطْعٌ . وأنَّه مُعْربٌ ، وثالثُها : (إِيْمُ) المكسور مبنيّ ورابعُها : (مُنُ) و(مُ). وأنَّه لازمُ الرَّفْعِ ، وأنَّهُ مبتدأ ، وأنَّهُ يُضَافُ (للهِ) ، و(الكعبة) ، و(الكاف) و(الذي) ، وأنَّه مُفْرَدٌ ، وأنَّه مُشْتَقٌّ من : اليُمْنِ ، وأنَّ (مُ) لَيْسَتْ بَدَلاً من الواوِ ، ولا أَصْلُها (مُنُ) ولا (أَيْمُنُ) .

[جملة القسم]

مسـألة : القَسَمُ جملةٌ مُؤكِّدةٌ لِخَبريَّةٍ / ٣٨ب / غيرِ تَعَجّبٍ ، وتَتَلَقّـى [٨] فـي الإثْبَاتِ بـلامٍ [٩] مَفْتوحـةٍ ، وقـد تُكْسَـرُ مـعَ الفِعْلِ ، و مَنَعَـها الفـرَّاء [١٠] مـعَ

---

(١) كلمة : " همزة " ساقطة من د .

(٢) ب ، جـ ، و : " جاز جره " .

(٣) كلمة : " الثاني " ساقطة من د ، وهي مكتوبة بالرقم (٢) في ب ، جـ .

(٤) كلمة : " تعالى " ساقطة من أ جـ ، د ، هـ ، وكذلك الكلمات : " الثالث ، والرابع ، والخامس .

(٥) انظر : الارتشاف ١٧١٧/٤ وشرح الجمل لابن عصفور ٥٢٦/١ .

(٦) جملة : " ويقال إيمن " ساقطة من أ .

(٧) هـ : " عيم " بالعين .

(٨) أي : تُجَاب . انظر : الهمع ٤/ ٢٤١ .

(٩) د : " بلا " .

(١٠) انظر : معاني القرآن للفرّاء ٢٧٤/٣ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٧٧٨/٤ .

(السِّينِ) [١] وبـــ (إنْ) [٢] ، وقِيل [٣] : إنْ كانَ في خبرِها اللامُ ، قيل : ولام (كَيْ) و(بَلْ) و(أنْ) . وفي النَّفي [٤] : بـــ (مَــا) و(لا) و(إنْ)، قيــل : و(لَــنْ) و(ولمْ) ، وثالثُها : ضَرورة ، ورابعُها : بــ (لمْ) دُونَ (لنْ) ، وعنــدي عكْــسُه ، وفي الطَّلَبِ : به أو (لمَّا) أو (إلا) أو(إنَّ) .

وتلزمُ اللامُ معَ النُّونِ في مضارعٍ مُستقبلٍ ، والاكتِفاءُ بأحَدِهما إنْ لــمْ يُفْــصَلْ ضَرورةٌ خِلافًا لأبي علي [٥] والكوفيَّة [٦] ، ومعَ (قد) [٧] ولو مُقدَّرةً في ماضٍ مثْبَــتٍ غيرِ جامدٍ ولوْ بعيدًا [٨] من الحالِ خِلافًا لابن عصفور [٩] .

وشَذَّ [١٠] معَ (ربَّما) و(بِمَا) ، ومعَ مضارعٍ بِأحَدِ [١١] الثَّلاثةِ [١٢] ، ومَنْفيٌّ ، وحَذْفُهما [١٣] أو أحَدُهما ، أو اللامِ من [١٤] الاسْميَّةِ حَيْــثُ لا طُــول ، أو نافيهــا [١٥] أو نافي الماضي ، ويَجوزُ حَذْفُ (لا) معَ مضارعٍ لمْ يُؤكَّدْ ، لا (ما) على الأصَحِّ . وتَدْخُلُ اللامُ (كأنَّ) لا (إنَّ) و(أنَّ) .

وإذا تَقَدَّمَ [١٦] على (لوْ) أو (لَوْلا) فالمحذوفُ جَوَابُهُ أو جَوَابُهما ، خِــلافٌ .

---

(١) ب : " التبيين " .

(٢) المكسورة مثقلة ومخففة ، انظر : الهمع ٢٤٢/٤ .

(٣) هــ : " دليل " .

(٤) أي : تُجاب في النفي . انظر : الهمع ٢٤١/٤ .

(٥) انظر : شرح الكافية للرضي ٦٣/٦ والارتشاف ١٧٧٩/٤ .

(٦) انظر : الارتشاف ١٧٧٩/٤ .

(٧) أي : وتلزم اللام مع (قد) .

(٨) د : " وبعيدًا " .

(٩) انظـــر : المقـــرب ٢٢٦ وشـــرح الجمـــل لابـــن عـــصفور ٥٢٦/١ – ٥٢٧ ، وانظـــر أيـــضًا : الارتشاف ١٧٧٨/٤ .

(١٠) أي : دخول اللام .

(١١) أ : " لأحد " .

(١٢) أي : (قد) و(ربَّما) و(بما) . أنظر : الهمع ٢٤٨/٤ .

(١٣) أي : اللام و(قد) .

(١٤) هــ : " هي " .

(١٥) أي : الاسميّة .

(١٦) أي : القسم .

أو تَوَالَى شَرْطٌ [1] وقَسَمٌ ، وتَقَدَّمَهما طالبُ خبرٍ فالجوابُ للشَّرطِ حَتْمًا ، وقيل [2] : جَوَازًا ، وقيل : يَجُوزُ رَفْعُهُ وحَذْفُهما . أو لا فالجوابُ للسَّابقِ في الأصَحِّ .

أو سَبَقَ [3] القَسَمَ طالبُ [4] خبرٍ أو صِلَةٍ بُنِيَ على أيِّهما ، فإنْ بُنِيَ عليهما فجوابُهُ محذوفٌ ، وحَيْثُ أغْنَى عن الشَّرْطِ [5] لَزِمَ كونُهُ مُسْتَقبلاً وفِعْلُ الشَّرْطِ ماضيًا ولو مَعْنىً غالبًا .

وإذا كانَ المُقْسَمُ عليه [6] جَوَابَ شَرْطٍ مُسْتَقْبلٍ [7] مَسْبوقٍ بقَسَمٍ قُرِنَتْ الأداةُ بلامٍ مَفْتوحةٍ تُسَمَّى : (المُوطِّئَة) [8] و(المؤذنة) [9] ويجوزُ حَذْفُها ما لَمْ يُحْذَفْ القَسَمُ غالبًا.

والجوابُ المقْرونُ بـ (ما) أو (إنَّ) ، أو اللامِ معَ اسْمٍ لا يَتَقَدَّمُ مَعْمولٌ / ٣٩أ / عليه ، أو هي ، أو (لا) معَ مضارعٍ فكذلك ، وثالثُها : يُقَدَّمُ الظَّرْفُ ويَقَعُ القَسَمُ بينَ نَفْيين [10] توكيدًا ، وقد يُغْني السَّابقُ ، ويُغْني عنه الجوابُ لِدَليلٍ ، وقيل [11] : إنْ وقَعَ بعدَ (لقد) أو (لئن) ، أو مُصَاحبًا لامًا مَفْتوحةً ونونًا ، وقيل [12] : إنْ كانَ الجوابُ باللامِ أو (إنَّ) . وعن الجوابِ [13] مَعْمُولُهُ وقَسَمٌ مَسْبوقٌ بحَرفِ جَوَابٍ .

---

(١) ب : " الشرط " .

(٢) حكاه أبو حيّان . انظر : الارتشاف ١٧٨٤/٤ ، وانظر أيضًا : الهمع ٢٥٢/٤ .

(٣) أ : " وسبق " .

(٤) كلمة : " طالب " ساقطة من أ .

(٥) أي : أغنى الجواب عن جواب الشرط . انظر : الهمع ٢٥٣/٤ .

(٦) عبارة : " عليه " ساقطة من د .

(٧) كلمة : " مستقبل " ساقطة من د .

(٨) لأنّها وطّأت الجواب للقسم المذكور قبلها ، أي : مهّدت له . انظر : الهمع ٢٥٤/٤ .

(٩) لأنّها آذنت بأنّ الجواب بعدها مبني على قسم قبلها لا على الشرط ، أي : أعلَمَتْ بذلك . انظر : الهمع ٢٥٤/٤ .

(١٠) أ : " نعتين " .

(١١) قاله ابن مالك . انظر : التسهيل ١٥٤ وشفاء العليل ٦٩٩/٢ وشرح التسهيل ٢١٨/٣ .

(١٢) وعليه أبو حيان . انظر : الارتشاف ١٧٨٨/٤ ، وانظر أيضًا : الهمع ٢٥٦/٤ .

(١٣) أي : ويغني عن الجواب .

[ما يُغني عن القسم]

[جَيْرِ ولاجَرَمَ وعَوْضُ]

وعن القَسَمِ [1] (جَيْرِ) كَسْرًا ويُفْتَحُ [2] ، قال [3] سيبويهِ [4] : اسْمًا بمعنى : (حَقًّا) ، وقيل [5] : (أَبَدًا) ، وقومٌ [6] : حرفُ جَوَابٍ ، وقومٌ [7] : اسمُ فِعْلٍ . وتُنَوَّنُ ضَرورةً ، وقد يُجَابُ بها دُونَهُ [8] . و(لاجَرَمَ) ، قال الكوفيَّة [9] : و(عَوْضُ) .

[الجمع بين الأيمان]

ويُجْمَعُ بينَ أَيْمانٍ ، لكنْ إنْ اخْتَلَفَ الحرفُ لمْ يُؤْتَ بالثَّاني حَتَّى يُسوِفَ الأوَّلُ خِلافًا للأخفش [10] .

[القسَم غير الصريح]

مسألة : من القَسَمِ غير صَرِيحٍ [11] كـ (عَلِمْتُ) و(شَهِدْتُ) في الخبرِ و(نَشَدْتُكَ الله) [12] ، و(عمَّرتُكَ الله) [13] ، و(عُمْرَكَ) [14] ، و (قعدك) [15] ،

---

(1) أي : ويغني عن القسم .

(2) كلمة : " يفتح " ساقطة من أ .

(3) أ : " ثم قال " .

(4) انظر الكتاب ٢٦٥/٤ .

(5) قال السيوطي : قاله صاحب الملخص . انظر : الهمع ٢٥٧/٤ . وصاحب الملخص هو ابن أبي الربيع، والكتاب اسمه ملخص القوانين ، ذكر في بغية الوعاة ١٢٥/٢ .

(6) قال ابن مالك : والصحيح أن (جير) حرف بمعنى : (نعم) لأن كل موضع وقعت فيه يصلح أن تقع فيه (نعم) . انظر : التسهيل ٢١٩/٣ .

(7) قال السيوطي : حكاه صاحب الملخص واختاره أبو حيان فيما نقل . انظر : الهمع ٢٥٩/٤ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٧٤٨/٤ .

(8) أي : دون القسم .

(9) انظر : الارتشاف ١٧٨٩/٤ .

(10) انظر : الارتشاف ١٧٩١/٤ .

(11) د : " صحيح " .

(12) أ ، هـ : " بالله " .

(13) كلمة : " الله " ساقطة من ب ، جـ ، د ، و .

(14) بضم الراء وفتحها مع ضم العين . انظر : الهمع ٢٦١/٤ .

(15) بفتح القاف وكسرها . انظر : الهمع ٢٦١/٤ .

و(قعيدك) [1] ، و(عزمت في الطّلب) ، ويجوزُ حَذْفُ (نَشَدْتُكَ) والبـاء فيُنْـصَب تاليها ، ومعنى (نَشَدْتُكَ [2] بالله [3] إلا [4] فَعَلْتَ) : (أقْسَمْتُ لا تُرَ [5] إلا فـاعلاً)، و(عَمْرك) مخفّف [6] (عمَّرْتُكَ) [7] : (سألْتُ بتعميرِكَ) [8] ، و(قِعدك [9] وقعيدكَ اللهُ) : معَكَ .

---

(١) هـ : " وقعيدك الله " .

(٢) ب : " نشدت " .

(٣) د : " الله " .

(٤) أ ، ب ، و : " أنْ لا " .

(٥) د ، هـ : " لا ترى " .

(٦) د : " وهو مخفّف " .

(٧) هـ : " عمرك " ، وهذه الكلمة ساقطة من د .

(٨) أ : سألت بتعميرك الله .

(٩) كلمة : " قعدك " ساقطة من هـ .

[الإضافة]

الإضافة : هي نِسْبَةٌ تقييديَّةٌ بينَ اسْمَيْنِ ، تُوْجِبُ لثانيهما الجرَّ ، وتَصِحُّ بـأدْنى مُلابَسَةٍ ، والأصَحُّ أنَّ الأوَّلَ المُضَافُ ، والثَّاني المُضَافُ إليه، وثالثُها : يجوزُ في كُلٍّ . وتَجري في المُسْنَدِ والمُسْنَدِ إليه ، والبَدَلِ والمُبْدَلِ منه .

وأنَّ الجرَّ بالمُضَافِ ، وقال الزَّجَّاجُ (١) وابن الحاجب : بالحَرْفِ المقدَّرِ ، والأخفش : بالإضافةِ ، قال الجمهور : / ١٣٩أ / ويُقَدَّرُ (اللامُ) ، وقومٌ : و(مِنْ) إنْ كانَ الأوَّلُ بَعْضَ الثَّاني وصَحَّ الإخبارُ به عنه ، قيل (٢) : أو لمْ يَصِحّ ، والجرجاني (٣) وابن الحاجب وابن مالك (٤) : و(في) ، والكوفيَّة (٥) : و(عند) ، وأبو حَيَّان (٦) : لا تَقْدير . ويَختصُّ (٧) بالمَحْضَةِ ، وقيل : تُقَدَّرُ اللامُ في غيرِها ، وهي (٨) التي تُفيدُ تَعْريفًا، أو تَخْصيصًا ، وفي مفاد إضَافةِ الجملِ احتمالان ، وغيرها (٩) تَخفيفًا ، فَمِنْهُ : إضَافةُ (غَيْر) و(مِثْل) و(شبهٍ) و(خِدْنٍ) (١٠) و(نحو) و(ناهيك) و(حَسْبُكَ) ، وما في مَعْناها ، وكذا (واحِدُ أُمِّهِ) و(عَبْدُ بَطْنِهِ) و(أبوك) في لُغةٍ . قيل (١١) : ومنه (١٢) الظُّروفُ (١٣) . ويُعَرَّفُ ما ذُكِرَ (١٤) إنْ تَعَيَّنَ المُغايرُ والمُمَاثِلُ ، وقال

---

(١) انظر : الارتشاف ١٧٩٩/٤ والتصريح ٩٩/٣ وشرح الأشموني ١٢٣/٢ .

(٢) قاله ابن كيسان والسيرافي . انظر : شرح التسهيل ٢٢٣/٣ والارتشاف ١٧٩٩/٤ وشرح الكافية الشافية ٤٠٧/١ .

(٣) انظر : المقتصد ٧٢٩/٢ – ٧٣٤ ، و انظر أيضًا : الارتشاف ١٨٠٠/٤ .

(٤) انظر : التسهيل ١٥٥ وشفاء العليل ٧٠١/٢ وشرح التسهيل ٢٢١/٣ وشرح الكافية الشافية ٤٠٧/١ .

(٥) انظر : الارتشاف ١٨٠٠/٤ والمساعد ٣٣٠/٢ .

(٦) انظر : الارتشاف ١٨٠١/٤ .

(٧) أي : التقدير عند من قال به .

(٨) أي : المحضة .

(٩) أي : غير المحضة .

(١٠) د : " وحذف " . وهي بكسر المعجمة وسكون المهملة ، بمعنى : صديق . انظر : الهمع ٢٦٩/٤ .

(١١) حكاه أبو حيان عن بعضهم . انظر : الارتشاف ١٨٠٣/٤ ، وانظر أيضًا : الهمع ٢٧٠/٤ .

(١٢) عبارة : " منه " ساقطة من أ ، جـ ، هـ .

(١٣) هـ : " الظروف معًا " .

(١٤) أي : ما ذكر من (غير) وما بعده .

المبرّد[1] : لا يَتَعَرَّفُ [2] (غَيْر) بِحَالٍ .

ومِنْهُ [3] : إضَافةُ الصِّفَةِ إلى مَعْمُولِها، قيل [4] : والمَصْدَرِ، قيل : والتَّفْـضيلِ ، وثالثُها : إنْ نُوِيَ (مِنْ) ، فإنْ قُصِدَ تَعْرِيفُهـا [5] تَعَرَّفَـتْ إلا المـشبَّهة ، وعَمَّـمَ [6] الكوفيَّة [7] والأعلَم [8] ، ومِنْ ثَمَّ جازَ اقْتِرانُ هذا المضافِ دُونَ غيره بـ (ألْ) إنْ كانَ مُثنًّى أو جمعًا ، أو أُضِيفَ لِمَقْرونٍ بها ، أو مُضَافٍ إليه [9] ، وكذا ضَميرٍ هي [10] في مَرْجِعِهِ على الأصَحّ ، قيل : أو ضَميرٍ مَّا [11] ، قال الفـرَّاء [12] : أو مَعْرِفَـةٍ [13] ، والكوفيَّة: أو مَعْدُودٍ .

[لا يُضاف اسم لمرادفه ونعته ومنعوته ومؤكده]

مســألة : الجمهور : لا يُضَافُ اسْمٌ لِمُرادِفِهِ [14] ونَعْتِهِ ومَنْعُوتِهِ ومُؤَكِّدِهِ وقـائمِ مقامَــهُ [15] إلا ــبتــأويــلٍ ، وشَــرَطَ الكوفيَّــة [16] اخـتِلافَ اللَّفظِ فـقــط ، وأبــو حَيَّان [17] : لا يَتَعَدَّى السَّمَاعَ . وهَلْ هي مَحْضَةٌ أو لا أو وَاسِطَــةٌ [18] ؟ أقــوالٌ [19]

---

(١) انظر : المقتضب ٤/٤٢٣ ، وانظر أيضًا : شرح الأشموني ٢/١٣٢ وشفاء العليل ٢/٧٠٣ .

(٢) ب ، جـ ، و : " تعرف " .

(٣) أي : غير المحضة .

(٤) قاله ابن برهان وابن الطراوة . انظر : شرح اللمع لابن برهان ١/١٠٣ وشرح التسهيل ٣/٢٢٨ وشـفاء العليل ٢/٧٠٤ والارتشاف ٤/١٨٠٥ وشرح الأشموني ٢/١٢٦ .

(٥) أي : الصفة المضافة إلى معمولها .

(٦) د : " وعمم الكوفيّة والأعم " .

(٧) انظر : الارتشاف ٤/١٨٠٣ .

(٨) انظر : الارتشاف ٤/١٨٠٤ .

(٩) د : " مضاف إليه " ، بدون (أو) .

(١٠) كلمة : " هي " ساقطة من أ .

(١١) كلمة : " ما " ساقطة من هـ .

(١٢) انظر : شرح الكافية للرضي ٢/٢٩١ .

(١٣) أ : " أو معروفة " .

(١٤) أ : " لمرادفيه " .

(١٥) عبارة : " وقائم مقامه " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(١٦) انظر : الارتشاف ٤/١٨٠٧ .

(١٧) انظر : الارتشاف ٤/١٨٠٦ - ١٨٠٧ .

(١٨) أ : " أو وسطة " بدون ألف .

(١٩) انظر : هذا الخلاف في الهمع ٤/٢٧٧ والارتشاف ٤/١٨٠٨ .

تجري فيما الغيَ فيه مُضَاف أو مُضَاف إليه . ولا يُقدَّمُ مَعْمُول مَضَافٍ إليه ، وجَــوَّزَهُ الكسائي [١] على (أفعَل) ، والزَّمخشري وابن مالك [٢] علــى (غيــر) [٣] مُطْلَقــا ، وقومٌ: إنْ كانَ ظَرْفًا / ١٤٠أ / ، وقومٌ : على : (حَقّ) ، وقومٌ : (مِثْلِ) . وقد يَكْتَسِبُ المُضَافُ تأنيثًا وتَذْكيرًا إنْ صَحَّ حَذْفُهُ ، وكانَ بَعْضًا أو كبَعْضٍ .

[أسماء لازمة الإضافة]

[جمادى وقصارى ووحد وكلا وكلتا وذو وأولو وآل وكل وبعض وأيّ]

مســألة : لزمَ الإضافةَ : (جُمَادى) و(قُصَارى) ، وإلى ضميرٍ (وَحْد) لازم النَّصْــبِ والإفْــرادِ والتَّذكيــرِ ، و قــد يُثَنّــى أو يُجَــرُّ بــ (علــى) أو إضَــافــةِ (نَسِيْج) [٤] ، و(قُرَيْع) [٥] ، و(جُحَيْش) ، و(عُيَيْر) [٦] ، ملحقات بالعَلامات على الأصَحّ .

وإلى مَعْرِفةٍ [٧] مُثَنّاهُ لَفْظًا أو [٨] مَعْنىً ، تَفْرِيقُهُ بالواوِ ضَرورةٌ (كِلا وكِلْتا) ، قال الكوفيَّة [٩] : أو نكرةٍ ، وابنُ الأنبــاري [١٠] : ومُفْــرَدٍ إنْ كُــرِّرَتْ . و(ذو) [١١] وفُرُوعُــه و(أولُــو) و(أوْلاتُ) [١٢] إلــى اسْــمِ جِـنْسٍ ، وإلــى عَلَــمٍ سَمَــاعًا ، وقيل [١٣] : قياسًا، والغالِبُ إلغاؤها حينئذٍ ، والمُخْتارُ جَوَازُها [١٤] إلى ضَميــرٍ خِــلافًا

---

(١) انظر : التسهيل ١٥٦ وشفاء العليل ٧٠٦/٢ وشرح التسهيل ٢٣٦/٣ ومجالس ثعلب ١٤١/١ .

(٢) انظر : شرح التسهيل ٢٣٦/٣ .

(٣) ب ، جـ ، د ، و : " غيره " ، والصواب ما أثبتناه كما يتضح من الشرح . انظر : الهمع ٢٧٨/٤ .

(٤) أ : " لشيخ " .

(٥) كلمة : " قريع " ساقطة من ب ، جـ ، د ، هـ .

(٦) جحيش مصغر (جحش) ، وهو ولد الحمار ، و(عيير) مصغر (عير) ، وهو الحمار . وقـال أبـو حيان: الأولان للمدح ، والأخيران بعدهما للذم . انظر : الارتشاف ١٨١٢/٤ .

(٧) أي : ولزم الإضافة إلى معرفة .

(٨) عبارة : " لفظًا أو " ساقطة من أ ، هـ .

(٩) انظر : الارتشاف ١٨١٤/٤ والمغني ٤٠٣/١ وشرح الأشموني ١٥٤/٢ .

(١٠) انظر : المغني ٤٠٣/١ والارتشاف ١٨١٤/٤ والمساعد ٣٤٣/٢ .

(١١) ب : " وذوا " .

(١٢) د : " أو أولات " ، وفي هـ : " وألو وألات " .

(١٣) قاله الفرّاء . انظر : الهمع ٢٨٤/٤ والارتشاف ١٨١٦/٤ .

(١٤) أي : جواز إضافة (ذي) انظر : الهمع ٢٨٤/٤ .

للكسائي (١) والنَّحّاس (٢) والزُّبيدي (٣) والمتأخِّرين .

ومعنىً (٤) لا لَفْظًا : (آلّ) ، إلى عَلَمٍ عَالمٍ غالبًا ، والصَّحيحُ جَوَازُهُ إلى ضَمير(٥) . و(كُلّ) و(بَعْضٌ) ، والجمهور : أنَّهما مَعْرِفتان بنيَّتِهما (٦) ، ومِنْ ثَمَّ امتَنَعَ وُقُوعُهما حالاً (٧) ، وتَعْريفُهما بـ (ألْ) خِلافًا للأخفش (٨) وأبي علي (٩) وابن درستويهِ(١٠) . و(أيّ) ، وهي مَعَ النَّكرةِ كـ (كُلّ) ، والمعرفةِ كـ (بَعْض) ، ومن ثَمَّ لمْ تُضَفْ لِمُفْرِدٍ مَعْرِفةٍ (١١) إلا مُكرَّرة أو مَنْوِيًّا بها الأجْزَاءُ . ومَرَّ كثيرٌ (١٢) فلم نُعِدْهُ .

[إضافة آية وذي للفعل]

مسألة : أُضِيفَ للفِعْلِ (آيَةٌ) بمعنى : (عَلامَةٍ) ، وقيل : هو على حَذْفِ (ما) ، وقيل (١٣) : لا يَطَّرِدُ . و(ذو) (١٤) في قولهم : (اذْهَبْ أوْ افْعَلْ بذي تَسْلَم)،

---

(١) انظر : الارتشاف ١٨١٥/٤ والمساعد ٣٤٤/٢ .

(٢) انظر : الارتشاف ١٨١٥/٤ .

(٣) انظر : لحن العامة للزبيدي ٣٩ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٨١٥/٤ . والزبيدي هو محمد بن الحسن بن عبد الله بن مذحج بن محمد بن عبد الله بن بشر ، أبو بكر الزبيدي الإشبيلي النحوي ، صاحب طبقات النحويين ، قال ابن الفرضي : كان واحد عصره في علم النحو ، وحفظ اللغة ، وصنَّف: مختصر العين ، وأبنية سيبويه ، وغيره ، توفي سنة ٣٧٩هـ . انظر : بغية الوعاة ٨٤/١ - ٨٥ وإنباه الرواة ١٠٨/٣ - ١٠٩ .

(٤) أي : ولزم الإضافة معنىً .

(٥) هـ : " مضمر " .

(٦) د : " بنيتها " .

(٧) أ : " خلافًا " .

(٨) انظر : شرح الكافية الشافية ٤٢٦/١ وشرح التسهيل ٢٤٥/٣ والارتشاف ١٨١٩/٤ وأمالي ابن الشجري ١٥٣/١ .

(٩) انظر : شفاء العليل ٧١٢/٢ والارتشاف ١٨١٩/٤ وأمالي ابن الشجري ١٣٥/١ .

(١٠) انظر : الهمع ٢٨٦/٤ .

(١١) كلمة : " معرفة " ساقطة من د .

(١٢) أي : ممّا لزم الإضافة في المصادر والظروف والاستثناء .

(١٣) قاله المبرد . انظر : الارتشاف ١٨٣٣/٤ والأصول ١٢/٢ .

(١٤) د : " ذو " بدون الواو ، وفي هـ : " ودولي " .

بمعنى : صاحِب [1] ، أي : بذي سلامتك ، وقيل [2] : مَوْصُولةٌ ، ويَلْحَقُ الفعلين الفُرُوعُ [3] .

[حذف المضاف وحذف المضاف إليه]

مسألة : يُحْذَفُ [4] المُضَافُ لِدَلِيلٍ ، ودُونَهُ ضَرورة ، وإنَّما يُقَاسُ إذا لَمْ يَسْتَبِدْ[5] الثَّاني بِنِسْبَةِ الحُكْمِ خِلافًا لابن جنّي . وقد يُحْذَفُ مُتَضَايفان ، وثلاثةٌ ، ثُمَّ الأفصَحُ نيابةُ الثَّاني [6] في أحكامِهِ ، وفي / ٤٠ب / التَّنكيرِ إذا كانَ مِثْلاً خَلَفٌ . ويجوزُ إبقاءُ جرِّهِ إنْ عُطِفَ على مُمَاثِلٍ للمحذوفِ أو مُقَابِلٍ ، وشَرَطَ ابن مالك [7] اتِّصَالَ العَطْفِ أوفَصلَهُ بـ (لا) ، وشرَطَ قومٌ سَبْقَ نَفْيٍ أو استفهامٍ ، ودُون عَطْفٍ[8] ضَرورة خِلافًا للكوفيَّة [9] .

ويُحْذَفُ المُضَافُ إليه ، ويكثُرُ في الأسْماء التَّامَّةِ ، وقال ابن عصفور [10] : لا يُقَاسُ إلا في مُفْرَدٍ مُضَافُهُ زَمَانٌ ، وقد يَبْقَى المُضَافُ بِلا تَنْوينٍ إنْ عُطِفَ أو عُطِفَ عليه مُضَافٌ ، لِمِثْلِهِ، وخَصَّهُ الفرَّاءُ [11] بالمصْطَحِبَيْن [12] .

[الفصل بين المتضايفين]

مسألة : لا يُفْصَلُ بينَ المُتَضَايفين اخْتيارًا إلا بِمَفْعُولِهِ وظَرْفِهِ على الصَّحيح ، وجَوَّزَهُ الكوفيَّة [13] مُطْلَقًا ، ويونس [14] بالظَّرْفِ والمجرورِ غيرِ المُسْتَقِلِّ [15] ، وابن

---

(١) أي : " ذو " بمعنى : صاحب .

(٢) والمعنى : اذهب في الوقت الذي تسلم فيه . وهذا مذهب ابن الطراوة . انظر : الارتشاف ١٨٣٥/٤ .

(٣) فيقل : اذهبا بذي تسلمان ، واذهبوا بذي تسلمون ، واذهبي بذي تسلمين . انظر : الهع ٢٨٩/٤ .

(٤) د : " محذوف " .

(٥) د : " لم يستند " .

(٦) هـ : " التالي " .

(٧) انظر : شرح التسهيل ٢٧٠/٣ – ٢٧١ .

(٨) أي : والجرّ دون عطف .

(٩) انظر : الارتشاف ١٨٤٠/٤ .

(١٠) انظر : المقرب ٢٣٦ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٨٢٣/٤ .

(١١) انظر : معناني القرآن للفراء ٣٢٢/٢ .

(١٢) كاليد والرجل نحو : (قَطعَ الله يدَ ورجْلَ مَنْ قالَها ...) انظر : الهمع ٢٩٣/٤ .

(١٣) انظر : الارتشاف ١٨٤٦/٤ .

(١٤) انظر : الارتشاف ١٨٤٢/٤ .

(١٥) ب ، د ، و : " المستقبل " .

مالك [1] : بِقَسَمٍ ، و(إمَّا) . ويَجُوزُ ضَرورةً بِنَعْتٍ [2] ونداءٍ وفاعلٍ وفِعْـلٍ مُلْغَـىً ، ومَفْعُولٍ له [3] .

[المضاف للياء]

مســألة : المُضَافُ للياءِ يُكْسَرُ آخِرُهُ إلا مُثَنَّىً ومجموعًا ومُعتلاً [4] فَيُسكَّنُ ثـمَّ تُدْغَمُ الياءُ والواوُ ويُكْسَرُ ما قَبلَها إنْ كانَ ضَمًّا وتَسلَمُ الألفُ [5] ، وقَلْبُها في المقـصُورِ لُغَةٌ [6] ، وفي (لَدَى) [7] و(إلى) و(عَلى) أكثرُ ، ثُمَّ الياءُ في غيرِ المفردِ الصَّحيحِ تُفتَحُ ، وقد تُكْسَرُ معَ المقصُورِ والمُدْغَمَة ، وفيه [8] تُفْتَحُ وتُسكنُ، وفي الأصلِ خِلافٌ . وقَلَّ [9] حَذْفُها [10] معَ كَسْرِ المَتْلوّ ، وقَلْبُها ألِفًا، وخَصَّهُ ابنُ عصفور [11] بالضَّرورةِ . وحَذْفُها معَ فَتْحِ المَتْلوّ ، قال أبو [12] عمرو [13] : وضَمّه ، وأنكرَهُ [14] أبو زيـد [15] ،

---

(1) انظر : شرح الكافية الشافية ٤٤٤/١ .

(2) عبارة : " بنعت " ساقطة من د .

(3) عبارة : " ومفعول له " ساقطة من د . والمقصود : المفعول من أجله .

(4) أ : " وفعلاً " .

(5) أي : فلا تقلب في المثنى : كزيدايَ . انظر : الهمع ٢٩٨/٤ .

(6) وهي لغة هُذَيل . انظر : التسهيل ١٦٢ وشفاء العليل ٧٣٠/٢ وشرح التسهيل ٢٨٣/٣ وشـرح الكافيـة الشافية ٤٤٨/١ والارتشاف ١٨٥٠/٤ .

(7) أي : وقلب الألف في (لدى) .

(8) أي : في المفرد الصحيح .

(9) هـ : " وقيل " .

(10) أي : الياء .

(11) انظر : المقرب ٢٣٨ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٨٥١/٤ .

(12) ب : " ابن عمرو " .

(13) انظر : الارتشاف ١٨٥١ والمساعد ٣٧٧/٢ .

(14) جملة : " وأنكره أبو زيد " ساقطة من د .

(15) انظر : الارتشاف ١٨٥١/٤ وشرح الجمل لابن عصفور ١٠١/٢ . وأبو زيد هو سعيد بـن أوس بـن ثابت بن بشير بن قيس بن زيد بن النعمان بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج ، أبو زيد الأنصاري، كان إمامًا نحويًا ، ومن تصانيفه : لغات القرآن ، والتثليث ، وخلق الإنسان ، وغير ذلك كثير ، تـوفي سنة ٢١٥هـ . انظـر : بغيـة الوعـاة ٥٨٢/١ – ٥٨٣ وإنبـاه الـرواة ٣٠/٢ – ٣٥ وطبقـات النحويين ١٦٥ ـ ١٦٦ ومعجم الأدباء ١١/ ٢١٢ – ٢١٧ ووفيات الأعيان ٣٧٨/٢ – ٣٨٠ .

قال ابن مالك [١] : فإنْ كانتْ غيرَ مَحْضَةٍ [٢] فلا حَذْفَ ولا قَلْب .

فإنْ نُودِيَ [٣] ففيهما الحَذْفُ ، وإبقاءُ الكَسْرِ ، فالإبقاءُ ساكنةً ، فمفتوحةً [٤] ، فقَلْبُها ألِفًا ، فَحَذْفُها معَ فَتْحِ المَتْلُوّ ، ومنَعَه الأكثرون ، فَمَعَ ضمّه حيثُ لا لَبْسَ ، وأنْكَرَهُ / ٤١أ / اللَّخميّ [٥] ، وقال خطّابُ [٦] : رَدِيء . فإنْ كانَ [٧] (أُمًّا) أو (عمًّا) معَ (ابنٍ) و(ابنةٍ) قلَّ إثباتُها وقلْبُها ألِفًا ، وغلَبَ الحَذْفُ معَ كسرِ الميمِ دَلالةً على الياء ، وفَتْحُها على الألِفِ لا تَركيبًا خِلافًا لسيبويهِ [٨] ، قال [٩] قومٌ : ومعَ [١٠] ضمِّها . وتزيد (أمّ) و(أب) بِقَلْبِها تاءً مكسورةً ، ومفتوحةً ، قيل : ومَضمومةً ، والأصَحُّ أنّها عِوَضٌ ، ومن ثَمَّ لا يَجْتمعان اختيارًا .

أو نَدْب [١١] فَعَلى السكونِ تُفْتَحُ أو تُقْلَبُ ، وعلى الفَتْحِ تُفْتَحُ ، وعلى غيرِه تُقْلَبُ وتُحذَفُ لألِفِ النّدبَةِ ، وقد يُستَغنى بالكسْرةِ فلا يجبُ رَدُّ الياء في المعْطوفِ خلافًا للفرّاء[١٢] .

ويُقالُ في (ابنم) : ابْنِمي ، وفي [١٣] (فَمٍ) : فيَّ ، وقَلَّ فَمِي، وفي [١٤](أبٍ) وإخْوَتِهِ : أبي وأخِي وحَمِي وهَنِي ، وجَوَّزَ الكوفيَّة [١٥] والمبرّد [١٦] وابن مالك [١٧] :

---

(١) انظر : التسهيل ١٦١ وشفاء العليل ٧٢٩/٢ وشرح التسهيل ٢٨٢/٣ .

(٢) عبارة : " غير محضة " ساقطة من د .

(٣) أي : المضاف للياء .

(٤) هـ : " مفتوحة " .

(٥) انظر : الارتشاف ١٨٥٢/٤ .

(٦) انظر : الارتشاف ١٨٥٢/٤ .

(٧) أي : المضاف إلى الياء في النداء .

(٨) انظر : الكتاب ٢١٧/٢ – ٢١٨ .

(٩) د : " وقال " .

(١٠) عبارة : " ومع " ساقطة من أ ، هـ .

(١١) أ : " وندب " ، والمقصود : ندب المنادى المضاف للياء .

(١٢) انظر : الارتشاف ٢٢٢٢/٥ .

(١٣) عبارة : " وفي " ساقطة من ب ، جـ ، د ، و .

(١٤) عبارة : " وفي " ساقطة أيضًا من ب ، جـ ، د ، و .

(١٥) انظر : الارتشاف ١٨٥٤/٤ .

(١٦) انظر : المقتضب ٢٥١/٤ – ٢٥٢ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٨٥٤/٤ شرح الكافية للرضي ٣٣٩/٢ والتسهيل ١٦٢ .

(١٧) انظر : التسهيل ١٦٢ وشفاء العليل ٧٣١/٢ وشرح التسهيل ٢٨٤/٣ .

(أبيّ) ، زادَ ابنُ مالك [1] : و(أخيّ) ، وعلى المختارِ في (ذي) : (ذويّ) .

[خاتمة في الجرّ بالمجاورة]

خاتمة : أثْبَتَ الجمهورُ الجرَّ بالمجاورةِ في نَعْتٍ وتوكيدٍ ، زادَ قومٌ : وعَطْفِ نَسَقٍ ، وابن هشام [2] : وبَيَانٍ ، وأنكرَهُ السِّيرافي [3] وابن جني [4] وقَصَرَهُ الفرّاءُ [5] على السَّماعِ ، وخَصَّهُ قومٌ بالنَّكرةِ ، والخليل [6] بِغَيرِ المثنّى ، قيل : والجَمْعِ .

---

(١) عبارة : " ابن مالك " ساقطة من ب ، ج ، د ، و .

(٢) انظر : المغني ٤٨٩/٢ - ٤٩١ .

(٣) انظر : الارتشاف ١٩١٤/٤ والمغني ٤٩١/١ .

(٤) انظر : الارتشاف ١٤١٩/٤ والمغني ٤٩١/١ .

(٥) انظر : الخزانة ٩١/٥ والارتشاف ١٩١٣/٤ .

(٦) انظر : الكتاب ٥٠٠/١ .

[الجوازم]

[لام الطّلب]

الجوازم : أحدُها [1] : (لام الطّلبِ) [2] ، وفتْحُها لُغةٌ [3] ، وقيل : إنْ فُتِحَ تاليها، وقيل [4] : إنْ استُؤنِفَتْ ، وتُسكَّنُ تِلْوَ واوٍ ، وفاءٍ ، و(ثُمَّ) ، وقيل : يَقِلُّ معَ (ثُمَّ) ، وقيل [5] : ضَرورة ، وتَلْزَمُ في فِعْلِ غيرِ الفاعلِ المُخَاطَبِ ، وتَقِلُّ في مُتَكلّمٍ ، وأمرِ فاعلٍ [6] مُخَاطبٍ ، وحَذْفُها : ثالثُها [7] : الصَّحيحُ يجوزُ في الشّعْرِ فقط ، ورابعُها : بَعْدَ قَوْلٍ غيرِ أمْرٍ ، ولا تُفْصَلُ [8] .

[لا الطّلبية]

الثّاني [9] : (لا الطّلبيّة) ، ولَيْسَ أصلُها النّافية ، ولا لام الأمْرِ خِلافًا لِزَاعِمِ ذلك، وجَزْمُ فِعْلِ المتكلّمِ بها قليلٌ / ٤١ب / [جدًّا ، وفَصْلُها بِمَعْمُولِ مجزومِها قليلٌ] [10] أو ضَرورةٌ ، خُلْفٌ ، وجَوّزَ ابنُ عصفور [11] والأُبّذي [12] حَذْفَهُ [13] لِدَليلٍ ، وتَوَقّفَ أبو حيّان [14] .

[لَمْ]

الثّالث [15] : (لَمْ) ، وتَخْتَصُ بِمُصَاحبةِ أدَوَاتِ الشّرْطِ [16] ، وجَوَازِ انفِصَالِ

(1) في ب ، جـ ، د ، و : كُتب الرقم العددي " ١ " وهو غير موجود في د ، هـ .

(2) هـ : " اللام للطلب " .

(3) وهي لغة سُليم . انظر : الهمع ٣٠٧/٤ والارتشاف ١٨٥٥/٤ وشرح التسهيل ٥٨/٤ .

(4) حكاه الفرّاء عن سُليم . انظر : الهمع ٣٠٧/٤ والارتشاف ١٨٥٥/٤ .

(5) قاله خطاب . انظر : الارتشاف ١٨٥٥/٤ والهمع ٣٠٨/٤ .

(6) د : " لفاعل " .

(7) ب : " وحذف تاليها " .

(8) أي : لا تفصل اللام عمّا عملت فيه .

(9) في : ب ، جـ ، و : كتب بالرقم العددي (٢) ، وكلمة : " الثالث " ساقطة من د .

(10) ما بين المعكوفين ساقط من د بسبب انتقال النظر .

(11) انظر : المقرب ٢٠٣ - ٢٠٤ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٨٥٨/٤ .

(12) انظر : الارتشاف ١٨٥٨/٤ .

(13) أي : مجزومها .

(14) انظر : الارتشاف ١٨٥٨/٤ .

(15) في ب ، جـ ، د ، و : " كُتب بالرقم العددي (٣) ، وكلمة : " الثالث " ساقطة من د .

(16) كلمة : " الشرط " ساقطة من د .

نَفْيِها عن الحالِ ، ودُخُولِ الهمزةِ ، والأكثرُ كونُهـا [1] للتَّقريـر ، وفَـصْلُها بمعمـولِ مَجْزومِها ، وحَذْفُهُ [2] ضَرورةٌ ، وقد تُهْمَلُ [3] ، والنَّصْبُ بها لُغَةٌ .

[لمَّا]

الرَّابعُ [4] : (لمَّا) ، الأكثرُ : هي مُرَكَّبةٌ مِنْ (لَمْ مَا) [5] ، ويجبُ اتِّصَالُ نَفْيِها بالحَالِ ، وقيل : يَغْلِبُ ، وقيل [6] : القريب ، وقال الأندلسيّ [7] : كـ (لَمْ)، ويكونُ [8] مُتَوَقَّعًا، ويُحْذَفُ مجزومُها لِدَليلٍ، وفَصْلُهُ ضَرورةٌ، وأجازَهُ الفرّاءُ [9] بِشَرْطٍ فيهما [10] .

[أدوات الشرط]

[إنْ ومَا ومَنْ ومَهْما ومَتى وأيَّان وحَيْثُما وأينَ وأنَّى وأيّ وإذْما]

ومنها [11] : أدَوَاتُ الشَّرْطِ : (إنْ) و(مَا) و(مَـنْ) و(مَهْمَـا) ، وهـي بَسيطةٌ، وَزْنُها (فَعْلى) ، وألِفُها تأنيثٌ ، أو إلْحاقٌ ، أو مُرَكَّبةٌ من (مـا) الجَزَائيَّـةِ و(مَا) الزَّائدةِ، أو (مَهْ) و(مَا) الشَّرْطيَّة، أو (مَهْ) أُضيفَتْ لـ (مَا) الشَّرْطيَّةِ [12] ، أقوالٌ . و(مَتَى) و(أيَّانَ) : ظَرْفا [13] زَمَانٍ [14] ، وكَسْرُ (أيَّانَ) لُغةٌ [15] ، وأنكرَ قومٌ جَزْمَها لِقِلَّتِهِ ، وتَخْتَصُّ [16] في الاستفهام بِمُستقبلٍ بِخلافِ (مَتَى) .

---

(1) أي : الهمزة الدَّاخلة على (لم) .

(2) أي : مجزومه .

(3) د : " تعمل " .

(4) في ب ، جـ ، و : " كُتب الرقم العدي (٤) ، وكلمة : " الرابع " ساقطة من د .

(5) د : " لم وما " ، وفي أ : " لم مه " .

(6) قاله ابن هشام . انظر : المغني ٥٣٥/١ ، وانظر أيضًا : الهمع ٣١٤/٤ .

(7) وهو القاسم بن أحمد بن الموفق بن جعفر الأندلسي ، الإمام أبو محمد اللورقي النحوي ، صنف : شـرح المفصل ، وشرح الجزولية ، وشرح الشاطبية ، توفي سنة ٦٦١هـ . انظر : بغية الوعاة ٢٥٠/٢ ومعجم الأدباء ١٦/ ٢٣٤ – ٢٣٥ وغاية النهاية ١٥/٢ – ١٦ والأعلام ١٧٢/٥ .

(8) أي : منفيّها .

(9) انظر الارتشاف ١٨٦٠/٤ .

(10) أي : في " لم ولما " نحو : (لم أو لمّا إنْ تزرني أزُرك) . انظر : الهمع ٣١٥/٤ .

(11) أي : من الجوازم .

(12) كلمة : " الشرطية " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(13) د : " وهما ظرفان " .

(14) كلمة : " زمان " ساقطة من ب ، جـ ، و .

(15) وهي لغة سُليم . انظر : التسهيل ٢٣٦ والارتشاف ١٨٦٥/٤ والهمع ٣١٦/٤ والمساعد ١٣٥/٣ .

(16) أ : " ومختص " .

و(حَيْثُما) و(أيْنَ) و(أنَّى) : للمكانِ ، و(أيّ) : بِحَسَبِ ما تُـضَافُ إليـه ، و(إذْمَا) : وأنكرَ قومٌ الجزمَ بها .

ولا تَرِدُ (مَا) و(مَهْما) للزَّمانِ ، ولا (مَهْما) حَرْفًا ولا استفهامًا ، ولا تُجَرُّ . ولا (إنْ) بمعنـى : (إذْ) و(إذا) ، ولا تُهْمَـلُ ، ولا (مَتَـى) [1] . ولا يُجـازَى بـ (كَيْفَ) ، ولا يُجْزَمُ بها ، ولا بـ (حَيْثُ) و(إذْ) ، ولا المُـسَبَّبُ عَـنْ صِـلَةِ (الذي) ، والنَّكرة [2] الموصوفة خِلافًا لزاعميها .

[فعل الشّرط وجوابه واتّصال الجواب بالفاء]

مسـألة : أدَواتُ الشَّرْطِ أسْماءٌ إلا (إنْ) ، وفي (إذْمَا) خُلْفٌ ، وتَقْتَـضِي [3] جملتين ، الأُولَى : شَرْطٌ والثَّانيةُ : جَزَاءٌ وجَوَابٌ ، فإنْ كانا [4] فعلين فالأحْسَنُ أنْ يكونا مُضَارعين ، ثُمَّ ماضيين ، ثُمَّ الأوَّلُ ماضيًا ، ثُمَّ مُضَارعًا، وخَصَّهُ سيبويهِ والجمهور [5] بالضَّرورةِ ، ويجبُ / ٤٢أ / اسْتِقبالُهما .

و(لَوْ) كـ (إنْ) شَرْطًا في الأصَحّ ، قيل [6]: أو ذَا الفاءُ [7] فقط [8] أوْ مـعَ (قَدْ) جَوَابًا في الأصَحّ [9] ، وإنمَّا يُصَدَّرُ الشَّرْطُ بِفِعْلِ مضارعٍ غيرِ دُعَاءٍ ، [ولا ذي تَنْفيسٍ مثْبَتٍ ، أو معَ (لا) أو (لَمْ) ، أو مَاضٍ عارٍ من (قد) ، ونَفْيٍ ودُعَاءٍ] [10] وجُمُودٍ ، ولو مُضْمَرًا فَسَّرَهُ فِعْلٌ ، وكونُهُ مُضارعًا دُونَ (لَمْ) ضرورةٌ ، وكذا تقـديمُ الاسْمِ مَعَ غيرِ (إنْ) ، وجَوَّزَهُ الكسائي [11] معَ (مَنْ) وإخْوتِهِ ، وقومٌ : فـي غيـرِ المرفوعِ ، وقومٌ : في المرفوعِ إنْ لَمْ يُمكِنْ عَوْدُ ضَميرٍ على الشَّرْطِ ، وفي الفَصْلِ بينَ

---

(١) أي : ولا تهمل (متى) .

(٢) د : " وعن النكرة " .

(٣) ب ، جـ ، و : " وتقتضين " ، والمقصود أدوات الشرط .

(٤) أي : الشرط والجزاء .

(٥) كلمة : " الجمهور " ساقطة من ب ، د ، جـ ، و .

(٦) عبارة : " في الأصح قيل " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(٧) أ : " أو ذا ألف " .

(٨) كلمة : " فقط " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(٩) عبارة : " في الأصح " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(١٠) ما بين المعكوفين ساقط من أ بسبب انتقال النظر .

(١١) انظر : الارتشاف ١٨٧٠/٤ .

(مَنْ) والفعلِ بعَطْفٍ وتوكيدٍ خُلْفٌ كوفيٌّ [1] .

وشَرْطُ الجوابِ الإفادةُ [2] ، وتَدْخُلُهُ الفاءُ إنْ لمْ يَصِحَّ شَرْطًا ، وفي حذفِها : ثالثُها : الأصَحُّ يَجُوزُ ضرورة ، وينوبُ عنها في الأصَحِّ (إذا) الفُجائيَّة في اسميَّةٍ غيرِ طلبيَّةٍ ولا مَنْفيَّةٍ ، ومن ثَمَّ لا يجتمعان [3] . ويُرْفَعُ وُجُوبًا إنْ قُرِنَ بالفاء وجَوَازًا إنْ كانَ الشَّرْطُ ماضيًا ، ولو غير (كانَ) في الأصَحِّ [4] ، وإلا فضرورة .

وجَازِمُهُ [5] : الأدَاةُ ، وقيلَ [6] : الشَّرْطُ ، و قيل [7] : هما ، وقيل [8] : الجَوَارُ ، وقيل [9] : مَبْنِيٌّ ، وقيل : والشَّرْطُ أيضًا .

[أدوت الشّرط لها الصّدر]

مسألة : البصريّون : لأداةِ الشَّرْطِ الصَّدْرُ ، فلا يَسْبِقُها معمولُ مَعْمولِها [10] غير معمولِ الجوابِ المرفوعِ ، قال أكثرُهُم [11] : ولا الجوابُ ، وثالثُها : يجوزُ إنْ كانَ مضارعًا ، ورابعُها : إنْ كانا [12] ماضيين ، قيل [13] : ولا الجواب المجزوم معمولُه ، وعلى الأوّلِ إنْ تَقَدَّمَ شَبَهُهُ فدَليله ، وشرطُه اختيارًا مُضيّ الشَّرْطِ لفظًا أو مَعْنىً في

---

(1) أجاز الكسائي الفصل بين (مَنْ) والفعل بالعطف على (مَنْ) وبالتأكيد ، ومنعَ ذلك الفراء . انظر : الارتشاف ١٨٧٠/٤ والهمع ٣٢٦/٤ .

(2) أ : " لإفادة به " .

(3) أ : " لا يجمعان " .

(4) جملة : " ولو غير كان في الأصح " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(5) أي : الجواب . وهو مذهب جمهور البصريين . انظر : التصريح ٣٧٣/٤ وشرح الأشموني ٢٥٥/٣ .

(6) وهو مذهب الأخفش. انظر: شرح الكافية للرضي ٩٨/٥ والتصريح ٣٧٤/٤ وشرح الأشموني ٢٥٥/٣ .

(7) نُسب هذا القول إلى سيبويه والخليل والأخفش . انظر : الكتاب ٧٢/٣ والارتشاف ١٨٧٧/٤ وشرح الأشموني ٢٥٥/٣ والتصريح ٣٧٥/٤ والهمع ٣٣١/٤ وشرح الكافية للرضي ٩٨/٥ .

(8) وهو مذهب الكوفيين . انظر : الإنصاف ٦٠٢/٢ والارتشاف ١٨٧٧/٤ والتصريح ٣٧٥/٤ والهمع ٣٣٢/٤ وشرح الأشموني ٢٥٥/٣ وشرح الكافية للرضي ٩٨/٥ .

(9) هذا القول والذي يليه للمازني . فنُقل عنه في قول أن الشرط معرب والجزاء مبني ، ونُقل عنه في قول أنّ الشرط والجزاء مبنيان . انظر : الارتشاف ١٨٧٧/٤ وشرح الكافية للرضي ٩٩/٥ والإنصاف ٦٠٢/٢ والهمع ٣٣٢/٤ .

(10) ب ، جـ ، د : " معمولها " .

(11) أي : البصريون . انظر : الهمع ٣٣٣/٤ والارتشاف ١٨٧٩/٤ .

(12) ب : " كان " .

(13) قاله الفراء . انظر : الهمع ٣٣٣/٤ .

الأصَحِّ ، فإنْ لَمْ يَكُنْ [1] وهو معَ [2] (ما) ، أوْ (مَنْ) ، أو (أيّ) صِرنَ مَوْصُولاتٍ [اختيارًا ، قيل : وضرورة [3] ، وكذا إنْ أُضِيفَ لَهُنَّ خلافًا للزّيَّادي [4] ، ومُطلَقًا بعدَ بابِ (كانَ)] [5] و(إنَّ) و(لكنْ) و(إذا) المُفاجأة ، و(مَا) و(هَلْ) ، قيل [6] : والهمزة [7] .

[حذف الشّرط والجواب]

مسألة : يُحْذَفُ الجوابُ لِدَليلٍ ، ويكثُرُ لِتَقَدُّمِ شَبَهِهِ، وجوابِ قَسَمٍ . والشَّرْطُ[8] ، وقيل [9] : إنْ عُوِّضَ (لا) [10] . ويُحْذَفان [11] معَ (إنْ) ، وقيل [12] : ضَرورة . لا الأدَاةُ ولَوْ / ٤٢ب / (إنْ) في الأصَحِّ .

وإنْ توالَى شَرْطان ، فالأصَحُّ أنَّ الجوابَ للسَّابق ، وأنَّ الأحْسَنَ مَجِيءُ الثَّاني ماضِيًا ، وأنَّهُ مُقَيِّدٌ للأوَّلِ تَقْيِيدَ الحالِ . وإنْ توسَّطَ الجزاءَ والشَّرْطَ مُضَارِعٌ وَافَقَهُ مَعْنىً، غير صِفَةٍ ، وصَحَّ حَذْفُهُ أُبدِلَ مِنْهُ ، وإلا رُفِعَ حالاً .

وتُزادُ (ما) في (إنْ) ، و(أيّ) غيرِ مُضَافةٍ لِضَميرٍ ، و(أيْنَ) و(مَتَى) ، وكذا (أيَّانَ) ، لا (مَا) و(مَنْ) ، وأنَّى في الأصَحِّ .

---

(١) أي : فعل الشرط ماضيًا .

(٢) كلمة : " مع " ساقطة من هـ .

(٣) عبارة : " قيل وضرورة " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(٤) انظر : الارتشاف ١٨٨٠/٤ والمساعد ١٦٥/٣ .

(٥) ما بين المعكوفين ساقط من أ .

(٦) قاله يونس . انظر : الارتشاف ١٨٨٠/٤ والهمع ٣٣٥/٤ .

(٧) في ب ، جـ ، و : " وكذا إن وقعن مطلقًا بعد كان وأخواتها أو لكن أو إذا المفاجأة غير مضمر بعدها مبتدأ أو أنّ أو ما أو هل ، قيل : والهمزة ، وكذا إنْ أُضيف لهن زمان خلافًا للزيادي في جواز الجزم اختيارًا " وذلك بدلاً من الفقرة المذكورة : " وكذا ... قيل والهمزة " ، ونرجّح ما أثبتناه استنادًا لباقي النسخ والشرح .

(٨) أي : ويحذف الشرط .

(٩) وهو قول ابن عصفور . انظر : المقرب ٣٠٣ ، والأبذي . انظر : الارتشاف ١٨٨٣/٤ والمساعد ١٦٩/٣ .

(١٠) الحرف (لا) ساقط من د .

(١١) أي : الشرط والجواب .

(١٢) قاله ابن مالك . انظر : التسهيل ٢٣٩ .

[إعراب أسماء الشّرط وأسماء الاستفهام]

مســألة : [إذا] (١) وقَعَتْ الأداةُ (٢) على زمانٍ أو مكانٍ فَظَرْفٌ (٣) ، أو حَدَثٍ فمفعولٌ مُطْلَقٌ ، وإلا فإنْ وَقَعَ بعدَها فِعْلٌ لازمٌ فمبتدأٌ خَبَرُهُ فِعْلُ (٤) الـشَّرْطِ ، وقيـل : والجواب ، أو مُتَعَدٍّ واقِعٌ عليها فمفعولٌ به ، أو على ضميرِها أو مُتَعَلِّقِها فاشْـتغالٌ (٥) ومِثْلُها أسْمَاءُ الاستِفهامِ .

[لَوْ]

مســألة : (لَوْ) شَرْطٌ للماضي غالبًا ، وقيل : دائمًا (٦) ، وجَزْمُها ضَـرورةٌ ، وقيل : لُغَةٌ (٧) ، وقيل : مَمْنُوعٌ ، قال سيبويهِ (٨) : حَرْفٌ لِمَا كانَ سَيَقَعُ لِوُقوعِ غيرِهِ ، والمُعْرِبون : امْتِناعٌ لامْتِناعٍ (٩) ، فقيل (١٠) : امْتِناعُ الأوَّلِ للثّـاني ، وقيـل : عَكْـسُهُ نُطقًا(١١) ، وقال بدر الدين بن مالك (١٢) وشَيْخُنا الكَافِيَجي (١٣) : فَهْمًا ، وقيل : إنْ كـان بعدَها (١٤) مُثْبَتان وإلا فَوُجُودٌ لِوُجُودٍ ، وقـال (١٥) الشّلوبيـن (١٦) والخضـراوي (١٧) :

---

(١) كلمة : " إذا " غير مُدرجة في النسخ ، وأدرجناها هنا لإستقامة النص ، وذلك استنادًا على الشرح . انظر: ٣٤١/٤ .

(٢) ب ، جـ ، و : " الأدوات " .

(٣) أي : فهي في موضع نصب على الظرف . انظر : الهمع ٣٤١/٤ .

(٤) د : " في الفعل " .

(٥) أي : فالمسألة من باب الاشتغال . انظر : الهمع ٣٤٢/٤ .

(٦) كلمة : " دائمًا " ساقطة من أ .

(٧)عبارة : " وقيل لغة " ساقطة من د .

(٨) انظر : الكتاب ٣٤٦/٤ .

(٩) كلمة : " لامتناع : ساقطة من أ .

(١٠) قاله ابن الحاجب . انظر : أمالي ابن الحاجب ٣٠٩/١ ، وانظر أيضًا : المغني ٤٩٩/١ والهمع ٣٤٣/٤.

(١١) أ : " قطعًا " .

(١٢) انظر : الارتشاف ١٩٠٢/٤ والمغني ٤٩٩/١ .

(١٣) انظر : شرح قواعد الإعراب للكافيجي ٣٩٩ .

(١٤) أ : " بعد " .

(١٥) كلمة : " قال " ساقطة من أ ، ب ، جـ .

(١٦) انظر : التصريح ٤٠٩/٤ والارتشاف ١٨٩٨/٤ وشرح قواعد الإعراب للكافيجي ٣٩٩ والمغني ٤٩٠/١ .

(١٧) انظر : المغني ٤٩٠/١ .

لِمُجَرَّدِ الرَّبْطِ ، والمُختارُ وفاقًا لابن مـــالك (١) : امْتناعُ مـــا يَلِيهِ واستِلزامُه لِتَاليه ، ثُمَّ يَنْتَفِي التَّالي إنْ ناسَبَ ولَمْ يَخْلُفْ المقدَّمَ غيرُهُ (٢) ، كـــ ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَـــا آلِهَـــةٌ إلا الله لَفَسَدَتَا ﴾ (٣) ، لا إنْ خَلَفَهُ كقولِكَ : (لَوْ كانَ (٤) إنْسَانًا لَكَانَ حَيَوانًا) ، ويَثْبُـــتُ إنْ لَـــمْ يُنافِ وناسَبَ إمَّا بالأَوْلَى (٥) نحو : " لَوْ لَمْ يَخَفِ اللهَ لَـــمْ يَعْـــصِهِ " (٦) ، أو المُـــسَاوي نحو(٧) : " لَوْ لَمْ تَكُنْ رَبِيبَتِي مَا حَلَّتْ لِي (٨) للرَّضَاعِ " ، أو الأدْوَن (٩) كقولك : (لَـــوْ انْتَفَت أُخوَّة الرَّضاعِ ما حَلَّتْ للنَّسَبِ) ، ويَلِيْها (١٠) اسْمٌ على إضْـــمارِ فِعْـــلٍ / ١٤٣أ / اخْتيارًا ، وجُزْءا (١١) ابتداءٍ خلافًا للبصريَّةِ (١٢) فيهما .

وجوابُها (١٣) فِعلٌ بـــ (لَمْ) ، أو ماضٍ مُثْبَتٌ ، والغالبُ اقْترانُهُ باللام ، أو مَنْفِيٌّ بـــ (مَا) ، والغالِبُ خُلُوّه ، وقد يَقْتَرِنُ بـــ (إِذَنْ) ، ونَدَرَ كَوْنُهُ تَعَجُّبًـــا ، ومُـــصَدَّرًا بـــ (رُبَّ) ، أو (الفَاء) ، أو (قَدْ) ، فإنْ وَقَعَ اسْمِيَّةً فَجَوابُ قَسَمٍ مَحْذُوفٍ مُغْنٍ عن جَوَابِها خِلافًا للزَّجّاجِ (١٤) ، ويُحْذَفُ (١٥) لِدَلِيلٍ .

---

(١) انظر : التسهيل ٣٩٨ وشرح التسهيل ٩٣/٤ – ٩٤ وشرح الكافية الشافية ١٧٣/٢ .

(٢) عبارة : " غيره " ساقطة من د .

(٣) سورة الأنبياء ، آية ٢٢ .

(٤) عبارة : " لو كان " ساقطة من أ .

(٥) د : " بالأول " .

(٦) ورد هذا الأثر منسوبًا إلى عمر ـــ رضي الله عنه ـــ في : شرح الكافيـــة للرضـــي ٢٢٥/٦ والمغنـــي ٤٩٢/١ والتصريح ٤١١/٤ وشرح الكافية لابن الحاجب ١٠٠٢/٣ وشرح التسهيل ٩٤/٤ وشرح الكافيـــة الشافية ١٧٣/٢ .

(٧) هذا جزء من حديث شريف رواه البخاري في كتاب (النفقـــات) بـــاب (المراضـــع مـــن المواليـــات وغيرهن) ٨١/٣ ومسلم في كتاب (الرضاع) باب (تحريم الربيبة وأخت المرأة) ٦٨٤ .

(٨) عبارة : " لي " ساقطة من أ ، د ، هـــ .

(٩) أ : " أو الأذل " .

(١٠) أ : " ويليهما " .

(١١) أي : مبتدأ وخبر .

(١٢) انظر : الارتشاف ١٨٩٩/٤ .

(١٣) أي : لو .

(١٤) انظر : معاني القرآن للزجاج ١٨٧/١ ، وانظر أيضًا : الارتـــشاف ١٩٠٢/٤ والجنـــى الـــداني ٢٨٤ والمساعد ١٩٥/٣ .

(١٥) أي : جواب (لو).

وتَرِدُ [1] للتَّمنّي خِلافًا لِكَثيرٍ[2] ، فلا جَوَابَ [3] لها [وِفاقًا لابـن الـضَّائِع [4] ، قـال ابـن مـالك [5] : وللعَـرْضِ والتَّحضيض ، واللَّخمـي [6]] [7] : و التَّقليـل نحو [8] : " ولَوْ بِظِلْفٍ مُحَرَقٍ " [9] .

[لولا ولوما]

(لَوْلا) [10] : حَرْفُ [11] امْتِناعٍ لِوُجُودٍ، وإنَّما يليها [12] اسْمٌ أو (أنْ) أو (أنّ)، وجَوَابُها ماضٍ معَ (مَا) ، أو مُثْبَتٌ معَ الـلامِ ، وحَـذْفُها [13] ضَـرورةٌ ، أو قليـلٌ [أو جائزٌ، أقوالٌ ، وقال دريود [14] : كـ (لَوْ) حَذْفًا وإثباتًا] [15] ، ويجوزُ حَذْفُـهُ ، وقيل:قليلٌ، وفي تَقْدِيمِهِ خِلافٌ [16]، وتَرِدُ [17] للتَّحضيـضِ، وكـذا [18] (هَـلاّ) و(ألاّ)

---

(1) أي : لو .

(2) عبارة : " خلافًا لكثير " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(3) أ ، د ، هـ : " ولا جواب لها في الأصح قيل وللتقليل " .

(4) انظر الارتشاف ١٩٠٣/٤ . وابن الضائع هو علي بن محمد بن علي بن يوسف ، أبو الحسن المعـروف بابن الضائع ، له : شرح الجمل ، وشرح كتاب سيبويه ، وغير ذلك ، توفي سنة ٦٨٠هـ . انظر بغيـة الوعاة ٢٠٤/٢ .

(5) انظر : التسهيل ٢٤٤ ، وانظر أيضًا : المغني ٥٠٧/١ والتصريح ٤٢٢/٤ وشرح الأشموني ٢٧٨/٣ .

(6) انظر : شرح الأشموني ٢٧٨/٣ والتصريح ٤٢٢/٤ والمغني ٥٠٧/١ .

(7) ما بين المعكوفين ساقطة من أ ، د ، هـ .

(8) حديث شريف . انظر : الموطأ كتاب (صفة النبي صلى الله عليـه وسـلم) بـاب (مـا جـاء فـي المساكين) ٥٧٠ وسنن النسائي كتاب (الزكاة) باب (رد السائل) ٤٠٠ .

(9) جملة : " ولو بظلف محرق " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(10) أ ، د ، هـ : " لولا ولوما " ، والصواب ما أثبتناه لأنه سيتحدث عن (لوما) بعد قليل .

(11) أ ، د ، هـ : " حرفًا " .

(12) أ : " يليهما " .

(13) أي : اللام .

(14) انظر : الارتشاف ١٩٠٥/٤ .

(15) ما بين المعكوفين ساقط من أ ، د ، هـ .

(16) جملة : " وقيل قليل وفي تقديمه خلاف " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(17) د : " وتردان " .

(18) كلمة : " كذا " ساقطة من أ ، د ، هـ .

بَسَائطُ ، وقيل (١) : مُركَّبات (٢) ، فَيَصْحَبُها التَّوْبيخ كثيرًا (٣) ، وتَخْتَصُّ (٤) بِفِعْلٍ ولومُقَدَّرًا في الأصَحِّ ، وقد تُفيدُهُ (٥) (لَوْ) و(ألا) ، قال (٦) دريود (٧) : وتَرِدُ (٨) (لَوْلا) و(هَلاَّ) استفهامًا ، والنَّحّاسُ (٩) : (لَوْلا) نافيةً .

(لَوْما) : كـ (لَوْلا) فيما تَقَدَّمَ (١٠) ، وقال المالقيّ (١١) : لَمْ تَرِدْ (لَوْما) (١٢) إلا للتَّحضيضِ ، [والسكاكي (١٣) : هي و(لَوْلا) مِنْ : (لَوْ)، و(هَلاَّ) و(ألاَّ) مِنْ : (هَلْ)] (١٤) .

[أمَّا]

(أمَّا) : ويُقالُ (١٥) : (أيْمَا) ، الأصَحُّ : حَرْفٌ بَسِيطٌ ، مَعْناهُ : (مَهْما يَكُنْ مِنْ شيء) ، ومِنْ ثَمَّ لزمتْ (١٦) الفاءُ جَوَابَها ، فَلَمْ تُحْذَفْ (١٧) دُونَ ضَرورةٍ ، وكذا تقدير قولٍ على الأصَحِّ ، ولَمْ يليها فِعلٌ . وتُفيدُ التَّفصيلَ ، فتكرَّرُ غالبًا ، والتَّوكيدَ .

---

(١) ذكره السكاكي في مفتاح العلوم ١٧٢ .

(٢) عبارة : " بسائط وقيل مركبات " ساقطة من ب ، جـ ، و .

(٣) جملة : " فيصحبها التوبيخ كثيرًا " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(٤) أ ، د ، هـ : " فتختص " .

(٥) أي : التحضيض .

(٦) أ ، هـ : " قيل " ، وكلمة : " دريود " ساقطة من د .

(٧) انظر : الارتشاف ١٦٧٢/٤ .

(٨) ب : " وندر " .

(٩) كلمة : " النحاس " ساقطة من أ ، د ، هـ . وانظر رأيه في الارتشاف ٢٣٧١/٤ .

(١٠) جملة : " لولا كلوما فيما تقدم " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(١١) انظر : رصف المباني ٢٩٧ ، وانظر أيضًا : المغني ٥٢٧/١ والتصريح ٤٣٢/٤ والجنى الداني ٦٠٩.
والمالقي هو أحمد بن عبد النور بن أحمد بن راشد ، أبو جعفر المالقي ، صنّف : شرح الجزولية ، ورصف المباني ، وغير ذلك ، توفي سنة ٧٠٢هـ . انظر: بغية الوعاة ٣٣١/١ - ٣٣٢ .

(١٢) كلمة : " لوما " ساقطة من ب ، جـ ، و .

(١٣) انظر : مفتاح العلوم ١٧٢ .

(١٤) ما بين المعكوفين ساقط من أ ، د ، هـ .

(١٥) د : " يقال " بدون واو .

(١٦) أ : " لزم " .

(١٧) عبارة : " فلم تحذف " ساقطة من أ ، د ، هـ .

وتُفْصَلُ من الفاء بمبتدأ ، أو خبرٍ ، وقيل [1] : الفَصْلُ به قليلٌ ، أو مَعْمولٍ لِمَا بعدَها ، قَالَ سيبويهِ [2] : أو شَرْطٍ [3] ، لا بجملةٍ تامَّةٍ [4] .

[عمل ما بعد الفاء فيما قبلها]

مســألة : يعملُ ما بَعْدَ الفاء فيما قبلَها هُنا وِفاقًا ، قال سيبويهِ : ما جازَ عملُــهُ بعدَ حَذْفِ [5] (أمَّا) والفاء [6] ، وابنُ درستويه [7] : و(إنَّ) ، والفـرَّاءُ [8] : وكُــلّ ناسخٍ، وقيل : يَخْتَصُ بالظَّرْفِ ، وقيل : والتَّعجّب ، ولا تَعْمَلُ (أمَّا) في اسْمٍ صَــرِيحٍ خِلافًا للكوفيَّة [9] ، غير الظَّرفِ والمجرورِ والحَالِ .

---

(1) قاله الصفّار . انظر : المغني ١/١٢٤ والارتشاف ٤/١٨٩٤ والهمع ٤/٣٥٧ .

(2) هـ : يوجد بياض مكان كلمة " سيبويه " .

(3) أ ، هـ : " وشرط " ، وفي د : " أو شرطية " .

(4) د : " لا بجملة نافية " ، وفي ب ، جـ ، د : " لا بأكثر من اسم " .

(5) كلمة : " حذف " ساقطة من د .

(6) أي : ما جاز عمله بعد حذف (أما) و(الفاء) عمل فيما قبل وما لا فلا . انظر : الهمع ٤/٣٥٨ .

(7) انظر : الارتشاف ٤/١٨٩٥ وشرح الأشموني ٣/٢٩٨ والمساعد ٣/٢٣٦ .

(8) انظر : معاني القرآن للفراء ٣/١٤ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ٤/١٨٩٥ والجنى الداني ٥٢٧ والمساعد ٣/٢٣٧ .

(9) انظر : الارتشاف ٤/١٨٩٦ والمساعد ٣/٢٣٩ .

[الحروف غير العاطفة]

[الهمزة]

الكلامُ في بقيَّةِ / ٤٣ب / الحروفِ غيرِ العاطفةِ [١] ، الهمزةُ : للاستفهامِ ، وهي الأصلُ فيه ، ومِنْ ثَمَّ اختصَّتْ بالحَذْفِ ودُخولِها على النَّفْيِ وواوِ العَطْفِ وفائهِ و(ثُمَّ) خِلافًا للزَّمخشريِ [٢] ، والشَّرْطِ [٣] ، و(إنْ) ، وعَدَمِ إعادتِها بعدَ (أمْ) ، ووُرُودِهَا لِطَلَبِ التَّصوِيرِ ، والتَّصْدِيق ، وللتَّسوِيةِ ، والإنْكَارِ ، والتَّوبيخِ ، والتَّقريرِ [٤] ، والتَّهكّمِ ، والأمْرِ ، والتَّعَجّبِ [٥] ، والاستبطاء .

[الألف اللَّيِّنة]

الألِفُ اللَّيِّنةُ [٦] : التي لا تقبلُ الحركةَ ، قال ابن جنّي [٧] وشيخُنا الكافِيَجِيّ [٨] : وهو المُسَمَّى : (لا) ، تُوُصِّلَ إلى النُّطْقِ به باللامِ ، وفي أيِّهما [٩] الأصلُ ؟ قـولان . تَرِدُ للإنكارِ جَوَازًا في مُنْتَهى المنكورِ وَقْفًا بعدَ همزةٍ لَمْ تُفْصَلْ [١٠] ، وتُقْلَبُ بعدَ ضَمٍّ ، وكَسْرٍ أو تَنْوِينٍ [١١] ، وللتَّذَكُّرِ [١٢] كذلكَ ، وفاصِلةً بينَ الهمـزتين ، والنُّـونين [١٣] ، ولِغَيرِ ذلكَ .

---

(١) عبارة : " غير العاطفة " ساقطة من هـ .

(٢) انظر : المفصل ٤٣٧ ، وانظر أيضًا : الجنى الدّاني ٣١ .

(٣) د : " وعلى الشرط .

(٤) كلمة : " والتقدير " ساقطة من د .

(٥) أ ، هـ : " والتعجب " .

(٦) ب : " أي اللينة " .

(٧) انظر : المغني ٦٩٥/١ .

(٨) عبارة : " وشيخنا الكافيجي " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(٩) د : " وفي أسماء " .

(١٠) كقولك لمن قال : (لقيت عمرًا) : أعمراه ، مُنْكرًا لقاءَ له . انظر : الهمع ٣٦٤/٤ .

(١١) د : " وكسر ياء أو تنوين " ، وعبارة : " أو تنوين " ساقطة من أ ، هـ .

(١٢) كقول من أراد أن يقول : (رأيت الرجل الفاضل) فنسي الفاضل ، فأراد مد الصوت ليتذكر ، إذ لم يرد قطع الكلام : (رأيت الرجلا) . انظر : الهمع ٣٦٥/٤ .

(١٣) أ : " والتنوين " ، والمقصود : نون النسوة ونون التوكيد ، نحو : اضربنانِّ . انظر : الهمع ٣٦٦/٤ .

[ألاَ وياء التّنبيه وهاؤه]

(ألاَ) : حَرْفٌ [(١)] للعَرْضِ والتّحضيضِ [(٢)] والاستفتاحِ والتّنبيهِ ، وتكثُرُ قبلَ النِّداء ، ويُقالُ : (هَلاَ) ، وكَهِيَ في التّنبيهِ : (يَا) ، و(هَا) ، ويَلِي (يَا) غالبًا أمْرٌ، أو (لَيْتَ) ، أو (رُبَّ) [(٣)] .

[أمَا]

(أمَا) : حَرْفٌ كـ (ألاَ) استفتاح ، تكثُرُ [(٤)] قبلَ القَسَمِ ، وتُبْدَلُ همزتُها هاءً ، وعينًا ، وتُحْذَفُ ، أو الألِفُ ، وبمعنى : (حقًّا) اسْمٌ أوحَرْفٌ ، أو مُرَكَّبةٌ مِنْ همزةِ الاستفهامِ و(مَا) ، وهي [(٥)] نَصْبٌ على الظَّرْفيَّةِ ، أقوالٌ . قال المالقي [(٦)] : وتَرِدُ للعَرْضِ [(٧)] ، وأبو حيّان [(٨)] : للتّنبيه [(٩)] .

[أيْ وإيْ وأجَلْ وبَجَلْ وبلَى وجَلَلْ وجَيْرِ]

(أيْ) : للتّفسيرِ بمفردٍ ، فتاليها [(١٠)] بَيَانٌ أو بَدَلٌ ، وقيل : نَسَقٌ ، وجملةٍ [(١١)] ، فإنْ وَقَعَتْ بعدَ (تَقُولُ) قبلَ مُسْنَدٍ للضّميرِ حُكِيَ [(١٢)] .

(إيْ) : للجوابِ كَنَعَمْ ، ولا تَقَعُ إلا قبلَ [(١٣)] القَسَمِ ، قال ابن الحاجب [(١٤)] : وبعدَ الاستفهامِ ، فإنْ وَلِيَها (اللهُ) [(١٥)] جازَ سكونُ الياء ، وفَتْحُها ، وحَذْفُها .

---

(١) كلمة : " حرف " ساقطة من ب ، جـ ، و .

(٢) عبارة : " للعرض والتحقيق " ساقطة من ب، جـ ، و .

(٣) ب ، جـ ، و : " أمر أو تمنّ أو تقليل " .

(٤) أ ، د ، هـ : " أما كألا وتكثر " .

(٥) كلمة : " هي " ساقطة من ب ، و .

(٦) انظر : المغني ١/١١٩ .

(٧) جملة : " قال المالقي وترد للعرض " ساقطة من هـ .

(٨) انظر : الارتشاف ٥/٢٣٦٨ .

(٩) عبارة : " وأبو حيان للتنبيه " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(١٠) د ، هـ : " فتاليها " .

(١١) د : " جملة " بدون الواو .

(١٢) د : " وحكي " بالعطف .

(١٣) د : " إلا بعد " .

(١٤) انظر : المغني ١/١٥٩ .

(١٥) هـ : " ألفه " .

(أجَلْ) : للجوابِ كَنَعَمْ ، وخَصَّها قومٌ [1] بالخبرِ ، وابن خروف [2] : / ١٤٤أ / في الغالبِ ، والمالقي [3] : بغيرِ النَّفي والنَّهي [4] ، وبعضُهم [5] : بغيرِ الاستفهامِ .

(بَجَلْ) : لـه [6] كَـنَعَمْ ، واسْـمُ فِعْـلٍ بمعنـى : (يَكْفـي) ، ومُـرادِفٌ لـ (حَسْب) [7] .

(بَلـى) [8] : لـه ، ولَيْـسَ أصلُها (بَـلْ) ، والألِـفُ زائدةٌ ، أو للتَّأنيـثِ خِـلافًا لِزَاعِمِهِ ، وتَخْتَصُّ بالنَّفي ، وتُثْبِتُهُ ، [وَرَدَتْ في الحديث [9] بعدَ الاستفهامِ فـي الإثباتِ] [10] .

(جَلَلْ) : له ، كَنَعَمْ ، حَكَاهُ الزَّجّاجُ [11] ، ويَرِدُ اسْمًا بمعنى : عَظِيم ، وحَقِير ، وأجَل . (جَيْرِ) : بالكسْرةِ ، والفَتْحِ له [12] كَنَعَمْ .

[السِّين وسوف]

(السِّين وسَوْفَ) : للتَّنفيسِ ، قال البصريَّةُ [13] : وزَمَانُه معَ السِّينِ أضْـيَقُ ، وقيل : والاستمرار[14] ، وتَخْتَصُّ (سَوْفَ) ــ خِلافًا للـسيرافي ــ بـدخولِ الـلامِ ، وفَصْلِها بِفِعْلٍ مُلْغىً ، و(سَوْ) و(سَيْ) و(سَفَ) لُغاتٌ [15] ، وقيـل : ضَـرورةٌ ، ولَيْسَتْ السِّينُ مُقْتَطَعةً منها على الأصَحِّ .

---

(١) منهم ابن مالك . انظر : التسهيل ٢٤٥ .

(٢) انظر : المغني ٥١/١ .

(٣) انظر : رصف المباني ٥٩ ، وانظر أيضًا : المغني ٥١/١ والجنى الداني ٣٦٠ .

(٤) جملة : " والمالقي بغير النفي والنهي " ساقطة من د .

(٥) هـ : " وغيرهم " .

(٦) أي : للجواب .

(٧) هـ : " مرادف حسب " .

(٨) كلمة : " بلى " ساقطة من أ .

(٩) وهو قوله صلى الله عليه وسلم : " أتَرْضَوْنَ أنْ تكونوا رُبْعَ أهل الجنة ، قالوا : بلى " رواه البخاري في صحيحه في كتاب (الأيمان والنذور) باب (كيف كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم) ٣٥٩/٣ .

(١٠) ما بين المعكوفين ساقط من أ ، د ، هـ .

(١١) انظر : المغني ٢٣٧/١ والجنى الداني ٤٣٣ .

(١٢) أي : للجواب .

(١٣) انظر : المغني ٢٧٥/١ .

(١٤) أ ، هـ : " وللاستمرار " .

(١٥) هذه اللغات حكاها الكوفيون . انظر : الجنى الداني ٤٥٨ والهمع ٣٧٦/٤ .

[قد]

(قَدْ) : حرفٌ يَخْتَصُّ بالفِعْلِ المتصرِّفِ الخبريّ ، المُثْبت ، المجـرَّد ، ولا [١] يُفصَلُ منه إلا بِقَسَمٍ ، وغيره قبيحٌ [٢] ويكونُ للتَّوقّعِ [٣] ، وقيـل : لا مـعَ الماضـي ، وأنكرَهُ ابن هشام [٤] مُطْلقًا ، ولِتَقريبِ الماضي من الحالِ ، والتَّقليلِ مـعَ المـضارعِ ، والتَّحقيق مَعَهُما ، قال سيبويه [٥] : والتَّكثير ، وابن سَيِّده [٦] : والنَّفي .

[كلّ]

(كلّ) : اسمٌ لاستغراق أفرادِ المُنَكَّرِ والمُعَرَّفِ المجمـوع ، وأجـزاء المفـردِ المعرَّفِ ، وتَقَعُ توكيدًا و سيأتي [٧] ، ونَعتًا دَالاًّ علـى الكَمَالِ فتُضـافُ حتمًا لظاهـرٍ [يُمَاثِلُهُ لَفْظًا ومَعْنىً ، قيل : أو مَعْنىً فَقَط . وتاليةً للعَوامِلِ [٨] ، فَتُضَافُ لِظَـاهرٍ] [٩] أو ضَميرٍ مَحْذُوفٍ ، فإنْ أُضيفَ لِضَميرٍ [١٠] مَذْكورٍ لَمْ يَعْمَلْ فيها غيرُ الابتداء غالبًا ، وقيل : دَائمًا ، ثُمَّ إنْ [١١] أُضيفَتْ لِمَعرفةٍ رُوعِيَ في ضَـميرِها المعنـى ،أو اللَّفْـظُ ، وأَوْجَبَهُ[١٢] ابن هشام [١٣] ، أو نكرةٍ ، فثالثُها : المختارُ وِفاقًا لهُ إنْ نُسِبَ الحُكْمُ لِكُلّ [١٤]

---

(١) أ ، هـ : " ثم لا " .

(٢) عبارة : " وغيره قبيح " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(٣) ب : " للوقع " .

(٤) انظر : المغني ٣٤٨/١ .

(٥) انظر : الكتاب ٣٤٥/٤ .

(٦) انظر : المغني ٣٥٢/١ . وابن سيده هو علي بن أحمد بن سيده اللغوي النحوي الأندلسي ، أبو الحسن الضرير ، صنف : المحكم والمحيط الأعظم في اللغة ، وشرح إصلاح المنطق ، وشـرح الحماسـة ، والمخصص ، وغير ذلك ، توفي سـنة ٤٥٨هـ . انظـر : بغيـة الوعـاة ١٤٣/٢ وإنبـاه الـرواة ٢٢٥/٢ - ٢٢٧.

(٧) في مبحث التأكيد في الكتاب الخامس .

(٨) أي : لا تكون تابعة بل تالية للعوامل . انظر : المغني ٢٨٦/١ .

(٩) ما بين المعكوفين ساقط من أ بسبب انتقال النظر .

(١٠) ب ، جـ ، و : " لغير " .

(١١) الحرف : " إن " ساقط من د .

(١٢) أ : " وأوجب " ، أي : أوجب مراعاة اللفظ . انظر : الهمع ٣٨١/٤ .

(١٣) انظر : المغني ٣٨١/١ .

(١٤) ب : " لكلي " .

فردٍ فاللَّفظ [١] ، أو للمجموعِ فالمعنى ، أو قُطِعَتْ [٢] فجوَّزَهما [٣] أبو حيَّان [٤] ، وقال ابن هشام [٥] : إنْ قُدِّرَ مُفْرَدًا نكرةً وَجَبَ الإفرادُ ، أو جَمْعًا [٦] مُعَرَّفًا فالجمعُ .

[وقوع كلّ في حيّز النفي]

مسألة : إذا وَقَعَتْ [٧] في حَيِّزِ [٨] النَّفي تَوَجَّهَ [٩] إلى الشُّمولِ ، وأفادَ / ٤٤ب / ثُبوتَ الفِعْلِ لِبَعْضِ الأفرادِ ، أو وَقَعَ النَّفْيُ في حَيِّزها [١٠] تَوَجَّهَ إلى كُلِّ فَرْدٍ نحو : " كُلُّ ذلكَ لَمْ يَكُنْ " [١١] .

[كُلَّما]

(كُلَّما) : ظَرْفٌ يَقْتَضي التَّكرار ، مُرَكَّبٌ من (كُلّ) و(ما) المصدَرِيَّة أو النَّكرة ، وناصبُهُ جَوَابُهُ [١٢] في المعنى ، قال أبو حَيَّان [١٣] : ولا يكونُ تاليه وجَوَابُهُ إلا فِعْلاً ماضيًا .

[كلاّ]

(كلاّ) : الأكثرُ : بَسِيطَةٌ ، وأنَّها حَرْفُ رَدْعٍ وزَجْرٍ ، وزَادَ قَومٌ ثانيًا [١٤] ،

---

(١) أي : روعي في ضميرها اللفظ . انظر : الهمع ٣٨١/٤ .

(٢) أي : عن الإضافة لفظًا . انظر : الهمع ٣٨٢/٤ .

(٣) أ : " فجوزها " ، والمقصود : جوز مراعاة اللفظ والمعنى .

(٤) انظر : الارتشاف ١٨٢٠/٤ .

(٥) انظر : المغني ٣٩٧/١ .

(٦) د : " وجمعًا " .

(٧) أي : كل .

(٨) د : " خبر " .

(٩) د : " توجها " ، والمقصود : توجه النفي .

(١٠) ب ، د ، و : " خبرها " .

(١١) حديث شريف رُوِيَ عن أبي هريرة حيث قال : " صلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ صلاة العصر فسلَّم في ركعتين فقام ذو اليدين فقال : أَقُصِرَتِ الصلاةُ يا رسول الله أم نَسِيتَ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " كل ذلك لم يكن " . انظر : الموطأ كتاب (الصلاة) باب (ما يفعل من سلم من ركعتين ساهيًا) ٥٣ ، وصحيح مسلم كتاب (المساجد ومواضع الصلاة) باب (السهو في الصلاة والسجود له) ٢٦٧ .

(١٢) د : " جواب " .

(١٣) انظر : الارتشاف ١٨٩٠/٤ .

(١٤) أي : معنى ثانيًا . انظر الهمع ٣٨٤/٤ .

والكسائي [1] : بمعنى : (حقًّا) ، وزَعَمَها مَكّي [2] اسْمًا حينئذٍ ، وأبو حاتم [3] : (ألاَ) [4] ، والنَّضْر [5] : (إيْ) .

[كمْ]

(كَمْ) : خَبَرِيَّةٌ بمعنى : كثير [6] ، واستفهاميَّة [7] بمعنى : أيّ عَدَدٍ ، لا لِقِلَّةٍ ، ولا كثرة ، ولا حرفٌ ، ولا مُركَّبة خِلافًا لِزاعمي ذلك ، وتَقَعُ مُبْتَدأً فيَقْبُحُ الإخبارُ عنها بمَعرِفَةٍ ، وظَرْفٍ ، ويُمْنَعُ بموَقّتٍ ، ومَعْمُولَ [8] ناسِخٍ يَعْمَلُ فيما قبلَهُ ، وخبرًا ، أو مَفْعُولاً به ، ومَجْرُورةً بِحَرْفٍ تَعَلَّقَ بتاليها ومُضَافٍ ، قيل : إنْ كانَ [9] مَعْمُولاً له[10] ، وظرفًا ، ومَصْدرًا ، قيل [11] : ومَفْعُولاً له ، وتَوَقَّفَ [12] أبو علي الرَّعيني[13]، لا مَعَه [14] . وجَوَابُ الاستفهاميَّة يَجُوزُ رَفْعُهُ ، والأولَى مُرَاعاة مَحلِّها .

---

(1) انظر : الارتشاف ٥/٢٣٧٠ والمغني ١/٣٧٨ والجنى الداني ٥٧٧ .

(2) وهو مكي بن أبي طالب بن حَمّوش بن محمد بن مختار ، أبو محمد القيسي النحوي ، صنّف : إعراب القرآن، والموجز في القراءات ، وغيرها ، توفي سنة ٤٣٧هـ . انظر بغية الوعاة ٢/٢٩٨ وإنباه الرواة ٣/٣١٣ ومعجم الأدباء ١٩/١٦٧ – ١٧١ .

(3) انظر : الارتشاف ٥/٢٣٧٠ والمغني ١/٣٧٨ والجنى الداني ٥٧٧ والمساعد ٣/٢٣٣ .

(4) أي : بمعنى : (ألا) الاستفهاميّة . انظر : الهمع ٤/٣٨٥ .

(5) انظر : الارتشاف ٥/٢٣٧٠ والمغني ١/٣٧٨ والجنى الداني ٥٧٧ . وهو النضر بن شميل بن خرشة بن كلثوم بن عنزة بن زهير ، البصري الأصل ، أبو الحسن ، صنف : غريب الحديث ، والأنواء ، والمدخل إلى كتاب العين ، وغيره ، توفي سنة ٢٠٣هـ . وقيل : ٢٠٤هـ . انظر : بغية الوعاة ٢/٢١٦ – ٢١٧ وطبقات النحويين ٥٥ – ٦١ وغاية النهاية ٢/٣٤١ وجمهرة أنساب العرب ٢١١ .

(6) ج : " كثيرًا " .

(7) ب ، و : " أو استفهامية " .

(8) أي : وتقع معمول .

(9) أي : ذلك المضاف .

(10) أي : لتاليها . انظر : الهمع ٤/٣٨٧ .

(11) قاله ابن هشام الخضراوي . وقال أبو حيّان مُعلّقًا عليه : ولا نعلم أحدًا نصّ على إجازة ذلك غير ابن هشام . انظر : الارتشاف ٢/٧٨٦ .

(12) د : " وقد توقف " .

(13) انظر : الارتشاف ٢/٧٨٦ . والرعيني هو محمد بن عبد الجبار بن محمد الرعيني التونسي ، أبو عبد الله، من نحاة تونس ، كذا ذكره أبو حيّان في الارتشاف . انظر : بغية الوعاة ١/١٥٣ .

(14) أي : لا تقع مفعولاً معَه . انظر : الهمع ٤/٣٨٨ .

[كأيِّن]

(كأيِّن) : اسمٌ كـ (كَمْ) [1] ، مُركَّبٌ مِنْ كافِ التَّشبيهِ و(أيّ) ، وقيل [2] : الزّائدة [3] ، وقيل [4] : الاسم [5] ، وقيل [6] : بسيطٌ [7] ، وإفادَتُها الاستفهام نادرٌ ، ومِنْ ثَمَّ أنكرَهُ الجمهور . وتلزَمُ الصَّدْرَ فلا تُجَرُّ خلافًا لابن قتيبة [8] وابن عصفور [9] ، ولا يُخْبَرُ عنها مُبتَدأً [10] إلا بجملةٍ فِعليَّةٍ، ويُقالُ: (كائن)، و(كاءٍ) و(كأي) و(كيْء) .

[كذا]

(كذا) : اسمٌ مُركَّبٌ ، كنايةٌ عن عَدَدٍ ، كـ (كَمْ) ، لكنْ لَيْسَ لها الصَّدْرُ ، والغالبُ تكرارُها بالعَطْفِ [11] ، وأوْجَبَهُ ابن خروف [12] ، وتَتَصرَّفُ [13] ، ولا تُتْبَعُ ، ولا مَحَلَّ لكافِها ، وثالثُها : زائدةٌ .

[لا ونَعَمْ]

(لا) : للجَوَابِ ، نَقيضُ (نَعَمْ) . (نَعَمْ) : وكَسْرُ عينِهـا ونونِهـا / ٤٥أ / وإبْدَالُها [14] جاءَ لُغَةً [15] . للجَوَابِ [16] تَصْديقًا لمخبرٍ ، وإعلامًا لِمُسْتَخْبِرٍ ، ووَعْدًا [17]

---

(١) أ : " لكم " ، والمقصود : ككم في المعنى . انظر : الهمع ٣٨٨/٤ .

(٢) قاله ابن عصفور . انظر : الارتشاف ٧٨٩/٢ والهمع ٣٨٨/٤ .

(٣) أي : الكاف فيها هي الزائدة . انظر : الهمع ٣٨٨/٤ .

(٤) قاله ابن خروف . انظر : الارتشاف ٧٨٩/٢ .

(٥) عبارة : " وقيل الاسم " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(٦) ذهب إلى ذلك أبو حيّان . انظر : الارتشاف ٧٨٩/٢ .

(٧) هـ : " بسيطة " .

(٨) انظر : تأويل مشكل القرآن ٥١٩ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ٧٩١/٢ والمغني ٣٧٥/١ .

(٩) انظر : المغني ٣٧٥/١ والارتشاف ٧٩١/٢ .

(١٠) كلمة : " مبتدأ " ساقطة من أ، د ، هـ .والمراد :ولا يخبر عنها إذا وقعت مبتدأ .انظر: الهمع ٤٨٩/٤.

(١١) أي : عليها .

(١٢) انظر : الارتشاف ٧٩٦/٢ والمغني ٣٧٧/١ .

(١٣) أي : بوجوه الإعراب ، فتكون في موضع رفع وفي موضع نصب وفي موضع جرّ بالإضافة والحرف. انظر : الهمع ٣٩٠/٤ .

(١٤) أي : العين . انظر : الهمع ٣٩١/٤ .

(١٥) كسْرُ عين (نَعَمْ) مع فتح النون لغة لكنانة ، وكسر نونها مع كسر العين إتباعًا لغة لبعضهم . انظر : المغني ٦٥٠/١ والارتشاف ٢٣٦٨/٥ والهمع ٣٩١/٤ والجنى الداني ٥٠٦ .

(١٦) أي : (نَعَمْ) حرف للجواب .

(١٧) هـ : " وردعًا " .

لِطَالِبٍ ، وتكونُ بعدَ إيْجَابٍ ونَفْيٍ وسُؤالٍ عنهما [1] ، قيل : وتَرِدُ للتَّذْكِيرِ [2] .

[هَلْ]

(هَلْ) : ويُقالُ : (أَلْ) ، لِطَلَبِ التَّصديق ، وباقي الأدَواتِ للتصوّرِ ، وتَخْتَصُّ بِوُرُودِها للجَحْد ، وبِعَدَمِ دُخُولِها على اسْمٍ بعدَهُ فِعْلٌ اختيارًا ، وجَوَّزَهُ الكسائي ، قيل : وتَرِدُ للتَّسْوِيةِ ، قيل : والتَّقْرِيرِ ، قال القزويني [3] : والتَّمَنِّي ، والمبرّد [4] : وبمعنى [5] : (قَدْ) ، وأنكرَهُ قومٌ ، وقال الزمخشري [6] : والسكاكي [7] : هو [8] مَعْنَاها أبدًا ، والاستفهامُ المفهوم منها من همزةٍ مُقَدَّرةٍ ، وابن مالك [9] : تَتَعلَّقُ له إذا قُرِنَتْ بالهمزةِ .

[صدر الكلام للاستفهام والتّحضيض والتّنبيه]

مسألة : صَدْرُ الكلامِ للاستفهامِ ، والتَّحضيض، والتَّنبيهِ غير (ها) ، و(لام) الابتداء ، و(لَعَلَّ) ، و(مَا) ، وفي (لا) : ثالثُها : الأصَحُّ إنْ كانتْ جَوَابَ قَسَمٍ ، و(رُبَّ) غالبًا ، لا للتّنفيسِ في الأصَحِّ .

[نون التّوكيد]

نونُ التَّوكيدِ : خَفيفةٌ ، وثقيلةٌ والتَّأكيدُ بها [10] أشَدُّ ، ولَيْسَ الأصْلُ خِلافًا للكوفيَّة[11] . وتَدْخُلُ جَوَازًا الأمْرَ والمضارعَ الخاليَ من تَنْفيسٍ ، ذا طَلَبٍ خِلافًا لابن

---

(١) د : " عنها " .

(٢) أي : للتذكير بما بعدها ، وذلك إذا وقعت صدرًا لجملة بعدها كقولك : (نعم هذه أطلالهم) . انظر : الهمع ٣٩٢/٤ .

(٣) القزويني هو طاهر بن أحمد بن محمد ، بهاء الدين ، أبو محمد القزويني ، من تصانيفه : سراج العقول ، انظر : هدية العارفين ٣٥٤/٥ .

(٤) انظر : المغني ٦٦١/١ .

(٥) د : " بمعنى " ، بدون الواو .

(٦) انظر : المفصل ٤٣٧ .

(٧) انظر : مفتاح العلوم ١٧٣ .

(٨) أي : معنى : قد .

(٩) انظر : شرح التسهيل ١١٢/٤ .

(١٠) أي : الثقيلة .

(١١) انظر : الإنصاف ٦٥٠/٢ والتصريح ١٧١/٤ والمغني ٦٣٩/١ والارتشاف ٦٥٣/٢ وشرح الأشموني ١٠٨/٣ .

الطّراوةِ في المُستفهمِ عنه باسْمٍ ، ولزومًا [1] المثبتَ المُستقبل جوَاب قَسَمٍ [2] ، وكثيرًا وقيل : لُزومًا المضارعَ [3] التّالي (إمَّا) ، لا الجزاء ، والمنفيّ بـ (مَا) و(لا) و(لمْ) ، والتّعَجّبَ ، والماضيَ ، ومَدْخُولَ (رُبَّما) و(مَا) الزّائدة وسائر أدواتِ [4] الشّرْطِ ، والخاليَ مِمَّا ذُكِرَ ، واسْمِ الفاعلِ دُونَ شذوذٍ أو ضَرورةٍ أو مَثَلٍ .

ويُفْتَحُ آخِرُهُ [5] ، وحَذْفُهُ ياءً [6] يَلُوَ كَسْرٍ لُغَةٌ [7] ، فإنْ كانَ واوُ ضميرٍ أو ياؤهُ بعدَ / ٤٥ب / حَرَكةٍ مُجانسَةٍ [8] حُـذِفَتْ ، وإلا ثَبَتَتْ مُحَرَّكـةً بهـا [9] ، وجَـوَّزَ الكوفيّةُ[10] حَذْفَ يائهِ يَلُوَ فَتْحَةٍ ، وقيل : لُغَةٌ [11] .

ولا يَقَعُ بعدَ ألفِ الاثنين ونونِ الإناثِ إلا الثّقيلةُ خِلافًا ليونس [12] والكوفيّة [13] ، فتُكْسَرُ الثّقيلةُ ، وتُفْصَلُ النُونُ بألفٍ على القولين .

وتُحْذَفُ الخفيفةُ لِمُلاقاةِ ساكنٍ ، ونَدَرَ دُونَهُ ، وللوقْفِ بعدَ كسْرٍ أو ضَمٍّ مَـرْدُودًا ما حُذِفَ لها ، وأجازَ يونس [14] ابْدالَها ياءً وواوًا كما أُبْدِلَتْ ألفًا بعدَ الفَتْحِ .

---

(١) أي : وتدخل لزومًا .

(٢) عبارة : " المثبت المستقل جواب قسم " ساقطة من د .

(٣) كلمة : " المضارع " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(٤) أ : " ذوات " .

(٥) أي : المضارع مع النون .

(٦) أي : حال كونه ياء .

(٧) وهي لغة فزارة . انظر : التسهيل ٢١٦ والهمع ٤٠٢/٤ والارتشاف ٦٦٣/٢ وشفاء العليل ٨٨٦/٢ والمقرب ٤٣٢ .

(٨) أ : " مجانبه " .

(٩) أي : بالحركة المجانسة .

(١٠) انظر : الارتشاف ٦٦٣/٢ وشرح الأشموني ١٢٧/٣ .

(١١) وهي لغة طيء . انظر : التسهيل ٢١٦ وشرح الأشموني ١٢٧/٣ وشرح الكافية للرضي ٢٧٠/٦ .

(١٢) انظر : الكتاب ١٠/٤ ، وانظر أيضًا : المقتضب ٢٤/٣ وشرح الكافية للرضي ٢٧٢/٦ وشرح الكافية الشافية ٦٠/٢ وشرح الأشموني ١٢٧/٣ والتصريح ١٩٦/٤ والارتشاف ٦٦٤/٢ وشفاء العليل ٨٨٧/٢.

(١٣) انظر : التصريح ١٩٦/٤ والتسهيل ٢١٧ وشرح الكافية للرضي ٢٧٢/٦ وشرح الأشموني ١٢٧/٣ وشرح الكافية الشافية ٦١/٢ وشفاء العليل ٨٨٧/٢ .

(١٤) انظر : الكتاب ٧/٤ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضي ٢٧٥/٦ وشرح الأشموني ١٣٢/٣ وشفاء العليل ٨٨٨/٢ والتسهيل ٢١٧ والارتشاف ٦٦٥/٢ .

[خاتمة في التنوين]

(خاتمـــة) : التَّنوينُ نونٌ تَثْبُتُ [1] لَفْظًا لا خَطًّا ، وهو تمكينٌ : يَدْخُلُ الاسْـمَ دلالةً على أصالتِهِ إذ لمْ يُبْنَ ، ولمْ يُمْنَعْ الصَّرْفَ ، ومِنْ ثَمَّ سُمِّي [2] صَــرْفًا ، وقيــل : فَرقًا [3] بينَ المُتصرِّفِ وغيرِهِ ، وقال الفرَّاءُ [4] : فَرْقًــا [5] بــينَ الاسْــمِ والفِعْــلِ ، وقطرب[6] : والسُّهيلي [7] : فَرقًا [8] بينَ المفردِ والمُضَافِ ، ومِــنْ ثَــمَّ حُــذِفَ فــي الإضَافــةِ [9] .

وتنكيرٌ : يلحقُ بعضَ المبني كالأصْواتِ [10] فَرقًــا بــينَ المعرفــةِ والنَّكــرةِ .

وعِوَضٌ : يَلْحقُ (إذْ) و(كُلاًّ) و(بعْضًا) و(أيًّا) عِوَضًا عن مُضَافِها ، والمتنــاهي المعتلّ [11] عوضًا من الياءِ بحركتِها ، وقيل [12] : مِنْ [13] الحركةِ فقط ، وقيــل [14] : هو صَرْفٌ .

ومُقابلةٌ : في نحو: (مُسْلماتٍ) [15]، وقــال الرَّبعــي [16] : هــو للصَّــرْفِ ،

---

(1) أ : " تكتب " .

(2) كلمة : " سمي " ساقطة من أ .

(3) أي : يدخل .

(4) انظر : الارتشاف ٦٦٧/٢ .

(5) كلمة : " فرقًا " مثبتة في د فقط .

(6) انظر : الارتشاف ٦٦٧/٢ .

(7) انظر : نتائج الفكر ٦٩ .

(8) كلمة : " فرقًا " مثبتة في د فقط .

(9) هـ : " للإضافة " .

(10) عبارة : " كالأصوات " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(11) أي : المعتل اللام إذا حذفت ياؤه رفعًا وجرًّا كجوارٍ وغواشٍ . انظر : الهمع ٤٠٦/٤ .

(12) هو قول المبرد والزّجّاجي . انظر قول المبرد في المغني ٦٤٣/١ وشرح الكافية الـشافية ٦٤/٢ ورأي الزّجّاجي في الارتشاف ٦٦٨/٢ والجنى الداني ١٤٥ .

(13) الحرف " من " مثبت في د فقط .

(14) قاله الأخفش . انظر : انظر : التصريح ١٤٤/١ والمغني ٦٤٣/١ .

(15) أي : في مقابلة النون في نحو : مسلمين . انظر : الهمع ٤٠٦/٤ .

(16) انظر : شرح الكافية للرضي ٣٣/١ والارتشاف ٦٦٩/٢ وشرح الأشموني ٣٢/١ . والربعي هو علــي بن عيسى بن الفرج بن صالح الربعي ، أبو الحسن الزهري ، أحد أئمة النحويين ، أخذ عن السّيرافي ، له: نظام الغريب . انظر : بغية الوعاة ١٨١/٢ - ١٨٢ .

والرَّضيّ [1] : لهما ، وقيل : عوَضٌ من الفتحةِ .

وتَرَنُّم [2] : في الرَّويّ المُطْلَق في لُغةِ تميم . وغالٍ : في الرَّويّ المقيَّدِ ، وأنكرَهُ الزَّجّاج [3] ، وقال ابن يعيش [4] : هو ضَرْبٌ من التَّرنّم ، ويكونان [5] في ذي (ألْ) ، والفِعْلِ ، والحَرْفِ ، بخِلافِ غيرِهما [6] ، ومِنْ ثَمَّ قال ابن مالك [7] وابن هشام [8] والبِرِي [9] : هما نونان لا تنوينان ، وابن مَعْزوز [10] : أُبْدِلا [11] من المدَّةِ [12] / ٤٦أ / وزَادَ ابن الخبَّاز [13] : تنوينَ ضَرورةٍ في المنادى ، وما لا ينصرفُ ، وحكايةٍ ، وبَعْضُهم : وشُذوذٍ .

---

(١) انظر : شرح الكافية للرضي ١/٣٢ ، وانظر أيضًا : التصريح ١/١٤٢ .

(٢) قال السيوطي : وهو تنوين يأتون به بدلا من حرف الإطلاق ، وهو الألف والواو والياء لقطع الترنم ؛ لأنَّ الترنّم مدّ الصوت بمدة تجانس حرف الروي . انظر : الهمع ٤/٤٠٧ .

(٣) انظر : المغني ١/٦٤٥ والارتشاف ٢/٦٧١ والجنى الداني ١٤٧ والخزانة ١/٧٩ .

(٤) انظر : شرح المفصل ٩/٤٣ ، وانظر أيضًا : المغني ١/٦٤٥ والتصريح ١/١٤٧ . وهو يعيش بن علي بن يعيش بن محمد بن أبي السرايا بن علي ، موفق الدين ، أبو البقاء ، المشهور بابن يعيش ، وكان يعرف بابن الصانع ، وكان من كبار أئمة العربية ، صنّف : شرح المفصل ، وشرح تصريف ابن جني ، توفي سنة ٦٤٣هـ . انظر : بغية الوعاة ٢/٣٥١ – ٣٥٢ .

(٥) أي : تنوين الترنم والغالي .

(٦) عبارة : " بخلاف غيرهما " ساقطة من د .

(٧) انظر : شرح الكافية الشافية ٢/٦٧ – ٦٨ ، وانظر أيضًا : المغني ١/٦٤٦ والتصريح ١/١٥٦ .

(٨) انظر : أوضح المسالك ١/١٨ ، وانظر أيضًا : التصريح ١/١٥٦ .

(٩) وهو محمد بن أبي بكر ، الشهير بالسيوطي أيضًا ، وقد سبقت ترجمته .

(١٠) انظر : المغني ١/٦٤٦ والارتشاف ٢/٦٧١ والجنى الداني ١٤٨ .

(١١) ب : " أبدًا " ، وفي د : " إبدالاً " .

(١٢) أ ، هـ : " من المحذوف " .

(١٣) انظر : التصريح ١/١٥٧ والمغني ١/٦٤٨ .

الكتاب الرّابع

في العوامل

[الكتاب الرّابع في العوامل]

[الفعل اللازم والمتعدي]

الكتابُ الرّابعُ في العَوَامِلِ : الفِعْلُ : لازمٌ ومُتَعَدٍّ ، ووَاسِطَةٌ : وهو النَّاقِصُ ، ومَا يُوْصَفُ بهما [1] كـ (شَكَرَ) ، و(نَصَحَ) [2] على الأصَحِّ ، فاللازِمُ [3] مَا لا يُبْنَى منه مَفْعُولٌ [4] تامٌّ ، ولَزِمَهُ [5] : (فَعُلَ) ، و(تَفَعْلَلَ) ، و(انْفَعَـل) [6] ، و(افْعَـلَّ) ، و(افْعَلَلَّ) ، و(افْعَنْلَى) [7] ، و(افْعَنْلَلَ) ، و(افْعَالَّ) .

ويَتَعدَّى [8] لغيرِ المفعولِ به ، وقيل : لا يَتَعَدَّى لِـزَمَنٍ مُخْـتَصٍّ إلاّ بحـرفٍ ، ولـه [9] بِحَرْفِ جَرٍّ مَخْصُوصٍ ، ويَطَّرِدُ حَذْفُهُ [10] لِكَثْـرةِ اسْـتعمالٍ ، ومَـعَ (أَنْ) و(أَنَّ) إذْ لا لَبْسَ ، زادَ ابن هشام [11] : و(كَيْ) ، ومحلّهما [12] قـال الخليـل [13] والأكثَرُ : نَصْبٌ ، والكسائي [14] : جَرٌّ ، وشَذَّ فيما سِوَاه ، ولا يُقاسُ على الأصَحِّ .

وبتَضمينِهِ [15] مَعْنَى مُتَعَدٍّ ، وفـي القياسِ خُلْفٌ ، وبالهمزةِ ، ورُبَّمَـا أَحْدَثَـتْ

---

(١) أي : اللزوم والتّعدي .

(٢) د : " وفصح " بالفاء .

(٣) د : " واللازم " ، وفي أ ، هـ : " فاللازم فيه " .

(٤) و : " مفعوله " .

(٥) د : " ولزومه " .

(٦) كلمة : " انفعل " ساقطة من د .

(٧) أ ، د ، هـ : " أفعلى " بدون النون ، وهي كاحْرَنْبَى الديك إذا انتفش للقتال . انظر : التصريح ٤٠١/٢ .

(٨) أي : اللازم .

(٩) أي : المفعول به .

(١٠) أي : الحرف .

(١١) انظر : المغني ٢٤٢/١ .

(١٢) أ ، د ، هـ : " ومحلها " ، والمقصود : أنْ وأنّ .

(١٣) انظر : المغني ٢٤٣/١ والارتشاف ٢٠٩٠/٤ . قال ابن مالك : ومذهب الخليل أنّ محلهمـا الجـرّ . انظر : شرح التسهيل ١٥٠/٢ . قال أبو حيّان معلّقًا على قول ابن مالك : ووهم ابن مالك فنقل أن مذهب الخليل أنّهما في موضع جرّ . انظر : الارتشاف ٢٠٩٠/٤ .

(١٤) انظر : الارتشاف ٢٠٩٠/٤ .

(١٥) أي : ويتعدّى إلى المفعول به بتضمينه معنى مُتَعدٍّ .

لُزُومًا [1] ، وتُعَدِّي ذَا الوَاحِدِ لاثنين ، ثُمَّ ثالثُها [2] : قال سيبويهِ : قِياسٌ في اللازمِ سَمَاعٌ في المُتَعَدِّي ، ورابعُها : قياسٌ في غيرِ (عَلِمَ) ، وخامسُها : فيما يُحذَفُ فاعلُهُ [3] صِفَةً لمْ تكنْ .

وبتضعيفِ [4] العَيْنِ سَمَاعًا في الأصَحِّ ، قيل : واللازمِ ، وألفِ المفاعلةِ [5] ، وصيغةِ (استَفْعَلَ) ، قال الكوفيَّة : وتحويلِ حَرَكةِ العَيْنِ [6] . وتَتَعَاقَبُ الهمزةُ والتَّضعيفُ والباءُ ، ومِنْ ثَمَّ ادَّعى الجمهورُ أنَّ مَعْناهُما [7] وَاحِدٌ . وفي نَصبِهِ[8] تَشْبيهًا بالمُتَعدِّي نحو : " يُهرَاقُ الدِّماء " [9] خُلْفٌ .

والمتعدِّي : غيرُ النَّاسخِ ، إمَّا لِوَاحِدٍ ، وقد يُضَمَّنُ اللُّزومَ ، أو لاثنين ثانيهما بِحَرفِ جَرٍّ ، وسُمِعَ حَذْفُهُ [10] مَعَ (اختارَ) ، و(استغفرَ) ، و(أَمَرَ) ، و(سَمَّى) ، و(كَنَى) ، و(دَعَا) ، و(زوَّج) ، و(صَدَقَ) ، و(هَدَى) ، و(عَيَّرَ) ، فَمَنَعَ الجمهورُ القياسَ، وجَوَّزَهُ الأخفش / ٤٦ب / الصَّغير [11] وابن الطَّراوة [12] ووَالِدِي [13]

---

(1) نحو : (أكبَّ الرَّجل وكَبَبْتُهُ أنا) ، و(أقشع الغيم وقَشَعَتْهُ الرِّيح) انظر : الهمع ١٤/٥ .

(2) اختلف في المتعدي بالهمزة على أقوال ، الأوَّل : أنَّه سماع في اللازم والمتعدِّي ، والثاني : أنَّه قياس فيهما . انظر : الهمع ١٤/٥ .

(3) أ : " عامله " .

(4) أي : ويتعدّى بتضعيف العين أيضًا .

(5) ب : " فاعله " ، ومثال ذلك : (سار زيد وسايرتُه) . انظر : الهمع ١٥/٥ .

(6) نحو : كَسِيَ زيدٌ بوزن فَرِحَ ، وكسى زيدٌ عمرًا . انظر : الهمع ١٥/٥ .

(7) أي : الهمزة والتضعيف أو الهمزة والباء في التعدية .

(8) أي : الفعل اللازم .

(9) هذا جزء من حديث شريف رواه أبو داود في سننه في كتاب (الطهارة) باب (في امرأة تستحاض ...) ٤٦. والحديث أشار إليه ابن منظور في اللسان مادة (هرق) ٣٦٧/١٠ ، وقال : " هكذا جاء على ما لم يسمَّ فاعله، والدم منصوب ، أي : يُهْرَاقُ هي الدمَ وهو منصوب على التمييز وإنْ كان معرفة وله نظائر، أو يكون قد أُجري تُهْرَاق مجرى نُفِسَتْ المرأة غلامًا ونُتِجَ الفرسُ مُهْرًا ، ويجوز رفع الدم على تقدير : تُهْرَاقُ دماؤها " .

(10) أي : حرف الجر .

(11) انظر : الارتشاف ٢٠٩١/٤ والمساعد ٤٣٠/١ .

(12) انظر : الارتشاف ٢٠٩١/٤ والمساعد ٤٣٠/١ .

(13) وهو والد السيوطي ، والمشهور بالسيوطي أيضًا ، وقد سبقت ترجمته .

ــ رحمه الله [1] ــ وقيل : إنْ ضُمِّنَ [2] مَعْنَى ناصبِهِ ، وقيل : بِشَرْطِ عَدَمِ الفِعْلِ والتَّقدير .

وإلى اثنين بدونه [3] كـ (أعطَى) ، و(كَسَى) ، وقيل : الثَّاني بمضمرٍ ، ويُحْذَفُ أَحَدُ مفعوليه ، وباب (اختَارَ) خِلافًا للسُّهيليّ [4] .

[الفعل المتصرّف والجامد]

مسألة : الفِعْلُ : مُتَصرِّفٌ وجَامِدٌ ، ومنه غيرُ مَا مَرَّ [5] : (قَلَّ) للنَّفْي المَحْضِ ، فترفعُ الفاعلَ مَتْلُوًّا بِصِفَةٍ ، وتُكَفُّ عنه بـ (مَا) ، فلا يليها غيرُ فِعْلٍ اخْتِيارًا ، و(تَبَارَكَ) [6] و(هَدَّكَ [7] مِنْ رَجُلٍ) ، و(سُقِطَ في يدِهِ) [8] ، و(كَذَبَ) في الإغْراء [9] ، و(يَهِيطُ) [10] ، و(أهَلُمُّ) [11] ، و(أهَاءُ) [12] ، وإنَّما يليان (لا) و(لمْ) لا تَنْفيسًا [13] على الصَّحيحِ [14] ، و(هَاءِ) [15] و(هَا) [16] ، و(عِمْ صباحًا) [17] ، و(يَنْبَغي) ، وقال أبو حيَّان [18] : سُمِعَ ماضيهما ، ومُضَارِعُ (عِمْ) ،

---

(١) عبارة : " رحمه الله " ساقطة من أ ، هـ .

(٢) أي : الفعل .

(٣) أي : متعدّ إلى اثنين بدون حرف الجرّ .

(٤) انظر : نتائج الفكر ٢٥٥ – ٢٥٦ .

(٥) أي : من النواسخ والاستثناء . انظر : الهمع ٢٠/٥ .

(٦) تبارك : مشتقّ من البركة ، لم يستعمل إلا ماضيًا لازمًا . انظر : الارتشاف ٢٠٣٦/٤ .

(٧) ب ، جـ ، و : " وهدبه " . وهدّك بمعنى : كفاك . انظر : الهمع ٢١/٥ .

(٨) بمعنى : نَدِمَ . انظر : الهمع ٢١/٥ .

(٩) بمعنى : وَجَبَ ، كقول عمر : " كذب عليكم الحج " أي : وَجَبَ . انظر : الهمع ٢١/٥ .

(١٠) بمعنى : يصيح ويضج ، ولم يُستعمل إلا مضارعًا . انظر : مادة (هيط) في اللسان ٤٢٤/٧ .

(١١) أهَلُمُّ : بمعنى : أقْبِلْ ، ولم يستعمل منه الماضي ولا الأمر في أكثر اللغات . انظر : الهمع ٢٢/٥ ومادة (هلم) في اللسان ٦١٩/١٢ .

(١٢) مبني للفاعل بمعنى : آخُذُ ، وللمفعول بمعنى : أُعطَى ، لم يستعمل منه غير المضارع . انظر : الهمع ٢٢/٥ ــ ٣٣ .

(١٣) أ : " لا تقليبًا " .

(١٤) د : " على الأصح " .

(١٥) بالمد والكسر وهي بمعنى : خُذْ . انظر : الهمع ٢٣/٥ .

(١٦) كلمة : " ها " ساقطة من ب ، جـ ، وهي بالقصر والسكون بمعنى : خُذْ . انظر : الهمع ٢٣/٥ .

(١٧) بمعنى : أنْعِمْ صباحًا ، لمْ يُستعمل منه إلا الأمر . انظر : الهمع ٢٣/٥ .

(١٨) انظر : الارتشاف ٢٠٣٨/٤ .

و(هَاتِ) و(تَعَالِ) ، وربُما قيل : هَاتي يُهاتي ، و(هَلُمَّ) التميميَّة ، قال ابن كيسان [1] : و(نَكِرَ) [2] ، و(يَسْتَوي) [3] ، واستَغْنى غالبًا بـ (تَرَكَ) ، و(التَّركِ) ، و(تَارِك) ، و(مَتْرُوك) عنها [4] من (ذَرْ) ، و(دَعْ) [5] .

[نِعْمَ وبِئْسَ]

ومنه [6] : (نِعْمَ) و(بِئْسَ) لإنشاء المَدْحِ والذَّم ، وعن الفرَّاء [7] : أنَّهما اسْمَان ، وقيل : الخلاف بعدَ الإسْنَادِ ، وأصلُهما (فَعِل) ، وقد تَرِدانِ به ، وبِسُكونِ [8] العَيْنِ وفَتْحِ الفاء ، وكسْرِهما ، وكذا كلّ ذي [9] عَيْنٍ حَلْقِيَّةٍ [10] من (فَعِل) اسْمًا [11] أو فِعْلاً . ويُقال [12] : (بَيْسَ) .

وفاعلُهما مُعَرَّفٌ بـ (ألْ) أو مُضَافٌ لِمَا هي فيه، أو لِمُضافٍ إليه [13] ، قيل : أو عائدٍ عليه [14] . وهي [15] جِنْسِيَّةٌ عندَ [16] الجمهور ، فقيل [17] : حقيقةٌ ، وقيل :

---

(١) انظر : الارتشاف ٢٠٤٠/٤ .

(٢) نكر : ضد عَرَفَ ، لم يُستعمل منه إلا الماضي . انظر : الهمع ٢٤/٥ .

(٣) د ، هـ : " يسوي " ، وهي بمعنى : يساوي ، لم يستعمل منه إلا المضارع . انظر : الهمع ٢٤/٥ .

(٤) أي : عن استعمال هذه الصيغ .

(٥) قال السيوطي : " وعلى هذا يعدان في الجوامد إذ لم يُستعمل منهما إلا الأمر " . انظر: الهمع ٢٤/٥ .

(٦) أي : الجامد .

(٧) انظر : معاني القرآن للفرّاء ٢٦٨/١ ، وانظر أيضًا : التسهيل ١٢٦ وشفاء العليل ٥٨٥/٢ والإنصاف ٩٧/١ وشرح ابن عقيل ١٦٠/٢ وشرح الأشموني ٢٧٥/٢ وشرح الكافية الشافية ٤٩٤/١ وشرح الكافية للرضي ٢٦٣/٥ والتصريح ٤٠١/٣ .

(٨) ب : " وسكون " .

(٩) كلمة : " ذي " ساقطة من ب .

(١٠) ب ، هـ ، و : " خلقية " بالخاء المعجمة، وقال السيوطي : أي هي حرف حلق. انظر: الهمع ٢٨/٥ .

(١١) د : " اسما كان أو فعلا " .

(١٢) حكاها الفارسي . انظر : شرح الكافية الشافية ٤٩٣/١ وشرح التسهيل ٦/٣ . والأخفش . انظر : الهمع ٢٩/٥ والارتشاف ٢٠٤٢/٤ .

(١٣) أي : أو مضاف لمضاف إليه .

(١٤) أي : على ما هي فيه . انظر : الهمع ٣٠/٥ .

(١٥) أي : (أل) التي في فاعل نعم وبئس .

(١٦) كلمة : " عند " ساقطة من هـ .

(١٧) أ : " وقيل " .

مَجَازًا، وقال قومٌ (١) : عَهْدِيَّةٌ ذِهْنِيَّةٌ ، وابن ملكون (٢) والجواليقي (٣) والشلوبين الصَّغير(٤) : شخصيَّةٌ . ويَجُوزُ إتْبَاعُه (٥) لا بصفةٍ في الأصَحِّ ، وثالثها : يجوزُ إذا تُؤوِّلَ (٦) بالجامعِ لأكملِ الخِصَالِ ، ولا توكيدٍ مَعْنَويٍّ قَطْعًا . / ١٤٧أ / وفي اللَّفظيِّ احتمالان . ولا يُفْصَلُ ، وثالثُها (٧) : يجوزُ بمعمولِهِ (٨) .

ويكونُ ضَميرًا (٩) خِلافًا للكسائيِّ (١٠) ، مَمْنُوعَ الإتْبَاعِ ، مُفَسَّرًا بتمييزٍ مُطَابِقٍ للمعنى ، عامٍّ في الوجودِ ، غير متوغلٍ في الإبْهَامِ ، ولا ذي تَفْضِيلٍ (١١) ، جائزِ الوَصْفِ ، وكذا الفَصْلُ خِلافًا لابن أبي الرَّبيعِ (١٢) ، قيل : والحَذْفِ ، نحو : " فبِهَا ونِعْمَتْ "(١٣). وفي الجمعِ بَيْنَه (١٤)وبينَ الظَّاهرِ، ثالثُها (١٥): يجوزُ إنْ أفادَ ما لَمْ يُفِدْهُ

---

(١) كلمة : " قوم " ساقطة من د .

(٢) انظر : الارتشاف ٢٠٤٣/٤ والتصريح ٤٠٦/٣ والمساعد ١٢٦/٢ .

(٣) انظر : الارتشاف ٢٠٤٣/٤ والتصريح ٤٠٦/٣ والمساعد ١٢٦/٢ . والجواليقي هو موهوب بن أحمد بن محمد بن الحسن بن الخضر، أبو منصور الجواليقي، صنّف: شرح أدب الكاتب، وما عرب من كلام العجم توفي سنة ٥٣٩هـ . انظر: بغية الوعاة ٣٠٨/٢ وإنباه الرواة ٣٣٥/٣ ومعجم الأدباء ٢٠٥/١٩ - ٢٠٧ .

(٤) انظر : الارتشاف ٢٠٤٣/٤ . والشلوبين الصغير هو محمد بن علي بن محمد ، أبو عبد الله الأنصاري المالقي الأندلسي المعروف بالشلوبين الصغير ، صنّف : شرح أبيات سيبويه في النحو ، توفي سنة ٦٦٠هـ انظر : هدية العارفين ١٠٢/٦ .

(٥) أي : فاعل نعم وبئس .

(٦) أ : " يؤول " ، وفي جـ : " تؤول " ، وفي د : " تووّل " .

(٧) ذكر السيوطي أنّه في الفصل بين (نعم) وفاعلها أقوال ، الأوّل : أنّه لا يجوز ، والثاني : أنّه يجوز ، والثالث : أنّه يجوز بمعمول الفاعل نحو : نِعْمَ فيكَ الرَّاغبُ . انظر : الهمع ٣٢/٥ .

(٨) في :ب ، جـ ، و : "بمعموله ولا يؤخر عن المخصوص اختيارًا خلافًا للكوفيين"ولم ندرج هذه العبارة هنا في المتن لأنّها ستأتي بعد قليل،ولأنّها أيضًا غير مثبتة في الشرح في هذا المكان.انظر:الهمع ٣٢/٥.

(٩) جملة : " ويكون ضميرًا " ساقطة من ب .

(١٠) انظر : الارتشاف ٢٠٤٨/٥ وشرح الأشموني ٢٨٥/٢ والمساعد ١٢٩/٢ .

(١١) ب ، جـ ، هـ : " تفصيل " .

(١٢) انظر : الارتشاف ٢٠٥٠/٤ .

(١٣) هذا جزء من حديث ، وتمامه : (من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت) . انظر : سنن الترمذي (أبواب الجمعة) باب (ما جاء في الوضوء يوم الجمعة) ٣٦٩/٢ . طبعة مصطفى البابي الحلبي .

(١٤) أي : بين التمييز وبين الفاعل الظاهر . انظر : الهمع ٣٥/٥ .

(١٥) ذكر السيوطي أنّه في الجمع بين التمييز والفاعل مع (نِعْمَ) أقوال ، الأوّل لايجوز ، والثاني : يجوز ، والثالث : يجوز إنْ أفاد التمييز ما لم يُفِدْه الفاعل نحو : (نِعْمَ الرَّجُلُ رَجُلاً فارسًا) . انظر : الهمع ٣٥/٥ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ٢٠٥٠/٤ - ٢٠٥١ .

الفاعلُ [1] ، ولا [يؤخَّرُ عن المخصوصِ اختيارًا ، خلافًا للكوفيّة .

ولا] [2] يكونُ الفاعلُ [3] نكرةً اختيارًا ، خِلافًا للكوفيّة [4] ، ولا [5] مَوْصُولاً ، وجَوَّزَهُ المبرّد [6] في (الذي) ، وقومٌ : في (مَنْ) و(مَا) . و(مِنْ ثَمَّ) قال المحقّقون [7] : إنَّ (مَا) في ﴿ بِئْسَمَا اشْتَرَوا ﴾ [8] مَعْرِفةٌ تامَّةٌ فاعلٌ ، [وقيل : نكرةٌ تمييزٌ ، وثالثُها : مَوْصُولةٌ ، ورابعُها : مَصْدَرِيَّةٌ ، وخامسُها : نكرةٌ مَوْصُوفةٌ فاعلٌ] [9] ، وسادسُها : كافَّةٌ .

وفي ﴿ نِعِمَّا هِيَ ﴾ [10] : الأوّلان [11] ، وثالثُها : مُرَكَّبةٌ لا مَحَلَّ لها ، وشَذَّ كونُه[12] إشَارةً ، وعَلَمًا ، وكذَا مُضَافًا إلى (الله) [13] ، خلافًا للجرميّ [14] ، وضميرًا غيرَ مُفردٍ خِلافًا لقومٍ [15] ، وجَرُّهُ [16] بالباء .

و لا يعملان [17] في مَصْدَرٍ وظَرْفٍ ، ويُذْكَرُ المخصُوصُ قبلَهما مبتدأً

---

(1) كلمة : " الفاعل " ساقطة من أ ، ب ، جـ ، هـ ، و .

(2) ما بين المعكوفين ساقط من ب ، جـ ، و ؛ بسبب انتقال النظر .

(3) أي : لنعم وبئس .

(4) انظر : الارتشاف ٢٠٤٧/٤ .

(5) الحرف : " لا " ساقط من د .

(6) انظر : المقتضب ١٤٠/٢ – ١٤١ ، وانظر : أيضًا : التسهيل ١٢٧ وشفاء العليل ٥٨٩/٢ وشرح الكافية للرضي ٢٧٠/٥ وشرح الأشموني ٢٨٠/٢ وشرح التسهيل ١١/٣ .

(7) أي : من أصحاب سيبويه . انظر : الارتشاف ٢٠٤٤/٤ .

(8) سورة البقرة ، آية ٩٠ .

(9) ما بين المعكوفين ساقط من أ بسبب انتقال النظر .

(10) سورة البقرة ، آية ٢٧١ .

(11) في (ما) إذا وَلِيَها اسم نحو : ﴿ نِعِمَّا هِيَ ﴾ قولان ، أحدهما : أنّها معرفة تامة فاعل بالفعل ، والثّاني: أنّها نكرة غير موصوفة تمييز ، والفاعل مضمر ، والمرفوع بعدها هو المخصوص . انظر : الهمع ٣٩/٥ .

(12) أي : الفاعل .

(13) أ : " إلى الله تعالى " .

(14) انظر : الارتشاف ٢٠٥/٤ والمساعد ١٣٢/٢ .

(15) وهم قوم من الكوفيين . انظر : الهمع ٤٠/٥ والارتشاف ٢٠٥٢/٤ .

(16) عبارة : " وجره " ساقطة من أ .

(17) أي : نعم وبئس .

أو مَنْسُوخًا ، أو بعدَ الفاعلِ مبتدأً [1] أو خَبَرًا أو بَدَلاً ، أقوالٌ . وقد يدخُله [2] ناسخٌ ، ويَغْلِبُ أنْ يختصَّ ، ويَصِحُّ الإخبارُ به عن الفاعلِ ، وإلا أُوِّلَ . ويُحْذَفُ [3] لدليلٍ ، وقيل : إنْ تَقَدَّمَ ذِكرُهُ ، وتَخلُفُهُ صِفَتُهُ ، فإنْ كانتْ فِعْلاً : فَمَمْنُوعٌ أو جائزٌ أو غالبٌ ، أقوالٌ .

[ما أُلحق ببئس]

مسألة : أُلْحِقَ ببئسَ : (سَاءَ) ، وبهما [4] : (فَعُل) وَصْفًا أو مَصُوغًا [5] من ثلاثيٍّ ، وقيل [6] : إلا (عَلِمَ) و(جَهِلَ) و(سَمِعَ) ، قيل [7] : بصيغتيِ التَّعَجُّبِ فيُصَدَّرُ بلامٍ ، ولا تلزمُ (ألْ) [8] فاعلَهُ .

[حبَّذا]

مسألة : كنِعْمَ (حبَّذا)، وأصلُهُ [9] : (حَبُبَ) ثُمَّ (حَبَّ)، والأصَحُّ أنَّ (ذَا) فاعلُهُ ، فلا تُتْبَعُ، وتلزمُ الإفرادَ والتَّذْكيرَ؛ لأنَّهُ كالمَثَلِ، / ٤٧ب / أو على حَذْفٍ، أو إرادةِ جِنْسٍ شائعٍ أقوالٌ [10] ،وقال دُرَيْوِد [11]:(ذَا) [12] زائدةٌ ، وقيل [13]: صَارَتْ بالتَّركيبِ فِعلاً فاعلُهُ المخصوصُ ، وقيل : [الكُلُّ اسمٌ مُبْتدأٌ خبرُهُ المخصُوصُ أو عكسُهُ ، قولان [14]،

---

(١) كلمة : " مبتدأ " ساقطة من د .

(٢) أ : " وقد يدخل " .

(٣) أي : المخصوص .

(٤) أي : نعم وبئس .

(٥) هـ : " ومصوغًا " .

(٦) القول للكسائي . انظر : الهمع ٤٤/٥ والارتشاف ٢٠٥٧/٤ .

(٧) حكى ذلك الأخفش . انظر : الهمع ٤٤/٥ والارتشاف ٢٠٥٧/٤ والتصريح ٤٢٣/٣ .

(٨) أ : " إلى " .

(٩) أ : " أو أصله " .

(١٠) أنظر تفصيل ذلك في الهمع ٤٦/٥ .

(١١) انظر : الارتشاف ٢٠٦٠/٤ .

(١٢) كلمة : " ذا " ساقطة من هـ .

(١٣) قاله خطاب الماردي . انظر : الارتشاف ٢٠٦٠/٤ والمساعد ١٤٢/٢ .

(١٤) اختُلِفَ في إعراب (حبَّذا) على قولين ، الأوَّل : أنَّه اسم مركب يعرب مبتدأ والمخصوص خبره ، وهو قول المبرد . انظر : المقتضب ١٤٣/٢ ، والثاني : عكسه ، أي : (حبذا) خبر مبتدأه المخصوص . وهو قول الفارسي . انظر : كتاب الشعر ٩٧/١ والارتشاف ٢٠٦٠/٤ .

وعلى الأوّلِ (١) هـو (٢) مبتدؤها ، أو مبتدأٌ مَحْذُوفُ الخبـرِ أو عكـسُهُ ، أو بَـدَلٌ ، أو بيَانٌ ، أقوالٌ (٣) .

ولا يُقَدَّمُ (٤) وحَذْفُهُ قليلٌ ، ويجوزُ فَصْلُهُ بنداءٍ ، وكونُهُ إشَارةً ، ويكـونُ قبلَـهُ أو بعدَهُ نكرةٌ منصُوبٌ مُطَابقه (٥) ، فثالثها : إنْ كـانَ مُـشْتَقًّا حـالٌ وإلا تمييـزٌ (٦) ، ورابعها: المشتقُّ إنْ أُرِيدَ تقييدُ المَـدْحِ بـه حـالٌ ، وغيـرُه تمييـزٌ ، وخامـسُها : بـ (أعني) (٧) .

وتُؤكَّدُ (حَبَّذا) لَفظًا ، وتَدْخُلُ عليها (لا) فتساوي (بِئْسَ) . وتعملُ (٨) فيمـا عَدَا المصدَر ، وتَوقَّفَ أبو حيَّان (٩) في غيرِ الحَالِ والتَّمييزِ . وتُـضَمُّ فـاءُ (حَـبٌ) مُفْردةً(١٠) ، وكَذَا (فَعُلَ) السَّابق ، ويجوزُ جَرُّ فاعِلِهِما (١١) بالباء .

[صيغتا التَّعجّب]

ومنه (١٢) صيغتا التَّعجّبِ : (ما أَفْعَلَ) و(أَفْعِلْ) (١٣) ، قـال الكوفيُّـة (١٤) : و(أَفْعَلَ) ، وبعضُهم : (أَفْعَلَ مِنْ)، وزَعَمَ الفـرَّاء (١٥) : الأُولَـى (١٦) اسمًا ، وابـن

---

(١) وهو القول بأنّ (ذا) فاعل . انظر : الهمع ٤٧/٥ .

(٢) أي : المخصوص مبتدأ الجملة ، فهي خبر .

(٣) انظر : هذه الأقوال ونسبتها لأصحابها في الهمع ٤٧/٥ والارتشاف ٢٠٦٠/٤ .

(٤) أي : مخصوص (حبذا) عليها . انظر : الهمع ٤٨/٥ .

(٥) ب ، و : " مطابقة " بالتاء .

(٦) أي : إنْ كان المخصوص مع (حبّذا) مشتقًا فهو حـال ، وإن كـان جامـدًا فهـو تمييـز . انظـر : الهمع ٥٠/٥ .

(٧) أي : منصوب بأعني . انظر : الهمع ٥٠/٥ .

(٨) أ : " وتقل " .

(٩) انظر : الارتشاف ٢٠٦٤/٤ .

(١٠) أي : مفردة من (ذا) . انظر : الهمع ٥٢/٥ .

(١١) ب : " فاعلها " .

(١٢) أي : الجامد .

(١٣) ب : " وأفعل به " .

(١٤) انظر : الارتشاف ٢٠٧٠/٤ .

(١٥) انظر : الارتشاف ٢٠٦٦/٤ والمساعد ١٤٧/٢ .

(١٦) أي : ما أفعلَ .

الأنباري [1] : الثّانية [2] ، وجَوَّزَ هشام [3] : المضارعَ من (ما أفْعَل) .

ويُنْصَبُ المتعجّبُ منه بعدَ (ما أفْعَل) [4] مفعولاً . والأصَحُّ أنّ (ما) مبتـداً ، وأنَّها نكرةٌ تامَّةٌ ، وقيل : مَوْصُوفةٌ ، وقيل : استفهاميَّةٌ ، وقيل : مَوْصُولةٌ . ويُجَـرُّ [5] بعدَ (أفْعِل) بباء زائدةٍ لازمةٍ [6] ، وقيل : يجوزُ حَذْفُها معَ (أنْ) و(أنَّ) ، والأصَحُّ أنَّه خبرٌ ، فمحلُّ المجرورِ رَفْعٌ ، فاعلاً ، وقيل : أمْرٌ فاعلُهُ ضميرُ المصدرِ ، وقيـل : المخاطب .

ويُحْذَفُ [7] لِدَليلٍ [8] ، ومَعَ (أفْعَل) خُلْفٌ [9] ، وقيـل : بَـلْ يُحْـذَفُ الجـارُّ فيستتـر ، ولا يكـونُ إلاّ مُخْتَصًا [10] ، ومَـنَـعَ الفـرَّاء [11] ذَا (أَلْ) العـهديَّـة ،والأخفش [12] (أيًا) الموصُولةَ بالماضي .

ولا يُفْصَلُ [13] إلا بظَرْفٍ ومجرورٍ يتعلَّقُ بالفعلِ على الصَّحيحِ ، وثالثُها: قبيحٌ ، وجَوَّزَه الجَرْمي [14] وهشام [15] / ٤٨أ / بالحالِ ، زادَ الجَرْميّ [16] : والمصدر ، وابن

---

(١) انظر : الارتشاف ٢٠٦٦/٤ والتصريح ٣٧١/٣ .

(٢) أي : " أفعل به " .

(٣) انظر : الارتشاف ٢٠٧٠/٤ والتصريح ٣٨٠/٣ والمساعد ١٥٦/٢ .

(٤) ب ، جـ ، هـ : " أفعل " .

(٥) أي : المتعجب منه .

(٦) ب ، جـ ، و : " ويجر بباء زائدة لازمة بعد أفعل " ، والصواب ما أثبتناه استنادًا علـى بـاقي النـسخ والشرح . انظر : الهمع ٥٧/٥ .

(٧) أي : المتعجب منه مع (ما أفعل) .

(٨) أ : " الدليل " .

(٩) انظر الخلاف في الهمع ٥٩/٥ .

(١٠) قال السيوطي : لا يكون المتعجب منه إلا مختصًا من معرفة أو قريب منها بالتخصيص ؛ لأنّه مُخبـرٌ عنه في المعنى . انظر : الهمع ٩٥/٥ .

(١١) انظر : الارتشاف ٢٠٦٩/٤ .

(١٢) انظر : الارتشاف ٢٠٦٩/٤ .

(١٣) أي : لا يفصل المتعجب منه من (أفعَل) و(أفعِل) . انظر : الهمع ٦٠/٥ .

(١٤) انظر : الارتشاف ٢٠٧١/٤ وشرح الأشموني ٢٧٢/٢ والتصريح ٣٨٣/٣ .

(١٥) انظر : الارتشاف ٢٠٧١/٤ وشرح الأشموني ٢٧٢/٢ والتصريح ٣٨٣/٣ والمساعد ١٥٧/٢ .

(١٦) انظر : الارتشاف ٢٠٧١/٤ وشرح الأشموني ٢٧٣/٢ والتصريح ٣٨٣/٣ .

مالك [1] : بالنّداء ، وابن كيْسَان [2] : بـ (لَوْلا) . ولا يُقَدَّمُ مَعْمولٌ على الفعْلِ ولا (ما) ، ولا يُفْصَلُ بينهما [3] بغيرِ (كانَ) ، والأكثرُ : يدلُّ على الماضي المتَّصلِ بالحالِ ، وقيل [4] : الحال ، وقيل [5] : الثّلاثة [6] . ويُجرُّ ما يتعلَّقُ بهما إنْ كانَ فاعلاً مَعْنىً بـ (إلى) ، وإلاّ إنْ أفْهَمَ عِلْمًا أو جَهْلاً فبالباء ، وإلا إنْ تَعَدَّى بحرفٍ فَبِهِ ، وإلاّ فباللامِ . ويقتصرُ على الفاعلِ في (كَسَى) و(ظَنَّ) ، ويُستَغنى [7] بجرِّ الأوَّلِ خِلافًا للكوفيَّة [8] .

[من الصّيغ التي تفهم التّعجّب]

مِنْ مُفْهِمِ التَّعجّب : (سُبْحَانَ الله) ، (لله درّهُ) [9] ، (حَسْبُكَ بِهِ رَجُلاً) ، (ياللكَ مِنْ لَيْلٍ) ، (إنَّكَ مِنْ رَجُلٍ) ، (ما أنْتَ جارةً) ، (وَاهًا له ياهيًا) و(كَيْفَ) و(مَنْ) و(مَا) و(أيّ) في الاستفهام .

[المصدر]

المَصْدَرُ يعملُ كفعلِهِ إنْ كانَ مُفْردًا مُكَبَّرًا غيرَ مَحْدُودٍ ، وكَذَا ظاهرًا على الأصَحِّ ، وثالثُها : يعملُ في المجرورِ فقَط ، وجَوَّزَهُ قومٌ في المُكَسَّرِ ، ويُقَدَّرُ بـ (أنْ) ، قيل : أو (مَا) المصدَرِيَّة دائمًا [10] ، وقيل [11] : غالبًا ، ومِنْ ثَمَّ لمْ يُقَدَّمْ معمولُهُ عليه خِلافًا لابن السَّرَّاج [12] في المفعولِ ، ولا يُفْصَلُ من [13] مَعْمولِهِ بتابعٍ

---

(1) انظر : شرح التسهيل ٤١/٣ والمساعد ١٥٧/٢ .

(2) انظر : الارتشاف ٢٠٧٢/٤ وشرح الكافية للرضي ٢٤٨/٥ وشرح الأشموني ٢٧٣/٢ والتصريح ٣٨٣/٣ والمساعد ١٥٨/٢ .

(3) أي : بين (ما) وأفعَل .

(4) حُكِيَ هذا القول عن المبرّد . انظر : الهمع ٦١/٥ والارتشاف ٢٠٧٣/٤ .

(5) قاله ابن الحاج . انظر : الهمع ٦١/٥ والارتشاف ٢٠٧٣/٤ .

(6) أي : يدل على الثلاثة : الحال والماضي والاستقبال . انظر : الهمع ٦١/٥ .

(7) أ ، د : " أو يستغني " .

(8) انظر : الارتشاف ٢٠٧٦/٤ .

(9) الدَّرُّ : اللبنُ ، ويُقالُ في المدح : لله دَرُّهُ ، أي : عمله . ولله دَرُّكَ من رَجُلٍ ، وناقةٌ درورٌ أي : كثيرة اللبن، ودارٌّ أيضًا ، ونوقٌ دُرَّارٌ . انظر : مادة (درر) في الصحاح ٦٥٥/٢ .

(10) هذا رأي الجمهور . انظر : الهمع ٦٨/٥ .

(11) قاله ابن مالك . انظر : التسهيل ١٤٢ وشفاء العليل ٦٤٤/٢ .

(12) انظر : الأصول ١٧٢/٢ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ٢٢٥٦/٥ .

(13) أ : " بين " .

أو غيرِهِ ، ولا يَتَقَدَّرُ عَمَلُهُ بزمانٍ خلافًا لابن أبي العافية [1] في الماضي ، ولا يُحْـذَفُ باقيًا معموله في الأصَحِّ .

وإعمالُه مُضَافًا أكثرُ ، ثُمَّ مُنوَّنًا ، وأنكرَهُ الكوفيَّة [2] ، ثُمَّ مُعَرَّفًا بـــ (ألْ) ، وأنكرَهُ كثيرون [3] ، وثالثُها : قبيحٌ ، ورابعُها : إنْ عاقَبَتْ الضَّميرَ [4] عملَ ، وإلا فَلا، وقال الزَّجَّاج [5] : المُنوَّنُ أقوى ، وابن عصفور [6] : المعـرَّفُ ، وقيـل : المـضافُ والمُنوَّنُ سَوَاءٌ ، ويُضَافُ للفاعلِ مُطْلَقًا ، وللمفعولِ فيُحذَفُ [7] ، وقـال الكوفيَّـة [8] : يُضمَرُ ، وابن الأبرش [9] : يُنْوَى .

ويجوزُ إبقاؤه [10] في الأصَحِّ ، ولظَرْفٍ [11] فيعمل فيما بعدَهُ رَفْعًا ونَصبًا [12] ، ويُؤوَّلُ المنوَّنُ بمبنيٍّ [13] للمفعولِ / ٤٨ب / فيُرفع ، وثالثُها : إنْ لزمـه فِعلُـه [14] ، ويُحذَفُ معَه الفاعلُ ، وأوْجَبَهُ الفرَّاءُ [15] فالأقوالُ [16] ، ورابعُها : لا يُقدَّرُ البتَّة .

---

(1) انظر : الارتشاف ٢٢٥٦/٥ . وابن أبي العافية هو محمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن خليفة بـن أبي العافية ، الإلبيري الأصل ، كان جليلاً أديبًا بارع الأدب ، عارفًا بالعربية واللغة ، له شعر مـدوّن ، توفي سنة ٥٨٣هـ . انظر : بغية الوعاة ١٥٤/١ – ١٥٥ .

(2) جملة : " وأنكره الكوفية " ساقطة من ب ، جـ ، و . وانظر رأي الكوفيين في التصريح ٢٥٧/٣ .

(3) ب ، جـ ، و : " وأنكره الكوفية " .

(4) أي : إنْ عاقبت (ألْ) الضميرَ عمل ، نحو : " إنّك والضرب خالدًا لمسيء إليه " انظر : الهمع ٧٢/٥ .

(5) انظر : الارتشاف ٢٢٦٢/٥ والمساعد ٢٣٦/٢ .

(6) انظر : المقرب ١٤٤ وشرح الجمل لابن عصفور ٢٦/٢ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ٢٢٦٢/٥ .

(7) أي : الفاعل . انظر : الهمع ٧٣/٥ .

(8) انظر : الارتشاف ٢٢٥٨/٥ .

(9) انظر : الارتشاف ٢٢٥٨/٥ . وابن الأبرش هو خلف بن يوسف بن فرتون ، أبو القاسم بـن الأبـرش الأندلسي النحوي ، توفي بقرطبة سنة ٥٣٢هـ . انظر : بغية الوعاة ٥٥٧/١ .

(10) أي : إبقاء الفاعل مع الإضافة على المفعول . انظر : الهمع ٧٤/٥ .

(11) أي : ويُضاف لظرفٍ .

(12) الكلمتان : " رفعًا ونصبًا " ساقطتان من ب ، جـ ، د .

(13) د : " بالمبني " .

(14) أي : إن لزم البناء للمفعول فعل ذلك المصدر . انظر : الهمع ٧٥/٥ .

(15) انظر : الارتشاف ٢٢٦٠/٥ وشرح الجمل لابن عصفور ٢٥/٢ .

(16) أي : الأقوال الثلاثة السابقة فيه ، وهي : أهو محذوف أم مضمر أم منويّ . انظر : الهمع ٧٥/٥ .

[معمول المصدر]

مسألة : يُذكرُ (1) بعدَ (2) البَدَلِ مِنْ فِعْلِه معمولُه ، وعامِلُهُ المصْدرُ ، وقيل : المحذوفُ ، فَعَلَيْهِ يجوزُ تَقْديمُه (3) ، وكَذَا على الأوَّلِ في الأصَحِّ ، وفي تحمّله الضَّمير خُلْفٌ .

[اسم المصدر]

يعملُ كمصدرٍ اسْمُهُ الميميُّ لا العَلَم بإجْماعٍ ، وأمَّا المأخوذُ من حَدَثٍ لغيرِهِ فَمَنَعَهُ البصريَّة (4) ، وجَوَّزَهُ أهلُ الكوفة (5) وبغدادَ (6) ، قال الكسائي (7) : إلا الخَبْز والدُّهْن والقُوْت (8) .

[اسم الفاعل]

اسْم الفاعلِ : هو ما دَلَّ على حَدَثٍ وصاحبِهِ ، ويَعْمَلُ مُفْردًا وغيره ، ومَنَعَ قومٌ المكسَّرَ ، وسيبويهِ (9) : المثنَّى والجمعَ المسندَ للظاهرِ ، وقيل (10) : النَّاصِبُ فِعْلٌ منه ، وشَرَطَ البصريَّة (11) اعتمادَهُ على نَفْيٍ أو استفهامٍ أو مَوْصُوفٍ ولَوْ تَقْديرًا ، أو مَوْصُولٍ أو ذي خبرٍ أوْ حالٍ ، قيل : أو (إنَّ) ، وكونَهُ مُكَبَّرًا ، وثالثُها : يعملُ اللازمُ التَّصْغيرَ(12) ، أمَّا الماضي فالأصَحُّ يَرْفَعُ فقط ، ومَنَعَ قومٌ رَفْعَهُ الظاهرَ ، وقومٌ : المُضْمَرَ أيضًا (13) ، وقوم : يعْمَلُ إنْ تَعَدَّى لاثنين أو ثلاثةٍ ، فإنْ كانَ صِلَةَ (أَلْ)

---

(1) كلمة : " يذكر " ساقطة من د .

(2) كلمة : " بعد " ساقطة من أ .

(3) أي : المعمول على المصدر نحو : (زيدًا ضربًا) . انظر : الهمع 5/76 .

(4) انظر : التصريح 3/260 وشرح الأشموني 2/205 .

(5) انظر : التصريح 3/260 وشرح الأشموني 2/205 والارتشاف 5/2264 .

(6) انظر : شرح الأشموني 2/205 والتصريح 3/260 والارتشاف 5/2264 والمساعد 2/239 .

(7) انظر : الارتشاف 5/2265 .

(8) فهذه الألفاظ الثلاثة لا تعمل ، فلا تقول : عَجِبْتُ من خُبْزِكَ الخبزَ ، ولا من دَهْنِكَ رَأسَكَ ، ولا من قُوتِكَ عيالَكَ . انظر : الهمع 5/78 والارتشاف 5/2265 .

(9) انظر : الكتاب 1/163 .

(10) قاله ابن مالك . انظر : التسهيل 137 وشرح التسهيل 3/74 ، وانظر أيضًا : الهمع 5/79 .

(11) انظر : الارتشاف 5/2269 - 2270 .

(12) أي : الذي لم يُلفظ به مكبرًا . انظر : الهمع 5/81 .

(13) كلمة : " أيضًا " ساقطة من أ .

فالجمهور : يعملُ مُطْلَقًا ، وثالثُها [١] : ماضيًا فقط .

ويُضَافُ لمفعولِهِ ، ويَجِبُ إِنْ كانَ ماضيًا، أو المفعولُ [٢] ضميرًا ، وقيـــل [٣] : محلُّهُ نَصْبٌ ، وتَتَعَيَّنُ لِفَقْدِ شَرْطِ الإضافةِ .

ويجوزُ تقديمُ مَعْمُولِهِ عليه ، لا إِنْ جُرَّ بغيرِ زائدٍ [٤] ، قيل : أو به ، وجَوَّزَهُ قومٌ إِنْ أُضيفَ إليه (حق) ، أو (غير) ، أو (جدّ) [٥] . وعلى مبتدأ به ، وقيـــل : لا إِنْ كانَ خَبَرَ سَبَبِيٍّ ، أو المعمول لِسَبَبِيِّهِ [٦] ، لا صفته عليه [٧] ، ولا معموله [٨] خِلافًا / ٤٩ أ / للكسائي [٩] .

[صيغ المبالغة]

مســألة : يعملُ بِشَرْطِهِ وِفاقًا وخِلافًا ما حُوِّلَ منــه للمبالغــةِ إلــى (فَعَّــال) و(فَعُول) و(مِفْعَالٍ) و(فَعِيلٍ) و(فَعِل) ، وأنكــرَ الكوفيــة [١٠] الكُــلَّ ، وأكثــرُ البــصريَّة[١١] الأخيــرين ، والجرمـــي [١٢] (فَعِــل) [١٣] دُونَ (فعيــل) ، وقــال أبو عمرو [١٤] : يعملُ بِضَعْفٍ ، وأبو حَيَّان [١٥] : لا يتعدَّى فيهما السَّماعَ ، وأعملَ ابن وَلّاد [١٦] وابن خروف [١٧] (فِعِّيلاً) .

---

(١) وهو مذهب الرّمّاني . انظر : الارتشاف ٢٢٧٣/٥ والمساعد ١٩٨/٢ والتسهيل ١٣٧ وشـرح الكافيـة للرضي ٣٩٥/٤ .

(٢) د : " أو مفعول " .

(٣) قاله الأخفش وهشام. انظر: الارتشاف ٢٢٧٥/٥ والهمع ٨٣/٥ وشرح الأشموني ٢٢٧/٢والتسهيل ١٣٧.

(٤) جملة : " لا إن جر بغير زائد " ساقطو من د .

(٥) ب ، و : " أوحد " بالحاء المهملة .

(٦) أ : " لسببه " ، وعبارة : " لسببه " ساقطة من د .

(٧) أي : لا يجوز تقديم صفة اسم الفاعل على المعمول . انظر : الهمع ٨٤/٥ .

(٨) أ ، د : " ومعموله " .

(٩) انظر : الارتشاف ٢٢٦٨/٥ وشفاء العليل ٦٢٣/٢ .

(١٠) انظر : شرح الكافية للرضي ٤٠١/٤ .

(١١) انظر : الارتشاف ٢٢٨٣/٥ .

(١٢) انظر : التصريح ٢٨٢/٣ والارتشاف ٢٢٨٣/٥ وشرح التسهيل ٨٢/٣ .

(١٣) أ ، د ، هـ : " فعلاً " .

(١٤) انظر : الارتشاف ٢٢٨٣/٥ .

(١٥) انظر : الارتشاف ٢٢٨٣/٥ .

(١٦) انظر : الانتصار لابن ولاد ٣٥ - ٣٧ ، وانظر : أيضًا : الارتشاف ٢٢٨٣/٥ .

(١٧) انظر : الارتشاف ٢٢٨٣/٥ .

[اسم المفعول]

مســـألة : كَهُوَ أيضًا اسْمُ المفعولِ ، فيرفع مرفوعَ فِعْلِه ، ويجوزُ إضَافَتُهُ إليـــه دُونَهُ] [1] ولا يعملُ ما جاءَ بِمَعْنَاهُ كـــ (ذِبْحٍ) ، و(قَبْضٍ) ، و(قَتِيلٍ) [2] ، خلافًـــا لابن عصفور [3] .

[الصّفة المشبّهة]

مســـألة : كَهُوَ الصّفَةُ المشبَّهةُ به عَمَلاً ، لكنْ لا تعملُ مُضْمَرةً ولا في أجْنبيٍّ ، ولا سَابقٍ ، ولا مَفْصُولٍ [4] ، ولا مُرادًا بها غيرُ الحالِ في الأصَحِّ فيهما [5] ، [ومَنَـــعَ قومٌ دلالَتَها على غيرِهِ ، وقومٌ على غيرِ الماضي] [6] .

ثُمَّ هي إمَّا صالحةٌ للمُذكَّرِ والمؤنَّثِ مُطْلَقًا ، أو لَفْظًـــا لا مَعْنـــىً ، أو عكـــسه ، أوْ لا، ويجري الأوّلَى على مثلِها وضِدِّها [7] دُونَ الباقي في الأصَحِّ ، وتَعْمَلُ معَ (ألْ) ودُونَها رَفْعًا فاعلاً أو بَدَلاً ، ونَصبًا مُشَبَّهًا بالمفعولِ أو تمييزًا ، وجَرًّا بالإضافةِ ، وفي مَرَاتِبِها خلافٌ في مجرَّدٍ ، ومقْرونٍ بـــــ (ألْ) ، ومُـــضَافٍ لـــه [8] ، أو لِمُجـــرَّدٍ ، أو لِضَمِيرٍ ، أو لمضافٍ له .

لكن تجبُ الإضافةُ مُجرَّدةً إلى ضَمِيرٍ مُتَّصلٍ بها في الأصَحِّ ، وتَمْتَنِعُ معَ (ألْ) إلى [9] عارٍ منها ، أو من إضافةٍ لذيها [10] ، أو ضمير ذيها . وتَقْبُـــحُ دونَ (ألْ) [11]

---

(1) ما بين المعكوفين ساقط من هــ ، وهو ما يقارب ثلاث صفحات ، أي : من قوله فيما سبق : " الكل اسم مبتدأ خبره المخصوص ... " إلى قوله هنا : " ويجوز إضافته إليه دونه " .

(2) د : " وقتل " .

(3) انظر : المقرب ٨٧ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ٢٢٨٨/٥ .

(4) أ ، هــ : " ولا مفعول " .

(5) قال السيوطي : وقولي (في الأصح فيهما) راجع إلى الأخيرين . انظر : الهمع ٩٢/٥ .

(6) ما بين المعكوفين ساقط من أ ، د ، هــ .

(7) أي : يجري مذكرها على المذكر والمؤنث ، ومؤنثها على المؤنث والمذكر ، نحـــو : مـــررت برجـــل حسن الأب ، وبرجل حسن الأم ، وبامرأة حسنة الأم ، وبامرأة حسنة الأب . انظر : الهمع ٩٤/٥ .

(8) د : " إليه " .

(9) كلمة : " إلى " ساقطة من د .

(10) أي : لذي (أل) . انظر : الهمع ٩٧/٥ .

(11) عبارة : " دون أل " ساقطة من ب .

إلى مُضَافٍ لضميرٍ نحو[1] : " صِفْرُ وِشَاحِها " [2] ، ومَنَعَها سيبويهِ [3] اختيارًا ، والمبرّد [4] مُطْلَقًا ، وكَذَا رَفْعُها مُطْلَقًا العاري من الضَّميرِ و(ألْ) ، والإضافة إلى أحدِهما ، [ومَنَعَ أكثرُ البصريَّة (حَسَنٌ وَجْهٌ)] [5] . ويُتْبَعُ معمولُها ، وقيل [6] : إلاّ بالصِّفَةِ .

وإذا كانَ معناها لسابِقِها [7] رَفَعَتْ ضميرَهُ مُطَابقةً ، أو لغيرِهِ ولمْ تَرْفَعْهُ فكذلك، وإلاّ فكالفِعْلِ ، وتكسيرُها حينئذٍ إنْ أمكَنَ / ٤٩ ب / أَوْلَى [8] من الإفرادِ في الأصحِّ ، وثالثُها : إنْ تُبِعَتْ جَمْعًا [9] ، وأَوْجَبَهُ الكوفيَّة فيما لم يُصحَّحْ [10] ، وكَذَا التَّثْنِية .

وأجري كَعَمَلِها اسْمُ مَفْعولِ المتعدّي لِوَاحدٍ وِفاقًا ، والجامدُ المضمَّنُ مَعْنَى المشتقِّ ، ومَنَعَ أبو حَيَّان [11] قياسَهُ ، وكَذَا اسْمُ الفاعل إنْ أُمِنَ اللَّبْسُ ، وقال ابن عصفور [12] وابن أبي الرَّبيع [13] إنْ حُذِفَ المفعولُ اقْتِصَارًا ، وأبو عليّ [14] مُطْلَقًا ، ومَنَعَهُ الأكثرُ مُطْلَقًا ، وتوقَّفَ أبو حَيَّان [15] فإنْ تَعَدَّى بالحرفِ فلا ، في الأصحِّ .

---

(١) عبارة : " صفر وشاحها " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(٢) حديث شريف ، وهو حديث أم زرع . انظر: صحيح مسلم بشرح النووي كتاب (الألفاظ من الأدب وغيرها) باب (فضائل عائشة أم المؤمنين) ٢١٩/١٥ ، وفتح الباري كتاب (النكاح) باب (حسن المعاشرة مع الأهل) ٢٧١/١٩ والنهاية لابن الأثير ٦٣/٣ . وقد جاء في هذه الكتب بلفظ : " صفر ردائها " ، والمعنى : أنها ضامِرُ البَطْنِ ، فكأنَّ رداءَها صِفْرٌ ، أي : خالٍ لشدّة ضمور بَطْنِها ، والرداءُ ينتهي إلى البطن فيقع عليه . انظر : تاج العروس ٣٣٣/١٢ .

(٣) انظر : الكتاب ٢٦١/٢ .

(٤) انظر : شرح الأشموني ٢٥٤/٢ وشرح الكافية الشافية ٤٧٧/١ .

(٥) ما بين المعكوفين ساقط من ب ، جـ ، د .

(٦) انظر : الارتشاف ٢٣٥٤/٥ .

(٧) هـ : " كسابقها " .

(٨) د : " أول " .

(٩) أ : " تبعت بها " .

(١٠) أي : لم يجمع جمع تصحيح . انظر : الهمع ١٠٢/٥ ، وانظر رأي الكوفيين في الارتشاف ٢٣٥٦/٥ .

(١١) انظر : الارتشاف ٢٣٦٠/٥ .

(١٢) انظر : الارتشاف ٢٣٥٨/٥ .

(١٣) انظر : الارتشاف ٢٣٥٨/٥ .

(١٤) انظر : شرح التسهيل ١٠٤/٣ .

(١٥) انظر : الارتشاف ٢٣٥٩/٥ .

[أفعَل التَّفضيل]

أفعَلُ التَّفْضيلِ يرفعُ الضَّميرَ غالبًا ، والظَّاهرَ في لغةٍ ، والأحسنُ حينئذٍ [1] تَقَدُّمُ (مِنْ) ، ويكثُرُ [2] إنْ كانَ مُفَضَّلاً على نَفْسِهِ باعتبارين واقعًا بينَ ضميرين ثانيهما له والآخر للموصُوفِ . والواردُ [3] كونُه بعدَ نفــيٍ ، وقــاسَ ابــن مالــك [4] النَّهــي [5] والاستفهامَ ، ومَنَعَهُ أبو حَيَّان [6] ، وأعربَ الأعلم [7] مثلَه معَه مبتدأ وخبرًا .

وقد يُحْذَفُ الضَّميرُ الأوَّلُ [8] ، والثَّاني ، وتَدْخُلُ (مِنْ) علــى الظَّــاهرِ [9] ، أو محلِّه أو ذي محلِّه .

ولا يَنْصِبُ [10] مفعولاً بــه علــى الأصَــحّ ، ولا مُطْلَقًــا وفاقًــا ، وتَلْزَمُــهُ (مِنْ) ولوْ [11] تَقْديرًا إنْ جُرِّدَ [12] ، والإفرادُ والتَّذكيرُ إنْ جُرِّدَ أو أُضِــيفَ لنكــرةٍ ، خلافًا للفرّاء [13] فــي الثَّانــي ، ويلــزمُ [14] مُطَــابقتــها هــي [15] ، خــلافًا لابــن مالك [16] في المشتقَّة ، وكونُها من جِنْسِ المسندِ إليه (أفعَل) ، وجَوَّزَ ابن الأنباري[17] جَرَّها إنْ خالفته .

---

(١) أ : " وحينئذٍ " .

(٢) أي : رفعه الظَّاهر .

(٣) أي : عن العرب . انظر : الهمع ١٠٧/٥ .

(٤) انظر : التسهيل ١٣٥ وشفاء العليل ٦١٨/٢ - ٦١٩ وشرح التسهيل ٦٨/٣ والمساعد ١٨٥/٢ - ١٨٦ .

(٥) كلمة : " النهي : ساقطة من ب ، جـ ، و .

(٦) انظر : الارتشاف ٢٣٣٧/٥ .

(٧) انظر : الارتشاف ٢٣٣٧/٥ .

(٨) وذلك نحو : " ما رأيت قومًا أشبه بعضٍ ببعضٍ من قومك " وتقديره : ما رأيت قومًا أبين فيهم شبهُ بعض ببعض منه في قومك . انظر : الهمع ١٠٩/٥ .

(٩) نحو : " ما رأيت رجلاً أحسن في عينه الكحل من كُحل عين زيد " . انظر : الهمع ١٠٩/٥ .

(١٠) أي : أفعل التفضيل .

(١١) ب : " لو " بدون الواو .

(١٢) أي : من (أل) .

(١٣) انظر : الارتشاف ٢٣٢٣/٥ .

(١٤) كلمة : " يلزم " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(١٥) أي : النكرة المضاف إليها . انظر : الهمع ١١١/٥ .

(١٦) انظر:التسهيل ١٣٤- ١٣٥ و شفاء العليل ٦١٦/٢ و شرح التسهيل ٦٢/٣ والمساعد ١٨٠/٢ - ١٨١.

(١٧) انظر : الارتشاف ٢٣٢٣/٥ .

والمعرَّفُ بـ (أل) يطابق ، وفي المضافِ لمعرفةِ الوَجْهان [1] ، وأوْجَبَ ابن السَّرَّاج[2] الإفرادَ ، وعلى الأوَّلِ في الأفْصَحِ خُلْفٌ ولا [يُجرَّدُ من التَّفْـضيلِ حينئـذٍ ، ويكونُ بعضَ المضافِ إليه [3] ، وقال الكوفيَّة : على تقدير (مِنْ) ، فإنْ لمْ يُقصدْ بـه التَّفضيلُ طابقَ ، وفي قياسِ ذلك خُلْفٌ ، ولا] [4] يخلو المجرَّدُ من مُشاركةِ المفـضَّلِ غالبًا ، ولو تَقْديرًا .

وتُحذَفُ (من) [5] والمفضُولُ لقرينـةٍ ، ويكثُـرُ لكـونِ (أفْعَـل) خبـرًا ، أو صفةً [6] ، ومَنَعَهُ الرُّمَّاني [7] / ٥٠ أ / معَها ، وثالثُها : قبيحٌ ، وجَوَّزَهُ البصريَّة معَ فاعلٍ واسْمِ (إنّ) . وفي تقديمِها [8] ثالثُها : الأصَحُّ : يجبُ إنْ وُصِلَتْ باسْتفهامٍ ، وإلاَّ مُنِعَ اختيارًا . وتُفْصَلُ بمعمولٍ وقَلَّ [9] بغيرِهِ ، ويُعَدَّى (أفْعَلُ) كالتَّعَجُّبِ [10] .

[آخر وأوّل]

مســألة : خَرَجَ عن الأصلِ (آخَرُ) ، فَطَابقَ مُطْلَقًا [11] ، ولمْ يدخلْهُ (مِنْ) ، والصَّحيحُ : يُستَعملُ في غيرِ الآخرِ ، أمَّا (أوَّل) الوَصْفُ فكغيرِهِ ، ويَقَعُ بعدَ (عامٍ) مُضَافًا إليه وتابعًا ومَنْصُوبًا ظَرْفًا [12] . [ويجوزُ تنكيرُ الدُّنيا والجلَّى] [13] .

[أسماء الأفعال]

أسماءُ الأفْعَالِ : هي أسْمَاء قامتْ مقامَها ، غيرُ مُتَصرِّفةٍ ، وحكمُها [14] غالبًا في

---

(١) أي : المطابقة وعدمها . انظر : الهمع ١١٢/٥ .

(٢) انظر : الارتشاف ٢٣٢٥/٥ .

(٣) د : " ويكون بعين إليه " .

(٤) ما بين المعكوفين ساقط من هـ بسبب انتقال النظر .

(٥) الفقرة : من قوله : " التفضيل حينئذ " إلى قوله : " ويحذف من " ساقطة من أ بسبب انتقال النظر .

(٦) أ : " وصفة " .

(٧) انظر : الارتشاف ٢٣٣٠/٥ والمساعد ١٧٢/٢ .

(٨) أي : تقديم (من) ومجرورها على (أفعل) . انظر : الهمع ١١٥/٥ .

(٩) ب ، جـ ، د : " وقيل " .

(١٠) أي : بالحروف التي يعدّى بها . انظر : الهمع ١١٦/٥ .

(١١) جملة : " فطابق مطلقًا " ساقطة من أ ، هـ .

(١٢) أ : " وظرفًا " .

(١٣) ما بين المعكوفين ساقط من أ ، د ، هـ . و(الدنيا والجلَّى) : هما تأنيث الأدنى والأجَـلّ . انظـر : الارتشاف ٢٣٣٤/٥ .

(١٤) هـ : " وحكم " .

التعدّي واللزوم وغيرِهما حُكْمُ مُوَافِقِها مَعْنىً ، لكنْ لا يَبْرُزُ معَها ضـميرٌ ، ولا يَتقـدَّمُ مَعْمُولُها ، ولا تُضمَرُ في الأصَحِّ فيهما .

وزَعَمَهـا الكوفيَّة [1] أفْعَالاً وابنُ صابر [2] : قِسمًا رابعًا سَمَّاهُ الخالفة [3] ، ثُـمَّ قيل : مَدْلُولُها لَفْظُ الفِعْلِ ، لا حَدَثٌ ولا زَمَـان ، وقيـل : تفيـدُهُما [4] ، وقيـل [5] : أسماء [6] للمصادرِ ، ثُمَّ [7] دَخَلَها مَعْنى الفِعْلِ فَتَبِعَهُ الزَّمَـانُ كـ (أوَهْ) و(وَهـا) و(وَي) [8] ، وما نُوِّنَ منها نكرةٌ ، وغيرُهُ مَعْرفةٌ ، وقيل : كلُّها مَعَـارفُ ، وقيـل : أعلامُ أجْنَاسٍ .

وأكثرُها أوَامرُ [9] كـ (صَـه) و(مـه) و(إيهـا) [10] ، و(هـا) [11] ، و(رُوَيْدَ) و(تَيْدَ) [12] ، و(هَيْتَ) و(هَيَّـا) [13] ، و(إيـه) [14] ، و(آمـين) . وقـد تَـدُلُّ علـى مـاضٍ كـ (هَيْهـات) و(شـتَّان) و(سَـرْعَانَ) و(وَشكان) [15] ، وحَاضِرٍ كـ (أوَهْ) و(أفٍّ) و(أخّ) و(كخّ) [16] و (وَاهـا) [17]

---

(١) انظر : التصريح ١٤٣/٤ والارتشاف ٢٢٨٩/٥ وشرح الأشموني ٩١/٣ .

(٢) انظر : حاشية الصبان ٢٣/١ . وابن صابر هو أحمد بن صابر ، أبو جعفـر النحـوي انظـر : بغيـة الوعاة ٣١١/١.

(٣) د : " الخلافة " .

(٤) جملة : " وقيل تفيدها " ساقطة من د .

(٥) قاله جماعة من البصريين . انظر : التصريح ١٤٣/٤ .

(٦) د : " اسم " .

(٧) كلمة : " ثم " ساقطة من ب ، جـ ، د ، و .

(٨) الكلمات : " أوه وواها ووي " ساقطة من أ ، جـ .

(٩) هـ : " أمر " .

(١٠) إيهًا : أي : كُفَّ عن الحديث واقطعه ، ويُستعمل لمطلق الزجر. انظر : شرح الكافية للرضي ١٩/٤ .

(١١) ها : بمعنى : خذ ، وفيها لغتان : القصر والمدّ ، وتستعمل مجردة ومتلوّة بكاف الخطـاب . انظـر : الهمع ١٢٢/٥ .

(١٢) كلمة : " تيد " ساقطة من أ . ورويد وتيد كلاهما بمعنى : أمهل . انظر : الهمع ١٢٢/٥ .

(١٣) هيت : بفتح الهاء وكسرها وضمّها ، وهيّا بفتح الهاء وكسرها مع تشديد الياء فيهما ، وكلاهما بمعنى : أسرع .انظر :الهمع ١٢٢/٥ .

(١٤) إيه : بمعنى حَدِّث . انظر : الهع ١٢٢/٥ .

(١٥) د : " وسكان " .

(١٦) إخّ وكخّ : بكسر الهمزة والكاف وتشديد الخاء ساكنة ومكسورة بمعنى : أتكرّه . انظر: الهمع ١٢٣/٥ .

(١٧) كلمة : " واها " ساقطة من ب .

و(وَي) (1) . وتُضَمَّنُ نَفْيًا ــ ولوْ بلا (2) ــ ونَهْيًا واستفهامًا وتعجُّبًا (3) وغيرها .

ومنها ما أصلُه ظَرْفٌ أو مجرورٌ كــ : (مكانَــكَ) و(عنــدَكَ) و(لَــدَيْكَ) و(دُونَكَ) و(ورَاءكَ) و(أمَامَكَ) و(إليْكَ) و(عَلَيْكَ) ، ولا تُقَاسُ فــي الأصَــحِّ . ومحلُّ الضَّميرِ (4) ثالثُها : الأصَحُّ جَرٌّ ، وقال (5) ابن بابشاذ (6) : حَرْفُ خِطَابٍ . ومنها مُرَكَّبٌ مَزْجًا كــ (حَيَّهَلْ) ، و(هَلُمَّ) الحجازيَّة . أمَّا (هَلُمَّ جَــرًّا) فتوَقَّــفَ ابــن هشام(7) في عربيَّته / ٥٠ أ / .

[أسماء الأصوات]

مســألة : أسْماءُ الأصْــواتِ مــا وُضِــعَ لِزَجْــرٍ كــ (هــلا) (8) أو دُعــاء كــ (أوْ) (9) ، أو حِكايةِ صَوْتٍ كــ (غَاق) (10) و(طَاق) (11) . وفيه المُرَكَّبُ (12) كــ (خَاق بَاق) (13) ، و(قَاشِ مَاشِ) (14) ، وشَذَّ إعرابُ بَعْــضِها لِوُقُوعِــهِ مَوْقِــعَ مُتَمَكِّنٍ، وتنكيرُها بالتَّنوينِ ، وما سُكِّنَ وَسَطُهُ من ثُلاثيٍّ كُسِرَ ، وعُبِّرَ بــ (مِضِّ) عن صَوْتٍ مُغْنٍ عن (لا) فَبُنِي .

---

(1) واهًا ووي : بمعنى أعجب . انظر : الهمع ١٢٣/٥ .

(2) عبارة : " ولو بلا " ساقطة من ب .

(3) كلمة : " تعجبا " ساقطة من ب ، و .

(4) أ ، جــ ، هــ : " الضمائر " .

(5) كلمة : " قال " ساقطة من ب ، جــ ، و .

(6) انظر : شرح الكافية للرضي ١٢/٤ والارتشاف ٢٣١٠/٥ والتصريح ١٥٤/٤ .

(7) تحدث ابن هشام في رسالة له عن (هَلُمّ جرًّا) حيث ذكر أنّ (هلم) تستعمل قاصرة وتستعمل متعدية ، ثم ذكر أنّ (هلم) في لغة الحجاز اسم فعل أمر مبني على الفتح ، وفي لغة تمــيم فعــل أمــر . قــال : و(جرًّا) مصدر (يجرّ جرًّا) إذا سحبه غير أنّ السّحب هنا بالمعنى المجازي ، إذ المراد : هنا التصميم، ومنه قولهم : الحكم منسحب على كذا ، أي : شامل له ، فإذا قيل : كان الخير في عام كذا وهَلُمَّ جــرًّا ، فمعناه: استمر ذلك في نفس الأعوام بعدها استمرارًا . ثمَّ نقل ابن هشام أقوال النحاة في (هَلُــمَّ جَــرًّا) . انظر : ثلاث رسائل في النحو لابن هشام ٢٩ - ٣١ .

(8) هلا : بوزن (ألا) ، لزجر الخيل ، انظر : الهمع ١٢٨/٥ .

(9) (أو) : لدعاء ما لا يعقل بلفظ (أوْ) العاطفة لدعاء الفرس . انظر : الهمع ١٢٨/٥ .

(10) غاق : بغين معجمة وكسر القاف ، لحكاية صوت الغراب . انظر : الهمع ١٢٨/٥ .

(11) طاق : بطاء مهملة وكسر القاف ، لحكاية صوت الضرب . انظر : الهمع ١٢٨/٥ .

(12) أي : المزجي . قوله : " وفيه " أي : في هذا النوع .

(13) خاق باق : بإعجام الخاء وكسر القافين لحكاية صوت الجِمَاعِ . انظر : الهمع ١٢٨/٥ .

(14) قاشِ ماشِ : بكسر الشّينين المعجمتين لحكاية صوت القماش . انظر : الهمع ١٢٨/٥ .

[الظّرف والمجرور]

إذا اعتَمَدا كالوَصفِ رَفَعَا ما بعدَهما فاعلاً ، ثُمَّ قال الأكثرون بوجُوبِهِ ، وقـومٌ راجحٌ ، ويجوزُ كونُهُ مبتدأً ، وقومٌ : الرَّاجحُ الابتدائيَّة ، وأوْجَبَها السُّهيليّ [1] واختلفـوا على الأوَّلِ : هل العاملُ الفِعْلُ المحذوفُ ؟ أو هما نيابةً [2] عنـه ، فـإنْ لـمْ يَعتَمـدا فالابتدائيَّةُ وَاجِبَةٌ خِلافًا للأخفش [3] و الكوفيَّة .

[تعلّق الظّرف والمجرور]

مســألة : يجبُ تَعَلُّقُهما بِفِعْلٍ أو شبهِهِ ، أو ما فيه رائحتُهُ ، ولو مُقَدَّرًا [4] ، وفي أحْرُفِ المعاني، ثالثُها : يتعلَّقُ به إنْ نابَ عن فِعْلٍ حُذِفَ [5] . ولا يتعلَّقُ زائـدٌ [6] إلاَّ اللام المقوِّية ، وقَوْلُ الحَوْفيّ [7] : إنَّ ﴿ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ ﴾ [8] مُتَعَلِّـقٌ وَهْـمٌ ، ولا (لَعَلَّ) و(لَوْلا)، وحروفُ الاستثناء، قال الأخفش[9] وابن عصفور[10]: و(الكاف) .

ويجبُ حَذْفُهُ [11] إذا وقَعا صِلَةً أو صِفَةً أو خبرًا أو حالاً أو مَثَلاً ، وجَوَّزَ ابـن جنّي [12] إظْهارَ الخبرِ ، وابن يعيش [13] إنْ لمْ يُحْذَفْ ويُنْقَلْ إليـه ضـميرُهُ . وأنكـرَ الكـوفـيَّـة [14] وابـن طـاهـر [15] و ابـن خـروف [16] التَّقـديـرَ فيـه ، ثُـمَّ

---

(١) انظر : نتائج الفكر ٣٢٥ .

(٢) أ : " نائبة " .

(٣) انظر : نتائج الفكر ٣٢٥ .

(٤) هـ : " ولو تقديرًا " .

(٥) أ : " محذوف " .

(٦) ب ، جـ ، و : " زائدًا " .

(٧) انظر : المغني ١٠٩/٢ . والحوفي هو علي بن إبراهيم بن سعيد ، أبو الحسن النحوي الحوفي المصري، صنَّف تصنيفًا كبيرًا في إعراب القرآن ، وعاش الحوفي إلـى مـا بعـد الأربعمائـة . انظـر : إنبـاه الرواة ٢١٩/٢ - ٢٢٠ .

(٨) سورة التين ، آية ٨ .

(٩) انظر : المغني ١١١/٢ .

(١٠) انظر : المغني ١١١/٢ .

(١١) أي : ما يتعلقان به . انظر : الهمع ١٣٥/٥ .

(١٢) انظر : المغني ١١٦/٢ وشرح الكافية للرضي ٢٣٨/١ .

(١٣) انظر : المغني ١١٦/١ .

(١٤) انظر : التصريح ٥٣٦/١ والمغني ٩٩/١ .

(١٥) انظر التصريح ٥٣٦/١ .

(١٦) انظر : المغني ٩٩/١ والتصريح ٥٣٦/١ .

عندَهم (١) بنصيبُهُ الخِلافُ (٢) ، وعندَهما المبتدأ ، ويُقدَّرُ الكــونُ المطلــقُ إلاَّ لِــدليلٍ ، ومُقَدَّمًا إلا لِمَانِعٍ (٣) . والمختارُ وِفاقًا لأهلِ البَيَانِ تَقْديرُهُ في البَسمَلَةِ فِعْلاً مُؤخَّرًا مُنَاسِبًا لِمَا جُعِلَتْ مَبْدَأً (٤) له ، وعليه : " باسْمِكَ رَبّي وَضَعْتُ جَنْبي " (٥) ، / ٥١ أ / .

التَّنازع في العمل

إذا تَعَلَّقَ عاملان فأكثرُ من الفِعْلِ وشبهه باسْمٍ عملَ فيه أحَدُهُما ، وقال الفرَّاء(٦): كِلاهُما إنْ اتَّفقا ، والأقربُ أحَقُّ عندَ البصريَّة (٧) ، فإنْ أُلْغِيَ الثَّاني رَافــعًا أضْمِرَ فيه مُطَابِقًا (٨) ما لمْ تُؤدِّ إلــى مُخَالفةِ مُخْبرٍ عنه فالإظْهَــارُ ، وجــوَّزَ الكوفيَّــة (٩) حَذْفَــهُ وإضْمَارَهُ مُؤخَّرًا مُطَابِقًا للمخبرِ عنه ، وقومٌ : إضْمَارَهُ مُقَدَّمًا ، وكذا غير رافعٍ اختيارًا في الأصَحِّ ، أو الأوَّل أُضْمِرَ (١٠) ، وقال الكسائي (١١) وهشام (١٢) والسُّهيلي (١٣) وابــن مضــاء (١٤) : يُحْــذَفُ ، وأبــو ذَرٍّ (١٥) : الأحْسَــنُ (١٦) إعمــالُ الأوَّلِ حيــنــئــذٍ ،

---

(١) أي : الكوفيّة . انظر : الهمع ١٣٥/٥ .

(٢) أي : كونهما مُخالفين للمبتدأ . انظر : الهمع ١٣٥/٥ .

(٣) أ : " مقدمًا لمانع " .

(٤) أ : " مبتدأ " .

(٥) حديث شريف . انظر : صحيح البخاري كتاب (الدعوات) باب (التعوذ والقراءة عند المنام) ٢٨٨/٣ وصحيح مسلم كتاب (الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار) باب (ما يقول عند النوم وأخــذ المــضجع) ٢٥١ وسنن أبي داود كتاب (الأدب) باب (ما يقال عند النوم) ٧٥٥ – ٧٥٦ وسنن الترمــذي كتــاب (الدعوات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) باب (منه) ٧٧٢ .

(٦) انظر : شرح الكافية الشافية ٢٩٠/١ وشرح الكافية للرضي ٢٠١/١ – ٢٠٢ وشرح الأشموني ٢٥٧/١ والتسهيل ٨٦ وشفاء العليل ٤٤٥/١ وشرح التسهيل ١٦٦/٢ .

(٧) انظر : شرح الأشموني ٤٥٥/١ وشرح الكافية للرضي ٢٠٠/١ والإنصاف ٨٣/١ .

(٨) أي : للاسم في الإفراد والتذكير .

(٩) انظر : شرح الأشموني ٤٦٤/١ و شرح الكافية الشافية ٢٩٢/١ .

(١٠) د : " أو الأول أضمر الكسائي " .

(١١) انظر : التصريح ٤٤٠/٢ والارتشاف ٢١٤٣/٤ وشرح الأشموني ٤٥٧/١ وشــرح التــسهيل ١٧٤/٢ والمسائل الحلبيات ٢٣٨ – ٢٣٩ .

(١٢) انظر : التصريح ٤٤٠/٢ والارتشاف ٢١٤٣/٤ والمساعد ٤٥٨/١ .

(١٣) انظر : الارتشاف ٢١٤٤/٤ والتصريح ٤٤٠/٢ .

(١٤) انظر : الرد على النحاة ٨٦ – ٨٧ .

(١٥) انظر : الارتشاف ٢١٤/٤ .

(١٦) كلمة : " الأحسن " ساقطة من ب .

والفرّاء [1] : لا تَصِحُّ المسألةُ إلا به ، وعنه [2] : يُقْتَصَرُ على السَّمَاعِ ، وعنه : بِشَرْطِ تأخُّرِ الضَّميرِ . ويُحْذَفُ الضَّميرُ غيرُ المرفوعِ مَا لمْ يُلْبِسْ ، وجَوَّزَ قومٌ إظْهَارَه اخْتِيارًا .

فإنْ كانَ [3] (ظَنَّ) أُضمِرَ قبلَ الذِّكرِ [4] ، أو مُؤخَّرًا [5] ، أو حُذِفَ ، أو أُتِيَ به اسْمًا ظَاهرًا ، أقوالٌ . والمختارُ : إنْ وُجِدَتْ قَرِينةُ حَذْفٍ ، وإلاَّ جِيءَ بِهِ اسْمًا ظاهرًا، ومَنَعَ ابنُ الطَّراوة [6] الإضْمارَ في (ظَنَّ) مُطْلَقًا ، وتَوَقَّفَ أبو حَيَّان [7] .

والأصَحُّ لا تَنَازُعَ في نحو : (ما قَامَ وقَعَدَ إلا زَيْدٌ) و :

... ... كَفَاني ولَمْ أَطْلُبْ قليلٌ مِنَ المَالِ [8]

ومَنَعَهُ الجمهور في العاملِ المؤخَّرِ ، وغيرِ المتصرِّفِ ، وقيل [9] : يجوزُ في التَّعجُّبِ ، وقيل [10] : بِشَرْطِ إعمالِ الثَّاني . وابنُ مالكٍ [11] : في التَّأكيدِ ،

---

(1) انظر : الارتشاف ٢١٤٤/٤ .

(2) أي : عن الفرّاء أيضًا ، انظر : الارتشاف ٢١٤٤/٤ .

(3) أي : العامل .

(4) نحو : " ظنّاني إياه وظننت الزيدين قائمين " . انظر : الهمع ١٤٢/٥ .

(5) نحو : " ظنّاني وظننت الزيدين قائمين إياه " انظر : الهمع ١٤٢/٥ .

(6) انظر : الارتشاف ٢١٤٣/٤ وشرح الجمل لابن عصفور ٦٢١/١ – ٦٢٢ .

(7) انظر : الارتشاف ٢١٤٣/٤ .

(8) هذا عجز بيت من الطويل وصدره :

فَلَوْ أنَّ ما أَسْعَى لأدْنَى مَعِيشَةٍ

والبيت لامرئ القيس في ديوانه ١٢٢ والكتاب ١٣١/١ والإنصاف ٨٣/١ ومغني اللبيب ٤٩٠/١ ، ٢١٥/٢ والأشباه والنظائر ٢٧٣/٥ وجمهرة الأمثال ٣٠٥/١ والمنهل الصافي ١٧٢ وفرائد القلائد ٢٩٠ والمنصف للشمنّي بتحقيق عبد الحميد محمد ١٤٩٦ ، وبلا نسبة في المقتضب ٧٦/٤ وشرح الأشموني ٤٥١/١ ، ٢٨٩/٣ والمقرب ١٧٨ والخزانة ٣٢٧/١ .

(9) وعليه المبرّد. انظر: المقتضب ١٨٤/٤ ، وانظر أيضًا : التصريح ٤٢٧/٢ وشرح الأشموني ٤٥٣/١ .

(10) قاله ابن مالك . انظر : التسهيل ٨٦ وشفاء العليل ٤٥١/١ وشرح التسهيل ١٧٧/٢ والمساعد ٤٦٢/١ .

(11) أي : ومنعه ابن مالك . انظر : رأيه في التسهيل ٨٦ وشفاء العليل ٤٤٥/١ وشرح التسهيل ١٦٤/٢ – ١٦٥.

والجرمي (١) : فيما تعدَّدَ مَفْعولُهُ، وجَوَّزَهُ بَعْضُهُم (٢) في (لَعَلَّ) و(عَسَى) والمَصْدَرَ، وجَوَّزَهُ (٣) [السِّيرافي (٤) في مصدرين ، ومَنَعَهُ الجمهور (٥) ، وقال أبو حَيَّان (٦) : يَنْبَغي (٧) أنْ يجوزَ فيما بمعنى الأمْرِ أو الخبرِ (٨)] (٩) .

ويَقَعُ (١٠) في كُلِّ مَعْمُولٍ إلاَّ المفعول له ، والتَّمييزِ ، وكَذَا الحال ، خِلافًا لابن مُعْطٍ (١٠) / ٥١ ب / ومَنَعَهُ ابن خروف (١١) في سَبَبيٍّ مَرْفوعٍ ، وقومٌ (١٢) في المضمرِ (١٣) .

[الاشتغال]

الاشتغالُ : هو أنْ يَتَقَدَّمَ اسْمٌ ويَنْصِبُ ضَميرَهُ أو مُلابسَهُ جائزَ العملِ فيما قبلَه ، غير صِلَةٍ ، ولا شبهها ، ولا مُسْنَد لضميرِ السَّابق المتَّصل ، ولا تالي استثناءٍ (١٤) ، أو مُعلَّقٍ ، أو حَرْفٍ ناسخٍ ، أو (كَمْ) (١٥) ، أو واوِ الحالِ .

وفي الشَّرْطِ والجوابِ ، وتالي (لا) ، وتَنْفيسٍ خِلافٌ مَبْنيٌّ على تَقَدُّمِ معمولِها ، وفي (إذا) الفجائيَّةِ ، و(لَيْتَما) خِلافُ إيلائهما (١٦) الفِعْلَ . والأصَحُّ مَنْعُهُ في مفصولٍ

---

(١) أي : ومنعه الجرمي . وانظر : رأيه في شرح الكافية للرضي ٢٠٩/١ والمساعد ٤٦٢/١ .

(٢) ب ، جـ ، و : " والجمهور في لعل وعسى " .

(٣) عبارة : " والمصدر وجوزه " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(٤) انظر : الارتشاف ٢١٥٣/٤ .

(٥) عبارة : " في مصدرين ومنعه الجمهور " ساقطة من ب ، جـ ، و .

(٦) انظر : الارتشاف ٢١٥٤/٤ .

(٧) كلمة : " ينبغي " ساقطة من ب ، جـ ، و .

(٨) ب ، جـ ، و : " والخبر " .

(٩) ما بين المعكوفين ساقط من هـ .

(١٠) أي : التنازع .

(١٠) انظر : الارتشاف ٢١٥٣/٤ وشرح الأشموني ٤٦٤/١ .

(١١) انظر : الارتشاف ٢١٤٠/٤ والمساعد ٤٥١/١ .

(١٢) أ ، د ، هـ : " وبعضهم " .

(١٣) عبارة : " ومنعه ابن خروف ... في المضمر " مثبتة في ب ، جـ ، د قبل ثلاثة أسطر ، بعد كلمة : " مفعوله " .

(١٤) عبارة : " ولا مسند لضمير السابق " مكررة هنا بعد كلمة : " استثناء " في ب ، وذلك بسبب انتقال النظر .

(١٥) عبارة : " أو كم " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(١٦) أ ، د ، هـ " إيلائها " .

بأجنبيٍّ ، وتالي أداةِ تحضيضٍ أو عَرْضٍ أو تَمَنٍّ بـ (ألا) ، ومَنَعَهُ [1] المازني [2] في (لَيْسَ) و(كانَ) ، وقومٌ في الجمعِ المكسَّرِ ، و المَصْدرِ ، ثالثُها : إنْ كانَ بَدَلاً من فِعْلِهِ جازَ ، أو مُنْحلاً فَلا . ثُمَّ يجبُ نَصْبُ السَّابِقِ إنْ تلا مَا يَخْتَصُّ بالفِعْلِ ، أو استفهامًا بغيرِ الهمزةِ ، ويُخْتَارُ إنْ وَلِيَهُ فِعْلُ طَلَبٍ خِلافًا لابن بابشاذ [3] في المرادِ العُمُوم [4] . أو مَصْدَرٌ له ، أو وَلِيَ همزةَ استفهامٍ خِلافًا للفرَّاء [5] في (ظَنَّ) ولابن الطَّراوة [6] في الاستفهامِ الواقعِ على الاسْمِ ، وللأخفش [7] في إلحاقِ سَائرِ الأدواتِ وفي المفصولِ بغيرِ ظَرْفٍ أو حَرْفِ نَفْيٍ لا يَخْتَصُّ، وقيل : الرَّفْعُ أَرْجَحُ ، وثالثُها : سَوَاءٌ [8]، أو(حَيْثُ) ، أو عاطفًا [9] على فعليَّةٍ ، أو أَوْهَمَ الرَّفْعُ وَصْفًا مُخِلاً أو أُجيبَ به استفهامٌ منصوبٌ ، أو مُضَافٌ إليه، قيل: أو وَلِيَهُ (لَمْ) أو (لَنْ) أو (لا) ، أو[10] تَقَدَّمَهُ فاعلٌ في المَعْنى .

ويستويان [11] في المعْطُوفِ على جُمْلَةٍ ذَاتِ وَجْهين [12] ، فإنْ خَلا مِنْ عائدٍ لها، فثالثُها : الأصَحُّ إنْ كانَ بالفاء صَحَّتْ المسألةُ ، والرَّابع : أو الواو ، ويُرَجَّحُ الرَّفْعُ بالابتداء فيما عَدَا ذلكَ .

[ملابسة الضّمير بنعت أو بيان أو نسق]

مسألة : مُلابَسَةُ الضَّميرِ بِنَعْتٍ أو بَيَانٍ أو نَسَقٍ بالواوِ / ٥٢ أ / غير مُعَادٍ معَه العامِلُ ، قيل : أو (ثُمَّ) أو (أوْ) [13] كَهِيَ بدونِهِ . والنَّصْبُ هُنَا [14] قال

---

(١) أ ، د ، هـ : " ومنعه قوم " .

(٢) انظر : الارتشاف ٢١٦١/٤ .

(٣) انظر : شرح الجمل لابن بابشاذ ٩٠/١ ، وانظر أيضًا : شرح الأشموني ٤٣٢/١ .

(٤) أ : " في العموم " .

(٥) انظر : الارتشاف ٢١٦٧/٤ .

(٦) انظر : التصريح ٣٦٥/٢ وشرح الأشموني ٤٣٢/١ .

(٧) انظر : معاني القرآن للأخفش ٣٦٨/١ ، وانظر أيضًا : التصريح ٣٦٨/٢ .

(٨) وهو مذهب ابن الباذش . انظر : التصريح ٣٦٨/٢ والارتشاف ٢١٦٨/٤ والهمع ١٥٥/٥ .

(٩) أي : أو ولي عاطفًا . انظر : الهمع ١٥٥/٥ .

(١٠) الحرف : " أو " ساقط من أ .

(١١) أي : النصب والرفع .

(١٢) أي : اسمية الصدر فعلية العجز ، فالنصب عطفًا على العجز ، والرفع عطفًا على الصدر . انظر : الهمع ١٥٦/٥ - ١٥٧ .

(١٣) ب : " أو واو " .

(١٤) أي : في باب الاشتغال . انظر : الهمع ١٥٨/٥ .

الجمهور : بفعلٍ واجبِ الإضمارِ من لَفظِ الظَّاهرِ أو مَعناهُ مقَـدَّمًا خِلافًـا للبيـانيِّن ، والكسائي [1] : بالظَّاهرِ غير عاملٍ في المضمرِ [2] ، والفرَّاء [3] : عاملٌ فيهما ، وجَوَّزَ قومٌ جَرَّ السَّابق [4] بما جَرَّ الضَّميرَ ، ويَجُوزُ [5] رَفْعُـهُ بإضْـمارِ (كـانَ) أو فِعْـلِ للمجهولِ ، خِـلافًا لابـنِ العريـفِ [6] ، لا بمُطَـاوِعٍ خِلافًـا لابـنِ مـالك [7] ، واختُلِفَ[8] : هلْ شَرْطُ الاشْتغالِ أنْ [9] يَنْتَصِبَ الضَّميرُ والسَّابِقُ من جِهَةٍ وَاحِدةٍ ؟

[خـاتمة]

خـاتمة : الاشْتغالُ في الرَّفْعِ كالنَّصْبِ ، [فيجبُ الابتـداءُ فـي (زيد قام) ، خِلافًا لابن العريف [10]] [11] ، ويُرَجَّحُ في (خَرَجْتُ [12] فإذا زَيْدٌ قَدْ ضَرَبَهُ عمرو) . وتجبُ الفاعليَّةُ في (إنْ زيدٌ قَامَ) ، و(لوْ غيرك قالهـا) [13] خِلافًـا للأخفـش [14] ، وتُرَجَّحُ في (أَزَيْدٌ قامَ) خِلافًا للجرميِّ [15]، ويستويان [16] في (أَزَيْدٌ قامَ وعمرو قَعَدَ) ،

---

(١) انظر : الارتشاف ٢١٧١/٤ والتصريح ٣٥٢/٢ .

(٢) أ ، د : " في الضمير " .

(٣) انظر : معاني القرآن للفرّاء ٢٥٥/٢ ، وانظر أيضًا : التصريح ٣٥٢/٢ والارتشاف ٢١٧١/٤ .

(٤) هـ : " خبرية السابق " .

(٥) ب : " ولا يمتنع " .

(٦) انظر : الارتشاف ٢١٧٣/٤ . وابن العريف هو الحسين بن الوليد بن نصر ، أبو القاسم بـن العريـف النحوي، أخذ عن ابن القوطية ، له كتاب في النحو اعترض فيه على أبي جعفر النّحاس في مسائل ذكرها في كتاب الكافي . انظر : بغية الوعاة ٥٤٢/١ - ٥٤٣ وجذوة المقتبس ١٨٢ - ١٨٣ .

(٧) انظر : التسهيل ٨٠ وشفاء العليل ٤٢٦/١ وشرح التسهيل ١٤٠/٢ وشرح الكافية الشافية ٢٨٠/١ .

(٨) انظر هذا الخلاف في الهمع ١٥٩/٥ - ١٦٠ والارتشاف ٢١٧٥/٤ .

(٩) الحرف : " أن " ساقط من أ .

(١٠) انظر : الارتشاف ٢١٧٦/٤ . والتصريح ٢٩١/١ .

(١١) ما بين المعكوفين ساقط من أ .

(١٢) يوجد هنا سقط من(د) نحو صفحتين من قوله قبل قليل : " إعمال الأول حينئذٍ " إلى قوله : " ويرجح في خرجت " .

(١٣) جملة : " ولو غيرك قالها " . ساقطة من أ ، هـ ، د ، و . وفي ب : " وعمرو غيرك قالها " .

(١٤) انظر : الارتشاف ٢١٧٦/٤ والمساعد ٤٢٤/١ .

(١٥) انظر : الارتشاف ٢١٧٦/٤ وشرح الكافية للرضي ٤٤٥/١ .

(١٦) أي : الابتداء والفاعلية .

وجَوَّزَ قومٌ : نَصْبَ نحو [1] : (أَزَيْدٌ [2] ذَهَبَ به) على إسْنادِ (ذَهَـبَ) للمـصْدَرِ .
وشَرْطُ المشغولِ عنه [3] قَبُولُ الإضْمَارِ ، فلا يَصِحُّ عن حَالٍ وتمييزٍ ، ومَصْدَرٍ مُؤَكِّدٍ ، ومَجْرُورٍ بِمَا لا يَجُرُّ المضْمَرَ .

---

(١) كلمة : " نحو " مُدرجة في ب دون باقي النسخ .

(٢) هـ : " زيد " .

(٣) أ : " فيه " .

الكتاب الخامس
في التَّوابع وعوارض التّراكيب

الكتاب الخامس

في التَّوابع وعوارض التَّراكيب [1]

التَّوابعُ : نَعْتٌ وعَطْفُ بَيَانٍ وتَوكيدٌ وبَدَلٌ وعَطْفُ نَسَقٍ ، وإذا اجْتَمَعَتْ رُتِّبَتْ كذلك ، وقَدَّمَ قومٌ التَّأكيدَ على النَّعْتِ ، وينبغي تقديمُ البيانِ . وتَتْبَعُ [2] المتبوعَ في الإعْرابِ ، ثُمَّ قال المبرِّد [3] وابن السَّرَّاج [4] وابن كَيْسَان [5] : العاملُ في الثَّلاثةِ الأُوَلِ[6] عاملُهُ [7] ، وعُزِيَ للجمهور [8] ، وقال الخليل [9] وسيبويه [10] والأخفش [11] الجرمي [12] : التَّبعيَّةُ ، فقيل : من حيثُ المعنى ، وقيل : من حيثُ الإعرابِ ، ولو اختلفتْ جِهَتُه ، وقيل : بِشَرْطِ اتِّحادِها [13] .

والأكثرُ أنَّ العاملَ في البَدَلِ مُقَدَّرٌ بلفظِ الأوَّلِ ، وقيل : هو نيابةً عنه ، وقيل : أصالة ، وفي النَّسَقِ : الأوَّلُ بِوَاسطةِ / ٥٢ ب / الحَرْفِ ، وقيل : مُقَدَّرٌ ، وقيل : الحرفُ ، [وثمرةُ الخِلافِ في الوَقْفِ على المتبوعِ] [14] ولو قيل : العاملُ في الكُلِّ المتبوعُ لَكَانَ له [15] شَوَاهِدُ .

ويجوزُ فَصْلُها [16] من المتبوعِ بغيرِ مُبَايِنٍ مَحْضٍ ، لا نَعْتٍ مُبْهَمٍ ، ونحوه ، ولا

---

(١) ب ، جـ : " التركيب " .

(٢) أي : التوابع كلها . انظر : الهمع ١٦٦/٥ .

(٣) انظر : المقتضب ٣١٥/٤ .

(٤) انظر : الأصول ٢٣/٢ .

(٥) انظر : الارتشاف ١٩٢٦/٤ والمساعد ٤١٥/٢ .

(٦) أي : البيان والنعت والتوكيد .

(٧) أي : عامل المتبوع ، يَنْصَبُّ عليها انصبابةً واحدةً . انظر : الهمع ١٦٦/٥ .

(٨) انظر : التصريح ٤٦٢/٣ والارتشاف ١٩٢٦/٤ .

(٩) انظر : الارتشاف ١٩٢٥/٤ والتصريح ٤٦٢/٣ .

(١٠) انظر : الكتاب ٤٨٨/١ .

(١١) انظر : التصريح ٤٦٢/٣ وشرح الكافية للرضي ٤/٣ .

(١٢) انظر : الارتشاف ١٩٢٥/٤ .

(١٣) أ : " اتحادهما " ، والصواب ما أثبتناه استنادا على باقي النسخ والشرح . والمقصود : اتحاد جهة الإعراب أي : بأنْ تكون العوامل من جنس واحد ، ولا تكون مختلفة . انظر : الهمع ١٦٦/٥ .

(١٤) ما بين المعكوفين ساقط من د .

(١٥) د : " لكاله " .

(١٦) أي : التوابع .

التَّوكيد بـــ (إمّا) على الأصَحّ ، ولا يُقَدَّمُ مَعْمُولُها [1] خِلافًا للكوفيَّة .

[النَّعت]

النَّعتُ : تابعٌ مُكَمِّلٌ لمتبوعِهِ لِدلالَتِهِ على مَعْنىً فيه أو في [2] مُتَعَلِّقٍ بـــه [3] .
ويَرِدُ مَدْحًا وذَمًّا وتَرَحُّمًا وتَوْضيحًا وتَخْصيصًا وتوكيدًا ، وغيرَ ذلك .

ويُوَافِقُ متبوعَهُ تَعْريفًا وتنكيرًا ، وشــرط الجمهـور أنْ لا يكــونَ أعْــرَفَ ، وجَوَّزَ[4] الكوفيَّة التَّخالُفَ في المدحِ والذَّمِّ ، والأخفش [5] : وَصفَ النَّكرةِ بالمَعْرِفــةِ [6] إذا تَخَصَّصَتْ ، وقومٌ : عَكْسَهُ مُطْلَقًا ، وابن الطَّروة [7] : إذا كــانَ الوَصْــفُ خاصًّــا بالموصُوفِ . وهو [8] في [9] الإفرادِ والتَّذكيرِ وفرعِهما [10] كما مَرَّ في الصِّفة [11] .

ويكونُ [12] جملةً كالصِّلَةِ ، وحَذْفُ عائدِهَا كثيرٌ ، وفي نيابـةِ (ألْ) عنــه [13] خُلْفٌ ، ولا يدخلُها الواوُ خِلافًا للزّمخشري [14] ، وإنَّما يُنْعَتُ بها نكرةٌ ، قيــل : أو ذو (ألْ) الجنسيَّةِ ، ومُفْرَدًا مُشْتَقًّا ، أو جاريًا مُجراه باطِّرادٍ كأسْماء النَّــسَبِ والإشــارةِ ، والموصولِ المَبْدُوء بهمزةٍ ، و(ذُو) الطَّائيَّة ، و(رَجُل) بمعنى : (كامل) ، ومُضَافًا لِصِدْقٍ ، و(سُوء) بمعنى : (صَالح) و(طَالح) ، وكُلٍّ ، وأيٍّ ، وجدٍّ ، وحقٍّ ، وذي المعرفةِ [15] مُضَافات كـــ (كلّ) [16] ، وغير مُطَّرِدٍ كثيرًا كالعدد ، ومَصْدَر الثُّلاثــيّ

---

(1) أي : معمول التوابع على المتبوع . انظر : الهمع ١٧٠/٥ .

(2) ب : " وفي " .

(3) أ : " متعلقه " .

(4) د : " وجواز " . وانظر رأي الكوفيين في الارتشاف ١٩٠٨/٤ والمساعد ٤٠٢/٢ .

(5) انظر : شرح الأشموني ٣١٧/٢ والارتشاف ١٩٠٨/٤ والمساعد ٤٠٢/٢ .

(6) د : " والمعرفة " .

(7) انظر : الارتشاف ١٩٠٩/٤ وشرح الأشموني ٣١٨/٢ والمساعد ٤٠٢/٢ .

(8) أي : النعت .

(9) الحرف : " في " ساقط من ب .

(10) هـــ : " وفروعها " . ويقصد بذلك التثنية والجمع والتأنيث . انظر : الهمع ١٧٣/٥ .

(11) أي : كما مرّ في مبحث إعمال الصفة المشبهة .

(12) أي : النعت .

(13) عبارة : " عنه " ساقط من ب .

(14) انظر : الارتشاف ١٩١٥/٤ .

(15) هـــ : " الحرية " ، وفي (و) : " المعربة " .

(16) عبارة : " ككل " ساقطة من ب ، جـــ ، و .

بتقديرِ مُضَافٍ ، وقال الكوفيَّة بتأويلِهِ بمشتقٍّ ، وقليلاً [1] كمَصدَرِ غيرِهِ ، وكالمقدارِ [2] ، وجِنْس ما صُنِعَ [3] منه ، وأعْيَان مؤوَّلة .

وسُمِعَ : بما شِئْت [4] من كَذَا لِنَكرةٍ ، والأصَحُّ أنَّ (مَا) فيه شرطيَّةٌ جَوَابُها مَحْذُوفٌ ، والتزَمَ يونس رَفْعَ مَتْلُوِّ النَّكرةِ / ٥٣ أ / مُضَافًا رافعًا لأجنبيٍّ مُستَقْبلاً ، ونصبه حالاً ، وعيسى [5] : رَفْعَ العِلاجِ مُطْلَقًا ، ونَصْبَ [6] غيرِهِ حالاً ، وإتْبَاعَهُ مُستقبلاً ، والفرَّاء [7] : نَصْبَ العِلاجِ حالاً ، وإتْبَاعَ غيرِهِ ، وجَوَّزَ سيبويهِ الكُلَّ مُطْلَقًا ، واتَّفقوا على إتْبَاعِ المنوَّنِ ، وجَرَى المَنُوبُ كالمشتقِّ دُوْنَ ما عَدَاهُ إلاَّ شذوذًا [8] .

[لا يُنعت الضّمير ولا يُنعت به]

مسألة : لا يُنْعَتُ المضمرُ ولا به ، وجَوَّزَ الكسائي [9] نعتَ الغائبِ لمدحٍ أو ذَمٍّ أو تَرَحُّمٍ ، وقيل [10] : إذا تَقَدَّمَ المُظْهَرُ ، وكَذَا كُلُّ مُتَوغِّلٍ في البِنَاء ، غير ما مَرَّ ، والمصدر للطَّلَب ، قال الكوفيَّة [11] والزَّجَّاج [12] والسُّهيلي [13] : ومنه [14] الإشارةُ .

ولا يُنْعَتُ عندَ المُجَوِّزِ [15] إلا بِذِي (أَلْ)، فإنْ كانَ مُشْتَقًّا ضَعُفَ، ويُنْعَتُ فقط[16]

---

(١) ب : " أو قليلاً " .

(٢) أ ، جـ ، هـ : " والمقدار " .

(٣) ب : " مانع " ، ج ، ب : " ما منع " .

(٤) أ : " ما شئت " .

(٥) قال أبو حيان : " وعيسى بن عمر فيما قاله الصفار البطليوسي : يلزمُ الرفعُ في العلاجِ مطلقًا ، وقع نحو: مَرَرْتُ برجلٍ ضاربُهُ رَجُلٌ ، أو لم يقع نحو : سَأَمُرُ برجلٍ ضاربُه رَجُلٌ " . انظر : الارتشاف ١٩١٠/٤ .

(٦) كلمة : " نصب " ساقطة من ب ، جـ ، و .

(٧) انظر : الارتشاف ١٩١٠/٤ .

(٨) يوجد سقط في هـ نحو اثني عشر سطرًا ، من قوله : " وفي نيابة أل " إلى قوله : " إلا شذوذًا " .

(٩) انظر : الارتشاف ١٩٣١/٤ وشرح الأشموني ٣٣٣/٢ والمساعد ٤٢٠/٢ .

(١٠) قاله الكسائي . انظر : معاني القرآن للفرّاء ٤٧١/١ والهمع ١٧٦/٥ - ١٧٧ .

(١١) انظر : الارتشاف ١٩٣٣/٤ وشفاء العليل ٧٥٨/٢ .

(١٢) انظر : الارتشاف ١٩٣٣/٤ وشفاء العليل ٧٥٨/٢ .

(١٣) انظر : نتائج الفكر ١٦٨ .

(١٤) أي : ممّا لا يُنعت ولا ينعت به . انظر : الهمع ١٧٧/٥ .

(١٥) هـ : " الجمهور " .

(١٦) أي : أنّ العَلَمَ يُنْعَتُ ولا يُنْعَتُ به ؛ لأنّهُ ليس وَصفًا ولا تأويلاً . انظر : الهمع ١٧٨/٥ .

العَلَمُ ، والأجْناسُ ، وعَكْسُهُ (١) (أيّ) ، وما مرَّ (٢) .

ومنه ما لا يَقَعُ إلاّ تابعًا كـ (خالِـدَةٍ تالِـدَةٍ) ، و(حَسَنٍ بَسَنٍ) ، قيل : والموصُولُ ، قيل (٣) : والوَصْفُ ، وثالثُها : يُوْصَفُ إنْ دَلَّ على جُمُودِهِ دَليلٌ (٤) ، ورابعُها : إنْ لمْ يَعْمَلْ .

[إتباع النّعت وقطعه ، وتعاطف المنعوت]

مسألة : يُفَرَّقُ نعتُ (٥) غير الوَاحِدِ بالواو (٦) إنْ اختلفَ وإلاّ جُمِعَ وغُلِّبَ التّذكيرُ والعقْلُ وُجُوبًا عندَ الشّمولِ ، واختيارًا عندَ التّفصيلِ . فإنْ تَعَدَّدَ العاملُ وَجَبَ القَطْعُ إلى الرّفْعِ ، أو النّصْبِ بِفِعْلٍ لائقٍ وَاجِبِ الإضْمارِ في غيرِ تخصيصٍ ، وجَوَّزَ قومٌ (٧) الإتْبَاعَ إذَا اتَّحَدَ العَمَلُ ، لا جِنْسُ العاملِ ، وتَقَارَبَ المعنى ، و الكسائي (٨) إذَا تَقَارَبَ المعنى ، وإنْ اختلفا ، فإنْ اتَّحَدا (٩) جازَ (١٠) عندَ الجمهورِ ، وإنْ كانَ العاملُ وَاحِدًا جازَا (١١) إنْ لمْ يَخْتلِفِ العَمَلُ ، ويجوزان (١٢) [في نَعتٍ غيرِ مُبْهمٍ إنْ لَمْ يكنْ مُلتزمًا] (١٣) ولا مُؤكّدًا ، قال يونس (١٤) : ولا تَرَحُّمًا ، فإنْ كانَ لنكرةٍ شُرِطَ تَقَدُّمُ آخرٍ / ٥٣ ب / اختيارًا لا كونُهُ (١٥) لغيرِ مَدْحٍ أو ذَمٍّ أو تَرَحُّمٍ في الأصَحِّ .

وإنْ كَثُرَتْ نُعوتُ مَعْلُومٍ أو مُنَزَّلٍ مَنْزِلَتَهُ أُتْبِعَتْ أو قُطِعَتْ أو بعضُها بِشَرْطِ

---

(١) أي : أنّ (أيّ) يُنعتُ به ولا يُنْعتُ . انظر : الهمع٥/١٧٨ .

(٢) أي : من (كل) و(جدّ) و(حقّ) . انظر : الهمع ٥/١٧٨

(٣) قاله ابن جنّي . انظر : الهمع ٥/١٧٩ والارتشاف ٤/١٩٣٢ .

(٤) أ : " لا دليل " .

(٥) ب : " ينعت " .

(٦) عبارة : " بالواو " ساقطة من د .

(٧) هذا رأي الأخفش والجرمي . انظر : التصريح ٣/٤٩٠ والارتشاف ٤/١٩٢٣ والمساعد ٢/٤١٥ .

(٨) انظر : الارتشاف ٤/١٩٢٣ والتصريح ٣/٤٨٩ .

(٩) أي : العاملان جنسًا وعملاً . انظر : الهمع ٥/١٨١ .

(١٠) أي : الإتباع .

(١١) أي : الإتباع والقطع . انظر : الهمع ٥/١٨١ .

(١٢) ب ، هـ : " ويجوز " .

(١٣) ما بين المعكوفين ساقط من ب .

(١٤) انظر : الارتشاف ٤/١٩٢٧ .

(١٥) ب : " لا لكونه " .

تقديمِ المُتْبَعِ في الأصَحِّ . ويجوزُ تَعَاطُفُهما [1] لاختلافِ المعاني ، ويَحْسُنُ لتباعُـدِهما ، ويَلِي [2] (أمّا) أو (لا) فيَجِبُ تكرارُهما بالواوِ ، وقيل : لا يَجِبُ [3] تكرارُ (لا) .

وإذا وُصِفَ بمُفْرَدٍ وظَرْفٍ وجملةٍ فالأولَى ترتيبُها هكذَا ، وأوْجَبَهُ ابن عصفور [4] اختيارًا ، وقَدَّمَ ابن جنّي [5] الصّفةَ غير الرّافعةِ عليها [6] ، وبعضُهم الفعليَّةَ علـى الاسميَّة .

[تقديم النّعت وحذف المنعوت وحذف النّعت]

مسألة : لا يُقَدَّمُ النَّعتُ، خِلافًا لِبَعضِهم في غيرِ مُفْردٍ تَقَدَّمَ [7] أحَدَ متبوعيه[8] . ويُحْذَفُ المنعوتُ لِقَرينةٍ ، ويُقَامُ نَعتُهُ مقامَهُ إنْ لَمْ يكنْ ظَرْفًا أو جملةً ، أو كانَ همـا [9] والمنعوتُ بعض ما قبلَهُ من مجرورٍ بـ (مِنْ) ، قال ابن مالك [10] : أو (في) ، وإلا فضَرورة [11] . ويَقِلُّ حَذْفُ النَّعتِ .

[عطف البيان]

عَطْفُ البيانِ : هو الجاري مجرى النَّعتِ تَوْضيحًا وتخصيصًا ، قيل : وتوكيدًا ، لكنْ يجبُ جُمُودُه ، لا كونُهُ أخَصَّ من المتبوعِ ، أو غيرَ أخَـصَّ فـي الأصَـحِّ [12] . ويُوَافِقُهُ [13] في الإفرادِ والتّذكيرِ والتّنكيرِ، وفُرُوعِها، ومَنَعَ البصريَّة [14] جَرَيانَهُ علـى

(1) أي : النعوت .

(2) أي : النعت .

(3) هـ : " إنّما يجب " .

(4) انظر : الهمع ١٨٥/٥ .

(5) انظر : الارتشاف ١٩٣٠/٤ والمساعد ٤١٨/٢ .

(6) أي : على الرافعة .

(7) هـ : " ويقدّم " .

(8) ب : " متبوعه " وذلك مثل : (قام زيد العاقلان وعمرو) . انظر : الهمع ١٨٥/٥ .

(9) ب ، جـ ، هـ ، و : " أو كأنّهما " ، وفي أ : " أو كافهما " ، وفي د : " أو كانتا " . والمقصود بـ (هما) : الظّرف أو الجملة . انظر : الهمع ١٨٦/٥ .

(10) انظر : التسهيل ١٧٠ وشفاء العليل ٧٥٩/٢ - ٧٦٠ وشرح التسهيل ٣٢٣/٣ .

(11) د : " وضرورة " .

(12) عبارة : " في الأصح " ساقطة من أ ، هـ .

(13) أي : متبوعه .

(14) انظر : الارتشاف ١٩٤٣/٤ وشرح التسهيل ٣٢٦/٣ والمساعد ٤٢٣/٢ .

النَّكرةِ [1] ، وجَوَّزَ الزَّمخشري [2] تَخَالُفَهما ، وخَصَّهُ بَعْضُهم بالعَلَمِ ، ولا يكونُ مُضْمرًا وِفَاقًا ، ولا تابعًا له على الصَّحيحِ [3] ولا جملةً ، ولا تابعًا لها .

ويَصلُحُ بدلاً إلا إذا أُفْرِدَ تابعًا لمُنادَى أو جُرَّ مَتْبوعُهُ بما لا يَصلُحُ إضَافتُهُ إليه ، قيل : ويَتَعَيَّنُ للبَدَلِيَّةِ إذا كانَ بلفظِ [4] الأوَّلِ .

[التَّوكيد]

[التوكيد المعنوي]

التَّوكيدُ / ٥٤ أ / هو قِسْمان ، الأوَّلُ : مَعْنَويٌّ ، فمنه لِرَفْعِ [5] تَوَهُّمِ المجازِ [6] (النَّفسِ والعَيْنِ) مُضَافين لِضَميرِ المؤكَّدِ المُطَابِقِ ، فإنْ أُكِّـدا [7] مُثَنـىً فجمعُهمـا[8] أفْصَحُ من الإفْرادِ ، وجَوَّزَ ابن مالك [9] ووَلَدُهُ [10] تثنيتَهما ، ومَنَعَ أبو حَيَّان [11] ، ولا يُؤكَّدان غالبًا ضَميرَ رَفْعٍ مُتَّصلاً [12] إلا بِفَاصلٍ مَّا [13] ، ويجوزُ جَرُّهما بالباءِ الزَّائدةِ .

وللشمولِ في المُثَنَّى : (كلا وكلتا) ، وفي غيرِهِ : (كُـلّ وجميـع وعامّـة) مُضَافة [14] إلـى الضَّميرِ ، و(أجْمَع ولُكْتَع وأبْصَع وأبْتَع) ، ومـن ثَـمَّ لَـمْ يُؤكَّـدْ

---

(١) د : " التنكير " .

(٢) انظر : الكشاف ٥٨٦/١ . وانظر أيضًا : الارتشاف ١٩٤٣/٤ .

(٣) هـ : " على الأصح " .

(٤) د : " لفظ " .

(٥) أ ، د ، هـ : " لدفع " بالدال ، والصواب ما أثبتناه من باقي النسخ ؛ لإجماع كتب النحو عليه . انظر : شرح الأشموني ٣٣٤/٢ والتصريح ٥٠٧/٣ وشرح الكافية الشافية ٥٢٣/١ .

(٦) من حذف المضاف أو غيره أو السهو أو النسيان . انظر : الهمع ١٩٧/٥ .

(٧) ب ، ج ، و : " أكد " .

(٨) د : " تجمعهما " بالتاء .

(٩) قال ابن مالك : والمؤكَّد النفس أو العين أو هما معًا ، بإفراد مع المفرد ، نحو : جاء زيد نفسه ، وهند نفسها ويجمع مع المثنى والمجموع نحو : جاء الزيدان أنفسهما ، والزيدون أنفسهم . انظر : شرح التسهيل ٢٨٩/٣ .

(١٠) انظر : شرح الألفية لابن الناظم ٥٠١ .

(١١) انظر : الارتشاف ١٩٤٧/٤ .

(١٢) هـ : " متصل " .

(١٣) " ما " ساقطة من ب ، و .

(١٤) أ ، هـ : " مضافات ".

بالأوّلين (١) ما لا يَصلُحُ موضِعَه (٢) (واحدٌ) (٣) ، خلافًا للجمهور ، ولا بالبواقي (٤) غير ذي أجزاء (٥) ولو حُكْمًا ، وأنْكَرَ المبرّد (٦) : (عامّة) ، وجَوَّزَ الكوفيّة(٧) والزّمخشري (٨) الاستغناءَ بنيّةِ الإضافةِ في (كُلّ) ، وابن مالك (٩) إضافتَها إلى ظَاهرٍ مِثْلِ المؤكَّدِ ، ويَتْبَعُ (كلَّها) جَمْعَاءُ ، و(كُلَّهُم) أجْمَعُونَ ، و(كُلَّهُنَّ) جُمَعُ، وكذا البواقي (١٠) ، ويجبُ ترتيبُها إذا اجْتَمَعتْ (١١) ، وتَقْديمُ النَّفْسِ على العَيْنِ في الأصَحِّ ، وثالثُها (١٢) : لا يجبُ فيما بعدَ (١٣) (أجْمَع) ، والجمهورُ : لا يُؤكَّدُ بها دُونَهُ(١٤) ، ولا بِهِ (١٥) دُونَ (كُلّ) اختيارًا ، والمختارُ وِفاقًا لأبي حيّان (١٦) جَوازُهُ .

وهي (١٧) مَعَارِفُ ، فقيل : بنيّةِ الإضافةِ ، وقيل : بالعَلَميَّةِ ، ومن ثَمَّ لَمْ تُصرَفْ ، ولمْ تُنْصَبْ حالاً على الأصَحّ .

ولا يتَّحِدُ توكيدُ مُتَعاطِفَيْنِ مَا لمْ يَتَّحِدْ عاملُهما مَعْنىً (١٨) ، ولا تُؤكَّدُ نكرةٌ ،

---

(١) أ ، هـ : " لم يؤكد بكلا وكلتا " .

(٢) ب : " بوضعه " .

(٣) فلا يُقال : (اختصم الرجلان كلاهما) إذ لا يحتمل في ذلك أن يراد بالرجلين أحدهما حتى يحتاج إلى التوكيد لدفعه . انظر : الهمع ١٩٨/٥ .

(٤) أي : " كل " وما بعده . انظر : الهمع ١٩٩/٥ .

(٥) د : " جزاء " .

(٦) انظر : شرح الأشموني ٣٣٨/٢ والتصريح ٥١٦/٣ .

(٧) انظر : الارتشاف ١٩٥٠/٤ .

(٨) انظر : الكشاف ٣٥٢/٥ ، وانظر أيضًا : التسهيل ١٦٤ وشفاء العليل ٧٣٧/٢ وشرح التسهيل ٢٤٤/٣ والمساعد ٣٨٨/٢ .

(٩) انظر : التسهيل ١٦٤ وشفاء العليل ٧٣٧/٢ وشرح التسهيل ٢٩٢/٣ والمساعد ٣٨٧/٢ .

(١٠) أي : كتعاء وأكتعون وكتع ، وكذا في أبصع وأبتع . انظر : الهمع ٢٠١/٥ .

(١١) بأنْ يُقال : كلّه أجمع أكتع أبصع أبتع . انظر : الهمع ٢٠١/٥ .

(١٢) وهو رأي ابن عصفور . انظر : المقرب ٢٦٣ وشرح الجمل لابن عصفور ٢٦٦/١ ، انظر أيضًا : الهمع ٢٠١/٥ والارتشاف ١٩٥٢/٤ .

(١٣) هـ : " فيما معه " .

(١٤) أي : لا يؤكد بأكتع وما بعده دون أجمع ؛ لأنّها توابع . انظر : الهمع ٢٠١/٥ .

(١٥) أي : بأجمع .

(١٦) انظر : الارتشاف ١٩٥٢/٤ .

(١٧) ب ، جـ ، و : " والأصح أنها معارف " ، والمقصود هنا : أجمع وأخواته .

(١٨) فلا يُقال : مات زيدٌ وعاش عمرو كلاهما . انظر : الهمع ٢٠٤/٥ .

وثالثُها [1] : يجوزُ إنْ كانتْ مَحْدودةً ، وفي توكيدِ محـذوفٍ خـلافٌ [2] ، ولا يَجُـوزُ تَعَاطُفُهما [3] خلافًا لابن الطَّراوة [4] .

[التّوكيد اللفظي]

الثَّاني : لفظيٌّ بإعَادَةِ / ٥٤ ب / اللَّفْظِ أو مُرادِفِهِ مُفْردًا أو مُركَّبًا ، ولوْ ثلاثًا ، فإنْ كانَ المؤكَّدُ ضَميرًا مُتَّصِلاً أو حَرْفًا غيرَ جَوَابٍ لم يُعَدْ اخْتيارًا إلا مـعَ مـا دَخَـلَ عليه، أو بِفَاصِلٍ ما خِلافًا للزمخشري [5] . والأجْوَدُ مَعَ الظَّاهرِ المجرورِ إعَادَةُ الجارِّ ، ومعَ الجملةِ الفَصْلُ بـ (ثُمَّ) إذْ لا لَبْسَ ، ويُؤكَّدُ بالمضمرِ المرفـوعِ المُنْفَـصِلِ كُـلُّ مُتَّصِلٍ ، وجَوَّزَ بعضُهم تأكيدَ المنفصلِ بالإشارةِ .

[البدل]

البَدَلُ : هو التَّابعُ المقصُودُ بالحُكْمِ بِلا وَاسِطَةٍ ، وهو بَـدَلُ كُـلٍّ مـن كُـلٍّ ، وبَعْضٍ[6] ، واشْتِمالٍ ، ورَجَّعَهُمَا السُّهيلي [7] إلى الأوَّلِ ، وشَرْطُهما صِحَّةُ الاسْـتِغناء بالمُبْدَلِ منه ، وكَذَا عَوْدُ ضَميرٍ منهما [8] على الصَّحيحِ [9] ، وفي [10] المُشْتَمِلِ : هَـلْ هو الأوَّلُ أو الثَّاني أو العاملُ ؟ خِلافٌ [11] . وبَدَلُ البَدَاء [12] : وهو ما لا تَنَاسُبَ بينَـهُ وبينَ الأوَّلِ . والغَلَطُ : وهو مَا ذُكِرَ فيه الأوَّلُ من غيرِ قَصْدٍ ، وأنكرَهمـا [13] قـومٌ ، وجَوَّزَ بَعْضُ القدماء وُقُوعَ الغَلَطِ في غيرِ الشِّعْرِ [14] لِوُقُوعِهِ غالبًا عن تَرَوٍّ ، والمخْتارُ

---

(١) وهو رأي الأخفش والكوفيين . انظر : التسهيل ١٦٥ وشرح التسهيل ٢٩٦/٣ والارتشاف ١٩٥٣/٤ والمساعد ٣٩٢/٢ .

(٢) انظر : تفصيل هذا الخلاف في الهمع ٢٠٥/٥ والارتشاف ١٩٥٣/٤ .

(٣) أي : عطف بعض ألفاظ التوكيد على بعض ، فلا يقال : قام زيد نفسه وعينه . انظر : الهمع ٢٠٦/٥ .

(٤) انظر : الارتشاف ١٩٥٤/٤ وشرح الأشموني ٣٤٠/٢ .

(٥) انظر : المفصل ١٤٦ وشفاء العليل ٧٤٤/٢ .

(٦) كلمة : " بعض " ساقطة من د .

(٧) انظر : نتائج الفكر ٢٣٩ .

(٨) أي : على المبدل منه ملفوظًا أو مُقدرًا . انظر : الهمع ٢١٣/٥ .

(٩) هـ : " على الأصح " .

(١٠) ب ، جـ ، د : " ومن " .

(١١) انظر : تفصيل هذا الخلاف في الهمع ٢١٢/٥ - ٢١٤ والارتشاف١٩٦٨/٤ وشرح الأشموني ٦/٣ .

(١٢) ويُسمَّى : بدل الإضراب . انظر : الهمع ٢١٤/٥ .

(١٣) أي : بدل البداء والغلط .

(١٤) أ : " في غير الشعر لا في الشعر " وقد تكون هذه الزيادة من عمل الناسخ .

خلافًا للجمهور إثْبَاتُ بَدَلِ الكُلِّ من البَعْضِ ، نحو : ﴿ يَدْخُلُونَ الجنَّـةَ ﴾ (١) ﴿ جَنَّـاتِ عَدْنٍ ﴾ (٢) .

ولا يجبُ مُوَافَقَةُ البَدَلِ في التَّعريفِ والإظْهَارِ وضدِّهما ، لكنْ إنَّما يُبْدَلُ الظَّاهِرُ من ضَمِيرِ الحَاضِرِ إنْ أفادَ إحَاطَةً أو بَعْضًا أو اشْتمالاً ، وإلاَّ فلا / ٥٥ أ / وثالثُها (٣) : يَجُوزُ في الاستثناء .

ومَنَعَ أهْلُ الكوفةِ وبغدادَ (٤) بَدَلَ النَّكرةِ من المعرفةِ مـا لمْ تُوصَفْ ، زادَ أهْـلُ بغدادَ : أو تكنْ (٥) من لَفْظِ الأوَّلِ ، وأبو حَيَّان (٦) وقومٌ بَدَلَ المضمرِ (٧) من مِثْلِهِ بَـدَلَ بَعْضٍ ، أو اشْتِمالٍ ، قال الكوفيَّة : أو كُلَّ مَنْصُوبًا ، وابن مالك (٨) المضمر من الظَّاهِرِ بَدَلَ كُلٍّ ، وفي البَعْضِ والاشْتمالِ خُلْفٌ .

والمُبْدَلُ (٩) من شَرْطٍ أو استِفهامٍ يَقْتَرِنُ بأداتِهِ ، ويُبْدَلُ الفِعْلُ من الفِعْلِ بَدَلَ كُلٍّ ، لا بَعْضٍ ، وفي الاشتمالِ خُلْـفٌ ، والجملـةُ مـن الجملـةِ : قـال ابـن جنِّـي (١٠) والزمخشري(١١) وابن مالك (١٢) : ومن المفردِ .

ولا يَتَقَدَّمُ بَدَلُ الكُلِّ ، وفي حَذْفِ المُبْدَلِ منه رأيان (١٣) ، ويجوزُ القَطْـعُ فيمـا فُصِّلَ به جَمْعٌ أو عَدَدٌ ، وكَذَا غيره ، [وقيل : يَقْبُحُ ما لمْ يَطُلِ الكلامُ] (١٤) .

* * *

---

(١) سورة مريم ، آية ٦٠ .

(٢) سورة مريم ، آية ٦١ .

(٣) وهو رأي قطرب . انظر : شرح الأشموني ٨/٣ والارتشاف ١٩٦٥/٤ .

(٤) انظر رأي الكوفيين في شرح التسهيل ٣٣١/٣ . قال أبو حيَّان : ونَسَبَ بعضُ أصحابنا ما نقله ابن مالك عن الكوفيين إلى نحاة بغداد لا إلى نحاة الكوفة . انظر : الارتشاف ١٩٦٢/٤ .

(٥) ب ، جـ ، د ، و : " أو تكون " .

(٦) انظر : الارتشاف ١٩٦٣/٤ .

(٧) أ ، هـ : " الضمير " .

(٨) انظر : التسهيل ١٧٢ وشفاء العليل ٧٦٨/٢ وشرح التسهيل ٣٣٢/٣ وشرح الكافية الشافية ٥٧٧/١ .

(٩) ب ، جـ ، و : " والبدل " .

(١٠) انظر : الارتشاف ١٩٧٢/٤ وشرح الأشموني ١٢/٣ .

(١١) انظر: الارتشاف ١٩٧٢/٤ وشرح الأشموني ١٢/٣ .

(١٢) انظر : التسهيل ١٧٣ وشفاء العليل ٧٧٣/٢ وشرح التسهيل ٣٣٩/٣ - ٣٤٠ والمساعد ٤٣٨/٢ .

(١٣) الأول : أنّه يجوز ، والثاني : لا يجوز . انظر تفصيل ذلك في الهمع ٢٢٢/٥ .

(١٤) ما بين المعكوفين ساقط من د .

[حروف العطف]

[الواو]

حُرُوفُ العَطْفِ : الـواو : لِمُطْلَق الجمـعِ ، وقـال قطـرب [1] والرَّبَعـيّ [2] وهشام[3] وثعلب [4] والزَّاهد [5] والدِّينوري [6] : للتَّرتيبِ، وابـن كيْسان [7] : للمعيَّـةِ حقيقةً، وعكَسَهُ الرَّضيّ [8] ، وابن مالك [9] : المعيَّةُ أرْجَحُ ، والتَّرتيبُ كثيرٌ ، وعَكسُـه قليـلٌ .

وتَخْتَصُّ بعَطْفِ ما لا يُسْتَغنى عنه [10] والخـاصّ علـى العـامِّ ، وعَكْـسِهِ ، والمرادفِ والنُّعُوتِ في الأصَحِّ فيها [11] ، وما حَقُّهُ التَّثْنيةُ ، والعَقْـد علـى النَّيِّـفِ ، وباقترانِها بـ (إمَّا) و(لكنْ) و(لا) إنْ سُبِقَتْ بِنَفْيٍ ولمْ تَقْصد المَعيَّة ، وغيرِ ذلك ، قال ابن مالك [12] : وعَطْفِ عاملٍ حُذِفَ ، وبَقِيَ مَعْمُولُهُ على ظَاهرٍ يجمعُهُما / ٥٥ب / مَعْنى ، نحو : ﴿ تَبَوَّءُو الدَّارَ والإِيْمَانَ ﴾ [13] ، وجَعَلَهُ الجمهور من عَطْـفِ الجمـلِ

---

(١) انظر : المغني ٦٦٦/١ والتصريح ٥٥٥/٣ وشرح الأشموني ٣٦٣/٢ والجنى الداني ١٥٨ .

(٢) انظر : المغني ٦٦٦/١ وشرح الأشموني ٣٦٣/٢ والجنى الداني ١٥٨ .

(٣) انظر: التصريح ٥٥٥/٣ والمغني ٦٦٦/١ والارتشاف ١٩٧٩/٤ والمساعد ٤٤٤/٢ والجنى الداني ١٥٨.

(٤) انظر : مجالس ثعلب ٣٨٦/٢ ، وانظر أيضًا : المغني ٦٦٦/١ .

(٥) انظر : المغني ٦٦٦/١ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٩٨٢/٤ والمساعد ٤٤٤/٢ . والزاهد هو محمد بن عبد الواحد بن أبي هشام البغدادي ، الزاهد المطرز ، الباوَرْدي ، المعروف بغلام ثعلب ، أحد أئمة اللغة ، من تصانيفه : شرح الفصيح لثعلب ، واليواقيت ، والمستحسن ، وتفسير أسـماء الـشعر ، تـوفي سـنة ٣٤٥هـ . انظر: معجم الأدباء ١٨/ ٢٢٦ - ٢٣٤ ووفيات الأعيان ٣٢٩/٤ - ٣٣٤ والأعلام ٢٥٤/٦ .

(٦) انظر : الارتشاف ١٩٨٢/٤ والجنى الداني ١٥٨ . والدينوري هو أحمد بن جعفر الدينوري ، أبو علي ، أحد النحاة المبرزين ، صنَّف : المهذب في النحو ، وضمائر القرآن ، وغير ذلك ، توفي سنة ٢٨٩هـ . انظـر : بغيـة الوعـاة ٣٠١/١ وإنبـاه الـرواة ٦٨/١ - ٦٩ وطبقـات النحـويين ٢١٥ ومعجـم الأدباء ٢٠٣/٤ - ٢٠٨ .

(٧) انظر : الارتشاف ١٩٨١/٤ والجنى الداني ١٦٠ .

(٨) قال الرضي : " الواو للجمع مطلقًا لا ترتيب فيها " . انظر : شرح الكافية للرضي ٣٨١/٤ .

(٩) انظر : التسهيل ١٧٤ وشفاء العليـل ٧٧٨/٢ وشـرح التـسهيل ٣٤٨/٣ ، وانظـر أيـضًا : شـرح الأشموني ٣٦٣/٢ والمغني ٦٦٥/١ والجنى الداني ١٦٠ .

(١٠) نحو : اختصم زيد وعمرو ، وهذان زيد وعمرو ، انظر : الهمع ٢٢٥/٥ .

(١١) ب ، جـ ، و : " والنعوت فيها في الأصح " وما أثبتناه من باقي النسخ والشرح هو الصحيح .

(١٢) انظر : التسهيل ١٧٥ وشفاء العليل ٧٧٩/٢ وشرح التسهيل ٣٥٠/٣ .

(١٣) سورة الحشر ، آية ٩ .

بإضمارِ فعلٍ ، وقومٌ : المفرد [1] بتضمينِ الأوّلِ مَعْنىً يَتَسَلَّطُ به ، وقال ابو حيّان [2] : إنْ صَحَّ نسبةُ الظّاهرِ لِمَا يَلِيهِ حقيقةً فالإضمارُ، وإلاّ فالتّضمينُ، والأكثرُ أنّهُ [3] يَنْقاسُ .

قيل : وتكونُ للتّقسيمِ ، قال الزّمخشري [4] والقزويني [5] : والإباحةِ والتّخييرِ ، والخارزَنْجِي [6] : والتّعليلِ ، والكوفيّةُ والأخفش [7] : وزائدةً ، وأثْبَتَ الحريري [8] وابن خالَوَيْهِ [9] واوَ الثّمانيةِ ، وتأتي للتّذكيرِ [10] والإنكارِ .

[الفاء]

الفاءُ : للتّرتيبِ ، وأنكرَهُ الفرّاءُ [11] مُطْلَقًا ، والجرميُّ [12] في الأماكنِ والمَطَرِ، وللتّعقيبِ في كُلِّ شيءٍ بِحَسَبِهِ ، وللسّببيّةِ غالبًا في جملةٍ أو صِفةٍ ، وتَخْتَصُّ بِعَطْفِ مُفَصَّلٍ على مُجْمَلٍ ، وجملةِ شَرْطُها العائدُ خَلَتْ منه [13] ، وقيل : وتَرِدُ للغايةِ ، قيل : والاستِئْنافِ ، وقيل : وزائدةً .

[ثُمَّ]

ثُمَّ : ويُقال : (فُمَّ) و(ثُمَّتْ) ، للتّشريكِ والتّرتيبِ خِلافًا لِقُطْرُب [14] ،

---

(1) كلمة : " المفرد " ساقطة من أ .

(2) انظر : الارتشاف ١٩٨٤/٤ .

(3) أي : التّضمين .

(4) انظر : المغني ٦٧٢/١ .

(5) انظر : الإيضاح للقزويني ٣١٨/١ ، وانظر أيضًا : المغني ١٣٧/١ .

(6) انظر : المغني ٦٧٣/١ . والخارزنجي أحمد بن محمد البستي ، يعرف بالخارزنجي ، أبو حامد ، صنّف: تكملة كتاب العين ، وشرح أبيات أدب الكاتب ، وكتاب التفصلة ، توفي سنة ٣٤٨هـ . انظر : بغية الوعاة ٣٨٨/١ ومعجم الأدباء ٢٠٣/٤ – ٢٠٨ .

(7) كلمة : " الأخفش " ساقطة من ب ، جـ ، و . وانظر رأي الأخفش في المغني ٦٨٠/١ .

(8) انظر : المغني ٦٨٢/١ والجنى الداني ١٦٧ .

(9) انظر : المغني ٦٨٢/١ والجنى الداني ١٦٧ .

(10) أ : " للذكر " ، والمقصود بالتذكر : كقول من أراد أن يقول : يقوم زيد ، فأراد مدّ الصوت ليتذكر ، إذ لمْ يُرِدْ قطع الكلام : يقومو . انظر : الهمع ٢٣١/٥ .

(11) انظر : معاني القرآن للفرّاء ٣٧١/١ ، وانظر أيضًا : التصريح ٥٦٧/٣ والمغني ٣٢٥/١ وشرح الجمل لابن عصفور ٢٢٩/١ والجنى الداني ٦٢ والارتشاف ١٩٨٥/٤ .

(12) انظر : التصريح ٥٦٨/٣ والمغني ٣٢٥/١ والارتشاف ١٩٨٥/٤ والمساعد ٤٤٨/٢ وشرح الجمل لابن عصفور ٢٢٩/١ والجنى الداني ٦٣ .

(13) أ ، هـ : " عنه " .

(14) انظر : الارتشاف ١٩٨٨/٤ والجنى الداني ٤٢٧ .

والمهلةِ خِلافًا للفرّاء (١) ، وقد تَقَعُ مَوقِعَ الفاء ، وعكسه ، قـال الكوفيَّـة : وزائـدةَ ، والفرّاء (٢) : وللاستئنافِ .

[أَمْ]

أَمْ : وأنكرَها أبو عُبيدة (٣) وزَعَمَ ابن كيْسَان (٤) : أصلُها (أَوْ) (٥) ، وهـي مُتَّصِلةٌ بعدَ همزةِ التَّسْويةِ ، أو التَّعيينِ (٦) ، وتَختَصُ الأولَـى بأنَّهـا لا تَقَـعُ إلاَّ بـينَ جملتينفي تأويل المفردين (٧) ، ويُؤَخَّرُ المنفيُّ فيهما ، وفَصلُ الثَّانيةِ من مَعْطُوفِها أكثرُ ، لا وَاجبٌ (٨) ، ولا مَمْنُوعٌ في الأصَحِّ ، وقد تُحْذَفُ الهمزةُ ، و(أَمْ) والمعطوفُ بهـا ، وهو (٩) دُونَها بتعويضِ (لا)، قيل : ودُونَهُ (١٠)، قال الزَّمخشري (١١): والمعطوفُ عليه.

ومُنْقَطعة : بعدَ غيرِ همزةِ الاستفهام ، فقال / ٥٦ أ / البـصريُّون : بمعنـى : (بَلْ) والهمزةِ مُطْلَقًا، والكسائي(١٢) وهشام (١٣) : كـ (بَلْ) ، وتاليها كَمَتْلُوِّها والفرّاء(١٤): بعدَ استفهامٍ ، وقومٌ : والخبرِ ، وأبو عُبَيْدة (١٥) : كالهمـزةِ مُطْلَقًا ، والهـروي(١٦) إنْ

---

(١) انظر : معاني القرآن للفراء ٣٩٦/١ ، وانظر أيـضًا : الارتـشاف ١٩٨٨/٤ والجنـى الـداني ٤٢٧ والمغني ٢٣٢/١ .

(٢) انظر : معاني القرآن للفراء ٣٦٩/١ ، وانظر أيضًا : شرح التسهيل ٣٥٦/٣ والجنى الداني ٤٢٨ .

(٣) انظر : مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/ ٥٦ – ٥٧ والجنى الداني ٢٠٥ وشرح الأشموني ٣٦٢/٢ .

(٤) انظر : الارتشاف ٢٠١١/٤ والجنى الداني ٢٠٥ .

(٥) الحرف : " أو " ساقط من أ .

(٦) ب ، و : " والتّعيين " .

(٧) ب : " مفردين " .

(٨) عبارة : " لا واجب ساقطة من هـ .

(٩) أي : المعطوف بها .

(١٠) أي : دون تعويض .

(١١) انظر : الكشاف ٣٣١/١ .

(١٢) انظر : الارتشاف ٢٠٠٨/٤ والمساعد ٤٥٦/٢ .

(١٣) انظر : الارتشاف ٢٠٠٨/٤ والمساعد ٤٥٦/٢ .

(١٤) انظر : معاني القرآن للفراء ٧٢/١ ، ٢٩٩/٢ .

(١٥) انظر : مجاز القرآن لأبي عبيدة ٥٩/١ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٩٧٨/٤ والمغني ٩٧/١ .

(١٦) انظر : الأزهية ١٢٧ – ١٢٨ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ٢٠٠٨/٤ . والهروي هو محمد بن علي بن محمد أبو سهل الهروي اللغوي ، كان نحويًا ، له : الأزهية ، وغير ذلك ، توفي سنة ٤٣٣هـ . انظر: بغية الوعاة ١٩٠/١ – ١٩١ والفهرست ١٢٦ .

لمْ يَتَقَدَّمْ استفهامٌ ، وتَدْخُلُ على (هَلْ) وسائرِ أسماءِ الاستفهامِ في الأصَحِّ ، لا مُفْرد [1] خِلافًا لابن مالك [2] ، قال أبو زيد [3] : وتَرِدُ زائدةً .

[أوْ]

أوْ : قال المتقدِّمون : لأحَدِ الشَّيئين ، أو الأشْياء ، والمتأخِّرون : للشَّك والإبْهَام والتَّخيير والإباحةِ والتَّفْصِيلِ والإضْرابِ ، قال قومٌ : مُطْلَقًا ، وسيبويهِ : بعدَ نَفْيٍ أو نَهْيٍ وإعَادَةِ العاملِ [4] ، قال الكوفيَّة والأخفش [5] و الجرمي [6] والأزهري [7] وابن مالك [8] : وبِمَعْنى : الواوِ ، زادَ [9] ابن مالك [10] : والتَّقْسيمِ [11] ، والحريري [12] : والتَّقريبِ ، وابن الشجري [13] : والشَّرْطِ ، وقومٌ : والتَّبعيضِ ، ولا تأتي بعدَ [14] همزةِ التَّسْويةِ .

---

(١) أي : لا تدخل على المفرد . انظر : الهمع ٢٤٦/٥ .

(٢) انظر : التسهيل ١٧٦ وشرح التسهيل ٣٦٢/٣ .

(٣) انظر : المغني ١٠٤/١ والمقتضب ٢٩٦/٣ والارتشاف ٢٠١١/٤ والجنى الداني ٢٠٦ - ٢٠٧ والأزهية ١٣٢ .

(٤) د : " إعادة العدل " .

(٥) كلمة : " الأخفش " ساقطة من ب ، جـ ، و . وانظر رأي الأخفش في : معاني القرآن للأخفش ٣٤/١ والمغني ١٣٢/١ وشرح الأشموني ٣٨٢/٢ والخزانة ٢٥٨/١٠ والجنى الداني ٢٣٠ وإعراب القرآن للنحاس ٤٩٥/١ .

(٦) انظر : المغني ١٣٢/١ وشرح الأشموني ٣٨٢/٢ والجنى الداني ٢٣٠ والمساعد ٤٥٩/٢ .

(٧) انظر : تهذيب اللغة للأزهري ٦٥٧/٥ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٩٩١/٤ . والأزهري هو محمد بن أحمد الأزهر بن طلحة بن نوح الأزهري اللغوي الأديب ، الهروي الشافعي ، أبو منصور ، له من التصانيف : التهذيب في اللغة ، والتقريب في التفسير ، وغير ذلك ، توفي سنة ٣٧٠هـ . انظر : بغية الوعاة ١٩/١ - ٢٠ .

(٨) انظر : التسهيل ١٧٦ وشفاء العليل ٧٨٧/٢ وشرح التسهيل ٣٦٤/٣ - ٣٦٥ وشرح الكافية الشافية ٥٤٧/١ - ٥٤٨ ، وانظر أيضًا : المغني ١٣٦/١ .

(٩) ب ، و : " وزاد " .

(١٠) انظر : شرح التسهيل ٣٦٣/٣ وشرح الكافية الشافية ٥٤٧/١ .

(١١) أ : " وللتقسيم " .

(١٢) انظر : المغني ١٤٢/١ .

(١٣) انظر : المغني ١٤٣/١ .

(١٤) كلمة : " بعد " ساقطة من د .

[إمَّا]

إمَّـا : المَسْبوقَةُ بمثْلِها لِمَعَانِي (أوْ) الخمـسةِ [1] ، وأنكَـرَ قـومٌ الإباحـةَ ، ويونس[2] وأبو عليّ [3] وابن كيْسَان [4] وابن مالك [5] : كونَها عاطفةً ، وادَّعى ابـن عصفور[6] الإجْمَاعَ عليه [7] ، وقيل : عَطَفَتْ الاسْمَ على الاسْمِ ، والواوُ (إمَّا) علـى (إمَّا) ، وقد تُفْتَحُ همزتُها ، وتُبْدَلُ الميمُ الأُولَى ياءً [8] ، وتُحْذَفُ الأُولَى ، أو الـواوُ ، أوْ (ما) ، أو هي ، مُسْتَغنىً عنها بـ (وإلاَّ) أوْ (أوْ) [9] . وهي مُرَكَّبَةٌ [10] علـى الأصَحِّ .

[بَلْ]

بَـلْ : للإضْرَابِ ، فإنْ كانتْ بعدَ أمْرٍ أوْ إيْجَابٍ نَقَلَتْ حُكْمَ ما قبلهـا لِتَاليهـا ، أو نَفْيٍ أو نَهْيٍ قَرَّرَتْهُ وجَعَلَتْ ضِدَّهُ لِتَاليها ، وجَوَّزَ المبرّد [11] النَّقْلَ فيهما [12] ، و مَنَعَ الكوفيَّة وابن صابر [13] العَطْفَ بها بعدَ [14] غيرِهما ، فإنْ تلاهـا جملـةٌ فللإبْطَالِ [15]

---

(١) وهي المذكورة قبل قليل : الشك والإبهام والتخيير والإباحة والتفصيل . انظر : الهمع ٢٥٢/٥ .

(٢) انظر : المغني ١٢٦/١ والارتشاف ١٩٧٦/٤ والجنى الداني ٥٢٩ وشفاء العليل ٧٧٧/٢ .

(٣) انظر : الإيضاح للفارسي ٢٢٤ ، وانظـر أيضًا : المغنـي ١٢٦/١ والجنـى الـداني ٥٢٩ وشـفاء العليل ٧٧٧/٢ وشرح الكافية الشافية ٥٤٩/١ .

(٤) انظر : المغني ١٢٦/١ والارتشاف ١٩٧٦/٤ والتسهيل ١٧٤ وشرح الكافية الـشافية ٥٤٩/١ وشـفاء العليل ٧٧٧/٢ وشرح الأشموني ٣٨٤/٢ .

(٥) انظر : التسهيل ١٧٤ وشفاء العليل ٧٧٧/٢ وشرح التسهيل ٣٤٤/٣ والمساعد ٤٤١/٢ .

(٦) انظر : المقرب ٢٥١ وشرح الجمل لابن عصفور ٢٢٣/١ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٩٧٦/٤ وشفاء العليل ٧٧٧/٢ وشرح الأشموني ٣٨٥/٢ .

(٧) جملة : " وادّعى ابن عصفور الإجماع عليه " ساقطة من ب .

(٨) كلمة : " ياء " ساقطة من د .

(٩) أ ، هـ : " أو أو " دون الباء .

(١٠) أي : من (إن) و(ما) الزائدة . انظر : الهمع ٢٥٥/٥ .

(١١) انظـر : المقتـضب ١٥٠/١ ، وانظـر أيـضًا : المغنـي ٢٢١/١ وشـرح التـسهيل ٣٦٨/٣ والارتشـاف ١٩٩٥/٤.

(١٢) أي :النفي والنهي أيضًا .

(١٣) انظر : الارتشاف ١٩٩٥/٤ .

(١٤) ب : " بقد " .

(١٥) أي : للمعنى الأول وإثباته لما بعد . انظر : الهمع ٢٥٦/٥ .

أو الانتقالِ (١) ولَيْسَتْ عاطفةً على الصَّحيحِ ، وتُزَادُ قبلَها (لا) ، ومَنَعَها ابن درستويه(٢) بعدَ النَّفْيِ ، زادَ ابن عصفور (٣) : / ٥٦ ب / والنَّهْيِ ، وتُزَادُ (لا) ضَرُورةً .

[حتَّى]

حتَّى : كالواوِ ، وقيل : للتَّرتيبِ ، ولا تَعْطِفُ إلاَّ (٤) بَعْضًا أو كَبَعْضٍ ، غاية في رِفْعَةٍ أو خِسَّةٍ ، وكَذَا مُفْردًا على الصَّحيحِ ، قال الخضراوي (٥) : وظاهرًا . ويُعَادُ الجارُّ مَعَها ، قال ابن عصفور (٦) : رُجْحانًا ، وابن الخبَّاز (٧) والجليس (٨) : وُجُوبًا ، وابن مالك (٩) : إنْ لمْ تَتَعَيَّنْ للعَطْفِ . والعطفُ بها قليلٌ ، ومِنْ ثَمَّ أنكَرَهُ الكوفيَّة .

[لا]

لا : يُعْطَفُ بها بعدَ أمْرٍ ودُعَاءٍ وتَحْضيضٍ وإيْجابٍ ، قال (١٠) سيبويهِ (١١) : ونِدَاءٍ ، والفرَّاء (١٢) : واسْمِ (لَعَلَّ) ، وشَرَطَ السُّهيلي (١٣) والأُبذيّ (١٤) وأبو حَيَّان (١٥) وابن هشام (١٦) تَعَانُدَ مُتَعَاطِفَيْها (١٧) ، ومَنَعَ قومٌ العَطْفَ بها على معمولِ ماضٍ ، ولا

---

(١) أي : من غرض إلى آخر بدون إبطال . انظر : الهمع ٢٥٦/٥ .

(٢) انظر : المغني ٢٢٢/١ والارتشاف ١٩٩٦/٤ وشرح الأشموني ٣٩١/٢ .

(٣) انظر : المقرب ٢٥٥ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٩٩٦/٤ .

(٤) الحرف : " إلا " ساقط من أ .

(٥) انظر : الارتشاف ٢٠٠٠/٤ والمغني ٢٥١/١ وشرح الأشموني ٣٦٩/٢ والمساعد ٤٥٣/٢ .

(٦) انظر : شرح الأشموني ٣٧١/٢ والارتشاف ٢٠٠٠/٤ .

(٧) انظر : المغني ٢٥٣/١ وشرح الأشموني ٣٧١/٢ .

(٨) انظر : الارتشاف ٢٠٠٠/٤ . والجليس هو الحسين بن هبة الله الدينوري ، المعروف بالجليس ، النحوي، أبو عبد الله ، له كتاب ثمار الصناعة في النحو ، توفي سنة ٥٤١هـ . انظر : بغية الوعاة ٥٤١/١ .

(٩) انظر : التسهيل ١٧٦ وشرح التسهيل ٢٥٨/٣ – ٢٥٩ .

(١٠) د : " وقال " .

(١١) انظر : الكتاب ١٨٨/٢ .

(١٢) انظر : شرح الأشموني ٣٨٩/٢ والارتشاف ١٩٩٦/٤ والمساعد ٤٦٨/٢ .

(١٣) انظر : نتائج الفكر ٢٠٢ .

(١٤) انظر : الهمع ٢٦١/٥ .

(١٥) انظر : الارتشاف ١٩٩٧/٤ .

(١٦) انظر : المغني ٤٦٩/١ .

(١٧) فلا يجوز : جاءني رجل لا زيد ، أو لا عاقل ؛ لصدق اسم الرجل عليه بخلاف امرأة . انظر : الهمع ٢٦١/٥ والارتشاف ١٩٩٧/٤ .

يُعطَفُ بها جملةٌ لا مَحلَّ لها في الأصَحِّ ، وقد يُحذَفُ متبوعُها .

[لكنْ]

لكـنْ : للاستدراكِ ، فإنْ وَلِيَها جملةٌ فغَيْرُ عاطفةٍ ، وقال ابن أبي الرَّبيـع [1] : مَا لَمْ تَقْتَرِنْ بالواوِ ، أو مُفْرَدٌ [2] فَشَرطُها [3] تَقَدُّمُ نَفْيٍ أو نَهْـيٍ ، قـال الكوفيَّـة [4] : أو إيْجابٍ ، وألاَّ تَقْتَرِنَ بالواوِ ، وقيل [5] : لا تكونُ معَه إلاَّ بهـا ، وزَعَـمَ يـونس [6] العَطْفَ بالواوِ دُونَها عَطْفَ مُفْردٍ [7] ، وابنُ مالك [8] : عَطْفَ جملةٍ حُـذِفَ بَعْـضُها ، وابن عصفور [9] : الواوَ زائدةً لازمةً [10] ، وابن كيْسَان [11] : غيرَ لازمةٍ .

[ليسَ وأيّ وهلاّ وإلاّ وأين ولولا ومتى وكيف]

وأثْبَتَ الكوفيَّةُ العَطْفَ بـ (لَيْسَ) كـ (لا) ، وبـه نَطَـقَ الـشَّافعيّ [12] ، وبـ (أيْ) ،و(هلاّ) [13] ،و(إلاَّ) و(أينَ) ، والكسائي [14] بـ (لَوْلا) و(متى) ، وهشام [15] بـ (كَيْفَ) بعدَ نَفْيٍ .

---

(١) انظر : البسيط ٣٤٨/١ - ٣٤٩ ، وانظر أيضًا : المغني ٥٦٣/١ والارتشاف ١٩٩٨/٤ .

(٢) أ : " ومفرد " .

(٣) ب : " فشرطهما " .

(٤) انظر : الارتشاف ١٩٩٨/٤ وشرح الأشموني ٣٨٧/٢ .

(٥) وهو رأي ابن خروف . انظر : الهمع ٢٦٣/٥ وشرح الكافية الشافية ٥٥٢/١ .

(٦) انظر : شرح الأشموني ٣٦٢/٢ والمغني ٥٦٣/١ وشرح التسهيل ٣٤٣/٣ وشرح الكافية الشافية ٥٥٢/١ والجنى الداني ٥٨٨ .

(٧) كلمة : " مفرد " ساقطة من ب .

(٨) انظر : شرح التسهيل ٣٧٠/٣ .

(٩) انظر: المغني ٥٦٣/١ وشرح الأشموني ٣٦٢/٢ .

(١٠) كلمة : " لازمة " ساقطة من أ .

(١١) انظر : المغني ٥٦٣/١ والارتشاف ١٩٧٥/٤ وشرح الأشموني ٣٦٢/٢ والجنى الداني ٥٨٨ .

(١٢) وهو محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع الهاشمي القرشي ، أبو عبد الله أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة ، وإليه نُسب الشافعية كافة ، له تصانيف كثيرة منها : المسند وأحكام القرآن ، والسنن ، والرسالة، توفي سنة ٢٠٤هـ . انظر : البداية والنهاية ٢٧٤/١٠ وحليـة الأوليـاء ٦٣/٩ وطبقـات الشافعية الكبرى ٣٠٣/١ - ٣٠٦ وتهذيب التهذيب ٢٣/٩ .

(١٣) أ ، د : " وألا " .

(١٤) انظر : الارتشاف ١٩٧٩/٤ - ١٩٨٠ والمساعد ٤٤٣/٢ .

(١٥) انظر : الارتشاف ١٨٧٩/٤ والمساعد ٤٤٣/٢ .

[عطف الأسماء والضّمائر والأفعال والجمل]

مســألة : يُعْطَفُ بَعضُ الأسْماء على بَعْضٍ ، ومَنَعَ الأُبذيّ [١] عَطْفَ مُنْفَـصِلٍ على ظاهرٍ ، ولا يُعْطَفُ على ضَميرِ رَفْعٍ مُتَّـصِلٍ اختيـارًا إلاّ بَفاصِـلٍ مـَّا خِلافًـا للكوفيّة[٢]، ولا يجبُ عَوْدُ الجارّ في العَطْفِ على ضَميرِهِ خلافًا لجمهور البـصريَّة [٣] / ٥٧ أ / ، وثالثُها : يجبُ إنْ لَمْ يُؤكَّدْ ، ويُعْطَفُ على مَعْمُولَي ومَعْمُولاتِ عامـلٍ ، لا ثلاثة بإجْماعٍ .

وفي عاملين [٤] : مَنَعَ سيبويهِ [٥] مُطْلَقًا ، وجَوَّزَهُ شيخُنا الكافيجي [٦] وشَرْذِمَةٌ ، وثالثُها : يجوزُ إنْ كانَ أحدُها جارًّا ، ورابعُها : إنْ تَقَـدَّمَ المجـرورُ [٧] المعطـوفُ ، وخامسُها : إنْ تَقَدَّمَ في المتعاطفين ، وسادسُها : يجوزُ في غيـرِ العوامـلِ اللَّفظيَّـةِ ، وسابعُها : وفي الزَّائدةِ [٨] .

ويجوزُ عَطْفُ الاسْمِ على الفِعْلِ ، والماضي على المضارعِ ، والمفـردِ علـى الجملةِ ، وبالعكوسِ في الأصَحّ إنْ اتَّحَـدا [٩] بالتَّأويـلِ ، والاسـميَّةِ علـى الفِعْليَّـةِ ، وبالعَكْسِ، وثالثُها [١٠] : بالواوِ فقط ، وأمَّا الخبر علـى الإنـشاءِ ، وعكـسه ، فَمَنَعَـهُ البيانيُّون[١١] وابن مالك [١٢] ، وجَوَّزَهُ الصَّفَّار [١٣] وجماعة .

[حذف المعطوف أو المعطوف عليه مع الواو والفاء وأو]

مســألة : يَجُوزُ حَذْفُ المعطوفِ بالواوِ ، وكذَا الواو دُوْنَهُ [١٤] فـي الأصَـحّ ،

---

(١) انظر : الارتشاف ٤/٢٠١٢ .

(٢) انظر : الإنصاف ٢/٤٧٤ .

(٣) انظر : الإنصاف ٢/٤٦٣ وشرح الأشموني ٢/٣٩٤ .

(٤) أي : وفي العطف على معمولي عاملين أقوال ، وهي سبعة ، وستأتي بعد قليل ، انظر : الهمع ٥/٢٧٠ .

(٥) انظر : الكتاب ١/١٠٨ - ١٠٩ .

(٦) انظر : الهمع ٥/٢٧٠ .

(٧) كلمة : " المجرور " ساقطة من هـ .

(٨) أي : في العوامل اللفظية الزائدة .

(٩) أي : المعطوف و المعطوف عليه .

(١٠) قاله الفارسي . انظر : المغني ٢/١٨٤ والهمع ٥/٢٧٣ .

(١١) انظر : المغني ٢/١٧٩ وشرح الأشموني ٢/٤٠٦ .

(١٢) انظر : شرح التسهيل ٢/٢٥٠ .

(١٣) انظر : شرح الأشموني ٢/٤٠٦ .

(١٤) أي : دون المعطوف بها . انظر : الهمع ٥/٢٧٤ .

والفاء ومتبوعِها ، وأنكرَهُ ابن عصفور [١] ، وقَلَّ في (أوْ) ، ويُغْني المعطوفُ بالواوِ عن المتبوعِ بعدَ حَرْفِ جَوَابٍ .

ويُقَدَّمُ المعطوفُ ضَرورةً ، وجَوَّزَهُ الكوفيَّة إنْ كانَ بالواوِ، قيل [٢] : أو(الفاء) أو (ثُمَّ) أو (أوْ) أو (لا) ، ولَمْ يُؤدِّ إلى وُقُوعِ العاطفِ صَدْرًا ، أو مُباشرتِهِ عاملاً غيرَ مُتَصَرِّفٍ ، ولَمْ يكنِ التَّابعُ مجرورًا ، ولا العاملُ لا يستغني بِوَاحِدٍ ، وخالَفَ ثعلب[٣] في الأخيرِ .

ويُطابِقُ الضَميرُ المُتَعاطفين بعدَ الواوِ، ويُفْرَدُ بعدَ غيرِها غالبًا،وفي الفاء و(ثُمَّ) الوجهان ، وفَصْلُ الواوِ والفاءِ ضَرورةٌ ، وغيرِهما سَائغٌ بِقَسَمٍ وظَرْفٍ ، ولا يَتَقَدَّمُ على الكُلِّ مَعْمولُ مَعْطوفِها .

[العطف على اللفظ وعلى المحلّ]

مسألة : الأصلُ العَطْفُ على اللَّفظِ ، وشَرْطُهُ إمكَانُ تَوَجُّهِ العاملِ ، ويَجُوزُ على المَحَلِّ ، بهذا الشَّرْطِ ، وأصَالةُ المَوْضِعِ ، ووُجُودُ [٤] المحرزِ [٥] على الأصَحِّ ، وعلى التَّوَهُّمِ [٦] ، وشَرْطُهُ صِحَّةُ دُخُولِ العاملِ المُتَوَهَّمِ ، وحُسْنُهُ كثرته ، ووَقَعَ في / ٥٧ ب / أنواعِ الإعْرابِ .

[خاتمة : في تابع المنادى]

خاتمة : تابعُ المنادَى المبنيِّ إنْ كانَ مُضَافًا أو شبهَهُ نُصِبَ مُطْلَقًا ، ما لمْ تكنْ غيرَ مَحْضَةٍ فيجوزُ رَفْعُهُ ، وجَوَّزَ الكوفيَّةُ وابن الأنباري [٧] رفعَ النَّعتِ ، والفرَّاء [٨] التَّوكيدِ والعَطْفِ ، أو مُفْرَدًا جازا [٩] ، وأوْجَبَ الكوفيَّةُ نَصْبَ

---

(١) انظر : المقرب ٢٥٨ وشرح الجمل لابن عصفور ٢٥١/١ ، وانظر أيضًا : شرح الأشموني ٤٠٦/٢ .

(٢) ب ، و : " وقيل " .

(٣) انظر : الارتشاف ٢٠١٩/٤ .

(٤) د : " وجوز " .

(٥) قال السيوطي : أي : الطالب لذلك المحل ، فلا يجوز : (إنّ زيدًا وعمرو قائمان) ؛ لأنّ الطالب لرفع (عمرو) هو الابتداء ، وهو ضعيف ، وهو التجرد ، وقد زال بدخول (إنّ) ولا (إنّ زيدًا قائم وعمرو). انظر : الهمع ٢٧٨/٥ .

(٦) نحو : (ليس زيد قائمًا ولا قاعدٍ) بالجرّ على توهم دخول الباء في الخبر . انظر : الهمع ٢٧٨/٥ .

(٧) انظر : الارتشاف ٢١٩٨/٤ وشرح الأشموني ٣٢/٣ .

(٨) انظر : الارتشاف ٢١٩٨/٤ وشرح الأشموني ٣٢/٣ .

(٩) أي : الرفع حملا على اللفظ والنصب حملا على المحل . انظر : الهمع ٢٨٢/٥ .

الثَّلاثة [(١)] ، والأخفش [(٢)] نَصْبَ نعتِ العَلَمِ وتوكيدِهِ ورَفْعَهُما في النَّكرةِ ، نَعَمْ البدلُ والعطفُ كمستقلٍّ [(٣)] ، إلا المنسُوق [(٤)] ذا (ألْ) فالوجهان [(٥)] ، وفي الأرْجَحِ ثالثُها[(٦)] : النَّصْبُ إنْ كانت للتعريفِ ، وجَوَّزَ المازنيّ والكوفيَّة [(٧)] نَصْبَ العَطْفِ المفردِ ، ومَنَعَهُ الأخفش [(٨)] في العَطْفِ على نكرةٍ .

وفي نَعتِ المضمومِ المنوَّنِ ضَرورة المفرد الوجهان [(٩)] ، والمَنْصوبِ النَّصْبُ، فإنْ نُوِّنَ [(١٠)] مقصورٌ بُنِيَ على ما نُوِيَ ، وتابعُ المعربِ يُنْصَبُ إلا البَدَل فكمُستَقِلٍّ ، وكَذَا النَّسَق في الأصَحِّ .

ومَنَعَ الأكثرُ وَصْفَ النَّكرةِ المقصودةِ ، والأصمعيّ [(١١)] المبنيّ ، وقومٌ المُرَخَّم ، وثالثها : إنْ أُتِمَّ [(١٢)] ، ورابعُها : قبيحٌ ، والأخفش [(١٣)] : عَطْفَ نكرةٍ مقصودةٍ وإشارةٍ[(١٤)]، كما لا يُبدلان [(١٥)] ، ولا ذُو (ألْ) ، والمازني [(١٦)] عَطْفَ المطوَّلِ العاري من (ألْ) ، واعتَقَدَ قومٌ بِناءَ النَّعتِ إذا رُفِعَ ، وضَميرُ المنادَى في التَّابعِ بلفظِ غيبةٍ ، وكَذَا خِطابٌ خِلافًا للأخفش [(١٧)] .

---

(١) أي : النعت والتوكيد والنسق .

(٢) انظر : الارتشاف ٢١٩٩/٤ .

(٣) ب ، جـ : " كمستقبل " .

(٤) د : " المسبوق " .

(٥) أي : الرفع والنصب جائزان فيه لامتناع تقدير حرف النداء قبله فأشبه النعت . انظر : الهمع ٢٨٣/٥ .

(٦) انظر : الهمع ٢٨٣/٥ .

(٧) انظر رأي المازني والكوفيين في الارتشاف ٢٢٠٠/٤ وشرح الأشموني ٣٣/٣ .

(٨) انظر : الارتشاف ٤/ ٢٢٠٠ وشرح الأشموني ٣٣/٣ .

(٩) الرفع والنصب .

(١٠) أ : " نوى " .

(١١) انظر : الارتشاف ٢١٨٥/٤ والمساعد ٤٩٣/٢ .

(١٢) عبارة : " إن أتم " ساقطة من د .

(١٣) انظر : الارتشاف ٢٢٠٠/٤ والمساعد ٥١٣/٢ .

(١٤) د : " أو إشارة " .

(١٥) أي : النكرة المقصودة والإشارة .

(١٦) انظر : المساعد ٥١٣/٢ .

(١٧) انظر : الارتشاف ٢٢٠٢/٤ والمساعد ٥١٦/٢ - ٥١٧ .

وتابعُ اسْمِ (لا) [1] يُرْفَعُ ويُنْصَبُ مُطْلَقًا إلا البدل ، قيل : أو النَّسق المعرفة فيجب رفعُهُ ، والتَّوكيد والعَطْف المكرَّر مَعَه (لا) [2] ، والنَّعت المفرد لمبنيّ لمْ يُفْصَلْ فيجوزُ فَتْحُها أيضًا تركيبًا ، وقيل : إعرابًا في النَّعتِ ، ولك في المعطوفِ عليه حينئذٍ الرَّفْعُ ، فيُمْتنع نَصْبُ المعطوفِ ، ومَنَعَ قومٌ رَفْعَ نعتٍ [3] المعربِ ، وقومٌ النَّعت المضاف وشبهه ، ويونس نَصْبَ العَطْفِ المكرَّرِ بـ (لا) .

وتابعُ [4] اسْمِ (إنَّ) المكسورةِ [5] ، إنْ كانَ نَسَقًا جازَ رفعُهُ ــ بعدَ استكمالِ الخبرِ ــ على الابتداء [6] ، وقيل : على مَوْضِعِ اسْمِ (إنَّ) [7] ، وقيل : (إنَّ) واسْمها، وجَوَّزَهُ [8] الكسائي [9] قبل الخبرِ [10] مُطْلَقًا ، والفرّاء [11] بِشَرْطِ بِنَاء الاسْمِ ، وقيل : خفاء [12] إعْرابِهِ [13] ، والخليل [14] إنْ أُفْرِدَ الخبرُ ، ومِثْلُها : (أنْ) و(لكنَّ) ، وثالثها : إنْ صَلُحَ الموضعُ للجملةِ ، دُوْنَ الباقي [15] ، وغيرِ النَّسَق على الأصَحِّ فيهما ، وقيل : في غيرِ نَسَقِ (إنَّ) و(لكن) الخلافُ ، أمَّا عَطْفُ الجملةِ رَفْعًا فَوِفَاق .

---

(١) أي التي لنفي الجنس . انظر : الهمع ٢٨٦/٥ .

(٢) عبارة : " معه لا " ساقطة من هـ .

(٣) أي : نعت اسم (لا) النافية للجنس . انظر : الهمع ٢٨٩/٥ .

(٤) أ : " تابع " بدون الواو .

(٥) كلمة : " المكسورة " ساقطة من أ ، ب ، جـ ، هـ .

(٦) هـ : " على المبتدأ " .

(٧) فاسم (إن) كان مرفوعًا على الابتداء . انظر : الهمع ٢٩٠/٥ .

(٨) أ : " وجوز " بدون الهاء ، والمقصود : جوز الرفع .

(٩) انظر : شرح الكافية الشافية ٢٢٧/١ وشرح الكافية للرضي ٣٥٥/٤ وشرح الأشموني ٣١٣/١ والتصريح ٧/٢ والتسهيل ٦٦ وشفاء العليل ٧٦/١ .

(١٠) أي : قبل استكمال الخبر .

(١١) انظر : شرح الكافية الشافية ٢٢٧/١ وشرح الكافية للرضي ٣٥٥/٤ وشرح الأشموني ٣١٥/١ والتصريح ٧٢/٢ والارتشاف ٢١٨٨/٣ - ١٢٨٩ وشرح التسهيل ٥١/٢ .

(١٢) أ : " إخفاء " .

(١٣) أي : جوز الفراء رفع تابع اسم (إنّ) بشرط خفاء إعراب الاسم لئلا يتنافر اللفظ . انظر : الهمع ٢٩١/٥ .

(١٤) انظر الارتشاف ١٢٨٨/٣ .

(١٥) أي : ليتَ ولعلّ وكأنّ ، فلا يجوز العطف بالرفع على اسمائها . انظر : الهمع ٢٩١/٥ - ٢٩٢ .

وجوَّزَ الكسائي [١] رفْعَ / ٥٨ أ / نَسَق أوّلِ (ظَنَّ) إذا لمْ يظهر الإعرابُ في المسندِ إليهما ، ويجوزُ نَصبُ نَسَق الجملةِ المعلَّقةِ .

وتابعُ المجرورِ بالمصدرِ يجري على اللّفظِ ، ومَنَعَ سيبويهِ والمحقّقون المحلَّ ، وثالثها : يجوزُ في عَطْفٍ وبَدَلٍ ، وقيل : بِشَرطِ ذكرِ الفاعلِ ، ويجبُ إذا [٢] كانَ المفعولُ المضافُ إليه ضَميرًا اخْتيارًا ، ويجوزُ في تابعِ المفعولِ الرَّفْعُ على تأويلِهِ بمبنيٍّ للمفعولِ ، ويَجْرِيانِ [٣] في تابعِ مجرورِ اسْمِ الفاعلِ ، إلا النَّعتَ والتَّأكيدَ [٤] فاللَّفظ[٥] في الأصَحِّ ، ومَنَعَ قومٌ المحلَّ في تابعِ مُعَرَّفٍ [٦] بـ (ألْ) مُثَنّى أو جَمْعٍ ، والمبرّد [٧] اللَّفْظَ في تابعِ غيرِهما العَارِي من (ألْ) ، ولوْ أُضيْفَ لِمَا هي [٨] فيه أو ضَميرِهِ ، وجَوَّزَ أهلُ الكوفة وبغدادَ جَرَّ تابعِ مَنْصوبِهِ [٩] .

ولا يجوزُ في تابعِ مَعْمولِ المشبَّهةِ إلا اللَّفْظُ ، وجَوَّزَ الفراء [١٠] رَفْعَ تابعِ مجرورِها ، وأهلُ بغدادَ [١١] جَرَّ عَطْفِ مَنْصُوبِها .

---

(١) انظر:الارتشاف ١٢٩٠/٣ وشفاء العليل ٣٧٧/١ التسهيل ٦٦ وشرح التسهيل ٥٢/٢ والمساعد ٣٣٨/١ .

(٢) أ : " إن " .

(٣) أي : الإتباع على اللفظ والمحل . انظر : الهمع ٢٩٥/٥ .

(٤) ب ، جـ ، د : " إلا النعت والبدل " .

(٥) هـ : " كاللفظ " .

(٦) د : " مقترن " .

(٧) انظر : المقتضب ١٦١/٤ - ١٦٢ .

(٨) كلمة : " هي " ساقطة من أ .

(٩) أي : اسم الفاعل ، فيقال : " هذا ضاربُ زيدًا وعَمْرٍ " انظر : الهمع ٢٩٦/٥ .

(١٠) انظر : الارتشاف ٢٣٥٤/٥ .

(١١) انظر : الارتشاف ٢٣٥٤/٥ .

العَوَارض

[الإخبار بالذي وفروعه]

الكلام : في الإخْبارِ ، الإخْبارُ بـ (الَّذي) وفُرُوعِهِ : أنْ يَتَقَدَّمَ مبتدأً ويُـؤخَّرَ الاسْمُ ، أو خلفَه خبرًا وما بينهما صِلَةَ عائدها ضميرُ غائبٍ يَخْلُفُ الاسْمَ فـي إعْرابـهِ الذي كانَ له ، وجَوَّزَ أبو ذرّ [1] عَوْدَهُ مُطابقًا للخبرِ ، والمبرّد [2] تقديمَ المخبـرِ بـه ، وبـ (ألْ) إنْ صُدِّرتْ الجملةُ بفعلٍ مُوْجِبٍ يُصاغُ منه صِلَتُها ، فإنْ رَفَعَـتْ ضَـميرَ غيرِها وَجَبَ [3] إبرازُهُ ، فإنْ كانَ الاسمُ ظرفًا متصرِّفًا [4] لمْ يُتَوَسَّعْ فيه قُرِنَ الـضَّميرُ بـ (في) ، وشَرْطُ هذا الاسْمِ إمكانُ الفائدةِ به ، لا ثواني الأعـلام [5] ، ولا المـزج خِلافًا للمازنيّ [6] ، والغنى عنه بأجنبيٍّ أو بمضمرٍ ، لا حال وتمييز ، وقبولُهُ [7] الرَّفْعَ والتَّأخيرَ ، أو خَلَفَهُ [8] ، لا لازم الـصَّدْرِ ، وقيـل : إلا الاسـتفهام ، والإثبـات ، لا كـ (أحد) [9] و(عَرِيب) / ٥٨ ب / واسْمِ فِعْلٍ مَنْفِيٍّ ، وأنْ لا يعودَ الضَّميرُ علـى شيء قبلَه ، وقيل : الشَّرْطُ أن لا يكونَ رابطًا ، وكونُه بَعْضَ ما يُوْصَـفُ بـه مـن جملةٍ[10] ، أو جملتين في حُكْمٍ واحدةٍ ، وأنْ يتّحِدَ العاملُ في المتعاطفين .

والأصَحُ جَوَازُهُ عن [11] ضَمِيرِ المتكلّمِ والمخاطبِ ، وخبرِ (كانَ) الجامـدِ ، والمصدَرِ المُخَصَّصِ لا غيره ، والمفعولِ له ، ومعَه ، ومَنْعُهُ في كُلِّ [12] خبرٍ مُـشْتَقٍّ ومَرْفوعٍ نحو : (عَسَى) ، ومجرورِ (حَتَّى) [13] و(ما) المصدريَّة مع صلتِها [14] ،

---

(١) انظر : التصريح ٤٤٢/٤ والارتشاف ١٠٥٢/٣ والمساعد ٢٨٤/٣ .

(٢) انظر : التصريح ٤٤٣/٤ والارتشاف ١٠٥٣/٣ والمساعد ٢٨٤/٣ .

(٣) أ : " واجب " .

(٤) كلمة : " منصرفًا " مثبتة في أ وساقطة من باقي النسخ .

(٥) أي : المضاف من الكنى وغيرها كبكر من (أبي بكر) وقزح من (قوس قزح) انظر: الهمع ٢٩٩/٥ .

(٦)انظر : الارتشاف ١٠٤٩/٣ .

(٧) د : " وقبول " .

(٨) عبارة : " والتأخير أو خلفه " ساقطة من هـ .

(٩) ب ، و : " لا لأحد " .

(١٠) ب : " من جملتين " .

(١١) هـ : " في " .

(١٢) كلمة : " كل " ساقطة من هـ .

(١٣) عبارة : " ومجرور حتى " مثبتة في جـ وساقطة من باقي النسخ .

(١٤) عبارة : " وما المصدرية مع صلتها " ساقطة من ب ، د ، و .

ويجوزُ في كُلٍّ من المتعاطفين بغيرِ (أم) ، وسائرِ التَّوابعِ معَ المتبوعِ ، وقيل : يجوزُ في بَدَلٍ دُونَ متبوعِهِ [1] وعكسه ، وضعّفَهُ المازني في ياء المتكلّم [2] ، وفي الموصُولِ ، وفي المتنازعِ فيه ، ويبقى التّرتيبُ ، فإنْ كانَ بـ (ألْ) والمخبرُ عنه غيره [3] فَخُلْفٌ [4] .

[العدد]

العدد : يُؤنَّثُ بالتَّاءِ ثلاثةٌ [5] إلى العشرةِ [6] إنْ كانَ المعدُودُ مُذَكَّرًا مذكورًا ، وكَذا مَحْذُوفًا على الأفصَحِ [7] ، وتُحذَفُ إنْ كانَ مُؤنَّثًا أو اسمَ [8] جَمْعٍ ، أو اسم جِنْسٍ مُؤنَّث غير نائبٍ [8] عن جَمْعٍ مُذَكَّرٍ ، ولا مَسْبوقٍ بوَصْفٍ يَدُلُّ على التّذكيرِ ، والعِبْرةُ باللَّفظِ ، وقد يُعتَبَرُ المعنى ، وبالمفردِ لا الجمع خِلافًا لأهلِ بغدادَ [9] ، وفي الصِّفةِ النَّائبةِ عن الموصُوفِ بحَالِهِ [10] .

ويُعْطَفُ العشرونَ وإخْوَتُهُ على (النَّيِّفِ) ــ وهو ما دُونَ العشرةِ إنْ قُصِدَ به التَّعيينُ ــ وإلاَّ (فبِضْعَةٌ) في المذَكَّرِ ، و(بِضْعٌ) في المؤنَّثِ ، ولا يختصَّانِ بالعشرةِ فَصاعِدًا خِلافًا للفرَّاء [11] ، وتُبنى العشرةُ مَعَهُ على الفَتحِ ، وجَوَّزَ الكوفيَّة [12] إضافَتَهُ إليها ، والأخفش [13] : إعْرابَها مُضافةً

---

(١) ب ، و : " دون نسق " .

(٢) جملة : " وضعفه المازني في ياء المتكلم " ساقطة من أ ، هـ .

(٣) ب ، د ، و : " غيبة " .

(٤) انظر خلاف النحاة في ذلك في الهمع ٣٠٥/٥ .

(٥) ب : " لثلاثة " .

(٦) ب ، جـ ، و : " عشرة " .

(٧) أ ، د ، هـ : " على الأصح " .

(٨) كلمة : " اسم ساقطة من أ ، د ، هـ .

(٨) أ : " ثابت " .

(٩) انظر رأي البغداديين في الارتشاف ٧٥١/٢ .

(١٠) أي : بحال الموصوف ، لا بحال الصفة ، فيقال : (رأيت ثلاثة رَبْعات) بالتاء إذا أردت (رجالاً) ، (وثلاث ربعات) بحذفها إذا أردت (نساءً) ، اعتبارًا بحال الموصوف . انظر : الهمع ٣٠٨/٥ .

(١١) انظر : معاني القرآن للفراء ٤٦/٢ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٩٢/٢ .

(١٢) انظر : الارتشاف ٧٥٧/٢ وشرح الأشموني ٣٢٢/٣ .

(١٣) انظر:شرح الرضي على الكافية ٢٦١/٤ والتصريح ٤٨٨/٤ والارتشاف ٧٦٠/٢ والتسهيل ١١٨وشفاء العليل ٥٦٧/٢ وشرح التسهيل ٤٠٢/٢ وشرح الأشموني ٣٢٥/٣ والمقتضب ٣٠/٤ والمساعد ٨١/٢ .

كـ (بعلبك) [1] ، والفرَّاء [2] : كـ (ابن عرس) [3] ، وابـن مالـك [4] : إظْهـارَ العاطفِ فتعرب .

و(تاءُ) ثلاثةٍ فما فوقَها فـي المركَّبِ والمعطوفِ كغيـرِهِ [5] ، و(عشـرة) بالعكسِ ، ولمذكَّرٍ دُوْنَ ثلاثةَ عشرَ : أَحَدَ أَوْ وَحَدَ عَشَرَ [6] واثنا عَشَرَ [7] ، ولمؤنَّثة [8]: إحْدَى أو وحدة [9] واثنتا . واثنا واثنتا مبنيَّانِ عَجْزًا مُعْربانِ صَدْرًا على الأصَحِّ لقيامِـهِ عن النُّونِ / ٥٩ أ / ، ومن ثَمَّ اخْتَصَّا بِمَنْعِ الإضَافةِ .

و(ياءُ) ثماني عَشْرَة : تُفْتَحُ أو تسكنُ ، أو تُحذفُ بعدَ كَسْرٍ أو فَتْحٍ ، وقد يلزمُ الحذفُ في الإفرادِ . و(شين) عَشْرة : سَاكِنَةٌ ، وقد تُكسرُ أو تُفْتَحُ ، أو تسكنُ عَيْنُ [10] عشرة ، أو حاءُ (أَحَد) ، وهمزَتُهُ عن وَاوٍ ، وألِفُ (إحْـدَى) [11] تأنيـثٌ ، وقيـل : إلْحاقٌ، ويُعْطَفُ عليهما [12] العشرون وإخوتُهُ ، ولا يُسْتعملانِ غالبًـا دُونَ تنييـفٍ إلاَّ مُضَافين لغيرِ عَلَمٍ .

ويُعْرَّفُ العددُ المفردُ بـ (ألْ) ، وتدخلُ في المتعاطفين ، وثاني المـضافِ ، وأوَّلِ المركَّبِ ، وجَوَّزَ الكوفيَّة [13] دُخُولَها في جزأيهما [14] ، وقومٌ في تمييزِهِ ، وقـومٌ

---

(١) فيقال : (هذه خَمْسَةَ عَشْرِكَ) ببقاء الصدر مفتوحًا وتغيير آخر العجز بالعوامل . انظر: الهمع ٣١٠/٥ .

(٢) كلمة : الفراء " ساقطة من ب ، جـ ، د . وانظر رأي الفراء في معاني القرآن للفـراء ٣٣/٢ - ٣٤ ، انظر أيضًا : الارتشاف ٧٦٠/٢ والتسهيل ١١٨ وشفاء العليل ٥٦٧/٢ وشرح الكافية الـشافية ١٩٦/٢ وشرح الرضي على الكافية ٢٦١/٤ وشرح التسهيل ٤٠٢/٢ وشرح الأشموني ٣٢٥/٣ .

(٣) فيقال : " هذه خمسةُ عَشْرِكَ " ، و" مررت بخمسةِ عَشْرِكَ " بإعراب الأول حسب العوامل وجرّ الثـاني أبدًا. انظر : الهمع ٣١٠/٥ .

(٤) انظر : التسهيل ١١٧ وشفاء العليل ٥٦٦/٢ والمساعد ٧٨/٢ .

(٥) أي : ثابتة في المذكر ساقطة في المؤنث . انظر : الهمع ٣١١/٥ .

(٦) كلمة : " وحد " ساقطة من د ، وفي ب ، جـ ، و : " أو واحد عشر " .

(٧) كلمة : " عشر " ساقطة من د .

(٨) أ : " لمؤنثة " بدون الواو .

(٩) كلمة : " وحدة " ساقطة من د ، وفي ب ، و ، ج : " أو واحدة " .

(١٠) ب : " شين " .

(١١) أ : " أحد " .

(١٢) أي : على أحد وإحدى .

(١٣) انظر شرح الكافية الشافية ١٩٤ وشفاء العليل ٥٧٢/٢ والارتشاف ٧٦٢/٢ - ٧٦٣ .

(١٤) أي : المضاف والمركب فيقال : الثلاثة الأثواب ، والخمسة العشر رجلاً . انظر : الهمع ٣١٤/٥ .

تَركَها من المعطوفِ ، وإذا مُيِّزَ بمذكَّرٍ ومؤنَّثٍ فالحُكْمُ للسابق [١] معَ الإضافةِ مُطلَقــا ، ومعَ التَّركيبِ بِشَرْطِ الاتِّصَالِ وعَدَمِ العَقْلِ ، وإنْ فُصِلَ بـــ (بين) فللمؤنَّثِ ، وإنْ وُجِدَ العَقْلُ فللمذكَّرِ مُطْلَقًا .

[صياغة اسم الفاعل من العدد اثنين إلى عشرة]

مســألة : يُصَاغُ من اثنين إلى عشرة وَزْنُ (فاعِل) بالتَّاء معَ المؤنَّثِ بمعنـــى بَعْضِ ما صِيغَ منه ، مُفْرَدًا أو مُضَافًا لما هو [٢] منه ، ولا ينصبه في الأصَحِّ ، وثالثُها: يُنْصَبُ (ثان) فقط . ويُضَافُ غير (عاشر) [٣] إلى مُرَكَّبٍ مُصَدَّرٍ بما هو[٤] منـــه ، أو يُعْطَفُ عليه عشرون وإخْوَتُهُ ، أو يُرَكَّبُ معَه (العشرة) [٥] مُقتصرًا عليه غالبًـــا ، أو مُضَافًا لمركَّبٍ مُطَابِقٍ ، وهو الأصلُ ، ومِثْلُهُ [٦] (الحادي) فـــي الزَّائـــدِ علــــى العشرة ، وإنْ قُصِدَ به جَعْلُ الأسفلِ في رتبتِهِ عَمِلَ ، ولا يُجَاوِزُ العشرة في الأصَحِّ .

[التَّأريخ]

التَّأريخ ، يُؤَرَّخُ باللَّيالي لسَبقِها ، وإنْ تأخَّرَتْ ليلةُ عَرَفَة شَـــرعًا ، فيقـــالُ أوَّلَ الشَّهرِ : كتبَ لأوَّلِ ليلةٍ منه ، لِغُرَّتِهِ ، لِمُهَلِّه لمُستَهَلِّه ، ثُـــمَّ لليلـــةٍ خَلَـــتْ [٧] ، فَخَلَتَـــا / ٥٩ ب / فَخَلَوْنَ ، للعشْرِ : فَخَلَتْ ، لِنِصْفٍ [٨] من كَذا أجْوَدُ مـــن لخَمْـــسَ عـــشرةَ أو بَقِيَتْ ، فلأرْبَعَ عشرة : بقِيَتْ [٩] ، لِعَشْرٍ : بقين ، لليلةٍ : بقيتْ ، لآخرِ ليلةٍ : لسلخِهِ، لانسلاخِهِ، لآخرِ يومٍ : كذلك [١٠] ، وقيل : إنَّما يُؤَرَّخُ بما [١١] مَضَى، ويُقَالُ : كَتَبْتُه [١٢] في العَشْرِ الأُوَلِ والأوَاخرِ ، لا الأوَائلِ والأُخَرِ .

---

(١) أ : " للثاني " .

(٢) كلمة : " هو " ساقطة من د .

(٣) أي : تاسع فما دونه .

(٤) كلمة : " هو " ساقطة من د .

(٥) و : " العشر " دون تاء .

(٦) أ : " وملله " باللام .

(٧) إذا أرّخت بعدَ مُضي ليلة . انظر : الهمع ٣١٩/٥ .

(٨) د : " فيقال خلت لنصف " ، وفي أ ، هــ : " للنصف " .

(٩) كلمة : " بقيت " ساقطة من د .

(١٠) كلمة : " كذلك " ساقطة من هــ ، وفي د : " لذلك " .

(١١) أ : " لما " .

(١٢) كلمة : " كتبته " مثبتة في أ وساقطة من باقي النسخ .

[الحكاية]

الحكايــة (١) ، يُسأَلُ بــ (أيّ) عن منكورٍ (٢) نكرةٍ ، فالأفصَحُ مُطابقةُ المَحكيِّ إعْرابًا وتنكيرًا ، وإفرادًا وغيرِهما (٣) ، وبــ (مَنْ) (٤) وَقْفًــا (٥) لا وَصْــلاً خلافًــا ليونس(٦) ، فكذلك ، وتُشْبَعُ نُونُها في الإفرادِ ، وتسكَّن قبلَ تاءِ التَّأنيثِ في التَّثنيةِ غالبًا، وقيل : الحروفُ النَّاشئةُ زيادة في الحكايةِ ، وقيل : بَدَلٌ من التَّنوينِ ، وقيل : مــن لامِ العَهْدِ ، ولا يُحكى غالبًا مَعْرِفةٌ خِلافًا ليونس (٧) إلا عَلَمٌ لمْ يتيقَّنْ (٨) نَفْيُ الاشتراكِ فيــه بِمَنْ دُونَ عاطفٍ ، فيقدَّر إعْرابُهُ كُلُّهُ في الأصَحِّ .

و يُحكى الوَصْفُ المعرَّفُ المَنْسُوبُ ، قال سيبويــهِ (٩) : بــ (مَــنْ) مُلْحقــة بــ (أَلْ) والياء كالمَنِيِّ (١٠) ، فَعَمَّمَ قومٌ ، وخَصَّهُ المبرّد (١١) بالعَاقِلِ ، وحَكَى غيــرُهُ بالمايِّ والماويِّ (١٢) ، والسِّيرافيّ (١٣) بالنَّسَبِ إلى الأبِ والأمِّ والقبيلةِ ، وقيل : يُحْكَــى غيرُهُ بــ (أيّ) (١٤) ، ولا يُحكى عَلَمٌ مُتْبَعٌ بغيرِ (ابن) مُضَاف لِعَلَمٍ ، وقيــل (١٥) : يُحكى الوَصْفُ والمَوْصُوفُ مُطْلَقًا ، وفي المعطوفِ والمعطوفِ عليه خُلْفٌ (١٦) ، ورُبَّما

---

(١) أ : " مسألة " . ويقصد بالحكاية : إيراد لفظ المتكلم علــى حــسب مــا أورده فــي الكــلام . انظــر : الهمع ٣٢١/٥ .

(٢) هــ : " مذكر " .

(٣) أ : " أو إفرادًا أو غيرهما " .

(٤) د : " بمن " دون الواو .

(٥) هــ : " رفعًا " .

(٦) انظر : الارتشاف ٦٨٢/٢ وشفاء العليل ٩٩٠/٣ والمساعد ٢٦٤/٣ .

(٧) عبارة : " معرفة خلافًا ليونس " ساقطة من د ، وانظر رأي يونس في التــسهيل ٢٤٨ وشــفاء العليــل ٩٩٠/٣ والمقتضب ٣٠٨/٢ والارتشاف ٦٩٠/٢ وشرح الأشموني ٣٤٨/٣ .

(٨) د : " لم يتعين " .

(٩) انظر : الكتاب ٤٣٥/٢ .

(١٠) د : " كالمبني " .

(١١) انظر : الارتشاف ٦٩١/٢ والمساعد ٢٦٥/٣ .

(١٢) أي : في النسبة إلى (ما) .

(١٣) انظر : الارتشاف ٦٩٢/٢ والمساعد ٢٦٥/٣ .

(١٤) عبارة : " وقيل يحكى غيره بأيي " ساقطة من أ ، د ، هــ .

(١٥) قاله الفارسي . انظر : الارتشاف ٦٩٣/٢ والهمع ٣٢٥/٥ - ٣٢٦ والمساعد ٢٦٨/٣ .

(١٦) انظر هذا الخلاف في الهمع ٣٢٥/٥ - ٣٢٦ والارتشاف ٦٩٣/٢ - ٦٩٤ .

حُكِيَ الاسْمُ دُونَ سُؤالٍ ، ويُحكَى التَّمييزُ [1] بـ (ماذا) ، والمفردُ المنسُوبُ لِلَفظِهِ حُكْمٌ، أو يَجْرِي مُعْرَبًا اسمًا [2] للكلمةِ أو اللَّفظِ .

[حكاية المسمّى به من متضمّن إسناد أو عمل أو إتباع أو غيره]

مسألة : يُحكى المسمَّى به من مُتَضَمِّنِ إسنادٍ أو عَمَلٍ أو إتْبَاعٍ أو نَسَقٍ بحرفٍ دُونَ مَتْبوعٍ ، أو مُركَّبٍ : حَرْفٍ واسمٍ ، أو وفِعْلٍ ، أو حرفين ، وقيل : يُعْرَبُ [3] إنْ كانَ أحدُهما زائدًا لغيرِ [4] مَعْنىً ، قيل : ونحو : / ٦٠ أ / (قُمت) [5] ، ولا يُضَافُ ولا يُصَغَّرُ [6] ، ويُعْرِبُ غير ذلك .

والمسمَّى [7] بِحَرفينِ يُضَعَّفُ ثانيهما أو يُرَدُّ ما حُذِفَ إنْ كانَ لَيِّنًا ، وإلاَّ فلا [8]، وبِحرفٍ [9] ليسَ بَعْضَ كلمةٍ إنْ تحرَّكَ كَمُلَ [10] بتضعيفِ مُجَانسِ حركته وإلا بهمزِ [11] الوَصْلِ ، أو بَعْضًا فإنْ سكنَ فبالوَصْلِ [12] أو الحرفِ قبلَهُ ، أو بهما ، أو يُردُّ كُلُّ الكلمةِ ، أقوالٌ ، وإلا فبالتَّضْعيفِ ، أو بالفاء إنْ كانَ عينًا ، وعكسه واللام بأحدهما ، أو إنْ كانَ فعلاً فالفاءُ باللامِ [13] ، وهي بغيرِ الفاء ، أو يردُّ كُلُّ الكلمةِ ، أقوالٌ ، ومَنَعَ الفرَّاء التَّسميةَ بِساكنٍ مُطْلَقًا ، وبَعْضُهم إنْ امْتَنَعَ تحريكُهُ ، ويُجْعَلُ (فو) فمًا[14] ، و(ذُو) ذَوًا [15] وذَوًّا [16]، والوَصْلُ في فِعْلٍ قَطْعًا ،

---

(١) هـ : " المتميز " .

(٢) أ : " اسم " .

(٣) د : " يعز " .

(٤) د : " بغير " ، وفي ب " الغين " .

(٥) كلمة : " قمت " ساقطة من أ .

(٦) أي : شيء من هذه الأنواع المسمى بها . انظر : الهمع ٣٢٧/٥ .

(٧) كلمة : " المسمى " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(٨) ب : " وإلا فلا يحذف " .

(٩) أي : المسمّى بحرف .

(١٠) د : " كل " .

(١١) ب : " وإلا حركته بهمزة " .

(١٢) جملة : " أو بعضًا فإن سكن فبالوصل " ساقطة من د .

(١٣) د : " بالفاء واللام " .

(١٤) د : " نونها " .

(١٥) أ ، د ، هـ : " ذوي " .

(١٦) هـ : " أو ذوًا " .

قيل [1] : أو اسم ، والمحذوفُ آخِرُهُ ، أو مَتلُوُّهُ ، أو لامُهُ وفاؤُهُ ، أو عينُهُ [2] ، مُكَمَّلاً ، والفَكُّ للجزمِ والوَقْفِ مُدْغَمًا ، وهاءُ السَّكتِ مَحْذُوفًا .

وبجارٌ [3] فوقَ [4] حَرفٍ ومجرورٍ ، الأَجْوَدُ إعْرابُهُ مُضَافًا لمجرورِهِ ، معطي ما له مُستَقِلاً ، وقيل : يجبُ [5] في ثلاثيٍّ أو ثُنائيٍّ صحيح ، وقيل : الحكاية في ثنائيٍّ مُعتلٍّ ، وحرفٍ يُحكى [6] عند الجمهور .

وبالّذي وفروعِهِ [7] ، إنْ قُلنا (أَلْ) مَعْرفة حُذِفَتْ ، وإلا فقولان [8] ، وعليهما تُحذَفُ الصِّلَةُ ، وقيل : إنْ [9] لُحِظَ الوَصْفُ بَقِيا [10] ، ويُجْعَلُ الياءُ [11] حرفَ إعْرابِ ما لمْ يُحْذَفْ قبلَ التَّسْمِيةِ ، فمتلوّها [12] ، وأسْماءُ الحروفِ وقْفٌ إلا معَ عاملٍ ، فالأَجْوَدُ الإعْرَابُ ومدُّ المقصورِ كالتَّعاطف .

[الضَّرائر]

الضَّرائر [13] : يجوزُ للشَّاعرِ ما لا يجوزُ في الاختيارِ ، قال ابن مالك [14] : إنْ لمْ يجدْ عنه مَنْدُوحةً [15] ، وجَوَّزَهُ ابن جنّي [16] وابن عصفور [17]

---

(١) وعليه ابن الطراوة . انظر : الهمع ٣٣٠/٥ .

(٢) أي : أو لامه وعينه نحو : (ر) . انظر : الهمع ٣٣٠/٥ .

(٣) قال السيوطي : والمسمى بجارّ فوق حرف ومجرور الأجود إعرابه مضافًا لمجروره ، فيقال نحو : مِنْ زيد ، جاء مِن زيدٍ ، ورأيت مِنْ زيدٍ ، ومررت بمِنْ زيدٍ . انظر : الهمع ٣٣٠/٥ .

(٤) أ : " فواق " .

(٥) أي : يجب الإعراب والإضافة .

(٦) عبارة : " في ثنائي معتل وحرف يحكي " ساقطة من د .

(٧) أي : والمسمى بالذي وفروعه .

(٨) الأول : تحذف ، والثاني : لا . انظر : الهمع ٣٣١/٥ .

(٩) الحرف : " إنْ " ساقط من أ .

(١٠) أي : (أل) والصلة .

(١١) أي : من (الذي) ونحوه . انظر : الهمع ٣٣١/٥ .

(١٢) قال السيوطي : وهو الذال حينئذ يجعل حرف الإعراب ، فيقال : جاء لذٌ ورأيت لذًا . انظر : الهمع ٣٣١/٥. وفي أ : " لتلوها " .

(١٣) ب : " الضمائر " .

(١٤) انظر : شرح الكافية الشافية ١٢٧/١ .

(١٥) أي : بأنْ لم يُمكنه الإتيان بعبارة أخرى . انظر / الهمع ٣٣٢/٥ .

(١٦) انظر : الخصائص ٤٠٦/٢ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ٢٣٧٧/٥ .

(١٧) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٤٩/٢ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ٢٣٧٧/٥ .

وأبو حَيَّان (١) وابن هشام / ٦٠ ب / مُطْلَقًا ، وذَمَّه ابن فارس (٢) مُطْلَقًا (٣) نَعَمْ يخرجُ عن الفَصَاحةِ إلاَّ ما يُستَوحشُ (٤) وفاقًا لحازم (٥) ، وهي كثيرةٌ جدًا (٦) ، وغالبها مُفرَّقٌ في أبواب ، ومنها : نَقْلُ حركةٍ وحَرْفٍ لِغير مَحلّه ، وحَذْفُ تَنوينٍ ، ونُونِ (شتّانَ) ، و(لكنْ) ، و(لمْ يكنْ) قبلَ ساكنٍ ، و(ما) ، و(لا) النّافية حَيْثُ لا يجوزُ ، وهَمْزِ (مئين) ، و(كانَ) بلا عِوَض . وقَصْرُ (٧) الممدودِ ، وقال الكسائي (٨) : في النّصْبِ فقط، والفرّاء (٩) : إنْ جازَ مجيئه مَقْصُورًا ، واستثنى ابن هشام (١٠) نحو : (سَوَاء) ، وعَكْسُهُ (١١) خِلافًا لأكثر البصْريَّة مُطْلَقًا ، وللفرّاء (١٢) في اشتراطِ أنْ يكونَ له قياسٌ يُوْجِبُ مَدَّة .

وإبدالُ حركةٍ أو حَرْفٍ من آخر كالياء من آخرِ : (ثالث ، وخامِس وسادِسٍ وأرانبَ (١٣) ، وضَفادعَ وتَقَضُّضٍ (١٤)) . والجيمِ من (يا حِجَّتي) (١٥) ، وهاءٍ من ألِفٍ

---

(١) انظر : الارتشاف ٢٣٧٧/٥ .

(٢) ابن فارس هو أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب ، أبو الحسين القزويني ، له من التصانيف : المجمل في اللغة ، وفقه اللغة ، والمقاييس ، وذمّ الخطأ في الشعر ، ومقدمة في النحو ، وغير ذلك كثير ، توفي سنة ٣٩٥هـ . انظر : بغية الوعاة ٣٥٢/١ - ٣٥٣ وإنباه الرواة ١٢٧/١ - ١٣٠ ومعجم الأدباء ٨/ ٨٠ - ٩٨ ووفيات الأعيان ١١٨/١ - ١٢٠ .

(٣) جملة : " وذمه ابن فارس مطلقًا " ساقط من ب ؛ بسبب انتقال النظر .

(٤) د : " ما استوحش " .

(٥) انظر : المزهر ١٨٨/١ حازم هو محمد بن حسن بن حازم القرطاجني ، من أهل قرطاجنة بشرقي الأندلس ، تتلمذ لأبي علي الشلوبين ، توفي في تونس سنة ٦٨٤هـ ، من كتبه : سراج البلغاء ، وله ديوان شعر. انظر : بغية الوعاة ٤٩١/١ - ٤٩٢ .

(٦) كلمة : " جدًا " ساقطة من أ .

(٧) أ : " وحصر " .

(٨) انظر : الارتشاف ٢٤١٥/٥ .

(٩) انظر : الارتشاف ٢٤١٥/٥ .

(١٠) انظر : مغني اللبيب ٢٧٩/١ .

(١١) أي : مد المقصور . انظر : الهمع ٣٣٨/٥ .

(١٢) انظر : الارتشاف ٢٣٨٦/٥ .

(١٣) ب : " وأرنب " .

(١٤) يجوز أن يكون (من قَضَى) بمعنى : عَمِلَ . انظر : سر صناعة الإعراب ٧٦٠/٢ .

(١٥) وذلك كما جاء في قول الشاعر :

لا هُمَّ إنْ كُنتَ قَبِلْتَ حِجَّتج

(ما) و(هنا) ، وحركةِ عَيْنٍ ساكنةٍ ، وزيادةُ حرفٍ إشباعًا وغيره ، وإثباتُ النُّونِ في الإضافةِ ، وفكُّ المُدْغَمِ ، وقَطْعُ الوَصْلِ [1] ، وتشديدُ المُخَفَّفِ ، وتأنيثُ المذكَّرِ ، وعكوسُها ،وزيادةُ (مَنْ) في الحكايةِ وَصْلاً ،وهاء السَّكتِ فيه ،ونونٍ شديدةٍ آخرًا[2] ، ولامٍ في مفعولٍ تَقَدَّمَ فعلُه [3] ، و(ما) بعدَ (كما) ، و(اللهُمَّ) ، وابتداءٍ ، وبينَ البَدَلِ ومَتْبوعِهِ ، والفِعْلِ ومَرْفوعِهِ ، والجارِّ على مِثْلِهِ ، والنَّافي ، ولَفظِ اسْمٍ . وكُلُّ ما [4] وَضَعْناهُ [5] بالنُّدورِ أو الشُّذوذِ أو المنعِ اختيارًا أو في السَّعة .

وقَلْبُ الإعْرابِ قيل : يجوزُ فيها [6] مُطْلَقًا ، وقيل : بِشَرْطِ تضمين العاملِ ، وقيل : يجوزُ في الكلامِ أيضًا ، أمَّا إبْدَالُ اسْمٍ بِمُنَاسِبِهِ اشتقاقًا كـ (سَلاَّمٍ) من سُلَيْمان /٦١ أ / أو غيره نحو [7] :

... ... والشَّيْخُ عثمان أبو عفَّانا

فممنوعٌ [8] ، واستَحْسَنَ أهلُ البديعِ بعضَ ما سَمَّاهُ النُّحاة ضرورةً كحذفِ معمولِ الجوازِمِ المُسَمَّى بالاكتفاء ، فإنْ اشْتملَ على توريةٍ [9] تَصَرُّفُهُ عنه فأحسن .

- والبيت من الرجز ، وهو منسوب لرجل من اليمن في النوادر ٤٥٦ والدرر اللوامع ٢٢٩/٦ والمقاصد النحوية ٥٧٠/٤ ، وبلا نسبة في الارتشاف ٢١٩٢/٤ وشرح الأشموني ٣١/٣ ، ٨٣/٤ وشفاء العليل ١١١٤/٣ والتصريح ٣٦٦/٥ والممتع ٣٥٥/١ والمقرب ٥٢٢ والشعر والشعراء ٤٦ وما يحتمل الشعر من الضرورة ١٧٧ ومقاييس اللغة ٢٩/٤ .

(١) أي : قطع همزة الوصل .

(٢) د : " أجزاء " .

(٣) ب ، ج ، و : " عامله " .

(٤) هـ : " وكلما " .

(٥) أي : في هذا الكتاب فيما تقدم أو يأتي . انظر : الهمع ٣٤٩/٥ .

(٦) أي : الضرورة .

(٧) هذا عجز بيت من السريع ، وصدره :

مِن نَسْجِ دَاود أبي سَلامِ

وهو بلا نسبة في الدرر ٢٥٨/٦ والعقد الفريد ١٨٥/٤ ، وهو في العقد الفريد برواية : والشيخ عثمان أبي عفان .

(٨) أ : " ممنوع " بدون الفاء .

(٩) أ : " توريت " ، د : " مورية " .

[خاتمة]

خــاتمة : المختارُ وِفاقًا للأخفشِ (١) جوازُه (٢) للتَّناسُبِ والسَّجْعِ نحــو : " ربَّ السَّماواتِ وما أظْلَلْنَ (٣) ، والشَّياطين وما أضْلَلْنَ (٤) هُنَّ لهُنَّ " (٥) ، " أنْفِقْ بــلالاً ولا تَخْشَ إقلالاً " (٦) ، " ارْجِعْنَ مأزُوراتٍ غير مأجُوْراتٍ " (٧) ، " كُلْ ما أصْمَيْتَ (٨) ودَعْ ما أنْمَيْتَ (٩) " (١٠)، " أيَّتُكنَّ صاحبة الجمل الأدْبَب (١١) تَنْبحُها كلاب الحوأب (١٢) " (١٣)، " من كُلِّ شيطان وهامَّة وكُلِّ عَيْنٍ لامَّة (١٤) " (١٥) .

* * *

---

(١) انظر : الارتشاف ٢٣٧٧/٥ .

(٢) أي : ما جاز في الضرورة في النثر . انظر : الهمع ٣٥٠/٥ .

(٣) عبارة : " وما أظللن " ساقطة من ب .

(٤) ب ، و : " ظللن " بدون همزة .

(٥) حديث شريف . انظر : سنن الترمذي كتاب (الدعوات) باب (٩١) ٧٩٩ - ٨٠٠ .

(٦) حديث شريف . انظر : المعجم الكبير ٣٤٢/١ و ١٥٥/١٠ .

(٧) حديث شريف . انظر : مصنف عبد الرازق الصنعاني كتاب (الجنائز) باب (منع النساء مــن اتبــاع الجنائز) ٤٥٧/٣ وسنن ابن ماجة كتاب (الجنائز) باب (ما جاء في اتباع النساء الجنائز) ٢٧٦ .

(٨) هـ : " أحميت " . والمقصود : ما رميته من الصيد وأنت تراه . انظر : الهمع ٣٥١/٥ .

(٩) أي : ما رميته فغاب عنك ثم مات . انظر : الهمع ٣٥١/٥ .

(١٠) حديث شريف . انظر: السنن الكبرى للبيهقي ، كتاب (الصيد والذبائح) باب (سبب نزول قول الله عز وجل : ﴿ ولا تَأكلُوا مِمَّا لمْ يُذكَرْ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ ﴾ ٢٤١/٩ وشرح السنة كتاب (الصيد) ١٩٧/١١ .

(١١) أ ، ب ، د : " الأديب " بالياء .

(١٢) قال الأزهري : الحَوْأبُ موضع بئر نَبَحَتْ كلابُهُ أمّ المؤمنين مُقْبِلَها إلى البــصرة . انظــر : تهــذيب اللغة ٢٧٠/٥ . وقال الزبيدي : الحَوْأبُ : كَكَوكَب : الواســع مــن الأوديــة ، يقــال : واد حَــوْأب ، والحوأب: الواسعُ . انظر : تاج العروس ٢١١/٢ .

(١٣) حديث شريف . انظر : مُصنف ابن أبي شيبة ٣٧٩/٢١ .

(١٤) الهامة : واحدة الهوام، وهي الحيات، وكل ذي سمّ يقتل، وقد تقع الهوام على كل ما يدب من الحيوان. واللامة : ذات اللمم ، ولم يقل ملمة ، وإن كانت من ألمت تلم : طلبًا للازدواج بهامة ، والعين اللامة : هي التي تصيب بسوء انظر : جامع الأصول في أحاديث الرسول (صلى الله عليه وسلم) ٣٦٩/٤ .

(١٥) حديث شريف رواه ابن عباس عن النبي قال: كان رسول الله صلى الله عليــه وســلم يعــود الحــسن والحسين ويقول: "أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامّة، ومن كل عين لامّة، ويقول هكــذا كان إبراهيم يعوّذ إسحاق وإسماعيل".انظر: صحيح البخاري كتاب (أحاديث الأنبياء) باب (١٢) ١٨٥/٢ وسنن الترمذي كتاب (الطب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) باب (ما جاء في الرقية من العــين) ٧١٠ وسنن ابن ماجة كتاب (الطب) باب (ما عوذ به النبي صلى الله عليه وسلم وما عوذ به) ٥٨٨ .

الكتاب السادس في الأبنية

الكتاب السادس في الأبنية

[الاسم المجرّد الثّلاثي]

الاسْمُ المُجَرَّدُ إمَّا ثُلاثيّ كفَلْس وفرَس وكَتِف وعَضُدٍ وحِبْرٍ وعِنَب وإبِل وقُفْل وصُرَدٍ [1] وعُنُق ، وسقَط فُعِل وفِعُل استثقالاً .

[الاسم المجرّد الرّباعي]

أو رباعي : كجَعْفَر وزِبْرِج [2] وبُرْثُن [3] ودِرْهَـم وقِمَطْـر [4] قـال الكوفيَّـة والأخفش [5] وابن مالك [6] : وجُخْدَب [7] ، وقومٌ : وخُبَعْثٍ [8] وزِعْبُر [9] و جُرْمِز [10]

---

(١) الصُّرَدُ : طائر فوقَ العصفور . انظر : المحيط في اللغة للصاحب بن عباد باب (الثلاثي الصحيح) (الصاد والدال والراء) ١٠٨/٨ .

(٢) الزِّبْرِجُ : بالكسر : الزِّينة من وَشْي أوجوهر . انظر : مادة (زبرج) في تاج العروس ٥/٦ واللسان ٢٨٥/٢ والصحاح ٣١٨/١ وتهذيب اللغة ٢٤٥/١١ ومقاييس اللغة ٥٤/٣ ، وانظر أيضًا : شرح الشافية لركن الدين ٢١٥/١ .

(٣) البُرْثُنُ : هو مِخْلَبُ الأسد واسم قبيلة أيضًا . انظر مادة (برثن) في اللسان ٥٠/١٣ والصحاح ٢٠٧٨/٥ والقاموس ٢٠٣/٤ والمخصص ٢٧٩/٢ ، وانظر أيضًا : الكتاب ٤٢١/٤ والمنصف ٢٥/١ وشرح الشافية لركن الدين ٢١٥/١ .

(٤) القِمَطْرُ : الجمل القوي الضّخم . انظر : مادة (قمطر) في اللسان ١١٦/٥ ، وقال الجوهري : القِمَطْرُ : ما يُصَان فيه الكتب . انظر : الصحاح ٧٩٧/٢ ، وانظر أيضًا : الكتاب ٤٢٣/٤ وشرح الشافية لركن الدين ٢١٥/١ .

(٥) انظر : شرح الشافية لركن الدين ٢١٥/١ والتصريح ٣١٣/٥ والمنصف ٢٧/١ ونزهة الطرف ١٠٨ والمفتاح في الصرف ٣٣ والمخصص ١٤/٥ وشرح الأشموني ٥١/٤ .

(٦) انظر : المساعد ١٥/٤ .

(٧) قال ابن منظور : " رجل جخدبٌ : قصير عن كُراع قال : ولا أحقّها ، وإنّما المعروف جحدر بالراء " ، انظر : مادة (جحدر) في اللسان ١١٨/٤ ، وقال السيوطي : " جُخْدَب بالجيم والخاء المهملة والموحدة وهو نوع من الجراد انظر : الهمع ١٢/٦ . قال الزبيدي رَدًّا على قول ابن منظور والسيوطي : " قلت : ينبغي للمؤلف الإشارة إليه ، وأعجب من هذا ما نقله شيخنا من همع الهوامع في أبواب الأبنية أنّ (الجحدب) بجيم فخاء ودال مهملتين فموحدة : نوع من الجراد فانظره " انظر : تاج العروس ١٣٢/٢ .

(٨) قال ابن منظور : الخُبَعْثَة والخُبَعْثَنَة النّاقة الغزيرة اللبن . انظر : مادة (خبعث) في اللسان ١٤٤/٢ ، وانظر أيضًا : شرح الأشموني ٥٢/٤ .

(٩) الزِّعْبَرِيُّ : ضَرْبٌ من السّهام . انظر : مادة (زعبر) في اللسان ٣٢٤/٤ وتاج العروس ٤٢٨/١١ ، وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ٢٨٦ .

(١٠) الجُرموز : الحوض الصغير . انظر : مادة (جرمز) في الصحاح ٨٦٧/٣ والقاموس ١٧٥/٢.

ودَهنَج [١] وعَرَتُن [٢] ، وجَنْدِل [٣] وعُلَبِط [٤] .

[الاسم المجرّد الخماسي]

أو خماسي كسَفَرْجَل [٥] وقِرْطَعْب [٦] وجَحَمْرِش [٧] وقَـذَعْمِل [٨] ، قـال أبـو حَيَّان [٩] : وعِقِرْطِل [١٠] وقُرُعْطُب [١١] وسِبَعْطَر [١٢]، وابن السَّرَّاج [١٣]: وهُنْدَلِع [١٤] .

---

(١) الدَّهنَجُ : جوهر كالزُمُرد . انظر : مادة (دهنج) في اللسان ٢٧٧/٢ ومختار الصحاح باب الدال ١٢٥ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٢٤/١ .

(٢) العَرتُن : شجر يدبغ به . انظر : مادة (عرتن) في الصحاح ٢١٦٤/٦ واللسان ٢٨٣/١٣ ، وانظر أيضًا : الكتاب ٤٢٣/٤ والممتع ٦٨/١ .

(٣) الجَنْدِل : أرض فيها حجارة . انظر : مادة (جندل) في اللسان ١٢٨/١ – ١٢٩ والصحاح ١٦٥٤/٤ ، وانظر أيضًا : الكتاب ٤٢٣/٤ وشرح الشافية لركن الدين ٢١٥/١ .

(٤) عُلَبِط : الضّخم العظيم . انظر : مادة (علبط) في اللسان ٣٥٥/٧ والصحاح ١١٤٤/٣ ، وانظر أيضًا : الكتاب ٤٢٣/٤ وشرح الشافية لركن الدين ٢١٥/١ .

(٥) السَّفرجَل : ثمر أو نبات . انظر : مادة (سفرج) في القاموس ٤٠٧/٣ والصحاح ١٧٣٠/٥ ، وانظر أيضًا : الكتاب ٤٢٤/٤ وشرح الشافية لركن الدين ٢٢٠/١ .

(٦) قال ابن منظور: ما عليه قِرْطَعْبَةٌ أي : قطعة خرقةٍ . انظر : مادة (قرطعب) في اللسان ٦٧١/١ ، وقال الجوهري : يقال ما عنده قِرْطَعْبَة ،أي : شيء . انظر: مادة (قرطعب) في الصحاح ٢٠١/١ ،وانظر أيضًا: الكتاب ٤٤٣/٤ وشرح الشافية لركن الدين ٢٢٠/١ وشرح الأشموني ٥٣/٤ والارتشاف ١٤٠/١ .

(٧) أ : " جمرش " . والجَحَمْرِش : العجوز الكبيرة ، وأفعى جَحَمْرِش أي: خَشْنَاءُ . انظر: مادة (جحمرش) في اللسان ٢٧٢/٦ والصحاح ٩٩٧/٣ وتهذيب اللغة ٣٣٦/٥ ، وانظر أيضًا : الكتاب ٤٩٥/٣ والتصريح ٣١٥/٥ وشرح الأشموني ٥٣/٤ وشرح الشافية لركن الدين ٢٢٠/١ .

(٨) القذعَمِلُ : القصير الضخم من الإبل ، والقذعْمِلَة : الناقة القصيرة ،والمرأة القصيرة . انظر : مادة (قذعمل) في اللسان ٥٥٤/١١ والصحاح ١٨٠٠/٥ وتاج العروس ٢٤٢/٣٠ ، وانظر أيضًا : الكتاب ٤٤٣/٤ والتصريح ٣١٥/٥ وشرح الشافية لركن الدين ٢٢٠/١ وشرح الأشموني ٥٣/٤ .

(٩) انظر : الارتشاف ١٤٠/١ .

(١٠) العِقِرْطِل : اسم لأنثى الفيلة . انظر : مادة (عقرطل) في اللسان ٤٦٦/١١ وتاج العروس ٤١/٣٠ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٤٠/١ وأبنية الأسماء والأفعال ٣٢٢ والمزهر ٣٤/٢ .

(١١) قال ابن دريد : " قُرُعْطُبة وقُرُطْعُبَة ، يقال : ما لفلان قُرُعْطُبَة ولا قُرُطْعُبَة أي : ما له قليل ولا كثير . انظر : جمهرة اللغة ٤٠٥/٣ ، وانظر أيضًا : المزهر ٣٤/٢ والارتشاف ١٤٠/١ .

(١٢) السِّبَعْطَرِيُّ : هو الطويل من الرجال جدًا . انظر : تاج العروس مادة (سبعطر) ٤٩٧/١١ ، والعين للخليل ٣٤٩/٢ والمزهر ٣٤/٢ وأبنية الأسماء والأفعال ٣٢٢ .

(١٣) انظر : الأصول ١٨٦/٣ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١٤١/١ وشرح الأشموني ٥٣/٤ والمزهر ٣٤/٢ وشرح الشافية لركن الدين ٢٢٢/١ .

(١٤) الهُنْدَلِع : بضم الهاء وسكون النون وفتح الدال وكسر اللام : بقْلَة . انظر : مادة (هدلع) في تاج –

[مزيد الاسم والفعل]

والفِعْلُ إمَّا ثلاثيّ أو رباعيّ (١) ، وما عَدَا ذلك شــاذٌّ ، أو شــبه (٢) الحــرفِ ، أو أعجميّ ، أو مَحْذُوف (٣) ، أو مزيد (٤) ، وأبنيتُهُ كثيرةٌ ، ومُنْتَهاهُ (٥) في ثُلاثيّ الفِعْلِ ثلاثةٌ ، والاسْمِ أربعةٌ ، ونَدَرَ كَذَبْذُبَان (٦) ، وبَرْبِيطِيَاء (٧) ، وقَرْقِيسِياء (٨) ، والرُّباعيّ (٩) اثنان وثلاثة / ٦١ب / والخماسي واحد ، و(مغناطِيسٌ) إنْ صَحَّ نَادِرٌ ، ولا يَتَجــاوزُ ذلك (١٠) إلا بِتَاء تأنيثٍ ، أو علامةِ تثنيــةٍ ، ونحوِهــا ، أونَــسَبٍ ، أو تَنفيـــسٍ ، أو توكيدٍ .

وأُهْمِلَ (١١) دُونَ نُدرةٍ : (فِعْوِيل) و(فَعْــوَلَى) (١٢) و(فَعْــلالٌ) (١٣) غيــر مُضَعَّف ، و(فِعلال) مُضَعَّف الأوَّل والثَّاني ، و(فِيعَال) غير مَصْدَرين ،و(فَوْعَال) و(إفْعَلَة) و(فِعْلَى) أَوْصَافًا ، و(فَيْعِل) (١٤) في الصَّحيحِ مُطْلَقًا (١٥) ، و(فَيْعَل) في المعتلّ دُونَ أَلِفٍ ونُونٍ .

- العروس ٣٨٨/٢٢ واللسان ٣٦٩/٨ ، وانظر أيــضًا : الارتــشاف ١٤١/١ وشــرح الــشافية لــركن الدين ٢٢٢/١ وشرح الأشموني ٥٣/٤ .

(١) وسيأتي أوزانهما .

(٢) ب : " أو سبهه " .

(٣) أي : كيد ودم وأب . انظر : الهمع ١٦/٦ .

(٤) د : " أو مزيد فيه " .

(٥) أ : " ومنها " ، والمقصود : منتهى المزيد .

(٦) انظر : المزهر ٢٧/٢ .

(٧) البرْبِيطياءُ : ثيابٌ ، والبِرْبِيطياء : موضع يُنسب إليه الوَشْيُ . انظر : مادة (بربط) في اللسان ٢٥٨/٧ وتاج العروس ١٣٩/١٩ .

(٨) بالفتح ثم السكون وقاف أخرى وياء ساكنة وسين مكسورة وياء أخرى وألف ممدودة ، بلــد علــى نهــر الخابور وعندها مصب الخابور في الفرات . انظر : معجم البلدان ٣٧٣/٤ .

(٩) أي : والمزيد في الاسم الرباعي حرفان أو ثلاثة أحرف .

(١٠) أي : سبعة أحرف في الاسم وستة في الفعل . انظر : الهمع ١٦/٦ .

(١١) د : " وأعمل " ، والمقصود : أهمل من المزيد .

(١٢) ب ، جـ ، و : " فَعَوْعَل " .

(١٣) د : " فعول وفعلان " .

(١٤) ب : " وفيعال " .

(١٥) كلمة : " مطلقًا " ساقطة من د .

[الرّباعي المجرّد والمزيد]

مســألة : للماضي الرُّباعي (فَعْلَــلَ) ، ولمزيــدِهِ (تَفَعْلَــلَ) و(افْعَنْلَــلَ) ، و(افْعَلَلَّ) وأنكرَهُ قومٌ ، وزِيدَ [1] (افْعَلَّلَ) .

[الثّلاثي المجرّد]

وللثلاثيّ (فَعَلَ) مُثَلَّثُ العَيْنِ [2] . فالمفتوحُ للغَلَبَةِ ، والنِّيابَةِ عن (فَعُل) فـي المُضَاعَفِ واليائيِّ العَين [3] ، وللجمــعِ [4] ، والإعطــاء ، والاســتقرارِ ، وضِــدّها ، والإيذاء [5] ، والإصْلاحِ [6] ، والتَّصويتِ وغيرِ ذلك .

والمكسُورُ لِلْعِلَلِ ، والأحزانِ ، وضِدِّها ، والألْــوانِ ، والعُيُــوبِ ، والحُلــيِّ ، والإغْنَاء عن فَعُل في يائيّ اللامِ ، ومُطَاوَعَةِ (فَعَل) ، ولزومُهُ أكثرُ [7] .

والمضْمُومُ للغرائزِ غالبًا ، ولمْ يَرِدْ [8] يائيّ العَيْنِ إلاّ (هَيُؤَ) [9] ، ولا اللامِ إلا (نَهُوَ) [10] .

[الثلاثي المزيد]

وللمزيدِ (أفْعَل) : للتَّعديةِ ، والصَّيرورةِ ، والسَّلْبِ ، والتَّعريضِ [11] ووجــودِ الشيء على صفتِهِ ، والإعانةِ ، وبمعنى (فَعَل) ، ومُطَاوَعَتِهِ ، والإغْنَاء عنه [12] .

---

(١) كلمة : " زيد " ساقطة من ب ، جـ ، د ، و .

(٢) أي : مفتوحها ومكسورها ومضمومها مع فتح الفاء . انظر : الهمع ٢٠/٦ .

(٣) كلمة : " العين " ساقطة من هـ .

(٤) مثل : حَشَر وحَشَد . انظر : الهمع ٢٠/٦ .

(٥) كلمة : " الإيذاء " ساقطة من د . والإيذاء : كلَسَع ولَدَغَ . انظر : الهمع ٢١/٦ .

(٦) أ ، د ، هـ : " والإصلاح " .

(٧) أي : أكثر من تعديه .

(٨) كلمة : " يرد " ساقطة من ب .

(٩) هيؤ الشيء بمعنى : حَسُنت هيئته . انظر : مادة (هيأ) في تاج العروس ٥١٩/١ وانظر أيضًا : شــرح الأشموني ٤٧/٤ والمزهر ٣٧/٢ .

(١٠) نَهُوَ الرجل من النهية ، وهي العقل ، فإنّ أصله : نَهُيَ ، قلبت الياء واوًا لانضمام مـا قبلهـا . انظـر الهمع ٢٢/٦ والمزهر ٣٧/٢ .

(١١) كأقتلت فلانًا إذا عرّضته للقتل ، وأبعت الشيء إذا عرضته للبيع . انظر : مــادة (عــروض) فـي القاموس المحيط ٣٤٧/٢ - ٣٤٨ ، وانظر أيضًا :الهمع ٢٢/٦ .

(١٢) قال السيوطي : والإغناء عنه كأرقَل ، وأعْنَق ، أي سار سيرًا سريعًا ، وأذنب بمعنى : أثم ، وأقــسم : بمعنى حلف . انظر الهمع ٣٦/٦ .

و(فعَّلَ) : للتعديةِ والتَّكثيرِ والسَّلبِ والتَّوجّهِ واختصارِ الحكايةِ ، وبمعنى (فعَلَ) و(تفعَّلَ) [1] ، والإغناء [عنهما . و(فاعل) : للاشتراكِ ، وبمعنى (فعَلَ) و(أفْعَلَ) ، والإغناء عنهما .

و(تفَاعَلَ) : للمشاركةِ ، والتَّخييل [2] ومُطَاوعة فاعِل ،وبمعنى : (فعَلَ) [3] ، والإغناء [4]] [5] عنه ، فإنْ تَعَدَّى [6] هو أو (تَفَعَّلَ) دُونَ التَّاء لاثنينِ ، فمعَها [7] لوَاحدٍ ، وإلاَّ لَزِمَ [8] .

و(تَفَعَّلَ) : لمطاوعةِ (فعَّلَ) ، والتَّكلُّفِ ، والاتّخاذِ [9] ، / ٦٢ أ / والتَّكريرِ [10] بمهلةٍ ، والتَّجنُّبِ ، والصَّيرورةِ ، وبمعنى : استَفْعلَ وفَعَلَ ،والإغناء عنه .

و(افْتَعَلَ) : للاتِّخاذِ ، والتَّصرُّفِ ، والمُطَاوعةِ ، والتَّخييرِ ، وبمعنى : تَفَاعَلَ ، وتفعَّلَ ، واستَفْعَلَ ، وفَعَلَ والإغناء عنه .

و(انْفَعَلَ) : لمطاوعةِ فَعَل علاجًا ، ولا يُبْنَى من غيرِهِ ، ولا من لازِمٍ خلافًا لأبي عليّ [11] .

و(استَفْعَلَ) : للطلَبِ والتَّحَوّلِ ، والاتّخاذِ ، والوجودِ ، وبمعنى : أفْعَلَ ، ومطاوعتِهِ ، وفعَلَ ، والإغناء عنه .

و(أفْعَلَّ) : للألْوَانِ والعُيُوبِ ، ولا يُبْنَى من مُضَاعَفِ [12] العَيْنِ ، ولا مُعْتَلّ اللامِ ، وتَلِي عَيْنَهُ ألِفٌ ، وقيل [13] هو الأصلُ .

---

(١) كلمة : " تفعل " ساقطة من أ .

(٢) كتجاهل وتمارض . انظر : الهمع ٢٥/٦ .

(٣) عبارة : " وبمعنى فعل " ساقطة من هـ .

(٤) د : " والأغنياء " .

(٥) ما بين المعكوفين ساقط من أ بسبب انتقال النظر .

(٦) كلمة : " تعدى " ساقطة من هـ .

(٧) أي : التاء .

(٨) أي : صار فعلاً لازمًا غير متعدّ .

(٩) كتبنَّيْتُ الصَّبي : اتخذته ابنًا ، وتوسَّدت التراب : اتخذته وسادة . انظر : الهمع ٢٥/٦ .

(١٠) أ ، د ، هـ : " والتكوين " .

(١١) انظر : الممتع ١٩١/١ والارتشاف ١٧٥/١ .

(١٢) د : " من مضاف " .

(١٣) انظر : الارتشاف ١٧٧/١ .

و(افْعَوْعَل) : للمبالغةِ ، والصَّيرورةِ ، وافْعَوَلٌ ، وافْعَوْلَلَ [١] ، وافْعَيَلٌ نَوَادِرُ ، وما عَدَاها مُلْحَقٌ .

[الصّحيح والمعتلّ]

ما لَيْسَ فيه حرفُ [٢] عِلَّةٍ صحيحٌ ، وإلاَّ فهو [٣] مُعْتَلٌ ، فبالفاء مِثَالٌ ، والعَـيْنِ أجْوَفٌ ، وذو الثَّلاثةِ واللامِ مَنْقُوصٌ وذُو الأربعةِ [٤] ، وبحرفين لَفِيْـفٌ مقـرونٌ ، إنْ تَوَاليا ، وإلاَّ فمفروقٌ .

[المضارع]

مســألة : المضارعُ : بزيادةِ حرفِ المُضَارَعَةِ على الماضي ، فإنْ كانَ مُجَرَّدًا على (فَعَل) ثُلِّثَتْ عَيْنُهُ ، وشَرْطُ الفَتْحِ كونُها [٥] أو اللام حرفَ حَلْقٍ . ولزموا الـضَمَّ في باب المغالبةِ على الصَّحيحِ ، وثالثُها : إنْ كانَ من (فَعَل) [٦] وفي [٧] المُـضَاعَفِ المتعدِّي ، والأجْوَفِ والمنقوصِ بالواوِ ، والكَسْرَ فيهما بالياء ، والمضاعَفِ اللازم [٨] ، وفي المثالِ .

فإنْ كانَ عَيْنُه أو لامُهُ حَلْقِيًّا فالفَتْحُ أيضًا ، أو (فَعِلَ) فُتِحَتْ [٩] ، وتُكْـسَرُ [١٠] في المثالِ . أو (فَعُل) ضُمَّتْ ، وما عَدَا ذلك شاذٌ ، أو لغةٌ ، وغير (فعل) يُكْسَرُ ما قبلَ آخرِهِ ما لمْ يكنْ أوّل ماضيه تاء مزيدة .

ويُضَمُّ حرفُ المضارعةِ من رباعيٌّ ، ولو بزيادةٍ ، وإلاَّ يُفْتَحُ ، وكَسْرُهُ [١١] إلاَّ الياء ، إنْ كُسِرَ ثاني [١٢] الماضي أو زِيْدَ أوّله / ٦٢ ب / تاء ، أو وُصِـلَ ، أو اليـاء

---

(١) أ : " افعوعلل " .

(٢) كلمة : " حرف " ساقطة من د .

(٣) كلمة : " فهو " ساقطة من أ ، هـ .

(٤) عبارة : " واللام منقوص وذو الأربعة " ساقطة من د .

(٥) أي : العين .

(٦) عبارة : " وثالثها إن كان من فعل " ساقطة من ب ، جـ ، د ، و .

(٧) الحرف : " في " مثبت في أ وساقط من باقي النسخ .

(٨) ب ، جـ ، و : " والمضاعف اللام " .

(٩) أي : العين في المضارع .

(١٠) أ : " وتكسير " .

(١١) أي : أول المضارع . انظر : الهمع ٣٤/٦ .

(١٢) د : " إن كسرتا في " .

مُطلَقًا ، أو في نحو : (وَجَلَ) ، وقَلْبُ الفاءِ حينئذٍ ياءً أو ألِفًا لُغاتٌ .

[الأمر]

مسألة : الأمْرُ من ذي هَمْزٍ [1] يُفْتَتَحُ به ، وغيرُهُ بِتَالي حَرْفِ المضارعةِ ، فإنْ كانَ ساكنًا فبالوَصْلِ ، وحركةُ ما قبلَ آخرِهِ كالمضارعِ .

[المبني للمفعول]

مسألة : الجمهور : إنّ فِعْلَ المفعولِ مُغَيَّرٌ ، وقال الكوفيَّة [2] والمبرّد [3] وابن الطراوة [4] : أصلٌ للزومِهِ في أفْعَالٍ [5] .

ويُضَمُّ أوَّلُهُ مُطْلَقًا [6] ، ومعَه ثاني ذي تَاءٍ ويُقْلَبُ ثالثُهُ واوًا ، وثالثُ ذي الوَصْلِ، ويُكْسَرُ ما قبلَ الآخرِ في المضارعِ ، فإنْ كانَ [7] مثالاً بالواوِ جازَ قلبُها همزةً، أو أجْوَفَ وأُعِلَّ ففيه القَلْبُ ياءً وواوًا [8] والإشمامُ [9] ، وأفْصَحُها الأُولَى ، ثمّ الإشْمَامُ ، وشَرَطَ الدَّاني [10] إسْمَاعَهُ ، وابنُ الطُّفَيل [11] عَدَمَه ، فالمُرَادُ به الرُّوم [12] ، قال ابـن

---

(١) جـ ، د : " همزة " .

(٢) انظر : الارتشاف ١٣٤٠/٣ .

(٣) انظر : المقتضب ٥٠/٤ .

(٤) انظر : الارتشاف ١٣٤٠/٣ .

(٥) فلمْ يُنطق لها بفاعل كزُهي وعُنيَ . انظر : الهمع ٣٦/٦ .

(٦) ماضيًا كان أو مضارعًا . انظر : الهمع ٣٦/٦ .

(٧) أي : الفعل الماضي . انظر الهمع ٣٧/٦ .

(٨) ب : " ياءً واوًا " بدون الواو .

(٩) الإشمام : تهيئة الشفتين للتلفظ بالضم ، ولكن لا يتلفظ به تنبيهًا على ضم ما قبلها ، أو على ضمة الحرف الموقوف عليها ، ولا يشعر به الأعمى . انظر : كتاب التعريفات ٢٧ .

(١٠) انظر : الارتشاف ١٣٤١/٣ . والداني هو عثمان بن سعيد بن عثمان ، أبو عمرو الداني ، ويقال : له ابن الصيرفي ، من موالي بني أمية ، له تصانيف كثيرة منها : التفسير في القراءات السبع ، والإشارة، والتجديد في الإتقان والتجويد ، والمقنع ، وغيرها ، توفي سنة ٤٤٤هـ . انظر : إنباه الرواة ٢ /٣٤١ - ٣٤٢ ومعجم الأدباء ١٢٤/١٢ - ١٢٨ والنجوم الزاهرة ٥٦/٥ وغاية النهاية ٥٠٣/١ - ٥٠٥ والصلة ٣٨٥/٢ - ٣٨٧ وبغية الملتمس ٣٩٩ .

(١١) انظر : الارتشاف ١٣٤١/٣ . وابن الطفيل هو محمد بن عبد الملك بن محمد بن محمد بن طفيل القيسي الأندلسي ، أبو بكر ، له : قصة حي بقظان ، ورجز في الطب ، وله شعر ، وغير ذلك متوفي سنة ٥٨١هـ . انظر : معجم المطبوعات ١٤٦/١ ودائرة المعارف الإسلامية ٢١٢/١ .

(١٢) الروم : أن تأتي بالحركة الخفيفة بحيث لا يشعر به الأصم . انظر : كتاب التعريفات ١١٣ .

مالك [1] : ويَتَعَيَّنُ إِحْدَاها إذا أُسْنِدَ الفِعْلُ [2] للتاء أو النُّونِ ، وأُلْبِسَ ، وتجري [3] في وَزْنِ (انْفَعَل) و(افْتَعَل) ، وأنكرَ خَطَّاب [4] غيرَ الأُولَى ، وابن عذرة [5] الثَّانيةَ، وتُقْلَبُ في المضارعِ ألِفًا ، ولام المعتلِّ ياءً [6] .

وأَوْجَبَ الجمهورُ [7] ضَمَّ فاء المُضَاعفِ ، وأجازَ قومٌ [8] الكسرَ، والمهاباذي [9] الإشمامَ ، ولا يُبنى هذا البناء فِعْلٌ جَامِدٌ ، وكذا ناقصٌ على الصَّحيحِ .

[صيغتا التَّعجّب وأفعل التَّفضيل]

مســألة : تُبْنَى [10] صيغَتَا [11] التَّعَجّبِ والتَّفْضيلِ من فِعْلٍ ثلاثيٍّ تامٍّ مُجَرَّدٍ [12] مُثْبَتٍ مُتَصَرِّفٍ قابلٍ للكثرةِ ، غيرِ مَبْنيٍّ للمفعولِ ، ولا مُعَبَّرٍ [13] عن فاعلِهِ بأَفْعَلَ فَعْلاء، وجَوَّزَهُ الأخفش [14] من كُلِّ فِعْلٍ [15] / ٦٣ أ / مَزِيْدٍ ، وقومٌ من (أَفْعَلَ) ، وثالثها : إنْ لَمْ تكنْ الهمزةُ للنقلِ ، وقومٌ من النَّاقصِ ،

---

(١) انظر : التسهيل ٧٨ وشفاء العليل ١/٤٢٠ - ٤٢١ وشرح التسهيل ٢/١٣١ وشرح الكافية الشافية ١/٢٧٠ .

(٢) كلمة : " الفعل " مثبتة في د وساقطة من باقي النسخ .

(٣) أي : اللغات الثلاث المذكورة . انظر : الهمع ٦/٣٩ .

(٤) انظر : الارتشاف ٣/١٣٤٥ .

(٥) انظر : التصريح ٣/٣٤٤ . وابن عذرة هو الحسن بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن عمر بن عبد الرحمن بن عذرة الأنصاري الأوسي الخضراوي ، أبو الحكم ، له من التصانيف : المفيد في أوزان الرجز ، والقصيدة ، وغير ذلك ، ولد سنة ٦٢٢هـ . انظر : بغية الوعاة ١/٥١٠ .

(٦) كلمة : " ياء " ساقطة من د .

(٧) انظر : التصريح ٣/٣٤٦ والارتشاف ٣/١٣٤٤ .

(٨) انظر : التصريح ٣/٣٤٦ والارتشاف ٣/١٣٤٤ .

(٩) انظر : التصريح ٣/٣٤٨ . والمهاباذي هو أحمد بن عبد الله المهاباذي الضرير ، قال ياقوت من تلاميذه عبد القاهر الجرجاني ، له : شرح اللمع . انظر : بغية الوعاة ١/٣٢٠ ومعجم الأدباء ٣/٢١٩ .

(١٠) كلمة : " تبنى " ساقطة من ب ، جـ ، وفي هـ : " قال أبو حيان تبنى " .

(١١) د : " صيغتان " .

(١٢) أ ، د : " مجرد تام " .

(١٣) د : " ولا معتبر " .

(١٤) ب ، جـ ، و : " وجوزه قوم " . وانظر رأي الأخفش في شرح الكافية للرضي ٤/٤٣٣ والارتشاف ٤/٢٠٧٨ والمساعد ٢/١٦٤ .

(١٥) كلمة : " فعل " ساقطة من ب ، جـ ، و .

وخـــطّـــاب [1] وابن مالك [2] من فِعْلِ المفعولِ إذا أُمِنَ اللَّبْسُ ، والكسائيّ [3] وهشام [4] والأخفش[5] من العاهات ، زادا [6] والألوان ، وثالثها : من السَّوَادِ والبياضِ فقط ، وقد يُغني معَ استيفاء الشُّروطِ فِعلٌ آخرُ، وما فقدَ [7] تُوُصِّلَ إليه بجَـائزٍ ونَـصيبَ مَـصدَرُ المتعجَّبِ منه بعدَه أو جُرَّ بالباء .

وشذَّ حَذْفُ همزةِ (خَيْر) و(شَرّ) في التَّعَجّبِ ، وكَثُرَ في التَّفْضيلِ ، وما وَرَدَ بخلافِ ذلك فَشَاذٌ مَسْمُوعٌ كأقْمِنْ [8] به ، وما أخْضَرَهُ ، وأعْسَاهُ ، وأزْهَاهُ ، وأسْوَدَ من القارِ [9] ، و" أشْغَلُ من ذات النِّحيين " [10] [قال أبو حيَّان [11] : وقولهم : ما أعْظَمَ اللهَ، وأقدَرَهُ] [12] لِعَدَمِ قبولِ الكثرةِ، والمختارُ وِفاقًا للسُّبكيّ وجَمَاعةٍ جَـوَازُهُ [13] لقولـــه : ﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ ﴾ [14] و" ما أحلَـمَـكَ " [15] ، " لَلَّـهُ أرْحَـمُ بالمـؤمـن " [16]

---

(1) انظر : الارتشاف ٢٠٨١/٤ والمساعد ١٦٣/٢ .

(2) انظر : التسهيل ٤٥/٣ .

(3) انظر : الارتشاف ٢٠٨٢/٤ .

(4) انظر : الارتشاف ٢٠٨٢/٤ .

(5) انظر : الارتشاف ٢٠٨٢/٤ والمساعد ١٦٢/٢ .

(6) ب ، هـ : " زاد " والصواب ما أثبتناه لأنّ المقصود : الكسائي وهشام انظر : الهمع ٤٣/٦ .

(7) هـ : " وما بعد " . المقصود : ما فقد الشروط . انظر : الهمع ٤٤/٦ .

(8) أقمن به ، أي : أحقق به . انظر : شرح الأشموني ٢٧٠/٢ .

(9) هـ : " وأسو من الغار " .

(10) انظر هذا المثل في : جمهرة الأمثال ٤٦٣/١ ومجمع الأمثال ١٨٤/٢ والنحي عند العرب : الزق الذي يُوضع فيه السمن خاصّة ، والجمع أنحاءُ ، انظر : مادة (نحا) في اللسان ٣١١/١٥ - ٣١٢ .

(11) انظر : الارتشاف ٢٠٨٠/٤ .

(12) ما بين المعكوفين ساقط من د .

(13) كلمة : " جوازه " ساقطة من هـ .

(14) سورة مريم ، آية ٣٨ .

(15) وهو قول أبي بكر ـ رضي الله عنه ـ فيما رواه ابن اسحاق في السيرة عنه . قــال : " أي ربَّ مــا أحلمك ، أي ربّ ما أحلمك ، أي ربّ ما أحلمك " . انظر : السيرة النبوية لابن كثير ٦٦/٢ .

(16) حديث شريف ، رُوِي عن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ قال : " قَدِمَ على النبي صلى الله عليه وسلم سبيٌ ، فإذا امرأة من السبي قد تحلب ثديها تسقي إذا وجدت صبيًا في السبي أخذته فألصقته ببطنها وأرضعته فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم : أترون هذه طارحة ولدها في النار ؟ قلنا : لا وهي تقدر على أن لا تطرحه ، فقال : الله أرحم بعباده من هذه بولـدها " . انظـر : صـحيح البخـاري كتـاب (الأدب) باب (رحمة الولد وتقبيله ومعانقته) ٢١٥/٣ .

و" أقْدَرُ عليك " (1) .

[بناء المصدر]

بناءُ المَصْدَرِ : يطَّرِدُ لِفَعَل وفَعِل مُتَعَدّيين فَعْلٌ ، وشَرَطَ ابن مالك (2) لِفَعِـل أنْ يُفْهِمَ عَمَلاً بالفَمِ (3) ، ومَنَعَ ابن جُودي (4) قياسَهُمَا (5) ولِفَعِل لازمًا فَعَلٌ ، إلا في الألْوَانِ والعُيوبِ (6) فَفُعْلَةٌ ، ولِفَعَلَ لازمًا فُعُولٌ ، فإنْ كانَ لِعلَّـةٍ فَفُعَـال ، أو سَـيْرٍ فَفَعِيـل ، ويكونان (7) للصَّوْتِ ، ويَخْتَصُ فُعَال بالمنقوصِ ، وغَلَبَ (8) فَعِيـل فـي المـضعَّفِ ، وللتَّقلُّب فَعَلانٌ (9) ، والإباء (10) فِعَالٌ ، والحِرْفَةِ والولايةِ فِعَالَة ، ولِفَعُلَ فُعُولَةٌ وفَعَالَةٌ ، وقيل : فُعَلٌ (11) ، ولأفْعَلَ إفْعَالٌ / 63 ب / واسْتَفْعَلَ اسْتِفْعَالٌ ، ولِفَعَّلَ تَفْعِيلٌ وتَفْعِلَةٌ ، ويَخْتَصُ (12) بالمعتَلّ ، ولفَعْلَلَ فَعْلَلَةٌ ، قيل : فِعْلالٌ ، والأصَحُّ أنَّه سَمَاعٌ ، فـإنْ كـانَ كزَلْزَلَ فَفَعْلال ، ولفاعِل : فِعَالٌ ومُفَاعَلَةٌ وتلزم فيما فاؤه ياء ، ولِمَا أوّله تـاء ، وزنـه بضمّ رابعه ، فإنْ اعتلّ خامِسُهُ فبكسرِهِ (13) ولذي الهمْزِ وَزْنُهُ معَ كَسْرِ ثالثِهِ ، وألف قبلَ

---

(1) حديث شريف رُوي عن ابن مسعود الأنصاري أنه قال : كنت أضرب غلامًا لي فسمعت من خلفي صوتًا اعلم ابا مسعود ــ قال ابن المثنى مرتين ــ لله أقدر عليك منك عليه فالتفتّ فإذا هو النبي صلى الله عليـه وسلم ، فقلت : يا رسول الله هو حرّ لوجه الله ... " . انظر : سنن أبي داود كتاب (الأدب) باب (فـي حق المملوك) 772 وصحيح مسلم كتاب (الإيمان) بـاب (صـحبة المماليـك وكفـارة مـن لطـم عبده) 826 - 827 .

(2) انظر : شفاء العليل 858/2 .

(3) د : " بالفهم " والمقصود : يُعْمل بالفم ، مثل : شرب شربًا وبلع بلعًا . انظر : الهمع 48/6 .

(4) انظر : الارتشاف 491/2 . وابن جودي هو خلف بن فتح بن جودي القيسي البابري ، كان مقرئا نحويًا حافظًا للحديث حاذقًا به ، صنف : شرح مشكل الجمل للزجاجي ، توفي سنة 434هـ . انظـر : بغيـة الوعاة 556/1.

(5) أي : مصدر (فَعَل) و(فَعِل) . انظر : الهمع 48/6 .

(6) د : " والبيوت " .

(7) أ ي : فُعَال وفَعِيل . انظر : الهمع 49/6 .

(8) هـ : " وعليه " .

(9) كخفق خَفَقَانًا . انظر : الهمع 49/6 .

(10) أي : الامتناع ، وذلك مثل : نفر نفارًا . انظر : الهمع 50/6 .

(11) عبارة : " وقيل فعل " ساقطة من أ .

(12) أي : تَفْعِلَة ، كزكى تزكية . انظر : 51/6 .

(13) د : " بكسره " دون الفاء .

الآخرِ ، وما عَدا ذلك مَسْمُوعٌ كَشُكْران (1) وذَهَاب ، وبَهْجة (2) ، وشِبَع ، وكِذّاب ، وتِمْلان (3)، وجاء على مَفْعُولٍ قليلاً ، وفَاعِلَةٍ أقلُّ ، وزَعَمَ بعضُهُمْ قياسَ التفْعَال ، والفرّاء (4) : هو من التَّفعيلِ ، وقومٌ : قياس فِعِّيلى .

[اسم المرّة والهيئة]

مسألة : يدُلُّ على المرَّة من الثُّلاثي العاري من تاءٍ بفَعْلَةٍ ، والهيئة منه بفِعْلَةٍ ، ولا تكونُ من غيرِهِ غالبًا ، والمرَّة (5) منه (6) بالتَّاء .

[اسم المصدر والزّمان والمكان]

مسألة : يُصَاغُ من الثُّلاثي مَفْعَلٌ قياسًا لمَصْدَرٍ ، وزَمَانٍ ومكانٍ إنْ (7) اعتلّت لامُه مُطْلَقًا ، وإلا فتكسر العَيْنُ إنْ كانَ مِثالاً بالواوِ ، وفي غيرِ المصدَرِ (8) إنْ كانَ من يَفْعِل ، وما عَيْنُه ياءٌ كغيرِهِ أو مُخَيَّر ، أو مَسْمُوعٌ ، أقوال ، ويُصَاغُ من غيرِهِ (9) للثَّلاثةِ (10) : لَفظُ المفعُولِ ، وما عَدَا ذلك مَسْمُوعٌ كالمَشْرِق .

[بناء الآلة]

مسألة : بناءُ الآلَةِ على مِفْعَل ومِفْعَال ومِفْعَلَة ، والمُفْعُلُ (11) والمَفْعَلُ والمِفْعَال يُحْفَظُ (12) ، وكَثُرَ مِفْعَل ومفعلة (13) للمكان .

---

(1) ب : " كشران " . وشكران : مصدر شكر . انظر : الهمع 6/52 .

(2) هـ : " وبحة " .

(3) هـ : " تملان بالنون . وهو مصدر تملّق . انظر : الهمع 6/52 .

(4) انظر : الارتشاف 2/500 والمساعد 2/628 والمخصص 4/316 .

(5) د ، هـ : " والهمزة " .

(6) أي : من غير الثلاثي العاري من التاء .

(7) هـ : " بأن " .

(8) أي : وتُكسر العين أيضًا في غير المصدر ، أي : في الزمان والمكان . انظر : الهمع 6/54 .

(9) أي : من غير الثلاثي .

(10) أي : للمصدر والزمان والمكان .

(11) ب : " والمعقل " بالقاف ، والكلمة ساقطة من هـ .

(12) أي : لا يُقاس عليه . انظر : الهمع 6/56 .

(13) كلمة : " مفعلة " ساقطة من أ ، د .

بناء الصّفات

[أبنية اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وأمثلة المبالغة]

يَطَّرِدُ في اسمَي الفاعِلِ والمفعُولِ من غيرِ الثُّلاثي زِنَةُ [1] المُضَارِعِ بإبْدالِ أوّلِهِ مِيمًا مَضمُومَةً ، وكَسْرِ مَتْلِوِّ الآخِرِ في الفاعلِ ، وفَتْحِهِ فـي المفعُولِ ، ومِنْهُ زِنَةُ فاعِلٍ ومَفْعُولٍ ، لكنْ صفة فَعِلَ اللازمِ في الأعْراضِ : فَعِلٌ ، والألْوَانِ والعاهـاتِ : أفْعَـلُ ، والامتِلاء وضدُّه : فَعْلانُ ، وصفة فَعُلَ : فَعْلٌ [2] وفَعِيلٌ ، وهذه المشبَّهة .

ولا تُبْنى [3] من مُتَعَدٍّ ، وقَلَّ فيها الفاعِلُ [4] خِلافًا لمن مَنَعَ مُجاراتَها المُضَارِع ، ووَرَدَ [5] الفاعلُ على فَعِيلٍ وفَعُولٍ / ٦٤ أ / وفَيْعِلٍ وفَعَّالٍ ، وغيرِها .

والمَفْعُولُ على فَعَلٍ [6] وفِعْلٍ [7] وفَعِيلٍ [8] ، وقاسَهُ بعضُهم فيما ليسَ [9] لهُ فَعِيلٌ بمعنى فاعلٍ ، وصِيغَةُ فَعِلٍ على فُعُلٍ وفَعِيلٍ وفُعْلٍ ، وفَعْلٍ على فَعِـلٍ وفَعُـولٍ وفَعَـالٍ وفُعَالٍ[10] وغيرِها .

وإذا بُنِيَتْ صفةٌ من مَفْتُوحِ العَيْنِ ومَضمُومِها بُنِيَ على الفَتْحِ ، وأمْثِلَةُ المبالَغـةِ تُبْنَى من ثُلاثيٍّ مُجَرَّدٍ غالبًا .

[التّأنيث]

التّأنيثُ هو فَرْعُ التّذكيرِ ، ومِنْ ثَمَّ احتاجَ إلى علامَةٍ ، وهي : ألِفٌ مقْـصُورةٌ ، ومَمْدُودةٌ ، قال البصريَّة : وهي [11] : فَرْعٌ .

و(تاء) : وقد تُقَدَّرُ فَتُعْرَف بالضَّميرِ والإشارةِ والرَّد في [12] التّصغيرِ و الخَبَرِ

---

(١) أ : " وزنة " بالواو .

(٢) كلمة : " فعل " ساقطة من هـ .

(٣) أي : الصفة المشبّهة .

(٤) هـ : " فاعل " .

(٥) هـ : " ورد " دون الواو .

(٦) بفتحتين كقَبَضَ بمعنى : مقبوض ، انظر : الهمع ٥٨/٦ .

(٧) بالكسر والسكون كذِبْح بمعنى مَذْبُوح ، انظر : الهمع ٥٨/٦ .

(٨) هـ : " وفعلة وفعيلة " .

(٩) هـ : " بعضها ليس " .

(١٠) كلمة : " فعال " ساقطة من هـ .

(١١) أ : " قال البصرية والممدودة .

(١٢) أ : " والرد على " .

والحالِ والنَّعْتِ والعدَدِ ، والغالبُ أنْ يُفصَلَ بها وَصفُ المؤنَّثِ من المذكَّرِ ، وقلَّتْ في الجوامِدِ ، وجاءتْ لتمييزِ الواحِدِ من الجِنْسِ كثيرًا ، ولِعَكسِهِ قليلاً ، وللمبالغةِ ، وتأكيدِها[1] ، وتأكيدِ التَّأنيثِ أو الجمعِ أو الوحْدَةِ [2] ، والتَّعريبِ [3] ، والنَّسَبِ ، وعِوَضًا[4] ، وغيرِ ذلك .

والغالبُ أنْ لا تَلْحَقَ [5] الوَصفَ الخاصَّ بالمؤنَّثِ ، ولا صفةً على مِفْعَال ، أو مِفْعَل ، أو مِفْعِيل ، أو فَعُول لفَاعِل ، أو فَعِيل لمفعُولٍ ما لمْ يُحْذَفْ مَوْصُوفُهُ ، وقد يُذكرُ المؤنَّثُ، وبالعَكْسِ ، ومنه تأنيثُ المخبَرِ عنه لتأنيثِ الخَبَرِ ، نَعَمْ جازا [6] في ضميرِ مُذَكَّرٍ ومُؤنَّثٍ تَوَسَّطَهما .

[تاء التَّأنيث السَّاكنة وتاء المضارعة]

مسألة : يَلْحَقُ آخِرَ الماضي تاء ساكنة حرفًا ، وقال الجلولي [7] : اسْمًا ، إذا اسْنِدَ لمؤنَّثٍ وُجُوبًا إنْ كانَ ضميرًا مُطْلَقًا ، أو ظاهرًا حقيقيًّا ، وتَرْكُها ضَرورةً على الأصَحِّ ، وثالثُها : يجوزُ في الجمعِ ، وراجحًا إنْ كانَ ظاهرًا [8] مجازيًّا أو مَفْصُولاً [9] بغيرِ (إلا) ، ومُساويًا إنْ كانَ جمعَ تكسيرٍ أو اسْمَ جمعٍ مُطْلَقًا ، أو جمعًا بالألفِ والتَّاء لمذكَّرٍ ، أو اسْمَ جنْسٍ لمؤنَّثٍ ، ومنه : نِعْمَ وبِئْسَ ، فإنْ كانَ فاعلُهما مُذَكَّرًا كُنِّي به عن مُؤنَّثٍ جازَ لحاقُها [10] ، والتَّركُ أجْوَدُ ، ومَرْجُوحًا إنْ فُصِلَ / ٦٤ ب / بإلاَّ ، وقيل : ضَرورةً ، وجَوَّزَها [11] الكوفيَّةُ في جمْعِ المذكَّرِ السَّالم .

---

(١) أي : المبالغة ، وذلك مثل : علاَّمة . انظر : الهمع ٦٢/٦ .

(٢) قال السيوطي : وتأكيد التأنيث كنعجة وناقة ، وتأكيد الجمع كحجارة وفُحُولة ، وتأكيد الوحدة كظلمة وغرفة ، انظر : الهمع ٧٢/٦ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ٦٣٩/٢ .

(٣) أي : الدلالة على أنه عَجَميّ عُرِّبَ ككيالجة جمع كيلج (مكيال) . انظر : الهمع ٦٢/٦ ، وفي أ : " التقريب " بالقاف .

(٤) أي : من فاء كَعِدة ، أو عين كإقامة ، أو لام كلغة . انظر : الهمع ٦٢/٦ .

(٥) أي : تاء التأنيث .

(٦) د : " جاز " بدون ألف التثنية .

(٧) انظر : مغني اللبيب ٢٢٨/١ .

(٨) كلمة : " ظاهرًا " مثبتة في أ ، وساقطة من باقي النسخ .

(٩) د : " ومفصولاً " .

(١٠) أ : " لحاقها " ، والمقصود : تاء التأنيث .

(١١) أ : " وجوزهما " .

والتّاءُ في المضارعِ كالماضي حُكْمًا وخِلافًا [1] فإنْ [2] أخبرَ به عن ضميرِ غَيْبةٍ لمؤنّثٍ فألزمَ ابن أبي [3] العافية [4] التّاءَ ، وصَحّحَه أبو حَيّان [5] ، وخالَفَ ابن البـاذش [6] .

[أوزان ألف التّأنيث المقصورة]

مسألة : أوزان المقصورة : حُبْلَى ، وفَعْلَى بالفتح [7] أنثى فَعْلان ، أو مَصْدرًا أو جَمْعًا ، وفِعْلَى مَصْدرًا أو جَمْعًا ، وحُبَارَى [8] وسُمَّهَى [9] ، وأرْبُعَاوِي [10] وسِبَطْرَى [11] وكُفُرَّى [12] وشُقَّارَى [13] و هَرْنَوى [14]

---

(1) د : " أو خلافًا " .

(2) أ : " وخلا فإن " .

(3) هـ : " ابن أبي العالية " ، باللام .

(4) انظر : الارتشاف ٢٠٢٨/٤ .

(5) انظر : الارتشاف ٢٠٢٨/٤ .

(6) انظر : الارتشاف ٢٠٢٨/٤ .

(7) عبارة : " بالفتح " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(8) الحُبَارَى : طائر . انظر : مادة (حبر) في اللسان ١٦٠/٤ ، وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ٢٥٧/١ وشرح الشافية لركن الدين ٤٦٥/١ .

(9) السُّمَّهَى : الباطل . انظر : مادة (سمه) في الصحاح ٢٢٢٥/٦ وتاج العروس ٤٠٥/٣٦ ومقاييس اللغة ٩٨/٣ . وانظر أيضًا : المخصص ٥١/٤ والارتشاف ٦٤٢/٢ وشرح الأشموني ٣٥٤/٣ .

(10) أربعاوي : لقعدة المتربع . انظر : مادة (ربع) في اللسان ١٠٩/٨ وتاج العروس ٣٣/١٢ ، وانظر أيضًا : شرح الأشموني ٦٠/٤ .

(11) السِّبطرَى : مِشْيَة التّبختر ، انظر مادة (سبطر) في اللسان ٣٤٢/٤ وتاج العروس ٤٩٦/١١ والمعجم الوسيط ٤١٤/١ وتهذيب اللغة ٥١٩/٦ و ١٢/ ١٤٦ ، وانظر أيضًا : المخصص لابن سيدة ٣٠٩/١ وشرح الأشموني ٣٥٤/٣ والارتشاف ٦٤٣/٢ .

(12) كُفُرَّى : لوعاء الطلع . انظر : مادة (كفر) في اللسان ١٤٩/٥ وتاج العروس ٥٩/١٤ ، وانظر أيضًا: شرح الأشموني ٣٥٥/٣ وشرح الكافية الشافية ٢٢٤/٢ والتصريح ٢٢/٥ .

(13) شُقَّارَى : لِنَبْت . انظر مادة (شقر) في اللسان ٢٤١/٤ ، وانظر أيضًا : المساعد ٣٠٩/٣ والارتشاف ٦٤٢/٢ وشرح الكافية الشافية ٢٢٤/٢ وشرح الأشموني ٣٥٥/٣ والتصريح ٢٣/٥ والمخصص ٢٣٩/٣ .

(14) الهَرْنَوى : نَبْتٌ ، انظر : مادة (هرن) في اللسان ٢٣٦/١٣ وتاج العروس ٢٨٢/٣٦ ، وانظر أيضًا : المخصص ٧/٥ والمساعد ٣١٠/٣ وشرح الأشموني ٣٥٥/٣ .

وقَعْوَلَى[١] وحَنْدَقُوقـــا[٢] ومُكْــوَرَّى[٣] ومِرقِـدَّى [٤] ورَهَبُـوتى [٥] وقِرْقِـصى [٦] وعِرَضْنَى وعُرَضْنَى[٧] ويَهْيَرَّى [٨] وشِفِصِلّي [٩] وهَبَيَّخى[١٠] ومَرَحَيَّا[١١] وبَرَنْدَرَيا[١٢]،

(١) القَعْوَلَى : مِشْيَة الشيخ يثير التراب إذا مشى ، انظر : مادة (قعل) فـي اللـسان ٥٦٠/١١ ومقـاييس اللغـة ١٠٦/٥ ، وانظـر أيـضًا : المـساعد ٣١٠/٣ وشـرح الأشـموني ٣٥٥/٣ وشـرح الكافيـة الشافية ٢٢٣/٢ – ٢٢٤ .

(٢) الحَنْدَقوق : نَبْتٌ وهو الذرَقُ ، نبطيٌّ معرّب ، انظر : مادة (حندقوق) في اللـسان ٧١/١٠ ، وانظـر أيضًا: الارتشاف ٦٤٣/٢ والمساعد ٣١٢/٣ وشرح الكافية الشافية ٢٢٤/٢ وشرح الأشموني ٣٥٦/٣ .

(٣) قال الجوهري : رجلٌ مَكْوَرَّى ، أي : لئيم ، وهو العظيم روثة الأنف ، مأخوذٌ من كَـوْرَةٌ إذا جمعـه . انظر: مادة (كور) في الصحاح ٨١٠/٢ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ٦٤٤/٢ والمساعد ٣١٣/٣ وشرح الكافية الشافية ٢٢٤/٢ وشرح الأشموني ٣٥٦/٣ .

(٤) مِرِقِدَّى : لدائم الرُّقاد ، انظر : مادة (رقد) في اللسان ١٨٣/٣ وتاج العروس ١١٢/٨ ، وانظر أيضًا : المساعد ٣١٣/٣ وشرح الكافية الشافية ٢٢٤/٢ .

(٥) رَهَبُوتَى : من الرّهبة ، والعرب تقول : رَهَبُوتى خيرٌ من رَحَمُوتى ، تريد أن تُرْهَب خيرٌ من أن تُرْحَم. انظر : المخصص ٧/٥ ، وانظر : مادة (رهب) في تاج العروس ٥٣٨/٢ .

(٦) قِرِقِصي : بمعنى : القرْفُصاء ، ضَرْبٌ من القعود . انظر : مادة (قرفص) في اللـسان ٧١/٧ وتـاج العروس ٩٤/١٨ والصحاح ١٠٥١/٣ .

(٧) انظر : الكاتب ٤٨٧/٣ وشرح شرح الشافية للرضي ١٦٦/٢ .

(٨) يَهْيَرَّى : اسم من أسماء الباطل ، انظر : مادة (هير) في اللسان ٢٦٩/٥ والصحاح ٨٥٦/٢ ، وانظـر أيضًا: الكتاب ٣٩٢/٤ والمخصص ٨/٥ وشرح الشافية للرضي ٣٠٩/٤ وشرح الأشموني ٦١/٤ .

(٩) الشُفْصِلّى : نَبَاتٌ يَلْتَوِي على الـشَّجَر . انظـر : مـادة (شفـصل) فـي اللـسان ٣٥٦/١١ وتـاج العروس ٢٦٧/٢٩ ، وانظر أيضًا : المخصص ٧/٥ وتهذيب اللغـة ٤١٣/١١ والارتـشاف ٦٤٤/٢ وشرح الكافية الشافية ٢٢٤/٢ .

(١٠) الهَبَيَّخى : مِشْيَةٌ فيها تَبَخْتُر . انظر : مادة (هبخ) في اللسان ٦٥/٣ وتاج العروس ٣٦٨/٧ ، وانظـر أيضًا : تهذيب اللغة ٣٨٦/٥ والمخصص ٩/٥ والارتشاف ٦٤٤/٢ والكتاب ٣٩٥/٤ وشـرح الكافيـة الشافية ٢٢٤/٢ والمساعد ٣١٢/٣ .

(١١) مَرَحَيَّا : من المَرَحِ ، وقيل : زَجْرٌ ، انظر : مادة (مرح) في تاج العروس ١١٦/٧ ، وانظر أيضًا : المخصص ١٠٧/٢ و٤١٩/٤ والارتشاف ٦٤٤/٢ والكتاب ٣٩٢/٤ وشرح الكافيـة الـشافية ٢٢٤/٢ والمساعد ٣١٤/٣ .

(١٢) بَرَنْدَرَايا : لموضع ، انظر : مادة (بردر) في تاج العروس ١٥/١٠ ، وانظـر أيـضًا : الارتـشاف ٦٤٥/٢ والمساعد ٣١٤/٣ وشرح الكافية الشافية /٢٢٤ وشـرح الـشافية للرضـي ٢٤٦/١ وشـرح الأشموني ٣٥٦/٣. قال ياقوت الحموي : موضع أظنه بالنهروان من أعمال بغـداد . انظـر : معجـم البلدان ٤٤٩/٢.

وحَوْلايا [1] وبُرَحَايا [2]] [3] ، وإيحِلّى [4] ودَوْدَرّى [5] .

[أوزان ألف التّأنيث الممدودة]

والممدُودَةُ : فَعْلاءُ ، وأفْعِلاءُ ، وأفْعُلاءُ [6] ، وفَعْلَـلاءُ مثلّـث لام وفـاءِ [7] ، وفُعَلَلاءُ ، وفُعَيْلِياءُ ، وفُعُولاءُ ، ومَفْعُولاءُ ومَفْعِلاءُ ، وفِعَلاءُ ، وفَعَـالاءُ ، وفِعَـالاءُ ، ويَفَاعِلاء ، وفاعِلا مُثَلَّثُ عَيْن ، وفِعِلِياء ، وفُنْعُلاء وفَعْنَالاء [8] .

[الأوزان التي يشترك فيها ألف التّأنيث المقصورة والممدودة]

ويشتركان [9] في فَعَلى وفُعَلى وفَعَلّى وفِعَلِّى وفَوْعَلى وفَيْعَلى وفَعِيلَى وفِعِّيلَـى وفاعولى وإفْعِيلَى وفِعِلَّى وفَعْلُولَى وفَعَلِيًّا وفُعَيْلَى وفُعَنْلَى وأفْعَلَـى ويُفَـاعِلى وفُعَـاللى وفَعُولى وفَعَوْلَى وفاعِلًى وفُعَلَّى .

[المقصور والممدود]

المقصور : ما آخرُهُ ألِفٌ لازمةٌ ، ويُقَاسُ في كُلِّ مُعْتَلٍّ فُتِحَ ما قَبْـلَ آخِـرِ [10] نظيرِهِ الصَّحيحِ لزومًا أو غلبة [11] كمفعولِ غيرِ الثُّلاثيّ ، ومَصْدر (فَعِلَ) الـلازِمِ ، و(المَفْعَل) و(المِفْعَل) [12] ، وجمع (فِعْلَة) و(فُعْلَة) .

والممدود : ما آخره ألِفٌ بعدَها همزةٌ زائدةٌ [13] ، ويُقَاسُ فيما قبلَ آخرِ نظيـرِهِ

---

(1) حَوْلايا : لموضع . انظر مادة (حول) فـي القـاموس المحـيط ٣٧٦/٣ ، وانظـر أيـضًا : شـرح الأشموني ٣٥٦/٣ والارتشاف ٦٤٥/٢ والمساعد ٣١٤/٣ وشرح الكافية الشافية ٢٢٤/٢ وشرح الـشافية للرضي ٢٤٦/١ والكتاب ٤٨٩/٣ . وقيل : قرية من أعمال بغداد . انظر : معجم البلدان ٣٧٠/٢ .

(2) انظر : المساعد ٣١٠/٣ وشرح الكافية الشافية ٢٢٥/٢ وشرح الأشموني ٣٥٦/٣ والارتشاف ٦٤٢/٢ .

(3) ما بين المعكوفين ساقط من هـ .

(4) انظر : المساعد ٣١١/٣ وشرح الكافية الشافية ٢٢٢/٢ .

(5) دَوْدَرّى : لعظيم الخصيتين . انظر : مادة (كرا) في اللسان ٢٢٢/١٥ ، وانظر أيضًا : المخصص ٧/٥ وشرح الأشموني ٣٥٦/٣ وشرح الكافية الشافية ٢٢٤/٢ .

(6) كلمة : " أفعلاء " ساقطة من ب .

(7) كلمة : " فاء " ساقطة من أ .

(8) ب ، د ، هـ ، و : " فنعالاء " . وفعنالاء نحو : بَرْناسَاء . انظر : الارتشاف ٦٤٨/٢ .

(9) هـ : " ويترك " .

(10) هـ : " آخره " .

(11) د : " أو عليه " .

(12) كلمة : " المفعل " ساقطة من د .

(13) كلمة : " زائدة " ساقطة من ب ، جـ ، و .

ألفٌ كمَصدَرِ ذي الوَصلِ [1] ، و(فَعَّالٍ) ، و(تَفْعالٍ) ، و(مِفْعال) صفة ، وواحد (أفعِلَة) ، وغيرُ ذلك مَرجِعُهُ السَّماعُ ، ومَرَّ بِنَا التَّثنيةُ وجَمْعَي [2] التَّصحيحِ [3] .

[جمع التَّكسير]

[جُموع القِلَّة]

جمعُ التَّكسيرِ : هو قِلَّةٌ وكثرةٌ ، وقد يُغْني أحدُهما عن الآخر . فالأوَّلُ [4] : (أفْعُل) ويَطَّرِدُ في ثلاثيِّ اسمًا صَحيحَ العَيْنِ على (فَعْل) ، وفي مُؤنَّثٍ بلا علامةٍ رباعيِّ ثالثه مدَّة ، / ٦٥ أ / لا فَعَل وفِعَل وفِعْل وفُعْل وفَعُل [5] وفُعُل مُؤنَّثًا في الأصَحِّ [6] .

و(أفْعَال) : ويَطَّرِدُ في اسمِ ثلاثيِّ لمْ يَطَّرِدْ فيه أفْعُل ، وقيل : فيما فاؤه همزةٌ أو واوٌ على [7] فُعْل صحيح العين ، وقلَّ [8] في (فَعَلَ) أجْوَف ، ونَدَرَ في (فُعَل) ، ولزِمَ في [9] (فِعِل) ، وغَلَبَ في نحو [10] : لَبَب ومُدى ونَمِرٍ وعَضُدٍ وعِنَبٍ وطُنُبٍ وقَلُوٌ .

و(أفْعِلَةٌ) : ويَطَّرِدُ في اسمِ مُذكَّرٍ رُباعيٍّ ثالثُه مَدَّةٌ ، فإنْ كانتْ ألفًا شَذَّ غيرُهُ فيه منقوصًا أو مُضَاعفًا على فِعَالٍ أو فَعَالٍ [11] ، وما عَدَا ما [12] تَقَدَّمَ يُحفَظ .

و(فِعْلَة) : وقيل : هو اسمُ جَمْعٍ ، ولا يَطَّرِدُ ، بلْ يُحفَظُ في فعيل [13] وفَعَل وفَعْل وفُعَال وفَعَال وفَعِل .

---

(١) أي : كمصدر الفعل ذي همزة الوصل ، كالاستقصاء والاصطفاء ، إذ نظيرهما : الاستخراج والاقتدار . انظر : الهمع ٨٥/٦ .

(٢) كلمة : " جمعي " ساقطة من هـ .

(٣) انظر أول هذا الكتاب ص ٩ وما بعدها .

(٤) أي : الذي للقلة .

(٥) كلمة : " فُعُل " ساقطة من ب ، جـ ، و .

(٦) هـ : " على الأصح " .

(٧) أ : " أو على " .

(٨) أي : أفعال .

(٩) الحرف : " في " ساقط من أ .

(١٠) كلمة : " نحو " ساقطة من ب .

(١١) عبارة : " أو فعال " ساقطة من ب .

(١٢) ب ، و : " وما عداها " .

(١٣) د : " فعيلى " .

[جموع الكثرة]

والثّاني [١] : (فُعْل) [٢] لأفْعَل وفَعْلاء مُتَقَابلين أو مُنفردين [٣] لمانِعِ خِلْقَــة ، وفي استعمالٍ خُلْفٌ ، فإنْ صَحَّ لامًا وعَيْنًا جازَ ضَمُّها [٤] ضرورةً ، ما لمْ يُضَاعَفْ .

و(فُعُل) : لفَعُول اسْمًا أو صِفَةً لا كمفعُولٍ [٥] ، وفَعِيل اسْمًا [٦] ، وفَعَال وفِعَال اسْمين غير مُضَاعَفين ، ولا يُقَاسُ في فُعَال على الصَّحيح ، ويَجِبُ تَــسكينُ عَيْنِــهِ إنْ كانتْ واوًا اختيارًا ، خِلافًا للفرَّاء [٧] ، ويجوزُ إنْ لمْ تكنْها [٨] ولمْ يُضاعفْ ، فإنْ كانتْ ياءً كُسِرَتْ الفاءُ ، وحَكَى قومٌ الفَتْحَ في المُضَاعَفِ على فَعِيْل ، فقيل : اسْمًا ، وقيــل : وصِفَةً [٩] .

و(فُعَل) [١٠] : لاسْمٍ على فُعْلَة وفُعْلَة ، وللفُعْلَــى [١١] أنثــى أفْعَــل ، وقاسَــهُ المبرِّد[١٢] في جُمل ، والفرَّاء [١٣] في الرُّؤيا ونَوْبَة .

و(فِعَل) : وقيل : هو ومتلوّه أسْماءُ جَمْعٍ لاسْمٍ تامٍّ على فِعْلَه ، وقاسَهُ الفرَّاء[١٤] في ذِكْرَى وضَيْعَة ، والمبرِّد [١٥] في هِنْد .

و(فِعَال) : لِفَعْلَةٍ مُطْلَقًا ، وفَعْل لا يائيِّ [١٦] العَيْنِ أو الفــاء ، وفَعَــل اسْمًا لا

---

(١) أي : جمع الكثرة .

(٢) كلمة : " فعل " ساقطة من هـ .

(٣) د : " أو منفرد " ، وفي هـ : " أو مفردين " .

(٤) أي : العين . انظر : الهمع ٩٢/٦ .

(٥) أ : " لمفعول " باللام .

(٦) كلمة : " أسماء " ساقطة من أ .

(٧) انظر : الارتشاف ٤٢٤/١ وشرح الأشموني ٣٨٣/٣ .

(٨) أ : " تمكنها " .

(٩) أ ، هـ : " صفة " بدون الواو .

(١٠) أ : " فعل " بدون الواو .

(١١) هـ : " للفعيلى " .

(١٢) انظر : المقتضب ٣٧٦/٣ وشفاء العليل ١٠٣٧/٣ .

(١٣) انظر : الارتشاف ٤٢٧/١ وشفاء العليل ١٠٣٦/٣ والتصريح ٧٠/٥ وشرح الأشموني ٣٩١/٣ .

(١٤) انظر : شرح الكافية الشافية ٢٦٤/٢ وشفاء العليل ١٠٣٧/٣ وشرح الأشموني ٣٩١/٣ والارتشاف ٤٢٨/١.

(١٥) انظر : المقتضب ٣٧٦/٣ وشفاء العليل ١٠٣٧/٣ .

(١٦) هـ : " لا ثلاثي " .

مُضَاعفًا ومَنْقُوصًا ، وفَعَلَة ، ولاسمٍ على فِعَل أو فُعَل لا كمُدى وحُوت ، ولوَصْفٍ غيرِ منقوصٍ على فَعِيْل وفَعِيْلَة بمعنى فاعِل / ٦٥ ب / وخَصَّهُ العبديّ [١] بمؤنَّثِهِ ، وعلى فَعْلان وفُعْلانة [٢] وفَعْلى .

و(فُعُول) : لاسمٍ على فَعْل غيرِ واويّ العَيْنِ [أو فِعْل أو فُعْل غير مُضَاعَفٍ ولا واويّ العَيْنِ] [٣] أو يائيّ اللام ، أو فَعَل ، وقيل : يُسْمَعُ ، أو فَعِل [٤] ، وقد تَلْحَقُهُ[٥] وفِعَالاً التَّاءُ ، وقد يُغْني عنهما فَعِيْل [٦] وفُعَال ، والأصَحُّ أنَّهما تكسيرٌ لا اسْما جَمْعٍ ، وثالثُها : الثَّاني [٧] اسْمُ جَمْعٍ .

و(فُعَّل) : لوَصْفٍ على فاعِلٍ وفاعِلة . و(فُعَّال) : للأوّلِ ، ونَدَرا [٨] في المَنْقُوصِ [٩] ، وقيل : يُسْمَعان ، ويرجعُ [١٠] فيما لمْ يُسْمَعْ إلى التَّصْحيح .

و(فَعَلَة) : لفاعِل وَصْفٍ ذَكَرٍ عَاقِلٍ صَحَّ لامًا . وبِضَمِّ [١١] الفاءِ لَهُ [١٢] مُعْتَلِّها[١٣]، والأصَحُّ أنَّ الضَمَّ أصلٌ ، وأنَّهُ ليْسَ من فُعَّل . وبكسْرِها [١٤] : وقيل [١٥] : هو[١٦] : اسْمُ جَمْعٍ لاسمٍ على فُعَل صَحَّ لامًا ، وقَلَّ في فَعْل وفِعْل .

---

(١) انظر : الارتشاف ٤٣١/١ . والعبدي هو أحمد بن بكر بن أحمد بن بقية العبدي ، أبو طالب ، له شرح الإيضاح ، وشرح كتاب الجرمي ، توفي سنة ٤٠٦هـ . انظر : بغية الوعاة ٢٩٨/١ .

(٢) كلمة : " فعلانة " مكررة في ب ، و .

(٣) ما بين المعكوفين ساقط من ب ؛ بسبب انتقال النظر ؟

(٤) أ : " أو على فعل " .

(٥) أي : فُعُولا .

(٦) د : " فعول " .

(٧) أي : فُعال .

(٨) أي : فُعَّل وفُعَّال .

(٩) أ ، د : " للمنقوص " .

(١٠) و : " وقيل يرجع " .

(١١) د : " وضم " .

(١٢) أي : لـ (فاعل) وصف ذكر عاقل . انظر : الهمع ١٠٢/٦ .

(١٣) أي : اللام ، كغازٍ وغُزاة . انظر : الهمع ١٠٢/٦ .

(١٤) أي : الفاء من (فَعَلَة) .

(١٥) القول للفراء . انظر : الهمع ١٠٣/٦ والتصريح ٩٨/٥ .

(١٦) كلمة : " هو " ساقطة من د .

و(فَعْلَى) : لفَعِيل بمعنى : مَمَاتٍ أو مَوْجع ، وما دَلَّ عليه من : فَعِل وفَعْـلان وفَيْعِل وأفْعَل [1] وفاعِل . و(فِعْلَى) : لِحَجَلٍ [2] وظَرِبَان [3] .

و(فُعَلاء) : لفَعِيْلٍ [وَصفِ ذَكَرٍ عاقلٍ بمعنى : فَاعِل أو مُفْعِـل أو مُفَاعِـل ، وحُمِلَ عليه (خَلِيْقَةٌ) ، وما دَلَّ على سَجِيَّةِ حَمْدٍ أو ذَمٍّ من فُعَال أو فاعِل .

و(أفْعِلاء) : لفَعِيْل [4]] [5] المـذكور مُـضَاعَفًا أو مَنْقُوصًـا ، ونَـدَرَ فـي (صَدِيقَةٍ) .

و(فِعْلان) : لاسْمٍ على [فُعَل أو فَعَل أو فُعَال مُطْلَقًا أو فُعْل أجوف بـالواو .

و(فُعْلان) : لاسْمٍ على] [6] فَعِيل أو فَعَلَ صحيحِ العَيْنِ أو فَعْل أو فِعْل .

و(فَوَاعِل) : لفاعِل غيرِ وَصْف ذَكَرٍ عاقلٍ ثانيه أَلِفٌ زائدةٌ أو واوٌ غيرُ مُلْحقةٍ بخماسيٍّ، ويَفْصِلُ عَيْنَهُ من لامِهِ ياءٌ إنْ فُصِلا إفْرادًا .

و(فَعَالَى) : لاسْمٍ على فَعْلاء ، أو فِعْلَى أو فَعْلَى ، ووَصْف علـى فُعْلَـى ، لا أُنثى أفْعَل ، وعلى فَعْلان وفَعْلَى [7] .

و(فُعَالَى) : للأخيرين [8] أرْجَح [9] . و(الفَعَالِي) : يُغْني [10] عـن فَعَـالى جـوازًا فـي فُعْلَـى وما قَبْلَهـا ، وعَذْرَى وقَهْـرِيّ ، ويلـزَمُ [11] فـي نـحـو :

---

(1) هـ : " فعل " .

(2) الحَجَلُ : صغار أولاد الإبل ، الواحد حَجَلَة ، والحَجَلة : بيت يُزَيَّنُ للعروس ، والجمع : حَجَلٌ وحجـلانٌ وحِجِلَّى ، قال الجوهري : ولم يجيء الجمع على فِعِلَّى بكسر الفاء إلا حرفان : الظرِبَّـى جمـع ظرِبَـانٍ وحِجِلَّى جمع حَجَلٍ . انظر : مادة (جحل) في الصحاح ١٦٦٧/٤ ، وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ١٧٣/٢ والارتشاف ٤٤٣/١ .

(3) الظرِبَان : دابة تشبه القرد ، وقيل : الهرّ ، وقال الجوهري : دويبة منتنـة الـريح . انظـر : مـادة (ظرب) في اللسان ٥٧/١ ومادة (حجل) في الصحاح ١٦٦٧/٤ ، وانظر أيـضًا : شـرح الـشافية للرضي ١٧٣/٢ والارتشاف ٤٤٣/١ .

(4) هـ : " لمفعيل " بالميم .

(5) ما بين المعكوفين ساقط من أ ؛ بسبب انتقال النظر .

(6) ما بين المعكوفين ساقط من أ ؛ بسبب انتقال النظر أيضًا .

(7) د : " وعلى فعلى " .

(8) أي : " فَعْلان وفَعْلَى " .

(9) كلمة : " أرجح " ساقطة من أ .

(10) د : " وهو يغني " .

(11) أي : الفَعَالِي .

حِذْرِيَة [1] وسِعْلاة [2] وعَرَقُوَة [3] والمَأْقِيّ [4] ، وفيما حُذِفَ أوّلُ زائديه من حَبَنْطَى [5] وعَفَرْنَى [6] وعَدَوْلَى[7] وقَلَنْسُوَة [8] / ٦٦ أ / وحُبَارى [9] ونحوه .

و(فَعَالي) : لثلاثيٍّ ساكنِ العَيْنِ آخره ياء مُشدَّدةٌ لا لتحديدِ نَسَبٍ ، ولنحو : عِلْبَاء [10] وقُوبَاء [11] وحَوْلايا [12] .

---

(١) الحِذْرِيَة : هي القطعة الغليظة من الأرض ، والجمع : الحَذارَى ، انظر : مادة (حذر) في اللسان ١٧٦/٤ ، وانظر أيضًا : شرح الأشموني ٤٠٤/٣ والارتشاف ٤٥٣/١ .

(٢) السِّعْلاةُ : الغول . انظر : مادة (سعل) في اللسان ٣٣٦/١١ والصحاح ١٧٢٩/٥ ، وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٤٤/٣ وشرح الكافية الشافية ٢٧٧/٢ والتصريح ١٢٧/٥ وشرح الأشموني ٤٠٤/٣ .

(٣) عَرَقُوَة : وهي الخشبة المعترضة على رأس الدلو . انظر : مادة (رجم) في اللسان ٢٢٨/١٢ - ٢٢٩، وانظر أيضًا : الارتشاف ٤٥٣/١ وشرح الأشموني ٤٠٤/٣ والتصريح ١٢٧/٥ وشرح الكافية الشافية ٢٧٧/٢ .

(٤) المأْقِي : طرف العين . انظر : مادة (دمع) في الصحاح ١٢٠٩/٣ وتاج العروس ٥٦٧/٢٠ واللسان ٩١/٨ وانظر أيضًا : الارتشاف ٤٥٣/١ وشرح الأشموني ٤٠٤/٣ .

(٥) حَبَنْطَى : للعظيم البطن . انظر : مادة (حبط) في اللسان ٢٧١/٧ وتاج العروس ١٩٢/١٩ ، وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ٣٩١/٢ وشرح الكافية الشافية ٢٨٣/٢ وشرح الأشموني ٤٠٤/٣ والارتشاف ٤٥٣/١ وشفاء العليل ١٠٤٤/٣ والمقتضب ٢٣٢/٢ .

(٦) عَفَرْنَى : شديد وقوي ، وأسد عَفَرْنَى ، أي : قوي . انظر : مادة (عفر) في اللسان ٥٨٧/٤ وتاج العروس ٨٩/١٣ ، انظر أيضًا : المخصص ٦/٥ وشرح الشافية للرضي ٣٤٣/٢ وشفاء العليل ١٠٤٤/٣ والارتشاف ٤٥٣/١ .

(٧) عَدَوْلَى : وهي قرية بالبحرين تُنسب إليها السفن . انظر : مادة (عدل) في اللسان ٤٣٦/١١ . وانظر أيضًا: المخصص ٤٩٦/٤ وشرح الأشموني ٤٠٤/٣ وشفاء العليل ١٠٤٤/٣ .

(٨) قَلَنْسُوَة : ما يُلبسُ على الرأس . انظر : انظر : مادة (قلس) في اللسان ١٨١/٦ . وانظر أيضًا : الارتشاف ٤٥٤/١ وشرح الأشموني ٤٠٤/٣ والمقتضب ٢٣٢/٢ وشفاء العليل ١٠٤٤/٣ والتصريح ١٢٧/٥ .

(٩) الحُبَارى : طائر . انظر : مادة (حبر) في اللسان ١٦٠/٤ ، وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ١٦٦/٢ وشفاء العليل ١٠٤٤/٣ شرح الأشموني ٤٠٤/٣ والارتشاف ٤٥٤/١ .

(١٠) العِلْبَاء : عَصَبُ عُنُق البعير . انظر : مادة (علب) في اللسان ٦٢٧/١ وتاج العروس ٤٣٣/٣ ، وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٤٤/٣ وشرح الأشموني ٤٠٥/٣ .

(١١) القُوباء : قال ابن منظور : القُوبَاءُ الذي يظهر في الجسد ويخرج عليه وهو داء معروف يَتَقَشَّر ويتّسع، يُعالج ويُداوى بالرِّيق ، وهي مؤنثة لا تتصرف ، وجمعها قُوَبٌ . انظر : مادة (قوب) في اللسان ٦٩٣/١ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ٤٥٤/١ وشرح الأشموني ٤٠٥/٣ .

(١٢) حَوْلايا : قرية كانت بنواحي النهروان ، خربت الآن . انظر : معجم البلدان ٣٧٠/٢ ، وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٤٤/٣ والارتشاف ٤٥٤/١ وشرح الأشموني ٤٠٥/٣ وشرح الشافية للرضي ١٦٦/٢ =

و(فَعَائل) : [لِفَعِيلَــة لا بمعنــى مَفْعُــولَة ، ونحــو : شَمْأَل وجُرَائِــض [1] وقَرِيثــاء [2] وبَرَاكَاء [3] وجَلُولاء [4]] [5] وحُبَارَى [6] وحَزَابِيَة [7] إنْ حُذِفَ ما بعــدَ لامِها ، وفَعُولَة ، وفَعَالة مُثَلَّث الفاء اسمين . وما عَدَا ما ذُكِرَ في هذه [8] الأوزانِ شــاذٌّ مَسْمُوعٌ .

[جمع ما زاد على ثلاثة أحرف]

مســألة : يُجْمَعُ الزَّائدُ على ثلاثةٍ [9] غير ما سَــبَقَ لفَوَاعِــل وفَعَائــل علــى موازنهما، لا ما ثانيه [10] مَدَّةٌ ، أو أفْعَل فَعْلاء ، أو ذو [11] علامــةِ تأنيــثٍ رابعــةٍ ، أو ألفٌ ونونٌ كألِفَي فَعْلاء ، ولا يُفَكُّ المُضَاعَفُ اللامِ إنْ لمْ يُفَكَّ إفرادًا على الصَّحيحِ ، وما رابِعُهُ لِيْنٌ غيرُ مُدْغمٍ فيه تأصيلاً فُصِلَ ثالثُه من آخرِهِ بياءٍ ساكنةٍ [12] قد تعاقِبُهــا

- وحاشية الصبان ١٤٥/٤ .

(١) الجُرَائض : وهو العظيم البطن . انظر مادة (جرض) في اللسان ١٣١/٧ والصحاح ١٠٦٩/٣ ، وانظر أيضًا : شرح الأشموني ٤٠٣/٣ وشرح الشافية للرضي ٣٣٩/٢ وحاشية الصبان ١٤٢/٤ .

(٢) قَرِيثاء : لضرب من التَّمر ، وهو أطيب التمر ، بُسْرًا . انظر : مادة (قرث) فــي الــصحاح ٢٩٠/١ وتاج العروس ٣٢٦/٥ واللسان ١٧٧/٢ ، وانظر أيضًا : المخصص ٢٢٨/٣ وشرح الأشــموني ٤٠٣/٣ وشفاء العليل ١٠٤٥/٣ وشرح الشافية للرضي ١٦٥/٢ .

(٣) البَرَكَاء : الثباتُ في الحرب ، وبَرَكاءُ كُلِّ شيءٍ معظمُه . انظر : مادة (برك) فــي اللــسان ٣٩٨/١٠ والصحاح ١٥٧٥/٤ وتاج العروس ٦٣/٢٧ ، وانظر أيضًا : المخصص ٥١/٥ وشرح الشافية للرضــي ٢٤٨/١ وشفاء العليل ١٠٤٥/٣ والارتشاف ٤٥٥/١ وشرح الأشموني ١٦٥/٢ .

(٤) جَلُولاء : نهر عظيم يمتد إلى بعقوبا ويجري بين منازل أهل بعقوبا . وجلولاء أيضًا : مدينــة مــشهورة بأفريقيا بينها وبين القيروان أربعة وعشرون ميلاً . انظر : معجم البلدان ١٨١/٢ ، وانظر أيضًا : شــرح الشافية للرضي ٢٤٨/١ والارتشاف ٤٥٥/١ شرح الأشموني ٤٠٣/٣ وشفاء العليل ١٠٤٥/٣ .

(٥) ما بين المعكوفين ساقط من أ .

(٦) كلمة : " حبارى " ساقطة من هــ . والحبارى : طائر . ذكرنا ذلك قبل قليل .

(٧) قال ابن منظور : بعيرٌ حَزَبيه إذا كان غليظًا ، ويُقال : رجلٌ حَزَاب وحزابية إذا كان غليظًا إلى القِصَرِ . انظر : مادة (حزب) في اللسان ٣٠٩/١ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ٤٥٥/١ وشفاء العليــل ١٠٤٥/٣ وشرح الأشموني ٤٠٤/٣ والمخصص ١٥٧/١ .

(٨) أ : " من هذه " .

(٩) ب ، جـ ، و : " الثلاثة " .

(١٠) أ : " لا ما ثانية " .

(١١) ب : " أو ذوا " بالألف .

(١٢) هــ : " بياء زائدة ساكنة " .

الهاءُ [١] ، ويُحذَفُ من الزَّوائدِ [٢] ما لا يَبْقَى مَعَهُ أحَدُ المثالين ، فإنْ تأتَّى [٣] بحَذْفِ بَعْضٍ أُبْقِيَ ما له مزِيَةٌ مَعْنىً أو لفظًا ، وما لا يُغْني حَذْفُه [٤] عن غيرِه . فإنْ تكافآ فالخيارُ ، والأصَحُّ أنَّ ميمَ (مِقْعَنْسِس) أولى بالبقاء ، وأنَّ انْفِعَالاً وافْتِعَالاً لا يُعَامَلُ كفَعَال ، وإنْ لمْ يبقَ بأصلٍ حُذِفَ الخامسُ أو الرَّابعُ [٥] إنْ أشبَهَ زائدًا ، لا الثَّالث في [٦] الأصَحِّ ، ولا يبقى زائدٌ مع أربعة أصُولٍ إلا لين رابع أو مُدغم [٧] ، و يجوزُ أنْ يُعَوَّضَ مِمَّا حُذِفَ ياءٌ ساكنةٌ قبلَ آخر ما لمْ يستحقَّها ، وهاءٌ من ألفٍ خامسةٍ ، وهي أحَقُّ بالمحذوفِ منه النَّسَب ، ولا تُحْذَفُ ياءُ مَفَاعِيل وعَكْسُهُ اختيارًا ، وجَوَّزَه الكوفيَّة ، ولا يُفْتَتَحُ [٨] بغيرِ مُفتتَح مفردِهِ [٩] ، ولا يُخْتَمُ بِلِيْنٍ لَيْسَ فيه ، أو بدله ، وما وَرَدَ فهو لواحدٍ قياسيٍّ مُهْمَل ، أو قليل .

[جمع العلم المرتجل والمنقول]

مسألة : يُجْمَعُ العَلَمُ المُرْتَجَلُ والمنقولُ من غيرِ اسْمٍ جامدٍ له جَمْعٌ [١٠] بِمُوَازِنِهِ أو مُقَارِبِهِ [١١] من جامدِ اسْمِ الجنس الموافقه تذكيرًا أو ضدَّهُ ، ولا يُتَجَاوَزُ بالمنقولِ من جامدٍ له جَمْعٌ وَزْنُهُ ، فإنْ لمْ يكنْ عُوْمِل كأشْبَهِ الأسْماء به .

ولا يُجْمَعُ جَمْعُ كثرةٍ ، واسْمُ [١٢] جِنْسٍ لمْ تختلفْ أنواعُه وفاقًا ، فإنْ اختلفتْ فالجمهورُ : لا يُقاسُ هو ولا اسْمُ الجمعِ ، وأنَّه يُقاسُ في القِلَّةِ ، أمَّا جَمْعُ جَمْعِ الجمعِ فلمْ

---

(١) هـ : " الياء " .

(٢) أ ، ب ، جـ ، و : " الزائد " .

(٣) أي : أحد المثالين .

(٤) هـ : " بحذفه " .

(٥) ب ، جـ ، و : " وكذا الرابع " .

(٦) جـ : " زائدًا لاما لا الثالث قبله .

(٧) عبارة : " أو مدغم " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(٨) جـ : " ولا يفتتح جمع " .

(٩) قال السيوطي : لا يُفتتح باب مفاعل ومفاعيل بالحرف الذي لم يفتتح به المفرد ، بل أيّ حرف كان أول المفرد ، يكون أول هذين الجمعين . انظر : الهمع ٦/١٢٠ .

(١٠) أ : " جامع " .

(١١) أ : " أو مقاربه " .

(١٢) د : " ويسم " ، وفي هـ : " واسمع " .

يُثْبِتْهُ غيرُ / ٦٦ ب / الزَّجّاجيّ وابن عزيز [١] .

[الجمع واسم الجمع]

مســألة : ما دلّ على أكثرَ من اثنين ولا وَاحِدَ لهُ من لَفْظِهِ إنْ كانَ وزنُهُ خاصًّا بالجمعِ أو غالبًا فجمعُ واحدٍ [٢] مُقدّرٍ ، وإلاّ فاسْمُ جَمْعٍ .

وما لَهُ وَاحِدٌ يُوَافِقُهُ في أصلِ اللَّفْظِ والدّلالةِ عندَ عَطْفِ أمثالِهِ فجمعٌ ، مــا لــمْ يُخالفْ أوْزَانَهُ ، أو يُسَاوِ الواحِدَ في خبرِهِ ووَصْفِهِ ، ونَسَبِهِ ، أو يُمَيِّزُ من وَاحِدِهِ بيــاء نِسْبَةٍ فاسْمُ جَمْعٍ ، أو بتاءٍ [٣] فاسْمُ جِنْسٍ في الأصَحّ .

أمَّا ما يَقَعُ على المفردِ والجمعِ فإنْ لمْ يُثَنَّ كجُنُب على الأفْصَحِ فغيرُ جَمْعٍ ، وإلاّ فقيل : اسْم جَمْعٍ ، وقيل : جَمْع مُقَدَّر تغييره [٤] ، وقيل : مفرد .

---

(١) وهو محمد بن عزيز ، أبو بكر السجستانيّ العزيزي ، بزاءين معجمتين ، وقيل : الثانية مهملة ، نــسبة لبني عَزْرة ، كان أديبًا فاضلاً متواضعًا ، وصنّف : غريب القرآن المشهور فجوّده ، توفي سنة ٣٣٠هــ. انظر : بغية الوعاة ١/١٧١ - ١٧٢ .

(٢) كلمة : " واحدة " ساقطة من أ .

(٣) أ ، هــ : " أو تاء " .

(٤) ب : " تصييره " بالصاد .

[التّصغير]

المُصَغَّرُ : هو المَصُوْغُ [1] لتَحقِيرٍ أو تَقْليلٍ أو تَقْرِيبٍ أو تَعَطُّفٍ ، قال الكوفيَّة[2]: أو تَعْظيمٍ ، وبِضَمِّ أَوَّلِهِ ، وفَتْحِ ثانيه ، وزيادةِ ياءٍ ساكنةٍ بعدَه ، وقيل : أو أَلِف .

ويُحذَفُ أَوَّلُ ياءين وَلِيَاها ، وتُقْلَبُ ياءً واوٌ إنْ [3] سكنَتْ أو اعتَلَّتْ [4] ، أو كانت لامًا وُجُوبًا ، أو تَحَرَّكَتْ في مُفْرَدٍ وجَمْعٍ [5] اختيارًا ، وواوًا [6] ثانٍ فُتِحَ للتَّصْغيرِ مُنْقَلِبٌ عنها ، أو أَلِفٌ زائدةٌ ، أو مَجْهُولةٌ ، أو بَدَلُ همزةٍ يليها [7] ، لا ياء ، ومُنْقلبٌ عنها في الأصَحِّ ، ويجري ذلك في الجمعِ المُوَازِنِ مَفَاعل أو مَفَاعِيل .

ويُكْسَرُ تالي ياءِ التَّصغيرِ ، لا آخرًا ، أو مُتَّصِلاً بهاءِ التَّأنيثِ ، أو أَلِفَيْهِ ، أو أَفْعَال ، أو أَلِفٍ ونُونٍ مزيدتين .

والثُّنائي حَذْفًا يُرَدُّ ما حُذِفَ ، ووَضْعًا يُزَادُ آخره ياء ، قيل [8] : أو يُضَعَّفُ من جِنْسِهِ ، ولا يُعتَدُّ بالتَّاء ، ولا يُرَدُّ مَحذوفٌ تأتّى بدونِهِ فُعَيْل على الأصَحِّ . ويُحْذَفُ الوَصْلُ خِلافًا لثعلب [9] من (اضطراب) [10] ، وشَرَطَ المازني [11] وَزَانَهُ للأسْماء .

ويُتَوَصَّلُ إلى فُعَيْعِل وفُعَيْعِيل في غيرِ الثُّلاثيِّ بما تُوُصِّلَ به إلى مَفَاعِل ومَفَاعِيل، حَذْفًا وإبقاءً ، لكنْ لا تُحْذَفُ هُنا التَّاءُ ، والألِفُ الممدودةُ ، وياءُ النَّسَبِ ،

---

(1) د : " الموضوع " .

(2) انظر : الارتشاف ٣٥١/١ والتصريح ١٤٣/٥ وشرح الأشموني ٤١٥/٣ .

(3) الحرف : " إن " ساقط من أ .

(4) أ ، ب ، جـ : " أو عتلت " بدون همزة .

(5) أ ، ب ، جـ : " أو جمع " .

(6) ب : " واوًا " بدون الواو .

(7) كلمة : " يليها " ساقطة من أ .

(8) هذا القول لابن مالك . انظر : شرح الكافية الشافية ٢٩٤/٢ وشفاء العليل ١٠٥٧/٣ .

(9) انظر : الارتشاف ٣٦٥/١ .

(10) عبارة : " من اضطراب " ساقطة من أ ، د ، هـ . والمقصود : أنّ همزة الوصل في الأسماء في حالة التصغير لم تسقط ، فيقال في اضطراب : أُضيريب فحذف الطاء ؛ لأنّها بدل من تاء افتعل ، وهي زائدة ، وأبقى همزة الوصل لأنّها فضلتها بالتقدم . انظر : الهمع ١٣٨/٦ .

(11) انظر : الارتشاف ٣٦٤/١ والأصول ٤٦/٣ وشرح الجمل لابن عصفور ٢٩٥/٢ .

والألفُ والنونُ الزّائدتان بعدَ أربع ، ولا يُعتَدُّ بهِنَّ ، وتُحذَفُ واوُ جَلُولاء [1] ، وشَبَهُها في الأصَحِّ .

ويُرَدُّ إلى الأصلِ هنا ، وفي [2] : مَفَاعِل ومَفَاعِيل وأَفْعَالٍ ، وأفْعِلة ، وفِعَال ذو البَدَل آخِرًا مُطلَقًا ، وغيرُه إنْ كانَ لَيِّنًا بَدَل غيرِ همزةٍ تلي همزة ، لا تاء (مُتَعَدٍّ) ونحوه خِلافًا للزّجّاج [3] ، ولا ذو القَلْبِ ، وما خَالَفَ فشاذٌّ [4] ، أو مادّةٌ أخرى .

وتَلْحقُ التّاءُ غالبًا إذْ / ٦٧ أ / لا لَبْسَ في مُؤنّثٍ عارٍ منها [5] ثلاثيّ أو رُباعيّ بمدّةٍ قبلَ لامٍ مُعْتَلّة لا غيرِه [6] ، وقد تُعوّضُ من ألِفِ تأنيثٍ خامسةٍ أو سادسةٍ مقْصُورةٍ، قيل [7] : أو ممدودةٍ ، ولا يُعتَبَرُ في العَلَمِ ما نُقِلَ منه في الأصَحِّ ، وتُحذَفُ بلا عِوَضٍ من (بِنْت) مُذَكَّر [8] .

[تصغير اسم الجمع وجمع القلّة]

مسألة : يُصَغَّرُ اسمُ الجمعِ والقلّةِ بلفظِهِ ، ورَدَّ الأخفش [9] نحو : (رَكْب) لوَاحِدِهِ ، لا الكثرةُ ، بل يُرَدُّ إلى قِلّةٍ أو تصحيحِ المذكّرِ إنْ كانَ لعاقلٍ ، وإلا فالإناثُ ، وجوَّزَهُ [10] الكوفيّةُ [11] فيما له نظيرٌ في الآحادِ ، وما لهُ واحِدٌ مُهْمَلٌ قياسيٌّ رُدَّ إليه ، لا إنْ كانَ له [12] مستعملٌ خِلافًا لأبي زيد [13] .

---

(١) مدينة مشهورة بأفريقيا . أشرنا لها قبل قليل .

(٢) الحرف : " في " مكرر في أ .

(٣) انظر : التصريح ١٦٢/٥ وشرح الكافية الشافية ٢٩٤/٢ وشرح الأشموني ٤٢٣/٣ والارتشاف ٣٧٣/١ .

(٤) هـ : " شاذ " بدون الفاء .

(٥) عبارة : " منها " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(٦) ب ، د ، و : " لا غير " بدون الهاء .

(٧) القول لابن الأنباري . انظر الارتشاف ٣٨١/١ والهمع ١٤٤/٦ وشرح الأشموني ٤٢٩/٣ وشفاء العليل ١٠٦٠/٣ .

(٨) أ ، هـ : " ذكر " .

(٩) انظر : التسهيل ٢٨٧ والارتشاف ٣٨٢/١ وشفاء العليل ١٠٦٠/٣ .

(١٠) أي : تصغير جمع الكثرة .

(١١) انظر : شرح الكافية الشافية ٢٩٧/٢ .

(١٢) د : " إن كاله " .

(١٣) انظر : الارتشاف ٣٨٣/١ وشفاء العليل ١٠٦١/٣ .

وقد يكون للاسمِ تصغيران : قياسيٌّ وشاذٌّ كصُبَيَّة [1] ، وقد يُستَغْنَى بِمُصَغَّرٍ عن مُكَبَّرٍ ، أو مُهْمَلٍ عن مُستَعملٍ ، أو أحد المترادفين عن الآخرِ ، قال ابن مالك [2] : ويَطَّرِدُ إنْ جَمَعَهما أصلٌ وَاحِدٌ ، وتَوَقَّفَ أبو حيَّان [3] .

[تصغير المبني والتعجّب وغيره]

مسألة : لا يُصَغَّرُ مَبْنِيٌّ إلا أوَّه ، والمنادَى ، والمزج ، وذا وتا [4] ، والذي وفروعها [5] لا اللاتي واللَّواتي واللاء [6] واللاتي في الأصَحّ ، فَيَبْقَى أوَّلُها [7] مفتوحًا ، ويُزَادُ آخرها [8] ألِفٌ ، وقد يُضَمُّ اللَّذَيّا واللّتَيّا .

وفي التَّعجّبِ ثالثها الصَّحيحُ : يُصَغَّرُ (أفْعَل) فقط ، ولا عامِلٌ عَمَلَ الفِعْل .

وفي المَصدَرِ ، ثالثها : ما يقبَلُ القِلَّةَ والكثرةَ ، ولا غيرُ وسوى ، وغد [9] ، والبارحة [10] ، وحَسْبُكَ ، ومُخْتَصٌّ [11] بالنَّفي ، ومُعَظَّم شَرْعًا [12] ، ومُنافيه [13] ، وكُلٌّ وبَعْضٌ ومَعَ وأيّ ، وظرفٌ غيرُ مُتَمَكِّنٍ [14] ، ومَحكِيٌّ ومُصَغَّرٌ ، وشبهُه ، وأسْماءُ الشُّهورِ ، وفي الأيَّامِ ، ثالثها : يجوزُ في الرَّفْعِ دُونَ [15] النَّصْبِ ، ورابعها : عَكْسُه .

---

(١) عبارة : " كصبية " ساقطة من أ ، د ، هـ . وصُبَيَّة : هو التصغير القياسي لِصِبْيَة ، وأُصَيْبِيَة : هو التصغير الشاذ لها . انظر : الهمع ١٤٧/٦ .

(٢) انظر التسهيل و شفاء العليل ١٠٦١/٣ والمساعد ٥٢١/٣ .

(٣) انظر : الارتشاف ٣٩١/١ .

(٤) أ ، جـ : " وذوانا " ، د : " وذواتا " .

(٥) أ : " وفروعهما " .

(٦) كلمة : " اللاء " ساقطة من أ .

(٧) ب ، د ، و : " أولهما " .

(٨) ب ، د ، و : " آخرهما " .

(٩) ب ، جـ ، د ، هـ : " وعند " .

(١٠) كلمة : " البارحة " ساقطة من ب ، جـ ، و .

(١١) أ : " وتختص " .

(١٢) كأسماء الله تعالى . انظر : الهمع ١٥١/٦ .

(١٣) أي : المنافي لمعنى التصغير ، ككبير .

(١٤) جـ : " غير ممكن " ، والظرف غير المتمكن نحو : ذات مرة . انظر : الهمع ١٥١/٦ .

(١٥) عبارة : " الرفع دون " ساقطة من ب ، جـ .

[تصغير التَّرخيم]

مسـألة : تَصغيرُ التَّرخيمِ يُحذَفُ فيه الزَّوائدُ ، وربَّما حُذِفَ أصلٌ يُشبِهه ، ولا يَستَغني عن التَّاء مُؤنَّثٌ [1] ، والأصحُّ أنَّه لا يَختَصُّ بالعلَمِ ، وأنَّه يُقال في غيرِ التَّرخيمِ في إبراهيمَ وإسماعيلَ : بُرَيْهِيم وسُمَيْعِيل ، وفيه : بُرَيْه وسُمَيْع ، وِفاقًا .

---

(١) ب ، جـ ، د ، هـ ، و : " مؤنثًا " .

[المنسوب]

المنسُوبُ : هو المَجْعُولُ حَرْفُ إعْرابِهِ ياء مُشَدَّدة يُكسَرُ مَتْلُوُّها ، ويُحْذَفُ تـاءُ التَّأنيثِ وعلامةُ التَّثنيةِ والتَّصْحيحِ ، فإنْ لحقَ المؤنَّثَ تغييرٌ وهو غيـرُ عَلَـمٍ رُدَّ إلـى مفردِهِ ، وإلا أُبْقِيَ ، إلا [1] نحو : سِدِرَات ، وعَجُزُ المركَّبِ ، والمـضافُ إنْ لـمْ يُفِـدْ تَعْرِيفًا [2] تَحقيقًا أو تَقْدِيرًا ، ولمْ يُلْبِسْ وإلا فَصَدْرُهُ ، وجَوَّزَ [3] الجرميّ [4] حَذْفَ صَدْرِ المَزْجِ ، والجملةِ ، ونَسَبَ أبو حاتم [5] إلى الجزأين / ٦٧ ب / والأخفش [6] إنْ أُلْبِسَ .

وياءُ المنقوصِ [7] إلا الثُّلاثيّ فَتُرَدُّ وتُقْلَبُ واوًا ، والمـشدَّدةُ بعـدَ أكثـرَ مـن حرفين[8] وقد تُقْلَبُ واوًا في (مَرْمَوِيّ) ، فإنْ كانَ حرفان حُذِفَتْ أُولَـى [9] اليـاءين وقُلِبَتْ الثَّانيةُ ، أو حَرْفٌ فالقَلْبُ ، وشَذَّ غيرُهُ خِلافًا لأبي عمرو [10] ، وألـفُ التَّأنيـثِ رابعةً أو فوقَها مُطْلَقًا ، والواوُ تِلْوَ ضَمٍّ ثالثٍ فَصَاعِدًا ، والياءُ المكسورةُ المـدغمُ فيهـا الموصُولةُ بالآخر .

وتُقْلَبُ واوًا ألِفٌ ثالثةٌ أو رابعةٌ [11] لإلْحاقٍ أو أصلٍ ، وقد تُحْذَفُ أو تُقْلَبُ رابعةٌ لتأنيثٍ [12] فيما سكن ثانيه ، قيل : أو خامسة تِلْوَ مَشَدَّدٍ [13] ، وقد تُزَادُ ألِفٌ قبلَ بـدلِ رابعةٍ مُطْلَقًا وهمزة تأنيثٍ [14] غالبًا ، وفي غيرِها وَجْهان .

---

(١) أ : " إلى " .

(٢) أ : " تعريف " .

(٣) د : " ويجوز " .

(٤) انظر : التصريح ٢٠٧/٥ وشفاء العليل ١٠١٧/٣ وشرح الأشموني ٤٤٤/٣ والارتشاف ٦٠١/٢ .

(٥) انظر : التصريح ٢٠٨/٥ وشـرح الأشـموني ٤٤٥/٣ والارتـشاف ٦٠١/٢ والمـسائل العـسكريات للفارسي ٧٨.

(٦) انظر : الارتشاف ٦٠١/٢ .

(٧) أي : ويحذف للنسب ياء المنقوص .

(٨) د : " من حرفي " .

(٩) أ ، هـ : " أول " .

(١٠) انظر : الارتشاف ٦٠٥/٢ وشرح الأشموني ٤٤٧/٣ .

(١١) هـ : " أو رابعها " .

(١٢) أ ، هـ : " تأنيث " بدون اللام .

(١٣) ب ، جـ ، و : " مشددة " بالتاء .

(١٤) أ : " وهمزة وصل تأنيث " .

ويُقالُ في فُعَيْلَة : فُعَلِيٌّ ، وفَعِيلَة وفَعُولَة [1] : فَعَلِيّ [2] ما لَمْ يكنْ مُضاعَفًا أو أجْوَف صحيح اللام ، قال ابن مالك [3] : أو يُعْدَم الشُّهرة ، وشَذَّ نحو : سَلِيميّ، وقاسَ أبو البركات بن الأنباري نحو : الحنيفي [4] في المذهب ، وأثبتَ الأخفش [5] والمبرّد [6] واوَ فَعُولَةٍ ، وحَذَفَها ابن الطَّراوة [7] وأبْقَى الضَمَّةَ ، ويُقاسَان في فُعَيْل وفَعِيْل مُعْتَلِّي [8] اللامِ لا صحيحين في الأصَحّ ، وثالثها : يُقاسان [9] في ياء ثالثة، ورابعها : في فَعِيْل فقط .

ويُفْتَتَحُ غالبًا كسرُ (فعل) مُثَلَّث الفاء وُجُوبًا ، وقيل [10] : جَوَازًا ، وباب (تَغْلِب) سَمَاعًا ، وقيل قياسًا ، لا باب (جَنَدِل) وِفاقًا .

ولا يُرَدُّ من المحذوفِ الفاء أو العَيْنِ [11] إلا المنقوص ، وتُرَدُّ اللامُ إنْ كانَ أجوف [12] ، أو جُبِرَ [13] في التَّثنيةِ ، أو جمع المؤنَّثِ ، وإلا فَوَجْهان ، فإنْ عُوِّضَ [14]

•

---

(١) أ : " وفعول " .

(٢) كلمة : " فعلى " ساقطة من هـ .

(٣) انظر : التسهيل ٢٦٣ وشفاء العليل ١٠٢٠/٣ والمساعد ٣٦٥/٣ .

(٤) د : " الحنفي " بدون ياء .

(٥) انظر : التصريح ٢٠٣/٥ والارتشاف ٦١٤/٢ والمساعد ٣٦٥/٣ .

(٦) كلمة : " المبرد " ساقطة من أ ، د ، هـ . وانظر رأي المبرد في المقتضب ١٤٠/٣ ، وانظر أيضًا : التصريح ٢٠٣/٥ والارتشاف ٦١٤/٢ وشرح الجمل لابن عصفور ٣١٨/٢ وشرح المفصل ١٤٦/٥ - ١٤٧

(٧) انظر : التصريح ٢٠٤/٥ والارتشاف ٦١٤/٢ .

(٨) د : " معتل " .

(٩) أ : " يقاس " .

(١٠) قاله القزويني . انظر : الهمع ١٦٥/٦ والارتشاف ٦١٦/٢ .

(١١) ب ، د ، و : " والعين " .

(١٢) أ : " أجود " .

(١٣) أي: جُبِرَ في التّثنية برد لامه كأخ وأب، أو في الجمع بالألف والتاء كـ (عضة) و(سنة) و(هنة) فترد في النسب اللام فتقول : أخويّ وأبويّ وعضويّ وسنويّ وهَنَويّ ، وإن شئت سنهي وعِضَهي ، كما تقول : أبوان وأخوان وسنوات وسنهات . انظر : الارتشاف ٦٢٠/٢ ، وانظر أيضًا : الهمع ١٦٧/٦ .

(١٤) د : " عَرَض " بالراء .

/ ٦٨ أ / الوَصلَ جازَ حَذْفُهُ والرَّدُّ ، وعَكْسُهُ (١) ، وتَفْتَحُ عَيْنُ المجبـورِ ، وقيـل (٢) : يُسكنُ ما أصلُهُ السكونُ ، ولا يُحْذَفُ الوَصلُ من غيرِ ما ذُكِرَ .

ويُضَعَّفُ ثاني الثُّنائي وَضعًا جوَازًا إنْ صَحَّ ، ووُجُوبًا إنْ اعتَلَّ إلا بـالألفِ (٣) فيهمز .

وتُبْدَلُ (٤) ياءُ سِقَاية وحَوْلايا همزةً أو واوًا ، وتزيدُ (غايةٌ) الإقـرار (٥) ، ولا يُغَيَّرُ ثلاثيٌّ ساكنُ العَيْنِ صحيحها ، لامُهُ (٦) واوٌ أو ياءٌ ، فإنْ أُنِّثَ بالتَّاء فثالثها : يُقَرُّ ما قبلَ الواوِ وتُقْلَبُ الياءُ ، وفي بابِ (بنت) ، ثالثها : حَذْفُ التَّاء وإقرارُ ما قَبْلُ .

ويُنسَبُ لاسْمِ الجمعِ والجمعِ المُسَمَّى (٧) به ، والغَالِبُ ، وما لا (٨) واحِـدَ لـه ، وإلا فالأصَحُّ يُنْسَبُ لمفردِهِ إنْ لمْ يُلْبَسْ ، وثالثها : إنْ كانَ غيرَ شاذّ .

[شواذّ النّسب]

شواذُّ النَّسَبِ المخالِفَةُ لِمَا مَرَّ لا تُحْصَى، ومنها : بناءُ فَعْلَل من جزئي المركَّبِ ، ولِحَاقُ [الياء لأبْعَاضِ الجَسَدِ ، مَبنيَّة على فَعَالٍ ، أو مُلحقًا بها ألفٌ ونونٌ ، وللمبالغةِ ، والفرقِ] (٩) بينَ الوَاحِدِ وجِنْسِهِ ، والزِّيادةِ (١٠) ، والإغناءُ عنها بفعَّال من الحِرْفَةِ (١١) ،

---

(١) أي : فإن كان المحذوف اللام ، وعُوّضَ في أوّله همزة الوصل ، جاز حذف الهمـزة وردّ المحـذوف ، وإبقاء الهمزة ، وترك الردّ ، فيقال في ابن واسم : بَنَويّ وسَمَويّ ، أو ابنيّ واسميّ . انظر : الارتشاف ٦٢٤/٢ ، وانظر أيضًا : الهمع ١٦٧/٦ .

(٢) قالـه الأخفـش . انظـر : التـصريح ٢١٧/٥ وشـرح الأشـموني ٤٤٩/٣ والخزانـة ٤٧٨/٧ والمساعد ٣٧٣/٣ .

(٣) أ ، هـ : " إلا الألف " .

(٤) هـ : " وتقلب " .

(٥) أي : أنه في النسبة إلى (غاية) ثلاثة أوجه : فيجوز إقرار الياء ، ويجوز قلبها همزة ، ويجـوز قلـب الهمزة واوًا ، فتقول : غابيّ وغـائيّ وغـاويّ . انظـر : الارتـشاف ٦٢٦/٢ ، وانظـر أيـضًا : الهمع ١٩٦/٦ .

(٦) د : " لأنه " .

(٧) أ : " المثنى " .

(٨) هـ : " ما لا " ، بدون الواو .

(٩) ما بين المعكوفين ساقط من أ .

(١٠) ب ، و : " وللزيادة " .

(١١) أ : " من الحرفية " ، بالياء .

وفاعِل وفعِل بمعنى : صاحب الشَّيء ، وإقامة أحدهما مقامَ الآخرِ [١] ، أو غيرهمــا ، وقاسَ المبرِّد [٢] بابَ [٣] فعّال ، وتُخَفَّفُ الياءُ فَيُعَوَّضُ قبلَ اللامِ ألفُ ، ولا يُجْمعان إلاّ شذوذًا .

[التقاء السَّاكنين]

التقاء السَّاكنين : الغَالِبُ أنَّه لا يكونُ في الوَصْلِ [٤] إلاَّ في [٥] حَرْفِ لِيْنٍ مــعَ مُدْغمٍ مُتَّصِلٍ ، وقد يُفَرُّ [٦] بإبْدالِ الألفِ [٧] همزةً ، وأنَّه فيما عَدَاه يُحْذَفُ الأوَّلُ إنْ كانَ مَدًّا أو نُونَ تأكيدٍ أو (لدن) ، وإلاَّ يُحَرَّك [٨] ما لمْ يكنْ الثَّاني آخِرَ كلمةٍ ، فهو ، وأنَّه يُحَرَّكُ بالكَسْرِ ، وقد يُفْتَحُ أو يُضَمُّ لمُوْجِبٍ ، وأنَّ الواوَ بعدَ فَتْحٍ لجمعٍ [٩] تُضَمُّ ، ولغيرِه تُكْسرُ ، وأنَّ نونَ (عنْ) تُكْسَرُ مُطْلَقًا ، و(مِنْ) معَ غيرِ اللامِ وتُفْتَحُ مَعَها ، وتُحْــذَفُ إنْ لمْ تُدْغمْ بكثرةٍ ، وِفاقًا لأبي حَيَّانِ [١٠] ، وقــال ابــن مالــك [١١] : بِقِلَّــةٍ ، وابــن عصفور [١٢] : ضرورةً ، وحَذْفُ التَّنوينِ وضَمُّهُ لِتِلْوِ ضَمٍّ لازمٍ لغةٌ .

[الإمالة]

الإمــالة : هي أنْ يُنْحَى [١٣] جَوَازًا [١٤] بالألفِ / ٦٨ ب / نحو اليــاءِ لكونِهــا بَدَلَها في طَرَفٍ [١٥] ، أو آيِلَــةً إلَيــهــا ، أو بَــدَلَ عَــيْــنٍ مــا يُــقــال فــيــه :

---

(١) قال السيوطي : " قد يقام فعّال مقام فاعل ، كنبّــال بمعنــى : نابــل ، أي : صــاحب نبــل " انظــر : الهمع ٦/١٧٥ .

(٢) انظر : المقتضب ٣/١٦١ ، وانظر أيضًا : شرح الأسموني ٣/٤٥٦ وشرح الشافية لركن الدين ١/٤١٥ .

(٣) ب : " بان " بالنون .

(٤) أ : " في الأصل " .

(٥) الحرف : " في " ساقط من د .

(٦) د : " يفرد " ، وفي ب : " يقر " .

(٧) د : " ألف " بدون أل .

(٨) أي : الأول .

(٩) أ : " يجمع " بالياء .

(١٠) انظر : الارتشاف ٢/٧٢٢ .

(١١) انظر : شفاء العليل ٣/١٠١٣ والمساعد ٣/٣٤١ .

(١٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢/٥٧٦ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ٢/٧٢٣ .

(١٣) ب ، و : " ينتحى " .

(١٤) أ ، جـ : " جواز " دون تنوين فتح .

(١٥) أ : " ظرف " الظاء المعجمة .

(فِلْتُ) [1] ، أو يَلوها ياء أو قبلَها ، ولو مَفْصُولة بحرفٍ ، أو حرفين أوّلهما ساكنٌ أو بينَهما هاء .

ويَغْلِبُ الياءَ والكسرَ غيرَ المنويَّيْن [2] تأخُّرُ مُستَعْلٍ [3] ، ولو بحرفٍ أو حرفين[4] لا ثلاثة ، وتَقَدُّمُهُ غيرُ مكسُورٍ ، أو ساكنٌ إثره ، وراءٌ مَفْتُوحةٌ أو مَضمُومَةٌ ، ويكفُّ كَسْرُ الرَّاء [5] كلَّ مانعٍ إنْ لمْ يَتَباعدْ ، ولا يُؤثِّرُ سَبَبٌ في كلمةٍ أُخرى ، ورُبَّما أثَّرَ المانِعُ مُنْفَصِلاً ، والكسرُ مَنْوِيًّا في مَوْقُوفٍ ، ومُدْغَمٍ [6] ، فإنْ كانَ الإدغامُ من كلمتين أثَّرَ على الصَّحيح .

وأُمِيلَ بلا سَبَبٍ للمُجَاورةِ ، والفواصلِ ، قيل [7] : وكثرةِ الاستِعْمالِ ، والفتحةُ قبلَ راءٍ مكسورةٍ ، أو هاء تأنيثٍ لا سَكْتٍ على الصَّحيح .

ولا يُمالُ مَبْنِيُّ الأصلِ [غير(ها) و(نا) و(ذا) و(متى) و(أنَّى) ، ولا حَرْفٌ غيرُ مُسمًّى به إلا (بَلَى)] [8] و(لا) في (إمَّا لا) ، قيل : والجواب [9] ، قال قومٌ : و(حتَّى) ، والفرَّاء [10] : و(لكنْ) ، وغيرُ ما مَرَّ مَمْنُوعٌ أو غيرُ فَصِيحٍ .

---

(١) أ ، هـ ، : " خلت " بالخاء ، وكلمة : " فلت " ساقطة من د .

(٢) ب ، د : " المنوّنين " .

(٣) حروف الاستعلاء سبعة هي : الخاء والقاف والعين والصاد والضاد والطاء والظاء .

(٤) أ ، جـ ، د ، هـ ، و : " وحرفين " بالواو .

(٥) هـ : " الياء " .

(٦) د : " ومد ثم " .

(٧) القول للمهاباذي . انظر : الهمع ١٩٤/٦ والارتشاف ٥٣٤/٢ .

(٨) ما بين المعكوفين ساقط من هـ .

(٩) أي : وتمال (لا) في الجواب . انظر : الهمع ١٩٧/٦ .

(١٠) انظر : الارتشاف ٥٣٨/٢ .

[الوقف]

الوقـف : إذا وُقِفَ على سَاكنٍ لمْ يُغَيَّرْ [1] إلاَّ المهملُ خَطًّـا [2] فيُحْـذَفُ ، إلاَّ التَّنوين في غيرِ الهاء ، فالأفْصَحُ إبْدَالُهُ في الفَتْحِ ألِفًا ، وحَذْفُهُ في غيرِهِ ، وفي المقصورِ المنوَّنِ ، ثالثُها : الأصَحُّ كالصَّحيح [3] .

والمنقوصُ غيرُ المنصوبِ [4] إنْ حُذِفَ فـاؤه أو عَيْنُـهُ فباليـاء حَتْمًـا ، وإلاَّ فالأفْصَحُ [5] إنْ نُوِّنَ : الحَذْفُ ، وإلاَّ فالإثباتُ خِلافًا ليونس [6] في المنادَى .

وياءُ المتكلِّم السَّاكنةُ وَصْلاً والمحذوفةُ والياءُ [7] والواوُ المتحرِّكتان : كالصَّحيح، والسَّاكنتان لا يُحْذَفان اخْتِيارًا خِلافًا للفرَّاء [8] ، وكذا ألفُ المقْصُورِ ، وضَميرُ الغائبـةِ وِفاقًا لأبي حَيَّان [9] .

ويجوزُ إبْدَالُ ألفِ المبْنيِّ همزةً ، وإقرارُها ، ولحوقُ [10] الهاء ، وإبْدَالُ الألِفِ مُطْلَقًا همزةً ، أو ياءً ، أو واوًا / ٦٩ أ / لغةٌ [11] .

---

(١) أ : " لا يغير " .

(٢) هـ : " خطابه " .

(٣) أي : أن المقصور المنون كالصحيح في الوقف ، حيث إنَّ أشهر اللغات فيه حذف التنوين من المضموم والمكسور ، وإبداله ألفًا من المفتوح نحو : قام فتى ، ومررت بفتى ، ورأيت فتى ، فإن العرب مجمعـون على الوقوف بالألف ، ففي حالة الضم والكسر هي الألف التي كانت في آخر الكلمة ، وحُذفت لالتقائهـا ساكنة مع التنوين ؛ لأنه لمّا حذف التنوين عادت الألف إذ قد زال موجب الحذف ، وأمّا فـي المفتـوح ، فإنها بدل من التنوين . انظر : الهمع ٢٠١/٦ ، وانظر أيضًا :التصريح ٢٣٥/٥ .

(٤) أ : " غير المنصرف " .

(٥) د : " حتمًا والأفصح " .

(٦) انظر : الكتاب ٢٩٨/٤ والارتشاف ٨٠٤/٢ وشرح الأشموني ٨/٤ .

(٧) كلمة : " الياء " ساقطة من د .

(٨) انظر : الارتشاف ٨٠٦/٢ والمساعد ٣١٢/٤ .

(٩) انظر : الارتشاف ٨٠٢/٢ - ٨٠٣ .

(١٠) أ : " ولحوقًا " .

(١١) الأولى والأخيرة لغة بعض طيئ ، والثانية لغة فزارة . انظر : الهمـع ٢٠٥/٦ والارتـشاف ٨٠١/٢ والتصريح ٢٣٧/٥ وشرح الكافية الشافية ٣٢٦/٢ .

والمختارُ وِفاقًا للمبرّد (1) والمازني (2) وابن عصفور (3) وخِلافًا (4) للجمهور الوقفُ على (إذَنْ) بالنُّونِ ، وفي (كائن) خُلْفٌ ، وتُرَدُّ نونُ (لـمْ يـكُ) ، ومَنَعَه القُـرّاء (5) .

[الوقف على المتحرك غير تاء التَّأنيث]

مسـألة : يُوقَفُ على حركةِ غيرِ التَّاء بالسُّكونِ ، والرَّوْمِ مُطْلَقًا ، وقيل : لا رومَ في الفَتْحِ ، والإشمامِ في الضمِّ ، والتَّضعيفِ إنْ لمْ يكنْ همزةً أو ليِّنًا أو تالي سكونٍ أو مَنْصُوبًا مُنَوَّنًا (6) ، ونقلِ حركتِه لِساكنٍ قبلَه إنْ قَبِلَها ، ولمْ يُوجِبْ عَدَمَ النَّظيرِ ما لمْ يكنْ همزةً ولا يُنْقَلُ من غيرِها الفَتْحُ في الأصَحِّ ، ثمَّ تُحْذَفُ (7) ويُوقَفُ على المنقولِ إليه ثابتًا (8) له (9) ما مَرَّ في الأفْصَحِ ، والمنقول حَرَكَة الآخرِ ، وقيل : مثلها لالتقاء السَّاكنين ، وقيل : للدَّلالةِ على الإعْرابِ ، وقيل : لهما .

[إبدال تاء التَّأنيث هاء]

والأفْصَحُ إبْدَالُ الاسمِ تِلْوَ حركةٍ هاءً (10) ، وسلامتُها في جَمْعِ التَّصْحيحِ وشبهِهِ، وفي (هيهاتَ) و(لاتَ) وَجْهان (11) ، والأحْسَنُ وِفاقًا لأبي حيَّـان (12) : سـلامةُ : (رُبَّتْ) و(ثَمَّت) و(لَعَلَّت) .

---

(1) قال المبرد : " اشتهي أنْ أكويَ يَدَ مَنْ يكتب (إذنْ) بالألف ؛ لأنها مثل : (أن) و(لـن) ولا يـدخل التنوين في الحروف . انظر : شرح الأشموني ٤/٧ والهمع ٣٠٧/٦ والجنـى الـداني ٣٦٦ وصـبح الأعشى ١٧١/٣ وإعراب القرآن للنحاس ٤٦٣/١ .

(2) انظر : شرح الأشموني ٦/٤ والتصريح ٢٣٨/٥ والجنى الداني ٣٦٥ وشرح الجمـل لابـن عـصفور ١٧٠/٢.

(3) انظر: شرح الجمل لابن عصفور ١٧٠/٢ ، وانظر أيضًا : شرح الأشموني ٧/٤ والتصريح ٢٣٧/٥ .

(4) أ : " خلافًا " بدون الواو .

(5) ورد في كل النسخ المخطوطة : " الفراء " بالفاء . والصواب ما أثبتناه من الشرح ، حيث قال السيوطي: " وأمَّا القرّاء فإنهم يقفون على الكاف ولا يردّون المحذوف " انظر: الهمع ٢٠٦/٦،والارتشاف ٨٠٧/٢.

(6) كلمة : " منونًا " ساقطة من ب ، جـ ، د .

(7) أي : الهمزة .

(8) أ : " ثانيًا " ، وفي د : " ثابة " .

(9) عبارة : " له " ساقطة من أ .

(10) د : " حركتها " .

(11) وهما : إقرار التاء ، وإبدالها هاء . انظر : الهمع ٢١٧/٦ .

(12) انظر : الارتشاف ٨١٩/٢ .

[هاء السكت]

ويُوقَفُ بهاء السَّكْتِ وُجُوبًا على فِعْلٍ حُذِفَ (١) آخِرُهُ معَ فائه ، أو عَيْنِه ،و(ما) الاستفهاميَّة إنْ جُرَّتْ باسْمٍ ، وإلاَّ فاخْتيارًا ، ويجوزُ في حركةٍ لا تُشْبِهُ (٢) الإعْرابيَّة (٣)، لا مَبْنيٌّ للنِّداء ، أو قُطِعَ عن الإضَافةِ ، أو اسْم (لا) ، وكذا الماضي في الأصَحِّ ، وثالثها تَلْحَقُ اللاَّزِمَ .

وقد يُوقَفُ على حَرْفٍ موصلاً بألفٍ ، أو وهمزةٍ (٤) ، والأفْصَحُ الوَقْفُ على الرَّويّ بمدَّةٍ ، ويجري الوَصْلُ كالوَقْفِ ضرورةً كثيرًا ، ودونها قليلاً .

---

(١) أ : " محذف " .

(٢) أ : " لا نسبة " .

(٣) قال السيوطي : يجوز اتصال الهاء بكل متحرك حركة غير إعرابية ، سواء كانت بنائيّة نحو : هوَهْ وهيَهْ، أم لا نحو : الزيدانِهْ والمسلمونَهْ . انظر : الهمع ٢١٨/٦ .

(٤) أي : أو موصلاً بألف وهمزة . انظر : الهمع ٢٢٠/٦ .

[خاتمة]

[لا ابتداء بساكن]

لا ابتداءَ بِسَاكِنٍ [1] ، قال ابن جنّي [2] وأبو البقاء [3] : وهو مُحَالٌ في كُلِّ لغةٍ ، والسَّيِّد [4] وشيخُنا الكافيجيّ [5] : ممكنٌ [6] في غيرِ الألفِ ، فإنْ احتِـيْجَ إليـه جِـيْءَ بهمزةِ [7] الوَصْلِ ، وذلك في الماضي الخماسي والسُّداسي / ٦٩ ب / وأمْرِهِ ومصْدَرِهِ ، وأمْرِ الثُلاثيّ ، و(أل) ، و(أم) على قولٍ ، وحُفِظَتْ في : اسْمٍ ، واسْت ، وأيمـن ، وابنم ، و ابن ، واثنين ، وامرئ ، وفروعِها .

وتُكْسَرُ [8] إلاَّ في (أيمن) و(أل) فَتُفْتَحُ ، وإلا ما تِلْوَ ساكنها ضَـمَّة أصـليَّة فتُضَمُّ على الأفصَحِ ، وتُشَمُّ لإشْمامِهِ في الأصَـحِّ [9] ، ولا تَثْبُـتُ وَصْـلاً اخْتِيـارًا . واخْتُلِفَ : هل وُضِعَتْ أوّلاً وَصْلاً ، وهل وُضِعَتْ ساكنةً [10] ؟

وإذا تَلَتْ همزةَ الاستفهامِ مَفْتُوحةً ، فقال ابن الباذش [11] : تُسَهَّلُ ، وأبو عليٍّ [12] وابن الحاجب : تُبْدَلُ ألِفًا ، وابن عظيمة [13] : تُحْذَفُ .

---

(١) ب : " الابتداء بساكن " .

(٢) انظر : حاشية الصبان ٢٧٣/٤ .

(٣) انظر : حاشية الصبان ٢٧٣/٤ واللباب ي علل البناء والإعراب ٢٢٧/٢ .

(٤) انظر : حاشية الصبان ٢٧٣/٤ .

(٥) انظر : الهمع ٢٢٢/٦ وحاشية الصبان ٢٧٣/٤ .

(٦) أ ، هـ : " يمكن " بالياء .

(٧) أ ، هـ : " بهمز " .

(٨) أي : همزة الوصل .

(٩) أ : " في الأفصح " .

(١٠) اختلف في أصل همزة الوصل ، هل هو السكون أو الحركة ؟ انظر تفصيل هذا الخـلاف فـي الهمـع ٢٢٤/٦ والارتشاف ٥٤٤/٢ والتصريح ٣٥٢/٥ .

(١١) انظر : الإقناع لابن الباذش ٣٥٩/١ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ٥٤٧/٢ .

(١٢) انظر : التكملة ١٨٧ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ٥٤٨/٢ .

(١٣) ب ، جـ ، و : " ابن عطية " ، وفي د : " ابن عظمة " . وانظر رأيه في الارتشاف ٥٤٨/٢ . وابـن عظيمة هو عثمان بن عظيمة ، أبو عمرو الأندلسي ، شيخ القراء بالجزيرة الخضراء ، قرأ الروايـات على أبي الحسن بن الدباج ، توفي بعد السبعمائة ، وقد قارب التسعين . انظر : غاية النهاية في طبقات القراء ٥٠٧/١ .

الكتاب السابع في التّصريف

[الكتاب السابع في التّصريف]

الكتاب السّابع : في التّصريف : أعني تغييرَ الكَلِم بالزّيادةِ ، والحَذْفِ ، والإعْلالِ، ويَختَصُّ بالاسْمِ المعْربِ والفِعْلِ المتصرِّفِ .

[الاشتقاق]

الاشتقاق : هو أصْغَرُ : وهو رَدُّ لَفْظٍ إلى آخرٍ لمناسبةٍ في المعنى والحروفِ الأصليَّة .

وأكْبَرُ : ويجوزُ فيه تَرْكُ التَّرتيبِ ، قال أبو [1] حيَّان [2] : ولم يثبتْهُ غيرُ أبي عليّ [3] وابن جنّي [4] ، وأنْكَرَ قومٌ الأوّلَ أيضًا ، وقال الزّجّاج [5] : كُلُّ كلمةٍ فيها حَرْفٌ من كلمةٍ فهي مُشْتَقَّةٌ منها ، وعَزَاهُ لسيبويهِ [6] ، ولا بُدَّ فيه [7] من تغييرٍ ولو تَقْديرًا .

[الميزان الصّرفي]

مسألة : يُوْزَنُ أوّلُ الأصُولِ بالفاءِ ، وثانيها بالعَيْنِ ، وثالثُها : باللاّمِ ، وتُكَرَّرُ للفائق [8] .

وحَكَمَ الكوفيّة بزيادةِ غيرِ الثّلاثةِ ، ثُمَّ اختلفوا [9] في الوَزْنِ وصِفَتِهِ ، والزّائدِ بلفظِهِ ، إلاّ المُكرَّر فبما تَقَدَّمَهُ [10] . وبَدَلُ (تاء) افْتَعَلَ فبالتّاء ، ويُحْذَفُ من الزِّنَةِ ويُقَلَّبُ كَهُوَ .

ويُعْرَفُ الزّائدُ : بالاشْتقاق ، وشبهِهِ ، وسقوطِهِ من نظيرٍ ، وكَوْنِهِ لمعنى ، أو في مَوْضِعٍ تَلْزَمُ فيه زيادتُه ، أو تكثيرُ ، و اختصاصِهِ ببناءٍ لا يَقَعُ فيه ما لا يَصلُحُ

---

(١) عبارة : " قال أبو حيان " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(٢) انظر : الارتشاف ٢٣/١ .

(٣) انظر : الخصائص ١٣٣/٢ والممتع ٤٠/١ والارتشاف ٢٣/١ المساعد ٨٣/٤ .

(٤) انظر : الخصائص ١٣٣/٢ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ٢٣/١ والمساعد ٨٣/٤ .

(٥) انظر : الخصائص ٦٦/١ - ٦٧ والارتشاف ٢٣/١ والمساعد ٨٣/٤ .

(٦) انظر : الكتاب ٩٨/٢ .

(٧) عبارة : " فيه " ساقطة من ب ، جـ ، و .

(٨) الفائق ، أي : الزّائد على ثلاثة .

(٩) انظر : هذا الخلاف في الهمع ٢٣٣/٦ والارتشاف ٢٨/١ .

(١٠) أي : يوزن المكرر للتضعيف بما تقدّمه ، لا بلفظه ، فيقال : وزن قَرْدَد : فَعْلَل ، لا فعلد . انظر : الهمع ٢٤٣/٦ .

للزِّيادةِ ، ولزومُ عَدَمِ النَّظيرِ بتقديرِ / ٧٠ أ / أصَالتِهِ فيما هو منه أو نظيره .

[حروف الزِّيادة]

حروف الزِّيادةِ : (تَسْليمٌ وهَنَاء) ، فمتى صَحِبَ أكثرَ من أصْلين ، ألفٌ أو ياء، أو واوٌ غيرُ [١] مُصَدَّرةٍ ، أو همزةٌ مُصَدَّرةٌ ، أو مُؤخَّرة هي أو نونٌ بعدَ ألفٍ زائدةٍ ، أو ميمٌ مصدَّرةٌ فزائدٌ ما لمْ يُعارضْ دليلُ الأصَالةِ كمُلازَمَةِ ميم (مُعَدّ) اشتقاقًا ، والتَّقدُّمِ على أربعةِ أصُولٍ في غيرِ فِعلٍ أو اسمٍ يُشْبِهُهُ .

وزِيْدَتْ النُّونُ في : تَفَعَّل ، وانْصَرَفَ ، واحْرَنجمَ ، والمثنى ، والجمعِ ، ونحو : غَضَنْفَر . والتَّاءُ في تَفعَّل وتَفعْلَلَ ، وتَفَعَّل [٢] ، وتَفَاعَل ، وافْتَعَل ومسلمة [٣] ، والسِّينُ مَعَها في الاستفْعَال وفروعِهِ ، والهاءُ وَقْفًا ، وأنكرَها المبرِّد [٤] ، واللاَّمُ في الإشارةِ .

ويقلُّ زيادةُ ما ذُكِرَ خاليًا من قيدِهِ ، ولا تُقْبَلُ إلاَّ بِدَليلٍ ممَّا سَبَقَ [٥] كهمزةِ (شمأل) ، وهاء (أمَّهات) و(أهراق) ، وسينِ (قُدْمُوس) [٦] واسطاع [٧] .

فإنْ لمْ يثبتْ زيادةُ الألفِ فَبَدلٌ ، لا أصلٌ في حرفٍ أو شبهِهِ ، أو تَضَمَّنتْ كلمةٌ متماثلين ، ومُتباينين لمْ تثبتْ زيادةُ أحَدهما فأحَدُ المثلين زائدٌ ما لمْ يماثِل الفاءَ أو العَيْنَ المفصُولةَ بأصلٍ ، فإنْ تماثلتْ أربعةٌ ولا أصلَ للكلمةِ فالكُلُّ أصُولٌ ، وثالثها : إنْ لمْ يُفْهمْ المعنى بسقوطِ الثَّالث .

وفي الأولَى بالزِّيادةِ من المضاعَفِ [٨]، ثالثُها : الثَّاني في نحو: (اقعنسس) ،

---

(١) أ ، د : " أو غير " ، وفي ب : " وغير " .

(٢) كلمة : " تفعّل " ساقطة من ب ، ج ، د ، و .

(٣) أي : في صفات المؤنث كمسلمة . انظر : الهمع ٢٣٩/٦ .

(٤) ذكر المبرد في المقتضب في أكثر من موضع أنّ الهاء من حروف الزيادة . قال : " والهاءُ تُزاد لبيان الحركة، ولخفاء الألف ، فأمّا بيان الحركة فنحو قولك ارْمِهْ ، وأمّا بعدَ الألف فقولك : يا صاحباه " . انظر: المقتضب ١٩٨/١ . وقال : " فأمّا (أمهات) فالهاء زائدة ؛ لأنّها من حروف الزوائد " . انظر : المقتضب ١٦٩/٣ . ومع ذلك نجد أنّ بعض النحويين ينسبون إلى المبرد القول بأنه أخرج الهاء من حروف الزيادة . انظر : الارتشاف ٢١٨/١ والممتع ٢١٧/١ وشرح المفصل ١٤٣/٩ وشرح الشافية للرضي ٣٨٢/٢ وسر صناعة الإعراب ٥٦٣/٢ .

(٥) عبارة : " مما سبق " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(٦) قُدْموس : قديم ، والقُدْمُوس : الملك الضخم وقيل : هو السيد ، وجيش قدموس : عظيم . انظر : مادة (قدمس) في اللسان ١٧١/٦ والصحاح ٩٦١/٣ .

(٧) في (أطاع) . انظر : الهمع ٢٤٠/٦ .

(٨) د : " من المضاف " .

والأوّلُ في نحو : (علّمَ) ، والهمزة والنُّون آخرًا بعدَ ألفٍ بينَها وبينَ الفاء [1] مُشدَّدٌ ، أو حرفان أحَدُهما لِيْنٌ يُحتملُ زيادتُهما [2] ، وزيادةُ أحَدِ المثلين ، أو اللّين إلاّ لِمَانعٍ .

[معاني الحروف الزّائدة]

مســألة : الزّائدُ : إمَّا لمعنــى، أو إمكــانٍ [3] ، أو بيــانِ حركــةٍ ، أو مَــدٍّ ، أو عِوَضٍ ، أو تكثيرٍ ، أو إلْحاقٍ ، وهو ما جُعِلَ به ثلاثيٌّ أو رُباعيٌّ مُوَازِنًا لِمَا فوقَهُ ، مُسَاوِيًا له في حُكْمِهِ .

ولا تُلْحقُ / ٧٠ ب / الألِفُ إلاّ آخِرةً مُبْدَلَةً من ياء ، ولا الهمــزةُ أوّلاً إلاّ مــعَ مُسَاعِدٍ ، ولا إلحاقَ أو بناء نظيرٍ من غيرِ تَدرُّبٍ وامتحــانٍ إلاّ بِــسَماعٍ علــى أصَــحِّ الأقــوالِ .

[الحذف]

الحذفُ : يَطَّرِدُ في ألفِ (ما) الاستفهاميَّةِ المجرورةِ ، وفاءِ نحو : (وَعَدَ) في مُضَارِعِهِ ، وأمْرِهِ ، ومَصْدَرِهِ مُحَرَّكةَ عَيْنُهُ بحركتِهــا [4] . وهمــزةِ (أفْعَــلَ) فــي مُضارِعِهِ ، ووَصفَيْه [5] ما لمْ تُقْلَبْ هاءً أو عَيْنًا . وعَيْنِ (فَيْعَلُولَة) خلافًا للكوفيَّــة . وواوِ (فَيْعِل) و(فَيْعِلَة) ، وفي قياسِ يائهما خُلْفٌ . وفاء (مُرْ) لا بعدَ واوٍ أو فاءٍ ، و(خُذْ) ، و(كُلْ) ، وما خَرَجَ عن ذلك من حَذْفٍ أو إبقــاءٍ فَــشَاذٌّ ، ومنــه خِلافًــا للشّلَوبين[6] حَذْفُ عَيْنٍ ، وقيل : لام (أحَسَّ) [7] ، و(ظَلَّ) ، و(مَسَّ) مَبْنيًّــا علــى السُّكونِ ، مكسورًا أوّل الأخيرين ومَفْتوحًا ، وقلَّ [8] في أمْرٍ ومُضَارعٍ و(ياء) نحو[9]: (اسْتَحِيى) وفروعِهِ، وكَثُرَ في (أبالي) جَزْمًا ، واللامُ واوًا [10] ، ومنه (اسْم) خلافًا

---

(١) أ : " الياء " .

(٢) ب ، د ، و : " زيادتها " .

(٣) ب ، جـ ، د : " أو لإمكان " .

(٤) أي : بحركة الفاء .

(٥) أي : اسم فاعله ومفعوله . انظر : الهمع ٢٥٠/٦ .

(٦) انظر : الارتشاف ٢٤٧/١ والتصريح ٤٧١/٥ وشرح الأشموني ١٥٤/٤ .

(٧) هـ : " اخش " .

(٨) أي : وقوع هذا الحذف .

(٩) كلمة : " نحو " ساقطة من ب ، جـ ، د ، و .

(١٠) أي : وكثر حذف اللام في الأسماء إذا كانت واوًا .

للكوفيَّة (١) ، والياءُ والهاء قليلٌ (٢) ، والهمزةُ والنُّونُ ، وغيرُ اللام أقلّ .

(١) فمن حذف اللام في الأسماء كلمة : ابن واسم ، على مذهب البصريين ، والأصل عندهم : سموٌ ؛ لأنــه من السّمو ، حُذفت لامُه وعُوّض عنها همزة الوصل . انظر : الهمع ٦/٢٥٤ والارتشاف ١/٢٥٠ .

(٢) أي : وقل حذف اللام إذا كانت ياءً ، كلام : (يد) و(دم) ، أو (هاءً) كلام : (شفة) و(عظــة) . انظر : الهمع ٦/٢٥٤ .

[الإبدال]

[إبدال الواو والياء همزة]

الإبدال : أحْرُفُه (طَوَيْتُ دائمًا) ، فتُبدلُ الهمزةُ من كلِّ ياءٍ أو واوٍ طرَفًا [1] ، ولو تَقْديرًا بعدَ ألفٍ زائدةٍ ، أو بَدَلاً من عَيْنِ (فاعل) مُعَلّها ، ومن أوّلِ واوين صُدِّرَتا، وليْسَتْ الثّانية مَدَّةَ (فَوْعل) أو مُبْدلَةً من همزةٍ ، من واوٍ خفيفةٍ ضُمَّتْ لازمًا ، ومن تالي ألف شبه (مَفَاعِل) مَدًّا مزيدًا ، أو ثاني ليِّنَيْن اكتنفاها [2] .

ويُفْتَحُ هذا الهمزُ مَجْعُولاً واوًا إنْ كانتها اللامُ وسَلِمَتْ في المفردِ بعدَ ألفٍ ، وياءً إنْ كانتْ غيرَها أو همزة .

[إبدال الهمزة ألفًا أو ياءً أو واوًا]

وتُبْدَلُ الهمزةُ السّاكنةُ بعدَ مُتحركةٍ مُتَّصِلةٍ مَدَّةَ تُجَانسُ ، والمتحرِّكةُ ياءً إنْ كُسِرَتْ أو تَلَتْهُ ولمْ تُضَمّ أو كانت لامًا مُطْلَقًا ، وواوًا [3] في غيرِ ذلك .

وفي نحو : (أَوُم) وَجْهان ، وأبدل المازنيّ [4] الياءَ منها [5] فاءً لأفعل [6] / ٧١ أ / والأخفش [7] : مضمومةً بعدَ كَسْرٍ ، والواوَ من عَكْسِها [8] .

وتُبْدَلُ تِلْوَ السّاكنةِ ياءً إنْ كانتْ مَوْضعَ اللامِ ، وإلاّ تَصِحُّ . ولو [9] توالى همزاتٌ أُبْدِلَتْ الثّانيةُ والرَّابعةُ ، وحُقِّقَ [10] الباقي .

[تخفيف الهمزة المفردة]

مسألة : يجوزُ تخفيفُ الهمزةِ المفردةِ السّاكنةِ بإبْدالِها مُجانِسَ حركةِ مَتْلُوّها ،

---

(١) ب : " أو ظرفًا " . بالظاء المعجمة .

(٢) ب ، و : " اكتنفاهما " .

(٣) ب : " واوًا " دون حرف العطف .

(٤) انظر : الارتشاف ٢٦٨/١ والمساعد ١٠٨/٤ والمنصف ٣١٨/٢ .

(٥) أ : " منها " .

(٦) أ : " كأفعل " .

(٧) انظر : الارتشاف ٢٦٨/١ والممتع ٣٦٧/١ والمساعد ١٠٧/٤ والمنصف ٣٢٢/٢ .

(٨) قال السيوطي : والحاصل أن الأخفش يبدل الهمزة المكسورة بعد الضم واوًا ، والمضمومة بعد الكسر ياءً، انظر : الهمع ٢٦٢/٦ .

(٩) ب ، جـ ، و : " فلو " .

(١٠) د ، جـ : " خفف " .

والمتحركةُ بعدَ ساكنٍ بالحذفِ ونقل [1] حركتِها إليه [2] ما لـمْ يكـنْ مَـدًّا [3] زائـدًا ، أو ياءَ [4] تصغيرٍ فتُقْلب وتُدْغَم ، أو نُونَ إنفعال فتقرّ ، أو ألفًا فتُسَهّل بينَهما ، ومُجانس حركتها ، وكذا مُثَلَّثةٌ بعدَ فتْحٍ ، ومكسُورةٌ أو مَضمُومةٌ [5] بعدَ كَسْرٍ أو ضَمٍّ في الأصَحّ، وتُقْلَبُ مَفتُوحةٌ تِلوَ كَسْرٍ ياءً ، وضَمٍّ واوًا .

[إبدال الواو والألف ياءً]

وتُبْدَلُ الياءُ بعدَ كسرةٍ من واوِ عَيْنِ مَصْدَرٍ أُعِلَّتْ في فعلِـهِ لا مـوازن فِعَـل كالحِوَل [6] . وعَيْنِ فِعَالٍ جَمْعًا لِوَاحِدٍ سكنتْ فيه أو اعتُلَّتْ وصَحَّتْ اللامُ ، ويَغْلِـبُ [7] في فِعَلٍ لا فِعَلَة [8] .

ومن ألفٍ وواوٍ ساكنةً أو آخرًا ولوْ تَقْديرًا . ومنها [9] بعدَ فَتْحٍ ، رابعةً فَصَاعدًا. ولامَ [10] (فُعْلَى) وَصفًا . ومعَ ياءٍ مُتَّصِلةٍ إنْ سُبِقَتْ إحْداهُما ساكنة ، وتأصَّلَ السَّبْقُ ، وكذا السكون في الأصَحّ .

وتُدْغَمُ ومُتَطرِّفةً ولوْ تَقْديرًا بعدَ واوين سكنت ثانيهما ، وكائنـةً لامَ (فُعُـول) جَمْعًا ، ويُعْطَى مَتْلُوُّهما [11] ما ذُكِرَ من إبْـدَالٍ وإدْغَـامٍ [12] . فـإنْ كانـتْ [13] لامَ مفعُولٍ[14] غير وَاوِيِّ العَيْنِ أو مكسورها أو لامَ (فُعُول) مَصدرًا أو عَيْنَ (فُعَّـل) جمْعًا فالتَّصْحيح أكثرُ ، أو مَفْعُولٍ من فَعِل فالإعْلالُ .

---

(1) أ : " وتنقل " .

(2) أي : إلى الساكن قبلها . انظر : الهمع ٢٦٣/٦ .

(3) أ : " هذا " .

(4) ب ، جـ ، و : " وياء " .

(5) أ ، هـ : " أو مضمومة " .

(6) عبارة : " كالحول " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(7) ب ، هـ : " يقلب " . بالقاف .

(8) د : " فعلة " .

(9) أي : من الواو .

(10) ب ، جـ ، و : " أو لا " .

(11) ب : " متلوها " . بضمير المفرد .

(12) د : " أو إدغام " .

(13) أي : الواو .

(14) هـ : " فعول " .

[إبدال الألف والياء واوًا]

وتُبْدَلُ الواوُ بعدَ ضَمٍّ من ألفٍ ، وياءٍ ساكنةٍ مفردةٍ لا في جَمْعٍ فيُكسر لها الضمُّ ، ولامِ (فُعَلَ) ، ومتلوّه بزيادتي (فَعُلان) ، أو تاء بُنِيَتْ عليها الكلمةُ ، ولام (فَعْلَى) اسمًا ، وعَيْنِ (فُعْلَى) وَصفًا وَجْهان [1] .

[إبدال الواو والياء ألفًا]

وتُبْدَل الألفُ من ياءٍ أو واوٍ بعدَ فَتْحٍ مُتَّصِلٍ بِشَرْطٍ : أنْ يتحركا بأصلٍ ، وأنْ لا يليها [2] سَاكِنٌ ، أو غيرُ ألفٍ وياءٍ مُشَدَّدةٍ وهي لامٌ ، وأنْ لا يكونَ وَصفُهُ (أَفْعَـلَ) ، ولا وَزْنُهُ (افْتَعَلَ) واويَّ العَيْنِ / ٧١ ب / دالاً على تَفَاعُلٍ ، ولا اسمًا آخـره زيـادةٌ تَخُصُّهُ خِلافًا للمازني [3] في الأخير ، فإنْ استحقَّ ذلك حرفان صَحَّ الأوّلُ غالبًا .

[إبدال النّون ميمًا ، والياء والواو تاءً ، والتّاء طاءً ودالاً]

وتُبْدَلُ الميمُ من نُونٍ سَاكنةٍ قَبْلَ باء ، والتَّاءُ من فاء افْتِعَال [4] لِيْنًا [5] ، وشَذَّ في الهمزِ ، والطَّاءُ من تائهِ تِلْوَ مُطْبَقٍ ، والدَّالُ منها تِلْوَ دالٍ أو ذَالٍ أو زايٍ ، وما عَدَا مـا قُرِّرَ شاذٌّ مَسْمُوعٌ أو لغةٌ قليلةٌ ، ويُعْرَفُ الإبْدالُ بالتَّصاريف .

[النّقل]

النَّقْلُ : يُنْقَلُ للسَّاكنِ الصَّحيحِ حَرَكةُ لِيْنٍ عينِ فعلٍ غير تَعَجُّبٍ ، ولا مُصَرَّفٍ من (عَوِرَ) ونحوه ، ولا مُضَاعفِ اللاّمِ ، ولا مُعَلِّها . أو اسمٍ غيرِ جارٍ على فِعْلٍ مُصَحَّحٍ أوّله ميمٌ زائدةٌ غيرُ مكسورةٍ ، أو مُوافقٍ للمضارعِ في زيادتِهِ أو وزنِـهِ ، لا فيهمـا . أو مَصْدَرٍ على (إفْعَال) و(استِفْعَال) ، وتُبْدَلُ بمجانسِها وتُحْذَفُ ألفُهما مُعَوَّضًا منهـا التَّاءُ [6] غالبًا، وواوُ [7] (مفعول) بعدَهُ ، قيل [8] : عَيْنُ الثُّلاثةِ ، فإنْ كانتْ ياءً كُسِرَتْ

---

(١) وهما : الإبدال كالطّوبى ، والكوسى ، مؤنّث : الأطيب والأكيس ، والتصحيح كـ ﴿ قِسْمَةٌ ضِيزَىٰ ﴾ [سورة النجم آية ٢٢] .انظر : الهمع ٢٦٨/٦ – ٢٦٩ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ٢٦٩/١ .

(٢) ب ، و : " يليهما " .

(٣) انظر : الارتشاف ٢٩٩/١ والمنصف ٦/٢ – ٧ .

(٤) أ : " أفعال " .

(٥) هـ : " عينًا " .

(٦) أ : " الفاء " .

(٧) ب : " واو " ، بدون حرف العطف .

(٨) قاله الأخفش . انظر : شرح الأشموني ١٢٤/٤ والهمع ٢٧٥/٦ .

المنقولةُ صونًا عن الإبْدَالِ . وقاسَ أبو زيد (١) تصحيحَ المَصْدَرِ ، والمبرِّد (٢) تصحيحَ (مَصُون) .

[القلب]

القلب : إنَّما يغلبُ (٣) في المعتلِّ ، والمهموزِ ، وذو الواوِ أمكَنُ (٤) ، وبتقديمِ الآخرِ على مَتْلُوِّهِ أكثرُ ، ومن تقْديمِ اللامِ على الفاء : (أشْيَاء) في الأصَحِّ ، ووزنُها : لَفْعَاء ، لا أفْعَاء ، أو أفْعَال .

ويُعْرفُ (٥) بـ : أصلِهِ ، واشْتقاقِهِ ، وصِحَّتِهِ ، وكذا أداء (٦) تَركِهِ إلى همزتين ، ومَنْعِ صَرْفِهِ بلا عِلَّةٍ على الأصَحِّ ، فإنْ لمْ يثبتْ (٧) فأصْلان .

[الإدغام]

الإدغام : هو قِسْمَان الأوَّلُ في المثلين ، ويجبُ إنْ سُكِّنَ (٨) الأوَّلُ غيرُ هاء سكتٍ ، ولا همزةٍ مُنْفَصِلةٍ عن الفاء ، ولا مَدَّةٍ في آخرٍ ، أو مُبْدَلَةٍ (٩) دونَ لزومٍ ، أو تحرَّكا في كلمةٍ إنْ لمْ يُصدَّرا ، ولمْ يُوْصلا بمدغمٍ ، أو مُلْحَقٍ ، ولا زِيْدَ أحدُهما له ، ولا عرضَ (١٠) تحريكُهما ، ولا كانا واوين طرفين ، ولا في اسْمٍ ، قيل : أو فِعْلٍ وازنَ ، أو صَدْرُهُ فَعَلاً أو فُعَلاً أو فُعُلاً (١١) أو فِعَلاً .

[وتُنْقَلُ حركتُهُ / ٧٢ أ / لسَاكنٍ قبلَها (١٢)،فإنْ (١٣) التقيا في كلمتين ولا مانعَ ،

---

(١) انظر : شرح الأشموني ١٢٥/٤ وشرح الشافية للرضي ٩٧/٣ وشفاء العليل ١١٠٣/٣ والارتشاف ٣٠٩/١ والممتع ٤٨٢/٢ .

(٢) انظر : الارتشاف ٣٠٧/١ وشفاء العليل ١١٠٣/٣ شرح الأشموني ١٢٦/٤ والممتع ٤٦١/٢ - ٤٦٢ .

(٣) ب ، هـ ، و : " يقلب " ، بالقاف .

(٤) انظر : التسهيل ٣١٥ والارتشاف ٣٣٤/١ .

(٥) أي : القلب .

(٦) د : " إذا " .

(٧) أي : فإن لم يثبت كون أحد اللفظين أصلاً والآخر مقلوبًا منه . انظر : الهمع ٢٧٩/٦ .

(٨) أ ، هـ : " يسكن " .

(٩) هـ : " أو مدة " .

(١٠) أ : " عوض " بالواو .

(١١) عبارة : " أو فعلا " ساقطة من أ ، د .

(١٢) أ ، د ، هـ : " يقبلها " .

(١٣) أ : " ظن " .

أو كانا ياءين لازمًا تحريكُ ثانيهما ، أو تاءين كـ (استَتَر) و(تتجلّى) فجائزٌ ، فإنْ أُدْغِمَ الأخيرُ أُلْحِقَ الوَصلُ ، ويجوزُ فيه حَذْفُ تاءٍ وهي الثّانيةُ في الأصَحّ] [1] .

فإنْ سُكِّنَ المُدْغَمُ لِوَصلِهِ بضميرِ رَفْعٍ وَجَبَ الفَكُّ ، وكذا (أفْعِل) تَعَجُّبًا خِلافًا للكسائي [2] ، أو لجزمٍ أو بناءٍ جازَ ، فإنْ لمْ يُفَكَّ حُرِّكَ [3] الثّاني بالفَتْحِ مُطْلَقًا ، أو ما لمْ يَلِه سَاكِنٌ فبالكَسْرِ ، أو بالكَسْرِ مُطْلَقًا ، أو الإتْبَاعِ [4] لِفَائه ما لمْ يَلِهِ ضميرٌ فبحركتِهِ أو سَاكِنٌ فبالكَسْرِ ، لغات .

[مخارج الحروف]

الثّاني [5] : في المتقاربين ، ويَتَوَقَّفُ على مَخَارِجِ الحروفِ ، فالأصَحُّ أنَّها تسعةٌ وعشرون ، وأسقَطَ [6] المبرّد [7] الهمزةَ ، وأنَّ مخارجَها ستَّةَ عشرَ [8] تقريبًا .

فأقصى الحَلْقِ للهمزةِ والألِفِ [9] والهاءِ ، قال المَهْدَوِيّ [10] : مُرَتَّبات ، وغيرُه : في رُتْبَتِهِ [11] ، وقيل : الهمزةُ أوّلُ ، وقيل : بعدَ الهاءِ ، وقيل : لا مَخْرَجَ للألِفِ .

ووَسَطُهُ للحَاءِ والعَيْنِ ، قيل : هكذا ، وقيل : عَكْسُهُ . وأدْنَاهُ للغَيْنِ والخَاءِ ، وفيه القولان .

وأقْصَى اللّسانِ وما فوقَهُ للقافِ ، وما يليه للكافِ ، ووَسطُهُ للشّيْنِ والجيمِ والياءِ،

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط من د .

(٢) انظر : الارتشاف ٣٤٣/١ وشرح الأشموني ١٦٣/٤ .

(٣) ب ، د : " حركة " .

(٤) ب : " أو بالإشباع " .

(٥) أي : القسم الثاني من الإدغام .

(٦) د : " اسقط " بدون الواو .

(٧) انظر : المقتضب ٣٢٨/١ ، وانظر أيضًا : شرح المفصل ١٢٦/١٠ والمساعد ٢٤٣/٤ وسر صناعة الإعراب ٤٣/١ والارتشاف ٥/١

(٨) كلمة : " عشر " ساقطة من أ .

(٩) أ : " والفاء " .

(١٠) د : " المهدي " . وانظر رأي المهدوي في الارتشاف ٦/١ . والمهدوي هو أحمد بن عمار ، أبو العباس، المهدوي المقرئ النحوي المفسر ، أصله من المهدية ، ودخل الأندلس ، وصنف كتبًا مفيدة ، توفي سنة ٤٤٠هـ ، انظر : بغية الوعاة ٣٥١/١ وإنباه الرواة ١٢٦/١ - ١٢٧ ومعجم الأدباء ٣٩/٥ - ٤٠ والصلة لابن بشكوال ٨٨/١ وغاية النهاية ٩٢/١ .

(١١) أي : وليست واحدة أسبق من الأخرى . انظر : الهمع ٢٩٢/٦ .

وقَدّمَ أبو حَيّان [1] الجيمَ ، والخليل [2] : لا مَخْرَجَ للياء .

وأوّلُ حافّتيه وما يليهما من الأضْرَاسِ للضّادِ ، وهي مِنَ الأيْسَرِ أقْيَسُ ، وقيل : تَخْتَصُّ به ، وقيل : بالأيمنِ ، ولا يَنْطِقُ بها وبالحاء غيرُ العربِ .

وما دُونَ طرفِهِ لمنتهاه ، وما فوقَهَ للامِ ، وما دُونَه وفوقَ [3] الثّنايا للنُّونِ والرّاء، وهي أدْخَلُ في ظَهْرِهِ [4] ، وقال قطرب [5] والجرميّ [6] وابن دُرَيْد [7] : مَخْرَجُ الثّلاثةِ وَاحِدٌ .

وما بينَ طرفِهِ وأصُولِ الثّنايا للطّاء والدّالِ والتّاء . وما بينَهُ وبينَ [الثنايا للزّاي والسّينِ والصّادِ ، وهي الصّفيرُ . وما بينَهَ وبينَ] [8] أطرافِها للظّاء والذّالِ والثّاء . وباطنُ الشّفةِ السُّفلى وأطرافُ الثّنايا العُليا للفاء . وما بينَ الشّفتين للباء والميمِ والواوِ . وقال الخليل [9] : لا مَخْرَجَ للواوِ . و المَهْدَويّ [10] : لهـا مَخْـرَجٌ / ٧٣ أ / على حدة .

[ألقاب الحروف]

ولها فُرُوْعٌ حَسَنَةٌ : همزةٌ [11] مُسَهّلَةٌ ، وغُنّةٌ ومَخْرَجَها الخيشومُ ، وألفُ إمالةٍ وتَفْخيمٍ ، وشين كجيمٍ ، وصادٌ كزاي ، وغيرُها قبيحةٌ . والمهموسةُ : (سَكَتَ فَحَثَّهُ شَخْصٌ) ، والشّديدة : (أجِدُكَ تُطْبِقُ) ، والمتوسّطةُ : (ولينا عمر) ، والمطبقة :

(١) انظر : الارتشاف ٨/١ .

(٢) انظر : العين ٥٨/١ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ٨/١ .

(٣) أ ، هـ : " فويق " .

(٤) أي : ظهر اللسان . انظر : الهمع ٢٩٣/٦ .

(٥) انظر : الارتشاف ٥/١ والنشر ١٩٨/١ - ١٩٩ .

(٦) انظر : الارتشاف ٥/١ والنشر ١٩٨/١ - ١٩٩ .

(٧) انظر : الارتشاف ٥/١ والنشر ١٩٨/١ - ١٩٩ . وابن دريد هو محمد بن الحسن ، الإمام أبو بكر الأزدي اللغوي الشافعي ، له من التصانيف : الجمهرة في اللغة ، والأمالي ، واشتقاق أسماء القبائل ، والملاحق ، وغير ذلك ، توفي سنة ٣٢١هـ . انظر : بغية الوعاة ٧٦/١ - ٨١ وإنباه الرواة ٩٢/٣ - ١٠٠ وطبقات النحويين ١٨٣ - ١٨٤ .

(٨) ما بين المعكوفين ساقط من أ ؛ بسبب انتقال النظر .

(٩) انظر : العين ٥٨/١ ، وانظر أيضًا : الارتشاف ١١/١ وكشف المشكل ٣٧٩/٢ .

(١٠) انظر : الارتشاف ١١/١ .

(١١) كلمة : " همزة " ساقطة من أ .

(ص ، ض ، ط ، ظ) ، والمستعليةُ : (قط خص ضغط) ، والمذلَقَة : (مر بنفل) ، وغيرها مجهورةٌ رخوةٌ منفتحةٌ منخفضة مصمّتة على التّرتيبِ ، والقلقلةُ [١] : (قطب جد) وقيل : التاءُ بَدَل الباء ، واللّيْنة : (واي) ، وهي والهمزةُ [٢] مُعتَلَّةٌ ، وقيل : هي صَحيحٌ ، وقيل : شبه المعتلّ .

والمنحرفُ [٣] اللامُ ، قيل [٤] : والرّاءُ ، وهي المكـررُ [٥] ، والمهتـوتُ [٦] : الهمزةُ ، والهاوي [٧] : ما لا مَخْرَجَ له .

ولا تُدْغَمُ حروفُ : (ضوي مِشْفَرٌ) في مُقَارِبٍ . وجَوّزَ قومٌ إدْغَامَ الرّاء في اللامِ ، وهو الأصَحُ ، ولا صَفيرٌ [٨] في غيرِهِ ، ولا حَلْقٌ في أدْخَلَ إلا الحاء في العَيْنِ [٩] ، ولا ما يُؤدّي إلى لَبْسٍ .

أمّا غيرُ ذلك فيَجوزُ بِقَلْبِ الأوّلِ مثلَه ، فالهاءُ والعَيْنُ في

---

(١) أ ، ب ، د : " والقلقة " .

(٢) ب : " وهمزة " .

(٣) وسُمّي منحرفًا لانحرافه عن مخرج النون . انظر : الهمع ٢٩٨/٦ . وذكر جمهرة النحاة أن المنحرف اللام . انظر : الارتشاف ١٩/١ والأصول ٤٠٣/٣ وسر صناعة الإعراب ٦٣/١ والممتع ٦٧٨/٢ والمساعد ٢٤٧/٤ وشرح الشافية للرضي ٢٦٣/٣ والتبصرة والتذكرة ٩٣٢/٢ .

(٤) القول للكوفيين . انظر : الهمع ٢٩٨/٦ والارتشاف ١٩/١ .

(٥) قال السيوطي : سُمّي الرّاء المكرّر ؛ لأنها تتكرر على اللسان عند النطق بها ، كأنّ طرف اللسان يرتعد بها ، فكأنك نطقت بأكثر من حرف واحد . انظر : الهمع ٢٩٨/٦ ، وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ٢٦٤/٣ والارتشاف ١٩/١ والأصول ٤٠٣/٣ والممتع ٦٧٥/٢ وسر صناعة الإعراب ٦٣/١ .

(٦) قال السيوطي : سُمّي الهمزُ المهتوت من الهت ، وهو عصر الصوت ؛ لأنها معتصرة كالتهوع ، أو من الهتّ وهو الحطم والكسر ؛ لأنها يعرض لها الإبدال كثيرًا فتتحطم وتتكسر . انظر : الهمع ٢٩٨/٦ ، وانظر أيضًا : مادة (هت) في مقاييس اللغة ٥/٦ وجمهرة اللغة ٤٣/١ ومجمل اللغة ٧١٧ ومادة (هتت) في اللسان ١٠٣/٢ .

(٧) قال سيبويه : الهاوي : وهو حرف لين اتسع لهواء الصوتِ مُخْرَجُه أشدّ من اتساع مُخْرَج الياء والواو ، وهي الألف . انظر : الكتاب ٥٧٥/٤ . وقال السيوطي : سُمّي الهاوي ؛ لأنه يهوي في الفم فلا يعتمد اللسان على شيء منها . انظر : الهمع ٢٩٨/٦ ، وانظر أيضًا : أسرار العربية ٤٢٤ والجنى الداني ١٧٩ وشرح الشافية للرضي ٢٦١/٣ ومغني اللبيب ٦٩٥/١ .

(٨) الحروف الصّفيريّة هي : (الصاد والسين والزاي) . انظر : الهمع ٢٩٩/٦ والارتشاف ٢١/١ .

(٩) قال السيوطي : ولا يُدغم حرف حلقي في أدخل منه إلا الحاء في العين نحو : ﴿ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ ﴾ [سورة آل عمران ، آية ١٨٥] ، انظر : الهمع ٢٩٩/٦ – ٣٠٠ .

الحاء [1] ، والخاءُ في الغَيْنِ [2] ، والقافُ في الكافِ [3] وعَكْسُهما [4] ، والجيمُ في الشِّيْنِ[5] والتَّاءُ ، والطَّاءُ والظَّاءُ وشركاؤهما [6] في بعضِها ، وفي الصَّفيريَّةِ [7] وفي الجيمِ والسِّيْنِ[8] والضَّادِ ، والباءُ في الميمِ [9] والفاءِ [10] .

واللامُ في : ت ، ث ، د ، ذ ، ر ، ز ، س ، ش ، ص ، ض ، ط ، ظ ، ن ، فإنْ كانتْ تَعْريفيَّةً فوُجُوبًا ، والنُّونُ السَّاكنةُ بغُنَّةٍ في حُرُوفِ (ينمو) ، وبدونِها في الرَّاء [11] واللامِ ، وتَظْهرُ عندَ الحلقيَّةِ [12] ، وتُخْفَى معَ البَوَاقي ، ومَرَّ قلبُها معَ الباء .

---

(1) مثال إدغام الهاء في الحاء : (أحبه حاتمًا) ، والعين في الحاء : (اقْطَعْ حَبْلَكَ) . انظر : الهمع ٣٠٠/٦ والارتشاف ٧٠٦/٢ .

(2) نحو : (اسلَخْ غنمَك) . انظر : الهمع ٣٠٠/٦ والارتشاف ٧٠٩/٢ .

(3) نحو : (الْحَقْ كلدة) . انظر : الهمع ٣٠٠/٦ والارتشاف ٧٠٩/٢ .

(4) نحو : (امْسِكْ قطفاً) . انظر : الهمع ٣٠٠/٦ والارتشاف ٧٠٩/٢ .

(5) نحو : ﴿ أَخْرَجَ شَطْأَه ﴾ [سورة الفتح ، آية ٢٩] . وانظر : الهمع ٣٠٠/٦ والارتشاف ٧٠٧/٢ .

(6) أي : شركاء الطاء والظاء في المخرج ، وهي : الدال والتاء والذال والثاء . انظر : الهمع ٣٠٠/٦ .

(7) ب : " الصفرية " .

(8) أ ، ب ، جـ ، د ، و : " الشين " والصواب أنها بالسين المهملة كما في الشرح. انظر: الهمع ٣٠١/٦ .

(9) مثال إدغام الباء في الميم : (أصحب مطرًا) . انظر : الهمع ٣٠١/٦ والارتشاف ٧٠٦/٢ .

(10) مثال إدغام الباء في الفاء : (اضرب فاطرًا) . انظر : الهمع ٣٠١/٦ .

(11) أ : " في الواو " .

(12) أي : تظهر النون الساكنة عند الحروف الحلقية الستة وهي : (أ ، هـ ، ع ، ح ، غ ، خ) انظر : الهمع ٣٠٢/٦

[خاتمة في الخطّ]

خـــاتمة : الخطُّ تصويرُ اللّفظِ بحروفٍ هجائيَّةٍ غيرِ أسماء الحروفِ معَ تَقْـدير الابتداء والوقْفِ ، ومِنْ ثمَّ كُتِبَ (رَه) ومجيء [1] (مه) و(رحمه) بالهاء ، و(أنـــا زيد) والمنوَّن المنصوب دُونَ غيرِه و ﴿ لنَسفَعًا ﴾ [2] بالألِفِ ، و(إذَنْ) بالنُّونِ علـــى المختارِ ، وثالثُها : إنْ عملتْ فبالألِفِ وإلاّ فبالنُّونِ ، و(بنـــت) و(قامـــت) / ٧٣ أ / بالتَّاء ، و(القاضي) بياءٍ ، و(قاض) بدونها ، و(ضربَه) و(مَرَّ بـــه) بـــدونِ واوٍ وياءٍ ، ويُكتَبُ المُدْغَمُ بلَفْظِهِ إنْ كانَ من كلمةٍ ، وبأصلِهِ إنْ كانَ من كلمتـــين أو نُونًـــا سَاكنةً مُخفَاةً أو مُبْدَلةً ميمًا أو حرفَ مَدٍّ حُذِفَ لِسَاكنٍ يليه غيرِ نُونِ توكيدٍ .

[أحكام الهمزة]

والهمزةُ في الأوّلِ بالألِفِ ، والوَسَطِ سَاكنةً بحرفِ حَرَكةِ مَتْلُوّها ، ومُتحرِّكةً تِلْوَ سَاكِنٍ بحرفِ حركتِها ، وقد تُحْذَفُ المفتوحةُ بعـــدَ ألِـــفٍ ، واختـــارَ ابـــن مالـــك [3] والزّنجاني[4] وأبو حيَّان : حَذْفَها [5] مُطْلَقًا تِلْوَ غير ألِفٍ ، وقومٌ : تُكْتَبُ بألِفٍ مُطْلَقًا ، وتِلْوَ مُتَحَرِّكٍ [6] على نحو ما تُسَهَّل ، وتُحذَفُ إنْ تلاها مَدٌّ كصورتِها عندَ الأكثرِ .

وإنْ تطرَّفتْ تِلْوَ سَاكنٍ حُذِفَتْ في الأصَحِّ ، أو مُتَحَرِّكٍ فبِحَرَكَتِـــهِ مُطْلَقًـــا فـــي الأصَحِّ ، فإنْ وُصِلَتْ بشيء فكالوَسَطِ علـــى الأصَـــحِّ بخـــلافِ الأوّلـــى إلاّ (لِـــئلاَّ) و(لئـــنْ) ، و(يومئذٍ) ونحوه [7] و(هؤلاء) .

[حذف همزة أفعل]

وتُحْذَفُ همزةُ الوَصْلِ بينَ واوٍ أو فاءٍ [8] وبينَ همزةٍ [9] هي فاءٌ ، وبعدَ همـــزةِ

---

(١) كلمة : " ره " ساقطة من جـ ، وفيها : " هجي " بدل " مجيء " .

(٢) سورة العلق ، آية ١٥ .

(٣) انظر : التسهيل ٣٣٥ ، وانظر أيضًا : المساعد ٣٤٦/٤ .

(٤) انظر : الهمع ٣١١/٦ .

(٥) كلمة : " حذفها " ساقطة من ب .

(٦) د : " متحرك " .

(٧) وهو كل زمان أضيف إلى الجملة ، كليلئذ وزمانئذ وحينئذ وساعتئذ ، فإن هذه الألفاظ كتبت فيها الهمـــزة ياءً . انظر : الهمع ٣١٠/٦ .

(٨) ب ، و : " وفاء " .

(٩) كلمة : " همزة " ساقطة من أ .

استفهامٍ ، وقيلَ : إلاَّ المفتوحة ، أمَّا [1] المقطُوعةُ فكما [2] تسهل في الأصَحِّ ، ومن لامِ التَّعريفِ بعدَ لامِ جَرٍّ ، وكذا ابتداءٍ في الأصَحِّ ومن أوَّلِ " بسم الله الرحمن الرحيم "، لا تسمية غيرِها [3] في الأصَحِّ ، ومن (ابن) المحذوفِ تنوين متلُوِّه ، ولو معَ كنيةٍ في الأصَحِّ [4] لا [5] في أوَّلِ السَّطْرِ ، وفي (ابنةٍ) رأيان .

[أحكام الوصل والفصل]

يُوصَلُ مُركَّبُ المَزْجِ ، وكُلُّ كلمةٍ على حرفٍ يقبلُ الوَصْلَ ، والضَّميرُ المُتَّصِلُ ، [وعلاماتُ الفُرُوعِ [6] ، و(ما) ملغاة أو كافَّة ولو في (قلَّما) في الأصَحِّ ، و(كلَّما) إنْ لم] [7] يعملْ فيها ما قبلَها ، واستفهاميَّة [8] بـ (عَنْ) و(مِنْ) و(في) لا مَوْصُولة في الأصَحِّ ، [وفي نعمّا وبئسَما وجهان ، و(مَنْ) [9] بـ (مِنْ) لا بـ (عَنْ) مُطْلَقًا في الأصَحِّ ، واستفهاميَّةٌ] [10] بـ (في) لا (مع) ، و(إنْ) بـ (لا) ، وفي (أنْ) و(كي) خُلْفٌ [11] ، وتُحْذَفُ نونُ ذي النُّونِ [12] ، ولا تُوْصَلُ (لَنْ) ، و(لمْ) و(أمْ) [13] ، وشَذَّ وَصْلُ (وَيْكأنَّه) و(ويلُمِّه) [14] ، ونحو : (يوْمَئذٍ) ، و(ثلثمائة) .

---

(1) كلمة : " أما " ساقطة من ب .

(2) أ ، هـ : " أما المتطرفة بعده حكمًا " .

(3) قال السيوطي : ولا تحذف همزة الوصل في غير البسملة من أنواع التسمية ، نحو : (باسم الله) بدون (الرحمن الرحيم) ، و(باسم ربك) انظر : الهمع ٣١٨/٦ .

(4) د : " في الصحيح " .

(5) أ : " إلا " .

(6) أي : علامات التأنيث والتثنية والجمع وغير ذلك مما لا يمكن أن يُبتدأ به . انظر : الهمع ٣٢٠/٦ .

(7) ما بين المعكوفين ساقط من أ .

(8) أي : وتوصل (ما) الاستفهامية . انظر : الهمع ٣٢١/٦ .

(9) أي : وتوصل .

(10) ما بين المعكوفين ساقط من أ .

(11) أي : في وصل (أن) الناصبة و(كي) مع (لا) خلافٌ . وانظر هذا الخلاف في الهمع ٣٢٢/٦ ــ ٣٢٣ .

(12) أي : ما وُصِل ممّا فيه نون وهو : من وعن وأن وإن حُذِفت نونُه للإدغام . انظر : الهمع ٣٢٣/٦ .

(13) قال السيوطي : وما وقع في المصحف من وَصْل : ﴿ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَه ﴾ [سورة القيامة ، آية ٣] ، و﴿ فإنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ ﴾ [سورة هود ، آية ١٤] ، و ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ ﴾ [سورة الزمر، آية ٩] فهو ممّا لا يُقاسُ عليه . انظر : الهمع ٣٢٣/٦ .

(14) والأصل : " ويل أمه " انظر : الهمع ٣٢٣/٦ .

[أحكام الزّيادة]

وزِيْدَ أَلِفٌ بعدَ واوِ الجمعِ مُتَطَرِّفَةً في ماضٍ وأمْرٍ ، وفي المضارعِ رأيـان ، لا اسْمٍ خِلافًا للكوفيِّين ، ولا مُضارعٍ مفردٍ مُطْلَقًا / ٧٣ ب / خلافًا للكسائي ، ولا رَفْعًا خِلافًا للفرَّاء ، وفي مائة ومائتين في الأشهر .

وواوٌ في أولئكَ وأُولُو وأولات [١] ، وفي يا أُوخَيَّ [٢] عندَ بعضِهم ، وعمـرو عَلَمًا فَرقًا من [٣] عُمَر ، ومن ثَمَّ لم تُزَدْ منصُوبًا ، قال ابـن قتيبـة [٤] : ولا مُـضَافًا لمُضْمَرٍ ، والزّنجاني [٥] : ولا مُصَغَّرًا ومُعَرَّفًا بـ (أل) ، وقافيةً .

[أحكام الحذف]

وحُذِفَتْ لامُ التَّعريفِ من : مَوْصُولٍ إلا اللَّذان ، وفي اللَّيْـلِ واللَّيْلَـةِ ، قيـل : واللَّطيفِ وَجْهان ، وممَّا اجْتَمَعَ في ثلاثُ لاماتٍ [٦] . والألفُ من : الله وإله ، والرحمن والحارث [٧] عَلَمًا ما لم يُجَرَّدا [٨] ، والسَّلامُ عليكم ، وعبد السَّلام ، وسُبحان الله ، مـا كَثُرَ استعمالُه من الأعلامِ الزَّائدةِ على ثلاثةٍ ما لم يلتبسْ أو يُحْذَفْ شيء ، ومن ملائكة وسموات ومَفَاعِيْل ومَفَاعِل إنْ أُمِنَ ، قيل : ولمْ يُؤَدِّ إلى مثلين ، وفاعلات وفاعلين غير مُلْتبسٍ ، ولا مُضَاعفٍ [٩] ، ولا مُعْتَلٍّ لامٍ ، ومن : ذلـكَ وأولئـكَ وثـلاثٍ وثمانيـةِ وثماني[١٠] ، وفي ثمانين وَجْهان ، ولكنْ ولكنَّ ، و(ها) معَ الله [١١] والإشارةِ خالية من الكافِ إلا (تا) و(تي) ، ومُضْمَرٍ أوّله همزة ، [وقيل : هي المحذوفةُ ، و(ياء) معَ

---

(١) أ ، ب : " أو أولات " .

(٢) أ ، د ، هـ : " يا أخي " .

(٣) د : " بين " .

(٤) انظر : أدب الكاتب لابن قتيبة ١٧٧ .

(٥) انظر : الهمع ٣٢٤/٦ .

(٦) قال السيوطي : وتحذف لام التعريف مما اجتمع فيه ثلاث لامات كراهية اجتماع الأمثال ، مثل : (لِلّه) و(لِلّسان) . انظر : الهمع ٣٣٠/٦ .

(٧) أ ، د ، هـ : " والحرث " .

(٨) ب : " يجرد " ، والمقصود : كلمة الرحمن وكلمة الحارث . أي : لم يُجرّدا من الألف واللام . انظـر : الهمع ٣٣٠/٦ .

(٩) د : " ولا مضاف " .

(١٠) أ ، د ، هـ : " ذلك وألئك وثلث وثلثة وثلثين وثمنية وثمنى .

(١١) نحو : (ها لله) . انظر : الهمع ٣٣٣/٦ .

همزةٍ] [1] لا كـ (آدم) ، وقيل : هي المحذوفةُ ، ومعَ غيرِها ، وأحَدُ ليِّنين متمـاثلين ما لم يلبسْ ، وجوَّزَ ابن الصَّائغ [2] كتابةَ وَاويَن [3].

[أحكام البدل]

وتَنُوبُ الياءُ عندَ الجمهورِ عن ألِفٍ مَخْتُومٍ بها اسمٌ أو فعلٌ ، ثالثةٍ مُبْدَلةٍ مـن ياءٍ ، أو رابعةٍ فَصَاعدًا مُطْلقًا ما لم تلِ ياءً في غيرِ (يحيى) عَلَمًا ، قيل : أو غيرَه ، فإنْ وَلِيَها ضميرٌ مُتَّصلٌ أو تاءٌ فقولان . والأصَحُّ فـي (كـلا وكلتـا) الألـف إلا (لدى) [4] ، وعلى الأوَّلِ إنْ نُوِّنَ فثالثُها : قال سيبويه : المنصوب بألِفٍ وغيرُهُ بياءٍ .

وتُعْرَفُ الياءُ بالتَّثنيةِ والجمعِ والمرَّةِ والإسْنادِ / ٧٤ أ / إلى الضَّميرِ، والمضارع وكونِ الفاءِ أو العَيْنِ واوًا . ولا يُكْتَبُ بالياءِ مَبْنِيٌّ غيرُ (متـى) ، ولا حَـرفٌ غيـرُ (بَلَى) ، و(إلى) و(على) و(حَتَّى) إلاَّ مَوْصُولة بـ (ما) استفهاميَّة [5] .

[رسم المصحف]

ورَسْمُ المصْحَفِ مُتَّبَعٌ ، ومِنْ ثَمَّ قيل [6] : خَطَّان لا يُقاسان : خَـطُّ المُـصْحَفِ والعَرُوضِ ، أمَّا القافيةُ ومِثْلُها الأسْجَاعُ [7] : فالمقيدةُ يستوفى حروفُها إلا ما يتمُّ الوَزْنُ دُونَهُ ، فإنْ كانَ الرَّوِي ألِفًا فبها أبدًا ، والمُطْلَقة نَصْبًا بألِفٍ [8] ، والمختارُ حَذْفُ صِـلَةِ غيرِهِ ، والممدودة [9] بألفين ، وما مَرَّ من زيادةٍ أو حَذْفٍ أو بَدَلٍ مَفْقُودٌ [10] .

[النُّقَط]

ووَضْعُ النُّقَطِ لِدَفْعِ الاشْتِراكِ ، و مِنْ ثَمَّ اخْتَارَ أبو حَيَّان نَقْطَ القافِ والنُّونِ والياء

---

(١) ما بين المعكوفين ساقط من هـ ؛ بسبب انتقال النظر .

(٢) انظر : الهمع ٣٣٥/٦ . وابن الصائغ هو محمد بن عبد الرحمن بن علي بن أبي الحسن ، شمس الدين ، الزمردي الحنفي ، من تصانيفه : شرح الألفية لابن مالك في النحو ، وتذكرة في النحو ، وغيرها ، توفي سنة ٥٧٧هـ .

(٣) كلمة : " واوين " ساقطة من أ .

(٤) ب ، هـ ، و : " لا لدى " .

(٥) قال السيوطي : " فإنْ وَصَلْتَ الثلاثة بما الاستفهاميَّة كتبت بالألف لوقوعها وسطًا ، نحـو : إلامَ وعـلامَ وحتَّامَ" انظر : الهمع ٣٣٩/٦ .

(٦) قاله ابن درستويه . انظر : الهمع ٣٤١/٦ .

(٧) عبارة : " ومثلها الأسجاع " ساقطة من أ ، د ، هـ .

(٨) أ : " بالألف " .

(٩) أ : " والممدود " .

(١٠) في هامش و : " أي : مفقود في القوافي " .

وَصْلاً لا فَصْلاً [1] ، وبَعْضُهم نَقْطَ الشِّيْنِ بواحِدةٍ [2] ، والزّنجاني نَقْطَ هاء [3] التَّأنيثِ ، ونَقَطَ أهلُ الغَريبِ [4] كُلَّ مُهْمَلٍ ــ إلا الحاء ــ أسْفَلَ [5] ، ورُبَّما كتبوا تحتَــهُ[6] مثلَه ، أو همزة ، أو فوقَهُ علامةً أو نَبْرَةً ، اصْطلاحًا [7] .

(١) د : " فصلاً لا وصلاً " .

(٢) أ ، د ، هــ : " واحدة " .

(٣) ب ، و : " تاء " .

(٤) أي : غريب الحديث .

(٥) إذ لو نقطت لالتبست بالجيم . انظر : الهمع ٣٤٣/٦ .

(٦) ب : " تحتيّة " .

(٧) أي : لأهل الحديث . انظر : الهمع ٣٤٣/٦ .

[خاتمة جَمْعِ الجوامع]

وقَدْ تَمَّ جَمْعُ الجوامعِ نَظْمًا ، المودَعُ من فنونِ العربيَّةِ (1) جَمْعًا جَمًّا ، الكائنُ من بلاغَةِ الإيْجَازِ وعُذُوبَةِ الألفاظِ بالمحلِّ الأسْمَى ، الفائقُ على (2) نُظَرائهِ إيْجازًا وجَمْعًا ، المَرْفُوعُ عن هِمَمِ مُعاصِريه (3) قَطْعًا ، والمشيَّدُ أركَانُ مَبَانِيه إحْكَامًا ووَضْعًا .

فَعَلَيْكَ بِحِفْظِ عِبَارَتِهِ وتَأمُّلِ فَحْواها ، وإيَّاكَ والمُبَادَرَةِ بإنكارِها (4) لإلْفِكَ سِوَاها ، ودُونَكَ وإبْرَازَ مَحَاسِنِها التي لا تَخْفَى إلا على جَامِدِ البصيرةِ أعْمَاها ، فَرُبَّمَا خَالَفَ غيرَهُ في تعبيرٍ (5) أو تأخيرٍ أو تَقْديمٍ ؛ فَظَنَّهُ مَنْ لا فِطْنَةَ له (6) ولا فِهْمَ (7) عُدُولاً عن المنهجِ القَويْمِ ، وما دَرَى أنَّ ذلكَ لأمْرٍ مُهِمٍّ يَسْتَخْرِجُهُ النَّظَرُ السَّليْمِ ، ورُبَّمَا أفْصَحَتْ بِذِكْرِ أرْبَابِ الأقوالِ ولوْ بالتَّعدادِ إمَّا تقويةً لمن نُسِبَ إليه الإنفرادُ ، أو لتفرُّدٍ وغيرِ ذلكَ من الأمُوْرِ التي تُقْصَدُ / 74 ب / لِتُسْتَفَادَ ، ورُبَّمَا نَقَلْنا عن أحَدٍ (8) خلافَ ما نَسَبَهُ بَعْضُ المَشَاهِيْرِ إليه ، فَحَسِبَهُ غَلَطًا مَنْ لا (9) اطِّلاعَ له ولا تَحقِيْقَ لَدَيْهِ ، وما شَعَرَ (10) أنَّ ذلكَ بعدَ التَّطَلُّعِ والفَحْصِ الشَّديدين عليه .

فَدُونَكَ مُخْتَصَرًا انْطَوَى على زُبْدَةِ مائةِ مُصَنَّفٍ ، واحْتَوَى على ما به العُيُونُ تَقَرُّ والأسْمَاعُ تُشَنَّفُ ، وأتَى مِنَ العَجَبِ العُجَابِ بما لمْ يجمعْهُ قبلَهُ مُؤلِّفٌ ، فَحَقٌّ أنْ يكونَ على كُتُبِ الأنَامِ سَرِيًّا (11) ، وبأنواعِ المَحَامِدِ والمَحاسِنِ حَرِيًّا . جَعَلَنَا اللهُ بِهِ مع(12) الذينَ أنْعَمَ اللهُ عليهم ورَفَعَهم مكانًا عليًّا ، آمين .

---

(1) هـ : " العرب " .

(2) الحرف : " على " ساقط من د ، هـ .

(3) ب ، جـ ، و : " معاصره " .

(4) ب ، جـ ، و : " لإنكارها " .

(5) ب : " تفسير " .

(6) عبارة : " له " ساقطة من ب .

(7) عبارة : " ولا فهم " ساقطة من أ ، هـ .

(8) ب : " واحد " .

(9) الحرف : " لا " ساقط من أ .

(10) أ : " ما يشعر " .

(11) سَرِيًّا أي : نفيسًا شريفًا ، والسَّرِيُّ : الرَّفيع في كلام العرب ، والسَّرِيُّ : المُختارُ . انظر : مادة (سرا) في اللسان 14/378 379 .

(12) أ : " من " .

آخر الكتاب ، قال مؤلفه : فرغت من نسخه ليلة الثلاثاء

لثلاث بقين من جمادى الأولى سنة ٧١ وثمانمائة

كتبت هذه النسخة من نسخة كتبت من نسخة

كتبت من خط مؤلفه الفقير إلى الله تعالى

عبد اللطيف بن محمد بن عبد الجليل بن محمد بن محمود بن

السّباعي الشافعي ، غفر الله له ولوالديه

ولجميع المسلمين ، آمين ، وذلك

في نهاية الجمعة المباركة

لعشر بقين من ربيع

الأول سنة ١٠٨٤

أحسن الله

عاقبتها

بخير

آمين

نتائج البحث

الحمد لله رب العالمين ، أحمد الله على أن وفقني في إنجاز هذا البحث ، وأسأله أن يجعله في ميزان حسناتي ، وقبل أن أضع قلمي منتهيًا من دراسة وتحقيق هذا الكتاب ، أعرض بعض النتائج التي توصلتُ إليها على النحو التالي :

١- أنَّ التسمية الصحيحة للكتاب هي (جمع الجوامع) وليس (جمع الجوامع النحوي) أو (جمع الجوامع في النحو) ، وقد ذكرت الأدلّة على ذلك في قسم التحقيق في الحديث عن توثيق نسبة الكتاب واسمه .

٢- جمع الجوامع ، اسمٌ على مسمّى ، فقد جمع فيه السيوطي كثيرًا من الآراء والأقوال والمذاهب لِمَنْ سبقه من النحاة والعلماء ، وبذلك يُعَدُّ هذا الكتاب من أهم المصادر التي تبين الخلافات النحوية ، لذا لا يستغني عنه باحث في الدراسات النحوية .

٣- السيوطي ــ رحمه الله ــ عالم جليل لا يُشقُّ له غبار ، فقد بذل جَهدًا عظيمًا في هذا الكتاب ، فهو قد استنفذ المسائل النحوية بحثًا ، وجمع كلَّ ما قيل فيها من أقوال وأراء ، وأبدى براعة خاصة في عرضها .

٤- كان السيوطي مدرسة وحده ، له آراؤه واختياراته الخاصة به ، فلم يك بصريًا ولا كوفيًا في مذهبه ، ولم يتعصّب لأيِّ مذهب من المذاهب النحوية ، بل كان يجمع كل الآراء ويبدي رأيه ، فيؤيّد ما وافق منهجه ويخالف ما خالفه .

٥- مال السيوطي في هذا الكتاب إلى الاختصار ، مع الإحاطة والشمول .

٦- إنَّ مؤلَّفات السيوطي سيل جارٍ لا ينقطع ، فإننا من وقت لآخر نجد له كتابًا يخرج إلى النور من هنا أو من هناك .

٧- رجع السيوطي في هذا الكتاب إلى آراء كثير من العلماء والنحاة ، منهم من صرَّح بذكر اسمه ومنهم من لم يصرّح به .

٨- جاءت شواهد السيوطي في هذا الكتاب قليلة ، وهذا بسبب ميله إلى الاختصار .

٩- إن السيوطي بجمعه لكل الأقوال والآراء المختلفة في المسألة النحوية يكون بذلك قد أراح الباحثين من مشقة البحث عن هذه الأقوال الآراء في الكتب والمصادر المتعدّدة .

الفهارس الفنّيّة

١ - فهرس الآيات القرآنية

٣ - فهرس الأحاديث

٣- فهرس الأمثال وأقوال العرب وتعبيراتهم

٤- فهرس القوافي

٥- فهرس القبائل

٦- فهرس المذاهب النحوية

٧- فهرس الأعلام

(خ)

(د)

(ن)

(هـ)

(و)

(ي)

يونس بن حبيب الضبي :

١٧	٢٢	٣٨	٥٤
٦٠	٦٨	٨٠	٨١
٩٤	٩٦	١٠٢	١١٧
١٢٨	١٣٠	١٩٨	٢٢٠
٢٥٣	٢٥٤	٢٦٤	٢٦٦
٢٧٠	٢٧٦	٣١٦	

٨- فهرس المصادر

ـ ابن الأثير : مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري (ت ٦٠٦ هـ) :

- جامع الأصول في أحاديث الرسول ، تحقيق عبد القادر الأرنـؤوط ، مكتبة الحلواني وغيرها ، ط١ ، ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م .

- النهاية في غريب الحديث والأثر ، تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي ، المكتبة العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

ـ أحمد بن إسماعيل بن محمد تيمور (ت ١٣٤٨ هـ) :

- قبر الإمام السيوطي وتحقيق موضعه ، المطبعة السلفية ، القاهرة ، ١٣٤٦هـ .

ـ أحمد بن حنبل : أبو عبد الله أحمد بن محمد الشيباني (ت ٢٤١ هـ) :

- مسنده ، دار الفكر .

ـ أحمد الخازندار ومحمد إبراهيم الشيباني :

- دليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها ، مكتبة ابن تيمية ، الكويت ، ط١ ،١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

ـ أحمد الزيات وآخرون :

- المعجم الوسيط ، دار الدعوة ، الإسكندرية ، مصر .

ـ أحمد الشنتناوي وآخرون :

- دائرة المعارف الإسلامية ، (ترجمته) ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان .

ـ الأخفش : أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي (ت ٢١٥ هـ) :

- معاني القرآن ، تحقيق هدى محمود قراعة ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط١، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م .

ـ الأزهري: أبو منصور محمد بن أحمد بن طلحة بن نوح بن الأزهر(ت ٣٧٠هـ):

- تهذيب اللغة ، تحقيق عبد السلام هارون وآخرين ، الدار المصرية ، القاهرة ، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م .

ـ إسماعيل باشا البغدادي (ت ١٣٣٩ هـ) :

- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م .

- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م .
- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م .

ـ الأشموني : أبو الحسن نور الدين علي بن محمد بن عيسى (ت ٩٢٩ هـ) :
- شرحه على ألفية ابن مالك ، تحقيق حسن حمد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م .

ـ الأصفهاني : الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله (ت ٤٣٠ هـ) :
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، دار الفكر ، القاهرة .

ـ الأعلم : يوسف بن سليمان بن عيسى الشنتمري (ت ٤٧٦ هـ) :
- شرح ديوان امرئ القيس ، اعتنى بتصحيحه الشيخ ابن أبي شنب ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م .

ـ الألباني : محمد ناصر الدين (ت ١٣٥٣ هـ) :
- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل ، لمحمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، ط٢ ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

ـ إميل بديع يعقوب :
- المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م .

ـ ابن الأنباري : أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد (ت ٥٧٧ هـ) :
- أسرار العربية ، تحقيق محمد بهجت البيطار، مطبوعات المجمع العربي ، دمشق ، ١٣٧٧هـ - ١٩٥٧م .
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م .

ـ ابن إياس : أبو البركات محمد بن أحمد بن غياس الحنفي (ت ٩٣٠ هـ) :
- بدائع الزهو في وقائع الدهور ، تحقيق محمد مصطفى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤م .

ـ ابن بابشاذ : طاهر بن أحمد (ت ٤٦٩هـ) :
- شرح الجمل ، تحقيق مصطفى أحمد حسن إمام ، رسالة دكتوراه ، كلية اللغة العربية ، القاهرة ، ١٩٧٣م .
ـ ابن الباذش : أبو جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري (ت ٥٤٠هـ):
- الإقناع في القراءات السبع ، تحقيق عبد المجيد قطامش ، دار الفكر ، دمشق ، ط١ ، ١٤٠٣هـ .
ـ البخاري : أبو عبد محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦ هـ) :
- صحيحه ، ضبطه ورقم أحاديثه ووضع فهارسه محمد عبد القادر أحمد عطا ، دار التقوى للتراث ، مصر ، ط٢ ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١م .
ـ ابن برهان : أبو القاسم عبد الواحد بن علي الأسدي (ت ٤٥٦ هـ) :
- شرح اللمع ، تحقيق فائز فارس ، الكويت ، ط١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .
ـ ابن بشكوال : أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى (ت ٥٧٨ هـ):
- الصلة ، تحقيق السيد عزت عطار الحسيني ، مكتبة الخانجي ، القاهرة، ط٢ ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤هـ .
- الصلة ، ضبطه وعلق عليه جلال الأسيوطي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م .
ـ البطليوسي : أبو محمد عبد الله بن السيد (ت ٥٢١ هـ) :
- إصلاح الخلل الواقع في الجمل للزجاجي ، تحقيق حمزة عبد الله النشرتي، دار المريخ ، الرياض ، ١٩٨٠م .
- الحلل في شرح أبيات الجمل ، تحقيق مصطفى إمام ، الدار المصرية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٧٩م .
ـ البغدادي : عبد القادر بن عمر (ت ١٠٩٣ هـ) :
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، تحقيق عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ط٢ ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .
ـ البغوي : أبو محمد الحسين بن مسعود (ت ٥١٦ هـ) :
- شرح السنة ، تحقيق شعيب الأرناؤوط ومحمد زهير الشاويش ، المكتب الإسلامي ، دمشق ، ط٢ ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

ـ ابن بلبان : علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت ٧٣٩ هـ) :
- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ، تحقيق شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط٢ ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٢م .
ـ البيهقي : أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى (ت ٤٥٨ هـ) :
- السنن الكبرى ، تحقيق شركة التراث ، حيدر أباد، الهند ، ط١ ، ١٢٤٤هـ.
ـ الترمذي : أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة : (٢٧٩ هـ) :
- سننه ، اعتنى به مشهور بن حسن آل سليمان ، مكتبة المعارف ، الرياض ، السعودية ، ط١ .
- سننه ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، مكتبة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ، ط٢ ، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م .
ـ ثعلب : أبو العباس أحمد بن يحيى (ت ٢٩١ هـ) :
- مجالس ثعلب ، تحقيق عبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة ، ط٥ .
ـ ابن ثغري بردي : جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن ثغري بردي (ت ٨٧٤ هـ):
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، قدم له حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م .
ـ الجرجاني : أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد (ت ٤٧١ هـ) :
- المفتاح في الصرف ، تحقيق علي توفيق الحمد ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .
- المقتصد في شرح الإيضاح ، تحقيق كاظم بحر المرجان ، منشورات دار الثقافة والإعلام ، العراق ، ١٩٨٢م .
ـ الجرجاني : علي بن محمد بن علي : (ت ٨١٦ هـ) :
- كتاب التعريفات ، لعلي بن محمد الجرجاني ، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان ، ط١ ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .
ـ ابن الجزري : شمس الدين محمد بن محمد بن علي بن يوسف (ت ٨٣٣ هـ) :
- غاية النهاية في طبقات القراء ، نشره برجشتراسر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط٣ ، ١٤٠٢هـ - ١٩٣٣م .

- النشر في القراءات العشر ، أشرف على تصحيحه علي محمد الضبّاح ، القاهرة .
الجزولي : أبو موسى عيسى بن عبد العزيز بن يَلَلْبَخْت (ت ٦٠٧ هـ) :
- المقدمة الجزولية في النحو ، تحقيق شعبان عبد الوهاب محمد ، أم القرى، السعودية ، ١٩٨٨م .
ابن جني : أبو الفتح عثمان (ت ٣٩٢ هـ) :
- الخصائص ، تحقيق محمد علي النجار ، دار الهدى للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، ط٢ .
- سر صناعة الإعراب ، تحقيق حسن هنداوي ، دار القلم دمشق ، ط٢ ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م .
- اللمع في العربية ، تحقيق حسين محمد محمد شرف ، القاهرة .
- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ، تحقيق محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م .
- المنصف ، تحقيق إبراهيم مصطفى ، وعبد الله أمين ، وزارة المعارف ، القاهرة ، ط١ ، ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م .
الجوهري : إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣ هـ) :
- الصحاح ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ط٢ ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .
ابن الحاجب : أبو عمرو جمال الدين عثمان بن عمر (ت ٦٤٦ هـ) :
- أمالي ابن الحاجب ، تحقيق فخر صالح سليمان قدارة ، دار الجيل ، بيروت ، ودار عمار ، عمان ، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م .
- الإيضاح في شرح المفصل ، تحقيق موسى بناي العليلي ، مطبعة العاني، بغداد ، العراق ، ١٩٨٢م .
- شرح المقدمة الكافية في علم الإعراب ، تحقيق جمال عبد العاطي مخيمر أحمد ، مكتبة نزار الباز ، الرياض ، السعودية ، ط١ ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م .

ـ حاجي خليفة : مصطفى بن عبد الله القسطنطي الرومي الحنفي (ت ١٠٦٧هـ) :
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م .
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م .
ـ الحاكم النيسابوري : الحافظ ابو عبد الله محمد بن محمد (ت ٤٠٥ هـ) :
- المستدرك على الصحيحين ، إشراف يوسف عبد الرحمن المرعشلي ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان .
ـ ابن حجر : شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) :
- تهذيب التهذيب ، دار الفكر ، القاهرة ، ط١ ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، دار الجيل، بيروت .
- فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، تحقيق محب الدين الخطيب ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان .
ـ الحريري : أبو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان (ت ٥١٦ هـ) :
- درّة الغوّاص في أوهام الخواص ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار النهضة ، القاهرة .
- شرح ملحة الإعراب ، تحقيق أحمد محمد قاسم ، مطبعة عبير للكتاب والأعمال التجارية ، القاهرة ، ط١ ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٢م .
- ملحة الإعراب ، دار السلام ، القاهرة ، ط١ ، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م .
ـ ابن حزم الأندلسي : أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد (ت ٤٥٦ هـ) :
- جمهرة أنساب العرب ، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان، ط١ ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .
ـ الحميدي : أبو عبد الله محمد بن فتوح (ت ٤٨٨ هـ) :
- جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس ، تحقيق محمد بن تاويت الطنجي ، مكتبة الخانجي ، القاهرة .
ـ أبو حيان : محمد بن يوسف الأندلسي الغرناطي (ت ٧٤٥ هـ) :
- ارتشاف الضرب من كلام العرب ، تحقيق رجب عثمان محمد ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط١ ، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨م .

- البحر المحيط ، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م .

ـ خالد الأزهري : الشيخ خالد بن عبد الله الأزهري (ت ٩٠٥ هـ) :

- التصريح بمضمون التوضيح ، تحقيق عبد الفتاح بحيري إبراهيم ، الزهراء للإعلام العربي ، القاهرة ، ط١ ، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢م .

ـ ابن الخباز : شمس الدين أحمد بن الحسين بن أحمد (ت ٦٣٩ هـ) :

- النهاية في شرح الكفاية ، المجلد الأول إلى نهاية باب (ظنّ وأخواتها)، تحقيق عبد الجليل محمد عبد الجليل ، رسالة دكتوراه ، كلية اللغة العربية ، القاهرة ، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م .

ـ الخفاجي : شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر (ت ١٠٦٩ هـ) :

- ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا ، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو ، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، القاهرة ، ط١ ، ١٣٨٦هـ - ١٩٦٧م .

ـ ابن خلكان : القاضي شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم (ت٦٨١هـ) :

- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ، لبنان .

ـ الخليل : أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥ هـ) :

- العين ، تحقيق مهدي المخزومي ، وإبراهيم السامرائي ، العراق ، ١٩٨٠م .

ـ ابن دريد : أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي (ت ٣٢١ هـ) :

- جمهرة اللغة ، دار صادر ، القاهرة .

ـ الدماميني : بدر الدين محمد بن أبي بكر (ت ٨٢٧ هـ) :

- تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد ، تحقيق محمد بن عبد الرحمن المفدي ، ط١ ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م .

- المنهل الصافي في شرح الوافي ، رسالة دكتوراه ، تحقيق حمدي عبد الفتاح مصطفى خليل ، كلية اللغة العربية ، جامعة الأزهر ، القاهرة ، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م .

ـ الذهبي : أبو عبد الله شمس الدين محمد (ت ٧٤٨ هـ) :

- تذكرة الحفاظ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٩٥٨م .

ـ الرازي : محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت ٦٦٧ هـ) :
- مختار الصحاح ، دار الحديث ، القاهرة ، ط١ ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م .
ـ ابن أبي الربيع : عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله (ت ٦٨٨هـ) :
- البسيط في شرح جمل الزجاج ، تحقيق عياد بن عيد الثبيتي ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م .
ـ الرضي : رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي (ت ٦٨٦ هـ) :
- شرح الرضي على كافية ابن الحاجب ، تحقيق عبد العال سالم مكرم ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط١ ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م .
- شرح شافية ابن الحاجب ، تحقيق محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م .
ـ ركن الدين الاستراباذي : أبو الفضائل الحسن بن محمد بن شرفشاة (ت ٧١٥هـ) :
- شرح شافية ابن الحاجب ، تحقيق عبد المقصود محمد عبد المقصود ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، ط١ ، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م .
ـ الزبيدي : عبد اللطيف بن أبي بكر (ت ٨٠٢ هـ) :
- ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة ، تحقيق طارق الجنابي ، نشر عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، ط١، ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م .
ـ الزبيدي : أبو بكر محمد بن الحسن الأندلسي (ت ٣٧٩ هـ) :
- طبقات النحويين واللغويين ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٧٣م .
- لحن العامّة ، تحقيق عبد العزيز مطر ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨١م .
ـ الزبيدي : محمد بن محمد بن عبد الرازق الحسيني (ت ١٢٠٥ هـ) :
- تاج العروس في جواهر القاموس ، تحقيق مجموعة من المحققين ، دار الهداية .

ـ الزجاج : أبو إسحاق إبراهيم بن السري (ت ٣١١ هـ) :
- ما ينصرف وما لا ينصرف ، تحقيق هدى محمود قراعة ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط٣ ، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م .
- معاني القرآن وإعرابه ، تحقيق عبد الجليل عبده شلبي ، دار الوليد ، جدة ، السعودية ، ط١ ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م .
ـ الزجاجي : أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق (ت ٣٤٠ هـ) :
- الجمل في النحو ، تحقيق علي توفيق الحمد ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ودار الأمل ، الأردن ، ط١ ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .
- حروف المعاني ، تحقيق علي توفيق الحمد ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٩٨٤م .
ـ الزركلي : خير الدين :
- الأعلام ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ط١٣ ، ١٩٨٨م .
ـ الزمخشري : جار الله أبو القاسم محمود بن عمر (ت ٥٣٨ هـ) :
- الكشاف ، تحقيق عادل عبد الموجود ، وعادل معوض ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، السعودية ، ط١ ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م .
- الكشاف ، رتبه وضبطه وصححه مصطفى حسين أحمد ، دار الريان للتراث ، القاهرة ، ط٣ ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .
- المفصل في صنعة الإعراب ، تحقيق علي بوملجم ، مكتبة الهلال ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٩٩٣م .
ـ أبو زيد الأنصاري : سعيد بن أوس (ت ٢١٥ هـ) :
- النوادر في اللغة ، تحقيق محمد عبد القادر أحمد ، دار الشروق ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .
ـ السبكي : تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي (ت ٧٧١ هـ):
- طبقات الشافعية الكبرى ، تحقيق مصطفى عبد القادر أحمد عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م .
ـ السجستاني : أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي (ت ٢٧٥ هـ) :
- سنن أبي داود بحاشيته عون المعبود،دار الكتاب العربي،بيروت، لبنان .

ـ السخاوي : محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان (ت ٩٠٢هـ) :
- التبر المسبوك في ذيل السلوك ، مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة .
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لبنان .
ـ ابن السرّاج : أبو بكر محمد بن سهل (ت ٣١٦ هـ) :
- الأصول في النحو ، تحقيق عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .
ـ السكاكي : أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر (ت ٦٠٦ هـ) :
- مفتاح العلوم ، شركة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ، ط٢ ، ١٤١١هـ - ١٩٩٩م .
ـ ابن السكيت : أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت ٢٤٤ هـ) :
- الإبدال ، تحقيق حسين محمد محمد شرف ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، القاهرة ، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م .
ـ السلسيلي : أبو عبد الله محمد بن عيسى (ت ٧٧٠ هـ) :
- شفاء العليل في إيضاح التسهيل ، تحقيق الشريف عبد الله علي الحسيني البركاتي ، المكتبة الفيصلية ، مكة المكرمة ، ط١ ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م .
ـ السهيلي : أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله (ت ٥٨١ هـ) :
- أماليه ، تحقيق محمد إبراهيم البنا ، مكتبة السعادة ، القاهرة ، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م .
- نتائج الفكر في النحو ، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م .
ـ سيبويه : أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠ هـ) :
- الكتاب ، تحقيق إميل يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م .
ـ ابن سيده : أبو الحسن علي بن إسماعيل الأندلسي (ت ٤٥٨ هـ) :
- المخصص ، تحقيق خليل إبراهيم جفال ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م .

ـ السيرافي : أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان (ت ٣٦٨ هـ) :
- شرح كتاب سيبويه ، الجزء الثاني ، تحقيق رمضان عبد التواب ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٠م .
- ما يحتمل الشعر من الضرورة ، تحقيق عوض محمد القوزي ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، ط٢ ، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م .
- أخبار النحويين البصريين ، تحقيق محمد إبراهيم البنا ، دار الاعتصام ، القاهرة ، ط١ ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .
ـ السيرافي : أبو محمد يوسف بن الحسن (٣٨٥ هـ) :
- شرح أبيات سيبويه ، تحقيق محمد الريح هاشم ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م .
ـ السيوطي : جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١ هـ) :
- الأشباه والنظائر في النحو ، تحقيق عبد العال سالم مكرم ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥م .
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر ، القاهرة ، ط٢ ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .
- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، ط١ ، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٨م .
- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، وضع حواشيه خليل منصور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م .
- شرح شواهد المغني ، بتصحيح محمد محمود الشنقيطي ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لبنان .
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، ضبط وتصحيح محمد جاد المولى وآخرين ، دار الجيل ، بيروت .
- المطالع السعيدة في شرح الفريدة ، تحقيق طاهر سليمان حمودة ، الدار الجامعية ، الإسكندرية ، مصر .
- معجم الأدوات النحوية وإعرابها في القرآن الكريم ، تحقيق عبد العزيز السيروان ويوسف علي بديوي ، دار هانئ ، دمشق ، ط١ ، ١٩٨٨م .

- المنجم في المعجم ، تحقيق إبراهيم باجس عبد المجيد ، دار ابن حزم ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م .
- نظم العقيان في أعيان الزمان ، حرره فيلب حتى، المكتبة العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٣٤٧ هـ - ١٩٢٧م .
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، تحقيق عبد العال سالم مكرم ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م . وهذه النسخة التي استخدمتها .
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، تحقيق أحمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م .

ـ ابن شاكر : محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن الكتبي (ت ٧٦٤ هـ) :
- فوات الوفيات ، تحقيق إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ، لبنان ، ١٩٧٤م .

ـ ابن الشجري : أبو السعادات هبة الله علي بن محمد بن حمزة (ت ٥٤٢ هـ) :
- الأمالي الشجرية ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان .

ـ الشلوبين : أبو علي عمر بن محمد بن عمر بن عبد الله الأندلسي (٦٤٥ هـ) :
- التوطئة ، تحقيق يوسف أحمد المطوع ، مطابع سجل العرب ، الكويت ، ط٢ ، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .

ـ الشمني : أحمد بن محمد بن محمد بن حسن (ت ٨٧٢ هـ) :
- المنصف من الكلام على مغني ابن هشام ، القسم الأول ، تحقيق ودراسة عبد الحميد عبد المبدي ، رسالة ماجستير ، كلية دار العلوم ، القاهرة ، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م .

ـ الشنقيطي : أحمد بن الأمين (ت١٣٣١ هـ) :
- الدرر اللوامع على همع الهوامع ، تحقيق عبد العال سالم مكرم ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م .

ـ الشوكاني : محمد بن علي (ت ١٢٥٠ هـ) :
- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، تحقيق حسين بن عبد الله العمري ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م .

ـ ابن أبي شيبة : أبو بكر عبد الله بن محمد (ت ٢٣٥ هـ) :
- مصنف ابن أبي شيبة ، تحقيق محمد عوامة ، دار القبلة .

ــ الصاحب بن عباد : أبو القاسم إسماعيل بن عباد بن العباس (ت ٣٨٥ هـ) :

- المحيط في اللغة ، تحقيق محمد حسن آل ياسين ، عالم الكتب ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤١٤هـ - ١٩٩م .

ــ الصاغاني : الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر (ت ٦٥٠ هـ) :

- التكملة والذيل والصلة ، تحقيق عبد العليم الطحاوي ، مطبعة دار الكتب ، القاهرة ، ١٩٧٠م .

ــ الصبّان : محمد بن علي (١٢٠٧ هـ) :

- حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، دار إحياء التراث العربي ، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، القاهرة .

ــ صبري إبراهيم السيّد : أ. د.

- إعراب القرآن في تفسير أبي حيان ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م .

- شواهد أبي حيان في تفسيره ، دار المعرفة ، الإسكندرية ، ١٩٨٧م .

ــ الصيمري : أبو محمد عبد الله بن علي بن إسماعيل (ت ٥٤١ هـ) :

- التبصرة والتذكرة ، تحقيق فتحي أحمد مصطفى علي الدين ، ط١ ، دار الفكر ، دمشق ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

ــ الضبي : أحمد بن يحيى بن عميرة (ت ٥٩٩ هـ) :

- بغية الملتمس ، روض ، مجريط ، ١٨٨٢م .

ــ الطبراني : أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب (ت ٣٦٠ هـ) :

- مسند الشاميين ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م .

- المعجم الكبير، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، ط٣ .

ــ الصنعاني : أبو بكر عبد الرازق بن همام (ت ٢١١ هـ) :

- المصنف ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط٢ ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

ـ ابن عبد ربه : أبو عمر أحمد بن محمد الأندلسي (ت ٣٢٧ هـ) :
- العقد الفريد ، صححه وعنون موضوعاته ورتب فهارسه ، أحمد أمين وآخرون ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ط٢ ، ١٣٨١هـ - ١٩٦٢م .
ـ العبدري : أبو المحاسن محمد بن علي العبدري الشيبي (ت ٨٣٧ هـ) :
- تمثال الأمثال ، تحقيق سعد ذبيان ، دار المسيرة ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .
ـ عبد اللطيف حمزة :
- الأدب المصري منذ قيام الدولة الأيوبية إلى مجيء الحملة الفرنسية ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة .
- الحركة الفكرية في مصر في العصر الأيوبي والمملوكي ، دار الفكر ، القاهرة ، ط ٨ ، ١٩٦٨م .
ـ أبو عبيدة : معمر بن المثنى التميمي (ت ٢١٠ هـ) :
- مجاز القرآن ، تحقيق فؤاد سزكين ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٣٧٤هـ - ١٩٥٤م .
ـ عدنان محمد سليمان :
- السيوطي النحوي ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٠م .
ـ العسكري : أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل (ت ٣٩٥ هـ) :
- جمهرة الأمثال ، ضبطه وكتب هوامشه أحمد عبد السلام ، ومحمد سعيد زغلول ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .
ـ عصام محمد شبارو :
- السلاطين في المشرق العربي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٤م .
ـ ابن عصفور : أبو الحسن علي بن مؤمن (ت ٦٦٩ هـ) :
- شرح جمل الزجاج ، تحقيق صاحب أبو جناح ، العراق .
- المقرب ، تحقيق أحمد عبد الستار الجواري وعبد الله الجبوري ، مطبعة العاني ، بغداد ، العراق .

- الممتع في التصريف ، تحقيق فخر الدين قباوة ، دار المعرفـة ، بيـروت ، لبنـان ، ط١ ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .
ـ ابن عقيل : القاضي بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن (ت ٧٦٩ هـ) :
- شرح ألفية ابن مالك ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميـد ، مكتبـة دار التراث ، القاهرة ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م .
- المساعد على تسهيل الفوائد ، تحقيق محمد كامـل بركـات ، دار المـدني للطباعة والنشر ، جدة ، السعودية ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م .
ـ العكبري : أبو البقاء عبد الله بن الحسين (ت ٦١٦ هـ) :
- إملاء ما منّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القـرآن ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .
- التبيان في إعراب القرآن ، تحقيق علي محمد البجـاوي ، دار الجيـل ، بيروت ، لبنان ، ط٢ ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .
- التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين ، تحقيق عبد الرحمن سليمان العثيمين ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، السعودية ، ط١ ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م .
- اللباب في علل البناء والإعراب ، الجزء الأول ، تحقيق عبد الإله نبهـان ، دار الفكر المعاصر ، بيروت لبنان ، دار الفكر ، دمشق ، سوريـة ، ط١ ، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م .
ـ علي باشا مبارك : (ت ١٣١١ هـ) :
- الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتـاب ، القاهرة ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .
ـ علي بن سليمان الحيدرة اليمني (ت ٥٩٩ هـ) :
- كشف المشكل في النحو ، تحقيق هادي عطية مطر ، مطبعـة الإرشـاد ، بغداد ، العـراق ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .
ـ علي المتقي : علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي (ت ٩٧٥ هـ) :
- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، تحقيق صفوت السقا وبكري حباني ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط٥ ، ١٩٨٥ .

ـ علي بن موسى الغرناطي : (ت ٦٨٥ هـ) :
– المغرب في حلى المغرب ، تحقيق خليل المنصور ، دار الكتب العلميـــة ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م .
ـ ابن العماد : أبو الفلاح عبد الحي الحنبلي (ت ١٠٨٩ هـ) :
– شذارت الذهب في أخبار من ذهب ، دار الفكر ، القاهرة .
ـ عمر الإسكندري وأ. ج :
– تاريخ مصر إلى الفتح العثماني ، مكتبة مدبولي ، القاهرة .
ـ عمر رضا كحالة :
– معجم المؤلفين ، مكتبة المتنبي ، بيروت ، لبنان ، ودار إحيـاء التـــراث العربي ، بيروت ، لبنان .
ـ عمر فروخ :
– تاريخ الأدب العربــي ، دار العلـم للملايـين ، بيــروت ، لبنـــان ، ط٣ ، ١٤٠١هـ – ١٩٨١هـ .
ـ عمرو بن معدي كرب الزبيدي : (ت ٢١ هـ) :
– ديوانه ، جمعه ونسقه مطاع الطرابيشي ، مطبوعات مجمع اللغة العربيــة ، دمشق ، ط٢ ، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م .
ـ العيني : بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى (ت ٨٥٥ هـ) :
– فرائد القلائد في مختصر شرح الشواهد ، رسالة دكتوراه ، دراسة وتحقيــق حمد حمدان طباسي، جامعة عين شمس، القاهرة ، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨م .
– المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية ، مطبوع على هامش خزانة الأدب لعبد القادر البغدادي ، دار صادر ، بيروت ، لبنان .
ـ الغزني : محمد نجم الدين (ت ١٠٦٦ هـ) :
– الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة ، تحقيق جبرائيل سليمان جبور ، دار الوفاء ، بيروت ، لبنان .
ـ ابن فارس : أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ) :
– مجمل اللغة ، تحقيق شهاب الدين أبي عمرو ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م .

- مقاييس اللغة ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار الفكر ، بيروت ، لبنـــان ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

الفارسي : أبو علي الحسن بن عبد الغفار (ت ٣٧٧ هـ) :

- الإغفال ، تحقيق عبد الله بن عمر الحاج إبراهيم ، المجمع الثقافي ، الإمارات العربية المتحدة ، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م .
- الإيضاح ، تحقيق كامل بحر المرجان ، عالم الكتب ، بيـروت ، لبنـــان ، ط٢ ، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م .
- البغداديات ، تحقيق صلاح الدين عبد الله السنكناوي ، مطبعـة العانـــي ، بغداد .
- التكملة ، تحقيق كامل بحر المرجان ، العراق ، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .
- كتاب الشعر ، تحقيق محمود محمد الطناحي ، مكتبة الخانجـي ، القاهرة ، ط١ ، ١٤٠٨ه - ١٩٨٨م .
- المسائل البصريات ، تحقيق محمد الشاطر أحمد محمـد أحمـد ، مطبعـة المـدني ، القاهرة ، ط١ ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .
- المسائل الحلبيات ، تحقيق حسن هنـداوي ، دار القلـــم ، دمـشق ، ط١ ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .
- المسائل العسكريات ، تحقيق إسماعيل أحمد عمايرة ، منـشورات الجامعـة الأردنية ، الأردن ، ١٩٨١م .
- المسائل المنثورة ، تحقيق مصطفى الحدري ، مجمع اللغة العربية ، دمشق .

الفراء : أبو زكريا يحيى بن زياد (ت ٢٠٧ هـ) :

- معاني القرآن ، الجزء الأول ، تحقيق أحمد يوسف نجاتي ومحمـد علـــي النجار ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة .
- معاني القرآن ، الجزء الثاني ، تحقيق محمد علي النجار ، الهيئة المـصرية العامة للكتاب ، القاهرة .
- معاني القرآن ، الجزء الثالث ، تحقيق عبد الفتاح إسماعيل شـلبي ، الهيئـة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة .

ـ ابن فرحون المالكي : إبراهيم بن علي بن محمد بن محمد (ت ٧٩٩ هـ) :
- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ، تحقيق مأمون محيي الدين الجنان ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦م .
ـ الفيروزابادي : مجد الدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٧ هـ) :
- القاموس المحيط ، تحقيق مكتبة تحقيق التراث ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٠م .
ـ ابن قتيبة : أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت ٢٧٦هـ) :
- أدب الكاتب ، شرحه وقدم له علي فاعور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .
- تأويل مشكل القرآن ، شرحه ونشره السيد لأحمد صقر ، المكتبة العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط٣ ، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .
- الشعر والشعراء ، تحقيق مفيد قميحة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط٢ ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .
ـ القرافي : شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن (ت ٦٨٤ هـ) :
- الاستغناء في الاستثناء ، تحقيق محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .
ـ القزويني : جمال الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن (ت ٣٧٩ هـ) :
- الإيضاح في علوم البلاغة ، شرح وتعليق محمد عبد المنعم خفاجي، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، لبنان ، ط٤ ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م .
ـ ابن القطاع : أبو القاسم علي بن جعفر بن علي السعدي (ت ٥١٥ هـ) :
- ابن القطاع وأثره في الدراسات الصرفية مع تحقيق كتاب أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ، إعداد أحمد محمد عبد الدايم ، رسالة دكتوراه ، كلية دار العلوم ، القاهرة ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .
ـ القفطي : جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف (ت ٦٢٤هـ) :
- إنباه الرواة على أنباه النحاة ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر القاهرة ، ومؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .

ـ القلقشندي : أبو العباس أحمد بن علي (ت ٨٢١ هـ) :
- صبح الأعشى في صناعة الإنشا ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، القاهرة .
ـ ابن القوّاس : عبد العزيز بن جمعة الموصلي (ت ٦٩٦ هـ) :
- شرح ألفية ابن معطي ، مكتبة الخريجي ، الرياض ، ط١ ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .
ـ كارل بروكلمان : (ت ١٩٥٦ هـ) :
- تاريخ الأدب العربي ، ترجمة رمضان عبد التواب ، دار المعارف ، القاهرة ، ط٣ .
- تاريخ الأدب العربي ، القسم السادس ، ترجمة محمود فهمي حجازي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٥م .
ـ الكافيجي محمد بن سليمان بن سعد بن مسعود (ت٨٧٩ هـ) :
- شرح قواعد الإعراب ، تحقيق فخر الدين قباوة ، دمشق ، ١٩٩٣م .
ـ الكتاني : محمد عبد الحي بن عبد الكبير (ت ١٣٨٢ هـ) :
- فهرس الفهارس والأثبات ، باعتناء إحسان عباس ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، ط٢ ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .
ـ ابن كثير : أبو الفداء الحافظ إسماعيل بن عمر بن كثير (ت ٧٧٤ هـ) :
- البداية والنهاية ، تحقيق أحمد عبد الوهاب فتيح ، دار الحديث ، القاهرة ، ط١ ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م .
- السيرة النبوية ، تحقيق مصطفى عبد الواحد ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م .
ـ اللجنة العليا للاحتفال بالعيد الألفي للأزهر :
- الأزهر ، تاريخه وتطوره ، الشركة المصرية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .
ـ ابن ماجة : أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٥ هـ) :
- سننه ، اعتنى به مشهور بن حسن آل سليمان ، مكتبة المعارف ، الرياض ، السعودية ، ط١ .

ـ المالقي : أحمد بن عبد النور (ت ٧٠٢ هـ) :
- رصف المباني في شرح حروف المعاني ، تحقيق أحمد محمد الخراط ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٣٩٤هـ .
ـ ابن مالك : جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي (ت ٦٧٢هـ) :
- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، تحقيق محمد كامل ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧م .
- شرح التسهيل ، تحقيق عبد الرحمن السيد ، ومحمد المختون ، هجر للطباعة والنشر ، الجيزة ، مصر ، ط١ ، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠م .
- شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ ، تحقيق عدنان عبد الرحمن الدوري ، العراق ، ١٩٧٥م .
- شرح الكافية الشافية ، تحقيق علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ، ط١ ، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م .
ـ مالك بن أنس بن مالك الأصبحي (ت ١٧٩ هـ) :
- الموطأ ، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد، شركة القدس للتجارة، القاهرة .
ـ المبرد : أبو العباس محمد بن يزيد (ت ٢٨٥ هـ) :
- الكامل في اللغة والأدب ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر ، القاهرة ، ط٣ ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م .
- الكامل في اللغة والأدب ، عارضه بأصوله وعلق عليه محمد أبو الفضل إبراهيم والسيد شحاتة ، دار نهضة مصر ، القاهرة .
- المقتضب ، تحقيق محمد عبد الخالق عظيمة ، وزارة الأوقاف ، القاهرة ، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م .
ـ ابن مجاهد : أبو بكر عبد الله (ت ٢٤٥ هـ) :
- السبعة في القراءات ، تحقيق شوقي ضيف ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٢م .
ـ محمد عبد المنعم خفاجي :
- الأزهر في ألف عام ، المطبعة المنيرية بالأزهر، القاهرة ، ط٢ ، ١٩٥٥م .
ـ محمود رزق سليم :
- عصر سلاطين المماليك ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ١٩٥١م .

– عصر سلاطين المماليك ، مكتبة الآداب ، القاهرة ط٢ ، ١٣١٨هـ – ١٩٦٢م .
ـ المرادي : الحسين بن القاسم (ت ٧٤٩ هـ) :
– الجني الداني في حروف المعاني ، تحقيق فخر الدين قباوة ومحمد فاضل ، دار آفاق الجديدة ، بيروت ، لبنان ، ط٢ ، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م .
ـ مسلم : أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١ هـ) :
– صحيحه ، دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م .
ـ ابن مضاء القرطبي : أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن (ت ٥٩٢ هـ) :
– الرد على النحاة ، تحقيق محمد إبراهيم البنا ، دار الاعتصام ، القاهرة ، ط١ ، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م .
ـ ابن معط : أبو الحسين يحيى بن معط بن عبد النور (ت ٦٢٨ هـ) :
– الفصول الخمسون ، تحقيق محمود محمد الطناحي ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ، القاهرة ، ١٩٧٧م .
ـ المقريزي : تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد (ت ٨٤٥ هـ) :
– الخطط والآثار في مصر والقاهرة والنيل وما يتعلق بهما من آثار ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، ط٢ ، ١٩٨٧م .
– السلوك لمعرفة دول الملوك ، تحقيق سعيد عبد الفتاح عاشور ، مطبعة دار الكتب ، القاهرة ، ١٣٩١هـ – ١٩٧١م .
ـ المقري : أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى (ت ١٠٤١ هـ) :
– نفح الطيب في غصن أندلس الرطيب ، تحقيق إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م .
ـ المكودي : أبو زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح (ت ٨٠٧ هـ) :
– شرح ألفية ابن مالك ، تحقيق إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م .
ـ ابن منظور : أبو الفضائل جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١ هـ) :
– لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م .

ــ الميداني : أبو الفضل أحمد بن محمد النيسابوري (ت ٥١٨ هــ) :
- مجمع الأمثال ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، دار الجيل ، بيــروت ، لبنان ، ط٢ ، ١٤٠٧هــ - ١٩٨٧م .
ــ الميرزا : محمد باقر الموسوي الخونساري الأصبهاني (ت ١٣١٣ هــ) :
- روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات ، تحقيق أسد الله إسماعيليان ، مكتبة إسماعيليان ، طهران ، إيران ، ١٣٩٠هــ .
ــ النابغة الذبياني : زياد بن معاوية (ت نحو : ١٨ هــ) :
- ديوانه ، تحقيق فؤاد عطوي ، دار صعب ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٠م .
ــ ابن الناظم : بدر الدين محمد بن الإمام جمال الدين محمد بن مالك (ت ٦٨٦هــ) :
- شرح ألفية ابن مالك ، تحقيق عبد الحميد السيد ، دار الجيــل ، بيــــروت ، لبنان ، ١٤١٩ هــ - ١٩٩٨م .
ــ النحاس : أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل (ت ٣٣٨ هــ) :
- إعراب القرآن ، تحقيق زهير غازي زاهد ، عالم الكتب ، بيروت ، لبنان ، ط٣ ، ١٤٠٩هــ - ١٩٨٨م .
ــ ابن النديم : أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحاق (ت ٣٨٥هــ) :
- الفهرست ، دار المعارف ، سوسة ، تونس .
ــ النسائي : أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي (ت ٣٠٣ هــ) :
- سننه ، تخريج وترقيم وضبط ، صدقي جميل العطار ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ط٢ ، ١٤٢١هــ - ٢٠٠١م .
ــ نصر أحمد عبد العال :
- الدراسات النحوية في مصر في القرن التاسع الهجري ، رسالة ماجستيــر، جامعة الأقصى بغزة وعين شمس بالقاهرة ، ١٤٢٣هــ - ٢٠٠٣ .
ــ النووي : محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شريف (ت ٦٧٦ هــ) :
- صحيح مسلم بشرح النووي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنــان ، ط٢ ، ١٣٩٢ .
ــ الهروي : أبو الحسن علي بن محمد (ت ٤١٥ هــ) :
- الأزهية في علم الحروف ، تحقيق عبد المعين الملّوحي ، مطبوعات مجمــع اللغة العربية ، دمشق ، ١٤١٣هــ - ١٩٩٣م .

- اللامات ، تحقيق يحيى علوان البلداوي ، مكتبة الفلاح ، الكويت ، ط١ ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .
ـ ابن هشام : عبد الله جمال الدين بن يوسف الأنصاري (ت ٧٦١ هـ) :
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، صيدا ، لبنان ، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م .
- ثلاث رسائل في النحو ، تحقيق نصر الدين فارس وعبد الجليل زكريا ، دار المعارف ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٨٧م .
- شرح شذور الذهب ، تحقيق إميل يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م .
- شرح قطر الندى وبل الصدى ، تحقيق إميل يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م .
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، تحقيق حسن حسن وإميل يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م .
- نزهة الطرف في علم الصرف ، تحقيق أحمد عبد المجيد هريري ، مكتبة الزهراء ، القاهرة ، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .
ـ ابن ولاد : أبو العباس أحمد بن محمد (ت ٢٦٣ هـ) :
- الانتصار ، تحقيق ودراسة عبد الحميد السيروي ، رسالة ماجستير ، جامعة القاهرة ، ١٩٦٩م .
ـ ياقوت الحموي : شهاب الدين أبو عبد الله الحموي (ت ٦٢٦ هـ) :
- معجم الأدباء ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .
- معجم البلدان ، تحقيق مزيد بن عبد العزيز الجندي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط١ ،١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .
ـ يسن بن زين الدين العليمي الحمصي (ت ١٠٦١ هـ) :
- حاشية الشيخ يس على التصريح ، وهي بهامش التصريح ، دار الفكر ، القاهرة .
ـ ابن يعيش : أبو البقاء موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش (ت ٦٤٣ هـ) :
- شرح المفصل ، عالم الكتب ، بيروت ، مكتبة المتنبي ، القاهرة .

ـ يوسف إليان سركيس (ت ١٣٥١ هـ) :
- معجم المطبوعات العربية والمعربة ، مكتبة الثقافة الدينيـة ، القاهرة .

٩- فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

تمّ بحمد الله